جامعة الجزائر

معهد اللغة والادب العربي

النحو المدرسي في الجزائر في ضوء نظريات النحو العربي

(في المرحلة الثانوية والطور الثالث من التعليم الاساسي)

دراسة تحليلية

رسالة ماجستير

الطالب: أحمد بلحوت

تحت إشراف :

الدكتور مصطفى حركات

فيفري 1992

شكـــــــر وعرفـــــان

اتقدم بالشكر الى استاذى المشرف الدكتور مصطفى حركات والى جميع اساتذة علم اللسان،كما اشكر زملائى الذين قدموا لى المساعدات.
والى كل من رئيس قسم الاستثمار والموارد البشرية لولاية عين الدفلى ومتوسطاتها التى فتحت لنا الباب لإجراء الاستكشاف وثانوياتها التى قدمت لنا مساعدة كثيرة.

كما اشكر كلا من مدير دار الثقافة لولاية المدية ومعاونيه الذيـــن فتحوا لنا ابواب مؤسستهم لطبع هذا البحث فى أجهزة الاعلام الآلـــى
ونتقدم بخالص الشكر الى الدكتورة خولة طالب الابراهيمى والاستـــاذ عبد المجيد سالمى والاستاذ حفيظى ابو بكر الذين قدموا لنا نصائـــح جمة وكثيرة ومفيدة .

نشكر الاخ ولدباباعلى لخضر مسؤول ورشة الخط العربى بدار الثقافة على مساعدته لنا فى طبع هذه الرسالة واخراجها.

المقـــــــــدمـــــــة

ان عملية التعليم والتعلم فى صورتها العامة ؛ تقاطع بين مجموعة من المكونات التى تتفاعل فيم بينها ؛ قصدتوظفها للوصول الى تحصيل الهدف الاقرب الى مضمون موضوع التعليم أو التعلم.

وتتشكل مكونات هذه العملية بعد حصولنا على إجابة دقيقة عن الاسئلة التالية في:

1- علاقة عملية التعليم والتعلم بالمتلقى.

2- علاقة موضوع التعلم بالمتلقى اي بحث قيمة المحتوى.

3- التقابل والتكافؤ بين قدرة المتلقى ومادة المحتوى.

4- فاعلية هذا المحتوى فى تحصيل المتعلم قدرة على ممارسة موضوعه.

وبحث الأوليات السالفة ؛ تكشف عن قطبين اساسين يُلزمان المحلل إسقاط نتائج اجابات الاسئلة السالفة ،وهما :

1- المتلقى

2- المحتوى

وتطرح الاشكالية بنفس المضمون عندتبنى مؤسسة تعليمية أهدافامعينة تجاه المحتوى ؛ والمحتوى لكونه مضمونا علميا ؛لايتشكل فى داخل نظام معالجة مادته فى حقل التعليم.

ولاتفيدنا مادة هذا المضمون عند تلقينالهافى تحصيل نتائجها) الا اذا ارتبطت بمنهج علمى يعالج المحتوى ومضمونه ضمن الاهداف المقصودة.

ولكون ان المحتوى عنصر اساسي فى اهداف هذه العملية ؛ يقتضى تحديد مجاله المعرفى ؛ نتيجة اختلاف طرق توجيهه فى حقل التعليم واختلاف خلفيات ومرجعية المتلقى لهذه المعرفة.

واستنتاج أوجه العلاقة بين المجال المعرفى للمحتوى ووجه تقديمه يعزز فعله فى المتلقى عن التفاعل الناتج بينهما.

وانطلاقامن التصورات السالفة فى بحث علاقة المحتوى التعليمى والمضمون المعرفى تتحدداشكالية الطرح فى عمليتين اساسيتين هما :

1- منهج تصميم المحتوى فى البرنامج التعليمى

د ـ البنيـــة المفهومية للمحتوى .

والوصول الى توفير هذين العمليتين لايتم اعتباطيا ؛ بل تطلبان وسيلة تقنية موضوعية لايجاد منطقية تحليلهما او تفسيرهما .

وقد قادنا البحث النظري فى استكشاف تقنية تصميم محتوى البرامج التعليمية ؛ وطرق تنسيق عناصر البنية المفهومية لعلم النحو الى استنطاق التراث اللسانى النحوى منه على الاخص ؛ فى كتابات نحاة ولغويي العربية العربية فى المراحل الاولى من فترات الإبداع العلمى لعلم اللسان فى كتب العربية ؛ وذلك قصد تحقيق محصّل نظري نعتمده فى الدراسة التطبيقية للعمليتين السالفتين ؛ لتوضيح الخصائص المتقابلة بين المحتوى العلمى فى التراث النحوي والمحتوى التعليمى للنحوفى المدرسة الجزائرية .

إن التصورات التى تخص عملية تعليم النحو العربي تقود مبدأيا الى تحليل المكونات الاساسية التى تتفرع عن عملية بحث نقاط التقاطع بين محتوى المصنفات النحوية المدرسية ؛ ونظرية النحو العربي والنحو باعتباره بحث فى كيفيات معالجة الظواهر اللغوية ؛ كما أن محتواها وسيلة فى تعزيز الملكة اللسانية اتضح مجال بحث علاقة التقاطع فى نقطة تحييز مجال النحو فى التعليم . وتصنع هذه العلاقة طرحا جوهريا يظهر فى السؤال التالى : هل تكتسب اللغة بتعليم النحو أم ان النحو يعلم بحاصل الملكة اللغوية . ؟

والإجابة عن هذا الطرح يميز تحديد الأشكال التى تحقق البدائل المستهدفة فى عملية تعليم النحوفى المدرسة والتى تتصل أوليا بتصميم محتويات برنامج النحو ومضمونه ؛ لأن عمل هذين العنصرين يتعلقان بصورة المخطط اللسانى الذى لايستطيع ان يتبنى مشروعا يستهدف نوعا ما من

منهج تحليل اللسان إلافى شكل ارتباطه بمضمون محتويات هذا المشروع المتعلق بالظهور الفعلى لموضوع الواقع اللسانى المستهدف .

وهذه الطروحات هى التى تسمح لنا بمناقشة علاقة المتعلم للغة بالمعرفة النحوية كمعرفة أولية وضرورية فى المعرفة العلمية النظرية وأساس فى إتقان تأدية اللغة .

وهذا البعد لايتحقق إلا عبر قنوات خاصة ؛ متصلة بتقنية تحرى محتويات اللسان والنحوخاصةً في المؤسسة التعليمية .

وهذا التحرى يجيبنا عن الاسئلة التالية

1- ماذا يحتاج متعلم اللغة العربية من القواعد النحوية .؟

2- كيف تصمم محتويات هذه القواعد .؟

3- ماهي التأثيرات الناتجة عن علاقة بناءْ البرامج النحوية وتصميم مضمونها ؛ بمحتوى ومضمون هذه القواعد .؟

ومن الإجابة المحصلة عن الاسئلة السالفة يتوضح لنا ان النموذج المتداول في المدرسة الجزائرية يضع المعرفة النحوية في شكل تربوي لايستهدف وظائفه الاساسية ؛ أي أن وضع النحوفي المدرسة لايُظهرضرورة القاعدة النحوية في اكتساب اللسان، وليست هي في الوجه المقابل اكساب المتلقي للمعرفة النظرية للنحو. والسبب في ظهور هذا المنحى في عملية تقديم النحو يعود الى غموض مفهوم الوسيلة في عملية تعليم النحو ؛ولم يراع مفهوم النحومع الوسيلة كمبدأ نسبي لخروج الارتباط بينهما عن بنية علم النحو، وتحديد المقاصد من اقتراح النحوفي المدرسة ؛تُقدّم لكي تجيبنا عن المنظور المعتمد في تعليم هذا العلم، أيُدرس على أساس أنه معرفة .أو يقدم على أساس اكساب الوسيلة التي تتخصص فيها هذه المعرفة .؟

والإجابة عن أحد هذين السؤالين هي التي تؤطر منهج تصميم المحتويات وتُفَرّع بطريقة تتلاءم مع العناصر التي تحصل من الإجابة باعتبارها شروطاً رئيسيةً ؛تنضوى تحتها المعالم الكبرى المبرزة لاشكال تقديم هذه المعرفة الى الميدان؛كمشروع يتضمن محاولة تحصيل نتائجه .ولايخلو أي برنامج من طريقة تصميم محتوى ؛ بحيث تضع موضوع المشروع مؤشرا في عملية التصميم ؛ ويمكن لها ان تصل الى إجابة عن السؤالين التاليين:

1-بأي كيفية تجري المواقف النظرية للبناء اللغوى .؟

2-ماهي تأثيرات هذه الكيفية على صورة تصميم البرنامج .؟

ووجهة النظر الأساسية التي تحدد مسار الإجابة ؛ هو التساؤل الذي يتضمن فحص منظور مصممي البرنامج النحوي في المدرسة الجزائرية للنحو كمعرفة علمية ؛ والنحو كمعرفة علمية تعليمية .

وتعريف النحومع تحديد مفهوم قواعد اللغة، هما اللذان يسمحان لنا بممارسة تصميم المحتوى النحوى المدرسي، كما يمكناننا من إبراز اللغة كبنية متميزة؛ ويفتحان لنا قنوات تنسيق مجموعة الأهداف، وربما يكون هذا المشكل احد الاسباب التي اوقعت المدرسة الجزائرية فيغموض المواقف العلمية والعملية في المصنف المدرسي.

والنحوفي التعليم يكتسب أهمية خاصة لمتلقي اللغة، لأنه يمثل الرابط بين أنساق القوانين اللغوية التي بهايستطيع المتكلم ان ينشئ علاقة التواصل مع غيره.

والمقاصد العامة من وضعية البرنامج النحوي في المدرسة وتقنية تصميمه وتفريغ مضمونه؛ إنما يتم بالنظر الى طبيعة القواعد الموضوعة للغة، وكيفية معالجة تلك القواعد للظواهرها؛ ويراعي نوعية اللغة التي يحتاجها المتعلم، ويحدد على ضوئها المحتوى النحوي.

وهذا التصور يبين الفرق بين تعليم اللغة بصورة عامة وتعليم النحو لتلاميذ المدرسة الناطقين بالعربية؛ والنحو بهذا الفهم : ذاتّة اللغة فاذاكان الموضوع الجوهري لعلم اللسان هو تعريف اللغة فينبغي ان يبحث علم اللسان عن تعريف للنحو العربي أوأن يضبط مبدءه. ويكون مجال البحث في اللغة قصد تحديد هذا التعريف؛ لان النحوكمالة جوهرية في اللغة يقتضي القاعدة التي تفسر ذاتها من خلالها وهو بهذه الفكرة العلمية العملية يحصر مبادئ في اللغة التي هي المقاييس الاساسية فيها.

ويتضح لنا مما سلف أن الوضعيات الادائية للغة ككلام تختلف منهجيا عن الوضعيات القواعدية لها؛ باعتبار أن وضعية الأداء هي إنشاء تواصل بين نقطتين؛ بينما الوضعية النحوية هي سلوك كيفيات الاداء من حيث هو بنية تركيبية؛ والفرق الجوهري الذي قادنا الى هذا التحليل كمون خاصية التميزوكل من الكلام كفعل للمتكلم ومن النحوكمعالجة لفعل التكلم.

وتتضح أهمية المعرفة النحوية كقواعد من وظيفتها التي تتمثل في ميزات ميزات هذه المعرفة للانتاج الوظيفي للكلام؛ فالنحو العربي لايتضمن قواعد تشكيل الكلام فقط بل يتضمن دلالات في الكلام.

وتتبين أهمية القاعدة النحوية من مفهوم أصل الافادة الذي نبه اليه ابن خلدون ويقصد به التمايز القائم بين وظائف الوحدات النحوية في التركيب.*

وهذه الأهمية لعلم النحو تستهدف مضمونه في الكلام لأنه يحافظ على الدلالات في الكلام ويستغرق وظائفه ويميزه بما يضمن وفاء الدلالات لمقتضى التركيب.

ويفرض هذا التصور بحث تقنيات المدونة النحوية العلمية التي تضع محتوياتها في حقل التعليم؛ويستهدف من هذه المعالجة التقنية للنحو العلمي في حقل التعليم إيجاد شروط التناسق بين النحو العربي في كتبه المتخصصة، والنحو العربي في التعليم، قصد توفير وسائل تقنية تحافظ على تناظر المفاهيم العلمية للنحو في جانبها العلمي وجانبها التعليمي

وتكاد تظهر الصعوبة في تحقيق هذه الصورة في الكتب التعليمية المخصصة للنحو العربي،لأنها لاتنحصر في عامل التوفيق بين المفاهيم العلمية في الحقل التعليمي بل تنتقل الى ازالة أبرز اسس هذا العلم والمتمثلة في المبادئ التي تحافظ على بنية اللغة ،.كما ان عجز التقنيات المتخذة في تقديم المحتوى النحوى للمتعلم تساهم في طمس المفاهيم الصحيحة لهذا العلم.لان عناصر المحتوى متطابقة مع طريقة برمجة هذا المحتوى .

وجمع الاسئلة المطروحة سالفا مكنتنا من تقسيم البحث الى فرعين في ثلاثة ابواب وكل باب يحوى ثلاثة فصول. الاّ الباب الاخير

تناول الباب الاول المعالم المنهجية النظرية التي عولجت بها مضامين موضوع البحث

وتضمن الفصل الاول الجانب التقني في جمع المادة التي تبين منهج موضوع هذه الرسالة

---

*) عبد الرحمن بن خلدون : المقدمة ص 545 .

وتشعب الفصل الاول الى ثلاث شعب فتضمن المحور الأول منه، تقنيات النحاة في تصميم محتويات الكتب النحوية كما تناول الأهداف المبتغاة من التصميم الذى يعتمد التشكيل التقابلي بين الموضوعات لإرتباطه بمفهوم الإصالة والفرعية.

اما المحور الثاني فقدتتخص في العمليات التقنية التى تم تطبيقها على المصطلحات في الكتب التعليمية للنحو، أو كتب النحو المتخصصة من حيث فحص وإختبار ومعالجة المصطلح.

واما الفرع الثالث فقد بين الطريقة الإجرائية التى تم بها جمع مدونة الإستكشاف .

وأما الفصل الثانى من الباب الاول فقددرس مصطلح النحو من حيث تطوره ونموه في مراحل تفرع مسائل هذا العلم؛ كما بين طريقة المعالجات المنهجية في تحليل النحو للكلام؛ قد ابرز التباين الجوهرى بين النحو الذى فشي المنطق اليوناني فيه، والمنهج النحوى العربي، وآخر الفصل وضّح مهام النحو التعليمي واهدافه ومهام النحو العلمي ونظرته الى تحليل اللسان.

اما الفصل الثالث فينقسم الى محورين :

المحور الاول منه يتضمن دراسة للمستويات اللغوية اي دراسة مفهومية للحرف وكيف يتعالق هذا المفهوم مع المخطط العام للتقسيمات التى يحدثها علم النحو؛ كما حددت هذه الدراسة الفوارق بين الدراسة اللسانية العربية في تحديدمفهوم الكلمة وتحديدات اللسانيات الغربية وقدتمكنت عناصر الدراسة من ان تظهر التصور التحليلي للجملة فيالدراسات التى قدمها النحاة العرب .

والمحور الثاني تناول أصناف الكلم العربية أي الإسم والفعل والحرف. وقد جردت لإسم مفاهيمه وكذلك الفعل والحرف وبينت الدراسة النتائج المترتبة عن هذه التحديدات من تصنيف الوحدات الوظائفية النحوية

والباب الثاني حوى ثلاثة فصول:

فجاء الفصل الاول متضمنا دراسة وضعية المصنفات النحوية بوصف وتحليل

المقررات والبرامج والموضوعات المدرجة بها وأنواع القواعد المتضمنة في المقررات ، ويعتمد - الوصف والاحصاء كوسيلة لضبط دقيق لما ورد في داخل هذه المصنفات المدرسية .

والفصل الثاني من الباب الثاني قد تخصص في دراسة وتحليل مجموعة من المصطلحات الواردة في المصنف المدرسي والتي لها علاقة اساسية بمفهوم التكوين المباشر والأصلي للعناصر الركنيّة في الجملة العربية .

وشاكل منهج الفصل الثالث الفصل الثاني إلا أن الفارق بينهما هو اعتماد فكرة العلاقات الاساسية في التركيب العربي والعلاقات التي تكوّن العناصر النحوية الوظيفية غير الاصلية في التركيب.

والباب الثالث ينقسم الى فصلين :

الفصل الاول منه تناول المصطلحات الواردة في المصنف المدرسي بالدراسة الاحصائية وذلك قصد ابراز العامل المؤدي الى اتخاذ الكم من المصطلحات في مصنف تعليمي .

اما النقطة الثانية التي تطرق اليها الفصل فتظهر في بحث طرق توظيف المصطلح النحوي في المصنفات الخمسة وقد قدم الفصل جردا عاما للمصطلحات الواردة في داخل إطار الاستخلاصات من الدرس او القاعدة الموجودة بين فواصل الدروس.

اما الفصل الثاني فيحتوى على دراسة إحصائية لمستوى تحصيل التلاميذ الذين تقدموا الى إجراء الإستكشاف؛ وقد تضمنت قياسات مستوى التحصيل قياس القدرات الاستيعابية الخاصة بالقواعد النحوية اومصطلحاتها .

اما الخاتمة فقد ابرزت نتائج ذات أهمية خاصة مرتبطة بالمضمون الجوهري للبحث.

وقد ألحق باخر البحث ملحقان أولهما جدول يبين النسب المئوية للصحة والخطأ لكل ماقدم للمستكشفين في قواعد النحو العربي.

اما الملحق الثاني فيحوي نماذج من إجابات التلاميذ .

وحاولنا في هذا البحث المتواضع ان نقدم كل ما جد في وسعنا مما يخدم البحث العلمي المتخصص في علم اللسان العربي.

ورغم المشكلات المتعددة التي واجهتنا سواء مما اتصل بموضوع البحث أو هي من مشكلاته غير المباشرة ، فاننا حاولنا ان نسيطر على مضامين الموضوع ومحتوياته رغم تشعبه وكثرة تفرعه وتعقّده ، وقلّة مراجعه المعاصرة وحاولنا ان نقدمه بشكل يُسمح بمناقشته

ولولا مساعدة الاستاذ المشرف وبعض اساتذتنا وزملائنا ماكان لهذا البحث ان يرى النور .

الباب الاول

الفصل الاول :

منهجية البحث

- تقنية تصميم المحتوي النحوى في الكتاب لسيبويه
- المصطلح : دراسته وطرق معالجته
- منهج البحث الميدانى

1/2 – شروط العملية التعليمية :

ان تقنيات تصميم البرنامج تتفق تناسقيا مع شروط تقديم محتوى التصميم ، لأن هناك مبادىء تخص التقنيات التربوية ، وأخرى متصلة بمضمون المحتوى . حيث تتقاطع طريقة تلقين المحتوى مع طبيعته وقد طرق علماء العربية والفلاسفة العرب ، هذا الموضوع .عندما قسموا أصناف الفروع العلمية ، الى أقسام تنبثق من طبيعة العلم في ذاته ، وهذه الاقسام هي :

1/ علوم تعلم كخبرة في المعرفة .

2/ علوم تعلم بوسائل الاختبار .

3/ علوم تعلم بوسائل تجريبية مشاهدة . تطبيقيا (1).

وقد وضعوا مصادرة في مبادىء التعليم ، والتي ترى أن تحديد طريقة التعليم بالنسبة للعلم المعين تدريسه ، يساهم كثيراً في تحديد الوسائل والسبل العلمية ، التي تصمم البرامج بمقتضاهاويفرغ محتواه في تصاميم خاصة به ، يسمح بمحافظة هذا التصميم على مفاهيم المحتوى ويمنحه إمكانية تامة لتحويله الى واقع فعلي .

كما لاحظ الفلاسفة العرب ، ومنهم الفارابي ، أن ترشيح الوحدة في داخل المحتوى إنما ينبثق عن خلفية مستهدفة يراد حصولها . بتقديم الوحدة في محتوى معرفي ما أي تنبثق النتائج المستهدفة ، من عملية تعليم العلم الذي يراد تعليمه .

وقد حدد الفارابي بعضها والمتخصصة منها في المعارف العلمية وهي :

1/ الحصول على معرفة ، كانت مجهولة في علم المتعلم ،

2/ الحصول على نتائج علمية تمدد في محتويات المعرفة المدرسة .

ويقول في هذا الصدد " والأشياء التي يلتمس علمها بفحص او تعليم هي التي تكون من أول الامر مجهولة ، فإذا فحص عنها او التمس علمها ، صارت مطلوبة . فإذا حصل الانسان فيما بعد ذلك ، عن إستنباط او تعلم اعتقاد او رأي أو علم صارت نتائج "(2)

---

1) أنظر الفارابي : تحصيل السعادة .
2) الفارابي : تحصيل السعادة ص 49/ 50 تحقيق الدكتور جعفر آل ياسين

وقد لاحظ الفارابي ، أن تنوع الطرق في التدريس يفضي الى نتائج معينة ، ومتنوعة ، بتنوع تلك الطرق . لأن نتائج الطريقة ، تكون متناسقة مع شكل الطريقة ومبادئها . والطريقة الواحدة تفضي الى نتائج واحدة . وإختلاف الطرق يؤدي الى اختلاف النتائج . لذلك يرى الفارابي أن الهدف أو النتيجة هي التي تفرز طبيعة شكل الطريقة التي يتم بها التدريس و طريقة تصميم موضوع الدراسة ويقول " فينبغي أن نستعمل في مطلوب ما طريقا شأنه أن يفضي بنا الى اليقين . ونسلك في مطلوب آخر طريقا نصير منها الى ما هو مثاله او خياله ... فتبين لنا من ذلك أننا مضطرون قبل أن نشرع في الفحص عن المطلوبات ، الى أن هذه الطرق كلها صناعية " (1) . وهذه الطرق إنما تتميز بمجموعة ، ما يمثل الأسس في طبيعتها . لأن هذه الأسس هي التي تميز تقنيات وظائفها تطبيقيا .

والمبادىء العامة التي تتخصص في تعليم محتوى معين تتضمن مايلي :

1/ التحقق من صحة المحتوى ، وسلامته من الغلط .

2/ تحديد وسائل تمكين المتعلم من تطبيقه ، والإستفادة منه بإستعماله واقعيا .

3/ تعيين الكيفيات التي يرتب بها مضمون المحتوى ، ويكتشف هذا المبدإ بإنتاج وسائل إختبار ، للنظر في ملاحية هذا الترتيب . والإختبار يأخذ بنظام العلاقات التي تركب عناصر المحتوى .

والسبب في إعتبار هذه المبادىء العامة ، إنما تطلبه إختلاف المعارف في تحصيل مضمونها ،ومكان المتعلم منها ، فهناك معارف يتمكن المتعلم من فهمها وإستيعابها وتطبيقها بسهولة ، لانه يمتلك مرجعية المعرفة ، ومنها معارف لايتمكن من تحصيلها بسهولة ، لان المتعلم لاعلم لها بمرجعيتها .

وصناعة المحتوى بحسب هذه المبادىء تساعد على ضبط تقنيات تصميم البرنامج وتحديد الوسائل ، التي تمكن المتعلم من وعي المنظومة المعرفية .

---

1) ن م : ص 50

والعمل بهذه التقنيات في صناعة المحتوى ، إنما يقتضي الوصول الى الخصائص العامة والجزئية التي يتخصص البرنامج في تدريسها ، لأن هذه الخصائص تمثل خاصية منهجية عملية ، تبرزمواصفات ترتيب مادة المحتوى من خلال الظاهرة في ذاتها . وذلك عن طريق كشف العلاقات القائمة بين ظواهرها ، والتي تمثل في المجموع منظومة معرفية . وبالمصطلح الذي جرى بين النحاة التعرف على الأصل الاول في الظاهرة . وبحث كيفية تركيبها ، وحركة هذا التركيب . لان إبراز هذه الصور في موضوع الظاهرة يوضح الوظائف فعليا في واقع اللغة . وعلى هذا الاساس ترتب محتويات مضمون البرنامج .

وتحري الاصول في الظاهرة ، ثم تقعيدها تسمح للمتعلم بإدراك البناء الذي يميز منظومة المعرفة التي يدرسها ، ويتمكن المصمم من إستغراق المصمِّم للمحتوى ، على المحافظة على المبادىء الاصول ومحتوياتها ويقول الفارابي "وذلك بأن تتيقن بأن شرائط الأحوال ينبغي أن تكون المقدمات الأول . وبأي ترتيب ترتب حتى تفضي لامحالة بالفاحص الى الحق نفسه والى اليقين فيه ... بل يلتمس مبادىء تلك المبادىء ومبادىء المبادىء الى أن ينتهي الى أبعد مبدإ يجده في ذلك الجنس فيقف وإن كان لهذا الأقصى الذي هو أقصى مبدإ في ذلك الجنس مبدأ أيضا ولم يكن من ذلك الجنس بل كان من جنس آخر لم يتخط اليه بل تخلى عنه ويرجي النظر فيه الى أن يبلغ الى النظر في العلم الذي يحتوي على ذلك الجنس "(1) .

والمبادىء في الظاهر تختلف من معرفة الى أخرى ، فهناك معارف مبادؤها موجودة بالفعل ، وهناك معارف مبادؤها غير موجودة بالفعل بل هي معقولات بالنسبة لماهو موجودبالفعل في الظاهرةفيستعمل المحتوى والبرنامج معا، المبادىء الموجودة والتي هي قواعد عملية في ذات الظاهرة . وذلك قصد الحصول على المستهدف من إستخدام مبادىء الوجود كما يصطلح عليها الفارابي .

أمافي الحالة التي تختفي فيها الظاهرة ، فإننا نعلم من خلال مبادئها للوصول الى وجودها الفعلي . ويرى الفارابي مايلي" واذا كانت مبادىء

---

(1) م ن : ص 51/53

التعليم في جنس ما من الموجودات غير مبادىء الوجود فإنما يكون ذلك فيما مبادىء الوجود فيه خفية غير معلومة من أول الأمر ، وتكون مبادىء التعليم فيه أشياء وجودها غير مبادىء الوجود ، وتكون متأخرة عن مبادىء الوجود . وإنما يصار الى علم الوجود اذا ابتدىء من مبادىء التعليم فترتب الترتيب الذي تلزم به النتيجة ... فتكون النتيجة هي مبدأ وجود الأشياء التي ألفت ورتبت فتكون مبادىء التعليم اسبابا لعلمنا بمبادىء الوجود "(1)

2/2 – إن الأخذ بهذه العمليات في ترتيب محتويات البرنامج ، تساعد على تسهيل إستيعاب الأصول التي تمثل المكونات الأساسية للمعرفة ، وتمكن المتعلم من إدراك وتثبيت الأصول العامة ، والجزئية للظاهرة . وتؤول هذه العملية بالمتعلم الى إمكانية إدراك بنية الظاهرة ، أي اللغة . إنطلاقا مما هو مثبت عنده . وهو الأصل الذي يتخذه مصمم الكتاب وتلك تمثل نقطة نواة للبرنامج ، من حيث هو كيان متفاعل عملي،وما يجهل لدى المتعلم يتخذ هذه النقطة النواة ، مركز البرنامج الذي على أساسه تقرب المفاهيم المجهولة . ومنه يستطيع المتعلم أن يتلقى المبادىء الأصل ، والظواهر الاخرى التي ترتب عليه ، وتنتقل المعرفة بالظاهرة كتصور الى وجود فعل ، وينتج عن ذلك صدق التصور المعرفي للغة عن اللغة وفيها .

وعند تأصيل الظواهر في اللغة وتقعيدها على ضوء المفهوم السالف نستطيع أن نطبق التناظر ، كعملية أساسية في عملية تعليم اللغة ، عن طريق النحو وتفهيم النحو عن طريق اللغة . ويحصل ذلك ، بإبراز الخواص الأساسية التي تمثل الخصائص الأساس في اللغة وكشف كيفيات تفرع الأصول وتفرع أصل الأصول . وبذلك نتمكن من إيجاد خط التجانس بين الظاهرة وقوانينها ، وبين هاتين الصورتين اوعملية تصميم البرنامج،

---

1) ن م : ص 53 / 54

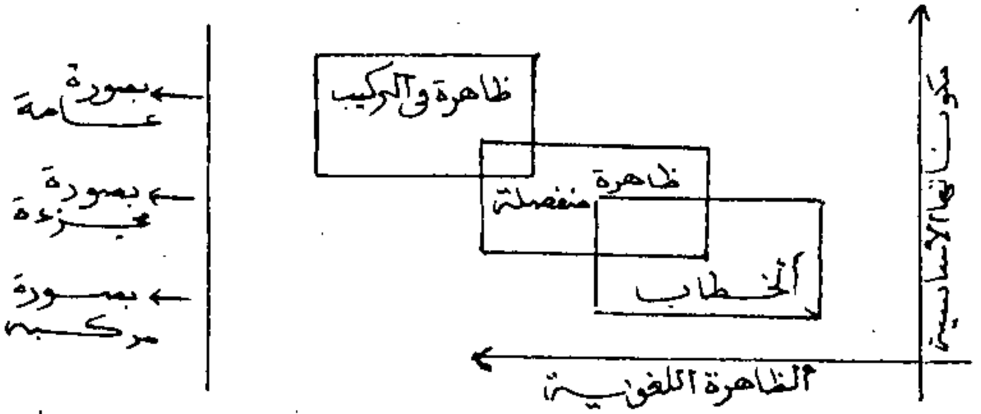
II- تقنيات تصميم البرامج عند النحاة العرب :

2/1- ان علماء النحو للعربية وخاصة الخليل وتلامذته ينظرون الى اللغة من حيث هي نظام ، بنظرة تكشف عضويتها وتناسقها داخل ذاتها بأبعاد شمولية . ويعتمدون في هذه الشمولية والعضوية ، على بعدين يميزان الظاهرة الكلامية :

1/ اللغة أداة تواصل

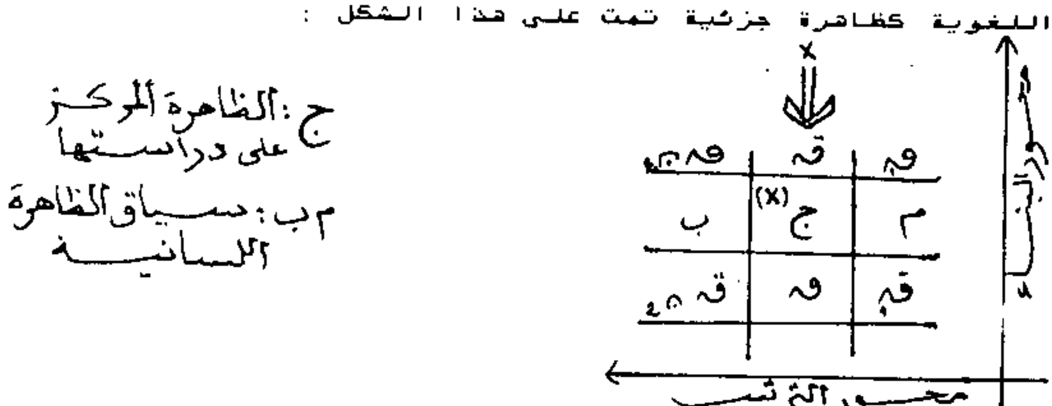
2/ اللغة نظام متلاحم .

وهذان البعدان أنتجا ، مقاييس عملية في تحليل الظاهرة اللغوية باعتبارها وحدة في التخاطب وعنصراً في نظام التواصل . وسيبويه يحلل الظاهرة اللغوية ضمن قانون الكلام ، والوظائف التي تستهدف من عملية التكلم . وهي عنده تتعالق في دوائر ثلاث كبرى تظهر في التصميم التالي :



شكل (٨)

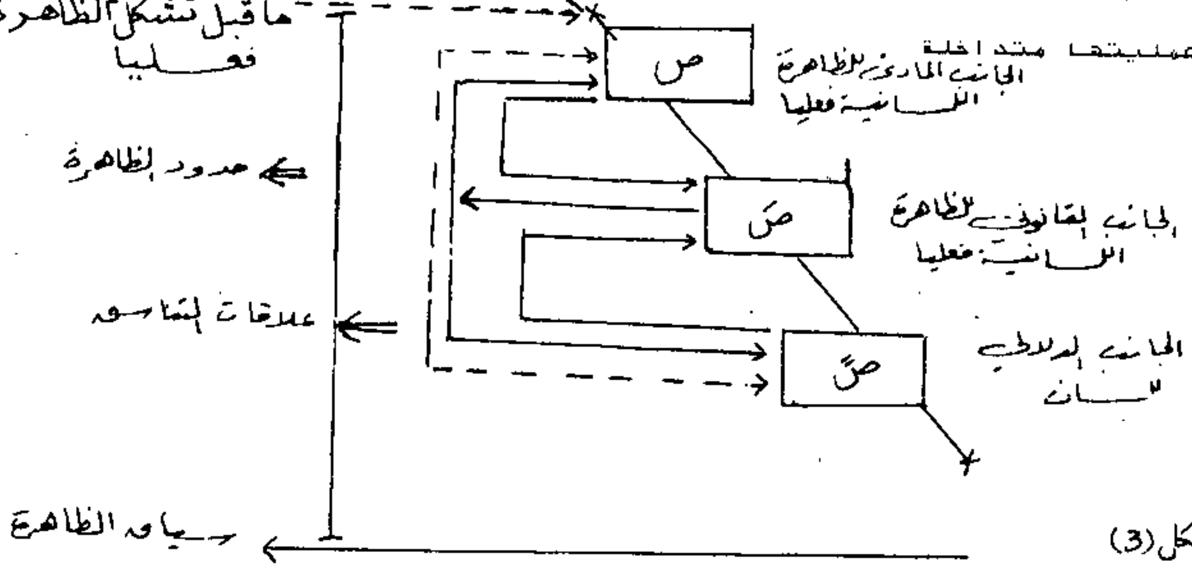
وهذا البيان يظهر النظرة الكونية ، للظاهرة اللغوية عند سيبويه ، وهي من خلال ما تمثله ، عنصر متميز له خصوصيات ثابتة ، ووحدة لها كيان متميز مع مجموعة العناصر التي تنتمي اليها . وعنصر في كونية الكلام كفضاء غير محدود المعالم . ونظرة سيبويه على الخصوص الى الظاهرة اللغوية كظاهرة جزئية تمت على هذا الشكل :



شكل (٩)

وتستهدف عملية تحليل الظاهرة اللغوية التوصل الى خواصها الشكلية في داخل السياق الذي تتم فيه حركة تشكلها، وصورة تغيرها، وفي نطاق هذه العملية تتميز وظائفها . ويتبع عملية هذا التحليل تخطيط عام لمبادئها على ضوء مجموع المبادئ المستنبطة لها . وهذه الأدوات تمكن من استعمالها كوسائل علمية بإستخراج وتشكيل مجموع قوانين التي تحكمها كظاهرة لسانية .

ووصف هذه النظرة بالشمولية العلمية - في تحليل الظاهرة - ، إنما تأسس بسبب الأقسام التي يتم فيها فحصها ومعالجتها بالوسائل الفائتة . فعملية تجميع المبادئ في صورة الحكم أو القاعدة يتمتع بخاصية النظر الى الظاهرة من حيث حركتها الوظيفية ، وعملياتها التي تنتج صورتها ومن حيث هي عامل أساسي تنتظم فيه أجزاء متناسقة ومتكاملة تتسم بالتفاعل . وتظهر هذه الأجزاء في الشكل التالي مجزأة وإن كانت عمليتها متداخلة



شكل (3)

وقراءتنا للشكل الثالث تتمثل في بحث وجه التصميم للنظامية اللغوية لدى النحاة العرب فالجانب الفعلي للغة، هو حملها لمجموعة من المعاني وبذلك تراقب الخواص القواعدية أو النحوية شروط التناسق والتلازم بين اللفظ ومحمول اللفظ الذي هو المعنى .

والقانون هو عنصر ، يلزم كلا من هذين الجزئين ولا يشترط أن يكون متطابقا معها لتبرير طبيعة هذه العلاقة ، وبمعنى آخر إن مبادئ الظاهرة لاتستلزم قانونا هو ذاته الظاهرة . بل قانونها يصفها ويبرر

طبيعتها (*) وعلاقاتها لتميز القانون بعدم الثبات الستاتيكي ، بل يتغير حسب طبيعة الظاهرة . وهو يمثل الوجه الأساسي لنظامية اللغة . والجانب المادي والدلالي يساعدان على فهم هذا النظام أي أن قانون اللغة لايفهم اللغة منفصلة الأجزاء، بل يفهم الأجزاء داخل العملية اللغوية في حالة التداوت، لأن هناك أشكالاً تمكن الفحص العلمي من تحديد أوجه العمليات اللغوية .

1) [ظاهرة] مادية + القانون ——> لاوجود للعملية اللغوية

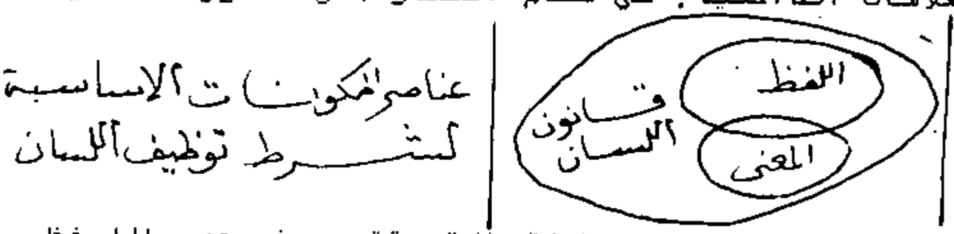
2) " مفهومية + القانون ——> " " "

3) الجانب المادي+ المفهومية ——> " " "

4) الظاهرة <——> نظام علاقاتها

التداخل بين عناصر الظاهرة اللسانية

ان صورة التداوت بين العناصر الثلاثة ، يحكمها نظام التواصل، لكونها تتعامل في دائرة كبرى تشكل أفلاكها الخاصة والمتميزة . وهي التي تظهر في نوعية العلاقات الداخلية . في نظام اللغة وتمثل الصورة التالية :



وتبلور الصورة التالية من خلال المعادلة التي تتم بين محور اللفظ والمعنى والقانون.

[لفظ] إرتباط[معنى] ——> قانون إفرادي [(ل) ر(م)] ——> ص

[لفظ] إرتباط[معنى] إرتباط [لفظ] إرتباط [معنى] ——> قانون تركيبي

[(ك)س(م)]ر[(ك)س(م)] ——> ت

[لفظ]<===>[صوت] ت [صوت] ت [صوت]

[معنى]<===> دلالة

فالظاهرة اللغوية من حيث طبيعتها هي :

[ص]+[ت]+[(صوت)][(دلالة)] ——> ظاهرة اللغة

---

* الطبيعة هنا الكشف عن المكونات + نظام التركيب .
* (ر) عنصر الترابط خارج الوحدتين .
س عنصر الترابط داخل الوحدتين

ولايمكن وصف الأجزاء المكونة للظاهرة اللغوية إلاّ لوجودهذا التداوت فعلا

2/2 وعملية الوصف لدى نحاة العربية الأوائل ، إنما اعتمدت قاعدة أساسية . وهي الأصل في الكلام ,وهو المعنى.والمنهج الذي اعتمده هؤلاء كان يتخذ صورة المتقابلات بين الوظائف النحوية إنطلاقامن مفهوم دلالة الوظائف في التركيب . وهذه المتقابلات سعت بمنهج النحاة الى وجود نظام التحول من وصف الكلام ككيان غير محدود المعالم للوصول الى مكونات الأساسية (1) والبسيطة . وبهذه الطريقة تمكن الخليل وسيبويه من كشف وتوضيح العلاقات الموجودة بالفعل في نظام التراكيب والإفراد في اللغة العربية .بإعتماده مفهومين هما الترتيب، والبناء. والمؤشرات الناتجة عنهما،وهذان المفهومان يُختبران على ضوء مفهوم الأصل والفرع الذي يمثل مبدأ أساسيا في عملية برمجة التاليف وتصميم كتب النحو .

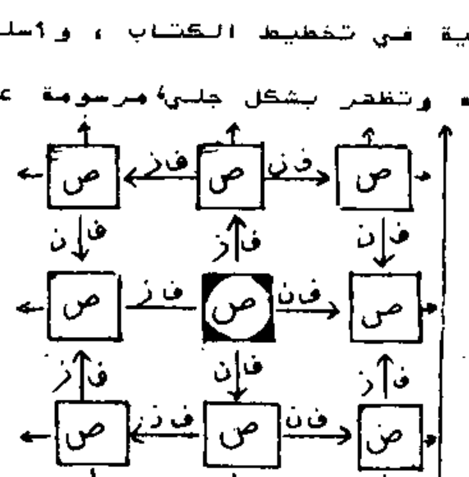
وتتضح صورة الأصل والفرع في مجموعة من العمليات الأولية كي تتمتع عملية الأصل والفرع بالإتجاه التطبيقي .

1/ العينــة : صنفها والاشكال المميزه لها

2/ درجتـــها :(وضعيتها في مواضع الترتيب)

3/ وظيفتـها :(القيمه الدلالية في التركيبة)

وإعتمادا على هذه العناصر الثلاثة ، تظهر صورة الأصل بالزيادة أو الأصل بالنقصان اللذان هما فرعان ، لأصل أول . أو أصل الأصول. وهذا المنهج هو عملية أساسية في تخطيط الكتاب ، وأسلوب برمجة محتوياته . وخاصة في كتاب سيبويه وتظهر بشكل جلي مرسومة على الشكل التالي :

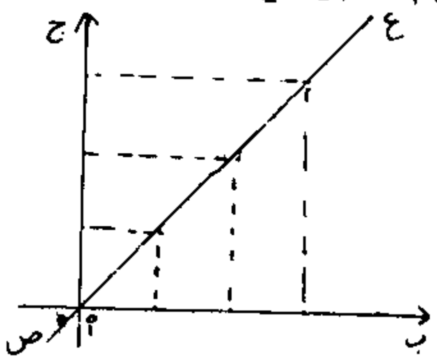


*

شكل 5

1) سنشرح هذا في الفصول القادمة : أنظر كتاب سيبويه .
*)ص : تعني أصل ، ف ن : فرع بالنقصان ، ف ز : فرع بالزيادة .

وهذا الشكل ، إنما هو صورة صممت على ضوئها محتويات الكتاب لسيبويه ويتوضح لنا أنها تتألف من مجموعة وحدات متعالقة تتميز بنظام أساسي، وهذا النظام يتصاعد ويتصل بمفهوم الزيادة والنقص ، والأصل الزائد والناقص ، والفرع الزائد والناقص فالأصل الأول الذي تكونت فيه صورة الظاهرة أوليا ، يتفرع الى أصلين هما فرع بالزيادة أو فرع بالنقصان
ويمكن تحويل هذه المبنى للأصالة والفرعية الى الشكل الهندسي الذي اعتمادناه في فحص تعميم البرامج النحوية في المدرسة الجزائرية . :



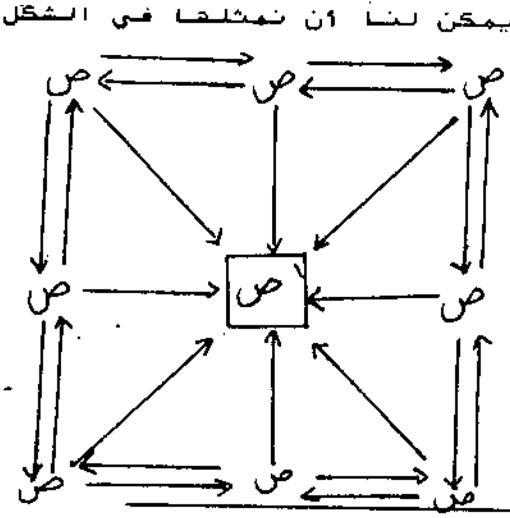
ان (ص،ع) هي الشكل الذي يبرهن عن علاقات الترابط بين الوحدات في حالة وجود علاقات ترابط بين (أ، ب) و (أ،ج) وهذه العلاقة في ص ع هي ناشئة بفعل العلاقة بين (أ ب) و (أ ج) .

ويمكن صياغتها رياضيا في المعادلة التالية :

(أب)ع(أج)===>(ص ع)   (ص ع) البرهان

بالدليل على ترابط(اب)(اج) بحيث (ص،ع)<===>(أ،ب)(أ،ج) من حيث علاقة العناصر.

ويمكن لنا أن نمثلها في الشكل التالي:



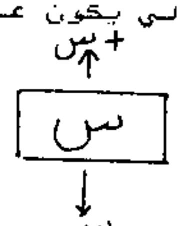
*

شكل 6.

*)ص: الوحدات التي تملأ فضاء البرنامج

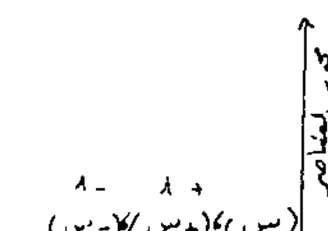
الوحدات في تصميم تقني ، فعليا ينطلق من مفهوم الزيادة في الأصل والنقصان في الأصل ، ويعاقبه الفرع الناقص على الأصل الذي هو فرع في الأصل ، والفرع الزائد على الأصل .

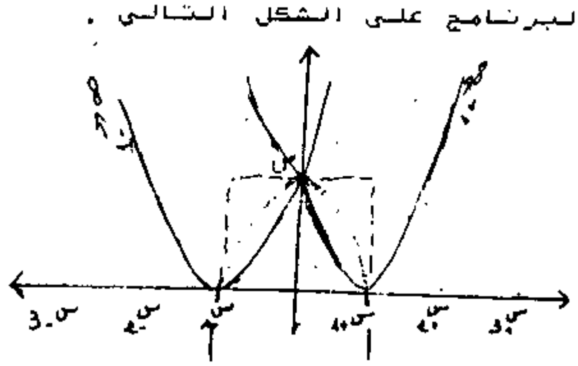
فإذا اعتبرنا الأصل س ، والفرع بالزيادة = + س والفرع بالنقصان - س فإن تشكيل مكون التصميم الأولي يكون على هذا الشكل .



ويراعى في هذه التقنية دائما الأصل من حيث ماهيته ، وبحسب ماذا هو أصل . لأن النحو العربي يدرس الظاهرة التركيبية أو الصرفية من جوانب متعددة . فالمنهج المطبق في هذه الدراسة متعدد الأجهزة المختبرة والمحللة للظاهرة اللغوية . وهذا التعدد متناسق في المنهج ومتناسق مع الظاهرة .

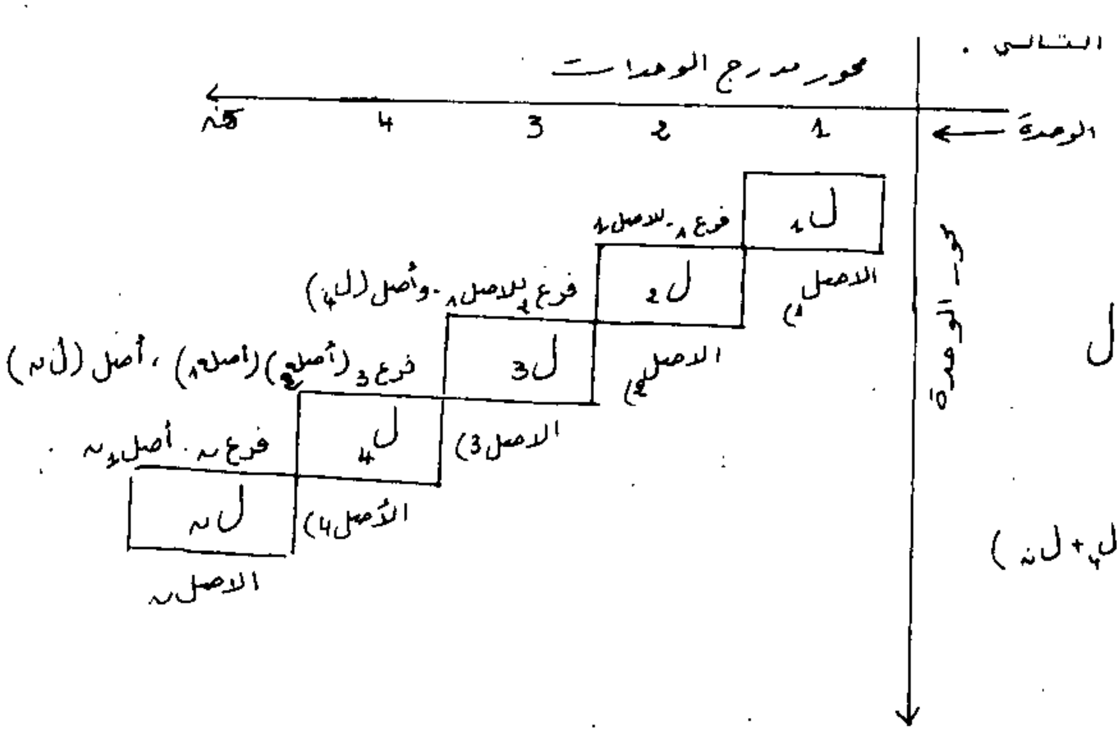
وصور ترتيب الوحدات في التصميم ، تنطلق من المكون الأساسي لهذه الوحدات ونقط التقاطع والاشتراك بينها . فهي تمثل الأصل في نفسه ، ثم تتفرع بالزيادة أو النقصان . وينطلق من الأصل المضمن أو المحتوى في الزيادة . لدراسة الفرع بالنقصان ويتحول هذا التصور خطيا في تصميم البرنامج على الشكل التالي .





فالترتيب في شكل (د) يتخذ الأصل صورة لتحليل (+س)و(-س) بالاعتماد هذه الأخيرة على ماقبلها وتطبيق الشكل السادس ( ) الذي أخذ في مخطط التصميم شكل الترابط (أب)،(ب ج) يقتضي دراسة هذه العلاقة ضمن (ص،ع) ويتدرج في ضمن (ص.ع) ركن (ل) في مجال (ص.ع) وهنا يمكن أن تكون (ل) أصل أو فرع بالنقصان أو فرع بالزيادة ويمكن إبراز هذه الفكرة في

المخطط التالي .



*

ل

ل = (ل1 + ل2 + ل3 + ل4 + ل ن)

وهذا المنهج في تصميم وحدات الموضوع ، أو العلم بصورة عامة تستغرق جميع موضوعات العلم مع منهجية الإنتهاء الى حدود الموضوع عمليا . وكما يلاحظ فإن (ل) يمكن أن تتحول الى وحدة ضمن محتوى أكبر حيث يشترط ضمن علاقة التناسق بين مجموع جميع الوحدات في البرنامج . ويتشكل محتوى البرنامج على الشكل التالي:

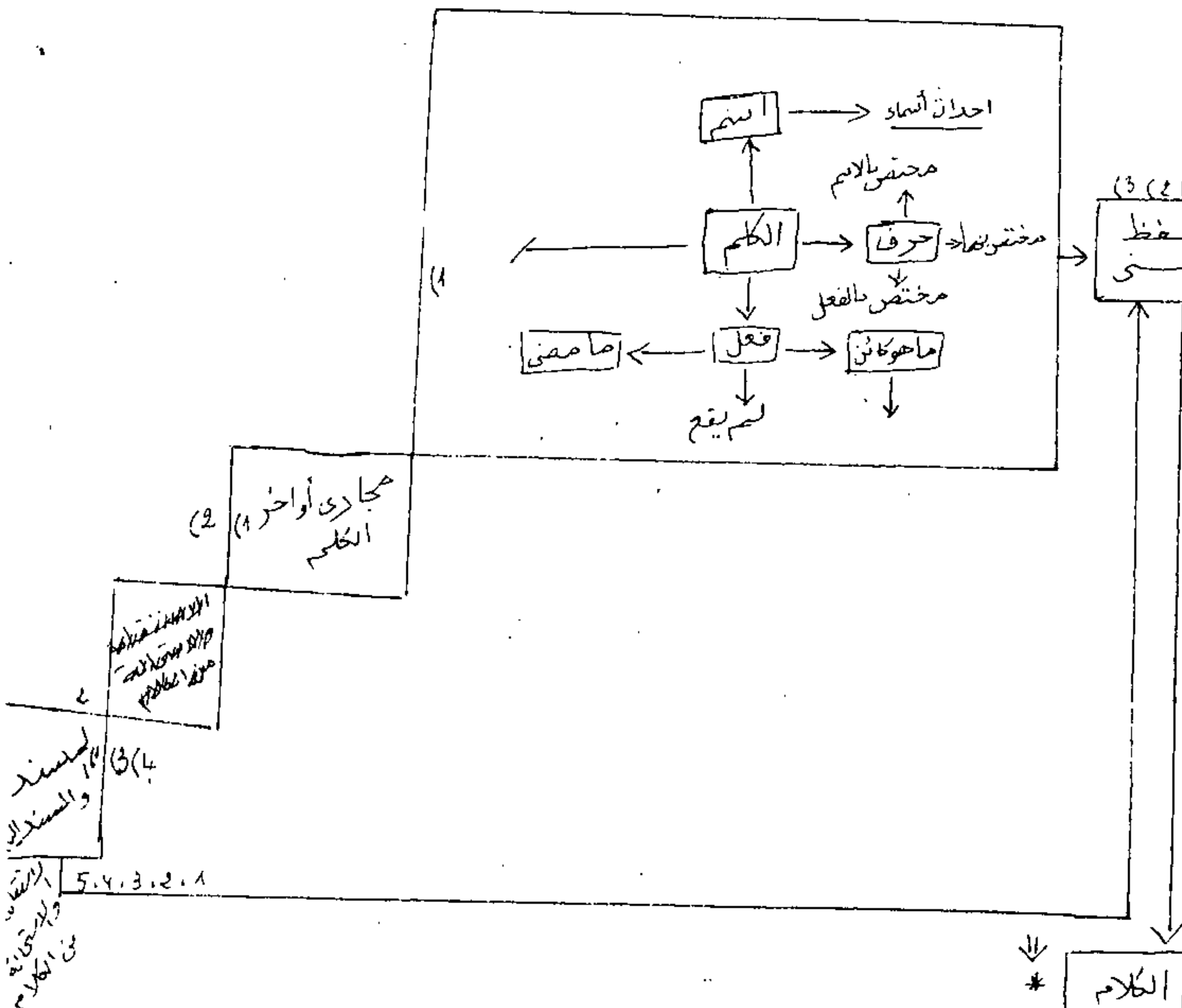
ق~	د4 ص ف1 ف2 ف3	د3 ص ف1 ف1 ف2	د2 ص ف1	د1 ص1	ف~
ق~	د8 ص3 ف1	د7 [ص1 ف1 ف2] (ص3)	د6 [ص . ف)	د5 [(ص1 ف1 ف2) ص2	ف~
ق~	د12 [ص4 ف1 . ف2	د11 [(ص4 ف1	د10 [(ص3 ف1 ف2) ص4	د9 [(ص3 ف1) ف1	ف~

*) اعتمد سيبويه في تصميمه الكتاب على هذا الشكل

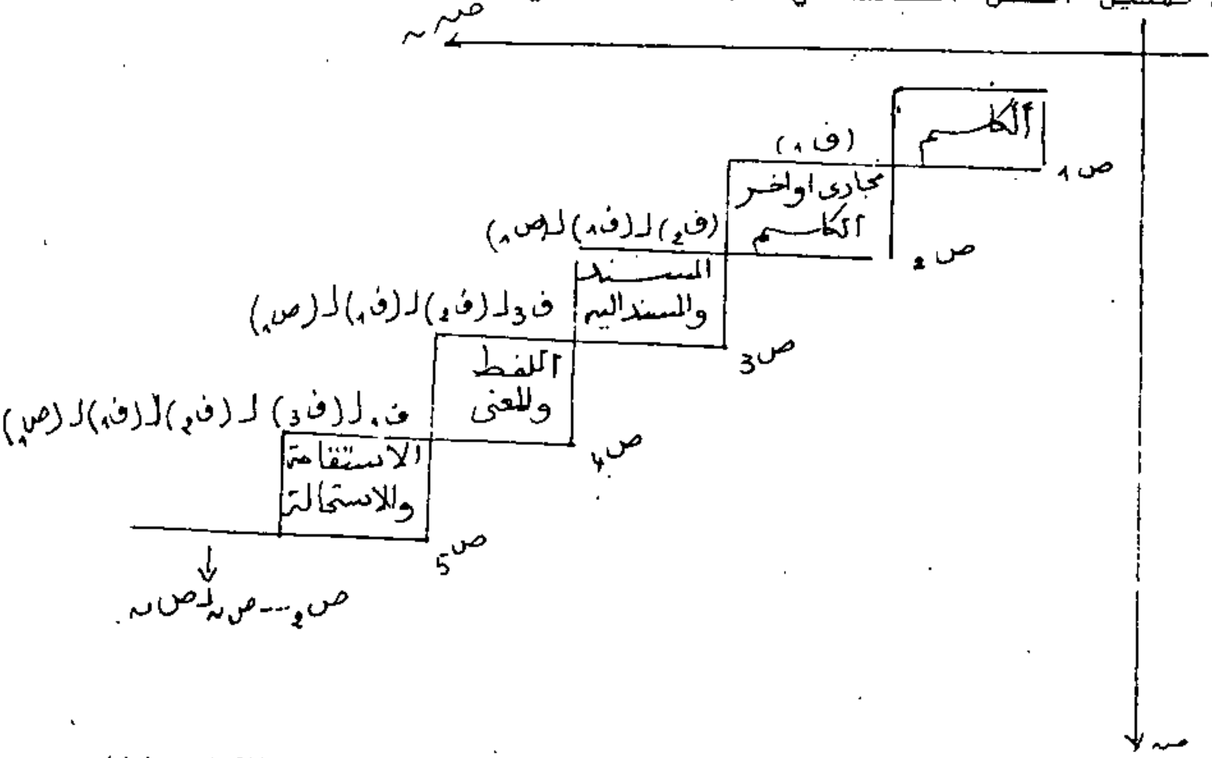
-26-

وهذه المنهجية التقنية في تصميم الكتاب ، إنما أخذت من كتاب سيبويه الذي نقدم منه مثالا جزئيا ويمكن للمستقرىء أن يتتبع هذه المنهجية في كتاب سيبويه .

ونفس الطريقة تتم على مستوى العنصر أي ، الوحدة . تقدر الخصائص العامة للوحدة في الخطاب ، ثم تتناول كشكل كياني وكعنصر منفرد عن محيط الوحدة ومجالها ، ثم تدرس في مجال العلاقات النظامية كوحدة ، وذلك قصد مراقبة وفحص التغيرات الطارئة عليها في شكلها الأساسي ، وهذا كله يتم أولا بتعيين الوحدة أي العنصر الذي تجري عليه الدراسة . ويمكن أن تقدم أمثلة مأخوذة من الكتاب :



ويمكن تمثيل الشكل السالف في المخطط التالي:



أي أن الأصل الأول = الأصل النهائي + فروع (الأصل الأول وإذا طبقنا هذه المعادلة : الاستقامة والاستحالة + مجاري أواخر الكلم = الكلمة .

ويمكن تحويل وحدات الفروع والأصول الى الشكل الموجه التالي :

*ص1 ←— مكونات الكلام (العناصر الدنيا الدالة والمنتشرة في الكلام كله)

*ص2 ←— العلاقات الشكلية الناتجة عن العلاقات المتغيرة

*ص3 ←— العلاقات الداخلية التركيبية

*ص4 ←— صورة الكلام كمادة صوتية وصورة دلالتها

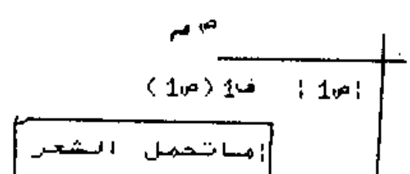
*ص5 ←— النحو وعلاقته بالكلام والدلالة (خلو بعض شرائح الكلام في هذه القواعد)

ص1 ←— ص2 + ص3 + ص4 + ص5

بحيث أن ص1 = م (ص)

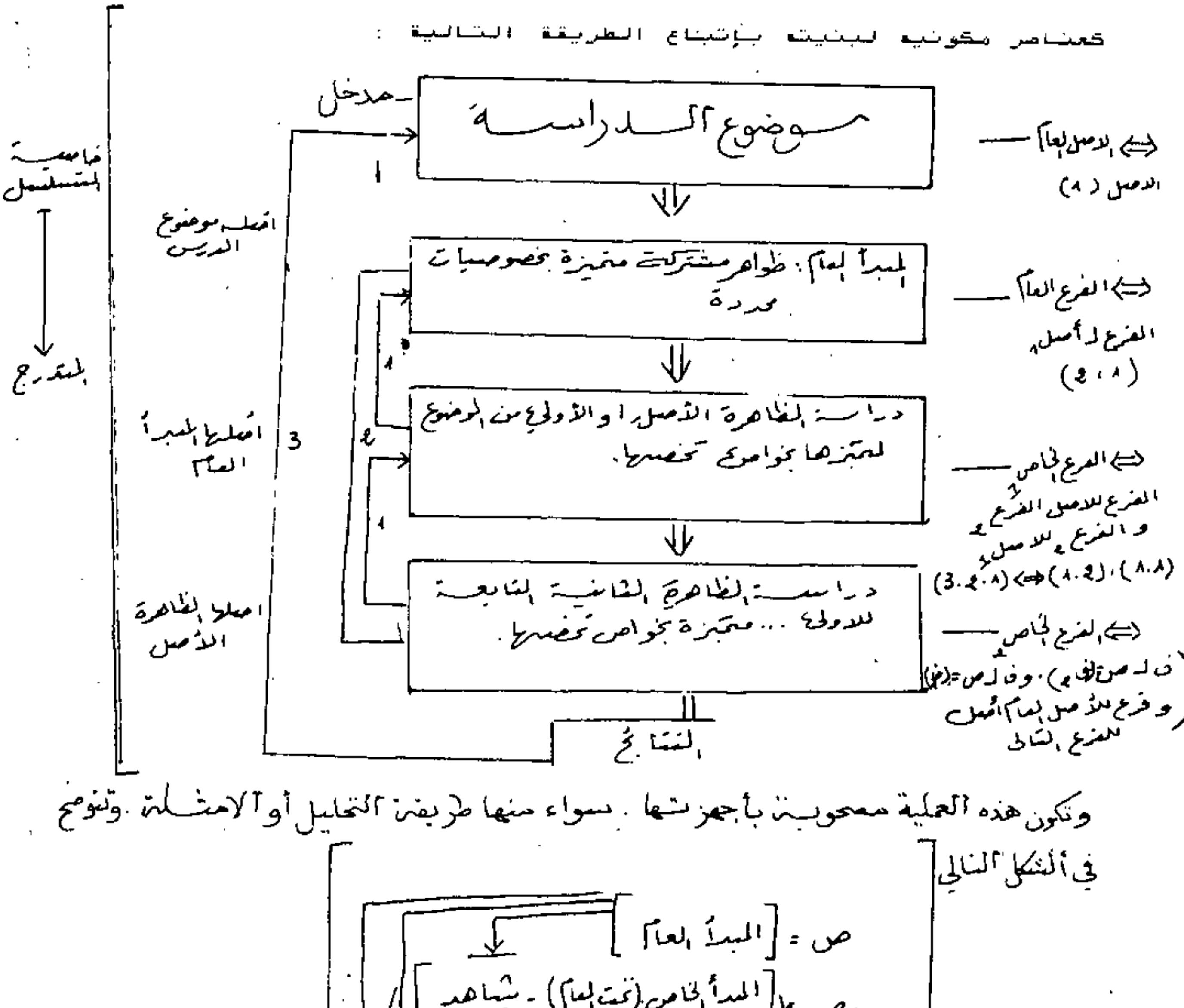
وبذلك ف(ص1) = [(ف1) + (ف2) + (ف3)]

وتصبح م في الشكل السالف م(1)

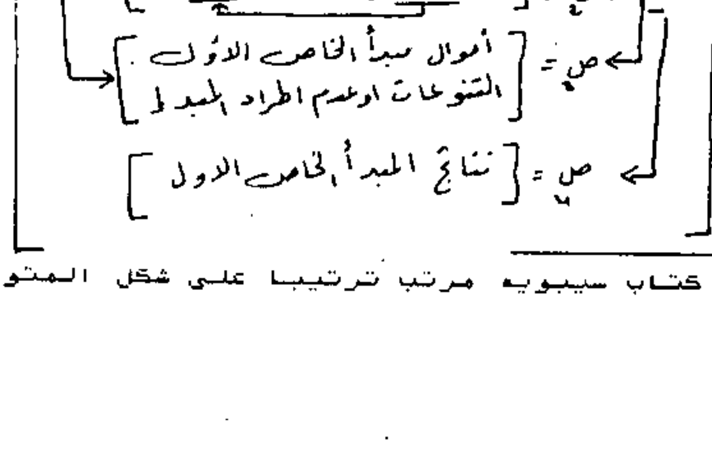


وهذا الجدول يمثل العناصر الأساسية والمدخلية في دراسة التراكيب نحويا ودلاليا .

3/2 ونفس العملية تتم في تصميم المحتوى للدرس، حيث يفصل الى محتوياته المكونة) والتي تمثل مفهوم العنصر الرياضي ، بالنسبة لشبكة العناصر الممثلة في محتويات العلم . وتدرس ظواهر الموضوع كعناصر مكونه لبنيته بإتباع الطريقة التالية :



ونكون هذه العملية مصحوبة بأجهزتها . سواء منها طريقة التحليل أو الامثلة. وتتوضح في الشكل التالي



*) ملاحظة ان كتاب سيبويه مرتب ترتيبا على شكل المتواليات الرياضية

بهذا المنحنى ، صممت الوحدة في كتاب سيبويه ، ويمكن ملاحظة هذه الطريقة في تصميم موضوعات الكتاب ، بشرط أن يفهم المحلل العلاقات القائمة بين الموضوعات وسيصل الى هذه العملية لاغير .

ومما سبق ذكره ، يلاحظ أن منهج تصميم الموضوعات في الكتاب هونفسه منهج تصميم مضمون الوحدة في ... وبذلك فإن عملية التطبيق قد أفرزت بعض الأشكال في الوحدة لمميزات خاصة فقط :

وهذا المنهج في تصميم الكتاب هو المعتمد في تحليل البرامج المدرسية . للنحو في المدرسة الجزائرية ، ونلاحظ أن الفارق الجوهري بين الطريقتين مايلي:

* تصميم الوحدات او البرنامج في كتب النحو يرتبط مباشرة بالمحتوي .

* المفاهيم ؛ هي عنصر في عملية ترتيب المحتويات من حيث علاقتها ببعضها .

* إطراد هذه العملية في عملية التصميم ومعالجة المفاهيم، وقد درسنا دراسة سطحية ، عملية تصميم المحتويات في الكتاب المدرسي، ثم بحثنا المفاهيم النحوية من خلال المصطلحات. ولم نحاول قط أن ندرج العملية التي تبحث المصطلحات في قيمة تصميم المحتوى .

III- المصطلح : طرق تحديده ومعالجته :

3/1- إن كثيرا من المؤسسات العلمية والتعليمية ، لا تنتبه الى أهمية المصطلح ، لأنها لم تكتشف اشكاليته في العملية المعرفية . والسؤال الذي يبرز هذه الأهمية ، هو البحث عن قيمة المصطلح كوسيلة وظيفية في الخطاب العلمي ، ومظاهر التقاطع أو الإنفصال بينه وبين لغة الحديث ؛ أي اللغة التي تتداولها المؤسسة الإجتماعية .

ويمكن أن تتمثل هذه القيمة من حيث أن المصطلح قناة يتوسل بها العالم إلى حقائقه ، واعتبار هذا التصور يقدم لنا العملية الإصطلاحية على أنها أداة تقنية في المعرفة العلمية ، وعن طريقها تنشأ مقومات التواصل بين التصورات المبدأية في المعرفة . وتخطيط كيفيات معالجة المسائل التي تكون موضوع هذه المعرفة .

وعند البحث عن علاقة المصطلح من حيث هو مفهوم ، بعموم مبادىء المعرفة ينتج منطقيا أن المصطلح عنصر أساسي في تحصيل الصورة المجردة لبنية العلم ، وإستغناء العلم عن مصطلحاته هو فصل العلاقات الأساسية في بنية المعرفة ، وتؤول هذه العملية بالعلم الى زوال المعالم المعرفية له .

والتصور المعرفي للمصطلح يتمثل في العلاقة التالية .

(المصطلح + العلاقة [illegible]) <======> بنية العلم ---> العالم

ويقول المسدي "إن الجهاز المصطلحي في كل علم ، بمثابة لغته الصوريه . بل قل هو رياضياته النوعية . وكل ذلك يفضي جدلا الى إعتبار كل مصطلح في أي علم من العلوم ركنا يرتكز عليه البناء المعرفي فيكون للمصطلح من الوظائف الصورية ، مايكون للرمز السيني في المعادلة الرياضية "(1) والمصطلح كوحدة تقنية يمثلها مفهوم ماو تبدأ رحيمتها وتنتهي عند تحقيقه التصورات المعرفية ، وهي عبارة عن مكونات مفهومية له ؛ ومتشكلة في وحدته .

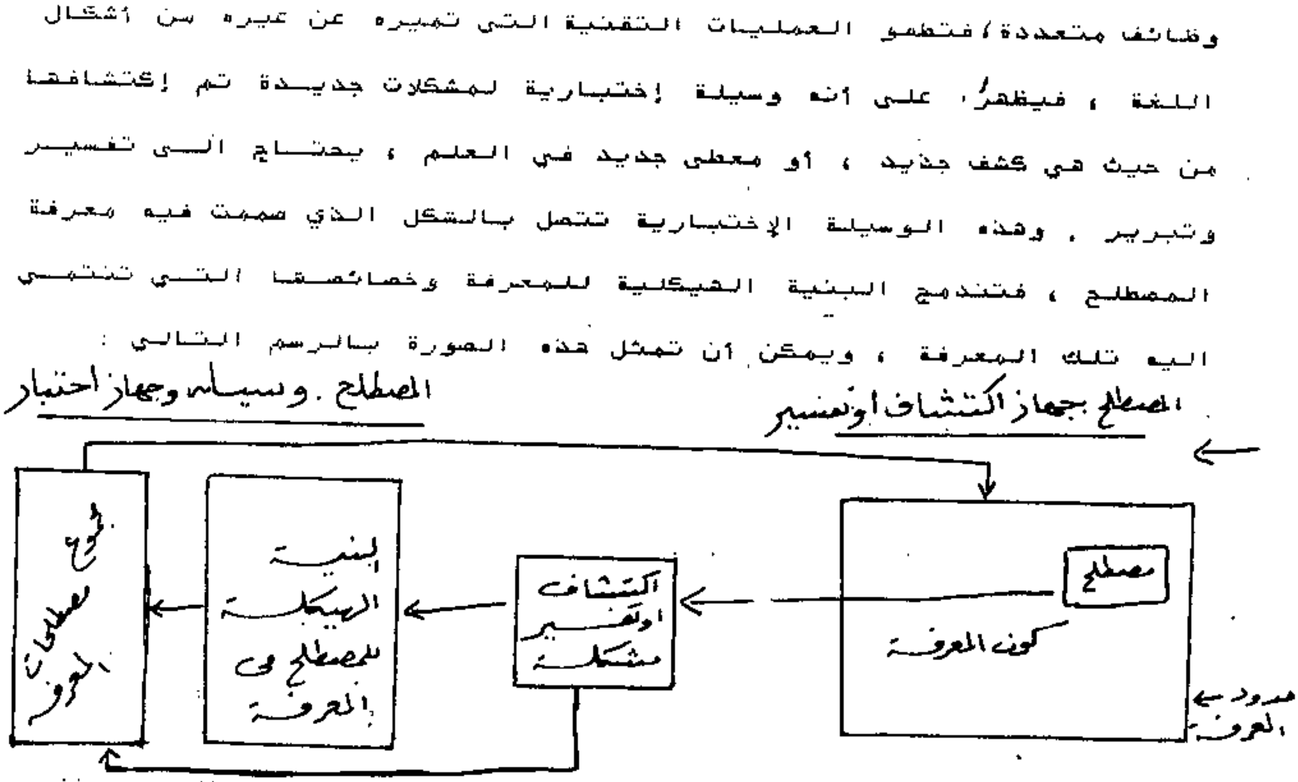
1) عبد السلام المسدي : اللسانيات وعلم المصطلح العربي : مجلة سلسلة اللسانيات ع5 : 83 : ص20 .

مكونات مفهومية : عناصر دنيا تمثل الظاهرة المحالجة ،

2ع. 2ع، 1ع. (م،م)

مج (م ك) = المصطلح أي مجموع المكونات المفهومية مع علاقتها = المصطلح .

2/3 — ودراسة المصطلح في دائرة العلم عامة ، تُظهر له وظائف متعددة ؛ فتظهر العمليات التقنية التى تميزه عن غيره من أشكال اللغة ، فيظهر، على أنه وسيلة إختبارية لمشكلات جديدة تم إكتشافها من حيث هي كشف جديد ، أو معطى جديد في العلم ، يحتاج الى تفسير وتبرير . وهذه الوسيلة الإختبارية تتصل بالشكل الذي صممت فيه معرفة المصطلح ، فتندمج البنية الهيكلية للمعرفة وخصائصها التي تنتمي اليه تلك المعرفة ، ويمكن أن تمثل هذه الصورة بالرسم التالي :



ويتميز المصطلح بهذه الوظائف : يرث المصطلح الجديد نفس الخصائص التي تتمتع بها مصطلحات كون المعرفة ، كما أن المصطلح بهذه الوسيلة ينقل تلك الخصائص ويتمظهرها . لأن إنعدام هذه المقومات في ذاته ، وخاصة المصطلح - المختبر — لايقدم نتائج الكشف صحيحة ، ولا يمكنه تفسير الظاهرة تفسيراً صحيحاً . وتظهر هذه الخصائص في مجال المعرفة أو كونها . وترتبط بهيكلها على الخصوص [illegible] .

وعلى هذه الأسس التي تميز لغة العلم ، وعن اللغة العادية ، تظهر المواصفات الوظيفية للمصطلح من حيث هو أداة تقنية ، وهي كالتالي :

1/ أداة للتوصل الى معرفة جديدة

2/ جهاز تحدد به المشكلات ويحاول كشفها وتفسيرها

3/ وسيلة لإستحداث حلول جديدة للمشكلات .

4/ وسيلة أساسية تجدد بها مناهج العلم.

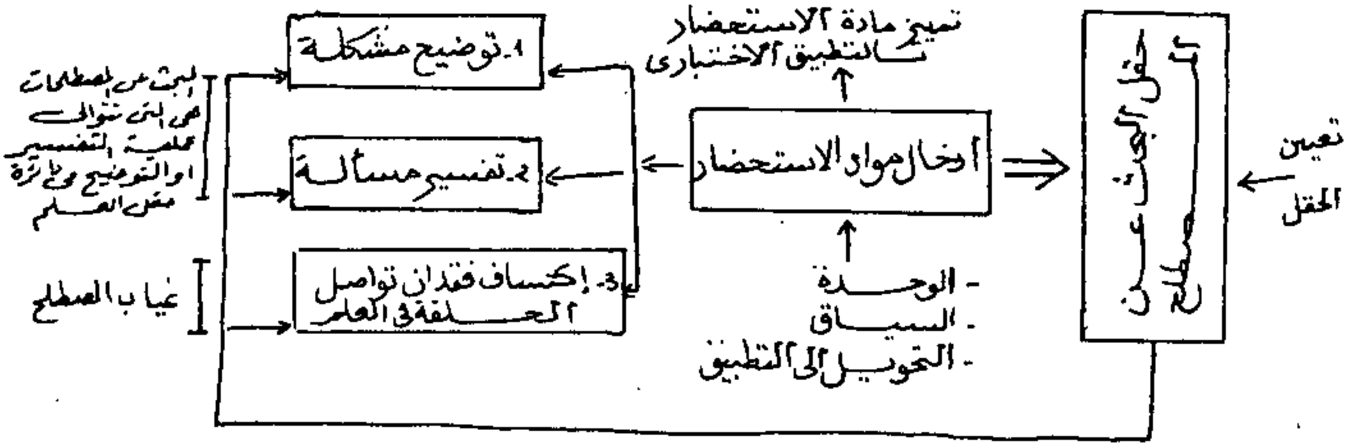
5/ عنصر حيوي في اكتشاف الحقائق الجديدة .

3/3 - وعملية تعيين المصطلحات وتحديد مفهومها. هي في ذاتها طريقة فنية ، للكشف عنها ،كما أنها أساس أولي لضبط الأشكال التي يعالج بها المصطلح الظواهر . وكيفيات تفريعه للظاهرة ، أثناء دراسته لها ، وإنعدام الفهم الدقيق لهذه الطريقة وأهدافها وخاصة في علم النحو العربي ، يؤدى بالدراسة الى الخلط بين الأهداف العلمية والعمليه للعلم ، بالأهداف النفعية الذاتية التي لاتراعي البناء المعرفي .تتم عملية تصنيف المصطلحات ، في حدود المعرفة التي تتخصص فيها . لان إجراء هذه العملية بهذا الشكل يدفع بتشكل الحركة الحرة للمصطلح داخل المعرفة . وتحديد المقياس الذي يتحرك فيه المصطلح في حقل علمي معين ، يسمح بكشف الإتساق القائم بين المفاهيم وأنساق الهيكل المعرفي ؛ لأن عدم استعمال هذه الطريقة في علم النحو خاصة يوضح إهمال تصنيفها ، وتعيينها ؛وينجر عنه إفتقاد النحو العربي منهجه العملي والوظيفي ، وتتضارب مفاهيمه . وهذه المشكلات تترتب عنها مشكلات أخري في العلم في ذاته من حيث هو محصول معرفي ، ومن حيث هو بنية معرفية . ويقول عبد السلام المسدى بسبب انعدام التصنيف للمصطلح "ان ينتقض المحصول المعرفي لانخرام المنطلق التصنيفي إذ يتضافر سوءتقدير المنهج مع سوءتقدير المعرفة "(1) (1) وكان هذا الطرح سببا في إنشاء مناهج تهتم بتحديد المصطلحات ، ومفهومها ، وطريقه إكتشافها ،و... ، وقد رأينا أن نضع هذه الطريقة متبعين المنهج العلمي في هذه العملية مع استعانتنابيعض من كانت له أراء في هذا الموضوع وتتم الطريقة على المراحل التالية :

1/ استحضار المصطلح : وهذه العملية تسعى الى الكشف عن

1) ن م: ص 37

المصطلحات الموجودة في المعرفة ، ولكنها غير مستعملة ، بسبب عدم إعتبارها مصطلحا ، أو بسبب إهمالها، وتتحدد عملية الإستحضار عبر وسائل إختبارية تقنية ومعقدة تأخذ الشكل التالي :



2/ التأكد من مصطلحية الوحدة : تتم عملية التأكد من أن الوحدة هي مصطلح ، بعزلها عن اللغة المشتركة ، ودمجها في حقل البحث الجديد ، أو حقل البحث الذي ينتمي اليه المصطلح . وعملية تعامل هذا المصطلح مع مجموعة المصطلحات الموجودة ، يؤكد أنه مصطلح بالفعل) أو وحدة عادية ، لان المصطلحات تتميز بحركة ذات شكل دائري تميزها علاقات نظامية دقيقة ، وهي التي تحمي معالم العلم من الإختفاء . ودخول المصطلح في حركة هذه الدائرة يؤكد أنه متعامل من صنف المصطلحات الموجودة في الدائرة ، ولفظ هذه الحركة للمصطلح ، يعني أن المصطلح لايملك نفس الخصائص التي تمكنه من الارتباط بشلة العلاقات القائمة بين المصطلحات ، ومن ثمة فهو كلمة عادية بالنسبة للدائرة .

وعند التأكد من أنه كذلك تشخص تقنيته ، بإدخالك في لغة الحديث العامة ، مع تمكينه من نفس المفهوم العلمي فإحتياجه الى التفسير في هذه الدورة ، يبرهن على أنه يتميز بوحدته . التقنية وهذا الذي يمكن من تحديد مفهوم المصطلح في حيزين :

1/ مفهومه العام

2/ المفهوم التقني

ولذلك عُرِّف (أنه شاهد على شاهد على غائب)(1)". ويقصد بذلك أن المصطلح عند تحوله من مجال اللغة العامة العادية الى اللغة الإصطلاحية في العلم ، يتخذ شكل التجاوز في الاستعمال ، وهذا التجاوز يكون حقيا، وأصلية الوحدة في مجال المصطلحات تبرر استعماله كذلك

4/3 – ودلالة المصطلح تميزها إحداثياتها في الخصوصية الوظيفية وهذه الخصوصية ناتجة عن نمط إنتظام المكونات المفهومية لهذه الدلالة،فظاهرة التذوات بين هذين الشكلين (الدال ، والمدلول) تضبط مفهوم المصطلح ، في كونه أداة علمياً لمفاهيم عملية ، إصطلاحية ، داخل شبكة العلم التي تتميز بنظام من العلاقات الخاصة .

وقد عرفه بعض الباحثين بما يلي (فالمصطلحات العلمية والتقنية هي مجموعة من العناصر اللغوية . لكن وحدات هذه العناصر سواء أكانت كلمات أم مجموعة كلما تجدد بالعلاقات المشتركة في مضمونها)(2).

ويبرز في مضمون المصطلح العنصر اللغوي كصيغة لغوية والعنصر المفهومي كبنية مفهومية،ولذا ندرك منطقيا أن العنصر اللغوي يسيطر عليه التوظيف المفهومي . وتخريج هذا المفهوم في العنصر اللغوي يحوله الى بنية متميزة مفهوميا .

ويمكن أن تستنتج أوليا أن المصطلح في النحو العربي هو وحدة تقنية تجمع خواص أساسية للظاهرة اللغوية) نحويا،وهذه الخواص تعبر عنها القاعدة . وبهذا التصور تصبح المصطلحات النحوية عناصر دالة على مفاهيم مخصوصة ، تشمل المبادىء التي ترتب مسائل علم النحو .

ولا نستطيع أن نتصور مصطلحا عديم المفهوم ، لأن العلم بالمصطلح يتوقف على العلم بتعيين المفهوم ، وتعيين هذا المفهوم يتوقف على معرفة مكوناته ولذلك يقول المسدي (مصطلحات العلوم

---

1) ن م : ص19

2) الطاهر ميلة : نوعية المصطلحات العلمية المستعملة في التعليم الثانوي في الجزائر: رسالة جامعية : ماجيستير :1980 / جامعة الجزائر .

شمارها القصوى فتي مجمع حقائقها المعرمية وعنوان مايميز كل واحد عم سواه ... حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهازمن الدوال ليست مدلولاته الا محاور العلم ذاته ومضامين قدره من يقين المعارف وحقيق الاقوال ، فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن توضح أن السجل الاصطلاحي هو الكشف المعنوي الذي يقيم للعلم سوره الجمع وحصنه المانع ... فلا شذوذ إذا اعتبرنا الجهاز الاصطلاحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته)(1).

واعتبارا لهذه الملاحظات ، تمت معالجة المصطلح النحو في الكتب المدرسية بفرزنا للوحدات التقنية التي تميزها آ لبيتها الاساسية في درس النحو ، والتي تنبثق من هوية المصطلح التي تتشكل في الصورتين التاليتين :

1/ الوضعية الوظيفية للمصطلح ضمن الفئة التي ينتمي اليها

2/ حركة فاعليته داخل المنظومة الإصطلاحية .

وهذه الهوية تقرب عمل المصطلح النحوي من حيث هو مصورة العلم ، الى أن يكون مجرد تصميم للنماذج اللغوية التي تفسر قانون التركيب . كما أنه مسبار الكشف عن الطريق الذي تتصرف به هذه النماذج داخل فضاء اللغة .

5/3 - إن المصطلح وحدة متداولة مع المفهوم وهذا الأخير بالنسبة للأول ظاهرة تفسيرية له ، وليس المقصود منه هنا اداة تحليل الظاهرة التي تشكل محور هذا المصطلح . بل المقصود هو أن المفهوم يبرز الخواص المفهومية التي تميزه داخل فئة المصطلحات التي ينتمي اليها، وبهذا الصدد يقول السيلكوتي إضافة المسمى الى المفهوم بيانية لان المفهوم... قد لايكون مسمى ان لم يوضع له إسم ، والمسمى قدلايكون مفهوم الاسم بل ماصدق عليه)(2) وقد زودتنا هذه النظرة بحلول تهدف الى الاحتفاظ بالإستثناء في المفهوم وتفتح حلقة زائدة في دائرة [illegible]

---

1) عبد السلام المسدي : اللسانيات وعلم المصطلح العربي ص 17

2) السيلكوتي : حاشية على المطول ص 164.

تسمح بإدراج الخواص الاستثنائية تحت رعاية الخواص المكونية الاساسية . ،
والفرضية التي تقضي بوجود الخواص الاستثنائية تضع شرطين
أساسين للقيام بهذه العملية . (ادراج الاستثناء)

1/ تلازم هذه الخواص الاستثنائية مع مكونات البنية المفهومية
للمصطلح .

2/ انعدام التعارض أو التضاد بين الخواص الاستثنائية والخواص
الاساسية في بنية المصطلح، لأنهما قطبان تتحدد بينهما القاعدة النحوية

وقد لوحظ في بعض الكتب ومنها المدرسية . استعمال دلالات
متعددة المصطلح واحد وهذا ناشيء عن عدم المعرفة المضبوطة لعلم
النحو ، كما لوحظ تعدد المصطلحات على مفهوم واحد والأصل في أن
المفهوم لايتعدد بالترادف لان (المصطلحات العلمية لاتقبل الترادف
مبدئيا وإذا ما حدث أن مصطلحات كثيرة دلت على مفهوم واحد فالتمييز
بين هذه المترادفات لايكون الا على مستوى الدوال اما المدلول عليه
واحد)(1) وقد نجمت هذه المشكلة عن خطتين تثير عمليتين هما :

1/ انعدام ضابط للحقائق الأساسية التي تكشف عن بنية المفهوم.

2/ الخلل الخفي في تقنية صناعة المصطلح ، وصرفه في الكتاب
خارج المنظومة المصطلحية. وهناك طرق علمية تمكن المصطلح في المصنف
المدرسي خاصة ، من فاعلية وظيفية ، وذلك اعتمادا على الطرق العلمية
التي تملك نماذج حصر القواعد النحوية في فنيات دقيقة ، وهذه
التقنية الاخير ليست مستعملة في المجال التربوي، لأنها لاتنتج في هذا
المجال، إلا اذا زودت بأسس تقنية تخص مستوى المعرفة التعليمي
ويمكن أن نتوصل من خلال هذه التقنيات الى العمليات التالية :

1/ كيفيات اختزال خواص الظاهرة الى بنية مفهومية دقيقة .
وتمييزها هذه الكيفية بمحدودية العناصر اللغوية . وانحصار بنى
الظاهرة في التطبيق داخل تلك البنية المفهومية .

2/ بجعل تقنيات العملية الاولى تمكنها من السيطرة على
الوسائل التي تكشف عن خواص جديدة كما أنها تساهم في وضع المعالجات
الجديدة للظاهرة في ميدان التعليم

---

1) الطاهر ميلة : نوعية المصطلحات العلميه في التعليم الثانوي ص32

وإذا أردنا أن نتصور هذه الحقائق بعمق ، علينا أن نفهم حركة اللغة ذاتيا أثناء تحولها الى بناء الجهاز الاصطلاحي ، وإحتلاله لحيز بما في مجموع عناصر هذا البناء . وتتحدد عمليات الانتقال من المفهوم الما صدقي الى عناصر تقنية تحمل نفس خاصية الماصدق .

ويلاحظ ان الصيغ الدلالية للمصطلح تتوارد من العنصر اللغوي خارج الجهاز الاصطلاحي،وتنضبط عند حدود الحقل الاصطلاحي ، تميزها بنية مجردة . وهذا الانتقال للعنصر يتوسم احدى المظاهر التالية : المجاز – النحت – الاشتقاق .

ومن العناصر التي تساهم في الصياغة اللفظية (أي) تميز فترة الانتقال هذه ، بتشكيل وسائل صيانة المفهوم، لأنه مكوّن من خواص الظاهرة اللغوية ودائرة هذه الوسائل هي البعد السياقي الذي يحدّه ،لأن السياقات التي تحدد المفهوم تكاد تكون العنصر الأساسي في صياغة المصطلح وتمثيله بالمقابلة لمفهومه * .

وتتم عملية التسجيل للمصطلح في قائمة اللغة المعنية داخل اختصاص معرفي ما وتثبت خصائص العلاقات القائمة بين العلم ومصطلحه في ستوى التداول وبوجود هذه العلاقة تتبلور في العلم الاشكال التصورية التي يتضمنها محتوى العلم ، وتظهر في المصطلح فيتعذر في داخل هذا التداول التمييز بين العلم ومصطلحه . لانه احدى العناصر التي تشكل الملامح المميز للعلم وتتحقق مراقبة نموه في فروعه ومنهاجه بالجهاز المصطلحي ، المتداول في العلم ذاته .

3/6 وعملية التجديد للمصطلح ضمن الجهاز المصطلحي الذي يتميز مبسه بمفهوم خاص،تسير وفق أنماط تحكمية في عملية التجديد،لأن إستحداث المصطلح دون مراعاة الجهاز المصطلحي يحدث خللا رهيبا في أسس المعرفة العلمية ، وإندفاع بعض المجددين في المصطلح النحوي،أدى أدى الى غموض موضوع النحو والعلم في حد ذاته ،وتظهر خطورة هذه

---

* ملاحظة : هذه الطريقة تتضح بشكل جلي في انتاجات رجال اصول الفقه الاسلامي أنظر مثلا الاحكام في أصول الأحكام : الأمدي – الاحكام : لابن حزم – المستصفى: للغزالي – تخريج الفروع على الاصول محمود بن احمد الزنجاني (ت 656 هـ) .

المشكلة في الواجهات التالية .

1/ حقائق تدفع العالم في اللغة الى توهم حقائق اخرى. تؤدي به الى ظاهرة عدم استقرار الخلفية التصورية للعلم الذي يخص فيه الدراسة .

2/ استحداث طرح جديد للعلم دون تغيير في البنية المفهومية للمصطلح .

3/تحديد مفهوم المصطلحات من وجهة نظر ذو قيمة ذوقية والتي ينتج عنها نقص في عناصر البنية المفهومية] :

ويمكن الخروج من هذه المشكلة بتطبيق :

1/ الكشف عن العنصر داخل بنية الجهاز المصطلحي

2/ التحري الدقيق لعناصر البنية المفهومية للمصطلح .

والتصور الصحيح للمفهوم يقود الى ضبط الطريقة العلمية التي تحدد بها مجالات المفهوم ، وافتقاد التصور الصحيح للمفهوم ينتج عنه تشوه الإجراء الذي يتم به تصنيف المفاهيم . ويحدث التضارب في المعرفة العلمية ،وتورث تصورات مخالفة للتصنيف الصحيح للمعرفة . وهذا الاختلاف في التصنيف يحدث الخلل في شبكة الدوال المصطلحية ويقول المسدى (وأبرز خلل منهجي أن نغفل عن تلقائية الظواهر اللغوية . فخصائص الحركة اللغوية تنبع من ذات اللغة لاتفرض عليها من الخارج فرضا وفي ما ينساق اليه البحث ... من المنهج الاسقاطي يتصور قبليا سلك التحليل ثم تسقط قوالبه على الظاهرة المدروسة إسقاطا فيأتي القران نشازا)(1) وليس معنى هذا أن العلم يحتفظ بنفس المصطلحات ولا يسمح بدخول مصطلحات جديدة ، وإنما هذه العملية يحكمها الاكتشاف المعرفي بالإضافات الجديدة في العلم. وهذا الدور يكسبه الثراء والدقة . ولذلك تميز اللغة الفنية عن اللغة المشتركة بخصائص عديدة) فاللغة الفنية في علم اللغة تميزها خصائص منها :

1/ الاستخدام الموضوعي للغة .

2/ تستخدم على أساس استعمالها كوسيلة لدراسة اللغة

3/ لغة خاصة

4/ جهـــاز تقني دقيـــق.

---

1) عبد السلام المسدى اللسانيات وعلم المصطلح العربي ص38

وتقودنا هذه النظرة الخاصة باللغة المصطلحية الى البحث في داخلها ، كأداة أساسية في بلورة قواعد المنهج وخطوطه العامة . ووجود الإختلاف في المصطلحات المستعملة او الإختلاف في مفهوم مصطلح جهازين مصطلحين يؤدي الى الاختلاف في منهج التناول ومثاله عمل اللساني الذي يستخدم مصطلحات لوصف اللغة في ذاتها وإنشاء قواعد إعادة تركيبها ، يتناول منهجيا حقائق موجودة في اللغة . بينما عمل اللساني الذي يريد فهم أبعاد العمليات المتضمنة في اللغة والتي يصبو اليها اللساني الواصف للغة فهو فعلا يتناول منهجيا حقائق موجودة في اللغة .

طبيعة المنهجين في تناول حقائق اللغة يفرضان منظومتين مصطلحتين متخصصتين فالأول يحاول وصف اللغة قصد أهداف معينة والثاني يريد أن يحافظ على طبيعة تعقيدات اللغة لكي يكتشف مجالات جديدة لها .

وقد تناولنا هذه التصورات في دراستنا للمصطلح في المصنف المدرسي قصد حصولنا على إجابات عن الأسئلة التالية :

1/ الى أي مدى يوفر الكتاب المدرسي المفاهيم الصحيحة لمصطلحاته ؟

2/ ماهي قيمة هذه المفاهيم في مجال التطبيق لها ؟

3/ كيفية تناول الكتب المدرسية هذه المصطلحات ؟

4/ أثر هذه التناول على بنية اللغة وعلى البنية المعرفية للنحو ؟

1/4 – منهجية معالجة المصطلح في الكتب المدرسية :

وهذه الأسئلة الاربع السالفة أجبرتنا على كشف المبادئ الأساسية والمسالية في نظرية النحو في كتب النحاة الاوائل ، وخاصة كتاب سيبويه . كما حاولنا أن نصل الى المعايير المنهجية التي أتخذت في دراسة الظاهرة اللغوية نحويا،لان الفرضية التي نعتقدها أن ضرورة إستعمال الىأن المصطلحات في الكتب المدرسية تهدف بالنسبة للهيكل المصطلحي تبرير العلاقات القائمة بين العناصر اللغوية في المتتالية اللغوية ، والمصطلح إستنتاجا هو الحيز الوحيد الذي يؤهلنا لنماذج لغوية في دراسة . اللغة، من حيث هي جهاز متعدد العمليات داخليا وخارجيا .

وبحثنا في المصطلح النحوي في الكتب المدرسية في الجزائر، إنما هو محاولة لاكتشاف مدى تكمن هذه المصطلحات من احتواء المفاهيم النحوية الصحيحة المتوفرة في كتب النحاة . وهذا الإشكال فرض علينا أن نتناول المصنف النحوي المدرسي ، بالدراسة لمفاهيم المصطلحات المتداولة في مجال التعليم ، وذلك قصد إبعاد مسار التوجه التحليلي عن عوائق خطيرة ، وتتمثل هذه الخطورة في قيام عملية التحليل على الناحية التربوية فقط ، والتي تظهر في التوجيه الناشئ للبحث اللساني في هذا الموضوع ، ويؤدي هذا التوجه الى مشكلات علمية ومنهجية لانحصار منهجية المعالجة في هذا التوجه .

2/4 – جمع وتصنيف المصطلح

وسائل الجمع /

1– بطاقة خاصة بالمصنف المدرسي : وهي عبارة عن ورقة (29X 21) تقسم الى أحياز عديدة ، تكون مساوية لعدد توارد مصطلح القاعدة في الكتب المدرسية ، فالمصطلح الذي يعالج،يكون محورا في قواعد الخانة او رأس الدرس .

وتوضع في أعلى كل حيزاخانة تمتد على عرض الورقة تقسم الى خمس خانات وتتخصص هذه الخانات الخمس:المستوى الذي يتخصص فيه

البرنامج (السنة 7 و8 ..) رقم الدرس ، في الخانة الاولى ، رقم الجذاذة والفصل في الخانة الثانية ، أما الخانة الثالثة فتخص عنوان الدرس وفيها يوضع المصطلح الذي تتخصص الورقة (29X 21) في دراسته والخانة الرابعة رقم الصفحة والخامسة مخصصة لمكان الطبع وتاريخه . وفي آخر الحيز توجد خانة ثانية على طول امتداد عرض الورقة متخصصة في تحديد المكونات الأساسية التي تركب مفهوم المصطلح . وذلك بتفكيكها ومثاله كالتالي :-

نموذج الورقة (29×21)

س : 57 درس : 85	ف : (2) رج : 16	عنوان الدرس المصطلح	ص	مكان وتاريخ الطبع

حيز 1 ← قاعدة المصطلح [————] سياق توارد المصطلح

م بنية المصطلح مفهوميا (العناصر : [(—) (—) (—) (—)]

حيز 2

س : 58 د : 16	ف ؟	عنوان الدرس	ص	م. تاريخ الطبع

قاعدة المصطلح : [————] سياق توارد المصطلح

ويتحرى عن المصطلح في المصنفات المدرسية الخمسة ، وتتم دراسة هذه البطاقة بعد جمع البطاقات التي توارد فيها المصطلح في المصنفات المدرسية ، وتستخرج العناصر المشتركة في تحديد المفهوم، وهذه الطريقة تعزل المفاهيم أي المصطلحات الاضافية أو المساعدة التي من وظيفتها توضيح القاعدة . وتفكك تلك السياقات عن بعضها وتصب في بطاقة واحدة بحيث ترتب مع مجموعة بطاقيات أخرى .

وبعدها يستقرىء المفهوم والمصطلح معا في كتب النحاة على إختلاف تآليفاتهم، وهؤلاء النحاة ينتمون الى المدرسة البصرية ويصب كل تحديد للمفهوم أو المصطلح في بطاقة مخصصة للكتاب الذي اقتبست منه وهي كالتالي :-

رقم الجذاذة	الفصل	المصطلح	صفحة	عنوان الكتاب والمؤلف	دار الطبع وتاريخه

(1)

مفهوم المصطلح ————

وبعد الانتهاء من جمع المفهوم من كتب متعددة تضم هذه

1) إقتبسنا بتصرف هذا النموذج من رسالة الطاهر ميلة .

البطاقات الى نفس بطاقات المصنفات الخمس ، وتدرج كل بطاقة مع الموضوع الذي تتخصص فيه/ وترتب على حسب ترتيبهافي بطاقات المصنفات النحوية المدرسية .

وبعد الانتهاء من هذه العملية تلحق بكل بطاقية ورقه (29X 21) وتورد الملاحظات خاصة ويثبت الملاحظات أثناءفحص البطاقية .

3/4 – منهجية البحث الميداني:

أ- منطقه التحري : الوسط الغربي الجزائري (عين الدفلى)مركز الولاية ومميزاتها : منطقيه فلاحية صناعية ، يغلب عليها الطابع الريفي . كما,تتميز بقلة النشاط الفكري ، الثقافي ، أما المستوى المعيشي دون الوسط في أغلبية الأسر .

ب- مؤسسات التحري : أجرى التحري في ست مؤسسات ، ثلاث منها متخصصة في مرحلة الثانوي ، وثلاث أخري خاصة بالطور الثاني من التعليم الأساسي وهي كالتالي:

مؤسسة المركز الجديد : ثانوي

" أحمد عليلي : "

" علي : "

" مخالدى الاخوة : المرحلة الثانية من التعليم الأساسي

" زيدوك من شرقي : " " " "

" ابن سينا : " " " "

انواع الإستكشاف : أجري نوعان من الإستكشاف :

أ- خاص بالاستاذ : وهو عبارة عن إستبيان يجيب الاستاذ في الاستمارة عن الأسئلة المصممة.وتتمحور حول نقاط أساسية ثلاث هي :

1– البرنامج المدرسي :(المضمون، المفاهيم ،المعلومات)...)

2– التحضير (طرق التحضير للدرس ، المراجع) ...)

3– الكتاب (طرق تصميمه ، فائدته ، اهتمامه بالواقع اللغوي او غيره ...)

ب ـ خاص بالتلميذ : وهو استبيان نفسي / اجتماعي تتمحور أسئلته حول :

1ـ الظروف النفسية والأسرية التي يعيشها التلميذ

2ـ الصعوبات التي تعيق فهم أو استيعاب درس القواعد

3ـ طريقة إلقاء الأستاذ للدرس في القسم .

أما النوع الثاني من الإستكشاف فهو خاص بالتلميذ ويتخصص في إستنطاق التلميذ كتابيا عن المعلومات التي إكتسبها في السنة التي يدرس بها ، أثناء الإستنطاق لكشف مدى فهمه وتحصيله للمعلومات المبرمجة في المقررات المدرسية .

4/4ـ عينـات الإستكشـاف :

تمثل مجموعة الطلبة الذين قدمت لهم بطاقات الإستنطاق في معلومات البرنامج وتنقسم الى قسمين :

المجموعة الأولى : أجروا إختبار الإستكشاف في خلال شهر ماي وبداية شهر جوان على فترات متقطعة عام 1989 هم كالتالي:

اسم المؤسسة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	نسبة العينة المختبر
1- مؤسسة ابن سينا	25	13	38	%18
2- مؤسسة فحالسدي	24	21	45	%21,32
3- مؤسسة ابن شرفي	01	36	37	%17,53
4- ث أحمد عليلي	23	02	25	%11,84
5- المركز	09	19	28	%13,27
6- عالمي	13	25	38	%18
المجموع	85	116	211	

أما المجموعة الثانية وهي التي أجري عليها اختبار الإستكشاف في شهر ماي 1990 في مؤسستين أحمد عليلي والمركز (ثانوي).

السنة	عدد الطلبة	النسبة المئوية (1)
اولى ثانوي	29	%32,95
الثانية ثانوي	21	%23,86
الثالثة ثانوي	38	%43,18
المجموع	88	

المجموع العام: 299 نسبة المجموعة الاولى %70,56 نسبة المجموعة الثانية %29,43

1) ملاحظة : المجموعة الثانية قدم لهم استكشاف خاص بمحور حول الكلمة الجملة فقط.

عــدد المختبرين بحسب المقررات

الفصــل	ع أفراد العينة	نسبــة	الذكور	إناث	أعمار المختبرين
السنة السابعة	22	%10٫47	14	08	[75.(2)]77–76
السنة الثانية	36	%17٫14	12	24	76–74
السنة الثالثة	39	%19٫75	18	21	75–73
أولى ثانــوي	41	%21٫90	22	19	74–72
الثانية ثانوي	50	%23٫80	23	27	72–70
الثالثة ثانوي	39	%21	30	29	72–70

4/5– طريقــة إجــراء الإستكشاف:

أ– تحديد المراكز: تمَّ بعد الإتصال بمديري المؤسسات وشرح أهداف العملية وكيفيات إجراء الإستكشاف تحديد تاريخ وزمن إجراء الإستكشاف، وامتدتاريخ اجرائه على مجموع المؤسسات من10ماي الى5 جوان

ب – إختيار العينـــة : اختيار العينة كان عشوائيا دون شروطه حيث يدخل الباحث الى كل قسم ويختار من طلبته عددا بين [4–7]

ج – مكان الإجراء: تختار كل مؤسسة قسما منعزلا عن الضوضاء . ويقوم أعوان الإدارة بتنظيم جلوس عناصر العينة ويجلس تلميذان فـــي الطاولة وتقدم لهم بطاقات الإستكشاف مختلفة تماما .

د – زمن الإجــراء : يُقدم الإستبيان والإستكشاف بعد شـــرح المقصود التربوي من هذه العملية لعناصر العينة ، وحدد زمن إجـــراء الإستكشاف يبن 46 دقيقة الى 1سا ، و30 د

ملاحظـــة 1 : اجري الإستكشاف بمراقبة المتحري وبعض مساعديه ولم يتدخل أي فرد أثناء ، ، إجراء التلميذ للاختبار .

ملاحظـــة 2 / تقدم لمستوى واحد، أصناف متعددة من الأسئلة مفرغة في بطاقات كل بطاقة تختلف أسئلتها عن الأخرى واستغرقت الأسئلة محتويات برنامج المستوى مثال :

السنة السابعة خصصت لها بطاقاتان كل بطاقة تحوي أسئلة نظرية وتطبيقية • مجموع الأسئلة بين خمسة عشرة سؤالٍ الى عشرين سؤالٍ مرزَّمة في ثلاثة محاور أو أربعة منها وهي كالتالي :

بطاقة 1/1 بطاقـــة 1/2 ، بطاقـــة 1/3 .

– توزع البطاقات عشوائيا على عناصر العينة التي تنتمي الى مستوى معين،نموذج البطاقات المستعملة في البحـــث

استبيان التلميذ رقم التعداد

1 |___| الاسم اللقب تاريخ ومكان الميلاد

العنوان الشخصي

الجنس ذكر |___| أنثى|___|

وضعية التلميذ داخل المؤسسة : داخلي |___| القسم

|___|

2 |___| مهنة الاب.... المستوى العلمي للاب ... المستوى العام للاب....

مهنة الام.... المستوى العلمي للام.... المستوى العام للام....

عدد أفراد الاسرة |___| عدد الغرف|___| الحالة الاسرية (خاصة)....

عدد الاخوة الذين يدرسون: الجامعة |___| الثانوي|___| التعليم

الاساسي |___|

اللغة المستعملة داخل المنزل :...............

3 |___| عدد ساعات دراسة القواعد في المدرسة : اسبوعيا |___| شهريا |___|

عدد ساعات مراجعة القواعد خارج المؤسسة |___|

هل ترغب في درس القواعد :نعم |___| لا |___| لماذا.......

في حالة عدم فهمك الدرس اذكر الأسباب.......................

4 |___| ماهو العنصر الذي تركز عليه في الدرس اثناء تقديم الاستاذ

له في القسم :

النص |___| محتوى القاعدة (المصطلحات) |___|

المثال |___| الإعراب |___|

التمارين الفورية |___| التحليل العام |___|

5 |___| بماذا تشعر اثناء تقديم الدرس :

النشاط |___| الفتور |___|

التفاعل |___| عدم الإنتباه |___|

سهولة الدرس |___| صعوبة الدرس |___|

6 |___| حدد الوسائل التي تساعدك على فهم واستيعاب درس

النحو...

6/4 — أهداف إدراج الإستبيان في البحث الميداني :

1/ دراسة الوضعية العامة التي يقدم فيها درس القواعد داخل القسم

2/ الكشف عن المرجعيات التي ليست من نواة التعليم أي العوامل الخارجية المساعدة التي يتحصل عليها التلميذ خارج المدرسة

1/5 — بطاقات الاستنطاق :

أ — تتكون بطاقات الإستنطاق المستعملة في الإستكشاف الخاص بالمعلومات من ست مجموعات تحتوي على 14 بطاقة .

ب — خصائص البطاقة : تناول البطاقة المحاور التي درست في الفصل الذي يزاول التلميذ فيه الدراسة .

— أسئلة البطاقة مرتبة حسب تسلسل الموضوعات في المصنف المدرسي .

— يفرغ البرنامج في مجموعة واحدة مكونة من ثلاث بطاقات .

— صناعة أسئلة البطاقات تمت بعد فحص .

* الأسئلة التي تقدم في الكتاب المدرسي : نوعيتها ، درجتها ، أهدافها .

* التمارين التي تقدم في الكتاب المدرسي نوعيتها درجتها ، أهدافها .

* الاسئلة التي يقدمها بعض الأساتذة القدامى في مقننة تعليم العربية ، وذلك قصد تصميم نموذج من الأسئلة يقترب من طريقة طرحها في الكتاب أو الأستاذ المدرس (1) .

أما طريقة طرح الاسئلة التي ميزت البطاقة هي كالتالي :

* طرح سؤال نظري مشفوع بسؤال تطبيقي ، يحتوي أمثلة هي بمثابة منبه للتلميذ الى الموضوع الذي يختبر فيه .

ملاحظـة : تتفاوت الأسئلة في البطاقة نظرا لتمدد رقعة البرنامج ونقصان عدد المحاور في برنامج آخر ، ولا يكوّن هذا التفاوت أي فارق بين البطاقات .

1) قام مجموعة من الاساتذ بمساعدتنا وتنبيهنا الى طرق تمكن التلميذ من فهم محتوى السؤال .

- إستعمال الوسائل المساعدة على فهم السؤال في صناعته .

حاولنا تطبيق التقنيات البيداغوجية المعمول بها وتحصيل جميع الإمكانات التي تساعد التلميذ على الإجابة دون رجوعه الى أي عنصر خارجي وهذا نموذج من البطاقات المقدمة .

بطاقة الإستكشاف :

الإسم .... اللقب...... اسم الاستاذ..............

المؤسسة .... القسم...... رقم التعداد...............

- ب: 1/1 الهدف / استكشاف الموضوع : النحو

1/ عرف : الجملة : ________________

الكلمة : ________________

صيغة الكلمة : ________________

الفعل : ________________

الفاعل : ________________

2 أثبت : وظيفة المفعول به في الجملة التالية : فهم الولد الدرس

____

3- سطر تحت الفعل اللازم لوضر علامة (ل) والفعل المتعدى لوضع علامة (م) ________ التلميذ هادئا وذهب .

4- عرف : الجملة الفعلية : ________________

5 جدد الجملة الفعلية في الجمل التالية : أستفهم الأستاذ الطالب |____| الولد ناجح |____| . كلا الدرسين مفهوم |____| اياك نعبد |____| يشتغل العامل مهامه |____|

6- أذكر ازمنة الفعل وعرفها : ________________

____

____

____

7- عرف الفعل المبني للمجهول : ________________

الفعل المبني للمعلوم : ________________

____

8- كيف تعرف أن الفعل مبني للمجهول في الجملة : بصيغته |___|
بذكر نائب الفاعل |___| بفهم المعنى |___|.

9- عرف المصطلحات التالية ومثل لها :

المفرد : ______________________

المثنى : ______________________

الجمع : ______________________

جمع التكسير : ______________________

10 أطر جمع التكسير في الأمثلة التالية : العلماء ، الامهات ، الائمة ، البيوت ، الطاولات

11- عرف : الجملة الإسمية : ______________________

12- استخرج المبتدأ وحدد مميزاته / الرجل الكريم محمود : ______________________

____

13- عرف الخبر ______________________

14- أطر كلا من المبتدأ والخبر في الجمل التالية ، الاجتهاد في العربية كسب مثمر - المؤمن التقي حسن السلوك - تحت المنضدة قط أسود ،

15- عرف ومثل : جمع المذكر السالم : ______________________

جمع المؤنث السالم : ______________________

16- ما اعراب جمع المذكر السالم عندما يكون مرفوعا =

حال |___| مبتدأ |___| صفة |___| فاعلا |___| نائب فاعل |___| مفعول به |___| ضمير منفصل في محل رفع |___|

17- متى يكون الجمع المؤنث السالم منصوبا ؟ مثل : ______________________

: ______________________

18- عرف النكرة والمعرفة : ______________________

: ______________________

3/5 - منهجية تصميم البطاقة الاستكشاف :

التصميم الأولي : قسم البرنامج الى مجموعة واحدة تنتمي الى فئة البطاقات التي خصصت للاستكشاف في المعلومات .

وقسمت المجموعة الى أقسام ثلاثة في أغلبها ، وكل قسم يحتوي العناصر الأساسية في محور من محاور البرنامج،وتستغرق البطاقة جميع العناصر التي حولت الى مجموعة من الأسئلة والتمارين ، تتناسب مع إمكانات الطالب ذي المستوى العادي ، بحيث يستطيع الإجابة عنها في وقت لايتجاوز الساعة ونصف الساعة .

1- تخطيط البطاقة :

خططت أسئلة البطاقة أو التمارين حسب تسلسل محاورها في المصنف المدرسي ، وذلك لتمكين الطالب من إسترجاع المعلومات بسهولة ،ووضعين الأسئلة على الكيفية التي تعود عليها في القسم وحاولنا أن نصمم اسئلة تثير ذاكرة التلميذ ، أوفهمه للقاعدة وتنبيهه الى معلومة ما .

وقد إحتوت على صنفين من الاستنطاق :

أ - نظري : يطالب فيه التلميذ بالاجابة بتعريف او توضيح مفهوم المصطلح، وقد صنفت في هذا النوع من الأسئلة طرقا متعددة قصد إستفراغ الطالب لمجهوده الذهني لإجراء الاستكشاف .

ب - تطبيقي : مجموعة من التمارين التطبيقية تكون غالبا مصحوبة بالتمارين النظري، وهذا النوع يهدف الى مراقبة مدى توافق النظري مع التطبيق النحوي حتى ندرك مدى تمكن الطالب من الإجراء التطبيقي للمعلومات التي يكتسبها .

2- صناعة الأسئلة :

تحددت نوعية الأسئلة في البطاقة وقد اشتملت على جوانب متعددة من المعرفة النحوية ،بصورة عامة وتصنفها الى مايلي(اسئلة النظري)

1/ تعريف مصطلح

2/ الاستفهام عن احدى مكونات مفهوم مصطلح .

3/ تحديد ماهية مصطلح .

4/ الاستفهام عن كيفية إجراء مفهوم لمصطلح .

5/ تحديد مميزات ظاهرة نحوية نظريا .

6/ تعيين وضعية محددة للظاهرة بمفاهيم متعددة .

7/ شرح جملة هي عبارة عن قاعدة نحوية .

8/ إثبات التناظر والاختلاف بين مصطلحين مشتركين في داشرتي المفهوم .

9/ أسئلة تطبيق نظري والاستكشاف للظاهرة نظريا : مثال :ماهو حاصل إضافة الاسم المعرف ؟

10/ تحديد المعنى العام لمصطلح .

11/ الاستفهام عن الاحكام النحوية .

ب ـ أصناف اسئلة التمارين التطبيقي :

1/ الاستفهام عن وظيفة عنصر في جملة معطاة

2/ طلب تحديد عنصر ما في الجملة نحويا .

3/ الاستفهام عن العمليات التي تجرى على ظاهرة نحوية

4/ تأطير ظاهرة نحوية في الجملة .

5/ تقديم الأمثلة والاستشهادات .

6/ تحديد وجه الصحة والخطأ في تركيب يُقدم من طرف المصمم ويكون المفهوم مصاحبا للتمرين .

7/ تحديد العناصر المميزة للظاهرة نحويا في مثال .

8/ إستخراج عنصر نحوي يتميز بوظيفة خاصة

9/ ذكر الاحكام الإعرابية الممكنة للعنصر في الجملة المقدمة

10/ تصنيف رتبة عنصر في التركيب والوحدات الافرادية حسب خصائص معينة .

11/ تحديد العلاقة بين عنصرين نحويين متلازمين في التركيب .

12/ تفكيك التركيب وتحديد الركن الرئيسي في التركيب .

13/ ملأ الفراغات .

وهذه الطرق في تقنية صناعة السؤال . كانت تنطلق من مراعاة خصائص المستكشفين بيداغوجيا وتربويا .

4/5 ـ طريقة فحص ومعالجة بطاقات الاستكشاف :

جمع الإجابة : إن بطاقة الإستنطاق مزودة برقمين رقم البطاقة ورقم السؤال. يتم جمع البطاقات التي لها نفس الرقم وتحدد

في هذه البطاقة التي لها نفس الرقم عدد الاستجابات .

وفي المقابل هناك ورقة (21X 29) توضع في أعلاها يمينا عدد الاستجابات في السؤال الواحد مع رقم البطاقة : وعدد البطاقات الموجودة في الحزمة .

وتفرغ الإجابات التي قدمها الطلبة في الورقة (21X 29) التي هي بطاقة يُوضع في نصفها الأدنى خانتان، إحداهما خاصة بعدد الإجابات الصحيحة وعدد الإجابات الخاطئة على ضوء ماهو مقدم في المقرر المدرسي

وفي الخانة الثانية الملاحظات التي تنحصر في نقطتين : وصف الأخطاء المشتركة، وإمكانية بحث الأسباب العامة على ضوء الدراسة المستنتجة في الاستجابتين الخاصة بالأستاذ و بالتلميذ وهي على هذا الشكل :

رقم البطاقة | عدد البطاقات | عدد الإستجابات | موضوع سؤال الإستجابة | رقم السؤال : رقم بطاقة الاستكشاف

الاستجابات : 1-
2-
3-
4-
"
9-

ع الإجابة الصحيحة : (6) ع الإجابات الخاطئة 03 ، الذين لم يجيبوا : 03

1/ معالجة الأخطاء : الملاحظة : 1-
2-
3-
4-

وتتم بعد استقراء البطاقات في الحزمة تقديم الوصف لأخطاء ومعالجتها بطريقة علمية معروفة .

والجدول الآتي يبين محتويات بطاقات الاستكشاف .

المجموعة الأولى	07	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	1/1	١- عناصر الجملة الفعلية ٢- الفعل الماضي والمضارع ٣- الفعل المبني للمعلوم والمجهول ٤- الجملة الاسمية 5- عناصر الجملة الاسمية ٦- الجمع السالم المذكر ٧- الجمع السالم المؤنث 8- النكرة والمعرفة
عدد الأسئلة النظرية	[illegible]	
عدد التمارين التطبيقية	05	
مجموع الأسئلة المقترحة للاختبار		
المجموعة الثانية	05	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	1/2	١- المؤنث ٢- اللازم والمتعدي ٣- المثنى والمجموع ٤- تركيب الجملة الفعلية ٥- إسناد الفعل إلى الضمائر ٦- الجملة الشرطية وأسلوب الشرط ٧- اسم الفاعل 8- اسم التفضيل
عدد الأسئلة النظرية	15	
عدد التمارين التطبيقية	13	
مج الاستجابات للاختبار		
المجموعة الثالثة	05	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	2/3	١- الجملة الموصولة ٢- الجملة الواقعة موقع المستثنى 3- الجملة المتلازمة ٤- الجملة الشرطية 5- الجملة الشرطية الظرفية ٦- الجملة الاعتراضية
عدد الأسئلة النظرية	13	
عدد التمارين التطبيقية	07	
مج استجابات للاختبار		
المجموعة الرابعة	(5)	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	2/4	١- النعت 2- البدل 3- التوكيد اللفظي والمعنوي 4- النداء ٥- الجملة الاسمية مبتدأ وخبر ٦- الحذف في المبتدأ والخبر
عدد الأسئلة التطبيقية النظرية	18	
عدد التمارين التطبيقية	08	
مج استجابات للاختبار		
المجموعة الخامسة	05	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	3/5	١- حرف التنبيه والتفسير ٢- الصرف ٣- الإعلال ٤- الإبدال ٥- النسبة
عدد الأسئلة النظرية	17	
عدد التمارين التطبيقية	08	
مج استجابات للاختبار		

المجموعة الأولى	07	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	2/1	١- المجرد والمزيد ٢- الفعل الصحيح والمعتل ٣- الفعل المضارع ٤- المصدر 5- المفعول المطلق ٦- المفعول فيه ٧- المفعول لأجله
عدد الأسئلة النظرية	14	
عدد التمارين التطبيقية	05	
مج الأسئلة المقترحة للاختبار		
المجموعة الثانية	08	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	3/2	١- اسم المفعول ٢- جمع التكسير ٣- النفي ٤- الاستثناء ٥- العدد ٦- النداء ٧- التعجب
عدد الأسئلة النظرية	16	
عدد التمارين التطبيقية	05	
مج الاستجابات للاختبار		
المجموعة الثالثة	09	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	3/3	١- الممنوع والمصروف ٢- المقصور والممدود والمنقوص 3- الصفة المشبهة ٤- صيغة المبالغة ٥- اسم المكان واسم الزمان ٦- المصدر الميمي والصناعي ٧- اسم المرة والهيئة 8- اسم الآلة [illegible]
عدد الأسئلة النظرية	17	
عدد التمارين التطبيقية	08	
مج استجابات للاختبار		
المجموعة الخامسة	05	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	4/5	١- الجمل التي لها محل من الإعراب ٢- الجمل التي لا محل لها من الإعراب ٣- أسلوب التعجب وصيغه ٤- الاستفهام ٥- صيغ المدح والذم
عدد الأسئلة النظرية	16	
عدد التمارين التطبيقية	08	
مج استجابات للاختبار		
المجموعة السادسة	03	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	4/6	نص: - استخراج صيغ الكلمات - الجمل
عدد الأسئلة النظرية	/	
عدد التمارين التطبيقية	/	
مج استجابات للاختبار		

المجموعة الثامنة	08	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	2/2	١- النعت الحقيقي والنعت السببي ٢- التوابع 3- البدل ٤- همزة الوصل وهمزة القطع ٥- التاء المربوطة 6- الأعداد 7- الأسماء المبنية والمعربة 8- المركب والمنقول 9- المنقوص
عدد الأسئلة النظرية	20	
عدد التمارين التطبيقية	07	
مج الأسئلة المقترحة للاختبار		
المجموعة الثانية	09	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	3/4	١- الجملة البسيطة والجملة المركبة ٢- الأصلية والفرعية 3- أفعال المقاربة ٤- أفعال الشروع 5- جملة النعت 6- الجملة الحالية 7- المضاف والمضاف إليه (جملة)
عدد الأسئلة النظرية	17	
عدد التمارين التطبيقية	07	
مج استجابات للاختبار		
المجموعة الرابعة	06	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	4/4	١- الجملة الدالة على الفعل الماضي ٢- الفاعل وشبه الفاعل 3- المفعول المتقدم والمتأخر ٤- نائب الفاعل ٥- الحال 6- المبني للمجهول 7- التمييز
عدد الأسئلة النظرية	16	
عدد التمارين التطبيقية	06	
مج استجابات للاختبار		
المجموعة الخامسة	05	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	5/5	١- الإغراء والتحذير ٢- الاختصاص ٣- الاستغاثة ٤- الندبة 5- الترخيم ٦- الحرف الحقيقي ١- التوكيد والعوض ٥- الجزاء [illegible]
عدد الأسئلة النظرية	17	
عدد التمارين التطبيقية	08	
مج استجابات للاختبار		
المجموعة السادسة	03	محتويات البطاقة
رقم البطاقة	5/6	نص: استخراج أصناف الكلمات
عدد الأسئلة النظرية	/	
عدد التمارين التطبيقية	/	
مج استجابات		

عدد المجموعات	عدد البطاقات	عدد الأسئلة النظرية	مج التمارين التطبيقية	مجموع الاستجابات	نسبة استيعاب البرنامج
06	20	218	87		%95

4/5 - منهج الدراسة : الإستجابات :

هناك معايير متعددة ، لقياس نسبة تحصيل المتلقي للمحتوى ، ودراسة مدى هذا التحصيل، ويُعتمد في دراسته على منهج القياس المرجعي القيمة التحصيل : وهناك ثلاث مناهج قياسية يعتمدها الباحثون وهي .

1 / القياس الجماعي (1) حيث يُقَيِّم تحصيل الطالب بالنسبة لمدى التحصيل الجماعي بحسب التقديرات المختلفة ، ومن مميزات هذا القياس الجماعي - التقييمي عدم إستقرار قيمة التقييم .

2 / القياس المحكي(2) ويُقَيَّم فيه تحصيل الطالب على مقياس الهدف الذي وضعت من أجله مادة التحصيل ، ويكون - في الغالب - المعيار الذي يتخذ بالتقييم المعرفة العلمية المتداولة بين المجامعات التربوية .

3 / القياس الموضوعي (3) وهي طريقة يستخدم مناهج حسابية بإستعمال وحدة قياس مطلقة ، تُقَيَّم بها التحصيلات . وهي طريقة تستعمل الطرق الاحصائية .

وفي دراستنا هذه نحاول أن نستخدم الطرق الإحصائية .

ومرجعيتها من حيث الدراسة - قياس مركز الفئة التي ندرسها، للحصول على نموذج المركز. ويُعتمد الكتاب المدرسي ، كمدى لقياس الإستجابات .

والهدف الذي نسعى اليه هو الكشف عن المدى الأعلى ، والأدنى لتحصيلات التلاميذ. وقد حدد البحث مدى فئة الاجوبة . كمرجعية لتحديد القدرات التحصيلية للتلميذ . رغم وعينا أن عملية تحديد القيمة التحصيلية للمعرفة النحوية لدى التلاميذ صعبة جدا ، لأن عملية التفسير لهذه القيمة ،تفرض ثبات المتغير الذي هو التحصيل ، الا أننا نلاحظ أن عملية التحصيل هذه تتداخل معها عدة متغيرات ، منها المنهج المعتمد في تدريس هذه المعرفة ، وطرق تصميم محتوياتها ، والمستوى الدراسي العام . والخلفية العلمية . ولذلك يكون تفسيرنا للقيم الإحصائية التي نحصل عليها يعتمد الاحتمال كوحدة فعالة في ترجيح

---

1) د- أمينة محمد الكاظم :دراسة في تحليل نتائج التحصيل لطلاب كلية
2) الاداب - جامعة الكويت ص49 .50 طبع وتعميم ذات السلاسل84 . الكويت .
3)

التفسيرات التي تنتج عن دراسة هذه القيم . وقد حددنا أهداف هذه

الدراسة في بندين .

1/ تحديد مستويات التحصيل للمعرفة النحوية نظريا وتطبيقا

بصورة عامة .

2/ دراسة مستويات التحصيل بحسب البطاقات الإستكشافية التي قدمت الى المستكشفين/لاجراء فرز في قدرات التحصيل التي تدنوا أو تعلو على مركز الفئة في موضوعات المقررات النحوية .

وعينة الدراسة تمثل مجموعة من تلاميذ المدرسة الجزائرية ، يزاولون دراستهم بمرحلتي التعليم الاساسي ـ المرحلة الثالثة ـ والتعليم الثانوي فرع آداب لعامي 89/90، 90/91 .

وقد تقدم هؤلاء الطلاب بإجابة عن محتويات بطاقات الإستكشاف ، والتي تتضمن أسئلة نظرية وتطبيقية : وأعتمد في تصميم هذه الأسئلة على المصنفات النحوية التربوية المتداولة بينهم ، والتي قدمت دروسها خلال العام الدراسي الذي أجروا فيه الإستكشاف،وفيما يلي جدول الفئات المشاركة في الإستجواب بحسب نموذج البطاقات المقدمة اليهم ومجموع المشاركين الذين ينتمون الى قسم واحد

جدول يوضح عدد المشاركين في الاستجواب (1)

التكرارات / الاقسام	البطاقة 1	البطاقة 2	البطاقة 3	المجموع	النسبة المئوية	أعمار العينة العين
السنة السابعة	12	17	/	29	14٫948	77 – 76
السنة الثامنة	13	11	12	36	18٫55	75 – 74
السنة التاسعة	14	12	13	39	20٫10	74 – 75
السنة أولى ثانوي آداب	14	13	16	43	22٫16	73 – 72
السنة الثانية ثانوي آداب	18	13	16	47	24٫22	72–71–70
				194	%100	

1) المرجع: مدونة بطاقات الاستكشاف

2/3/5 – الوضعيات العامة للمستجوبين :

أ– الإستعمالات اللغوية لدى فئات المعينة

إن بحث ماهية الإستعمال اللغوي خارج المدرسة يمثل المؤشر على مدى اهتمام عنصر من العينة بمادة الدراسة .

وقد لوحظ أن عموم المستجوبين ، يستعملون أداءات لغويـة ، مما درج إستعماله بين فئات المجتمع . ولا يستعمل – في لغة الخطاب العربية – الفنية – بمعنى الفصيحة ، الا ربع المستجوبين . بينما الغالب على الاستعمال الخطاب الدارج او اللغة العامية . ونسبة الإستعمالات في الحياة اليومية للطلبة مبينة في هذا الجدول (1)

الخطاب اليومي	تواتر الاستعمال	النسبة المئوية للاستعمال اللغوي
العربية الفصيحة	44	%20،85
العربية + اللغة + الفرنسية	12	% 5،68
القبائلية	05	% 2،36
الاستعمال الدارج	143	%67،77
عربية فصيحة + الاستعمال الدارج	07	%03،11
المجموع	211	% 100

ومما يلاحظ على الجدول الفائت ، أن اللغة الفرنسية ، والامازيغية منخفضتا الاستعمال ، وترجع هذه الحالة إلى طبيعة التركيب الإجتماعي للفئات المدروسة في منطقة عين الدفلى.

ب – الحالات الخاصة بكل فئة من الفئات المستجوبة :

1–1 مجموع طلبة الفئة (أ) وهي التي تدرس بالسنة السابعة: 29 تلميذ .

1/1/1– الحالة الأسرية : المتوسط العام لفئة (أ) للوضعية الأسرية تحت المتوسط . وسببها أن الطبقة الإجتماعية فقيرة في هذه المنطقة وأغلبها يمارس الزراعة ، ولذلك نلاحظ أن نسبة الاستعمال اللغوي

1) إستبيان الطالب :قدم بين أواخر ماي وبداية جوان1989.

الدارج في الفئة (1) مرتفع جدا حتى يبلغ 66ر75٪ .

2/1/1 – وضعية درس النحو في فئة (1) : خارج القسم

نجد أن مجموع العام الذين يراجعون درس القواعد خارج القسم 15 تلميذاً ، ومدى متوسط مراجعة دروس القواعد خارج القسم بين ساعة وساعة ونصف في الأسبوع وكيفية مراجعة هذه الفئة لدرس النحو ، وهي تكرار قراءة القاعدة المؤطرة ، في المصنف المدرسي ، أو الرجوع اليها أثناء حل مشكلات التمارين التي يطلب منهم حلها بالمنزل . والنسبة المئوية تمثل نسبة متوسطة بالنظر لما هو واجب على كل طالب حيث تبلغ 17ر51٪ .

ب – وضعية درس النحو في فئة (1) : داخل القسم

إن الإقبال على درس النحو تبلغ سقف النسبة المئوية ، حيث نلاحظ أن جميع عناصر فئة (1) لها رغبة كاملة في الإقبال على درس النحو . وتبلغ نسبتها 100٪ . الا أن هذه النسبة ، تشتت في ، توزيعها على صورة تعامل الطلبة مع الدرس ، داخل القسم .
فالطلبه الذين يتعاملون مع درس النحو بنشاط داخل القسم يرتفع الى 72٪ والذين يحاولون التفاعل مع الدرس قصد إستيعابه تبلغ نسبتهم 27ر27٪ ولذلك نجد أن مجموع الطلبة الذين يستسهلون درس النحو تبلغ نسبتهم 33ر08٪ أما نسبة الذين يستصعبونه 67ر91٪ .
وإدراكات الطلبة حسب تقديرهم لأنفسهم،تتوزع بأشكال متقاربة فالذين ادراكهم جيد لمحتويات درس النحو 5ر31٪ أما الإدراك المتوسط 20ر83٪ وذوي الإدراك الضعيف 5ر37٪ .
ويلاحظ أن مستوى الفهم يطرد في نسبته المئوية مع كيفيات التعامل مع درس النحو .
وفي خانة المقترحات نجد أن الطلبة يطلبون تغيير تقنية تصميم الكتاب بنسبة 16٪ أما النسبة المرتفعة تخص إختيار الأستاذ المتمكن . حيث تبلغ نسبتها 32٪ مع إضافة ساعات تدريس مادة القواعد حيث تبلغ 20٪ .

ج ـ اهتمامات الطالب في درس النحو داخل القسم :

كما ذكرنا سالفا أن درس النحو في المصنف المدرسي يعتمد في طريقة تقديمه مجموعة عناصر مركبة : النص ، المثال ، القاعدة التحليل العام لموضوع الدرس ، والتمارين الفورية ، والإعراب في بعض الدروس وأعلى نسبة في اهتمامات الطالب في التحليل العام حيث تبلغ 36٪ ويليها الإعراب الذي تبلغ نسبته 25٪ أما الإهتمام بمحتويات درس النحو فتنخفض الى نسبة 41ر7٪ وفيما يلي جدول لإحصائي يبين الحالات السالفة التي ذكرناها .

وقد أرجع مجموع الطلبة العوائق التي تعيق فهم درس النحو الى المشكلات التالية :

1/ انعدام التطبيقات التي تؤهل الطالب الى توظيف القاعدة في الأداء مع وجود تطبيقات كتابية فإنه لايستمر تأديتها ولا تتابع

2/ عدم وجود أستاذ متخصص في تدريس مادة النحو بالمدرسة .

3/ انعدام طريقة ملائمة لتقديم الدرس

4/ عدم القدرة على الإستعمالات الجيدة للأمثلة الواردة في الدرس .

5/ إختيار طريقة تجمع بين المذاكرة والأمثلة ، والانتباه والتفكر

6/ قلة الوقت الذي تعطى فيه دروس النحو .

7/ انعدام وسائل تقنية لتدريس اللغة العربية وقواعدها بالمدرسة .

8/ إنشاء مجموعات من الطلبة يشكلون حلقة تتحاور في محتويات مايقدم لهم في المدرسة .

9/ البحث عن طرق تقريب هذه المادة وتفهيمها للطالب بشكل جيد (1) وتعتبر هذه النقاط التسع من أهم ماجاء في استبيانات الفئة (أ) . والتي ترى أنها تعيق فهم مضمون المحتوى النحوي الذي يقدمه المصنف المدرسي للسنة السابعة .

الفئة ب : مجموع الفئة (ب) والتي تدرس بالسنة الثامنة عدد عناصرها 36 تلميذا .

الحالة الأسرية : الوضعية الأسرية للفئة ب : المتوسط العام: متوسطة .

1 ـ الإستعمالات اللغوية :

لاتستعمل من عناصر فئة (ب) اللغة الفصحى الا بنسبة 6ر2% أما اللغة الدارجة فإنها تستعمل بنسبة 44ر89% .

ب ـ وضعية درس النحو في فئة ب : خارج القسم

يلاحظ أن مراجعة دروس النحو بالنسبة للفئة (ب) تنحصر في المدة الزمنية. التي تتجاوز ساعة عن فئة (أ) فتقل عنها بنسبة 1ر6٪ من مجموع العناصر التي تراجع الدرس في فئة (أ) وتبلغ نسبة المراجعة لدرس النحو في فئة (ب): 25٪ بينما ترتفع نسبة المراجعين لدرس النحو في المدة الزمنية ساعة أعنها في فئة (أ) فتبلغ 33ر33٪ كما نلاحظ إنحسار الفئتين الآخرين وأقل من ساعة .

0 ـ عنها في الفئة (أ) فتبلغ نسبة المراجعين لدرس النحو في فئة ـ ب ـ 10٪ لتالي 45 د.ب 11ر36٪ . أما الذين لايراجعونه ... 55ر5٪ .

ـ وضعية درس النحو في فئة ب ـ داخل القسم .

تتراجع نسبة الاقبال عن درس النحو في فئة ب عن فئة ب 73ر2٪ وتبلغ نسبة مجموع العناصر التي لها إقبال على درس النحو . ب 22ر97٪ بينما الذين لايرغبون في درس النحو 77ر2٪ وكما لوحظ في الفئة (أ) تشتت نسبة الإقبال على مجموع عناصره التي تمثل وجه الإستفادة من هذا الإقبال على دروس النحو داخل القسم :

وتبلغ نسبة المتعاملين مع درس النحو داخل القسم 57ر48٪ أي تتراجع عن نسبة (أ) ب 43ر23٪ أما المتفاعلون مع درس النحو ، فتبلغ نسبتهم 28ر34٪ أو ترتفع عنها (أ) بنسبة 01ر7٪ ويحتمل في هذه الملاحظة أن تكون الإستفادة أكثر .

أما نسبة المستصعبين لدرس النحو في فئة (ب) ب 77ر2٪ أي تتراجع عن نسبة فئة (أ) ب 89ر88٪ كما ترتفع نسبة استسقال الدرس في فئة (ب) عن (أ) وتبلغ النسبة :28ر14٪ .

وإدراكات الطلبة لدرس النحو متوزعة بشكل متساو . فنسبة الإدراك الجيد 88ر38٪ ونسبة الإدراك المتوسط 55ر30٪ ونسبة الإدراك الضعيف 55ر30٪ أما في خانة المقترحات التي يراها الطلبة مفيدة للمساهمة في إستيعاب درس النحو فإنها ترتفع نسبتها في طلب تغيير تقنية الكتاب ، واختيار الأستاذ المؤهل بحيث ترتفع نسبة إختيار تأهل

الإستاذ 41٫93٪ وفي تغيير تقنية المصنف النحوي المدرسي بنسبة 25٫80٪

ـ اهتمامات الطالب في فئة (ب) في درس النحو

إن أرفع نسبة في اهتمامات الطالب في درس النحو تخص الإعراب فترتفع 35٫20٪ وهذا الاهتمام يرتفع عما تحصّل في فئة (أ) بنسبة 11٫20٪ وتليها في الرتبة الثانية ، التمارين الفورية بنسبة 20٫68٪ وترتفع عنها في فئة (أ) بنسبة 13٫23٪ أما الاهتمام بالمحتوى النحوي في الدرس (النظري) (المصطلحات) فإنها تنخفض الى 1٫72٪ وتتراجع قيمة هذه النسبة عن نسبة عناصر (أ) ب 2٫3٪ وفيما يلي الجدول الإحصائي الخاص بالفئة (ب).

ومما يراه التلاميذ من المقترحات التي تساعد على تحصيل محتويات درس النحو هي :

1/ الشرح الواضح للدرس في القسم

2/ إختيار التمارين الشفاهية

3/ التنويع في التطبيقات التي تساعد على هضم درس النحو (محتوياته)

4/ إختيار طريقة لإبراز كيفيات تعامل التلميذ مع تطبيقات درس النحو .

5/ حصول الأستاذ على طريقة بيداغوجية لطرح الأسئلة أثناء الدرس ، والتي تهدف الى تحليل محتوي درس النحو ، لان التلاميذ يرون أن الأسئلة الموجهة اليهم أثناء درس النحو ليست بذي فائدة .

6/ السماح للتلميذ بمناقشة محتويات الدرس مع الأستاذ

7/ برمجة حصص إعلامية لتعليم النحو في التلفاز

8/ تخلص الأستاذ من التقعر وصعوبة الإفهام .

9/ السماح للاستاذ أن ينشئ أسئلة وأمثلة ليتمكن من تحليلها وتوصيلها الى التلميذ .

10/ تكثيف حصص النحو وتعليم طرق التحليل النحوي للنصوص .

11/ المراقبة المستمرة لنتائج تحصيل التلميذ في درس النحو وخاصة منها التطبيقات .

كما تقدم طالبة آخرون بمقترحات خارجة عن موضوعنا منها عدم سيطرة الأستاذ على توجيه الدرس في خدمة التلميذ ، والفوضى التي تحدث في القسم وتكون عائقا في متابعة الدرس .

<u>الفئة ج</u> - مجموع عناصر الفئة ج 37 تلميذا وهي التي تدرس بالسنة التاسعة من التعليم الاساسي .

<u>1 - الحالة الأسرية =</u>

المعدل العام للحالة الأسرية للفئة ج بين المتوسط وفوق المتوسط ونلاحظ أن مجموع نسبة التلاميذ التي هي تعيش حالة أسرية فوق المتوسط 37,88% أما الطبقة المتوسطة فهي 55,30% أي أن نسبة الحالات

الأسرية المستقرة فيما فوق المتوسط ومتوسط 43ر67% وهذه النسبة تبرز بعض الإستقرار لدى كثير من الطلبة في فئة ج .

ويلاحظ انخفاض إستعمال اللغة العامية في الحياة اليومية عند الفئتين السالفتين الذكر . وترتفع النسبة في فئة (أ) عن فئة ج ب 42ر19 % وكذلك فئة ب عن ج بنسبة 39ر12% أما إستعمال العربية الفصحى في هذه الفئة فيرتفع عن الفئة (ب) بنسبة 81ر7% .

ولوجود بعض التلاميذ الذين أمهاتهم اجنبيات من فرنسا . المجر . بولنيا . ترتفع نسبة إستعمال اللغة الاجنبية عن الفئتين (أ)و(ب) بنسبة 5ر12% عن أ وبنسبة 24ر7% عن ب .

ومقدار الوقت الذي تراجع فيه دروس النحو ، تنزل ... عن المتوسط العام ، كما انها تنخفض عن الفئة (أ) و (ب) بتفاوت متباين . فالذين يراجعون دروس النحو في الفئة ج . أكثر من ساعة 03 تلاميذ فقط بما الذين يراجعو بين 10د و 45 د ترتفع النسبة لتصل الى 51ر35%بينما الذين لايراجعون دروسهم في النحو ،ترتفع عن (أ)ب51ر10% وعن ب96ر7% .

– درس النحـــو داخل القســـم :

وتحافظ نسبة الإقبال على درس النحو في الفئة (ج) كالتي لوحظت في الفئة أ، و، ب . كما أن فارق المد في الإدراكات والإستيعاب ليست متفاوتة كثيرا،بل تتناسق مع مجموعة نسب عناصر الإستبيان . كما أن نسبة المستقلين لدرس النحو داخل القسم تنخفض بنسبة 82ر08%

ب – إهتمامات الطالب في درس النحـــو :

إن الإهتمامات القصوى للطالب في فئة (ج) تتمثل في تعامله مع عنصرين من الدرس هما التحليل العام ، والإعراب . ولوحظ في هذه الفئة إرتفاع نسبة التعامل مع المحتويات في درس النحو (مفاهيم ، مصطلحات) عن الفئتين أ ، ب فئة ج ترتفع عن (أ) بنسبة 52ر5% وعن ب بنسبة 37ر7% .

– أما الوسائل التي يراها الطالب مساعدة على استيعاب

الدرس/منها الكتاب . حيث تصل نسبة الملاحظين لوجوب تغيير تقنيات الكتاب المدرسي 35،29٪ أما الحالة القصوى كنسب هذا المحور . هو إنعدام تخصص الأستاذ في تدريس علم النحو ، أو قواعد العربية فتبلغ نسبة الملاحظين 50٪ . وتنخفض في هذه الفئة المطالب بزيادة مقدار الوقت الذي تدرس فيه هذه المادة حتى تبلغ 00٪ والجدول الإحصائي يبين جميع هذه الحالات .

فـــــراغ للجدول صفحة رقم 61

والمقترحات التي يراها الطلبة ضرورية للمساهمة في إنجاح درس النحو ما يلي :

1- المتابعة الإستكشافية من طرف الأستاذ لمحتويات درس النحو

2- تطبيق المحتوى النحوي على الإداء الشفهي في داخل القسم بتخصيص حصص تطبيق فيها شفاهيا محتويات الدرس النحوي .

3- توفير الكتب البسيطة ، والمساعدة .

4- فتح حلقة حوار داخل القسم بين الاستاذ والتلاميذ لتعلمهم التأديات الصحيحة للغة .

5- إيجاد تطبيقات تقنية ، تحافظ على المستوى الأدائي للغة بالمفهوم النحوي المطبق .

6- وجوب سيطرة الاستاذ على القسم .

7- تجنب املاء دروس النحو .

8- اختيار الأستاذ الجيد الذي يستطيع المحافظة على أهداف درس النحو .

9- تسهيل أساليب تناول الدرس والإعتماد على الإعراب في تحليل وتفكيك التركيب .

10 - الإخراج الجيد لكتاب القواعد . *

<u>الفئة (د)</u>: مجموع طلبة الفئة (د) 37 تلميذا يدرسون بالسنة الاولى ثانوي فرع آداب .

الحالة الأسرية : تعلو في هذه الفئة نسبة الحالات السيئة او دون الوسط . وترتفع الى 41,66% بينما الحالات الجيدة منعدمة . أما الحالة الحسنة فهي تمثل نسبة 25% من مجموع نسبة الحالات .

ونلاحظ أن نسبة الاستعمال اللغوي الدارج يصل الى 92,7% رغم أن هذه الفئة متخصصة في الاداب العربية، بينما إستعمال الفصيح من اللغة منعدم تماما . ومما يلاحظ أن هناك إطرادا في التفاعل بين نسبتين: نسبة الحالات الأسرية وحالة الإستعمال اللغوي :

وضعية درس النحو : خارج القسم .

---

* قدمت هذه الملاحظة من طرف تلميذ بمؤسسة إبن سينا ذو أم بجرية . وهو يدرس حاليا . بالسنة الثانية من التعليم الثانوي فرع علمي . بمؤسسة أحمد عليلي عين الدفلي.

إن النسبة المرتفعة في هذه الفئة والتي هي من الفئات التي يعتبر فيها النحو عملية أساسية في الدراسة (مراجعة الدروس بين أقل من ساعة . وانعدام مراجعتها . حيث تبلغ النسبة في الأولى 28,18% بينما في الثانية 28,75% ولا نستطيع أن نجد تفسيرا مضبوطا لعدم اهتمام فرع آداب اللغة (د) بالنحو العربي الا أن تفسيره الإحصائي ارتفاع نسبة انعدام الأستاذ الكفء حيث تبلغ 30,95% .

كما لوحظ انحدار نسبة الإقبال على هذه المادة ، عن الفئات الأخرى بحصول 10 الى12% وهذا ما مرجعه الى غموض المحتوى النحوي في المقرر المدرسي ، على ما يبدو، وكذلك تشتت القدرات النفسية لدى الطالب في التعامل مع هذا العلم .. فتبلغ نسبة التفاعل مع موضوعه 37,9% وهذا يقابله نسبة استصعاب دروس النحو فتبلغ 31,45% .

كما أن إدراك التلاميذ لمحتوى درس النحو تبلغ نسبةً متوسطها 33,33% وهذه النسبة يعبر عنها المدى الفعلي لعدم فهم درس النحو حيث تبلغ 51,42% .

أما في مجال المقترحات فإنهم يركزون خاصة على تغيير الكتاب المدرسي وإعطاء أساتذة متخصصين يدرّسون مادة النحو .

أما العناصر التي يركزون عليها في درس النحو فهي التحليل العام ، ويمثل أكبر نسبة في اهتمامات الطلبة — 27,27% ثم تليها التمارين الفورية داخل القسم — 21,81% كما نلاحظ أن الإعراب يأخذ نسبة 12,72% أما المحتوى النحوي فهو نفسه في الفئة (ج) . والذي ندرس في السنة الأخيرة من مرحلة المدرسة الأساسية . وفي الجدول في الصفحة الموالية تظهر جميع النسبة في خانات الجدول الإحصائي .

ويرى الطلبة أن الأسباب التي أعاقت فهم درس النحو في القسم

1/ غموض المحتوى
2/ سطحية الأستاذ في تقديم الدرس .
3/ عدم استيعاب المعلم لمحتويات النحو
4/ عدم التشجيع لمراجعة دروس النحو من كتب غير المصنف المدرسي

7/ عموميـــات المحتـــوى

8/ انعدام التمارين التطبيـــقي داخل القسم.

9/ المطالبة بزيادة حصص دراسة النحو التطبيقي

10/ توفير كتب غير مدرسية . تكون موضوعة بتسمية خاصة لطلبة آداب السنة الأولى ثانوي منه

11/ المطالبة بإدراج إستظهار محتويات القواعد .

12/ تجديد طرق تقديم محتويات النحو .

13/ الإلتزام بالطرق التي تضبط الدرس في داخل المحتوى النحوي كما أن هناك مقترحات أخرى تخص الجانب التربوي العام لم نشأ أن ندرجها ضمن المقترحات .

<u>الفئة (ﻫ)</u>: مجموع طلبة الفئة ﻫ والذين يدرسون بالسنة الثانية ثانوي فرع آداب عربية 47 تلميذ .

الحالة الأسرية : إن الحالة الأسرية لفئة (ﻫ) ترتفع عن المتوسط 36,16% والحالات المتوسطة 25,53% أما دون الوسط فإنها تقترب من 39 % ويلاحظ في الاستعمال اللغوي أن بعض عناصر هذه الفئة تستعمل العربية الفصحى في حياتها اليومية ب 51,8% بينما تحافظ العامية على رقمها التقريبي في الفئات المماثلة فتبلغ نسبتها 32,89% . إلا أن اهتمام هذه الفئة بمراجعتها درس النحو في المنزل -تقسمت بين عناصر الخانات الاربع المدرجة في مقدار الوقت الذى تراجع فيه دروس النحو فالعناصر التي تراجع أكثر من ساعة . 51,8% . أما التي تراجع ساعة واحدة درس النحو 21,27% أما الذين يراجعونها دون ساعة 2,70% .

<u>درس النحو داخل القسم :</u>

إن نسبة الإقبال على درس النحو تحافظ على النسب التقريبية المتوفرة في جداول الفئات السالفة حيث ترتفع نسبة الإقبال في مئة ﻫ 85,10% إلا أن مدى ادراك التلاميذ لفئة (ﻫ) لدرس النحو متفاوتة والملاحظ هو إرتفاع نسبة الإدراك المتوسط 42,55% .

كما يلاحظ إرتفاع نسبة إستثقال درس النحو فتبلغ 15,68% في حالة حالة التلاميذ داخل القسم، إلا أنها تبلغ في حالة التلقي لمستويات الدرس 80% وعناصر الفئة (ﻫ) تهتم .. بالأمثلة التي ترد في الدرس فتبلغ نسبتها 32,32% وهي أعلى نسبة في خانة العناصر التي يركز عليها التلاميذ إثناء الدرس .. بينما المحتوى النحوي (المصطلحات والمفاهيم) ينحصر ب 10,16% أما الإعراب فإنه يرتفع الى نسبة 14,14% بمعدل 2% عن الفئة (و) وهذا جدول إحصائي بين جميع الحالات التي ذكرت سالفا .

أما مقترحاتهم فهي كما يلي :

1/ تشجيع الطالب على مطالعة كتب النحو

2/ إيجاد الطرق التي تسهل استيعاب مفاهيم النحو

3/ استمرار المتابعة داخل القسم .

4/ الإعتماد على الجانب التطبيقي لمستويات درس النحو

5/ تعميم التمارين التي تتطابق مع أهداف تدريس النحو

6/ فتح المجال لتبادل الآراء حول تفسير وتفكيك التركيب نحويا أو مفرداته صرفيا .

7/ وجوب توافق الأساتذة في جميع المراحل على تدريس موضوع هذا العلم بمنهجية واحدة .

8/ التدريب على كيفيات اجراء التمارينات التطبيقية .

9/ إستعمال أجهزة كأشرطة الفيديو في درس النحو . .

2 ـ تحليل اهتمامات التلاميذ لجميع الفئات في درس النحو

إن اهتمامات الطلبة تتوزع على عناصر درس النحو ويمثل هذا الجدول الاحصائي النسب لمجموع . اهتمامات الطالب في مراحل التعلم المدروســـــة .

العنصر	ن م فئة أ	فئة ب	فئة ج	فئة د	فئة هـ	مجموع النسبة	النسبة المئوية المجموع النسبة
النص	%10,71	12,06	6,49	5,45	16,16	% 50,87	% 10,15
المثال	%17,85	12,06	15,58	23,53	32,32	%101,44	% 20,24
المحتوى (المصطلحات المفاهيم)	% 3,57	1,72	09,09	10,10	33,57	% 33,57	% 06,70
الإعراب	% 25	36,20	22,07	12,72	14,14	%110,13	% 21,98
التمارين الموريسة	% 7,41	20,68	19,48	21,81	14,14	% 83,52	% 16,67
التحليل العام	%35,81	17,24	27,27	27,27	13,33	%120,82	% 24,11

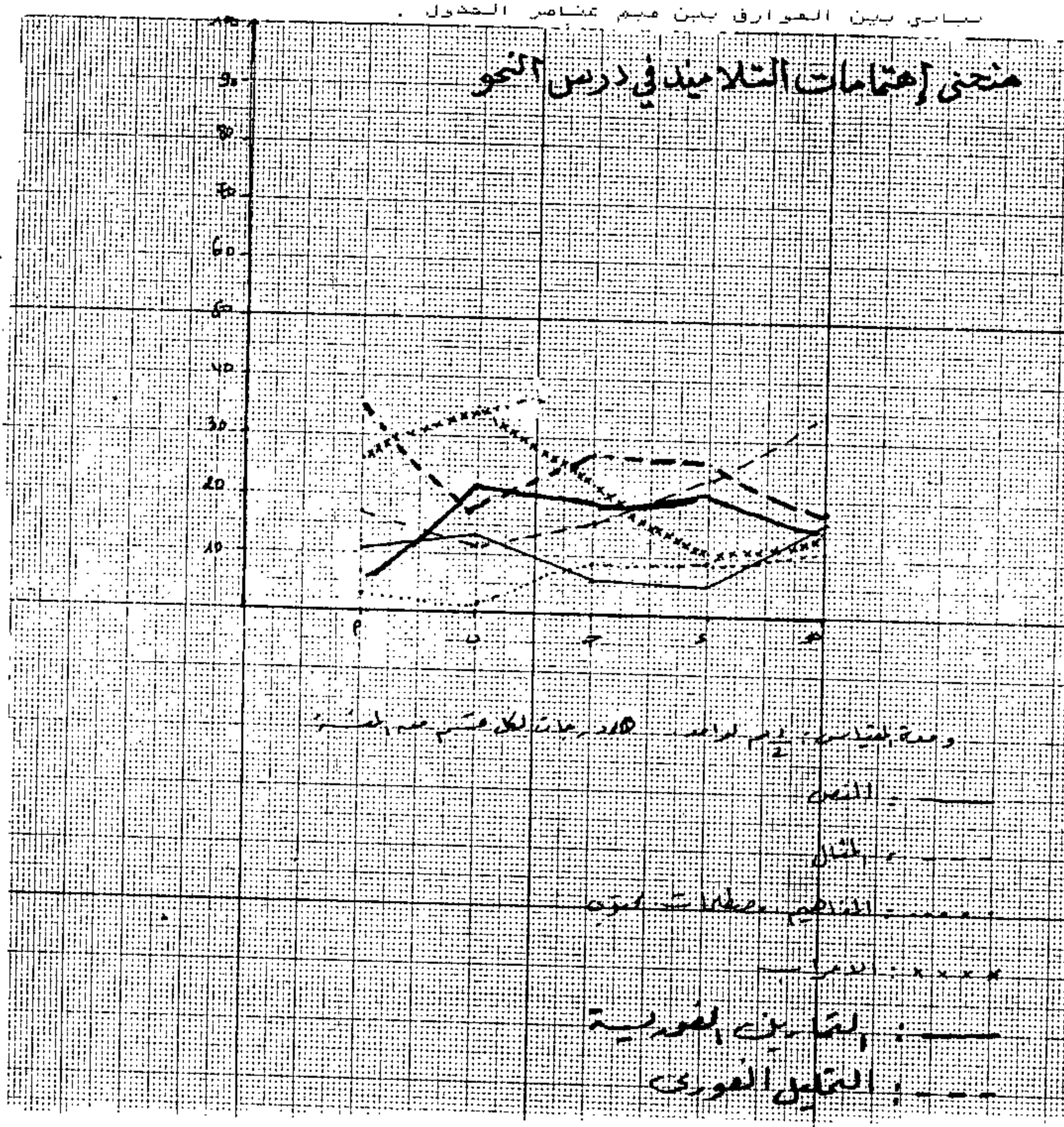
المجمـــــــوع 500,32 %

ويلاحظ أن إهتمامات الطلبة ، ينصب ـ إعتمادا على مدى مركز فئات العناصر (15,405) عـــلى التحليل العام ، والذي مّارقةً عن مـــدى الفئة المركزية . ب 8,705% وهذا لأن الكتاب المدرسي ، يعتمد في تقديم

المستوى النحوي التحليل العام للدرس، والذي يتضمن شرح مفردات النص، في تحليل تفكيكي للعناصر الوحدات اللغوية ، أو عناصر التركيب ، وهذا الذي ساهم حسب تفسيرنا الإحتمالي ، في اهتمام الطلبة بطاقة تمكينه النص نحويا أى الإعراب، ويعارضه بالزيادة الفئة المقربة ب +6,575 %

وهناك ظاهرة الاهتمام بالأمثلة لأنها نموذج لصور التركيب أو التشكيلات النحوية ..

إلا أن أدنى نسبة في عناصر الجدول في الاهتمام بمستوى الدرس النحوي الذي نقصد به : المفهوم/المصطلح . الفائدة . وهذا متساوي بين الفوارق بين معظم عناصر الجدول .



الفصل الثاني

النحو العربي

- تحديدات النحاة العرب لمفهوم اللغة
- حد النحو في كتابات النحاة العرب
- العمليات المنهجية للمعالجة النحوية في كتب النحو العربي
- معطيات اساسية في منهج النحو العربي
- نحو المنطق ونحو اللغة في كتب الفلاسفة والعلماء العرب

II- أوليـــات منهجيـــة

1/1- التصور اللغوي لدى علماء العربية :

إن تميّز اللغة من حيث هي نظام من الأدلة ، تحتاج الى الوصف والتحليل ، لتحديد صور هذا النظام ، ولكن تميّزها من حيث هي كائن متفاعل متحرك ، يحتاج الى تفسير ، والمزج بين النمطين في العملية العلمية ، ينبيء عن تصور خاص للغة ، ينطلق من مبدإ خارج عن اللغة في ذاتها ، وهو فاعل عملية التكلم . ولذلك ندرك مدى اهتمام الدراسة النحوية العربية بعملية الكلام والمتكلم ، لانهما يميّزان هذه الظاهرة بخاصتين هما : 1- الوظائف المعينة والمحددة للغة .

2- وطبيعة تركب وحركة اللغة .

والمُشاهد أن اللغة هي شبكةٌ ، عناصر علاقاتها تميزها وضعيات خاصة ، ووجود الخلل في هذه الشبكة يفقدها القدرة على تأدية وظائفها ، ويختم هذا التصور للغة ، عند تقاطعها مع خاصية البشرية . وتتحلل هذه الشبكة بمجموع علاقاتها الى عناصر أساسية ذاتية في اللغة ، وعناصر خارجة عنها ، ومن العناصر الذاتية فيها القواعد التي تحكمها والتي تشكل قانونها ، وهذه الخاصية تتميز بظاهرتين :

1/ تفسير علاقات العناصر في نظامية اللغة

2/ إبراز خصائص هذا النظام .

وهذا التصور يمكننا من إدراك نظام العلاقات الداخلية في اللغة ، ونظام العلاقات الخارجية فيها ، معًا وعملية التواصل المتعاكس بين دائرتي هذين النظامين . وعناصر هذه العملية تتمظهر في

1/ العلاقة القانونية في اللغة ، كالتركيب في الجملة أو المفردة

2/ علاقة هذه العملية بالتفكير البشري لأن اللغة تمتلك مميزات بنية الفكر البشري .

3/ نظام التواصل بين اللغة كنظام ذاتي في ذاتها ونظام خارجي عن ذاتها ، مع تأديتها للوظائف التي تميزها .

وقد أخذ هذا التصور في الدراسات اللغوية ، لدى علماء العربية

في بداية وضع العلوم اللغوية ، موضعا أساسيا،فقد مثل القطب الأساسي الذي تدور في مجاله الدراسات العلمية للغة العربية،والنحو في هذه الدراسات كان العنصر الأساسي الذي أستعمل كوسيلة في التوصل الى الظاهرة الجديدة في اللغة ، كما أنها تمت دراسته ووصفه في ذات اللغة .

وهذان الشكلان في دراسة النحو وتوظيفه في الدراسات اللغوية ، مكن العلماء من تحديد صوره ، كما أخذت طرق تفريعه تتسع بإشتماله على معايير علمية أكثر وضوحا ،وظهرت هذه الفروع على الشكل التالي:

1/ النحو مبادئ، وهي العناصر الأساسية التي تلحق به الظواهر المسائلية،والتي تناقش الكلام من الناحية النحوية ، فهذا الفرع يمثل قناة لتوظيف النحو في الدراسة ، وتزويده بمجموعة من القوانين للظواهر الجديدة .

2/ النحو مسائل وهي مجموعة القانون الموجودة فعلا في العلم، والتي يعبر عنها بالأحكام .

3/ النحو أصول معرفية ، وهي النظرية المعرفية والمنهجية المتسببة لطرق معالجة الظاهرة النحوية ، وتُمكّن من إكتشاف التناظر او الفارق بين ظاهرتين في موضوع واحد،ولايمثل هذا الفرع فلسفة النحو كما يعتقد بعض الكتاب . وقد مارس علماء العربية ونحاتها دراسة المسائل النحوية على ضوء المبادئ والأصول،للتمكن من ضبط هذه المسائل، وتحري قانونها، وإنشاء الربط بينها وبين مجموعة قواعد الأصول والقوانين العامة . (1)

وتتضح لنا إشكالية طرح هذا التصور للغة والنحو كضرورة ملحة لتحديد مفهوم النحو . والمبادئ التقنية في تسيطر أهدافه وغاياته العلمية والتعليمية،إنطلاقا من فهم النحاة الأوائل لظاهرة الكلام .

وباستقراء كتب بعض النحاة الذين يمثلون أعلام النحو العربي حتى حدود القرن السابع ، ظهر لنا مايلي:

1/ استخدام العلماء في الفترة الاولى ، (النحو المدون) علاقة ذات طابع علمي مبررة بين اللغة والتجريد النظري لها ، والوقائع

انظر الكتاب لسيبويه ،الأصول لإبن السراج،الخصائص لابن جني.

اللغوية في الخطاب الفعلي ، التي تؤديها المتكلمون وذلك للأهداف التالية .

أ ـ تحديد خواص الشكلية ، والدلالية للظاهرة الكلامية .

ب ـ تعيين الحدود الفاصلة بين عناصر خارجة عن ذات الظاهرة وذاتها .

وبشكل أدق نقول أن نظرية النحو ، كانت تناقش اللغة كظاهرة طبيعية تميزها طريقة إنتظام الأشكال الطبيعية . ويمكن أن نقول أن علماء العربية ونحاتها الاوائل ،كانوا يتحدثون عن اللغة بصورة عامة ، واللغة العربية بصورة خاصة . ويمكن أن يستنتج هذا الرأي من التعاريف التي قدمت لتحديد موضوع علم النحو كعلم نظري ، وكعلم أصولي وكعلم لاتقان اللغة .

ونظرة النحاة وعلماء العربية الى ظاهرة الكلام ، تحدد الاصول الأساسية التي حدد بها مفهوم علماء النحو في ثلاث شعب :

1 / النحو فرع من العلوم اللغوية عامة

2 / النحو علم يدرس الظاهرة اللسانية دون الاقتصار على جانب واحد من الظاهرة .

3 / النحو نظرية ،معرفية عامة تمثل قناة كبرى مستوعبة لجميع مظاهر اللسان .وهذا التوجه العلمي في تحديد شعب النحو ، يتواصل عمليا مع الدراسة الداخلية ،العلمية التي أعتمدت في قراءة اللسان . .وقد تحدد هذا التوجه بمبادئ علمية في اللغة قد أدركها النحاة وخاصة الخليل وسيبويه ومن هذه المبادىء مايلي:

1/2 ـ ظاهرة التفاعل في اللغة :

نستطيع أن نتصور مفهوم التفاعل اللغوي بفحصنا للمنهج الذي وصفه العلماء في دراسة اللغة أو تحليلها ، وعملية التفاعل هذه تنبىء عن المميز لخصائص الوسائل النحوية ، التي تتحكم في ضبط الأحكام وصيغة طرح المشكلة النحوية في كتاب سيبويه على الأخص تتميز بمواصفات الدراسة الشمولية المتعمقة لظاهرة الكلام ،وتوضيح علاقات التعامل في نظاميتها بين مستويات اللغة بشكل دقيق ، ولذا ندرك أن سبب

إتسام الدراسة النحوية في القرنين الثالث والرابع بمميزات الدراسة النحوية الشاملة ، لأنها أنشأت حدودها داخل حدود النظرية اللسانية العربية بصورة عامة . وهذه الطبيعة في اللغة والمنهج مكنت من ضبط النحو كموضوع وحيد ضمن الفروع التي تشكل المبنى المعاصي المعرفي لنظرية علم العربية (اللسانيات) وهذا التصور في البحث والمعالجة للغة أنشأ عوامل الإستقرار في المواصفات الجذرية للمنهج النحوي في دراسة الكلام ومن ضمن هذه المواصفات خاصية الآنية في تحليل اللغة كظاهرة في مجالات متعددة متصلة بالأداء .

3/1 - خاصية الآنية في دراسة اللغة :

لايمكن أن نتعامل الآنية كخاصية مع اللغة الا إذا توفرت مجموعة شروط في اللغة ، وإقتناع المتعامل مع اللغة بخصائص معينة منها .

أ - خاصية الآنية كعنصر في منهج متكامل لتتعامل مع الكلام إلا بعد إكتمال الظاهرة اللغوية ، أي بعد أن اتسقت خواص الظاهرة اللغوية وأحوالها ، لان منطلق هذه الخاصية لاتعتمد في الدراسة اللغوية الا إذا تقبلت هذه الظاهرة التحليل ، كما إذن هذا التقبل يسمح للصور العملية لهذه الخاصية ، بإنتاج فعلي للخصائص التي تميز الظاهرة .

ب - تتحدد سيمات دراسة الظاهرة اللغوية والتي تحاول أن تصل الى التطابق بين مفهوم الظاهرة والظاهرة في حد ذاتها . لأنهما يتقاطعان في مبدأ حصر الكلام بالوصف ، وتحليل الخصائص المكاملة في علاقات عضوية المستويات اللغوية ، والدراسة الآنية للغة تفضي حتما الى أن يكون بحث اللغة ، يستمد أصوله من اللغة ذاتها حسب تصور المتكلمين لها - لان التراكم اللغوي لدى المتكلمين يسم الظاهرة اللغوية بقيمة نظامية تخص اللغة المتداولة بين الناطقين بها فالتصور الآني في النظرية اللغوية كما نستكشفها من أنسجة التراث العربي يصدر عن رؤية وجودية للحدث ، فيكون الكلام وجودا فعليا ، قبل

أن يكون تصورا ما قبليا أي أن مايحدد ماهيته القصوى هو انجاز تحققه)(1).

4/1- وبهذا المنظور كانت نظرة اللغويين والنحاة الى اللغة العربية ظاهرة فعلية بتوجه موضوعي حددت لها مقاييس التحري والبحث والدراسة ، متخذا إياها وسائل عملية ، ومعايير مضبوطة لاستخراج القوانين المشاهدة بالفعل ، في تركيبة المنظومة اللغوية .

وتوظيف خاصية الآنية في فحص اللغة ومعالجتها ، مكن علماء النحو في القرون الاربعة الاولى من الهجرة ، أن يكتشفوا نظامية اللغة كبناء متكامل ، وقد إستطاعوا أن يستعملوا وسائل منهجية تثبت هذا المنظور في عملية إستنطاق اللغة ، ومن نتائج هذا التوظيف توصلهم الى تحديد خصوص الظاهرة اللغوية ، ومجالات الإهتمام المتميز بوحدة الوظائف ، وتعدد المستويات اللغوية .

عبد السلام المسدي:هوية اللغة في اللسانيات العربية مجلة الأقلام ع:4 ص4 جانفي 1980- العراق.

وهذا الإستكشاف المنهجي تشكلت أجزاؤه بسبب إجرائه على اللغة نظرة شمولية تكاملية ، بين فروعها وتظهر في بناء متناسق ، وقد تمت معالجة هذا البناء ، ضمن هذه النظرة ، كما أنهم توصلوا الى التطرق بنظرة علمية الى معالجة الظواهر المبدإية والمسائلية في النحو دون تمييز موضوعه في حلقة أي علم من العلوم التي تكوّن العلوم اللغوية أي نظرية تدرس الكلام بإنشاء خطوط التداخل بين العلوم اللغوية ، التفسير الظاهرة او اكتشاف مبادئها ، فالعلوم التي كانت تدرس اللغة تستطيع التمييز بين مستوياتها ، ولكنها تتخذ جميع هذه المستويات في دراسة الظاهرة ، دون أن تحدد الظاهرة في دائرة علم من علوم اللغة ، كالشكل الذي ظهر في القرن الرابع على يدي السكاكي في مفتاح العلوم ..

وهذه التصورات الأساسية في منهج النحاة جعلتهم يحققون منهجيًا علميا كاملا) لدرس اللغة بعد جمع معطيات موضوعها .

وقد حاولوا بإستخدام هذا المنهج وصف اللغة وتحليلها وتفسير علاقاتها ، واستطاعت هذه العملية كذلك أن تحافظ على تعقيدات نظام اللغة كما قدموا ترقيما خاصا للائحة عملية إستعمال المبادئ النحوية التي استنبطوها . وقد تمكنت معطياتهم بالمنهج الذي أبدعوه ، أن يكشفوا عن صور تناسق تلك المعطيات ، وتماثلها في وحدة قانونية منتظمة . وتوصلهم الى هذه النتائج إنما كان بسبب اكتشافهم التصورات الأولية في منهج دراسة الكلام ، ومعرفتهم بالمشكلة الكامنة في تناسق تلك المعطيات ، والمحصورة غالبا في أن اللغة وسيلة تواصل وتبليغ . ويمكن تصميم هذا التصور في الشكل 1

تعريـــــف علـــم النحـــو :

إن التصورات السابقة مكنت علماء النحو من التنبه الى تحديد مفهومه ، وطرق معالجته لموضوعه وتعيين مواد الموضوع .

وليس غريبا أن نجد تعاريف تتخذ منحنيات متغايرة في بيان تعريف النحو ، أو تحديد مفهومه فنيا . والسبب في ذلك يعود الى أن المصطلح كوحدة تقنية تختلف عن دلالة الوضع الأول لموضوعات النحو. اذ

أن المعالجة التقنية للمصطلح أو موضوعه ، تكشف لنا عن خاصية التكامل في التعاريف والتطابق فيما بينها وتبرز وجه التفكير المركز على الكلام نحويا .

وقد مرت فترة من البحث النحوي قبل أن يستقر العلماء على تسميته ،وقد صدر مصطلح النحو من علم العربية ويمثل مشتق هذا العلم. فمصطلح العربية كان في أول وضع له ، يقصد به تحديد موضوعه الذي هو الكلام ، دون تخصص دراسته أي الدراية بالكلام ، أو تعلمه . وهذا التنبه الى أن العربية تتعلم ، ينبئ عن صورة العلم الذي تتعلم به ، أو الكيفية التي تؤخذ بها وهي في ذاتها صورة فرعية للعربية كعلم . ويتضح هذا التصور مما جاء عن أبي مسلم الخولاني (ت62هـ)قال"قال عمر" بن الخطاب تعلموا العربية فإنها تثبت العقل ، وتزيد في المروءة (1)، كما يقصد بها الأوضاع القانونية للغة ويمثل المصطلح هنا النحو وسيلة في اللغة ، ويستنتج هذا المفهوم من نص عاصم (ت128هـ) قال"جاء أبو الاسود الدؤلي الى عبد الله بن زياد يستأذنه أن يضع العربية فأبى"(2) ويقصد بالوضع هنا تمكين العلم من اللغة . ويكاد يتضح المقصود من علم العربية من موقع هذه اللفظة في سياق قرائني والذي تحدده لفظة الوضع على الأخص ، والتي تكافؤ لفظة التأسيس، وهي مرحلة جمع العناصر الأساسية التي تشخص العلم ، سواء من حيث المنهج أو المعطيات . وقد (قال أبو النضر كان عبد الرحمان بن هرمز أول من وضع العربية) (3) ومن خلال التقابل بين المفاهيم لمصطلح العربية ندرك عدم تميز النحو في وضعيته البدائية ، أي قبل الخليل وسيبويه ولم ويكن مميزا كعلم ثابت المعالم. لأن مصطلحاته ومفاهيمه المبدإية لم تكن لها علاقة تواصل بين عملية التحليل ، ومنهج واضح المعالم ، لان العلوم العربية ، كانت علقة في دائرة العلوم الشرعية .

ويتوضح لدى بعض العلماء أنهم لم يفرقوا بين علم العربية وعلم النحو ، فإن أطلقوا الثاني قصدوا به الأول وإن أطلقوا الأول قصدوا به الثاني . وقد أشار الربعي عن أثير الدين أبو حيان أن (يري أن علم العربية وعلم النحو مترادفان ورأيته يستدل على ذلك

(1، 2، 3) أحمد الفوزي: المصطلح النحوي: ص8 المطبوعات الجامعية 1989.

يقول سيبويه في الكتاب هذا باب علم ما الكلم من العربية)(1) الا أن سيبويه يستعمل كلمة النحو بين ، ويعني بها إشتغال النحو بطريقة تأدية الكلام نحويا،ويظهر أول استعمال لمصطلح النحو في اواخر القرن الأول وبدايات القرن الثاني ، وقد أطلق على الاهتمامات العلمية التي كان يناقشها عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي (ت 117ه) فهو أول من بعج النحو ومد القياس والعلل وشرحها كما جاء عن ابن سلام " وإذا عرفنا أن الحضرمي توفي سنة ت 117ه أدركنا أن معظم جهوده كانت في القرن الاول الهجري فإذا رجعنا الى العبارة التي سقناها عن ابن سلام تبين لنا أن القرن الأول شهد ميلاد النحو على اي حال، وأن النحو منذ القرن الاول بدأ يحدد لنفسه منهجا ويجرد أصولا ويجند جنودا متخصصين يفرقون بين طابع عملهم النحوي وطابع عمل اللغويين ... " عليك بباب من النحو يتطرد وينقاس ، فإذا لاحظنا بعض ألفاظ هذه الملاحظة مثل (باب) (يطرد) (ينقاس) أدركنا أن الحضرمي كان يدعو يونس الى العناية بالنظر النحوي والا يخلط بينه وبين فقه اللغة "(1)

ويلاحظ أن استعمال مصطلح النحو إرتبط بمبادئ ثلاثة هي :

1- باب: تحديد منهجي لعملية تفصيل مجموعة الآراء والأحكام التي تتصل بظاهرة ما نحوية .

ب - يطرد : امكانية إجرائه على جميع المظاهر اللغوية التي تحكم الظاهرة المدروسة .

ج - ينقاس : امكانية إدخاله الى مجال الوسائل المستعملة لمعالجة الظواهر اللغوية .

أما في كتاب سيبويه ، لانجد مايدل دلالة قاطعة على إستخدامه مصطلح النحو إستخداما، له نفس المدلول للمصطلح بعد القرن الثاني ، ولكننا نستطيع أن ندرك مناحي تفكيره في ايراد المصطلح. فالكتاب يقابل بين علم اللغة والنحو وندرك التقابل أنهمايختلفان في الاهداف أم الطريقة التي يتبعها كلا العلمين ، فيمكن إستنتاجها على النحو التالي :

إن كلمة النحو في استعمال سيبويه تدل على مفاهيم متعددة

---

1 [ن م : ص09

2 [تمام حسان: الأصول ص32 .

منها :

1- الوجه والطريق وهو أكثر المصطلحات استعمالا للدلالة على هذا المعنى "فهو مصطلح ...يفيد لغويا الطريق ... فهو مستعمل مرة على الأقل في كل صفحة من الكتاب "(1)

2- وقد يعني بها الهيئات التركيبية او صيغ التماثيل بين التراكيب ويقول سيبوية في الكتاب " وهذا النحو في الكلام كثيرا "2

الا أن استخدام سيبويه لمصطلح النحويين ، يثير عدة تساؤلات منها نسبة بعض الاشخاص المشتغلين بإهتمام علمي يتصل بالكلام الى النحو ويحدد سيبويه مجال ونوعية هذا الإهتمام بدراسة الكلام فعليا أثناء الاداء ، والطرق التي يؤدي بها . وهذا التخصص يتصل بالتعليم وتصحيح الأخطاء أو التمييز بين الاداءات اللغوية .

ومصطلح علم العربية يكاد يكون هو المصطلح الذي يطلق على كتاب سيبويه ولوجود هذا التقابل نفترض تصورا يفرق بين علم النحو وعلم اللغة في الكتاب ،فمصطلح النحو يعني إهتمام بدراسة أداء المتكلمين كأفراد ، وطرق موافقة هذا الاداء لأوضاع العربية .

أما علم العربية فيعني الدراسة العلمية للغة ، وبذلك فالنحو فرع من علم العربية ولانستطيع أن نفهم - بإستخدام هذا الفرض في التحليل ، مايقصده النحاة بعد سيبوية من أن الكتاب قرآن النحو ولو أنهم يقصدون به المرجعية للدراسات النحو يه ومنها أيضا ما أستأثر عن العلماء (من أراد أن يضع كتابا في النحو بعد الكتاب فليستح) الا أن الباحثين يقرون أن مصطلح النحو لم يؤثر عن النحاة الأوائل في القرن الاول وبداية القرن الثاني للهجرة . فأبو الاسود الدؤلي ونصر بن عاصم ويحي بن يعمر العدواني ،وميمون الأقرن وعنبسة الفيل وعبد الرحمان بن هرمز لم يستخدموا مصطلح النحو.ويتميز النحو في فترة هؤلاء النحاة كعملية للمعالجة ، بمجموعة من المواصفات التي تنبىء عن الوعي التام بأهداف هذه العملية .

1/ المعالجة النحوية للأداءات اللغوية من حيث صحتها أو لحنها

2/ إعتماد صورة التطابق بين الأداءات العامة والاداءات

1]محمد رشاد الحمزاوي:من قضايا المعجم العربي ص182 .

2]سيبويه : الكتاب،ج1 ص83 .

الفردية في حالة المعالجة للاداء .

3/ انعدام مرجعية نظرية في المعالجة للكلام. بل كان المعنى هو الاساس الاول في تحقيق نتائج هذه العملية .

وكان العلماء في هذه الفترة يعالجون الأوضاع اللغوية بالمواصفات السالفة الذكر، ولم تملك عملياتهم آليات منهجية مؤطرة تبرز نظريا أسس ومبادئ هذه العملية . وإنما الذي يمثل عندهم الأساس في هذا المجال ، المعاني ، والمدونة اللغوية حيث ـ سيكشفون بوجود هذين الاساسين ـ علاقات خاصة بالاداء العربي وهي :

1/ صورة المعنى في التركيب المؤدي

2/ إمكان انتماء صورة المعنى وصورة التركيب الى مجال المدونة المحققة من أنها من كلام العرب .

وبوجود هذين الاساسين في عملية المعالجة النحوية ، نستطيع أن نقول عنها أنها جهاز إختبار للكلام من حيث هو جار على سمت العرب ام لا .؟

وكانت هذه العملية الأولى ممهدة لتحري اللغة ،قصد تبني الوصف ، وإقامة شكل علمي من الدراسة،للتمكن من استخراج الأحكام النحوية. وقد سبقت فترة تشكيل المدى النظري للنحو ، مناحي أخرى من علم النحو ، والتي اتخذت المجال الاساسي ، لتحديد الحدود والقواعد التي تمكن من إعادة تشكيل الكلام ويقول الاستاذ عبد الرحمان الحاج صالح "الهدف الاول للنحو هو إذن : تحدد أشكال العلاقات او تكوينها في المصطلحات ... والاشكال التي تحتوي على الشروط ، أي بمعنى آخر توليد من قياس الاشكال التي تجرى على مجاري الكلم العربية "(1) وهنا نستطيع أن نقول أنها بداية بناء النحو ، كنظرية تجمع خصوصيات الكلام العربي ، والتي هي نموذج علمي يتشكل من الأحكام والقواعد التي تقسيم صرحا علميا . تصميم بها عملية تشكيل الكلام.ولذا كانت عملية التوصل الى هذه القواعدتركز على مجال لغوي ، التي هي المدونة في الكلام العربي تميزه ممارسة فحصية،بطابع تقني مضبوط .في رسم خطوط المعرفة النحوية النظرية . و يكاد يكون أقدم تعريف للنحو كمصطلح بارز في الإستعمالات

---

1)ABDERRAHMAN HADJ SALLEH : L INGUISTIQUE GENERAL ET LINGUISTIQUE ARABE 1 F:447/448 T 2

العلمية هو إيراد إبن السراج له في الأصول فيقول " قال أبو بكر السري : النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب ، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه ، من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة ،من ماستقراء كلام العرب فاعلم أن الفاعل رفع والمفعول به نصب ، وأن فعل مما عينه ياء أو واو تقلب عينه من قولهم قام وباع . واعتلالات النحويين على ضربين: ضرب منها هو المؤدي الى كلام العرب كقولنا كل فاعل مرفوع وضرب آخر يسمى علة العلة .. وهذا ليس يكسبنا أن نتعلم كما تكلمت العرب وإنما نستخرج منه حكمتها في الأصول التي وضعتها "1.

وقد حدد ابن السراج المواصفات العلمية والعملية لمصطلح النحو كما ذكر طرق تنسيق النتائج العلمية لهذا العلم . فأشار الى هدف النحو وهو إعادة تشكيل الأنماط التركيبية والخصائص الدلالية التي تجري عليها أحوال الكلام العربي . وهذا التحديد إنما يخص الوظيفة العملية لهذا العلم .

فهدف النحو هو أن يمكن المتعلم لان يسلك في كلامه مسالك كلام العرب. وهو علم مستنبط من كلامهم بالمشاهدة والفحص ، عن طريق الإستقراء . كي يتمكنوا من إحكام قواعد اللغة ، ويفسحوا مجال دراستها طبقا للغايات التي يستهدفها المتعلم المبتدىء.

وقد تجمعت لهم بإستعمال هذه التقنيات في البحث والمعالجة القوانين التي تسلكها هذه اللغة ، والمبادىء التي تتأسس عليها الأحكام . وهنا نجد مفهوم مصطلح النحو هو مايوجد في كتاب سيبويه . والمقصد الاول من الوضع للنحو اعتباره قناة تساعد المتكلم على إكتساب الملكة اللغوية على الكيفية التي يجري عليها كلام العرب،لان المبتدئين في تعلم هذه اللغة يدعو الى تصنيف مستوياتها وتحديد القوانين التي تساهم في إعادة إنتاج الكلام .

ومنهج التصنيف للفصول النحووقوانينه يعتمد على مبادىء منها :

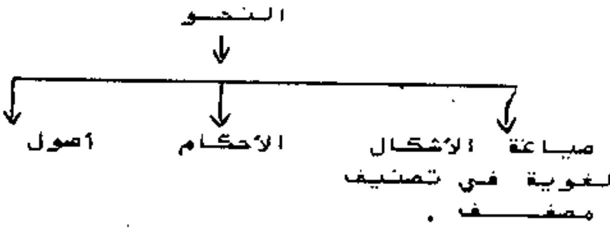
---

1) ابن السراج : الاصول في النحو.ج1 .ص35 تحقيق:د/عبد الحسين الفتيلي مؤسسة الرسالة ط 1985م.

أ- المميزات الشكلية والدلالية للعنصر في التركيب : الفاعل رفع ، والمفعول نصب .

ب - الأحوال التي تبرر نظام الوحدة من الناحية الإفرادية وإمكانية إنتاجها طبقا للصورة التي تجري عليها ، وأن فعل مما عينه ياء أو واو قلبت عينه

والصورة الثانية التي تشكل مفهوم النحو هي الاعتلالات وهي الأحكام التي تتمظهر في الحدود والمبادئ ، كل فاعل رفع . وهذا الحكم هو القاعدة التي تشكل جهاز ممارسة الفحص لمسائل النحو التي تنجر عن إنجاز الكلام وتمكّن المتعلم لها من الانتفاع بها في تعلمه العربية ، وهو الذي سماه ابن السراج العلة . أما القسم الثاني من هذه الاعتلالات هي علة العلة ، وهذه لاتؤدي الى كلام العرب بل هي خاصة بالقواعد والأحكام المترتبة عن دراسة الكلام، وهذا القسم هو تبرير لنظام المعطيات العلمية للقواعد والأحكام - قصد إستخراج الأسباب التي أدت الى الأوضاع الموصوفة في علم النحو ويمكن أن نمثل لهذا التعريف بالتصميم التالي :



وقدتحول تعريف مصطلح النحومن تحديده بالاهداف التي وضع لها وأنماط الاحكام التي تترتب على صور الاشكال اللغوية ، الى تحديده بعلم المقاييس التي وضعت للعربية (فاصبح في عصر أبي علي كما يلي النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب)(1) ويلاحظ أن علم النحو هنا أصبح معلما بمجموعة من المبادئ المضبوطة والمستقاة من كلام العرب/وهي مقاييس كلامها العرب المستقرءة،فالنحوهنا(علم بالمقاييس) وهذا التعريف متداول بكثرة بين النحاة الأندلسيين والمغاربة بعد القرن السابع الهجري .

وقد جاء ابن الفرات في رسالة في النحو يراعى فيها الاقسام

HADJ SALEH : L'INGUISTIQUE GENERAL ET L'INGUISTIQUE ARABE I1 P:448 T 2

التي تصنف فيها الاحكام النحوية وقد نتج عن هذه الملاحظة تحديد موضعاته ويقدم في مستوماه ملاحظة تتصل بموضوع النحو من حيث هو يتصل التأدية عامة بالمبدأ الاول. من غاية الكلام،كما أن موضوعه يتصل بالكلام من حيث هومجموعة من الوحدات المتتابعة والمتسلسلة في تركيب الكلام، ليس من حيث هو أصوات أومادة بقدر ماهو أنماط من تأليفه ويقول الحاج صالح عن ابن الفرات (كل علم لديه معلوم ، نضعه كموضوع خاص لهذا العلم ، ويبحث في هذا المعلوم وخصائصه المختلفة مثلما يتعلق الامر بعلم النحو هو اللفظ ليس لذاته بل اللفظ عندمايكون تراكيب مع ألفاظ أخرى من نفس الصيغة)(1).

والنحو بهذا التصور هو دراسة خصائص العربية التي يتكلمها الناطقون بها , كما أنه شكل منهجي لدراسة الظاهرة النحوية في اللغة، وهو أنماط من الأصول التي تظهر المميزات الاساسية لنمطية التركيب اللغوي في العربية .

ويتضح أن هناك فارقا بين التعاريف السالفة وتعريف ابن الفرات للنحو . فالنحوفي التعاريف الاولى مجموعة من الاحكام في لائحة متتابعة المبدإ،استنبطت من المدونة اللغوية . بينما تعريف ابن الفرات يصل الدراسة النحويه بالخصائص الممكنة الوقوع في التأدية الفعلية للكلام وعملية الفحص تتم في الكلام المؤدي دون إعتماده على تصورات سابقة لهذه العملية (فجوهر هذا العلم النظري (عند ابن الفرات) مكون من المقاييس التي هي بدورهاقوانين العربية ،وترجمة العلاقات البنوية القائمة بين الكلام الملحوظ والمقاييس المستنبطة من قبل بملاحظة الافعال والتي تمكن .

أولا : من التنبؤ او المعرفة المسبقة بأفعال الكلام .

ثانيا : اعطاء تقرير هائل من المميزات الخاصة بهذه اللغة , ويكون هذا [الامر] بتطابقها البنوي أي أنها تندمج في نظام القواعد المقام ... وبفضل هذا الاندماج تتمكن المقاييس المستنبطة من إكتساب مكانة القواعد النحوية)(2).

أما ابن جني فإنه يربط النحو بفكرة إكتساب اللغة ، والتصرف

1) FB:P 449

2) FB:P 451

في الكلام على المنوال الذي تكلم العرب العربية. فقال (باب القول على النحو : هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع ، والتحقير ، والتكسير والاضافة ، والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به اليها وهو في الاصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا السبيل من العلم)(1).

ويقدم إبن جني مجموعة من الملاحظات تحدد النحو، وتتمثل أولها في اكتساب اللغة قصد التكلم بها . وتوجيه التكلم الى الفصاحة (أي عدم العجمة) فالنحو هو الطريق الذي خص بتعلم العربية للذين ليسوا من أهلها .

وإنتحاء سمت كلام العرب، لايتحقق للمتعلم الا بتعلمه النحو لانه وصف لما في كلامهم من قواعد وقوانين . وهي التي تلحقه بأهل اللغة العربية بالنطق الفصيح منها، وإن لم يكن منهم . وخروج المتكلم المريد للعربية نطقا عن إتباع طرق تصريف الكلام ، يرد اليها بعلم النحو . وهذا الأرجاع الى الكلام الصحيح بعلم النحو مثل عند ابن جني وظيفة ثانية له ، وإختصاصه بتوجيه المتعلم الى سمت كلام العرب إنما تمثل في هذا الهدف ، لتميزه بمجموعة من الاسس والمبادئ هي :

1/ النحو علم ، ويمثل هذا المبدأ انحصار مجموعة المبادئ في قواعد منسقة ، تكشف عن خصائص اللغة المتكلمة . كما أنها تحوي مسائل اللغة . والتي تمثل الوجه الأكثر ديناميه في العملية الخاصة بالمعالجة النحوية للظاهرة اللغوية .

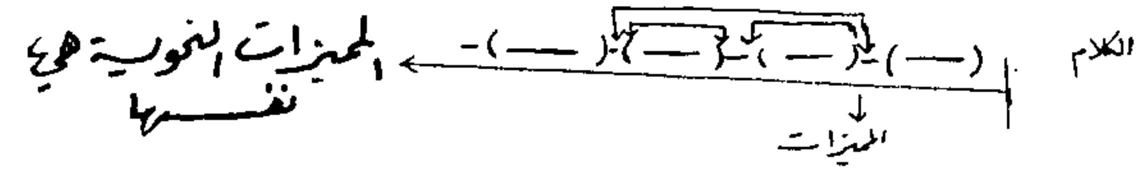
2/ النحو أداة ووسيلة لتمكين من ليس من أهل العربية النطق بها . ويكشف هذا المبدأ على صور تناسق المعطيات النحوية مع مظاهر التعلم للغة . ونستنتج أن وضع النحو العربي يتخذ خلفية أساسية في أنه وسيلة لتعلم من ليس من العرب العربية

---

1) ابن جني: الخصائص تحقيق محمد علي النجار ج1 ص34 دار الكتاب العربي

وهذا الاساس يفسر لنا ماقصده إبن السراج في تعريفه النحو (وهو علم إستخرجه المتقدمون فيه ، من إستقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون)

3/ النحو آله تمكن من إنتاج الكلام على منوال كلام العرب ، وليس هو الكلام في ذاته بل مجموعة من القوانين تلحق الكلام المنتج بالكلام العربي ، وهي بذلك تمثل أداة لتمكين الكلام من التلاحق على شكل سلسلة متواصلة .



4/ النحو علم يشتمل على أحكام الكلام العربي ، وهذه الأحكام هي أداة لمعالجة الكلام المنتج . وتترتب عن هذه المعالجة نتائج قبول الكلام في مجال كلام العرب أو يصحح حتى يقبل في هذا المجال . أو يرفض تماما من مجال كلام العرب .

وبهذه الصور الاربع يظهر لنا أن النحو علم يشتغل به طالبه ، لتوفير القدرة على إنتاج الكلام بصورة مضبوطة ، وهذا الكلام هو تشكيل جديد لم يسبق اليها الكلام العربي . ولكنه لايخرج عنه .

والنحو بهذا التعريف هو علم شامل لجميع الفروع العلمية المستنبطة من العربية ولا يمثل أي صورة لمفهوم المتأخرين للنحو كما سنرى .

ونحوية الكلام ، هي عنصر ثابت في الكلام ، عكس الصورة المادية له ولا يشترط النحو عدم الخروج عن المتغييرات التي تخص الكلام ، لإنها أمثلة في الكلام العربي . وإنما النحو هنا ثابت يحوي صور الأمثلة في ذاتها ، أي مجموعة القوانين التي تجري عليها . وهذه القوانين هي آله تمكن من إنتاج الجملة ولذلك قدم إبن يعيش في شرح المفصل : (النحو قانون ، يتوصل به الى كلام العرب)(1) .

ويلاحظ على تعريف النحو عند ابن يعيش اعتماده على خواص تقنية في محصورة في مفهومين هما

1)-ابن يعيش: شرح المفصل ج1 – ص17 .

1/ : القانون

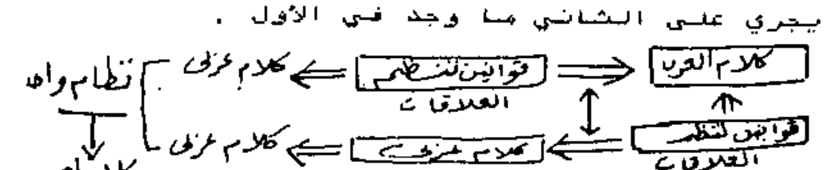
2/ : النحو علم يتوصل به الى كلام العرب .

فالمفهوم الاول يدخل حيز التعريف عند ابن يعيش المعايير المتخذة في في استنباط الاحكام النحوية من الكلام العربي وهذا العلم يعتبر الرابط الداخلي بين مجموعة الاشكال المادية التي تمثل صورة المتتالية واقعيا وهي بمثابة (UN CODE GRAM) ومن المعايير المستنبطة تستخرج الخواص المنهجية التي تساهم في ادراك دلالة المتتالية ؛وتفسيرها نحويا . دون شرط اعتماد صور مجردة غير تجريبية في اقرار الخاصية النحوية في الكلام .

وهذا التصور يقدم عمل هذه المعايير التي تتخذ كوسيلة لسبر الكلام نحويا وإختباره مع أمثلة الكلام العربي . وذلك بتوخي مقاييس علمية تتصف بإمكانية قدرتها على إنتاج الكلام وفحصه ، والحكم عليه بإعتماد القياس كشكل من الأشكال الآلية . التي تفرز التصنيف الاول للمظاهر النحوية في المتتالية اللغوية .

وتستعمل في تقبل هذه القوانين، أو صحة الكلام من حيث مطابقته لأمثلة العرب . مفهوم الحجة البرهانية ، التي تدلل على صحة الكلام أو صحة القاعدة التي تحكم على الكلام . او تفسره أو تصفه . والتي هي قواعد مستنبطة طبقا للأصول المعرفية لنظرية النحو وقال الزجاجي في الايضاح (فإن كنتم قبلتم ذلك عنه تقليدا ، من غير برهان فأنتم في عمياء . وشبهة . فما دعاكم الى قبول ذلك منه وقد علمتم أن النحو علم قياسي . ومسبار لأكثر العلوم لايقبل الا ببراهين وحجج)(1)

والنحو بإعتباره عنصرا ثابتا في اللغة فهو عبارة عن مظهر مشروط في تحقيق وضعية العلاقات ونظامها ، فإنه يأخذ صورة تنظيم هذه العلاقات من الكلام نفسه أي الكلام العربي . وبذلك فهو ينظم هذه الوضعيات الموجودة في نظام العلاقات في اللغة وبذلك فصورة الثابت لم تتغير في القسمين. وهذا الذي يجعل الانتاج الجديد يدخل في الانتاج الذي استنبطت منه البناءات النحوية ، لانه يجري على الثاني ما وجد في الأول .



(1) الزجاجي : الايضاح في علل النحو، ص

وهذا معنى قوله يتوصل به الى كلام العرب . وتتحقق بفضل إدراك قوانين اللغة ، ونمط ميكانيكيتها ، في نظام العلاقات . وظيفة إنجاز الكلام الذي يتخذ مقياسه لاحداث الكلام المنجز الانماط الشكلية الثانية للكلام العربي .

وقد نجد تحولا جديدا في تحديد مفهوم النحو لدى إبن عصفور ، والذي لم يُلاحظ في تعاريف عديدة لنحاة كثيرين ، إلا أنها تتضمن أبعادهم في تحديد وظائف العلم . وصوره الجامعة لموضوعه فيقول : (النحو علم مؤصل بمقاييس كلام العرب ، المعرفة أحكام اجزاء ائتلفا منها)(1) .

فالنحو في هذا التعريف يحدد موضوعه ، الذي هو العلم في حد ذاته فأصول النحو هي الكلام العربي،وموضوع هذا العلم هو التعريف بالأحكام التي تخص عناصر التركيب ، فالنحو هنا بناء،تميزه مجموعة من المقاييس هي أصول تؤسس مبادئه ، والتي ركبت على القياس على كلام العرب ، وهي في نفس الوقت مؤلفة لأحكام يتركب منها علم النحو .

ومقاييسه مبنية على كلام العرب، وهي التي تعرف أجزاء الكلام بأشكالها المميزة أو بحدودها المستنبطة بحسب تصانيف تتخذ المعنى أساسا لها . ويطرح هذا التعريف من بعيد مفهوم القاعدة . وهي التي تحدد أشكـــال الظاهرة النحوية حسب إرتباطها في علاقات معينة داخل حقل المقاييس الموجودة ، أو المستنبطة من كلام العرب . وتتضح صورة هذا التعريف وأبعاده في الفرق بين علم النحو وممارسة إكتساب هذا العلم . فعلم النحو انما كان كذلك لتميزه عن العلوم اللغوية بموضوعه ، وطريقة معالجته . بينما العالم بالنحو من حصلت له ملكة بالنحو وهو الذي (لايراد به أن جميع مسائله حاضرة في ذهنه بل يراد به أنه حالة اجمالية هي مبدأ لتفاصيل مسائله بها يتمكن من إستحضارها ... وإن كان النحو عبارة عن مسائل)(2) .

ومما يتميز به تعريف إبن عصفور هو إنتقال علم النحو من أداة فاعلة

---

1) أبو حيان الاندلسي : تقريب المقرب ص 41 – تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمان دار المسيرة بيروت ط1/1982 .
وجاء هذا الموضوع في المقرب(باب حقيقة النحو) ج1 ص45
2)محمد علي الفاروق التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون ص3 تحقيق د – لطفي عبد البديع س ط 63 حـ/ت

في تأدية الكلام ، بمناقشته مسائل نحوية فيه ، على ضوء ماجرد من مبادىء . تسعى الى توجيه صور التأديات الفردية الى أداة منفعلة بمناقشة طرق توجيه هذه التأديات . وما يصنف من مسائل جديدة في هذه المعرفة . التي أصبحت تدرس في ذاتها من أجل معرفته كعملية علمية لتحليل الكلام .

ويظهر توجه النحو في كتب المتأخرين من النحاة . بعد تفرع مسائله إختصارات للمبادىء التي تمكّن من معالجة المسائل بطريقة تفقد ملامح أساسية في المحتويات المنهجية للنظرية النحو العربي.

وهذا المفهوم يكاد يقترب من التحديد الذي يتخصص في بروز النحو . كعملية تعلمية ؛ وذلك لتطور الأوضاع السياسية اللغوية في المجتمع العربي . ونتيجة هذه الاوضاع ظهرت تصميمات جديدة للنحو . وأهداف تكاد تقترب من الأهداف الأصلية التي وضع النحو من أجلها في القرون الاولى الا أن هذه التصميمات لم تمتلك جهاز المحافظة على المفاهيم المعرفية للنحوكما سنرى. ويتوضح هذا الفهم لدى ابن خلدون في مقدمته. فيُفرق بين الفترة الأولى التي وضع فيها النحو ، والفترة التي عاشها . بالإختلاف في محصول الملكة اللسانية . وهنا ترتبط العمليات الاولى . والثانية بالنحو بالملكة اللسانية . والاسباب التي أدت الى نموذج من البحث اللساني الاول في ملكة الناطقين بالعربية . إنما تحصل بنوعية المشكلات التي كانت تظهرفي الفترة الاولى ويقول (وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك. أحسن الملكات . وأوضحها إبانه عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني من المجرور اعني المضاف ومثل الحروف التي تفضي بالافعال الى الذوات من غيرتكلف الفاظ أخرى) (1) . فالملكة اللغوية أصلا تتميز بتأديتها لوظيفة التبليغ . ومخصصات هذه الوظيفة ؛ الإبانة عن المعاني وتتصل وظيفة الإبانه بغير الكلمات التي هي العلاقات النسبية في المحتوى اللغوي . ولكن صورة إنحراف الملكة عن المنحنى الاصلي في خط التغير . سببها إنقطاع تواصل وراثتها عن الناطقين الأول . وتغيرت صورة الملكة في نظامها العام الذي خرج عن المقاييس التي وضعت من أجل أن تؤدى اللغة وظيفتها . وهذه المشكلة

---

1) عبد الرحمان بن خلدون : المقدمة ص 546

في العنصر الاساسي التي ترتب عنه ، تشكيل منسق بين معطيات التحرير والمعالجة للنص . ويوضح هذا الفهم ابن خلدون بما يلي (ولما تغيرت تلك الملكة بما ألقى اليها السمع في المخالفات التي للمستعربين ... وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسا ويطول العهدبها فينغلق القرآن والحديث فإستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه كليات والقواعد . يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالاشباه .. وصارت كلها إصطلاحات خاصة بهم فقيدوها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مخصوصة وأصطلحوا على تسميتها بعلم النحو)(1) .

ويوضح لنا ابن خلدون في هذا النص الدوافع العامة والموضوعية التي كانت سببا في ظهور هذا العلم وصورة وضعيته بين العلوم فهناك .

أسباب ذاتية :

1/ فساد الألسن المستعربة

2/ المخالفات التي تؤدي الى العجمة .

أسباب موضوعية :

1/ خشية فساد الملكة اللغوية

2/ انغلاق القرآن والحديث عن الفهم

والقائمون على تحليل المشكلة وبحث حلولها وطرق معالجتها .

* العلماء

الطريقة التي توصلوا بها الى حل مشكلة فساد الالسن

* استنباط قواعد كلية

* تحديد وظيفتها في عملية تصحيح فساد الملكة .

* اعتبارها مسبار إختباري بقياس سائر أنواع الكلام عليها .

وبهذه الخطوات تأسس علم النحو وتمكن من تحديدمصطلحاته التي يتعامل بها وكان هدف هذه العملية :

1/ التكلم بالعربية لكي تحل ملكة في نفس المتكلم ، ضرورة لاتحصل الا بالممارسة سماعا وتكلما .

2/ ضرورة تحصيل الملكة اللغوية لادراك المعاني فهما .

---

1) م.ن : ص 546

وشكلُ الإطراد في المقاييس المستعملة ، في تأصيل قواعد النحو استخدمت هذين المنطلقين كأساس في الصناعة النحوية ، والتعريف التي سبق وأن ذكرناه ينطلق من هذا التصور .

الا أن التحول الذي طرأ على الصناعة النحوية أفرز أهدافا غير واعية لدى متعلم هذا العلم او المؤلف فيه . وبروز تحديدات جديدة لهذا العلم إنما كان قصريا . بسبب ملامح الظروف العامة . وتظهر المشكلة عند ابن خلدون من جهات متعددة رأسها . الظرف العام الدافع الى إختصار مبادىء العلم واختزال العناصر الأساسية التي تحافظ على بنية مفاهيمه المعرفية ،ويوضحها فيقول(ثم طال الكلام في هذه الصناعة وحدث الخلاف بين أهلها في الكوفة والبصرة ... وكثرت الادلة والحجاج بينهم ، وتباينت طرق التعليم وكثر الإختلاف في اعراب آي القرآن الكريم باختلافهم في تلك القواعد وطال ذلك على المتعلمين وجاء المتأخرون بمذاهبهم في الاختصار فاختصروا كثيرا ذلك الطول)(1)

وبسبب ظهور هذا الاتجاه الجديد في العمل النحوي يراه كثير من علماء العصر أنه كامن في طريقة المختصرات والشروح التي ظهرت بعد القرن السابع الهجري، إختفت المعالم المنهجية الصحيحة للعمل النحوي الذي ظهرفي الفترة الاولى ومن مميزات العمل النحوي في هذه الفترة ،إقتصاره على تصحيح حركة الاعراب ، قصد تمكين المتكلم من نطق العربية بنفس وضعية الحركة في الكلام العربي الاان محتوى الحركة في التركيب إفتقدت مضامينها النحوية والدلالية ، لاقتصار النحو المتأخر على أنماط شكلية محددة من التراكيب العربية .

وقد نتج عن هذه الحركة الجديدة ، التي قسمت محتويات علم النحو الى مجموعة من الفروع طريقة جديدة في التأليف ، من حيث نوع المعلومات التي تضمن منهجية التأليف خاصة وبرز نتاج هذه المنهجية ، علم الصرف وعلم النحو،وبوجود هذين الفرعين حتم على متبعي هذا المنهج تحديدات جديدة لعلم النحو وعلم الصرف كما سنرى .

وفي ظل هذه التطورات الجديدة للعمل النحوي منهجا وتوجها ، خرجت الأبحاث المعرفية عن الانتاج الجديد في التأليف النحوي و... خرجت

1)ن.م : ص 547

الابعاد المعرفية عن الانتاج الجديدفي التاليف النحوى؛وبذلك خرجت النظرية النحوية عن صورة المفهوم الشمولي الى التركيزعلى الصور الشكلية الصورية للغة ، وبمفهوم دقيق إن النظرية التعليمية لدى المتأخرين لم تستطع أن تحافظ منهجيا على الأصول الأساسية ، التي تبنتها النظرية النحوية لدى الخليل وسيبويه ، وأنماط هذه الشكلية الصورية لم تتميز بالمناشي المنهجية التي نجدها في كتابات الاولين .

وتميزت الدراسة النحوية في كتب المتأخرين بصورة عامة دراسة الجزء من التركيب لاعلى أساس نظام العلاقات بل تنوولت كمفردة تدرس شكليا أي أنها دراسة صرفية للتراكيب .

ومن الاسباب التي أدت الى هذا الوضع في النحوهي تدخل المنطق الارسطي في الرؤية المنهجية وتضفيف المحتوى وهذا بدوره أفقد النحو معالمه الأساسية ,والمبادىء الاصولية التي ميزت النظرية النحوية الى حد الساعة كما سنرى (*)

وتميز العلمين أي النحو الصرف لم يكن منذ بداية التخصص كل منهما في التاليف بل كان منذ وضع النحو في الكتاب ، ويتضح ذلك بتميز معالمهما فيه الا أن الإختلاف كامن في منهج تناول الظواهر ، حيث نجد أن تميز هذه المعالم تم داخل دائرة النظرية العامة الشاملة منهجيا . بينما تميزهما في التاليف أبعد العناصر التي تحكمهما في العملية المنهجية دون وعي .

---

*) ملاحظة : في فترة ظهور الانفصال بين الدراسة النحوية والصرفية وتميز كل واحد بمحتوى معين تطورت نظرية علم الاعراب التي ظهرت بشكل متفرد بعد تطبيقها مبدأيا في كتب الاولين كمعاني القرآن للأخفش سعد بن مسعد (ت207 هـ 210 هـ) ولم نلاحظها كثيرا في كتاب سيبويه وقد ظهرت بعد القرن السابع بشكل متطور جدا وأضافت هذه النظرية أصولا جديدة في التطبيق النحوي كما أضافت إسقامات جديدة وأوضحت مفاهيم تكررت في كتاب سيبويه كمفهوم (الفعل المسقر) كما تمكنت من إدخال بعض المصطلحات الجديدة وطورت مفاهيمها .

وتعتبر نظرية (علم الاعراب) او كما تسمى حاليا بالنحو التطبيقي نظرية راقية في مجال تطوير التحليل النحوي للخطاب ومن أمثال الذين أبدعو في تطبيق هذه النظرية السيلكوتي ، وعبد الله الأيوبي والنيازي .

وتميز النظرية الشمولية للعربية ، بمفاهيم معرفية . والتي كانت عاملا أساسيا في استيعاب أبعاد هذه النظرية ، لم تتمكن العمليات المنهجية في نحو المتأخرين من إبراز أشكال هذه الأبعاد معرفيا . ومنهجيا ، بسبب ظهور المعطيات النحوية كمبادىء أولية في ممارسة نظرية تحليل الخطاب . كما أن العامل المتمحور في منهجية التآليف لدى المتأخرين لم تكن تراقب توزيع مضمون العلم كمعطيات في التطبيق النحوي .

وتتلخص صورة هذا التخلي في تغير تحديد مفهوم النحو في كتب المتأخرين حيث أصبحت التعاريف الموجهة لتحديد علم النحو ، تنظر الى وظيفة هذا العلم من خلال الكلمة ، أي بحث حال الكلمة التي هي أصناف وحدات في الكلام ، وليست الكلام . والاهتمام بهذا الجانب من الكلم ينصب على مفهوم النحو في ذاته أي كمعرفة علمية والتي تراقب حالات التغير في الكلمة إفرادا ويظهر هذا التصور من التعريف التالي (النحو ... علم تعرف به أحوال الكلم العربية إفرادا وتركيبا)(1)

ويبين لنا هذا التعريف ، خصائص تميز بها التآليف المتخصص في علمي النحو الصرف منها .

1/ إرتباط العمل النحوي والصرفي بمبدأ التكامل بين العلمين . والذي يستمد أصوله من المنهج النحوي الأصيل .

2/ ظهور تميز في التعريف بين حالة الكلمة في الإفراد ، وحالة الكلمة في التركيب . وهذا التميز في التعريف أشتق من التمييز في منهج معالجة الظاهرة . وهناك يتضح لنا منطقيا أن المنهج الأصلي لنظام المعالجة ، اختفى تماما في كتب الذين يميزون بين الحالات . في الافراد وفي التركيب ويعتبر هذا التوجه في تحديد مفهوم النحو شكلا يقدم درجة إنحياز المنهج النحوي عند المتأخرين عنه عند المتقدمين ، لأن هذا المفهوم ساعد على تمكين المنطقية البحتة (الارسطوية) في الدراسة النحوية ، والتي تسلك في أحايين متعددة التخريج غير الواقعي للظاهرة النحوية ، لتبرير التصور النحوي الذي تقدمه لتحليلها (*) وطرح محاولة الفصل بين الصرف والنحو لم تستمد أساسها من منهج يخص

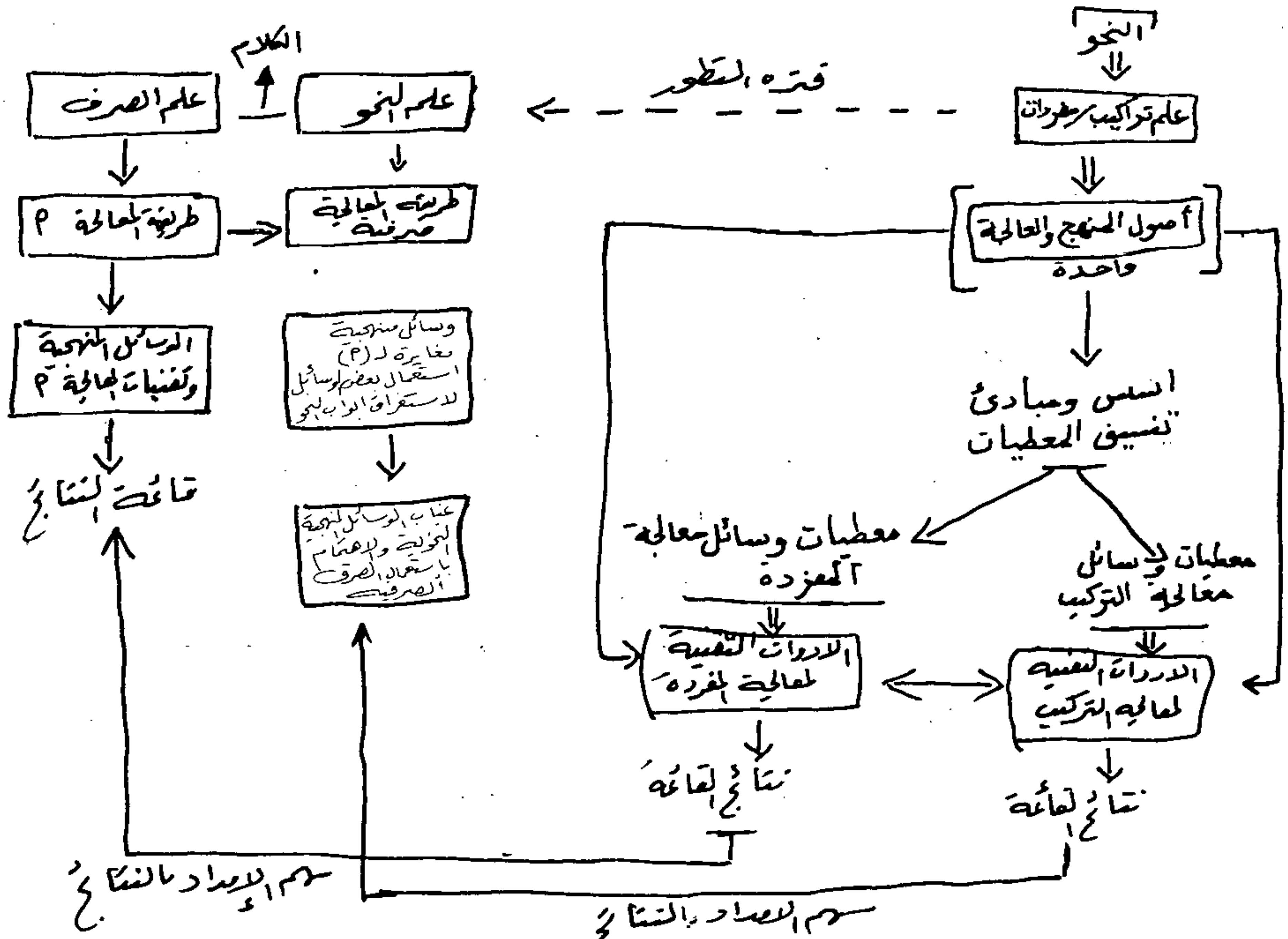
---

1) د ـ عبد الكريم محمد الاسعد : موضوع علم الصرف ص 39 ـ مجلة فيصل 86

هذا الطرح ، بل استقته من أصول المتقدمين ، اي الخليل وسيبويه ، وكان كلا العلمين يتشرب التصورات المعرفية من منهج واحد عند علماء الفترة الأولى. الا أن طبيعته وأسسه ضاعت من بين يدي من جاءت مذاهبهم في الاختصار .

وجمع الأبواب الصرفية حافظ على نمط ترتيبه . كما أن العلماء اللاحقون للفترة الأولى لم يجدوا طريقا في تجديد المنهج أو تحديث بعض وسائله ، بل حافظوا عليه لعدم قدرتهم على التغيير . الا أن الأسس العامة للمعالجة الصرفية إنتقلت بكيفية محرفة الى طريقة معالجة التركيب . هذه المعالجة التي كانت سببا في غياب الأصول العلمية للمعالجة والأسس العامة التي يعالج بها التركيب فصار النحو يهتم بحال الكلمة المفردة ، وأصبح النحو عند أغلبهم يختص بفن الاعراب والبناء . ونوضح هذه الفكرة في الشكل التالي:

(*) هناك فرق بين المعالجات النحوية للظواهر اللغوية عند المتقدمين عن المتأخرين وكان المتقدمون يعتمدون صورتين في هذه المعالجة هما الدلالة والمفهوم وقد ظهر هذا الأخير بعد كثرة المذاهب الكلامية خاصة . بينما المتأخرون كانت نقاشاتهم تنطلق من تصور الدلالة فلذلك وجد المنطق سهولة في دخوله النحو كما أفقده خواص استعاب الأصول الاولى التي بني عليها النحو .



* عينة هذا التطور: كتاب سيبويه؛ [illegible] في كلام العرب

والاسباب التي أدت الى هذا التحول :

1/ اختلاف الأهداف والعمل المنهجي في ممارسة اللغة بين النحويين ، فالنحو في كتاب سيبويه كان يتخذ الكلام موضوع الدراسة والتحليل والتقعيد معاً ، بينما النحو عند المتأخرين يتخذ موضوع الدراسة النحو ولكن آخذا بالنتائج التي توصل اليها النحاة الأول .

2/ نتائج الدراسة الاولى هي بمثابة جهاز يراقب التغير في الكلام ، وينتظر دائما نتائج جديدة في العمل النحوي . بينما الثاني لايستطيع أن يصمم لنفسه هذا الجهاز ,لأنه لايراعي حركة التغير في الكلام لاهتمامه بذاته دون الرغبة في الوصول الى نتائج معينة .

ويتعمق هذه الاسباب في العمل النحوي لدى المتأخرين ، أعتمد بعض المبادىء المنهجية التي اتخذت كوسائل في دراسة كلام المتكلمين . كعناصر أساسية لوظيفة النحو وتحديد مفهومه ، ومنها الإعراب والبناء التي أعتمدت كخاصية تقنية في معالجة الكلام وواقعية من حيث الصورة . فجعلها المتأخرون هي النحو وعرفوه (علم يبحث عن أحوال الكلم إعرابا او موضوعه علم الكلم العربية من حيث مايعرض لها من الاعراب والبناء)(1) واعماد بعض العلماء الفطاحل هذا التعريف إنما ترتب عن فهم خاص له الا أن التعريف لايتضمن هذا الفهم الخاص ، ومحاوره تنحصر في علاقة التركيب بالإعراب والبناء لان وجود تغير في التركيب يحدث تغيرا في الاعراب والبناء في الكلمة ، ولكن النحو هو مجموعة من الأسس التي سنذكرها والتي تتخذ مبادئها للقيام بعملية الدراسة او إنتاج الكلام (2).

و...، عملية التسهيل على المبتدئين ، وإختصار المطولات . وجه اهتمام الدارس الى حكم الكلمة اعرابا وبناءا . وهذا التوجه أخرج النحو من كونه علماً يدرس الكلام الى علم يدرس الكلمة .ورغم وجود تحديدات علمية لدى كثير من علماء الفترة المتأخرة أي بعد القرن الثامن عشر والتي تعي جيدا أبعاد المادة العلمية المحتواة في علم النحو . الا أن هذه المحتوى لمفهوم النحولم يتقاطع مع محتوى موضوع هذا العلم و...

---

1) د. فاضل السامرائي : إبن جني النحوي . ص292
2) هذا مايلاحظ في كتاب سيبويه والخصائص لابن جني

وقد ظهرت في كتابات بعض العلماء تصورات عملية في تصنيف محاور العلوم اللغوية وقد تصنف هذه العلوم اللغوية بشكل مضبوط يختص بدراسة ظواهره في الكلام دون إنشاء خطوط التداخل بين هذه العلوم .

وتميز موضوع الظواهر بوظائف معينة ، وطريقة خاصة في الوصول الى النتائج العلمية التي يتضمنها كان داعيا الى دراستها على وجه مخصوص حيث تستعمل مجموعة من المبادىء التي تستطيع أن تحلل الظاهرة ، قصد تصفيفها بوسائل تقنية في أبواب العلم والتي تركز خاصة على تحديد الثوابت ، ووصفها وتحديد المتغيرات ووصفها في المفردة . وظهرت النتائج من جراء تطبيق هذه الطريقة في العمل النحوي في تصنيف فروع علم اللسان وقطع العلاقة فيما بينها . وظهور تخصصات في فروعه كان عاملا في تمييز الظواهر في محتوى هذه الفروع ، دون إنتاج الصور الجديدة في معالجتها رغم تنبيه العلماء الى خاصية التقاطع بين العلوم ، واهتمامات كل منها في فترة خروج النحو عن اهدافه الأساسية ولكن المصنفون في النحو على ضوء تخصص فروعه ، لم يدركوا مفاهيم وخواص هذا التقاطع بين العلوم اللسانية ويمكن أن نتبين هذا المفهوم من نص يعالج ظاهرة التصنيف للعلوم اللغوية العربية والتي تستمد نظام المعالجة من المبادىء الأولية التي وضعها النحاة في الجيل الثالث منه .

جاء في شرح المفتاح :

" إعلم أن علم العربية المسمى بعلم الأدب ، علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا وكتابة وينقسم على ماصرحوا به الى اثني عشر قسما منها الأصول هي العمدة في ذلك الاحتراز ومنها فروع .

أما الاصول فالبحث فيها إما عن المفردات : من حيث جواهرها وموادها فعلم اللغة أو من حيث صورها وهيأتها فعلم الصرف أو من حيث إنتساب بعضها الى بعض بالأصلية والفرعية فعلم الاشتقاق .

وإما عن المركبات على الاطلاق فأما إعتبار هيأتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الأصلية فعلم النحو . وإما بإعتبار إفادتها لمعان زائدة على الأصل فعلم المعاني أو بإعتبار كيفية تلك الفائدة في مراتب الوضوح فعلم البيان ... وما يعم المفرد والمركب فهو علم

النحو والثاني فان تعلق بصور الحروف فهو علم قوانين الكتاب ، وان تعلق بالعلامات فعلم قوانين القراءة)(1).

وتحدد وظيفة العلوم اللغوية في تمكين المتعلم من عدم الوقوع في الخطأ ويكاد يكون نفس التعريف للمنطق (2) وعلى هذا الاساس صنفت العلوم اللغوية الى فروع لها اهتمامات معينة منفردة في بابها لان العلم يناقش مسائله في نقطة المنهج ، الذي يعتمده في دراسة الظواهر . ويظهر مضمون النص الغائت في الشكل التالي :

الاصول
- البحث فيها
  - المفردات
    - [–> علم اللغة : جوهر المفردة ومادتها.
    - [–> علم الصرف : صورها ، هيئتها.
    - [–> علم الاشتقاق: علاقة التناسب بين المفردات بالأصلية والفرعية .
  - المركبات
    - [–> علم النحو : الهيئات التركيبية والمعاني الاصلية
    - [–> المعاني: دراسة المعاني الزائدة
    - [–> علم البيان: دراسة مراتب الوضوع في كيفية

وهناك تصنيف ثان للفروع السالفة بالنسبة لعلوم أخرى خارجة عن إهتمامات النحو وتظهر في الشكل الثاني

التصنيف العام
- [علم النحو : دراسة المفرد والمركب]
- [علم قوانين الكتابة: دراسة صور الحروف في الكتابة]
- [علم قانون القراءة : دراسة العلامات التي تصاحب النص المكتوب]

ونستخرج مفهوم النحو مما جاء في شرح نص السكاكي أن النحو موضوعه الهيئات التركيبية والمعاني الأصلية ، وهذا التحديد هو خاص بعينة موضوعه ، أي الهيئات والمعاني الأولى . بينما الاطلاق العام لعلم النحو يحوي جميع عناصر الشكل الاول ، أي كل الإهتمامات التي تدرج في العلوم اللغوية ، أي علم النحو هو العلم الذي يدرس المفرد والمركب

1) محمد الفاروق التهانوي : إكتشاف إصطلاحات الفنون ص18/19.
2) أنظر الاشارات والتنبيهات لابن سينا . باب المنطق .

ويمكن أن نستنتج أن محتويات علم النحو هي علم اللغة وعلم الصرف وعلم الاشتقاق وعلم التراكيب وعلم المعاني وعلم البيان .

والمقصود من الهيئات التركيبية ، والمعاني الأصلية ، هو صور التركيب أي الخصوصيات التي تحملها مدلولات العناصر المركبة ، وهذا التصور ناتج عن تقسيم علماء العربية المتأخرون المعاني الى قسمين معاني أول ، ومعاني ثانية .

والمعاني التي هي في حيز إهتمامات علم النحو هي المعاني الأولى، التي تستفاد من الدلالة الوضعية للكلمات ، كالتعريف والتنكير فإنهما يتميزان بعلامات لها دلالة معنوية دالّة على التعريف والتنكير ، والاعراب الذي يفيد تعاور المعاني في الكلم كالفاعلية والمفعولية والاضافة والحالية .

أما الهيئات التركيبية فهي الصيغة التي تتشكل فيها التراكيب ، كالحذف والذكر والاضمار والتقديم والتأخير .

بينما المعاني الثانية التي هي من اختصاص علم البلاغة تختص فيما يفهم من زيادات على المعنى الأصل ، الذي يخرج عن الأصوات غير الدالة كأصوات الحيوان وغيرها ويميزها السيلكوتي (بأنها أغراض التي يقصدها المتكلم من هذه الصياغة أي جعل الكلام مشتملا على تلك الخصوصيات من الاشارة الى المعهود ، والتعظيم ، والحصر ، والدفع ، والإنكار ، وغير ذلك،وتحصلها الاغراض التي يورد المتكلم هذه الخصوصيات لإجلها)(1) وهذه الخصوصيات هي التي تشكل مفهوم المعاني الثانية والتي يختص علم المعاني في دراستها .

والمفهوم الإعتباري الثاني الذي يجمع بين المفرد والمركب في علم النحو ، يتحصل بفهم محتوى النظرية النحوية التي أبدعها الخليل ولو أن مفهوم هذا التصور ينطلق من فهم وظائف الكلام . فالنحو في هذا الموقع موضوعه الالفاظ الدالة مفردة كانت أو مركبة ، وهذا الفهم يسمح للنحو أن يقوم بوظيفته الأساسية التي هي فحص وتحليل للممارسات اللغوية لدى الناطقين .

ويلاحظ على المتأخرين في تأليفاتهم ، تداخل مفهوم النحو ،

---

1) السيلكوتي: حاشية على المطول ص57

ومفهوم علم الإعراب الذي لايقصد به أحوال أواخر الكلم ، كما يعتقد البعض بل هو علم النحو التطبيقي الذي ظهر في التحقيقات النحويـة للتراكيب ، في تفسير القرآن خاصة ، وفي القراءات القرآنية : ويتمثل هذا التحقيق في الوصول الى معاني الأصلية للتراكيب ، بصورة ثانية كماسنعرف ..

وقد ظهر علم الإعراب في أول الأمر، كمحتوى من محتويات علـم العربية. وظهرت بدايته الأولى في كتاب سيبويه ، وكان يرجعه الى عمل النحويين . ثم ظهر بشكل جلي في كتاب معاني القرآن للأخفش سعد بـن مسعدة ، ثم ظهر في كتب التفاسير الأخرى الكثيرة ،ولم يتم إكتمال صورة هذا العلم الا بعد تفرع النحو العربي ، فبدأ يظهر في شكل تقني ، له مبادئه الخاصة ، والأسس التي ترشد الى كيفية تطبيقه والاستفادة منه ومن الكتب التي ظهرت في هذا المجال إعراب آي القرآن ، وأضخم كتاب في موضوع هذا العلم هو البحر المحيط في إعراب القرآن الكريم لابـي حيان .

وقد أوردت كتب في النحو ، سياقات تبين إختلاف النحو النظري على التطبيق النحوي ومنها ماجاء في المفصل (ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلهامبنياعلى علم الاعراب . والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبوية والاخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين) (1) .

وإذا إمليلنا النظر في الأسباب الذاتية الدافعة الى تأسيس علم النحو ، نجدها تنبثق عن طرق تطبيق المبادئ البدائية لعلم الإعراب ، فأبو الأسود الدؤلي لاحظ في تأدية بعض الناطقين، عدم تطابقها مع المُثل العربية ، فجر النظر في التحليل للمثل الى تأسيس قواعد لوصفها . و وهذه العملية إنما إتصلت بأنماط الهيئات المخالفة للهيئات المتداولة . ولذلك كان النحو الوجه النظري لعلم الإعراب . الذي يمثل الوجـه التطبيقي للنحو الذي يتمتع بخاصية استقراء الهياكل الجديـدة في البناءات اللغوية .

---

1) ابن يعيش : شرح المفصل ج1ص8 المطبعة الاميرية .

وقد أورد السيوطي في الاشباه والنظائر، وجه الفرق بين النحو كقاعدة ، والاعراب كتطبيق يحلل الخطاب الى عناصر نحوية . وليست لغوية كما سنرى (قال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتاب موقظ الوسنان،وموقد الاذهان أعلم أن اللغز النحوي قسمان أحدهما مايطلب به تفسير المعنى والآخر مايطلب به وجه الاعراب ...

مايطلب به تفسير المعني [المفهوم النحوي للقاعدة]

فالاول كقول الحريري : ما العامل الذي يتصل آخره بأولــه ويعمل معكوسه مثل عمله؟وتفسيره : يافي النداء فإنه عامل النصب في المنادى وهو حرفان فآخره متصل بأوله ومعكوسه هو أي حرف نداء أيضا .

وكقوله أيضا : وما منصوب أبدا على الظرف لايخفضه سوى حرف ؟ وجوابه لفظة عند تقول جلست عنده . وأثبت من عنده ، لايكون الامنصوبا على الظرفية او مخفوظابمن خاصة فأما قول العامة سرت الى عنده خطأ... وأمامايطلب به تفسير الاعراب [الذي هو علم الإعراب] وهوالذي يطلب فيه تفسير الاعراب وتوجيهه (1)لبيان المعني كقول الشاعر

جاء،ك.سليمان أبوهاشما... فقد عدا سيدها الحارث.

#شرحه جاء: فعل ماض

كسليمان : جار ومجرور وعلامة الجر الفتح لانه لاينصرف .

وإنما أفردت الكاف في الخط ليتأتى الالغاز.

أبوها : فاعل جاء؛ والضمير لمرأة قد عرفت من السياق

شما : فعل امر من شام البرق يشيمه ونونه للتوكيد كتبت بالالف على القياس .

سيدها : نصب بشم كما تقول أنظر سيدها

والحارث : فاعل عدا)(2).

فعلم الاعراب بهذا المعنى الكيفية التي تحلل بها العناصر النحوية في التركيب لا لبيان المعني ولكن لتوجيه التركيب نحويا ، والنظر في كيفية بنائه وتركيبه وقد خلط كثير مو العلماء بين مصطلحي

1)ملاحظة : تعتبر نظرية علم الاعراب نظرية تتميز بالتحليل الرياضي للكلام وقد طغت على المصنفات النحوية بعد القرن العاشر تقريبا فأصبح النحو كقاعدة نظرية تشرح بتفسير مركباتها في ضوء علم الاعراب

2) السيوطي: الاشباه والنظائر ج3 – ص80

علم النحو علم الإعراب، ويتضح ذلك في تقديمهم نفس التحديد والمفهوم للمصطلحين ؟ رغم اختلافها في طرق معالجة الكلام ، وإن كانا يستمدان أصول منهج المعالجة من نظرية معرفية واحدة .

يقول صاحب كشاف اصطلاحات الفنون (علم النحو ويسمى علم الإعراب أيضا على مافي شرح اللب . وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاما . وكيفية مايتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه من حيث هو هو أولا وقوعها فيه كذا في الإرشاد ... وما يتعلق عبارة عن الأحوال أي تعرف به أحوال الألفاظ لامطلقا من حيث وقوعها في التركيب العربي من حيث هو هو أولا وقوعها فيه كتقديم المبتدأ وتأخيره وتذكير الفعل وتأنيثه) (1) .

وهذا النص يقدم مفهوم النحو ومفهوم الإعراب في شكل مبادئ تبحث أحوال أواخر الكلم والهيئات التي تتشكل في التراكيب المنجزة من طرف الناطقين للغة ، ومقارنتها مع أصل الوضع النحوي لتحديد مدى تطابق أو إنحراف الهيئات المنجزة بالهيئات المتواضعة عليها بين الناطقين للغة .. ويتضح هذا التصور الخاطئ لمفهوم علم الإعراب .

والسبب في بروز ظاهرة الإعراب كمحور متداخل ، مع علم النحو لأن بناء النحو يعتمد نظرية الإعراب المتصله بمفهوم العامل .

والنحو ينطلق من دراسة الكلام الفعلي المنجز بينما علم الإعراب ينطلق من النحو لفحص الكلام المنجز والاختلاف الكامن بينهما أن أساس تحليل المستويين الافرادي والتركيبي في الكلام مترابط بعلاقات نظام الكلام أفقيا وعموديا بينما علم الإعراب يتوافق مع نظام هذا الترابط في حالة صحة الكلام ،

والظاهرة الإعرابية في الكلام هي موجودة فعليا ، ولكن مفهوم الإعراب كوسيلة لتحليل الكلام تختلف عن الظاهرة . فتركيب الكلام على الكيفيات المخصوصة بهيئة معينة تجلب الإعراب بإعتباره سمة ،وهذه السمة تتصل بمجموعة من المستويات التي توجد في اللغة لتحليلها. وقد عددها ابن جني في الخصائص . فالنحو يستخدم ثلاثة مستويات [illegible] والتي

1) كشاف إصطلاحات الفنون ص 23

أطلق عليها مفهوم الدليل فالمستوى هو محور التأثير لصيغة التركيبة ولذلك إستعمل مصطلح الدليل .

فهناك دليل لفظي ، ودليل معنوي ، ودليل صناعي الذي يقصد به المعالم الموضوعة للمعرفة النحوية . ويعني به القانون الهيكلي الذي تعتمده اللغة، لأنه يجري دون ملاحظته ويقول (الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية ... فمنه جميع الافعال ، ففي كل واحد منها الادلة الثلاثة الا ترى الى قام ودلالة لفظه على مصدره ودلالة بنائه على زمانه . ودلالة معناه على فاعله .

فهذه ثلاث دلائل من لفظه ، وصيغته ومعناه .وانما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها وان لم تكن لفظا فإنها صورة يحملها اللفظ ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها ؛ فلما كانت كذلك لحقت بحكمة وجرت مجرى اللفظ المنطوق به قد خلا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة)(1).

• ... يستخدم في دراسة الكلام من الناحية النحوية المستويات التالية :

1/ الدليل اللفظي ——> اللفظ يدل على مركزه في مجال اللغة من حيث الاشتقاق.

2/ الصناعيــــــــــــة ——> الصيغة / الهيئة تدل على صورة الظاهرة بنائيا ومعنويا .

3/ المعنويـــــــــــة ——> تدل على طبيعة العلاقات المعنوية القائمة في الكلام .

ولكن الدلالة الصناعية التي هي الهيكل تمثل العنصر المركزي التي تفسره الدلالتان لانه مثال في الكلام يُشَكَّلُ الكلام على أساسه . وأصبح في صورة المحسوس من الكلام .

والنحو بهذا الإعتبار هو بناء له كيفية خاصة معقـــودة فـــي الكلام بحسب الأمثلة التي تجري عليها اللغة .

ووجود هذه المجالات في دراسة النحو لموضوع الكـــلام تركـبت العناصر الاساسية التي يستعملها النحو في هذه الدراسة .

وأول عنصر في شكل تصميم مجال النحو ، وكيفية حركته في الدراسة تحديد إهتماماته فالنحو من حيث هو علم موضوعه الكلام الملفوظ او اللفظ الموضـــوع بحسب الهيئات التركيبيـــة المتواضع عليها بيـــن

---

1) إبن جني : الخصائص ج 3 — ص98

المستعملين،وقدقال صاحب كشاف اصطلاحات الفنون في بيان إقامه منهجيا ومعرفيا(وموضوع النحو اللفظ مفردا كان او مركبا ... اللفظ الموضوع باعتبار الهيئة التركيبية وتاديتها لمعانيها الاصلية لامطلقا ... ومبادئه حدود ماتنبنيعليه مسائله كحد المبتدأ والخبر ، ومقدمات حججها اي اجزاء علل المسائل .

ومسائله الاحكام المتعلقة بالموضوع كقولهم الكلمة إما معرب او مبني أو جزئه كقولهم آخر الكلمة محل الاعراب او جزئيةكقولهم الاسم بالسين يمتنع من الصرف او عرضه إما مفرد او جملة أو خاصة الإضافة تعاقب التنوين ولوبواسطة او وسائط . ولو كان تعلق الأحكام بأحد هذه الأمور ثابتا بواسطة او وسائط كقولهم الامر يجاب بالفاء فالامر جزئي من الإنشاء ، والانشاء جزيي من الكلام .

والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف ، والاقتدار على فهمه والافهام به) فالنحو في ذاته كعلم منفصل عن أغراضه وينقسم الى مبادىء ومسائل .

1/ المبادىء : أ- الحدود

ب - مصطلحاتها

ج - تبرير العلاقات بين مجموعة القوانين التي تكون العلم

د - القوانين وتفسيرها

و - عناصر القانون .

2/ المسائل : حالات ، وخواص الوحدة في داخل العلاقات المركبة في التركيب وتتم حالات المسائل بوسائط لادراك حالة وحدة في التركيب)ودون وسائط باعتماد مجموعة الاحكام المرتبط بها .

1/ الحالة دون واسطة تظهر في المبادى التالية

أ / الاعراب والبناء

ب / حالة الاعراب في الكلمة داخل التركيب

ج / العوامل المانعة من عدم ظهور تمام الاعراب على آخر الكلمة

د / الموضع الذي يكون عليها المكون في الجملة .

1) التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون ص23/24

هـ/ المظاهر الديناميـة في عمل الظواهر النحوية آلـيا

مثال تعاقب الإضافة والتنوين .

2/ الحالة التي تستمد تحديدها بوسائط لتعلق الأحكام النحوية بها

1/ الشرائط التلازمية بين الوحدات الدالة في التركيب مثل.

الأمر يجاب بالفاء ——> فعل جواب فعل الطلب في الماضي .

والتشكيل العام للعملية النحوية وأهدافها انما ترتبط مباشرة مع

مجموعة المكونات للظاهرة المدروسة ويظهر لنا التصميم العام

لمكوناتعلم النحو في الشكل الثاني(أنظر الشكل التالي لهذه الصفحة)*

وإذا حاولنا فحص العناصر التي تشكل صورة علم النحو نجد أن مكوناته

تتصل مباشرة بوضعية الإعتبارات المستهدفة من تأسيس علم النحو في

النقاط التالية :

1/ الحاجة الى علم مؤسس على خواص تمنحه ديناميـة التواصل

في إنتاج مادة هذا العلم .

2/ التخصص في هذا العلم يمثل خطوة بارزة في تصنيف

إهتمامات المشتغلين به .

3/ المتخصصون في تدريس علم النحو يمحورون عمليـة التدريس

على مضامينه كعملية داخلية في دائرة العلم في حد ذاته .

4/ إستعمال النحو كوسيلة تقنية لمعالجة الخطاب .

5/ النحو معطى أساسي ، في فحص الإنتاج الجديد في الكلام .

6/ استعمال المعايير المضبوطة لتحقيق القواعد المبدأية او

المسائلية في هذا العلم .

*) أنظر الصفحة الموالية

على مضامين

وإذا حاولنا إستقراء هذه النقاط في مهام علم النحو ، تظهر جلية في كتابة المتقدمين من علماء المسلمين .. وان اختلفت أوضاع التوظيف لدراسة الظاهرة الكلامية تفسيراً او تحليلا، والمحيط المعرفي لوضعية التوظيف (1)

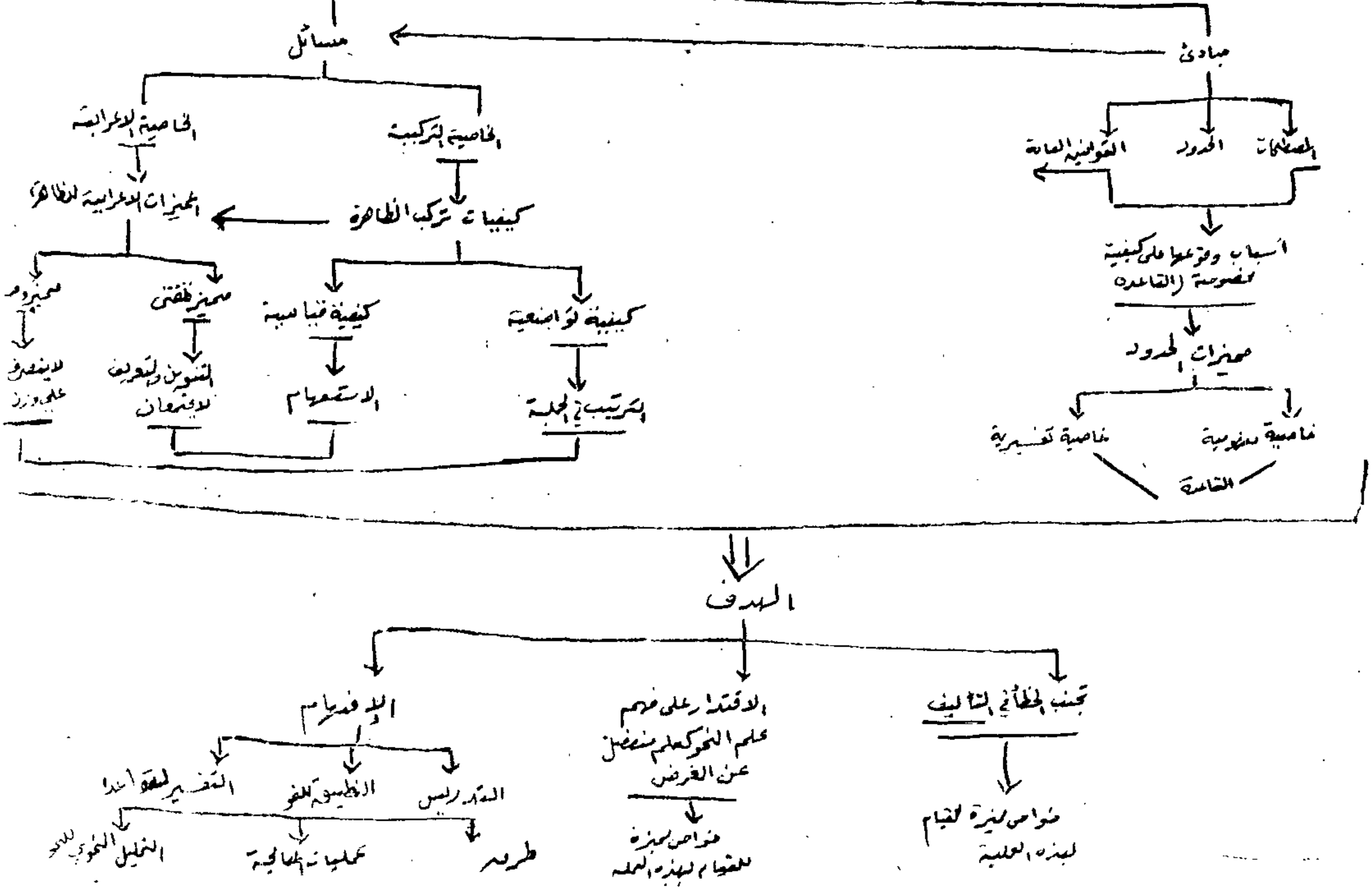
وتفرع علم النحو وزخم المعطيات في هذا العلم ، جعل العلماء يحددونه بالتخصص في احدى فروعه فظهر علم النحو الذي هو علم التراكيب وعلم الصرف . ومن ظاهر الامر أن هذا الوجه من عملية ظهور الصرف هو المبرر الأساسي في التوجه الى التأليف المتخصص .

وقد ظهرت التصنيفات الصرفية في نهاية القرن الثالث من الهجرة وان كانت هذه التصنيفات إنما هي جمع ماتركه السلف من النحاة .. في وضع القواعد والأصول المنهجية وتم نضجه في كتاب سيبويه أخذا عن الخليل ويقول الدكتور عبد الكريم محمد أسعد (وعندي أن ماذهب اليه الشيخ ، تميز بالنسبة للمازني خاصة صواب ودقيق . فوضع قواعد الصرف شيء وتصنيف أول كتاب في قواعد الصرف شيء آخر. ولا ينبغي الخلط بين الاثنين . فالمازني يصح القول فيه بأنه أول من أفرد التصريف وميزه وفصله عن النحو وبأن كتابه أول تصنيف مستقل في علم الصرف ، في حين كان كتاب سيبويه مثلا جامعا لمسائل النحو والصرف)(2)

---

1) تبرز هذه الفكرة في أعمال علماء الكلام : (ابو الحسن الأشعري : مقالات الاسلاميين) علماء النحو واللغة (سيبويه : الكتاب – ابن جني الخصائص) علماء أصول الفقه (الشافعي : الرسالة – ابن حزم أصول الاحكام) علماء التفسير : (الزمخشري : الكشاف – فخر الرازي : مفاتيح الغيب) علماء علم القرآن (عبد الله (الزركشي : البرهان) وعلماء علم الفرائض ، كتب الفقه ، وعلماء المنطق (الفارابي : تسهيل الفاظ المنطق – الغرة وعلم الحساب وغيرها من العلوم التي كانت متداولة في العصر الاسلامي الأول .

2 - د. عبد الكريم محمد الاسعد : موضوع علم الصرف ص 39. مجلة الفيصل س ط 86 ع 86


مبادئ
مسائل
المصطلحات
الحدود
القوانين العامة
أسباب وتوضيحها على كيفية مصوغة القاعدة
مميزات الحدود
ناحية مفهومية
ناحية تفسيرية
القاعدة
الخاصية التركيبية
الخاصية الإعرابية
كيفيات تركيب الظاهرة
المميزات الإعرابية للظاهرة
كيفية تواضعية
كيفية قياسية
مميز لفظي
مميز لزوم
الترتيب في الجملة
الاستعمال
التنوين والتعريف والإضافة
لا ينصرف على وزن
الهدف
تجنب الخطأ في التأليف
الاقتداء على فهم علم النحو كعلم منفصل عن الغرض
الإفهام
مواصفات القيام لبذرة العلمية
مواصفات القيام لبذرة العلم
التدريس
التطبيق اللغوي
التفسير لقواعده
طريقة
عمليات المعالجة
التحليل النحوي

وبعد التخصص في التأليف في علم الصرف أصبح لهذا العلم تعريفه وأغراضه المتفرعة ورجاله المتخصصون في بحث موضوعاته .

وقد عرفه الفاكهي أنه " فن الصرف هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم باعتبار هيآت تعرض لها من الحركات والسكنات وتأخيرها . وإن شئت قلت وهو أحسن تحويل الأصل الى أمثلة مختلفة لمعاني مقصودة لاتحصل إلا بها . هذا أحد قسميه .

والقسم الثاني تغيير الكلمة لغيرطرىءعليهاقابل لفرق آخر"(1)

فالصرف علم في ذاته في نظر الفاكهي وهو فن بإعتبار أصله التابع له أي النحو . ويحتوي علم الصرف الى مجموعة قواعد كلية تعرف به،مثال:

1/ حال بناء الكلمة بإعتبار هيآت ناتجة عن مواضع السكنات والحركات الطارئة عليها ⟵

2/ حال بناء الكلمة إعتبار تغير مواضع بعض الحروف. ⟵

1/[تحويل] الأصل ⟵ أمثلة مختلفة الابنية لمعنى مقصود

2/[تغيير] الأصل ⟵ أمثلة مختلفة الابنية لطارىء

أما الرضى الاستراباذي فيشرح تعريف ابن الحاجب بالتحليل "التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست .

أقول قوله أصول يعني بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات)(2)

ويصحح الرضى ابن الحاجب على أن التعريف هو أصول وليس العلم بهذه الأصول ويقدم لنا مثالا على معنى الاصول فيقول (كل واو او ياء اذا تحركت انفتح ماقبلهاانقلبت الفا)(3). وترتبط عملية معالجة المفردة ، بمفهوم البناء،وعناصر هذا المفهوم تراقب الوزن والصيغة التي هي الهيئة المتمثلة في صورة ترتيب مجموعة العناصر التي تكون الوحدة وهي .

---

1) الشيخ السنوسي:حدائق الحقائق ص7 المطبعة الرسمية التونسية 1302هـ
2) الاستراباذي :شرح الشافية ج 1_ص1
3) ن م _ص 1

1- بعدد الحروف المرتبة

2- حركاتها المعنية

3- سكونهـــا .

4- النظر في أصلية هذه الحروف والزائد فيها .

5- النظر في مواضع هذه الحروف .

ويقدم لنا مثالا (فرجل مثلا على هيئة وصفه يشارك فيها عضد)(1). ويتم جمع الوحدات التي لها نفس الهيئة في هذا القالب .

رجل =	ر/ ج / ل	⟺	ـَ / ـُ / ل	ح ح / سكون
عضد =	ع/ ض / د		ـَ / ـُ / د	
م ج =	3		ـَ / ـُ / ـْ	

والنظر في ترتيب الحروف يتم بحسب مواضعها فيما بينها لأنها مرتبطة بالوزن .

ومثالـــه / على وزن الاصل

يئس ——— > فَعِلَ فَعِلَ

آسين ——— > عَفِلَ المنقلب عن الاصل عَفِل .

أما الحروف وزيادتها ، لتداخل الوزن والصيغة يتم كشفها في الكلمة اعتمادا على مفهوم الزائد والناقص . فالزائد من الحروف لايقابله في الوزن ما هو أصله فيه ، بل يقابله ما هو من جنسه والنظر الى الحرف الزائد تلحقه حركته . والاصلي ملزم بنفس القاعدة ويشترط في هذه القاعدة التزام موضع الحركة مع الحرف .

وملاحظة الرضي الاستر باذى على تعريف ابن الحاجب للصرف (تنبه إلى أنه) يخرج كثيرا من الموضوعات الصرفية ، فابن الحاجب يرى أن علم الصرف هـــو معرفة أحوال أبنية الكلم ، والرضي يرى أن هذا التعريف يخرج أصـــول من علم الصرف والتي فيها أبنية الماضي والمضارع والامر والصفة وأفعل التفضيل والآله والموضع والمصغر والمصدر وهذه الموضوعات تكـتسب أهميتها في علم الصرف من كونها أنها أصول في معرفة ابنية الكلم لا احوالها(2). ويورد الرضي نظرة سيبويه في تحديد مقام العلم وظيفته

---

1) ن م : ص2

2) ن م : ص3

نقلا عن الخليل أن التصريف هو إنتاج بناء في الكلام من الكلمة ، لتميزها بالجدة حيث أن العرب لم يسبق أن بنت ذلك البناء على الاوزان التي بنت عليها .. فالبناء هنا استخراج أمثلة جديدة في الكلمة . فالأصل الذي يستخرج منه ثابت بإعتبار أصليته في أبنية كلامهم ، ومقتضى الجدة في الأبنية على أن لاتخرج عما اقتضته القواعد الوزنية ، واستيعاب هذا الوزن للكلم يقتضي ضرورة قياسها على كلام العرب (3) .

وتعريف التصريف بهذا الشكل أهو إيراد الامثلة الجديدة من الكلمة المميزة ، ببناء خاص بها ، مع عدم خروج هذه الأمثلة على الاوزان العربية .

وفي فترة إستقرار التصريف عند المتأخرين تحول العلم من علم يبحث في الأصول والابنية وبناء الأمثلة الجديدة في الكلام / الى علم يعني بمعرفة أبنية الكلم وما لحروفها من أصلية أوزيادة أو صحة أو إعلال أو إدغام أو إمالة ، وإنتقلت هذه المفاهيم الى حركة التعليم فأصبح علما يستظهر وتصحح به الأبنية التي يتكلم بها وهي من العربية فتمكنه (1) ويتضح لنا هنا أن النظرتين متكاملتان فيما بينهما .

1 / التصريف علم بطرق إنشاء الابنية الجديدة التي هي على وزن من أوزان كلام العرب .

2 / التصريف معرفة بأبنية العربية وما يوجد فيها من عوارض ذاتية فالنظرة الاولى والتي أبدعها الخليل ، حددت الأصول في أبنية الاسم ، وأصول الابنية في الفعل ، وعزلت البحث عن أبنية الحرف لانها نادرة التصرف .

وهذه النظرة رأت أن تيسر طرق تطبيقها / فوضع الخليل بن احمد الصورة المشتركة بين الوحدات التي يجري فيها التصريف فإختار (ف.ع.ل)(3) .وانفصال عناصر الوحدات يقصد به الأ نموذج الذي لاتوجد في اللغة ماديا . ولكن لها وجودا صناعيا على تعبير ابن جني .. وصورة انفصال العناصر يدعونا الى تقديم مجموعات من الملاحظات .

1 / امكانية التغيرات المحتملة في مواضع الحروف .

2 / امكانية التغير في الحركات .

---

1) ن م : ص 7

2) ن م : ص 7

3) ملاحظة : يرى بعض العلماء انها من وضع علي رضي الله عنه .

3/ إمكانية زوال احد العناصر في تركيب .

4/ مسايرة الوزن لعملية إستخراج الأبنية بصورة سليمة وصحيحة

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام، وتقام مكان الحروف الاصلية .

وسبب إختيار هذه الصورة لمجموعة من الخواص هي :

1/ لايخرج اي تركيب عن امكانية استيعاب صورة القالب .

2/ اشتراك جميع الافعال ، والاسماء في تحقيق هذا التركيب في عملية التطبيق لما فيه .

ومراعاة الانظمة ذات الخاصية التبديلية التي تعتمد مفهوم التراتبيه فان (ف،ع،ل) مع إعتبار الفتحة والضمة والكسرة فتح اشكالا ممكنة في الكلام ومحتملة الوقوع فيه ومن هذه الاشكال :

(ف،ع،ل) ,(ف،ل،ع)،(ع،ف،ل)،(ع،ل،ف)،(ل،ف،ع) ، (ل،ع،ف) ولذلك حدد الاوائل أن أصل النظام هو قالب الوزن وهو(ف ، ع ، ل) ويتمتع هذا القالب بعدم ثباتية مواضع وحداته . ووضع لهذا القالب فرع أصله اي فرع أصل النظام وهو فَعَلَ يتمتع بخاصية الاشتراك بين الكلمات التي جاءت على وزن ما .

واستعمال فرع أصل النظام ، عمليا يراعى مادة الكلمة وترتيب حروفها ومكانها فوضعوا الصيغة التي لها دلالة معنوية في مادة الكلمة فهناك .

(الوزن)←(الصيغة)←كلمة .

ولذلك فرقوا بين محل الوحدة صرفا وهي (ف ، ع، ل) وهيئتها صرفا (فَعَلَ)،وهذه العناصر هي التي تحقق مفهوم سيبويه للتعريف على أنه ما بني من بناءات من الكلمة (لم تبنه العرب على وزن مابنته ثم تعمل هذا البناء الذي بنته مايقتضيه قياس)(1).

ويحاول الرضي في الشافية أن يبين المعطيات الصرفية تقنيا في كيفية تطبيقها فيقول (اعلم أنه صيغ لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي يقال لها الوزن وإستعمل ذلك اللفظ في معرفة أوزان جميع الكلمات . فقيل ضَرَبَ على وزن فَعَلَ وكذا نَصَرَ وخَرَجَ اي هو صفة يتصف بها فعل . وليس قولك فَعَل هي الهيئة المشتركة

---

1) ابن الحاجب: الشافية ج 1 — ص7

بين هذه الكلمات لأننا نعرف ضرورة أن نفس الفاء والعين واللام غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة ، فكيف تكون الكلمات مشتركة في فعل ؟ بل هذا اللفظ موضوع ليكون محلاً للهيئة المشتركة [(ف،ع،ل)] بخلاف تلك الكلمات فإنها لم توضع لتلك الهيئة بل صيغة لمعانيها المعلومة . فلما كان المراد من وضع فَعَلَ الموزون به مجرد الوزن سمي وزنا وزنة لا أنه في الحقيقة وزن وزنه وإنما اختير لفظ فَعَل لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ لان الغرض الاهم من وزنه الكلمة معرفة حروفها الأصول وما يزيد فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغييرات لحروفها بالحركة والسكون)(1).

وقيام الارتباط بين تغير الوزن وتغير دلالات المادة ووجود التداخل بين الابنية ومعاني هذه الابنية سعى بعلم الصرف الى تحديد فروعه ليتمكن المتعلم والفاحص للكلام أن يدرك فضاءات الكلام دلاليا وصرفيا .

ولكي يتمكن المتلقى من ذلك بعثت تقنيات في تخصصات علم الصرف ولذا فإن ابن عصفور في المقرب وأبوحيان في تقريب المقرب يظهران تخصصات علم الصرف كفروع تحمل منهجا مشتركا ويُرْبط بينها، بعمليات مشتركة توجد بين هذه الفروع وتُمَيِّزُ هذه الفروع بخواص حسب موضوع البحث وطريقة الفحص الصرفي او المعالجة .

وهذه الفروع نجدها عند ابوحيان الاندلسي في تقريب المقرب تحت بابين كبيرين وكل باب ينقسم الى أقسام .

فالباب الاول باب الأحكام الافرادية : وينقسم الى ثلاثة أقسام . القسم الاول يلحق به مايلحق بالكلمة في أولها . مثال همزة الوصل .(2)

القسم الثاني يلحق به مايلحق الكلمة في آخرها مثال : التثنية والجمع المسلم تاء التأنيث وياء النسبة ونون التوكيد .

القسم الثالث ويلحق به التصريف .

ويعني بالتقسيم الثالث أن التصرف مخالف للتصريف وهو جزء

---

1) الاستراباذي: شرح الشافية ج1 – ص12 /13

2) ابن عصفور: المقرب – الممتع في التصريف

من علم الإفراد وينقسم باب التصريف الى قسمين .

القسم الاول : يُتَمّ بنفس الكلمة التي منها اختلاف الصيغ لاختلاف المعاني ويتضمن : التصغير ، والمعرب ذو حرفين الذي يورد محذوفه ويضم أوله الاسم المنقوص ، الوصف وأوزانه ، ومصدر فَعَل المتعدي ، واللازم ومصدر فَعِل المتعدي ، وفعل اللازم ، والمقصور وأوزانه ومقاييسها ، واسم الفاعل واسم المفعول .

ويعرف أبوحيان الموضوعات الواردة في القسم الاول من التصريف فيقول (هو تغيير صيغة الى اخرى وهو نوع إشتقاق ، ويخالفه بأنه إستدلال بفرع على أصل . والاشتقاق بالعكس ولا يدخلان أعجميا وصوتا ومتوغلا بناء ولا الاشتقاق متداخلا ونادرا وخماسيا . وكثرة .

زيادة الحرف في موضع عرف إشتقاقه أوتصريفه ولزوم الحرف الزيادة فيما عرف فيه أحدهما ، ولزومه البناء وكونه لمعنى والنظيروهوكونه متعين الزيادة في لفظ ثم يسمع فيه لغة يحتملها والخروج عن النظير وهو كون الحرف إن قُدِّرزائدا كان له نظيرا أوأصلا فلا . والدخول في الأوسع إلحاقه بالزيادة اذا أدى جعله زائدا أو أصليا الى بناء معدوم) 2

وأما القسم الثاني من علم التصريف فيتخص بالمعاني الموجودة فيها المتغيرة بسبب طارئ عليها . ويتضمن هذا القسم : الإدغام ، الإبدال ، القلب الذي يحتوي باب الاعلال والحذف ، السجع والشعر التي تسمى بالضرائر وا... خصص لها إبن عصفور الاشبيلي مبحثا في المقرب .

وتكادتكون اهتمامات الصرف وموضوعاته مقصورة على ما أورده ابن عصفور وأبو حيان وغيرهم ممن استقر في فترتهم هذا العلم .

وهناك ملاحظات تخص منهج علم الصرف منهجيا، حيث لانلاحظ إختلافا بين منهج سيبويه في الكتاب وكتب الصرف لدى المتأخرين الى حدود القرن العاشر الهجري، فالصرف في مراحل تطوره وتفرعه احتفظ بالمنهج الأصل في الكتاب سواء في تقرير موضوعاته او طريقة معالجته. وغاب هذا المنهج في نحو التراكيب والذي هو بصفة عامة نفس منهج الصرف في التحقيق والفحص والمعالجة، والإختلاف في طريقة التناول بموضوعات النحو بمفهومه

---

1) انظر : ابن عصفور: المقرب ، الممتع في التصريف

2) ابو حيان الاندلسي: تقريب المقرب ص99 الى 135

المتأخرين . غيب المنهج الأصل فاستعملوا طرقا مختلفة و أغراضا أخرى عم جاء في كتاب سيبويه حيث ضاعت معالم المنهج في تأليف كتاب سيبويه وتوضحوه في الصرف ولكي نفهم هذا التصور نناقش الطرق المنهجية لمعالجة الكلام وفحصه .

II/ العمليات المنهجية للمعالجة النحوية للكلام في كتب النحاة :

سنحاول أن نقدم مبادئ عامة في المنهج الذي يمثل البنية المعرفية في معالجة الكلام نحويا والعمليات التي تتم في هذا المحور ؛ وقد ركزنا أساسا على كتاب سيبويه ، وهذا التشكيل يمثل المحاور الأساسية التي تجمع خصائص التحليل بصورة عامة .

والعملية الاولى التي أُبْدعت تتمثل في تحديد الأجزاء التي تتركب منها الظاهرة صرفيه كانت أو تركيبية أو صوتية ، وعملية تحديد الإجزاء تمت بمراعاة الدلالة للعناصر، أما في مجال الاصوات مراعاة الوظيفة الصوتية في التركيب .

1/1 – تحديد الأجزاء : وقسمت هذه الاجزاء الى مجموعة أصناف بحسب ثلاثة مقاييس –

– الوظيفة الدلالية – الزمن – الموضع .

واستخرجت بفعل هذه العملية ، الثوابت ، والمتغيرات ، في المستويات اللغوية وتحددت طبيعة التغير والثبات في كل جزء .

وقد إستعمل النحاة الاوائل ، نظام التدرج بين عناصر المستوى الواحد احد ونظام المحاشاة ، الذي يمثل صور التطبيق الرياضي ، للتحقق من صحة التدرج المتضمن لمفهوم الزيادة والنقصان رياضيا .

1–2– وعملية تحديد الاجزاء أنتجت مفهوم الحالة ، بإستعمال مفهوم البناء كمفهوم عام يجري على جميع المستويات .

البناء :

———— يجري في هيكل الصورة الذاتية للعنصر ، وفي علاقة

العناصر التي تكونه . ويبحث في طبيعة التأثير لهذه العناصر من حيث وظيفتها ، أو تغيرها وثباتها في كل مستوى من المستويات في التركيب أو في الصرف أو في الأصوات ، والعلاقة البنائية هي التي تحدد الوظيفة النحوية أو الصوتية في اللغة .

1ـ3ـ حالة البناء : وتنقسم حالة البناء الى قسمين ولا تستقر عملية تحقيق حالة البناء ، الابتحديد الأصل في هذه العملية بتطبيق نظام المحاشاة أي تحدد الهيئة الأصل ، وبذلك تحدد صورة حالة البناء في قسمين .

1/ التغيرات التي تطرأ على الهيئة : يتم ببحث المؤثر في هذا التغير وشكله .

2/ التغيرات في داخل الهيئة : وهو تغير داخلي في الهيئة إما أن يكون تغير في ذات اللغة أو تغير خارج عن اللغة .

والتحكم في هذه العملية ينتج لنا قانونين تطبيقين هما :

1/ إمكانية التصرف في الهيئة حيث لاتخرج عن الهيئات المستقرءة في كلام العرب وذلك بتحقيق امكانيات الهيئات المنتجة ، بتطبيق الخواص التبديلية في مجموعة عناصر الهيئة .

2/ إدخال عناصر على الهيئة ومراقبة شكل التغير عليها صوريا ودلاليا . بحيث تحدد جميع المؤثرات على الهيئة وكذلك العناصر الممكنة الدخول عليها ، ولا تؤثر فيها ، وهنا تتحدد العناصر الممكنة الدخول على الهيئة ، وهي مؤثرة بإحداثها للتغير إما في بنية الهيئة أو في الهدف التي شكلت من أجله تلك الهيئة والعناصر التي لاتؤثر في علاقات الهيئة وتحدث تغيير في بنية الدلالة .

1ـ4ـ نظام المحاشاة : (1) وبعد تحديد هذه المبادىء السالفة يشرع في تحديد الاصول في المستوى ، وذلك بجمع قائمة مايوجد فيه من الظواهر ويستعمل المبادئ السالفة بطريقة حشو الفرع في الاصل الصادر عن أصل آخر حتى تصل الى تحديد الاصل الأول ويتم تحديد قائمة الأصل بالمحاشاة التراجعي ، وتحدد نظام الفروع بالزيادة والفروق بالنقصان بنظام المحاشاة الطردي وتظهر في هذا الشكل :

متتالية متناقصة	المحاشاة التراجعي	الهيئة الأصله	الهيئات المعددة

ن 2[(2)،(1)]——>(1)
*

متتالية متزايدة	المحاشة الطردي	الهيئة الاصلية	هيئات الاصول والفروع الاصلية بالزيادة والنقصان

ن3[(3،2،1)].(2)<——(1)

وإستعمال هذا النظام في إستخراج الأصول وتقرير الفروع عن طريق الحشو ابدع جميع العمليات التي سنذكرها واحدة واحدة بصورة عامة وعملية تحديد الأصول بالمحاشاة يهدف الى مراقبة تصرف الهيئات ، وكيفيات تحولها . وبذلك توصف طريقة تصرف هذه الهيئات، وتحدد طبيعة تحولها ويتعدنظام المحاشاة بقسيمه ومفهوم البناء لتأخذ صورة الكلام ماديا ، (عملية تحديد مجموعة من العناصر الشكلية التي تعين معالم الهيئة .

ومن هذه العناصر التي تساعد على التسهيل في فحص ومعالجة وحدات المستوى :

1/ عدد الوحدات

2/ كيفيات ترتبها في السياق الأصلي

3/ العوامل المولدة للعناصر المتراتبة

4/ طبيعة العناصر المولدة لها .

5/ العناصر الأصول في الهيئة والعناصر الزائدة

6/ التغاير في مواضع العناصر .

وهذه المبادئ الخمسة تجمع العناصر الوظيفية في الظاهرة التي تعالج . وتقسم بفعل هذه المبادئ والعمليات المنهجية السالفة

*)هذا النظام هو نظام رياضي يهدف ارجاع الفروع الى الاصول

الـــــى :

1/ عملية الترجيح لجميع العناصر الى عنصر واحد أصلي متضمن في جميع العناصر .

2/ مراقبة التفريع عن الأصلي في واقع العناصر .

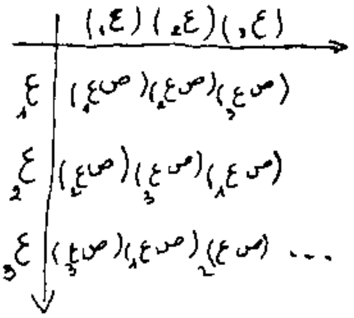
وبذلك يمكن تحديد إسم العنصر الأصلي الذي يسميه بعض العلماء بالمطلق.

مثال : الاسم المطلق ، الصوت المطلق، الحرف المطلق ، ويسميه بعض علماء العصر بالنموذج ولو أن التسميتين لايعبران حقيقة عن المفهوم

ويتم تحديد العناصر مطلقا ، مع تصنيف العناصر الفعليـــة الموجودة في الكلام التي تتطابق مع العناصر المشتركة في مســـتوى التركيب . مثاله تحديد أنواع التراكيب الأصلية . وتحديد عناصرهـــا ، وهذه العناصرتحدد تحديداً مطلقا يعبر عن أصنافها فقط كما أن العناصر

الافرادية تتم معالجتها بنفس الشكل . بحيث تصبح التسمية المطلـــقة لعناصر التركيب او المفردة قابلة لاجرائها على جميع ماهو واقع بالفعـــل في تناول المستعملين للغة أو محتمل الوقوع . أي (الممكن ، والمستعمل ، والمحتمل) ، فقد حددت عناصر التركيب التي يتألف منـــه إسم ، وفعل ، وحرف وأما المفردة فحددت عناصرها ب (الفاء ، والعين واللام) ، وتحدد جميع المواصفات التي تؤثر في العناصر ، والوظيـــفة التي تميز عناصر غير متأثرة ، بفعل إحداث أي تغيير في صورة العنصر أو موضعه .

تناقش العناصر من زاويتين أساسيتين الزاوية الأولى تمثل محور العناصر المتغيرة في ذاتها ومحور العناصر المتغيرة فـــي مواضـــعه .ويمكن أن تحدد في هذا الشكل



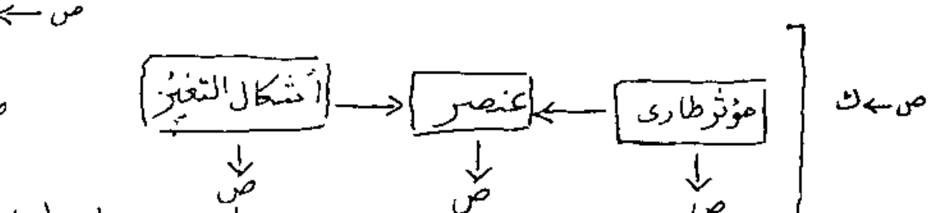
ع : عنصر
الرقم : موضع العنصر
ص : صور العنصر وموضعه

وأما الزاوية الثانية فتخص نظام العلاقات القائمة على صورة ترتيب العناصر ، ولهذا كان البحث عن الأصل في التركيب أو المفردة قصد تحديد صور التغاير ، والثبات في نظام العناصر وعلاقتها ، على ضوء مفهوم الأصالة التي تحدد مظاهر تحدد الفروع وتقسيماتها ورتبة الفرع في سلسلة التغيرات .

وقد جرت هذه العملية الى تحديد أصناف الكلم كلها في اسم وفعل وحرف والمفردة في (ف،ع،ل) وينظر الى التكرار في هذه الأصناف بالنظر الى وظيفتها وتغيرها الدلالي ، والشكلي في العنصر؛ ولذلك كان الموضع إحدى الوسائل التي تستعمل في معالجتها التركيب، فالإلتزام بموضع العناصر مع متعلقاته هو الذي يعين الشكل الفرعي ، لتغير العنصرفي موضع آخر .وبشكل أوضح إن تغيرالعنصر في المواضع الممكنة ، يرتبط من حيث تعيينه بموضعه في الأصل . وبهذا تتحدد لنا مواصفات العنصر في الظاهرة اللغوية وتظهر في شكلين : البناء والحالة .

فالبناء هو الشكل الهيكلي لنظام مجموعة من العناصر ثابتة غيرمتحولة عن أصل آخر بينما حالة البناء صورته التي ظهرت بعد طروء مؤثرات معينة فتعددت نتيجة هذا الفهم الفرق بين العنصر البناء وحالة البناء في العنصر .

ص ← ك : صورة فرعية في الأصل
ص : صورة



وتعالج (ص ك) التي هي صورة طارئة لصورة ص على ضوء مواصفات (ص) .

وفي هذه المرحلة يستعمل علماء العربية مفهوم الصيغة التي هي شكل تداوت العناصر بين شكلها المادي وشكلها النظامي .

ويبرز بفعل إعتماد العمليات السالفة كنشاط فعلي،نمط حركة الإنتاج للكلام المتميزة بشكل مادي أو دلالي متغير ، وثبات في الصيغ الجديدة التي تنتج المقاييس التي تواضع عليها متكلموا العربية .

وفحص العناصر وعلاقتها ، يتخذ مقياسه الكلام الأصل كما ذكرنا سالفا وهذا الكلام يتضمن مجموعتين متداوتين تمثلان صور الكلام هما الانشاء الجديد للكلام ومحاولة إدراك المواصفات الزائدة عن الإنتاج الأصل في الكلام .

ولذلك نجد أن علماء العربية الأول،حددوا أصول العلاقات التركيبية والإفرادية على ضوء مفهوم البناء وإستطاعوا بتحديدهم لأصول العلاقات أن يتبينوا العلاقات الزائدة عن الأصول،وينتج عن هذا التصور ، تحديد الوظائف النحوية في الحرف،وكذ لك الوظائف الصرفية في الاسم والفعل وتتحدد عندهم مثلا :

الاسم المطلق ـ الوظائف : الاسم المبتدإ ، الاسم المصدر ، الاسم المفعول ، الاسم الفاعل(1)

الفعل المطلق ـ الوظائف : الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الامر.

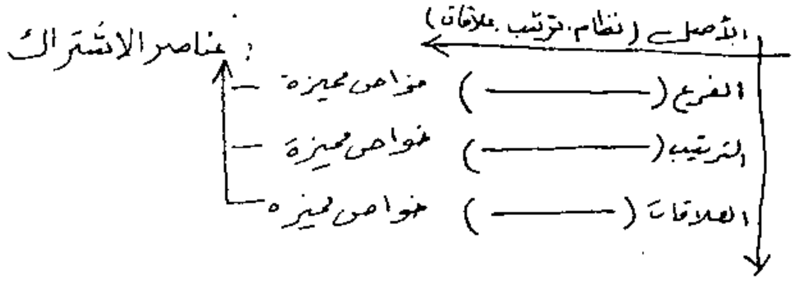
الحرف المطلق ـ الوظائف : حرف الجر ، حرف العطف ....

أما في الصرف فيعتمد على الوزن والدلالة وقد استخرجت الأصول في أبنية الاسم والأصول في أبنية الفعل ، وتحرير مبادئ العمليات السالفة ينتج الصور المشتركة بين جميع مايبدع في اللغة من وحدات فهناك إشتراك لجميع الوحدات التي تختص بالاسمية في صورة الاسم،وهناك إشتراك لجميع الوحدات التي تختص بالفعلية في صورة الفعل وكذلك الحرف .. وكذلك الوحدة الصرفية في(ف،ع،ل) التي تشرك فيها الاسماء والافعال والحروف لم يبنوا فيها لندرة تصرفها وعدم أصليتها فيها .

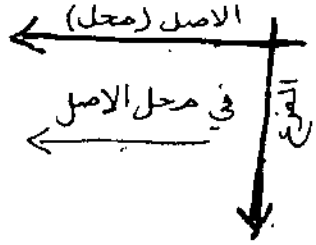
وتحديد العناصر المنفصلة في وحدات نحوية؛قصد مراقبة نظام البدائل ، والتعاوض بين الوحدات في التأليف . وبذلك نستطيع تحديد

1) انظر كتاب سيبويه (رسالة الكتاب)

أنماط ترتيب الوحدات.واستطاعوا أن يعالجوا التراكيب والوحدات في جداول صرفية ، وتركيبية فصمموا هذه الجداول على مفهوم أصل النظام الذي يمثل القالب الأصلي في مراقبة حركة التركيب بين الوحدات الذي تنتج عنه فروع أخرى التي لها مركز يمثل الأصل المشترك بين مجموعة الوحدات المتأصلة ، بنظام علاقات وتركيب خاص بالأصل ، وعلاقات زائدة عن الأصل او ناقصة عنه.وهي تتخذ العلاقات والأنماط التركيبية الفرعية العلاقات والانماط الأصلية مرجعية يمكن توضيحها في هذا الشكل .



وينتج نظام الأصل في ترتيب العناصر والعلاقات مفهوم المحل بالنسبة لنظام العلاقات وترتيب العناصر في الفروع



والموضع في عناصر الشكل الاخير ، تحتمل الممكن من التأليف في تركيب الوحدات ، وهذه الصورة تتميز بالشكل المصفوفي للتراكيب الذي سطر أسسه علماء العربية الأوائل ، ومنهم كتاب سيبويه على الأخص وتتشكل في أصناف العلاقات العامة صورة خاصة تحكم أصناف العلاقات الوظيفية بين العناصر فهناك مثلا في التركيب المسند والمسند اليه . وعلاقة الاسناد فعلاقة الاسناد هي الأصل والعلاقة الوظيفية في التركيب . ويتوضح لنا مفهوم هذه العملية في أشكالها المصفوفية التي تبرز خواص العمليات التبديلية الناتجة عن تغير الوحدات ضمن نظام من العلاقات الوظيفية التي تظهر بمقصود دلالة التركيب .

ويتشكل التصور السالف في هذا المنحنى.

(المسند، المسنداليه) (١-٢) [الاسناد

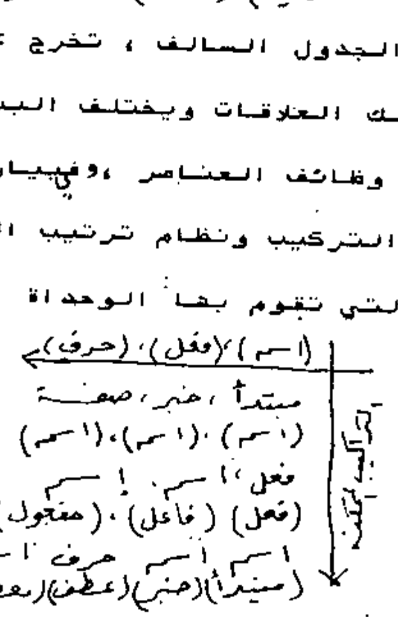
(المسنداليه، المسند) (٢-١) الاسناد

(المسند، المسنداليه) (١-٢) الاسناد

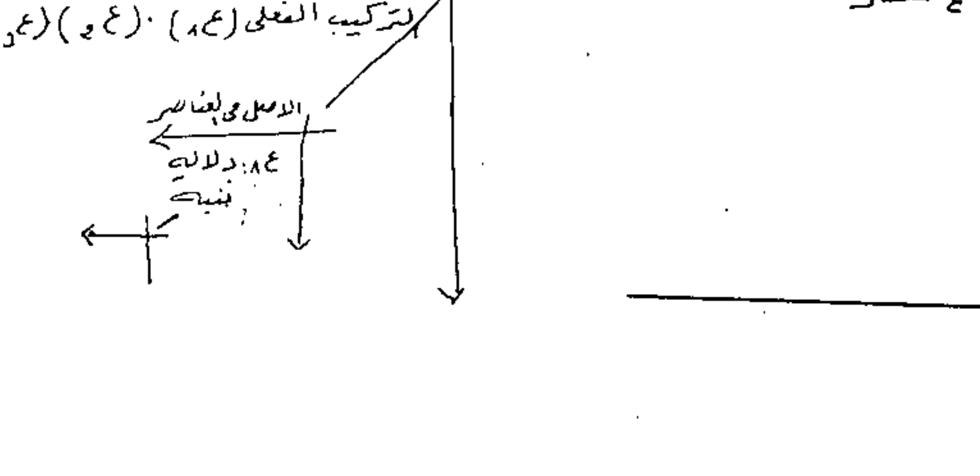
(المسند (—)) (١-٥) الاسناد

((—) المسنداليه) (٥-٢) الاسناد

وفي الجدول السالف، تخرج عن العناصر الأساسية، كل العناصر الزائدة عن تلك العلاقات ويختلف البيان في كل من الصرف والتركيب عند البحث في وظائف العناصر، وفي بيان الترتيب .. أما في التركيب فيبحث علاقات التركيب ونظام ترتيب الوحدات وتتمثل العلاقات النحوية في الوظائف التي تقوم بها الوحدة في التركيب.



وتحدد في هذه الوظائف العناصر المؤثرة في نظام العلاقات فهناك عناصرمؤثرة مباشرة وعناصر مؤثرة غير مباشرة. وتتم في عملية تحديد صور التأثير سواء على مستوى الخواص النحوية شكليا أو التأثيرعلى المستوى الدلالي،لان معالجةنظام اللغةيتم بتداوت جدول التركيب وجدول الصرف، الذي يندمجان في وحدة واحدة تتم بها دراسة الجانب الوظائف النحوي والصرفي لتحليل المستوى الدلالي ويمكن أن بين في هذا الشكل



وتتم بذلك تحديد العناصر الوظيفية وعلاقاتها النحوية . وتراقب على ضوء الأشكال السالفة جميع الخواص الممكنة الإختلاف على الأصل سواء في التراكيب او الوحدات المفرداتية او حتى الاصوات .

ولقصد تمكين الجهاز النحوي ، من عملية احداث الكلام، وإنتاجه تحدد العناصر الممكنة الظهور والاختفاء.

وهذه الحالات تمثل صورا جديدة في طريقة عمل المنهج النحوي ، في تسهيل التعامل مع اللغة بالنسبة للمتعلمين ، ويظهر الشكل الاول الممكن من احتمالات ظهور العناصر واختفائها في التركيب .

العناصر الأصل /

اسم فعل اسم اسم —

(1)، (2)، (3)، (4)، ، ن ، (1)!

(4 ، 3 ، 1)
(4 ، 3 ، 2)
(1 ، 4 ، 3)
(3 ، 2 ، 1) ن

وتحديد اختفاء ظهور العناصرتم على أساس أنها تمثل نماذج فرعية للأصل الأول،وتنتج بإعتبار خاصة قواعدية، صور جديدة في التركيب تمارس فيها عملية تركيب القاعدة النحوية، مع ملاحظة الخواص والمؤشرات النحوية او الصرفية. وبتطبيق هذا النموذج يظهرمفهوم القياس الحملى الذي طبقه العرب .

ويمكن أن تظهر في الجدول المصفوفي للتركيب بين عناصر الوحدات عناصر زائدة عن الأصل تحدد خواصها وحالاتها الواقعة فعلا . والعوامل التي تسببت في ظهورها عن الأصل وتحدد مواضعها ومؤشراتها على الأصل .

فإذا فرضنا أن العناصر (4.3.2.1) تتميز بعلاقات ص،ك،س، ففي هذا النظام يتميز أصلية التأليف ، ولكن تغير هذه العلاقات تثبت فاعلية التأثير المادي الفعلي في الكلام او عدم .

أصل التركيب :1 علاقة 2 علاقة 3

(4 (س) 3 (ك) 2 (ص) 1
(4 (س) 3 (ك) 2 (صَ) 1ـهـ
(4 (س) 3 (كَ) 2 (ص) 1ـهـ
(4 (سَ) 3 (ك) 2 (ص) 1ـهـ

هـ = مؤشر
ص = علاقة
ك = علاقة
س = علاقة

سَ : علاقة التأثر

تبين لنا (هـ) المؤثر إما في علاقة العنصر الأول أو علاقة العنصر الثاني، أو علاقة العنصر الثالث أو الرابع، وإما هي غير مؤثرة تماما في نظام العلاقة

وبهذه الطريقة إستطاع العرب؛ أن يميزوا بين التأثير المتكرر في مواضع معينة، والمتكررة بتحقق مجموعة من الخصائص التي تؤهله للتأثير او لعدمه تماما. وهذا معنى كلام سيبويه أن تبنى مالم تبنه العرب بحيث يجري على جميع المستويات في علم اللغة .

وتقدم لنا معطيات العلميات التقنية السالفة، كيفية إجرائها عمليا، لأن المقصد منها إنتاج الكلام بمجموعة من القواعد المشتركة بين عناصر الوحدات المستحدثة. وتتصف القواعد المستنبطة بفعل العمليات السالفة بصفة المقاييس التي تعرف بها أحوال العناصر ونظام علاقاتها ..

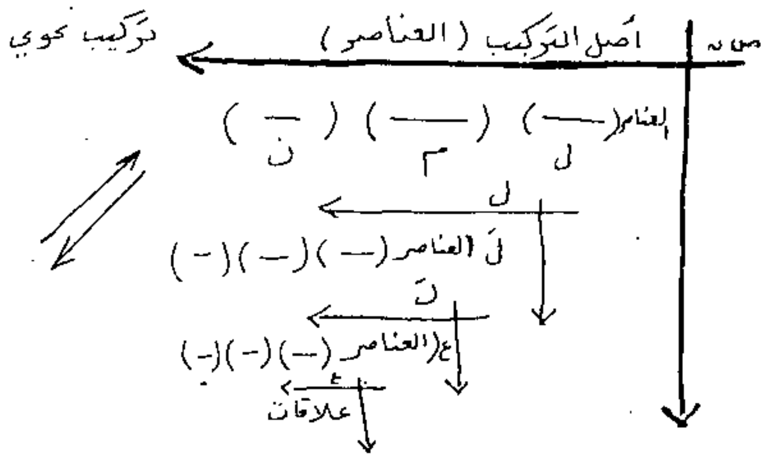
والقواعد في هذا السياق هي صناعية في الأصل، لأن القانون ليس هو اللغة بل وصف لها. وتتخذ المحلات التي تمثل المواضع، والتي تبين مفهوم الرتبة في القاعدة النحوية كعملية تقنية في مراقبة أشكال المتغيرات في المواضع داخل سياق العلاقات في العناصر. والعناصر المادية تلك تضبط بفعل العلاقات المعاني المقصودة .

والغرض من تبني تلك العمليات المنهجية التقنية في العمل النحوي لدى النحاة الأوائل، هو محاولة الوصول الى الضبط الدقيق لنظام اللغة ، وما يطرأ على منظومة هذا النظام من تغيرات .

وفي أثناء القيام بعملية حصر قواعد اللغة أي نظامها ، تضبط جميع الخواص التي تدخل على الهيئة المشتركة وتحدد شكلها اللفظي ووظيفتها المعنوية .

ويمكن أن نشرح ذلك بإدراج هذه العمليات ضمن العمليات العامة السالفة .

فعند تحديد العنصر أو الوحدة، تحدد العناصر التي تمثل خواص تعيّن فيها حالة خاصة تخرجها من العموم المشترك الى الخصوص المعين ، وتربط خواصها بالعلاقة الممكنة داخل النظام، وتحدد وظيفتها النحوية صرفية كانت او تركيبة أو صوتية في مقاصد الدلالة التي وضعت من أجلها



فالعنصر الاخير يمكن أن يأخذموضع أي عنصرفي المجموعة (ل،م،ن) من حيث أنه صيغة مشتركة مع مجموعة العناصر(ل،م،ن،) في حال إتصافها بذلك . أي أنه يمكن أن يكون فعلا أو إسما . لان الحرف لاينفرد في آخر الجملة في التركيب . ولا يوجد حرف زائد عن (ف،ع،ل) في الصرف .

وتدرس عناصر الوحدات في نظامها التركيبي والصرفي ، وتقارن بالأصل لإستخراج إنتظام العنصر الاخير في مجموع العلاقات التي تحكم الأصل ، وتُنبه هذه القاعدة إما الى أصلية العنصر أو زيادته . كما أنه يمكن أن يحذف عنصرا ويبين في الجدول عن أصليه الحذف أو نقصانه .

ويلاحظ في كتابات النحاة أنهم راقبوا جيدا متى يخرج النظام الأصلي في العناصر عن أصلية وحددوا ذلك في كتبهم كماسنرى في التطبيق . فراقبوا الحذف والاضمار في التركيب وانكسار الأوزان في الصرف . وذلك قصد حصر مجموعة القواعد التي تحكم هذه الحالات،وهذه العمليات المنهجية ، ذات تضع في اعتبارها الأساس الذي من أجله اعتمدت وهو إمكانية الوصول الى قواعد تحافظ على المعنى .

ولهذا وضعت هذه العمليات لمراقبة اختلاف مواضع العناصر بإختلاف الدلالات في التركيب،وكذلك توضيح ما تجري عليه هذه العناصر في الكلام لان تداخل الهيئات التركيبة او الأبنية في اللغة هو: سبب رئسي في إبراز الخواص الوظائفية للعناصر في الكلام .

3/ معطيـــات أوليـــة فـــي منهج النحو العربي /

I- الفراماطيـق والنحو العربـي :

إن تحديد مفهوم العلم برسمه وحده ، وتحديد هويته يتـــرتب عنه كشف علاقاته المنظومية ، وأساليب معالجته للظاهرة التي هي موضوعه وكادت تختلط مفاهيم النحو الأولية في حدود تصوره ، داخل مجال مفهوم الفراماطيق ، ومفهوم القاعدة المعيارية ، وكان هذا التصـــور سببا في رسم خطة غير موضوعية تعالج الظاهرة اللغوية ، لان مفـــهوم الفراماطيق يومي بالأعمال التي قدمها علماء اللغة الاوروبيين التقنين الشكل الصوري في اللغة. عكس علم النحو الذي يستخدم تقنيات فنـــية موضوعية ، تعتبر في عملية الاستخدام الأصول والمبادىء المنهـــجية ، التي تتناسق مع اللغة كمعطى واقعي ، من حيث هي كيان يتسم بكونيـــته ، وطبيعته الشمولية ، لكيان الكلام ، وآلية يستعملها الانسان في أغراض معينة .

ولتوضيح هذه الفكرة نتناول تحديد المفاهيم المبدإية ، والبعد التقني لعلم النحو ، والفراماطيق ؟ الذي اعتبره بعض اللسانين العـــرب هو علم النحو ، وبإعتمادهم هذا الرأي قرروا عدم صلاحية النحو كأداة ناجعة ووسيلة دقيقة ، وموضوعية لدراسة الكلام العربي ، كما أنه لم يعد مادة صالحة لتعليم النشىء ، للتطور الحاصل في لسان العرب ، ويقول ريمون طحان (وقد نجمع اليوم بأن اللغة العربية شيء ، وقضية تنظيرها ومعالجة مناهج دراستها او مشاكل تعليمها شيء آخر ، ويرفض السلفيون إعادة النظر في الدرس اللغوي ، وإرساء أصوله على ركائز جديدة)(1) ، واقتناع ريمون طحان بالتصور الذي طرحه يفسر لنا مدى إقتناعه بأن النحو العربي هو نفسه مايطلق عليه قديما في القرن الثامن عشر بأوروبا الغراماطيق ، وإذا أردنا أن نتبين حقيقة الموقف الذي يبرز عـــدم إدراك كثير من اللسانين المنـــاهج العلمية التي تحتويها كتب النحو ، علينا أن نتعقب أوليا مفهوم الغراماطيق والاسباب التي

---

1) ريمون طحان : فنون التقعيد ص 55/58 .

أفرزت تعليماته . فكلمة غراماطيق (أطلقت ... إشتقاقا وحصرا على فن او علم إستعمال الاحرف GRAMMA ثم أخذت تدل إصطلاحا وتوسعا على فن الكلام والكتابة الخاليين من الخطأ واللحن)(1).وقد مكن هذا المفهوم للغراماطيق،علماء القرن الثامن عشربأوروبا، أن يبدعوا مناهج متعددة في دراسة الظاهرة اللغوية ، بإعتماد المبادىء العامة التي يتضمنها مفهومهم للغراماطيق.ومنها الغراماطيق التاريخي والغراماطيق المقارن والغراماطيق المعياري والغراماطيق العام. والسبب في ظهور هذه المناهج عند الاوروبيين هو الخروج عن مبدإ تأليه اللغة . ويرى ريمون طحان أن الغراماطيقيات التي تعددت في أروبا سببها أخذ علماء أروبا منهج هذا العلم عن سلفية المسلمين فيقول (ومن الغريب أن علماء المسيحيين في عصر النهضة كانوا من غلاة السلفيين فنسجوا على منوال علماء المسلمين وسكتوا عن الدراسات الطريفة التي إهتمت في الغرب بعلوم الغراماطيق)(2) وهذه إشارة الى أن النحو هو الغراماطيق في تصور ريمون طحان .

وهذا ناتج عن الجهل بأصول المنهج النحوي،في معالجة الظواهر والمنهج وتفسير النتائج المترتبة عنهما،لأن النحو العربي كما أسلفنا لم تظهر في ثنايا مبادئه المواصفات البسيطة التعليمية التي ظهرت في (قرامير) وتداخل مفاهيم النحو وأغراضه بمفهوم الغراماطيق لدى ريمون طحان يجعله يقرر أن نفس المفهوم لكليهما دون تعمق في دراسة مفهوم النحو لان النحو العربي التعليمي منه يسعى الى إكتساب قدرة إتقان اللغة في لسان المتكلم ولكن ريمون طحان يأبى الا أن يقرر فيقول (يمدنا الغراماطيق المعياري بمجموعة من القواعد علينا أن نتقيد بها لكي نتجنب الوقوع في الزلل ، ويعتمد هذا النوع من الغراماطيق مفاهيم الصحة والخطأ والصواب واللحن وكلها مفاهيم تعلق العرب والمستعربون بها)(3).

ونفس هذا المفهوم الذي أورده ريمون طحان وألصقه بالنحو العربي نجده في الموسوعة الفرنسية والتي تعرفه (مجموعة من القواعد التي

---

1)ن م: ص59
2)ن م: ص58
3)ن م: ص66

تقدم كيفيات تصحيح الاساليب وإثبات الصحيحة (منها) للغة كتابة او نطقا [يقال] خطأ قراماطيقي ، تمارين قراماطيقي)(1).

والنحو والغراماطيق يختلفان في خاصية أساسية ، يتجاهلها ريمون طحان . وهي أن النحو من العلوم التحصيلية (قصد الاستفادة منها في أغراض مختلفة كما ثبتت ذلك مما سلف ذكره في تعريف النحو) وليس هو الكلام كما سنشرح ذلك. والنحو ليس هو كيفيات تلقين الكلام ، بل هو إما أن يكون منهج دراسة الكلام كظاهرة طبيعية وفيزيائية كما ظهر في كتب الأوائل /أو مادة تساعد على امتلاك ناصية اللغة . وإخضاعها لمجموعة القواعد التي تنظمها، وليست هذه المفاهيم من شيء في مفهوم الغراماطيق .

والإشكال الذي جر الباحث ريمون طحان الى إعتقاد الإفكار التي توصل اليها هو إخضاعه مفهوم النحو العربي لمفهوم الغراماطيق ، وتحديد التشابه القائم بينهما وبين الفقه الاسلامي فيقول (يعتمد واضعوا هذا النوع من الغراماطيق [يقصد به النحو العربي]* على مصنفات السلف وقد يستملون مادتهم من الفقه [يقصد الفقه الاسلامي]

وقد أثبت البحث عندنا أن كثيرا من اللغويين واللسانيين يعتنقون هذا التصور ، وعملية استقراء هذه الحقيقة تثبت أنها ليست صحيحة، فالفقه والنحو أصل منهجهما، منهج واحد اعتمداه في بحوثهما ، وهو منهج يعتمد مفاهيم رياضية ، التي من مبادئها الأساسية مفهوم الأصالية والفرعية كخاصية رياضية ، تدرس ، مركبات الأشياء وعناصرها كما بينا فيما سلف ، ونعز سبب الوقوع في هذا الخطأ ، إستعمال بعض النحاة في القرن الرابع الى حدود القرن العاشر الهجري بعض إصطلاحات الفقهاء والأصوليين لتداخل الدراسات العلمية لفروع العلوم التي ظهرت عند العرب في بداية وضعها ، ومن خلال البحث يتبين أن المنهج الأصلي في الفقه والنحو متفرع عن عملية منهجية في أصول معالجة الظواهر والاختلاف كامن في خصوصيات الظاهرة التي تدرس .

ويعد الفارابي والكندي الفيلسوفان اللذان أشارا الى أصول منهج

ENCYCLOPéDIQUE FRANçAISE T6.P4901.EDITION ANNEE1989 (1

2)ريمون طحان : فنون التقعيد ص 67

*) زيادة يقتضيها السياق — الباحث

البحث لدى المسلمون ، بإستخلاصه إياه مما وجد من بحوثهم في كامل الفروع العلمية التي كانت موجودة آنذاك؛كما قام الفارابي بتطبيق هذا المنهج في الفلسفة السياسية والحكم والتنظيم المدني والانسان ويظهرهذا في المدينة الفاضلة ، ويظهر الجانب التنظيري لأصول مناهج البحث عند المسلمين في كتابة تحصيل السعادة (2).

والمعطيات الاساسية المنهجية لعلم النحو ، تكشف موضوعية هذا العلم في دراسة اللغة بمقاييس دقيقة ،تختلف كل الإختلاف عن الغراماطيق الذي هو وضع ذاتي لقواعد اللغة ،بإعتبار أن فحص ومعالجة اللغة تتم بمنهج يضع اللغة موضع الظاهرة الطبيعية والفيزيائية على الكيفية التي تمت عند العرب . والذي نظنه في سقوط الباحث في الخطأ إعتباره أن الغراماطيق هو النحو بعدم وصوله الى المبدأ الأول الذي يمثل رحم النظرية النحوية بل إتخذ طرقا تخمينية للوصول الى أصل المنهج ، وقد أوقعهم الأمر في ايعاز منهج النحو الى الفقه مرة والى المنطق الارسطوي أخرى.

2 ـ النحو العربي والمنطق :

لقد أثار كثير من باحثين، مستشرقين وعربا، مشكلة تأثر النحو العربي بمنطق أرسطو منهجيا في دراسة : ظاهرة الكلام وإتسام نهج النحو العربي بأشكال الاستنتاج والاستدلال الذين يعتمدهما المنطق في منهجه، والتي يراد بهما الحصول على المطلوب ، وقد اعتبر غرض المنطق كذلك،

والذين قالوا بتأثر النحو بالمنطق الارسطي ، قدموا حججا تاريخيا أغلبهامردود وبعضهايحتاج الى تمحيص وتحقيق . وأخرى منطقية ، [illegible] إعتمدت المسلمات الفرضية التي هي أصلا غير واقعية . وصورة هذا الفهم للتأثر غامض في الأساس لأنه نتج عن سببين :

1/ عدم فهم الذين يقولون بفكرة تأثر النحو العربي بمنطق أرسطو الأوجه التي انبنى عليها النحو العربي . وعدم معرفتهم طبيعة الاسس التي أعتمدت في تحديد الأصناف والتقسيمات الحاصلة بفعل هذه النظرية . وكيفيات وطرق التحصيل على المعرفة النحوية للظاهرة اللغوية .

---

1) الفارابي: تحصيل السعادة ص49/66 تحقيق وتقديم الدكتور جعفر آل ياسين ط 2 .1983/دار الاندلسية لبنان .
المدينة الفاضلة موفيم منشورات آنيس 1987.

2/ تحامل بعض الكتاب على نحو العربية ، من جراء أخذهم مباشرة ، أفكار الإستشراقيين،دون إعتمادهم منهج المقارنة بين النص النحوي ، والنص المنطقي، ومعالجتهما معالجة تقنية تتخذ الأبعاد المعرفية أصلا للوصول الى المنهج العام لكليهما،والخاص بكل واحد منهما والى كيفيات تطبيق هذا المنهج والنتائج المترتبة عنه .

والموضوع الذي اثار الشبهة لدى كثير من الباحثين هو التقسيم والقياس،وتصميم أبواب النحو .

ولا يتسع البحث أن نتناول جميع ماطرح في هذا الموضوع لكننا سنتناول بصورة عامة المبادىء المفارقة في كل من النحو ، والمنطق، وخاصة في المنهج والغرض .

يقول الدكتور محمد عيد (لكن كيف دخلت فكرة القياس النحو وما هي المؤشرات التي أوجدتها في ذلك الوقت المبكر، والملاحظ أن كلا من عبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر كانا من الموالي فابن أبي إسحاق مولى لآل الحضرمي، وهم بدورهم موال لمبنى عبد شمس ويشير لذلك الفرزدق في هجائه بقوله (ولكن عبد الله مولى مواليا) وأما الآخر فكان مولى ثقيف.ولذا سمي عيسى بن عمر الثقفي . بل إن سلسلة النحاة من عيسى بن عمر الى أبي الأسود جلها من الموالي فقد توفرت لهم بذلك دواعي الإختلاط بالأجانب والاتصال بهم ...

ويضاف الى ذلك أن كلا من ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر قد عاشا في النصف الاول من القرن الثاني للهجرة فابن ابي إسحاق قد توفي سنة 117ه او سنة 127 على خلاف ذلك وعيسى بن عمر قد توفي سنة 179 ه وهو عصر بداية العلوم بمعناها المنظم وقد شاعت العلوم الاغريقية ومنها المنطق بين الدارسية في العربية كما سبق .. ثم حقيقة ثالثة هي أن ابن أبي إسحاق ... كان له ذهن ثاقب ... إذا وضعت هذه الثلاثة متجاورت فإنها تشير الى أن من شأن الفكرة هو المنطق اليوناني والنحو الرياني . فالمنطق في ذلك الوقت كان من أهم ماعرف عن أرسطو والقياس أحد أبحاث المنطق الرئيسي واذا كانت الصلة المباشرة بين ابن أبي إسحاق والمنطق ونحو السريان مجهولة الآن فإ الدلائل تكادتؤكد حدوث الصلة وتأثره بها)(1) .

1)د: محمدعيد أصول النحو العربي ص 75 /81 عالم الكتب القاهرة 1982

وقد أبدى كثير من الباحثين هذا الرأي، ومنهم المستشرق دي بور الذي قال بتأثر النحو العربي بالنحو الفارسي بزعمه أن ابن المقفع ترجم ماكان من أبحاث لغوية ومنطقية في الكتب الفهلوية، واتبعه شوقي ضيف بأن ابن المقفع ترجم منطق أرسطو الى العربية .

وذهب دي بور مرة أخرى الى القول بتأثر النحو العربي بالنحو اليوناني على يد حنين ابن إسحاق، وابنه، ويرى الدكتور البيومي تأثر النحو العربي بالنحو السرياني على يد يعقوب الرهاوي (1) ولا نريد أن نرد على هؤلاء ببحث تاريخي لان هذا البحث قام به أساتذة سبقونا ومنهم الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح في كتابه النحو العربي ومنطق أرسطو. ورد مزاعم من يقولون بهذا التأثرولكننا نورد بعض الآراء لمؤلفين قدامى ناقشوا هذه المسألة بطريقتهم الخاصة .

ومما جاء ردا على هذه المزاعم قول إبن تيمية (و أيضالاتجد أحدامن أهل الارض حقق علما من العلوم وصار فيه مستغنيابصناعة المنطق لا من العلوم الدينية ولا غيرها .

فالأطباء والحسّاب والكتّاب ونحوهم، يحققون ما يحققون من علومهم وصناعتهم بغير المنطق، وقد صنف في الاسلام علوم النحو واللغة والعروض والفقه وأصوله والكلام وغير ذلك، وليس في ائمة هذه الفنون من كان يلتفت الى المنطق، بل عامتهم كانوا قبل أن يعرب هذا المنطق اليوناني ... إذ ليس في القرون الثلاثة (الاولى) من هذه الأمة ... وأفاضلها القرون الثلاثة من كان يلتفت الى المنطق، أو يعرج عليه مع أنهم في تحقيق العلوم وكمالها بالغاية التي لايدرك أحدشأوها، كانوا أعمق الناس علما وأقلهم تكلفا .. ولا يوجد لغيرهم فيم تكلموا فيه الا وجدت بين الكلامين من الفرق أعظم مما بين القدم والفرق) (2) ويقول في موضع آخر (ففي الجملة مايحصل به لبعض الناس من شحذ ذهن او رجوع عن باطل او تعبيرعن حق، فإنما هولكونه كان في أسوأ حال لا لما في صناعة صناعة المنطق من كمال ... بل هذا شأن من نظر في الامورالتي فيها دقة ولها نوع إحاطة كما تجد ذلك في علم النحو.

1) محمد آل ياسين : الدراسات اللغوية عند العرب ص 91/96
2) إبن تيمية : كتاب المنطق ص23/24/جمع وترتيب عبد الرحمان بن محمد بن بلقاسم . مكتبة المعارف الرباط

فإنه من المعلوم أن لأهله من التحقيق والتدقيق والتقسيم والتحديدمنا اليس لأهل المنطق)1(.

ويثبت ابن تيمية أن العلوم التي نشأت في القرون الثلاثة الاولى، ومنها علم النحو العربي لم تتصل بالمنطق الارسطي في شيء .. الا أن المشكلة لاتقف عند هذا الحد لملاحظة من قالوا بتأثر النحو العربي بالمنطق، تطبيقات منطقية في كتابات الاوائل ومنهم سيبويه على الأخص ومن هذه التطبيقات القياس الشمولي والقياس التمثيلي .

فالقياس على العموم هو شكل من أشكال تنظيم المعطيات للوصول الى نتائج، يراد تحصيلها والتي هي العلم ، ويمكن الحصول على المطلوب بالدليل، دون إعتماد القياس المنطقي، والذي لايعرف الدليل أو المعطيات لايستطيع الإستفادة من القياس، و[illegible] لاتقاس به صحة الأدلة او فسادها بل يحمل شكل الدليل وصورته .

واللزوم الذي هو احد عناصر القياس ليس خارجاً عن محتوى المعطيات المقدمة ، وجاء في صون المنطق (وأما كون الدليل المعين مستلزما لمدلوله فهذا ليس في قياسهم ما يتعرض له بنفي او إثبات، وإنما هذا بحسب علمه بالمقدمات التي أشتمل عليها الدليل، وليس في قياسهم بيان صحة شيء من المقدمات ولا فسادها ، وإنما يتكلمون في هذا اذا تكلموا في مواد القياس، وهو الكلام في المقدمات من جهة مايصدق بها ، وكلامهم في هذا خطأ كثير كما نبه عليه في موضع آخر والمقصود هنا أن الحقيقة المعتبرة في كل برهان ودليل في العالم هو اللزوم ولا تصور معنى هذا اللفظ بل من عرف أن كذا لابد له من كذا او أنه اذا كان كذا كان كذا وأمثال هذا عرف الملزوم)(2) ويتبين لنا من خلال هذا التصور أن المعطيات هي الركن الأساسي في كل العمليات التي تسعى الى الوصول الى نتائج علمية ولكن طرق المعالجة من حيث الشكل لاتصل الى نتائج باعتبار عدم إجرائيتها بمفردها .

والحقيقة العلمية تثبت، أن اللزوم الذي هو خاصية تحليلية في القضايا الرياضية، مبدأ فطري في الانسان المتعامل مع الظواهر. ولا تتحقق صورة الاستدلال بالتلازم الا بعد معرفة معطيات معينة تؤطر في

---

1) ن م : ص 25

2)جلال الدين السيوطي: صون المنطق والكلام ص201 دار الكتب العلمية بيروت *) النص لابن تيمية من كتاب نقض المنطق

شكل التلازم في حال قابليتها له . مع تحديد كيفيات عمل العناصر في المعطيات المقدمة .

وهذه الخاصية التي هي فطرية في الانسان،دفعت الى إبداع عمليات أخرى تحقق الوصول الى مبدإ الظاهرة . التي منها المساواة والموازنة والاستقراء،وقدقام العرب بهذه العلميات دون الرجوع الى خلفية مرجعية ولذلك قال ابن تيمية (فإن القياس (الفطري) * ينعقد في نفسه بدون تعلم هذه الصناعة كما ينطق العربي بالعربية بدون النحو . وكما يقرض الشاعر الشعر بدون معرفة العروض)(1)

ويتضح من ذلك أن فائدة القياس المنطقي منعدمة،بسبب إنعقاد الأمر في المعرفة،دون وجوده ولا يحصل ، مافي العلم به،وقياس الشمول يكاد يتميز به الانسان فطريا .

وقد رأى كثير من الباحثين أن العرب ومنهم علماء النحو إستخدموا قياس التمثيل في العلوم العربية ومما يميز قياس التمثيل في رأيهم أنه لايقيم حقيقة مسلما بها ... وقد طبقة علماء العربية . وهو كذلك من الأقيسة النظرية التي تجري على الظواهر أيا كانت بشكل التعامل المعلوم،بطريق مخصوص،وقدطُعن في هذا القياس عندغير المناطقة العرب،الأ،أن قياس التمثيل أبلغ في الوصول الى نتائج علمية مضبوطة فهو أوسع من قياس الشمول كما يرى ذلك ابن تيمية (1) .

ومما يمكن أن يدرك بالبداهة،أن التأثر بالمنطق الارسطي لاتؤخذ بعض فروعه ، وتترك الاخرى بل يجري التأثر في كل ما تحتاجه القواعد الأساسية في تعيين ظاهرة او تأكيدها . او تصنيفها أو تفسيرها . وتتم هذا العمليات اعتمادا على الحد والرسم وإتباع طرق الحد ورسمه لها . ولم يتم شيء من ذلك في علوم العربية في أول ظهور توثيقها .. فالحد الذي يعتبر من الخواص الأساسية التي تميز المنطق الارسطي،لانكاد نجد لها موضعا في كتاب النحاة الأوائل وغيرهم من الكتاب في الفروع الاخرى ويبين إبن تيمية هذا الجانب فيقول (إن المتكلمين بالحدود طائفة قليلة من بني آدم لاسيما الصناعة المنطقية . فإن واضعها هو

---

1) ابن تيمية :كتاب المنطق ص9
2)ن م : ص 19

أرسطوطاليس خلفه فيها طائفة من بني آدم ... فإن القرون الثلاثة الاولى من هذه الامة الذين كانوا أعلم بني آدم علوما ومعارفا . لم يكن تكلف هذه الحدود من عاداتهم فإنهم لم يبتدعوها ... ولم تكن الكتب الاعجمية الرومية عربت لهم ، وإنما حدثت بعدهم من مبتدعة المتكلمين والفلاسفة . وكذلك علم الطب والحساب وغير ذلك لاتجد أئمة هذه العلوم يتكلفون هذه الحدود المركبة من الجنس والفصل . إلا من خلط ذلك بصناعتهم من أهل المنطق .

وكذلك النحاة مثل سيبويه الذي ليس في العالم مثل كتابه وفيه حكمة لسان العرب ، لم يتكلف فيه حد الإسم والفاعل ونحو ذلك كما فعل غيره ولما تكلف النحاة حد الإسم ذكروا حدودا كثيرة كلها مطعون فيها عندهم ، وكذلك ماتكلف متأخروهم من الفاعل والمبتدأ والخبر . ونحو ذلك لم يدخل فيها عندهم من هو إمام في الصناعة)(1).

وهذه العلميات التي ظهرت في كتب النحو ، ليست دليلا على التأثر وإن طبقت ، لأنها حالة فطرية فبنية التفكير الانساني يستخدم كثيرا من أمثال هذه العمليات وغيرها . فالحد الذي هو إقتراب من الشيء مفهوما أي دلالة لم يتبناه أئمة العلوم في تاريخ وضع العلوم العربية في القرون الثلاثة الاولى .

فالحد لايشترط في فهم العلوم/ لأن عملياتهم ومعطياتهم معلومة ومعروفة فهي لاتحتاج الى حدود لأن حركة العلم تتضح بعملياته الخاصة . ومجموع ما يوصل اليه من معلومات ، فيشرح ابن تيمية هذا الفهم فيقول (إن الامم جميعهم من أهل العلوم والمقالات وأهل الاعمال والصناعات يعرفون الأمور التي يحتاجون الى معرفتها ويحققون مايعانونه من العلوم والاعمال من غير تكلم بحد ولا نجد أحدا من أئمة العلوم يتكلم بهذه الحدود لا أئمة الفقه ولا النحو ولا الطب ولا الحساب ولا أهل الصناعات مع أنهم يتصورون مفردات علمهم فعلم إستغناء التصور عن هذه الحدود ... حتى أن النحاة لما دخل متأخروهم في الحدود ذكروا للاسم بضعة وعشرين حدا . وكلها معترضة وعامة الحدود المذكورة في كتب الفلاسفة والأطباء والنحاة وأهل الأصول والكلام معترضة لم يسلم منها الا القليل (2)

---

1) ن م :ص45/46

2) ن م :ص85/86

والحد وإن كان معرفة شكلية ودلالية للمحدود فهي شكل لايمكن أن يستوعب المحدود بجميع مواصفاته) وتبرز في تصور ابن تيمية فكرة عدم موضوعية الحد للمحدود ، لان الحد يهدف الى قصر المفاهيم التي تحدد خواص الظاهرة . والمفاهيم المتضمنة في الحدود عند النحاة المتأخرين، خاصة متضمنه في الاصطلاحات التفسيرية او التحليلية للظاهرة ، في كتب المتقدمين . وكانت معارفهم النحوية تتخذ هذه الكتب مرجعا لهم، فالمعرفة النحوية تبنى على صور المفاهيم التي يوردها علماء النحو، كسيبويه والاخفش والكسائي والمبردوثعلب ، وغيرهم من النحاة ، وكانت تقريراتهم لهذه الصورتحتاج الى دليل تطبيقي،وعملي مما دعاهم الى توظيف مفهوم الشاهد ، والمثال في العمليات التطبيقية الذين لم يتكلم بهما .والحد يتمازج مع هذه الأشكال التطبيقية، فتستخرج منها الحدود كصورة مفهومية وأخرى مصطلحية تحدد الظاهرة .. وهذا التداول المفهومي للمصطلح،يشكل بنيته المفهومية بالنسبة الى الظاهرة كواقع موضوعي للغة،أو كظاهرة عاكسة للكلام . ويشرح ابن تيمية هذا التصور فيقول (وأئمة المصنفين في صناعة الحدود على طريقة المنطقيين يعترفون عند التحقيق ... أن الحدود فائدتها من جنس فائدة الأسماء وأن ذلك من جنس الترجمة بلفظ عن لفظ ... وهذا الحد هم متفقون على أنه من الحدود اللفظية مع أن هذا هو الذي يحتاج اليه في إقراء العلوم المصنفة بل في قراءة جميع الكتب ... فإن من قرأ كتب النحو او الطب أو غيرهما ، لابد أن يعرف مراد أصحابها بتلك الاسماء ويعرف موادهم بالكلام المؤلف ... فتبين أن تعريف الشيء إنما هو بتعريف عينه او مايشبهه ، فمن عرف عين الشيء لايُفتقر في معرفته .ومن لم يعرف فإنما يُعرف به إذا عرف مايشبهه ولو من بعض الوجود فيؤلف له من الصفات المشتبهه المشتركة بينه وبين غيره ما يخص المعرف)(1) .

الا أن الملاحظ عند النحاة الأوائل الذين وصلتناوثائقهم أنهم كانوا يعتمدون الملاحظة والتحليل في تحديد الظواهر وتقسيماتها وتفريعاتها فالتيقن من وجودة فعليا ، يدفع الى تفسيره ضرورة . بإبراز العلاقات

1)ن م:ص 94/96

التي تنتظمه من خلال الواقع في الأشياء المدروسة، ويتم التعبير عنها وتصنيفها بحسب نوعية الخطاب الذي يمتلكه المحلل. ونتائج هذه العملية تسمح له بإطلاق اصطلاح ما بحيث تجمع خواص الظاهرة من خلالها كواقع أوما ينزل منزلتها شبهة بها، وتتم المعالجة التي تنتج الخواص المشتركة بين مجموعة الظواهر المسجلة . والنحو العربي خاصة إعتمد معايير منهجية في البحث عن الظواهر ودراساتها . مختلفة تماما عن المنطق الارسطي في الوضع الأول حتى حدود أواخر القرن الثالث . ومما تأكد لدينا أن أصول هذه المعايير المنهجية إعتمدت منهجا عمليا في تحديد أو تصنيف اومعالجة الظواهر وكانت أصول هذه المعايير المنهجية تظهر في النتائج المتوصل اليها عندهم. وهي نفسها معايير منهجية علم الانساب وعلم الفرائض :

وهذان العلمان لم يظهرا في أمم سبقت الأمة العربية . فعلم الانساب تداول في الجاهلية والاسلام ولم يكن عند أمم العالم هذا العلم الابعد إنتشار الديانة الإسلامية، فظهرت في حدود القرن السادس الميلادي في بعض مناطق أوروبا ولكنها (1) لم تظهر بالشكل الذي ظهرت في الامة العربية لأن العرب كانوا يتداولون هذا العلم بينهم ، وهو العلم الذي أوحى بفكرة الأصل والفرع. وأوحى بفكرة التشجير لعناصر الأسرة، وأما علم الفرائض فهو علم رياضي جبري، وهو العلم الذي إستخرج منه الخوارزمي علم الجبر والمقابلة في كتابه المسمى بهذا الاسم ولكن نفس هذا العلم كان متداولا في حدود بدايات القرن الاول للهجرة : ولكن بشكل التطبيق. فإستخرج الخوارزمي قوانينه النظرية وهذا العلم يعتمد في استخراج المجاهيل وتصنيفها على مفهوم الرتبة والدرجة والهيئة والمحل ، وخاصية التغاير ، الاختلاف .

وجاء في كتاب صون من الكلام عن فن المنطق والكلام (وأما حساب الفرائض فمعرفة أصول المسائل وتصحيحها والمناسخات وقسمة التركات وهذا الثاني كله علم معقول يعلم بالعقل كسائر حساب المعاملات وغير ذلك من الانواع التي يحتاج اليها الناس ثم ذكروا حساب المجهول الملقب

---

1)ذكر هذه الفكرة الشيخ الندوي في ملتقى الفكر الاسلامي الخامس عشر

بحساب الكبر والمقابلة، وهو علم قديم [بالنسبة ...] لكن ادخاله في الوصايا والدور (*) ونحو ذلك أول من عرف أنه أدخله فيها محمد بن موسى الخوارزمي)(1).

وجميع العلوم التي ظهرت قبل القرن الرابع الهجري في ربوع العالم الاسلامي، ومما يتداول في التدريس قبل الشروع في العلوم ماعدا علم الانساب الذي ظهر فيه متخصصون منذ القرن الاول للهجرة . وكان العلماء أنفطاحل يرفضون في بداية القرن الثالث الهجري تسرب المنطق الارسطي الى أقطار الشعوب الاسلامية لمعرفتهم بتميز الدراسة اللغوية العربية ، ومنهم اللغوي والفقيه الشافعي(ت204هـ) الذي يقول (ماجهل الناس وإختلفوا الالتركهم لسان العرب وميلهم الى لسان أرسطي . طاليس)(2)* ويتمثل هذا الانتقال في الاختلاف في المفاهيم التي إصطلح عليها علماء العربية في بداية القرن الاول الى القرن الثالث، وطرقهم في التحليل والبرهان عن المسائل عن المنطق الارسطي طاليس . كما أن هناك إختلافاً ثانٍ في تصنيف وتقسيم وتبويب مبادىء موضوع علم النحو عن علم المنطق، يشير الشافعي الى أن النحو العربي يختلف عن المنطق الارسطي في تصور مفهوم، اللغة ونظامها ، وهيكلتها، ومن الفلاسفة الذين أبرزوا هذا الاختلاف بوضوح أبو نصر الفارابي في كتابه المسمى الالفاظ المستعملة في المنطق ، ويحدد الإختلاف بين النحو العربي والمنطق في المفهوم، والتصنيف والتقسيم وطرق المعالجة، لأن جوهر موضوع النحو هو الالفاظ الدالة .. وجوهر موضوع المنطق هو المعقولات لتلك الاصناف الدالة . فلذلك يري أن هذين الجوهرين لكلا العلمين يستوجب الفرز بين نحو منطقي يتوافق مع أبحاث المنطق ونحو لغوي يتوافق مع أبحاث اللغة . ولذلك كان على المنطقي أن يدرس النحو أولا ليفهم دلالات اللفظ كي يتمكن من دراسة المنطق، واستكشاف معقولات دلالات الالفاظ، ويقول في كتابه (فلذلك يتبين ماعمل من قدم في المدخل الى المنطق أشياء هي من علم النحو، وأخذ منه مقدار الكفاية، بل أخلق أنه استعمل الواجب فيما يحق به التعليم، ومن سلك هذا المسلك فقد أغفل او أهمل الترتيب

---

*) الوصايا والدور هو الذي يحدد درجة الوارث في السلسلة ورتبته وليس في حساب قسمة المسألة

1) السيوطي : صون فن الكلام ص312

3) ن م : ص15.

الصناعي ونحن اذا قصدنا أن تلزم فيه الترتيب الذي توجبه الصناعة فقد ينبغي ان نفتتح كتابا من كتب الاوائل [النحو] يشمل الشروع بتعديد أصناف الالفاظ الدالة)(1)*

والفرق الاساسي الذي أدى بالفارابي تحديد أصناف الالفاظ المنطقية هو إختلاف الاستعمال اللغوي بين جمهور المتكلمين العوام وجمهور المتكلمين المناطقة، ودارس المنطق لايأخذ من النحو مبادىء تصنيفه للوحدة اللغوية ، ولا الاصناف التي حددها ، ولا كيفيات دراسة ، ومعالجة هذه الأصناف ، لان المنطق له طريقته الخاصة في دراسة معقولات الدلالة ولذلك يحاول الفارابي في كتابه أن يستفيد من كيفية تصنيف الالفاظ ، ويورد الأصناف المنطقية للوحدات ، ويستند في تصنيفه المنطقي على المنطق الارسطي فيقول (ومن الالفاظ الدالة الالفاظ التي يسميها النحويون الحروف التي وضعت دالة على معان .. وهذه الحروف هي أيضا أصناف كثيرة غير أن العادة لم تجر من أصحاب علم النحو العربي . الى زماننا هذا بأن يفرد لكل صنف منها اسم يخصه فينبغي أن نستعمل في تعديد أصنافها الأسامي التي تأدت الينا من أهل العلم بالنحو من أهل اللسان اليوناني فإنهم أفردوا كل صنف منها بإسم خاص ، فصنف منها يسمونه الخوالف وصنف منها يسمونه الواصلات ، وصنف منها يسمونها الواسطة وصنف منها يسمونه الحواشي * وصنف منها يسمونها الروابط)(2) .

والسبب في هذا التصنيف أن النحوي يفهم من الكلام مايفهم منه معنى، ولايمكن أن يوصف المعنى بالدلالة المعقولة، يستنتج من هذه الفكرة أن المنطقي لايقدم لنا وضعا وتحليلا لنظام اللغة ، ولكنه يقوم لنا أشكال إدراك المعقولات في التركيب لغويا كان او رمزيا . فهو يدرس أشكال الدلالات المعقولة ، وليس الالفاظ الدالة على المعاني . فاللغة هنا تميزها خصوصيات معتبرة عند النحوي، وغير معتبرة عند المنطقي

---

1) الفارابي: الالفاظ المستعملة ص27/26
*) يقترب عمل الفارابي في كتاب الالفاظ من عمل اللساني الفرنسي (مارتيني أندريه) في مفاتيح اللسانيات العامة
* المكممات في المنطق الرياضي .
2) الفارابي : الالفاظ ص 42

وقد جرهذا الإختلاف الى التباين في المصطلحات والمفاهيم التي تتضمنها كل من النحو وعلم المنطق ، وينبه الفارابي الى بعض الإستعمالات التي يَعدها النحاة بالتداول الكثير، ويلاحظ الفارابي أن الاختلاف في البنية المفهومية للمصطلحات ، وإن كانت متداولة عند النحاة فإن علم المنطق يميزها عن غيرها متى استعملت فيه تلك المصطلحات، كما أن الوحدات اللغوية لدى المتكلمين ، يمكن أن تدخل علم المنطق ، وعلم النحو وإن كانت في علم النحو أظهر فإنها تتميز لكونها تخضع لبناء مفهومي كامل ، فيقول (وينبغي أن نعلم أن أصناف الالفاظ التي تشتمل عليها صناعة النحو قد يوجد منها مايستعمله الجمهور ويستعمل أصحاب العلوم ذلك اللفظ بعينه على معنى آخر ، وربما وجد من الالفاظ مايستعمله أهل صناعة على معنى ما، ويستعمله أهل صناعة على معنى آخر، وصناعة النحو تنظر في الالفاظ بحسب دلالتها المشهورة عند الجمهور لابحسب دلالتها عند أصحاب العلوم ولذلك . يعرف أصحاب النحو من دلالات هذه الالفاظ دلالاتها . بحسب ما عند الجمهور لابحسب ما عند أهل العلوم وقد يتفق في كثير منها أن تكون معاني الالفاظ المستعملة عند الجمهور هي بأعيانها المستعملة عند أصحاب العلوم ، ونحن متى قصدنا تعريف دلالات هذه الالفاظ فإنما تقصد للمعاني التي تدل عليها هذه الالفاظ عند أهل صناعة المنطق فقط ... فلذلك لاينبغي ان يستنكر علينا متى إستعملنا كثيرا من الالفاظ المشهورة عند الجمهور دالة على معاني غير المعاني التي تدل عليها تلك الالفاظ عند النحويين وعند أهل العلم باللغة التي يتخاطب بها الجمهور)(1) وهذه النظرة جعلت المنطق يميز وحداته بحسب دلالتها المنطقية حيث قسمها الى الأصناف التالية : وهي التي تتفرع عن قسم الحرف :

1/ الخوالف مثل ضمير الغائب ، ياء النسبة ؛ تاء المخاطبة المخاطبة التي تقع موقع الاسم، الضمائر المخاطبة

---

1) ن م : 43/44

وضمير المتكلم للمفرد ، وضمير المتكلم للجماعة وأسماء الاشارة كلها ، فإنها من الحروف المسماة بالخوالف (1).

2/ الحروف الواصلات : والتي تصدق على الاسماء الموصولة ، وحروف النداء وكل وبعض وال التعريف.

3/ الحروف الواسطات : وهي الحروف التي تدل على أن المسمى به الى الآخر، وقد نسب اليه شيء آخر ومنها حروف الجر .

4/ الحروف الحواشي : مثل أدوات التوكيد وأدوات النفي وليس ونعم وغيرها (2).

ويعلق الفارابي على هذا التصنيف وسبب اختلافه عن التصنيف النحوي مايلي(ومنها ما إذا قرن بالشيء دل على أنه قد أثبت مثل قولنا نعم وليس يخفى علينا ان قولنا ليس يرتبه كثيرمن أصحاب النحوفي الكلم لافي الحروف.وكذلك كثير مما سنعده في الحروف يرتبه كثيرمن النحويين لافي الحروف لكن إما في الاسم وإما في الكلم ، ونحن إنما نرتب هذه الاشياء بحسب الانفع في الصناعة التي نحن بسبيلها)3(.

ولما كان نظر المنطقي الى معقول الدلالات وضع المنطق أسلوبا خاصا في معالجة التركيب فحدد أصناف معقول الدلالات وأنواعها والاوجه المرادة من تصنيفها وتحديدها . وينظرون الى السؤال والاجابة . فشكل السؤال هو الذي يُحَدِّدُ شكل الإجابة ، بحسب معقول دلالة الحرف المستفهم به ، وهذه الحروف المستفهم بها تؤثر على العلاقات المنطقية القائمة في الصور المجردة للقضايا ، عكس النحوي الذي يصنف وحداته اللغوية بإعتمادمنهج الملاحظة والتجريب في استقراء معاني الالفاظ عند الجمهور من المتكلمين الفصحاء ، وحَدَّد بذلك أصناف المعاني وقدم لها أشكالا صورية فيها .

1/ المعاني الكلية : موضوع ←(محمول) على أكثر من (1)

2/ المعاني الأشخاص : موضوع ←(محمول) على (1)

وتنقسم المعاني الى :1- جوهر ، 2- اسم مفرد

ثم ينتقل الى دراسة التراكيب للعناصر المنطقية ويحددها .

1) ن م : ص44
2) ن م : ص45/46
3) ن م : ص45

كلي [ــ> تحمل عليه صور متقابلة وتحمل عليه غير مطلق ويوضع بين المتقابلين حرف إما . مثل

الحيوان مشاء واما غير مشاء } الامور القاسمة

الفعل يسمى القسمة

المقسوم ← [الحيوان مشاء او غير مشاء] تسمى الامور الحادثة عن القسمة

والمنطقي هنا ينظر الى المقاييس التي يمكن أن تحلل العبارة المنطقية الى العناصر التي تكونها للوصول الى نتيجة منطقية معللة بحسب تلك المقاييس ، ولذلك فأسلوب المعالجة للخطاب منطقيا يتمثل في دراسة قضايا التي لها مقابلية الصياغة المنطقية ، فالمنطقي لايراعي فهم الجمهور لمعاني اللغة ولا القوانين التي تجري عليها ولذلك كانت المفردات التي لامعنى معقولا لها لاتوضع في حساب المحلل المنطقي لان الذهن لايستفيد منها للوصول الى المطلوب وقد صنف الفارابي الالفاظ التي لايستخدمها المنطقي في تحليله بالالفاظ (ما لا معنى معقول)(1)

ويمكن لنا أن نحصر الاختلافات المبدئية التي ميزت النحو اللغوي عن النحو المنطقي في بعض النقاط منها أن تباين جوهر اللغة ومعقول اللغة يظهر في .

1/ الالفاظ الدالة ليست واحدة عند الجميع بينما الاشياء واحدة عند الجميع .

2/ اللغة قائمة بالاصطلاح بينما الاشياء مترتبة عن نمط من العلاقة المنطقية .

3/ ترتيب الالفاظ في اللغة ليس نفسه ترتيب الاشياء في الواقع .

فنحو المنطق يدرس الظواهر الشيئية في الفكر من خلال اللغة ولا يدرس اللغة كظاهرة خارجة عن المنطق .

ويقرر الفرق القائم في منهجية تناول اللغة بين النحو اللغوي والنحو المنطقي كالتالي :

(لكن هذه الأشياء وإن كانت أحد الموجودات لكن بما هي آلة

---

1) ن م : ص 100 ؛

يقوي بها الانسان على معرفة الموجودات كما أن صناعة النحو تشمل الالفاظ، والالفاظ أحد الموجودات التي يمكن أن تعقل لكن صناعة النحو ليست تنظر فيها على أنها أحد الأشياء المعقولة والالفاظ الدالة وإن كانت احدالموجودات التي يمكن أن تعقل فإن صناعة النحو ليست تعرفها على أنها معان معقولة لكن على أنها دالة على المعاني المعقولة فتأخذها على أنها دالة على المعاني المعقولة فتأخذها على أنها خارجة عن المعقولات أصلا) (2).

4– النحـو العلـمي والنحو التعليـمي :

1/1– إن معرفة الاختلاف بين مفهوم النحو العلمي ومفهوم النحو التعليمي وسيلة أساسية في كشف أسلوب التعامل مع المعطيات ، التي تكون الموضوع الجوهري لإهتمام النحويين حيث هي-اي المعطيات-منهج وصف وتفسير العلاقات وأسلوب انتظامهافي اللغة،من حيث هي معرفة مساعدة على توضيح وابراز هذا النظام .

فالعمليتان السالفتان تختلفان من حيث الهدف وتتفقان في معالجتهما لنفس الموضوع ،الا أن أسلوب المعالجة يختلف،لإن كلا منهما يملك تقنيات خاصة . فالنحو العلمي يعالج الظواهر قصد الوصول الى نتائج معينة ، والثاني يعالج الظواهر بحسب النتائج المتوصل اليها في النحو العلمي،وأول المشكلات التي تصادف الباحث في صور تقنيات العمل النحوي ، التعليمي منه والعلمي هي كيفية النظر الى موضوعهما اي اللغة فأن هذه الكيفية تترتب عنها نتائج معرفية خاصة) وبشكل أوضح تجابهنا هذه الاسئلة :

– ماذا يريد العالم المتخصص عندما يدرس اللغة ؟

– وماذا يريد المبرمج للمحتوى النحوي عندما يريد تدريس اللغة ؟

إن الاستخدمات المنهجية للنحو العلمي ، تختلف عنها في النحو التعليمي،فالعالم يسعى في دراسته للغة إكتشاف نظامها ، ويستخدم وسائل علمية موضوعية للوصول الى النتائج،بينما المبرمج للمحتوى يستخدم هذه النتائج بطرق خاصة قصد تمكين المتعلم من اللغة

1) ن م : ص106

ولو اننا لانجد مفهوما مضبوطا لمفهوم النحو التعليمي ، كتكنولوجية عملية ، معززة بوسائل تقنية . الاّ اننا نحاول إستكشاف الخواص الاساسية المختلفة للنحو التعليمي عن النحو العلمي .

2/1- واول ما نشير اليه فيما يميز النحو التعليمي هو ظهور الكلام ، والنحوا متلاحقين يمكن التمييز بينهما في واقع التدريس فهما حدثان متلاحمان عكس النحو العلمي الذي يظهر فيه النحو والكلام متزامنين يستحيل التمييز بينهما لكونهما حدثين مرتبطين ، لايمكن الفصل بينهما.ويظهر هذا جليا في إستعمال المتكلمين العاديين للغة دون وعيهم بنظامها .

وهذا التميز في واقع المتعلم للنحو في المدرسة ، يقرر أن النحو وسيلة. فينتج المبدأ العام لهدف تدريس النحو التعليمي في أنه يهدف الى تعزيز تحصيل الملكة اللغوية ،وذلك بتمكين التلميذ من إكتشاف نظام مخزونه اللغوي.ويظهر هذا التصور في مقدمة ابن خلدون حيث يقول (ويمثل أيضا علم العربية من كتاب سيبويه وجميع ماكتب عليه ، وطرق المصريين والكوفيين والبغداديين والاندلسيين من بعدهم وطرق المتقدمين والمتاخرين مثل ابن الحاجب وإبن مالك ، وجميع ما كتب في ذلك يطالب به المتعلم ، وينقضى عمره دونه ،ولا يطمع أحد في الغاية منه ... والا فالظاهر ان المتعلم ولو قطع عمره في هذا كله فلا يبقى له بتحصيل علم العربية مثلا الذي هو آلة من الآلات ووسيلة فكيف يكون المقصود الذي هو ثمرة)(1) فالنحو وسيلة من وسائل إتقان اللغة وتمكينه منها .

بينما يهدف العالم النحوي الى اكتشاف نظام اللغة ، تركيبيا وصرفيا ، وينسق بين معطيات هذا النظام المكتشف،من خلال توصله الى القانون الداخلي في اللغة المدروسة . وهنا يستطيع أن يقيس معطيات الكلام بدقة ،ويتمكن مبدإيا تشكيل صورة دقيقة عن بنية تلك اللغة،ولو أن هذه البنية لاتستطيع أن تمنحنا فرصة لاكتشاف جميع مظاهر الكلام . لبعد نظام اللغة من الناحية اللسانية عن المعرفة الداخلية لها . فالكلام يتضمن مظاهر متعددة خارجة عن ذاتها لإتصالها بظواهر أخرى

1)عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة ص 532 .

لتمثل قانونها الداخلي .

والنحو بهذه الصورة لايمثل الا مقدارا محددا من القوانين ، تبرز في مجموعة مصطلحات ومفاهيم تواضع عليها علماء النحو وجميع التفسيرات التي يقدمها النحو للكلام ما هي الا تصور تقني للعملية اللغوية ،وهذا مايقصد به في كتابات الاوائل النحو علم بأحكام مستنبطة في كلام العرب .

فاللغة في نظر العالم النحوي هي وجود موضوعي يفرض عليه أن يستخدم آليات متعددة لإكتشاف ظواهره، وإذا تفحصنا مصطلحات علم النحو العربي نجدها مصممة لغرض استخدامها .

والمبرمج للنحو التعليمي لايريد إكتشاف هذا الوجود الموضوعي لنظام اللغة ، بل ينصب إهتمامه بتحصيل الملكة اللغوية التي تحوي المعرفة النحوية كجزء منها .

والتصور السالف ادى الى الاختلاف في طرق تمكين المتعلم من معرفة النحو، فالنحو التعليمي يستخدم نفس نتائج النحو العلمي ، أو قل هو النحو العلمي ، الا أنه لايحتفظ بالخصائص الدراسية التي توجد في النحو العلمي، لان النحو التعليمي استخدام عملي وظيفي للنحو العلمي بينما النحو العلمي استنباط حقائق ومعطيات تستغل في النحو التعليمي ويبرز لنا مما سلف أن الموضوع واحد والوسائل مختلفة ، ولذلك نصادف مشكلة أساسية تتضح في التساؤل التالي :

كيف نوفق بين النحو التعليمي كمادة للتدريس والنحو العلمي كمنهج للدراسة ؟

والاجابة عن هذا السؤال يُحدد بعض الاختلاف بينهما في سياق السؤال :

1/ النحو التعليمي نحو كيفي يتميز بصور تطابق الواقع الفعلي للغة مع مايدرسه التلميذ، بينما النحو العلمي نحو نوعي يتميز بمنهج إكتشاف مقاييس الكلام .

2/ النحو التعليمي يتناول المقاييس التي تضبط الكلام بينما النحو العلمي هو إكتشاف هذه المقاييس، ويتفقان في جانب واحد في كلا الامرين النحو هو مقاييس الكلام لا الكلام نفسه ، وهذه النقطة كانت سببا في سقوط الكتب المدرسية في خطإ تدريس الكلام لامقاييسه كما سنوضح

ذلك . ومن هنا كان من الضروري أن نقيم علاقة منهجية ، تؤسس إنطلاقا من مبادئها ربط الجانب التجريدي للنحو كمادة علمية مع وقائع الكلام وأحداثه التي يؤيدها سواء المتكلمون أصحاب الملكة الجيدة أو الوقائع والاحداث اللغوية الموجودة بالفعل في المحيط الذي يستعمل هذه اللغة . وبدون هذه العلاقة تبقى المعرفة النحوية معزولة الثمرة والوظيفة التي سيقت من أجلها ولا يستطيع أي باحث أن يحدد لنا موضوع هذه المعرفة وهذا ليس معناه أننا ندرس الكلام فقط ، او النحو كعلم مميز ، ولكننا ندرس النحو كعلم يتبنى الكلام كموضوع وهدف له . ولو أن النحو والكلام أي الكلام وقانونه متشابكان في نفس الطبيعة الا أنهما ليس لهما نفس الطبيعة والتمييز بينهما كشكلين في تحصيل الملكة وتعزيزها ضرورة لإدراك المتعلم هذا التمييز .

ويضع الدكتور عبد الواحد وافي فروع العملية اللغوية من الناحية التعليمية اقصد بناء الحدود بينها وبين نفس الفروع علميا فيقول (المورفولوجيا التعليمي أي علم البنية التعليمي وهو الذي يدرس القواعد السابق ذكرها (القواعد في جانبها العلمي) في لغة ما لمجرد جمعها وترتيبها وتنسيقها حتى يسهل تعلمها وتعليمها ومراعاتها في الحديث والكتابة ومن هذا الموضوع علم الصرف في اللغة العربية ...

ج/ البحث في أقسام الكلمات (تقسيمها في اسم وفعل وحرف .. الخ) .

وأنواع كل قسم ووظيفته في الدلالة وأجزاء الجملة وترتيبها وأثر كل جزء منها في الآخر ... وعلاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض وطريقة ربطها وتقسيم العبارة الى جمل وترتيب هذه الجمل وطريقة وصلها أو فصلها وما يتصل بذلك ويطلق على هذا البحث (الستنكس) أي علم التنظيم ... فالستنكس التعليمي أي علم التنظيم التعليمي هو الذي يدرس قواعد التنظيم في لغة ما لمجرد جمعها وترتيبها وتنسيقها حتى يسهل تعلمها وتعليمها واحتذاؤها في الحديث والكتابة)(1) .

---

*) الباحث
1) الدكتور عبد الواحد وافي علم اللغة :ص 8/9

ويطرح هذا التصور مشكلة اكتساب معارف اللغة واللسان في حد ذاته . ولذلك كان النحو التعليمي من حيث هو وضع يتميز بمبادئ منهجية يتفاعل مع اللغة بطريقة خاصة تفترض وجود عناصر عديدة تنظيم عملية تحديد صورة تعليم النحو والمعطيات المقدمة للطالب ومنها .

1/ تصميم البرنامج ، 2/ المحتوى "/ طريقة تناول الظاهرة وتقديمها .

أما من حيث المنهج فيفرض النحو التعليمي ، وجود تطابق بين الأنساق النحوية ، والحدث اللغوي . الفعلي، ولايمكن أن يصل المبرمجون لمصنفات النحو العربي في المدرسة الى هذه الصورة، إلا باكتشاف المنهج الشامل لقواعد اللغة العربية ويستطيع المبرمجون أن يتخلصوا من الذرية التي تقضي على إتساق الكلام مع قانونه ، ويستطيع التلميذ بإتباع هذه المنهجية التطابقية أن يطبق مبدأ التماثل والتمل بين أبعاض الكلام ، ويتوصل الى عفوية إنتاجه للكلام . كما أن النحو التعليمي يحافظ على تنسيق معطياته بشكل يسمح لنا أن نُبرز الفوارق الاساسية القائمة بين مكونات الكلام . وتفرض الطريقة البيداغوجية في تعليم النحو التعليمي مجموعة الخصائص التي تميزه وهي :

1/ محافظة النحو التعليمي على المفاهيم بحيث لاتتعارض مع أوجه تطبيقها، لان النظرية لاتصلح في التعليم الابإجرائها تطبيقيا .

2/ النحو التعليمي يكشف للمتعلم نظام اللغة من خلال المتعلم ، يحصل ذلك بعزل جميع مالا يبرر هذا النظام معاشيا .

3/ توظيف المفاهيم النحوية توظيفا عمليا ، لانه يسمح للمتعلم بإدراك بنية لغته عمليا ، والاقتصار على المفاهيم المجردة كقوانين ليست لها أي فاعلية في إيضاح نمط التغير والحركة في الكلام .

وإشكالية المصطلح في النحو التعليمي لاتخرج عن مصطلح النحو العلمي ومفاهيمه كما أن النحو التعليمي لايستطيع أن ينفرد بمصطلحات خاصة به تحمل نفس المفاهيم التي وردت في النحو العلمي ، لأن المصطلح هو جزء أساسي في جهاز العلم .

وبذلك يتضح أن تقنيات البيداغوجية تراعى مبدأ التلقين في النحو وهذا مادفع كثيرا من المؤلفين التربويين الى أن النظــــرية النحوية علميا . لاتتلاءم مع تطبيقها في المحيط التعليمي ويجب علــى العالم أن يجد مبررات لهذه العملية عكس المبرمج التربوي فهو لايبحث عن مبرراتها بل يبرر إختيار الموضوع ، وتصفيفه في البرنامج ، أي يراعى ، تلاؤم محتويات المصنف النحوي مع الهدف الذي يسعى اليه هـذا المصنف .

الفصل الثالث

المستويات اللغوية واصناف الكلم

- الحرف
- الكلمة
- الجملة
- اسم
- فعل
- حرف

1- الحـــــروف :

1/1-1 إن الدراسات اللسانية المعاصرة ، تثبت موضوعية دراسة اللغة إنطلاقامن نتائج البحث العلمي؛كما أن تحديد اللغة ككيانية مادية دينامية ، مكن الدارسين من التوصل الى أن اللغة متآلفة من مكونات أساسية مباشرة وأصلية بارزة . تستنتج عن طريق تطبيق تقنيات تساعد على تحييزهذه المكونات .

وأدنى العناصر التي تتآلف منها اللغة ، هي الاصوات من حيث هي حالة فيزيائية للكلام ، والحرف من حيث هو مكون أساسي في تمييز الوحدات الدنيا الدالة .

والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا السياق .

- ماهي مميزات كل من الصوت والحرف ؟

- وما هي الشروط المنهجية التي تميز كلاهما ؟

إن الأوليات المنهجية التي تثبت وجود الحرف ، هي تقطيع الكلام الى مجموعة وحدات غير دالة ،مع إستعمال خاصة الاستبدال في مواضع الحروف، ويتضح من هذين العمليتين أن الحرف كوحدة دنيا في الخطاب ، تتميز عن الصوت الذي هو نفس هذه الوحدة خارج سلسلة الكلام .

ولذلك كان البحث لزاما في تتبع مصدر صدور هذا الحرف وكيفيات صدوره عن أجهزة متعددة .

وتتحدد في ضوء هذا التصور ، فكرة منهجية جوهرية وهي أن دراسة الحرف،تفترق عن دراسة الصوت منهجيا.لأن طبيعة دراستهما تختلف ، ولو أن الشروط المبدأية لهذه الدراسة تتخذ تصورا واحدا . وعملية التمايز بين كليهما تنطلق من الأهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها . وتظهر هذه التصورات جليا بتفسير ظاهرة الصوت ، والحرف ، في كل من اللسانيات الغربية والعربية يقول اخوان الصفافي رسائلهم: (أعلم أن الاصوات هي الأعراض الحادثة من الجواهر ... وأصوات هي أعراض لايكون حدوثها الاعن الجواهر وحدوثها لايكون الا من محرك يحركها تارة ببطن الصوت ويفصل بمسامع الحاضرين/وتارة يسكنها فيسكن الصوت ، ولما كان ذلك كذلك وضح البرهان على أن أصل الحركة النفس

وأن الصوت منفعل من حركتها،وسريان قواها في الأجسام)(1) .
فمكونات المفهوم العام للصوت تتألف من أن الصوت ظاهرة فيزيائية
تتحقق عبر وسائل إحداث له ، منها النفس ، الذي هو أصل الانتقال
للصوت بإعتباره حاملا له . والأجسام التي تعتبر عاملا أساسيا في تشكل
صورة الصوت . ويحدد إخوان الصفا عرضية الصوت لأنه لايشكل في ذاته
جواهر،لإنعدامه دون وجود الهواء أو النفس الذي هو الجوهر الأصلي .
ونستنتج منه أن الأصوات لاتحدث بنفسها بل تحدث بإستعمال وسائل أخرى
منها الأجسام التي تساعد على إحداثه .

ومما يميز هذا الصوت من حيث هو حركة فيزيائية . إمكانية
إنتاجه بفعل الأحداث له . وإنعدامه بفعل الإسكان له .

وأصل الصوت في المفهوم العام من حيث أنه جوهر في ذاته هو
حركة فيزيائية للهواء، تنفعل لها أحياز جهاز التصويت ، وتتحدد
ماديته،لأنه جسم ، صورته في الإحياز التي تميز جهاز التصويت بدليل
تشكله عند اصطدام الهواء بإحداها .

كما أن السمع احدى وسائل إدراك الصوت ، ومن ثم لوحظ تمييزه،
وقد عرف بعض الدراسين الصوت على أنه (الأثر السمعي الناتج عن
الذبذبة المستمرة والمطردة لجسم من الأجسام، وهذامانسمعه من إحتكاك
او طرق أحد الأجسام الصلبة ، وما نسمعه من الآلات الموسيقية الوترية
والنفخية بالاضافة الى الصوت الانساني)(2) وقوام بنية الصوت كصورة
متميزةفي السمع،تدرك بتميزالصوت فيزيائيا والتي تطبعه بهيئة معينة
من حيث هو حدوث في حيز وتضمنه لصفات معينة .

1-2/ نظرة العلماء العرب للصوت والحرف :

أن علماء العربية/والفلاسفة يميزون بين هذين المصطلحين من
حيث المفهوم وإن كان علماء العربية الأوائل يستعملون مصطلح الحرف
للدلالة على الصوت كما سنرى،والإختلاف القائم بين المفهومين لدى هؤلاء
العلماء يستمد من إختصاص كل ظاهرة منهما بحقل دراسي خاص .

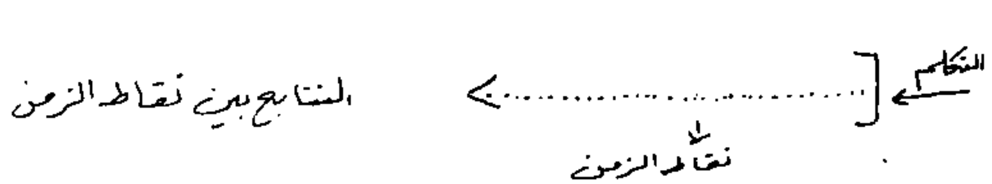
1) اخوان الصفاء: الرسائل ج3 ،ص95- داربيروت للطباعة والنشر -1983
2) د.كريم زكي حسان الدين أصول تراثية في علم اللغة ص127 ط1985/2
مكتبة انجلو المصرية .

ويتحدد مجال هذين الحقلين بظواهر عامة مشتركة لان موضوعهما الكلام ، وهذا الأخير اعتبر ظاهرة طبيعية مركبة من أجزاء بسيطة وهذه الأجزاء البسيطة هي التي تؤلف الكلمات .

وبهذه الصورة لاتتعين الضوابط التقنية للوحدة كحرف معنى أو حرف مبني الذي هو الصوت ، الا داخل شمولية مفهوم الكلام ، لانه محيط الوحدة التي تمثل صورة خاصية في محيط المستويات اللغوية الاخرى .

وتنفرد خواص الحرف عن الصوت في الدراسة اللسانية لدى العلماء العرب بارتباط خواص الصوت بخصوصية الإنجاز له ، وتستلزم هذه الخصوصية إدخال وسائل خارجة عن اللغة كذات منفصلة عن وسائل إحداثها ومن هذه الوسائل :

1- الزمن : ويمثل هذا المبدأ وسيلة تصويرية في انجاز الصوت فالزمن غير متشمل في هيئة الصوت ، لانه غير محدود في أي صوت فالصوت كظاهرة فيزيائية هو حدث فعلي يشغل فترة من الزمن . وهذا المبدأ يحكم عملية التكلم بتتابع للأصوات ... .



وتقرر لدى علماء العربية إمكانية إحداث الأصوات بالنسبة للإنسان في جميع فترات الزمن، واستطاع الفلاسفة العرب أن يتمثلوا فكرة حركة الصوت وحدته وأبعاده الزمانية .

ويحدد إبن سينا هذا المفهوم فيما يلي (هو تقريب جرم ما الى جرم مقاوم لمزاحمته تقريبا تتبعه مماسة عنيفة لسرعة حركة التقريب وقوتها ومقابل هذا تبعيد جرم ما عن جرم آخر مماس له منطبق أحدهما على الآخر تبعيدا ينقلع عن مماسته انقلاعا عنيفا لسرعة حركة التبعيد وهذا يتبعه صوت من غير أن يكون هناك قرع)(1)

ويشير إبن سينا الى الضرورات التي تستلزم وجود الآلة وعلاقتها بالزمن والمتمثلة في مفهومي الحركة والتتابع .

---

1) ابن سينا : اسباب حدوث الحروف ص3 تحقيق محب الدين الخطيب 1332هـ المؤيد القاهرة

ويشير كذلك الى أن المكان عنصر أساسي في صدور الصوت على شكل خاص، وبنية متميزة ، وبذلك يحدد الوسيلة الثانية لإنجاز الصوت .

ب ـ المكـــان : ويمثل البعد الثاني في تحديد مفهوم الصوت والذي هو المخرج والحيز، بالنسبة للانسان او الأجسام المتصادمة .

ويتفارق مفهوم الصوت عن مفهوم الحرف لدى علماء العربية بإستعمال هذين المفهومين للمكان . بحيث أن الصوت يصبح حرفا في الانتقال من المخرج الى الحيز لان الصوت هو حدث يرتبط بعملية إرتجاج الهواء أما الحرف فيرتبط بتسديد مجرى الهواء في حيز معين في سلسلة الكلام ويقول الاستاذ الحاج صالح (فمحيط الصوت المخرج وهو مصدر خروج الصوت أما موضعه فهو مولد الحرف ... ومفهوم المخرج إنما هو قيمة جوهرية فعلية للحرف أو نتيجة حركة يتحقق الحرف عن طريقه ، ونستطيع أن نحده من خلال القرائن أنه محيط او شكل للاخراج ... وفي الحالة الاخيرة يظهر التنوع في التأدية)(1) .

ويتضح في هذا التصور أن مفهوم الحرف يتصل بمفهوم الصوت باعتبار أن الحرف حافة الصوت ونهايته أي أن الحرف يبدأ عند انتهاء الصوت وبذلك فالحرف صورة للصوت وحد إنقطاعه وسميت أجزاء الكلام بالحروف لانها (حد منقطع الصوت)(2) .

1-3/ وهذه المكونات لبنية مفهوم الصوت ساعد على حصر حروف المعجم في العربية بتطبيق فكرة الاصل والفرع ، وصور التعاوض القائمة في المفردات أو السلسلة الصوتية . وقد ضبط مفهوم المدرج صور التغاير والتمايز بين الوحدات الصوتية .

وتعتمد هذه المفاهيم الأساسية السالفة في الدراسة الصوتية عند علماء العربية على مجموعة من العمليات التجريبية في دراسة الاصوات التي نتج عنها تفسير ظواهر صوتية متعددة ومنها .

ملاحظة درجة امتداد الصوت او عدم امتداده في المحور الزمني فعليا ،وقد قسمت بموجب هذه الملاحظة الاصوات الى أصوات صامتة واخرى

---

1) HADJ SALEH:L'INGSTIQUE ARABE ET L'INGIUSTIQUE GENERAL P527. 528- T2

2) عبد السلام المسدي: التفكير اللساني ص255 .

صائفة والتي سميت تارة أخرى بحروف المد (*) وقسمت الاحرف الى فئات . ويرتكز هذ التقسيم على .

* قابلية امتداد الاصوات فيزيائيا في الزمن .

وقد صنفت الاصوات بتطبيق هذا المبدأ اختباريا، الى حروف شديدة والتي يسميها ابن سينا الحروف المفردة (1) وهي لاتقبل الامتداد في الزمن في مدرج الكلام وليست كاصوات مفردة . وأما الصنف الثاني فهي الحروف الرخوة وهذه تمتاز بالامتداد في الزمن ، ففترة انجازها اوسع من فترة انجاز الحروف الشديدة ،أو الصلبة وسماها ابن سينا الحروف المركبة لانها (تحدث عن حبسات غير تامة تتبعها اطلاقات).(2) .

والصنف الثالث هو الحركات التي هي حركة النفس او الهواء في النفس دون احتجاز جهاز التصويت له ،أو لبعضه أو إعاقته أثناء مروره بأحياز هذا الجهاز،وإن كان لبعضها أثر في احداث تنوعات فيه، وانعدام ملازمة الصوت لهيئة واحدة من حيث صورته إعتبرت حالة عارضة للصوت .

وقابلية هذه الحركات للإمتداد المتفارق بينها، استلزم تحديدها وتصنيفها على ضوء الزيادة القائمة بينها في امتداد الصوت في الزمن برغم تحديدها كأصل واحد وهي كلها صوت .

واستلزم الفرز بين الحركة والصوائت التي هي حروف المد إعتبار الفارق الوظيفي في ترتيب الوظائف النحوية لكليهما .

ومن المتميزات التي تفرق بين الحركة ، وحرف المد صوتيا عدم تقطع حرف المد في الامتداد في الزمن ، وآنية حركة الصوت في الحركة وقد حددها ابن سينا بمميزاتها الصوتية فيعتبر (الحركة المقصورة ، وهي الحركات العادية التي لاتحتل من المدي الزمني الا بقدر مايميزها من الحروف ـ المفردة منها والمركبة ... والحركات الممدودة ويسميها مدات وهي إنبساط للصوت على محور الزمن الطبيعي قد تقتضيه جداول اللغة ،إذا كان مفيدا بأن يؤدى دلالة جديدة وهذا ما نسميه بالمد الوظائفي.وقد لايكون مفيدا وإنما يمتد ليكون صوتا غير مقطع) (1).

وقد تميز بهذه الطريقة الصوت عند علماء اللغة العربية وفلاسفتها.

---

*) الاصل في التسمية نحوية مرتبطة بالشبكة الاصطلاحية النحوية

2) عبد السلام المسدي : تفكير اللساني ص258

2) ن م 259

3) ن م :260.

2-1/ الحرف كوحدة بسيطة في سلسلة الكلام :

3-1- إن بحث موضوع الحرف من الناحية اللغوية ، يختلف منهجيا عن بحثه من الناحية الصوتية، فطريقة تناول الحرف بالدراسة او الفحص يتم داخل سياقاته الصوتية الوظائفية،لأن اللغة أداة تبليغ في المنظومة الانسانية .والملاحظة الأولية للدراسات اللغوية كشفت أن اللغة (نظام من الرموزالصوتية . وهي نسق من العلاقات ، وهذا النسق او النظام تتحكم فيه قواعد)(1) .

فهذا الكشف مكن من تمييز الدراسة الوظيفية للأصوات ، وأتخذت عمليات متعددةفي معالجة الصوت وظيفيا،وتعتمد هذه العلميات على طرق تعيين هذه الوحدة . ومن طرق هذه العلميات هي التقطيع للكلمة، وفرز وظيفة الحرف داخل سلسلة الكلام.لان وظيفة الحرف هي المميز للكلمة بإعتبار دلالتها أو حمل نفس الدلالة .

وقد حددت مصطلحات متعددة ومفاهيم تنبثق عن الخلفية المنهجية التي تمثل نظرية أوالنظرة التي تعتمدها النظريات اللغوية كمبدأ في التحليل الوظيفي للأصوات .

وقد استعملت الدراسات اللسانية الغربية مصطلحات منها الفونيم .

- مفهوم الفونيم : أستعمل مفهوم الفونيم في الدراسات اللسانية الغربية كمفارق للحرف الخطي SEGMENTS GRAPHIQUE) وعرف الفونيم في قاموس اللسانيات بما يلي :

"هو الوحدة الدنيا التي تحقق (تشكل)* الصوت الصادر [عن الانسان]ليكون في سلسلة الكلام نقطة ... وهي [السلسلة الكلامية] تتألف بالتتابع [الفونيمات] وطول السلسلة الكلامية يقصد من تركيبها تركيب دلالات الخطاب ، وتؤدي بالتشكيل لها والوقف،في شكل متمايز داخل نقاط السلسلة الكلامية . ولذا فالفونيم يعرف على أنه كوحدة متميزة دنيا والرسم الصوتي للفونيم ، كائن عرضي [هيمسلاف يطرح صيغة CéNèME) . الوحدة الفارغة التي تحقق الصوت ". ومن هنا فالفونيم يعرف على أساس جوهر الصوت أي عن طريق وحدات نجدها في مستويات مختلفة أثناء تبليغ الخطاب ... هذه المقاييس الصوتية التي نسميها (العلامات المميزة)

1) عاطف مدكور: علم اللغة بين القديم والحديث ص83

*) الباحث:

أو (المتفاضلة) TROITS DISTMCTIFS (PENTINENTS) لايمكن أن تكون منفصلة في نقطة من سلسلة الاصوات اللغوية،وهي تؤلف مع علامات صوتية أخر والتي تتغير في وظيفتها داخل القرائن ولا يتم هذ الابشرط التأدية الشخصية للمتكلم)(1)*

2-2 – فالفونيم كمتغيرة بسبب التأديات المختلفة تميزه قيمته في سلسلة الكلام الصوتية،لتميزه بإحداث تمييز الدلالة اللغوية ، وبذا فعملية تمييز أي فونيم لايتم الا بهذه الطريقة لقابليته مبدأ الاستبدال كما جاء عند ما رتيني في مفاتيح في اللسانيات العامة .

وهذه الطريقة تحدد هوية الوحدة الصوتية وظائفيا،ويمكن تصنيف هذه الوحدة حسب وظيفتها التي تميزها إيجابيا،فالوحدات الصوتية ترتب في مجموعها وحدة سياقية،والتي تحدد وتعيّن في داخل سلسلة الكلام العلامة الوحدة وذلك بموجب ترتيبها مع علامات أخرى ، والتي يمكن أن تحدد في السلسلة في نفس النقطة التي تختص بها إن كانت هناك دلائل التمايزفي الخطاب...*(فالعلامة (بيار) هي كائن قد تلفظ به [ككيان واحد] عن طريق الوحدات الصوتية الاربع المتتالية وكل وحدة صوتية في هذه العلامة تلعب دورها بالنسبة للفعل الذي يميزكل الوحدات الصوتية الاخرى ، والتي يمكن أن تتعين وترسم حدود حدودها داخل هذه القرائن)(2).

وهذا المفهوم يربط تحديد الفونيم بطريقة الوحدة الصوتية بالدلالة اللغوية ، وعليه تتعين الفونيمات،ويتم تحديدها من حيث تشابهها وتنوعها . وتتجمع في أسر صوتية وتصنف على أساس الوظائف التي تميزها،ومن هذا المنطلق فالفونيم هو الصورة المجردة في ذهن متكلم اللغة (وعلى ذلك نجد أن التمييز بين الفونيمات يقوم على أساس الدور الوظيفي أو التقابل الدلالي المتمثل في النظام اللغوي الذي اصطلح عليه الجماعة اللغوي مثال :

الراء واللام في (كريم ، كليم)* والراء والغين ، وكما نرى

---

1) [JEAN DUBOIS ET DES AUTRES: DICTIONNAIRE DE LINGUISTIQUE P 3721/373 LIA ROUSSE PARIS 1973

*بتصرف الباحث

2) [ANDRE MARTIN T :ELEMENTS DE LINGUISTIQUE GENERAL P 61 PARIS1970

هذا التقابل بين فونيمات أخري مثل التاء والطاء والضاد والدال والسين والزاي والسين والصاد والنون والميم ، وإذا حاولنا أن نستبدل صوتا بصوت آخر من هذه الاصوات في النظام اللغوي للغة العربية فنستنتج من هذا تغيير دلالة الكلمة وهذا يعني أن كل صوت من الاصوات يمثل أسرة صوتية أوفونيما مستقلا بنفسه يقوم بوظيفة دلالية محددة)(1).

2-3- والتنوع والتشابه في الفونيم خاضع لنوعية تأدية المتكلم والكيفيات التي ينطق بها المستعمل ، كما أن الفونيم يتأثر في التأدية بما يجاوره من فونيمات وكذلك موقعه في الكلمة . ولذا تبنى اللغويون مفهوم ألفون ALLPHONE لتحديد الفونيم على أساس أن الالفون هو تنوع في تأدية الفونيم كما أن مناهج لسانية أخرى كالامريكية منها قد قدمت مصطلحات خاصة وتعريفات مختلفة لهذا الموضوع .

(فهناك من نظر الى الفونيم على أنه أصغر وحدة صوتية غير قابلة للتحليل او التجزئة ، ويمكنها أن تفرق بين المعاني عن طريقها وهو تعريف قال به العالم الامريكي بلومفيلد (BLOMFIELD.LANGUAGE). أما سابير فيعرف الفونيم بأنه صوت مثال [نموذج] IDEAL.SOUND في مقابل الصوت الموضوعي OBJETIVE الذي يحاول المتكلم تحقيقه في الكلام وينطقه بلاوعي ويلتقي تعريفه مع وجهة نظر اللغوي الدانماركي هيمسلف الذي عرف الفونيم بأنه صورة تجريدية للصوت . والذي يمكن أن يتحقق في أسرة من الأصوات بالنطق والكلام . ويحدد جونزدانيال الفونيم بأنه أسرة من الاصوات في لغة معينة متشابهة الملامح الفيزيائية مستعملة بطريقة لاتسمح لاحد أعضائها أن يستبدل مكانه بآخر في نفس السياق الصوتي .

وهناك نظرة رابعة ترى أن الفونيم وحدات تركيبية لايمكن تجزئتها عن غيره من الفونيمات الاخرى وطبقا لهذا التصور التركيبي فإنه قابل للتحليل الى ملامح تمييزية وهي ملامح وصفية تتصل بنطق الفونيم)(1) وعلى أساس نظرة جاكبسون للفونيم تحاول تحليل الفونيم الى مميزاته التركيبية وفرزها صوتيا وتبرز إنطلاقا من هذا التصور على السطح العملي لهذه النظرة المتقابلات الثنائية التي تصف ملامح الصوت في منظومة هذه المتقابلات .

---

1) د.زكي حسام الدين : أصول تراثية في علم اللغة ص 175/174

2) ن م : 178/177.

2-4/ الحرف في الدراسات اللغوية عند العرب :

2-4-1- لقد حدد علماء اللغة العربية كما سبق، الحرف بالطرف او الحافة لغة ,أما في الاصطلاح فقدقيدوه بمفهوم المكون لسلسلة الكلام لانهم راعوا في هذا الوضع الدلالة على معنى ، وانعدامها،فهذا المعيار في الكشف عن وظيفة الحرف في السلسلة الصوتية،مكّنهم من التفريق بين الوظيفة الصوتية الدلالية للحرف وانعدامها،وهذه التصورات والمعايير مكنتهم من الإصطلاح على تعريف الحرف بتحديد وظيفته ومواصفاته العامة فالحرف عندهم كل واحد من حروف المباني التسعة والعشرين التي يتركب منها الكلام وتسمى حروف الهجاء والمميز لبنية مفهوم الحرف .

1/ البنائية كصفة ذاتية للحرف .

2/ قابلية التركيب للعنصر دون تضمنه دلالة في حالة انفراده

وقد درس علماء العربية هذه الحروف من الناحية الصوتية ، وخاصة ابن جنى في كتابه سر صناعة الإعراب،وقددرسهادراسة علمية وصفية،مع مراعاة قيمتها كمادة اولية في البناء التكويني للكلمة .

وقد قدم سيبويه في كتابه دراسة صوتية تجريبية وصفية ووظيفية للحروف العربية وجاء في الكتاب (هذا باب الحروف العربية .

فأصل الحروف حروف العربية تسعة وعشرون حرفا .

الهمزة . والألف . والهاء والعين والحاء . والغين ، والخاء والكاف ، والقاف ، والضاد ، والجيم ، والشين ، والياء ، اللام ، الراء ، النون ، الطاء ، الدال ، التاء ، الصاد ، والزاي ، والسين ، والظاء ، الذال ، والثاء ، والفاء ، والباء ، والميم (1). وتكون خمسة وثلاثين حروفًا عن فروع . وأصلها في التسعة والعشرين وهي كثيرة ليؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والإشعار وهي : النون الخفيفة والهمزة التي بين بين ، والالف التي تمال امالة شديدة، والشين التي كالجيم ، والصاد التي تكون كالزاي . وألف التفخيم يعني بلغة أهل الحجاز ...

وتكون إثنين وأربعين حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة من ترتضى عربيته ، ولا تستحسن في قراءة القرآن والشعر وهي :

الكاف بين الجيم والكاف،والجيم التي كالكاف ، والجيم التي كالشين، والضاد الضعيفة ، والصاد التي كالسين ، والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء ، والباء التي كالفاء .

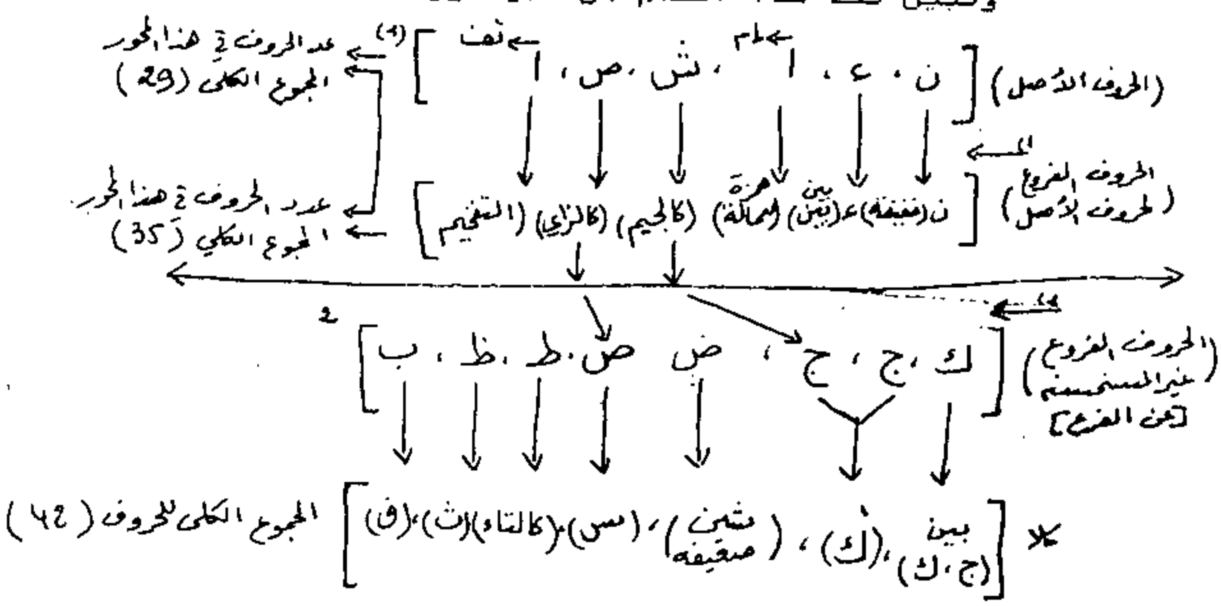
وهذه الحروف التي تممتها إثنين وأربعين جيدها ورديئها أصلها التسعة والعشرون لاتتبين الا بالمشافهة)(1).

صاحب الكتاب يرى أن الإصوات التي هي فروع،لاتبرز في الكتابة لان المشافهة هي التي تظهر فيها هذه التنوعات للأصوات في الاداء،وتتم عملية تحديد الأصوات وصورتها بتطبيق طرق علمية في الكتاب ، ومبادىء هذه العملية تتمثل في الصور التالية .

1/ أن الاصوات لاتتبين الا بأداء المستعمل لها وهذه العملية تجريبية إختبارية ، تتم على ضوئها تعيين صورة صوتية ما، وإلحاقها بدائرة الصوت الأصل لها ...

2/ عملية الاستحسان في الأداء للغة في القراءة للشعر او تأدية القرآن يدور على مبد إكثرة الإستعمال وإنتشار صورة الأداء في أوساط المستعملين للغة، أي أن الاداء للصوت في سلسلة الكلام هو مايجري على أغلب الناطقين للعربية،وهذا مبدأ تقارن به أصل صورة الصوتية ، وعلى أساسه تتحدد طبيعة مستوى الاداء والحكم على إستحسان إستعماله .

وتبين لنا هذا الفهم من خلال صورة المخطط التالي :



1)سيبويه : الكتاب ج4ص431/432 تحقيق عبد السلام هارون مطبعة عالم الكتب ببيروت.

الحروف التي تتقارب بين مجموعة الحروف الاولى والثانية هي كالتالي :

م : الشين : (كالجيم مج(1))، غ.م الجيم كالشين: (مج2)

م(1) : الضاد (كالزاي مج(1)) غم: الصاد كالسين (مج2)

ومميزات مج(1) : كثرة الاستعمال . ويؤخذ بها في الأداء وهي مستحسنة

مميزات مج(2) : ليست كثيرة الاستعمال وغير مستحسنة :

والمخطط السالف يبرز التأديات المختلفة في بعض حروف العربية ولسـ تستنتج تنوعات الاداء الا بمميز أساسي وهو :

1/ التأدية في سلسلة الكلام وقدمثلهماسيبويه في قراءة القرآن بإعتبار أنه أداءغير ذري بل أداء متلاحق ومتصل للأصوات وقراءة الشعـ كذلك .

وبهذه الصورة تم لسيبوية تحديد الحروف الاصل والحروف الفر كل منهما في جدول .

الحروف الاصل : 29

الحروف الفرع : 35 : حروف أصل + الحروف المستحسنة

الحروف الفرع : 42 : حروف أصل + الحروف المستحسنة +الحروف غير المستحسنة . ونستنتج مما سبق أن صاحب الكتاب ينظر الى الحـروف كأصوات في التأدية .، وكوحدات ضمن سلسلة الكلام وبهذا المفهوم يقرر أوليا (أن الحرف لايتكلم [به] منفصلا ولكنه يتصل بحرف إخر بسبب: أن الأصل كان ... في إحداث الكلام) (1) وهذا التصور لدى الرماني يمثل مفهوما أساسيا في إعتبار أن سلسلة الاصوات هي التي تؤلف الكلام ،

ويكتسب الحرف وظيفته الإيجابية في الخطاب لتأديته فعل التمييز بين الوحدات الدالة في سلسلة الكلام ، ويفقد قيمته الايجابية خـارج هـذا المحيط/وتتحدد تنوعاته في الخطاب بثبوت هذه الفعلية المميز المميزة بإحتفاظه بالملامح الصوتية ، وصفاته المميزة ، وإن كان ليـ هو الاصل . لانه مجردفي وعي المتكلم وسيبويه يأخذ نموذجا واقعيا للنحر بإعتباره المـعيار الـذي حـدد على ضوئه انعـدام الاستحـسان له وهذا النموذج يظهر في كثرة التداول لملامح خاصة للحرف ، وإن كانت...

---

*) م: مستحسن -غ م : غير مستحسن - مج: مجموعة ك:كل، ح = حروف.

HADJ SALEH= LINGSTIQUE ARABE P 529 T2 (1

وتعيين حرف ما المؤدي ، ضمن أسرته تستخلص من القرائن التي تؤلف سلسلة صوتية ما . فالمتكلم به ، يمثل عنده الحرف المنطوق والمتداول ، إلاّ أن الحرف من حيث الأصل متحول عن صوت أصلي يعني أنه صورة صوتية لصوت . والحرف بهذه الصورة يتميز في حال إنفراده أي خارج سلسلة الكلام عن الحالة التي يكون فيها ضمن سلسلة الكلام ، لأنه يكتسب بعض المميزات الداخلة على هيئة الصوت الاصلية وهذا مايقارب مفهوم الفونيم في الدراسات اللسانية الغربية وقد مثل سيبويه لهذا الفهم كالتالي :

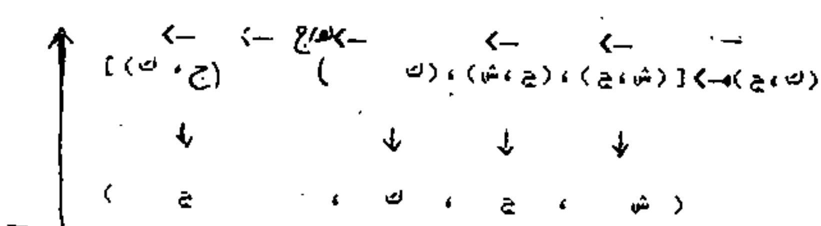
(ن خفيفه) ——> (ن أصلية)

(أ مفخمة) ، (ممالة) ——> (أ أصلية)

(ش) ——> (ج أصليـة)

(ك ﮔ ش) ——> (ج أصليـة) .... الى غير ذلك

3-4-2- ومرد هذا المسار الى مفهوم أصلية الصوت في العربية . وفرعيته المتأخذة مفهوم التنوع أساسا في الحاق الصوت بأسرته ، أو الفئة التي ينتمي اليها ، لان درجات تنوع الصوت هي التي تميز الملامح الأساسية لهذا الصوت ، ومدى علاقة هذا الصوت بالنموذج الذي ينتمي اليه فالسياق الصوتي يؤثر بتعدى صفات الاصوات بين بعضها ، بسبب ترابطها في الزمن بخاصية التتابع ، وصدورها عن جهاز واحد . فالمكونات الاساسية الفيزيولوجية للحرف أي الصوت ، تختلف بين الناطقين في داخل سلسلة الاصوات وتبرز هذه الخاصية في الإختلاف القائم بين تأديات مردها الى اكتساب الصوت ملامح زائدة أوناقصة عن الاصل ويمكن أن نورد مثال سيبويه في الكتاب الذي تميزه أصوات تلتقي في خواص مشتركة وهي الكاف والجيم



فالجيم تظهر في تأدية معينة كالشين وتختفي في تأدية الجيم التي هي كالشين ، والجيم التي كالكاف ويتشرب حرف الكاف بعض خصائص الجيم .

وهذه التنوعات ، لاتميز المعنى في الكلمة أي لاوظيفة لها لغويا لأن الاصوات الأصلية تختفي في النطق، ولاتغير المعنى ، لأنها تحل كل الصوات المنتمية الى فئة معينة محل بعضها في سلسلة الكلام دون تغييرها للمعنى، وإن كانت تنوعات الصوت في الواقع لاتتبادل فيمابينهاصور هذا التنوع في سياق الأداء الناطق ويوضح عبده الراجحي هذا المفهوم في مثال جو كالتالي: (النونات ليست ذات وظيفة لغوية ، إذ لاتستطيع تغيير معاني الكلمات بإحلال إحداها مكان الأخرى وذلك لسبب بسيط وهو أن النون في (إن ثاب) مثلا لايمكن أن تحل محل النون في(إن شاء) في الاسلوب اللغوي الواحد ... فمم هذه النونات بعضها الى بعض والحكم عليهابأنها راجعة الى شيء واحد ... تسمى بإسم واحد فقط هو صوت النون)(1) ومحاولة تحليلنا لمجموعة التصورات المفهومية للحرف عند النحاة واللغويين العرب تتبين لناخصائص تصورهم لهذا المفهوم ، صوتيا ووظائفيا وتظهر هذه الخصائص فيما يلي .

* الحرف في سلسلة الاصوات ، والتنوع الذي يظهر له في التأدية إنما سببه الطبيعة الصوتية لسلسلة الاصوات ، ومكوناتها التي تسرد الحرف في سياق الأبنية الصوتية لتلك السلسلة،وهذه الخصائص تقدم لنا ظاهرة التفسير الكوني للحرف ككيان،والتي تبتعد كثيرا عن النزعة الذرية في تفسير ظاهرة الحرف في الكلام .

3-4-3- واعتمادا على هذا التصورنستطيع أن ندرك مفهوم الحرف في سلسلة الخطاب على أساس ظاهرتي الوصل ، والوقف في الكلام .

فالوصل في تصور نحاة العربية وعلماء التجويد وأصحاب القراءات يرتبط بحركة الحرف في الحدث الفعلي من حيث هو عنصر في حالة بناء دينامي عضوي .

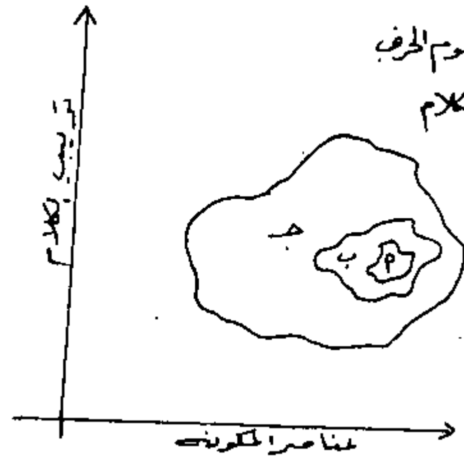
والوقف هو إنقطاع الحرف أي الصوت دائما .. عن تواصل سلسلة الحدث الكلامي المادي أي المسموع .

ويميز هذين المفهومين محيط الصوت،كنواة في سلسلة الكلام والمنحصر في واقع الحرف داخل الحركة او السكون .

---

1) عبده الراجحي : فقه اللغة في الكتب العربية ص140/141 دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ط 1988.

تمثيل بياني لمفهوم الحرف
داخل سلسلة الكلام



جـ = سلسلة: مجموعة من الأصوات.
المميزة ببنية خاصة ومتواصلة
ب = هيئة الحرف: نواة في سلسلة
الكلام.
جـ = النواة الداخلية للحرف: الحركة
والسكون

فالحركة والسكون هما اللذان يميزان الحرف في سلسلة الكلام أي هما ملمحان من ملامح الحرف في العربية . وهناك عوامل عديدة تدعو الى إثبات الحركة والسكون في سلسلة الكلام ، وهذه العوامل تبرز خصائصهما الوظيفية والصوتية كأصوات .. ويقول في هذا الصدد الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح أن إحتياج حرف للحركة إنما ليثبت موقعه إنتاجيا [أي احداثا] في متناهيه الاصوات (1) ولذلك يكون الحرف في حال إفراده متبوعا بحركة او بسكون . ووجود الحركة في الحرف تختلف عن وجود السكون فيه ، لان كليهما يؤثر على المميزات الصوتية للحرف ، وبتطبيق ميكانيكي تنتج الصوره الفعلية للحرف المنطوق به او هذه الفكرة تظهر لدى ابن جني في التقنية الصوتية للحركة في سلسلة الكلام في قوله (لان الحركة تقلق الحرف عن موضعه ومستقره وتجتذبه الى جهة الحرف التي هي بعضه)(1) .

3-4-4-والحرف بصورته المجردة في وعي المتكلم لاوجودله أثناء التأدية وهذا لوجود تلاحق تقريبي متذاوت بين الحركة والحرف او السكون والحرف ويضفي هذا التذاوت بين الحركة والحرف مفهوما صوتيا خاصا ينظر الى أن الحرف كوصلة صوتية في سلسلة الكلام تتضمن خارج جهازها التنظيمي فصلات أخرى تنظم مقطعية الحرف . والسكون ظاهرة خارجة عن الاصوات في تدرج السلسلة الصوتية ، أثناء التأدية .. وتبرز خاصية مقطعية الحرف من انعدام إجتماع ظاهرتي الاسكان والتحريك في آن واحد في الكلام لان الحركة تمكن من إخراج الحرف بينما السكون لايسمح له بالخروج .

1)عن عبد الراجحي : فقه اللغة : ابن جني سر صناعة الاعراب ج1/ص7/8

والحركة تمكن من إخراج أي حرف الى حرف آخروهذا الطرح ليس الا تطوير نظريه الخليل وسيبويه الذي يرى أن أي حرف لايمكن أن ينتج الا إذا لم تتبعه حركة)(1).

وتظهر القطعة الدنيا في الكلام بإبدالها بقطعة أخرى، وعملية الإبدال لايشترط فيها مراعاة الحرف لبنيته الصوتية ،وهذا الإعتبار في كون أن الحرف قطعة هي كيان متميز لغويا وصوتيا تحدث عملية إندراج (تغييرات في بعض مكونات بنيته . وهذه التغييرات الطارئه على الحرف لاتخرجه عن مميزاته الاصلية وتتمثل في دائرة هذا التصورمفهوم الأسرة الصوتية لان الصوت كما سلف وأن ذكرنا تميزه هويته الصوتية التي تتصل في الاصل بالجانب الفيزيولوجي والفيزيائي. ويشرح إبن جني في خصائصه هذه الفكرة بما يلي(إن المتحرك حشوا ليس كالمتحرك أولا الا ترى الى صحة جواز تخفيف الهمزة حشوا ، وإمتناع تخفيفها اولا ، واذا اختلفت أحوال الحروف حسن التأليف وذلك أن العين اذا كانت ساكنة فليس سكونها كسكون اللام ...وس أوضح لك حقيقة ذلك لتعجب من لطف غموضه ، وذلك أن الحرف الساكن ليست حاله اذا أدرجته الى مابعده كحاله لو وقفت عليه وذلك لان من الحروف حروفا اذا وقفت عليها لحقها صوت ما من بعدهافإذا ماأدرجتها الى ما بعدها ضعف ذلك الصويت وتضاءل للحس نحو قولك راح راص ، إث، إف، إخ ، إك ، ... فإذا ثبت بذلك أن الحرف الساكن حالةفي إدراجه ،مخالف لحاله في الوقوف عليه فارع ذلك الساكن المحشوبه المتحرك لما ذكرناه من ادراجه لأن أصل الإدراج للمتحرك اذ كانت الحركةسببا له وعونا عليه الا ترى أن حركته تنتقصه ما يتبعه من ذلك الصوت من قولك صبر وسلم، فحركة الحرف تسلبه الصوت الذي يسعفه الوقف به كم ا أن تأهبك للنطق بما بعده يستهلك بعضه فاقوى أحوال ذلك الصوت عندك أن تقف عليه فتقول إص فإن أنت أدرجته إنتقصه بعضه ، فقلت إصبر فإن أنت حركته إخترمت الصوت البتة ،والوقوف عليه يمكنه فيه وإدراج الساكن يبقى بعضه عليه)(2).

والحرف أثناء صدوره في سلسلة الكلام تلحقه أعراض متعددة ولا

1) HADJ SALAH L'INGUISTIQUE ARABE P530 T2

2) ابن جني الخصائص ج1 ص 56/58

يخلو أن يكون متميزا ببنيته التي تؤلف مقطعا ينماز به في مستوى المتتالية الصوتية لانه قطعة مفصلية تتمظهر في كونها أصغر قطعة في الكلام ومما ذكر سلفا يمكن أن نورد مجموعة من من الملاحظات لمفهوم الحرف لدى علماء العربية .

1/ ميز العلماء الحرف كظاهرة فيزيائية عن الحرف كظاهرة لغوية

2/ البنية الخاصة بالحرف في حد ذاته ظاهرة فيزيائية .

3/ تلحق بنية الصوت أعراض تغير من صورته في المنطوق بفعل إرتباطه بسياق معين .

4/ الحرف في الوصل يظهر بملامح معينة نتاج علاقات فيزيائية صوتية تتم في محور التأدية وهذا خاص بالمتكلم .

5/ الحرف مكون للكلمة وهو قطعة مفصلية تتميز بكيان متفرد في سلسلة الأصوات .

6/ الحرف في الحشو غيره في الوقف .

7/ الحرف كظاهرة في وعي المتكلم يظهر في شكل بنية الكلام ويتصل بمنظومة الجهاز الصوتي لدى المتكلمين (1)

ومجموعة الملاحظات هذه تثبت أن الحرف كموضوع في سلسلة الاصوات تختلف عن الحرف كظاهرة صوتية ، أي وجوده منفصلا عن الحدث الفعلي في سلسلة الكلام لتميزه بخواص صوتيه معينة ووجوده في هذه السلسلة تفقده او تضيف اليه ملامح صوتية معينة وتظهر الحروف كقطع دنيا في الكلام بإعتبار المقطعية التي تميزها خاصية الابدال الممكنه في سلسلة الخطاب ، والتي تؤثر مباشرة في دالة القطعة الدالة ولهذا فالمقطع الصوتي له صور متعددة تؤثر على مجرى الاداء والمعنى في الخطاب وهذه الصور تتجلى في ما نتناوله في هذه الموضوع .

3-5/ المقطع الصوتي في اللغة العربية :

3-5/1 إن الدراسات التي تناولت المقطع الصوتي تختلف في إثبات

1) ملاحظة : ناقش الاستاذ عبد الرحمان الحاج صالح الموضوع الاخير وما قبله بشكل مفصل في بحثه اللسانيات العربية واللسانيات العامة .

وجوده وخاصة الدراسات اللسانية الغربية لارتباط مفهوم هذا الموضوع بتصور منهجي معيّن واختلفت تفسيراته في الخطاب الفعلي وذلك لعدم وضوحه (وعدم وضوحه آت من أن تجزىء الكلام الى مقاطع لايخضع لأي قوانين متّفق عليها ويذهب كثير من اللغويين الى القول بأن هذا المفهوم حقيقة سيكولوجية فقط، أما بعضهم مثل جاكبسون فإنه يرى أن للمقطع حقيقة فيزيائية بحيث أنه يمكن تسجيله على الآلات فهو يملك حدودا أو ذروة في حيزه)(1) .

والاختلاف في وجهات النظر حول المقطع الصوتي لم يُعيق البحث التطبيقي في تحديد مفهوم المقطع الذي طبق في كثير من اللغات .

وقد إستخلصت الدراسات اللسانية بحسب مدارس معينة من خلال دراستها وتحليلها للفونيم ،أن المقطع خارج مستوى الأصوات الفونيمية يمثل متتالية صوتية، تحدث في أدراج التتالي المتوافق صوتيا .. وقد ظهر مفهوم المقطع عند اللغويين العرب والاصوليين منهم (*) على الأخص في تعريفاتهم للمكونات الصوتية للغة العربية ، من خلال تحليلهم للحرف . أما في الدراسات اللسانية الحديثة فقد عرف قاموس اللسانيات المقطع بما يلي(نقول المقطع عن البنية الأساسية التي هي تمثل قاعدة لكل الفونيمات التي تتألف في سلسلة من الكلام.هذه البنية التي ترتكز على تباين الفونيمات والتي تسمى عادة بالصوائت والصوامت .

والبنية الفونيمتكية (الحروفية) للمقطع هي وجو معرف بمجموعة قواعد والتي تتغير من لغة الى لغة ... والحدود المقطعية لها وظيفة متميزة في اللغات والذي يتمثل حدود المورفيم صدفة ...

والمبدأ لبنية المقطعية متكز على التباين في خط متتابع

1)د. مصطفى حركات : كتاب العروض ص 28

*)يقول ابو الحسن محمد الآمدي في تعريف الكلام (وذلك هو مايتركب من المقاطع الصوتية التي خص بها نوع الانسان ... ومن اختلاف تركيبات المقاطع الصوتية حدثت الدلائل الكلامية ، والعبارات اللغوية): الإحكام ج1/ص14/15 تحقيق ابراهيم العجوز ط 1/ 1985 دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

داخل المقطع وجزء من المقطع يسمى مركزة او نواة أكثر حيوية مقارنه بالعناصر الاخرى[في بنية المقطع] والفونيمات التي تؤلف المقطع تسمى الفونيمات المركزية أوالفونيمات المقطعية ...)(1).

وقد حددت على ضوء هذا المفهوم في الدراسات اللسانية الغربية أشكال المقطع وأصنافه ، كما حددت طبيعة اللغات لقابليتها مفهوم التحليل المقطعي ، وقد تمكن الدارسون من تعيين حدود المقطع التي هي مبدإيا احدى الوسائل المستعملة في إبراز صورة التناوب الصوتي بين الفونيمات من حيث حركتها او سكونها أو من حيث هي بنية متالفة من صوائت او صامت ...

وقد ركزت الدراسات الغربية في مفهوم المقطع على التباين الداخلي في بنية المقطع . وقد تفرعت عن هذا التصور مفاهيم أخرى ساعدت على التوضيف التطبيقي للمقطع في اللغة . فقسموا المقطع الى مركز مقطعي . وهو الجزء الأكثر فاعلية في تكون بنية المقطع . وأجزاءتابعة لهذه النواة ... لانه العنصر الأساسي في انجاز المقطع .

وعلى ضوءهذه المفاهيم الاساسية تعالق مفهوم المقطع بمفهوم الفونيم وسميت هذه الاخيرة بالفونيمات المقطعية التي تكون فى المقطع والقسم اللاحق منه بالنواة سميت بالفونيمات الهامشية

لاحتواء المقطع في بعض الحالات في لغات كثيرة لاكثر من مقطع إتخذ الدارسون صورة المقطع في الوحدة المتالفة من مقاطع بحسب النواة وعلى ضوء هذه المفاهيم الأساسية تعالق مفهوم المقطع بمفهوم الفاعل لمقطعية ، وتتخذ وسائل مساعد أخرى التي تتضمن التبا ين الأ صلي للفونيمات وعدم التباين فيها،كوسيلة لإبراز مقطعية الوحدة في الكلمة 3-5-2/ويعتقدبعض الباحثين المعاصرين كتمام حسان وعبد الصبور شاهين وغيرهم أن مفهوم المقطع ليس له وجود في الدراسات اللغوية التراثية عند العرب كما يري ذلك بعض المستشرقين كذلك هذا الرأي : (وزعموا أن الوصف اللغوي العربي اشتكى من ضعف كبير ناتج عن جهل العرب

JEAN DEBOIS: DICTIONNAIRE DE LINGIUSTIQUE P.470/471 (1

لمفهوم المقطع)(1)ويمكن أن يفي رأي علماء العرب بهذا الموضوع يتميز لجنس الصوت وقد تطرف (الى مايفيد بأن التقطيع الكلام معناه تفصيله الى مقاطع ... وعلى هذا المعيار ميز بين التقطيع المتجانس والتقطيع المتخالف)(2).

كما أن الفلاسفة المسلمين قد أدركوا هذا المفهوم ومنهم إبن رشد الذي ميز بين المقطع الممدود والمقطع المقصور.

وأما إبن سينا فيقول : أن (اللفظ والمقالة ، فإن أجزاءه سبعة المقطع المحدود والمقصور كما علمت ، ويؤلف من الحروف الصامتة وهي التي لاتقبل المد البتة مثل الطاء والباء ، والتي لها نصف صوت وهي التي تقبل المد مثل السين والراء ، والمصوتات الممدودة التي يسميها مذات والمقصور وهي الحركات)(3).

وتجمع فكرة المقطع في الآراء السالفة لعلماء العربية مابين الصائت والصامت،ونستنتج من هذه الفكرة مبدإ التداوت بين الحركة والصوت لتكون كيانا متفاعلا صوتيا وفيزيائيا .. الذي يمثل المقطع في سلسلة الكلام وهذه الصورة تحصر المفهوم التأليفي المأخوذ من مبدأ التداوت في المقطع،وتصدر عن هذا المفهوم ضبط العناصر التي تتركب فيما بينها لتؤلف المقطع-ويكشف بدأ التداوت في[illegible] بين الحركة والصوت أي الصائت والصامت عن طبيعة التناسق الكيفي بينهما وتمثلهما وحدة الإنصهار في العنصر الواحد الذي هو الصوت الذي يظهر أنه مباين لكليهما جوهريا ويقول إبن رشد : (وإذا تقرر هاهنا أمورا مركبة لم يجتمع منها شيء واحدبالفعل ، المركبة من الأشياء التي لايكون منها واحد الا بالتماس مثل الكدس المجموع من حبوب كثيرة بل يكون المجتمع فيهابحيث يحدث عنه شيءزائدعير المجتمعات من غير أن يكون المجتمعات انفسها. مثل المقطع الذي يحدث من اجتماع الحرف المصوت وغير المصوت فان المقطع ليس هو اجتماع الحروف التي تولد منها بل هو شيء زائد عن الحروف)(4) وتتعدد أصناف القطع بإعتبار الاجزاء التي يتألف منها

---

1)مصطفى حركات: الحروف ص29
2)عبد السلام المسدى: التفكير اللسانى ص 261

3) ن م :ص 262/261
4) ن م : ص 263

وتظهر الأصناف الممكنة بحسب طبيعة التراكيب الممكنة في العربية .
ولا تعرف أصناف المقطع فقط بحسب المفهوم الذي يميز هذه الاصناف بل تستند في تحديد أصنافها الى أنها عناصر متميزة لاتتداخل في حدود بعضها ، كما أن مفهومها لايتخذ مفهوم الحرف حدا إطلاقا لان الحرف جزء من المقطع وليس هو المقطع البتة . وقد تمكن إبن رشد من ابراز هذه التصور بالتمثيل الهندسي . الذي عبر عنه عن فكرة الصورة العامة والمكونات المباشرة لهذه الصورة أنها ليست هي من حيث المبدأ فيقول (إن نجد بعض الاشياء حد أجزائها غير داخل في حدودها .. مثل حدود اجزاء الدائرة فانها ليست محصرة في هد الدائرة . وذلك أن ثلث الدائرة او ربع الدائرة ليس داخلا في حد الدائرة . ولا حد الدائرة منحلا الى حدودها . بل الدائرة مأخوذة في حد الجزء وأما حدود المقاطع ففيها كلمة الحروف التي تركب منها المقاطع وذلك أن الحروف منها المصوت وغير المصوت والمصوت منها ممدود ومنه مقصور. والمقطع هو الذي يتألف من حرفين مصوت وغيرمصوت فكان منحصرا في حده حد الحرف المصوت وغير المصوت وكذلك المقطع الممدود ينحصر في حده حد الحرف الغير مصوت والمصوت وليس ينحصر في الدائرة حد نصفها ولا حد ربعها وذلك معروف بنفسه) 1.

وبإعتماد هذه النظرة حددت أقسام المقطع وقد صنفت هذه المقاطع بسبب الإمتداد الكائن فيها او القصر ولذا سماها ابن رشد المقطع المقصور والمقطع الممدود .

وصورة المقطع هي التي تحدد الاصطلاح الذي لقب به وقد ذكرت الاصناف التالية للمقاطع في اللغة العربية .

1/ م(ق)/ف ——> صامت + صائت قصير + صامت .

2/م/ت(م) ——> صامت + صائت قصير + صامت .

3/م/ط(م) ——> صامت +صائت قصير + صامت + صامت .

4/م/ط(ف) ——> صامت + صائت + صائت .

5/—/ط(م) ——> صامت+صائت+ صائت + صامت .

6/م/ط(م) ——> صامت+صائت+صائت + صامت + صامت .

---

1) ن م : ص264
م(ق)/ف: مقطع قصير مفتوح
م(ت) م : مقطع متوسط مغلق

ويلاحظ من خلال هذه الأقسام الستة مجموعة من الملاحظات وهي كالتالي:

1/ كل مقطع يبدأ بصامت

2/ لايبدأ أي مقطع بصامتين

3/ لايبدأ أي مقطع بحركة .

4/ لايوجد أكثر من صامتين تتابعا بالتجاور .

5/ المقطع السادس نادر في العربية مثال راد : رااْدْ: ر/ئـ/ا/د/د.

وهذه الملاحظات الخمس تنبىء عن نظام تجاور الحروف او الفونيمات في العربية حتى أننا نجد أن دراسة التجاور بين الاصوات تنبثق عنه قاعدة عدم إستحسان اللفظ الذي يجمع بين مجموعة من المصوتات في كلمة واحدة أزيد من ثلاثة .

وإن كان علماء العربية لم يعمدوا على مفهوم المقطع في دراستهم التحليلية والتطبيقية للعربية، بسبب إستخدامهم عمليا لمفهوم الحرف في التطبيق والتحليل او تفكيك الخطاب . وقد برهن عمليا الاستاذ مصطفى حركات في كتابه العروض على تكافىء التقنين العربي بواسطة الحروف والتقنين المقطعي (1) كما أن خصوصية التقنية التي تعتمد الحرف للتقنين تتميز عن عمليتها وسهولتها وواقعيتها صوتيا

---

1) د. مصطفى حركات : العروض ص 29

2) * مفهوم نظام التجاور مفهوم طوبولوجي.

3) الحرف عنصـــر رياضـــي.

4/ الكلمـــــــة :

إن الحرف كوحدة صوتية خارج الكلمة لاوظيفة له ، كما أنه لايتميز عن اي صوت يصدرهُن أجسام اخرى طبيعية او آلية بمعنى أن الحروف الصوتية لادلالة لها في نفسها ومن هذه الوضعية تتركب مجموعة منها ، يتشكل حسب الوضع في صورة دلالية/ معينة وبهذه الصورة أصبحت الحروف المركبة او المؤتلفة تسمى الكلمة .

الا أن الامر ليس بهذه البساطة في تحديد الكلمة مفهوميا ، وعلى وجه تطبيقي خاصة ، بإعتبار أن المصطلح يعالج في حيز مضغوط ، تنحصر في تحديد مفهومها / في ذاتها دون إعتبارات تستمد من علاقات الكلمة الخارجة عن ذاتها، ولذلك نلاحظ عدم توافق في تحديد مفهوم الكلمة في اللسانيات الغربية وقد إنطلقت ا [illegible] العديدة من مفهوم الدلالة في تحديد مفهوم الكلمة ،وتركز تحديدهم لها على أنها الوحدة اللغوية الدنيا/ويتم تعيين الوحدة اللغوية الدنيا بعدم انحلالها الى وحدة دنيا أدنى منها تتضمن دلالة (1) ولكن هذه التحديد لمفهوم الكلمة يبقى مفهوما عاما غامضا لانه يستند على الدلالة دون اعتبار مستوى الكلمة بالنسبة للمستويات الاخرى لذلك يري جون لايس أن الوحد الدنيا تراعى فيها محيط المستوى،وعلى هذه الاساس اقام قاعدة موضوع العلوم اللسانية في اللغة بالنسبة للجملة والجملة الشرطية والتركيب والكلمة والمورفيم .

وقد حددت المدرسة الأمريكية الكلمة بنفس المفهوم واستعملت مصطلح المورفيم ، والتي هي الوحدة الدالة الصغرى/ويصعب تحديد هذا المفهوم بوضوح لانه يكوّن وحدة مادية في سلسلة الكلام وفي نفس الوقت يشترط حملها المعنى . ويمكن أن تكون هناك مفارقات (1) في الوحدة اللغوية المادية مع ماتحمله من دلالة . كما أن هناك وحدات تتحدد إما حَسب المتكلم وزمن التكلم او حسب طبيعة تركب المفردة ور.. في بعض الاحيان . هناك وحدات صوتية لاتنحل تحتمل عدة (دلالات) يدل في نفس الوقت بان الصفة هي مؤنث في حالة الوسمية مفرد (2) ولذلك أدى بالامريكيين

OSWALD DUCRT/TZVETAN TODOROV:DICTIONNAIRE ENCYCLOPEDIQUE(1
DES SIENCES DU LANGAGE. P 257
BP 259(2

من خلال التحليل السالف الى إبداع مصطلح مورف MORPHE وفي جميع الوحدات الصوتية الدالة والتي يمكن أن تحدد وتحلل وتصنف بإستعمال مفهوم هذا المصطلح، وأصبح هو الوحدة التي تصنف على ضوئها المورفيمات لانها عُدة الوحدة الدنيا الدالة، التي لاتحلل الى أدنى منها، مع امكانية إعتبارها كمفرد من مجموعة مورفيمات مختلفة .

وقد إستعمل مارتيني مصطلح المونيم، مقابل المورفيم على أساس أن المورفيم هو وحدة صوتية شكليا/ والمونيم ليس حالة صوتية وليس حالة دلالية ولكن المونيم يظهرمن خلال إختيار المتكلم للوحدات الصوتية التي تشكل معجم اللغة/ وهذا الإختيار ليس له شكل جزافي. اي وكذلك طبيعة الخطاب في أثناء عملية التحدث : فالمونيم يشكل بالنسبة للاختيار والذي يحددمباشرة متتالية للخطاب المبلغ، فالاختيار الاساسي وهو الذي لايحلل في الاختيار البسيط، ولذلك فالادوات التي تحدد بما يلازمها او يلاحقهاتعتبر مكونا في داخل الكلمة أو المونيم، لانه لم تعين او تحدد مباشرة . ولكن اختيارها كان من أجل تركيب مادة الكلمة ، و... يتم تعيين الوحدات في داخل الخطاب او المتتالية اللغويه بحسب الوظائف التي تقوم بهانحويا، دلاليا وعملية تحديد المونيمات يستقل عملية تحديد الفونيمات (1) ول... إعتمد مارتيني في تحليل مونيمات الخطاب على الاستبدال والتقطيع المزدوج وعدم التعارض في إحداث هيئة نحوية مقابلة، تتمتع بإمكانية القبول النحوي وإستطاع بعملية تطبيق تلك المفاهيم أن يحدد أصناف الوحدات نحويا في شكل صوري وفرق، هذا المنهج بين الوحدة المعجمية والوحدة النحوية، كالوحدات الدالة المستقلة والوحدات الدالة الوظيفية . أما بلومفيلد BLOMFELD فيعرف الكلمة أنها هي أصغر صيغة حرة أي أنها ذات معنى مستقل (2) ويفهم من هذا التعريف أن الكلمة هي الوحدة التي يمكن أن يتكلم بها منعزلة ، أو يمكن تصنيفها لان عملية التصنيف هنا تنطلق من أنهاتدخل في تأليف الجملة أو التركيب وبذلك فالكلمة هي شكل عند بلومفيلد يحمل دلالة لايمكن أن يجزأ الى أدنى منه .

وإن هذه التعاريف التي سبق ذكرها ماهي الا تعريفات تحاول أن

---

1) ANDRE MARTINET: ELEMENT DE L'INGIUSTIQUE GENERAL.P109/111

2) د. مجيد مهدي محمد العلاقة بين مقروئية بعض كتب المرحلتين الثانوية والجامعية ،دراسات عربية ع :5 مارس 1989.

تقرب مفهوم الكلمة ،من خلال المناهج المعتمدة في تحليلها على أساس، محاولة إجراء تطبيقي لكيفية تعيين الكلمات في النص ، وهذا التصور أفرز عدة آراء حول تحديد الكلمات من حيث صورتها الشكلية أو التجريدية أو مايمكن أن يلتبس بها من قنوات خارجة عن طبيعة التحديد التكميمي للكلمة و... ظهرت عدة محاولات لتصنيف الشكل الذي تظهر فيه الكلمة ومحاولة استغراق جميع الخواص التي تميزها الذ... في شكل من الاشكال فكانت .

1/ الكلمة الخطية ، إن تمظهر الكلمة في الخط أملى على اللسانين أن يعتمدوا البياض كتقنية في تحديد الكلمة و... عرفوها على أنها (مجموعة من الحروف المحفوفة يمينا وشمالا ببياض يكون حدودها الطبيعية) (1) وهذا التعريف ببساطته يكمم الكلمة عن طريق الكتابة وهذه ليست وحدة لغوية دالة بل هي وحدة خطية دالة على وحدة لغوية دالة ،لان التغاير القائم بين الرسم الصوتي . والصوت أدى الى الإختلاف في نظام الكتابة عن نظام الشبكة الصوتية في اللغة واعتماد الأساس الخطي في تحديد الكلمة ماهو الا تجربة تستفيد منها اللسانيات الاعلاماتية l'info. liguistique وقد تكلم علماء اللغة العربية قديما عن صورة الكلمة في الخط وصورة الكلمة في الصوت وجاء تعريفهم (فهذا رسم في تعليم الخط كيف يكتب الحرف وحده او مع غيره) (1. وقد فرقوا بينهما فقال الشيخ أطفيش في كتاب الرسم (أما خط المصاحف فلا يغير بل هو سنة متبعة ،ولا سيما مصاحفنا المغربية والكلام إنما هو في خط غير المصاحف . الأصل فصل الكلمة عن الأخرى كما انه لكل واحدة معنى فكما أن المعنيين متميزان كذلك اللفظان الدالان عليهما وكما أن اللفظين متميزان كذلك الخط الدال على اللفظ الا ما تنزل منزل الكلمة .

الواحدة . كالمركب المزجي كمعد يكرب وبعلبك وسيبويه فيوصل وتفصل سائر المركبات كغلام زيد وخمسة عشر وبين بين وصباح مساء وحيص بيص وإلا ما يبتدأ به فإنه يوصل كما يوصل لفظا لأن الفصل في الخط يدل على الفصل في النطق كالضمير المتصل البارز، ونون التوكيد وعلامة

1) عبد المجيد سالمي : العناصر الافرادية ص40 رسالة جامعية .
2) الشيخ محمد بن يوسف اطفيش : كتاب الرسم ص5 : المؤسسة الوطنية للكتاب 1986. د/ت .

التأنيث , والأمثال يوقف عليه كباء الجر ولامه وكافه وفاء العطف ، فإنه لايوقف على ذلك فوصلت الا الواو فلم يمكن أن توصل)(1)
ويستدل صاحب هذا النص بإبن جني في إقامة المفارقات بين الرسم الخطي للكلمة والصورة الصوتية لها في دراسته لما يوصل بما في الخط قال(وتوصل حيثما وأخطة من كتبها مفصولة لان حيث اذا انفردت فمعناها مكان واذا زيدلاما ءتغير معناها وصارت معها ككلمة واحدة مثل أين ومن الحرفية وطالما وقلما بالوصل كافة عن طلب الفاعل [عكس ذلك لو انفردت قل دون ما فإنها تطلب الفاعل وهذا في الخط] *

قال إبن جني خلطت ما بهما وجعلت مع كل كجزء اذهيأته للدخول على الفعل البتة لما إتصلت بهما لفظا إتصلا خطا كما أن الشيئين اذا اتصلا معنى إتصلا لفظاء والخط للفظ بمنزلة الصوت للأذن)(2) وهذا بيان الفارق بين الألفاظ في الخط وأنها تشابه من حيث صور التقابل للصوت في الاذن وهما وسيلتان لتسجيل الاصوات .

2/ الكلمة الصوتية : إن السلسلة الصوتية تتميزبظاهرتين التتابع والتلاحق وهذان يظهران الكلام على أنه وحدة متصلة فيما بينها،ويصعب تمييز الفواصل القائمة في الخطاب.الامر الذي دعا بعض اللسانيين الغربيين اعتبار الكلمة كوحدة لغوية دنيا لاوجود لها اطلاقا؛لعدم وجود ما يميزها في سلسلة الاصوات , ولو أن بعض اللغات تتميز بالنبر الذي هو أداة تمييزية بين الكلمات (ويشير إلتقاء بعض الاصوات (الحروف)في آخرالكلمة وبداية الكلمة التالية الى عدم إئتلاف بينهما فيكون ذلك بمثابة العلامة الفاصلة بين الكلمتين)(3) واعتبرت أن الكلمة لاوجود لها في سلسلة الخطاب؛لأنها فكرة تجريدية لدى المتكلم،و... لايمكن أن تحدد في سلسلة الاصوات في مدارج الكلام؛والتبدلات التي تطرأ على حدود الكلمات في سلسلة الكلام إنما هي ادوات تؤكده لفواصل مدرج الكلام اعتماداعلى فكرة التركيب والدلالة ,ولكن الاصل في الكلام التأليف بين الكلمات والتي هي وحدات تخضع لمقاييس خاصة في التركيب؛وليست شبيهة بما يوجد في الاصوات ، لان ن ا لانستطيع تمييزهااذا لم نتخذ

---

1)ن م : ص 6
*) الباحث
3) ن م :ص 7/6
4) عبد المجيد سالمي العناصر الافرادية ص 40 .

إعتبار التركيب نظاما لها هيئات خاصة، عكس ما يمكن أن تظهره الكتابة، من إنفصال بين الوحدات المتميزة في الخطاب، رغم أنها تختص بوحدات خطيه ولذلك يرد أحد العلماء ع

هذا الرأي بأن (الكلمات وحدات لغوية ... وليست وحدات صوتية وليس في التحليل الصوتي لنسق من الاصوات المنطوقة ما يكشف لنا عن عدد الكلمات التي يتكون منها النسق ولا عن الحد الفاصل بين كلمة وكلمة)(1).

الكلمة في اللسانيات العربية :

إن الدراسات اللسانية العربية تنطلق من مسلمة أن الوحدة اللغوية الدنيا حدث لساني إرتباطها بما هي إزاء من وظيفة، ولذا اقترنت الكلمة من حيث هي حدث لساني بالتزامها بخاصة الترتيب في نفسها لان هذا الترتيب في قيام صورة الكلمة يقرر أمرين أساسين هما الموضع لهذه الوحدة الدنيا.

والأمر الثاني انتظام حروف هذه الكلمة (لان قول القائل (قام زيد) متى لم تحدث حروفه على هذا الوجه لم يكن بأن يكون زيدا بأولى من أن يكون ديزا او يزدا ولا بأن يكون قام بأولى من أن يكون (ماق) ولذلك قلنا ان من حق الكلام أن يكون حروفا منظومة ضربا من النظام)(2) ويلاحظ أن خاصية الخطية في الكلمة تشمل احدى المبادىء الاساسية في نظرية النحو العربي بإعتبار أن الكلمة وحدة في سلسلة الخطاب، وهنا يظهر لنا فكرة التحديد بالمتغايرات للصورة الخطية في الوحدة اللغوية الدنيا. فحدوث أصوات مادون إتمامها لايقرر لفظه معينة، لان التقطيع المفصّل في الكلمة يسمح بتعاقب الاصوات على موضع واحد فيها، ولذا إرتبطت مبدئية التتابع بمفهوم تحديد الكلمة كتصور أولي في هذا المفهوم.

ومن المبادىء الأولية في تحديد مفهوم الكلمة ارتباطها بالحدث الفعلي، في التأدية ويشترط في هذا الحدث الفعلي توالي الحروف(لان الكلمة لاتكون كلمة الا اذا كانت حروفها متواليه)3(لان التوالي يرتبط

1) آمنة مالك: المصطلحات الصوتية عند العرب ص176/175 رسالة جامعية.
2) عبد السلام المسدي: التفكير اللساني عن عبد الجبار المغني ص267
3) ن م : 268

بفكرة انقضاء الكلمة ،وهذان التصوران الأوليان اللذان يحددان مدخليا مفهوم الكلمة ينطلقان من مدرج الكلام في تحديدمفهومها .

وفي فعليتها

في الخطاب بإعتبارها هي حدث فيه . ويعتبرهذان المبدأن تدعيما أوليا لفهم فكرة التأليف في الكلمة بإعتباران التاليف بين الحروف هو العامل الوحيد في انتاج الكلمة ،لان الحروف لادلالة لهافي نفسهاولكنها تتركب مع بعضهالتؤلف الكلام والكلمة ،(فحروف المعجم كمايقول الزجاجي هي اصوات غير مركبة او غير مقترنة ولا تثبت أي دلالات والتي تظهر في الاسماء والافعال وفي عناصر الربط .وانما تمثل الاصل قصد التمكن من تركيب هذه الوحدات الثلاث)(1) ... ويقرر مبحث هذه النظرة ان الكلمة لا وجود لها بدون حروف مقترنة ،والحروف المقترنة لاتوجد الافي الكلمة . وهذا ما يقصد ابو علي الفارسي بمفهوم البناء والذي يعني التركيب المقترن،وقد استعملها علماء المعاجم كتقنية في تصميم المعاجم(2) . وبهذا التصور للكلمة في المدرج وفي كونها حدث فعلي استطاع علماء النحو الاوائل ان يصنفوا الكلمات حسب ما تؤدي من وظائف و دلالات بحسب نظرية الوضع في المستوى الخطي للكلام،حيث نجد ان كلمات لا تتالف الا من حرف واحد (وهذا ما نذهب فيه مع سيبويه أدنى ما للحروف يمكن لها ان تؤلف كلمة هي حرف) 3.

ومن خلال هذه الصورة تمثل الكلمة الحرف فارقاً مميزاً لإرتباطه بقرائن نحوية ،لانه يتحمل على قيمته النحوية في علاقته مع العناصر المتوالية ويمثل هذا الفارق تبايناً بين الوحدة الكلمة الحرف التي هي الفونيم عن الصوت في سلسلة الخطاب كوحدة صوتية متميزة من الناحية المعجمية . وطبيعة تحديد الكلمة كوحدة لغوية ارتكز على مبدأ دلالة الوحدة في الخطاب لانهاتدخل في فصل علائق داخل شبكة نظامية من الوحدات على المستوى الخطي ، كما ارتكزت على مبدأ الكلمة كنقطة في المتتالية اللغوية بإعتبار امكانية التقطيع والتركيب في هذه المتتالية . وبهذه التصورات الأولية في تحديد الكلمة ،أدي الى تصور اصنافها

1) عبد الرحمن الحاج صالح : اللسانيات العامة واللسانياتالعربية ص535
2) ن م :536
3) ن م :536

النحوية وقد نص سيبويه في كتابه (وقوله ما الكلم لم يقل الكلام لانه للكثير و الكلم جمع كلمة .ولم يقل الكلمات لان الكلم أخف ولان الكلام اسم الذات . و الكلام المصدر)1) وهنا يحدد سيبويه الكلمة بأصنافها النحوية وبذلك تظهر على أنها الوحدة الوظيفية نحويا الدالة في الخطاب على مدلول معين،وتحدد بأشكالها العامة انطلاقا من تحديدها على ضوء مفهوم الخطاب .وهذا المفهوم ابرز فكرة الموضع والقيمة النحوية وظائفيا في تعيين الكلمة ; وتحديدها .

وإن استقراء وتحليل التعريفات التي قدمت للكلمة تبرز عناصر ضابطة للكلمة في الخطاب، وهذه الضوابط تصف الكلمة من حيث هي مجموعة اصوات وهذه الاصوات دالة بإقترانها من حروف او ان تكون كلمة بمفردها بحيث تكون دلالتها لا تميز الا معنى و لا يعني تركيبا أي تمييز الكلمة في الجملة بحسب الاوضاع الدلالية لها. ا [illegible] ة .وهذا تمييز للكلمة في ذاتها هو تمييز عام. ولذلك استعمل النحاة مصطلح اللفظ بدلالتها العامة باعتبار أن الملفوظ يمكن أن يكون مستعملا او مهملا أو صوتا مؤتلفا من مجموعة أصوات دالة ، ولكنها لم تجر على لسان المتكلم .(نحو صص وكق ونحوهما فهذا وما كان مثله لاتسمى واحدة منها كلمة لان ليس شيئا من وضع الواضع ويسمى لفظة لانه جماعة حروف ملفوظ بها هكذا قال سيبويه فكل كلمة لفظة وليس كل لفظة كلمة)(2) ولذلك عرف الزمخشري الكلمة أنها (اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع)(3) والافراد هناك هو مايقابل المركب من حيث الدلالة كلفظة (الرجل) يدل على معنيين التعريف والمعرفة وهو من جهة النطق لفظة واحدة وكلمتان اذا كان مركبا من الال و اللام الدالة على التعريف فهي كلمة لانها حرف معنى والمعرف كلمة أخرى)(4) و[illegible] يمكن أن نستنتج تعريفا للكلمة بأنها أصغر وحدة تدل على معنى و اللفظة هي ماتدل على معين مع امكان فصل اجزائها لانها تدل على معنى في الخطاب او التأدية و[illegible] التي تحمل معنيين لاينزل كل جزء منها منزلة الحرف من الكلمة بإعتبار أن الكلمة هي مالا يدل جزؤه على جزء معناه عكس اللفظة التي جزؤها يدل على معنى الجزء .

---

1)سيبويه : الكتاب ص12 تحقيق عبد السلام هارون الهامش
2) الزمخشري : شرح المفصل ج1 ص 19 عالم الكتب بيروت د/ت
3) ن م : ص18
4) ن م : ص19

ويأخذ مفهوم الكلمة حدا ليس موجودا في تصور بعض النحاة بسبب وجود مصطلح ومفهوم اللفظة الا أن ابن الحاجب (ت570-646هـ) يعتبر الكلمة داخل في حداللفظةلانه لايمكن أن تُعد هذه الأخرى الا بوجود معلى للكلمة كحدث في الخطاب (والمراد بالمركب كلمتان فصاعدا أسندت إحدهما الى الاخرى ... فإذا أورد على قولنا مفرد قام وشبهه فإنه لفظة تدل على معنى مركب وهو الحدث والزمان فصار بمثابه قولنا قام زيد في الدلالة على التركيب فقد بطل حد الكلمة فجوابه ماقيدنا به قولنا إن المنفرد المراد به هاهنا ضد المركب وقد فسرنا المركب على هذا قام داخله في الحد)(1) ويزيد الرضي (ت686ه) توضيحا لهذا المبدأ بقوله (إن قيل ان في قولك مسلمان ومسلمون وبصري وجميع الافعال المضارعة جزء لفظ كل واحد منها يدل على جزء معناه، اذ الواو وتدل على الجمعية والألف على التثنيه والياء على النسبة وحروف المضارعة على معنى في المضارعة وعلى حال الفاعل أيضا وكذا تاء التأنيث في قائمة/والتنوين ولام التعريف والفاء التأنيث فيجب أن يكون لفظ كل منهما مركبا وكذا المعنى فلا يكون كلمة بل كلمتين فالجواب أن جميع ماذكرت كلمتان صارتا من شدة الامتزاج ككلمة واحدة فاعرب المركب إعراب الكلمة وذلك لعدم استقلال الحروف المتصلة في الكلم المذكورة وكذلك الحركات الاعرابية ولمعاملتها معاملة الكلمة الواحدة سكن اول أجزاء الفعل في المضارع وغير الاسم المنسوب اليه نحونمري وعلوي ووشوي ونحو ذلك فتغيرت بالحرفين بنسبة المنسوب اليه والمضارع وصارتا من تمام بنية الكلمة . وأما سكون لام الكلمة بلحوق التاء في نحو ضربت فلا يوجب تغير البنية اذ لا تعتبر حركة اللام وسكونها في البنية .. أما الفعل الماضي نحو ضرب ففيه نظر لانه كلمة بلا خلاف مع أن الحدث مدلول حروفه المرتبة والاخبارعن حصول ذلك الحدث في الزمن الماضي مدلول الطارئ على حروفه والوزن جزء اللفظ اذهو عبارة عن عدد الحروف مع مجموع الحركات السكنات الموضوعة وضعا معينا والحركات مما يتلفظ به فهو إذن كلمة مركبة من جزئين يدل كل واحدمنهماعلى جزءمعناه وكذا نحو اسد في جمع أسد وكذا المصغر

1) ابن الحاجب : الامالي النحوية ص106 تحقيق د/ عدنان صالح مصطفى.

ونحورجال ومساجد ونحوضارب ومضروب ومضرب لان الدال على معنى التصغير، والجمع والفاعل والم فعول والآلة في الامثلة المذكورة الحركات الطارئة مع الحرف الزائد ولا يصح ان ندعي هنا أن الوزن الطارئ كلمة صارت بالتركيب كجزء كلمة كما ادعينا في الكلم المتقدمة وكما يصح ان يدعى في الحركات الاعرابية فالاعتراض بهذا الكلم اعتراض وارد الا أن تقيد تفسير اللفظ المركب فنقول هو مايدل جزؤه على جزء معناه واحد الجزئين منعقب للآخر)1.

ويبين لنا هذا النص أن مستوى الكلمة داخل في مستوى اللفظة ويأخذ مفهوم اللفظة كمفهوم تحليل لمستوى الكلم المتوسط بين المستويات اللغوية على محورين المحور التركيبي والمحور الصرفي ففي مستوى التركيبي اعتبار المتتالية اللغوية تتكون من وحدات معنوية دنيا بإعتبار علاقاتها في داخل التركيب كواو الجمع وألف التثنية والتنوين والتعريف بالألف واللام وحركة الاعراب أما على مستوى الصرف فهناك تمثيل للكلمة :بنية الكلمة وصيغة الكلمة لأن الصيغة تمثل الجذر الاصل في الكلمة و... فهي التي تمثل النواة المتبعة للفظة . واللفظة نواة لمستويات اللغة،وإن استعمال آليات أكثر فاعلية لحصر الكلمة أدى ... أستظهارها في الخطاب الى تعدد تقسيمها على مستوى معجمي ومستوى صرفي وظيفي ومستوى تركيبي غير متعاقب ومستوى تركيبي متعاقب وهذه التصورات تتوضح في أصول النحو العربي في الاقتراح والاشباه والنظائر للسيوطي ...

وقد استعمل النحاة الأول إمكانيات عملية في تحديد القطعة الدنيا في الخطاب على المستويين الصرفي والتركيبي بتقاطعهما في الظاهرة اللغوية وهذه المقاييس اللفظية صورية.ومنها .

1- (الانفصال والابتداء : او قابلية القطعة اللفظية للانفصال في الكلام هو مبدأ يمكن من التعرف على الحدود الحقيقية التي تتحدد بها القطع اللفظية المنفصلة (المنفردة - المستقلة) الدنيا التي يؤديها المتكلم قاطعا مدرج الكلام للوقف في أماكن معينة منه مستجيبا بطريقة آلية لاحكام نظام اللغة وكل قطعة منفردة هي (اللفظة) .

---

1) الرضي الاستراباذي: الكافية في النحو ص 9

2- التمكــــن : المبدأ المكمل لتحديد اللفظة ويتمثل في قدره القطعة اللفظية المنفصلة الدنيا لاحتمال الزوائد بكيفية متعاقـــبة ومستمرة بحيث لانفقدها هذه الزيادة طابع المتوالية غير المنقسمة في مستوى التأدية .

3- التصـــــرف : هو القدرة ذاتها (التمكن) ولكن في زاوية التغير وما يقتضيه من تحولات .

4- النــــــواة : هي القطعة اللفظية الدنيا التي يزاد عليها في المواضع المعينة قبلها وبعدها ويمكن أيضا أن ترد في مدرج الكلام منفصلة منفردة .

5- المواضع هي الاماكن التقديرية التي يمكن أن تحتلها الزوائد قبل النواه وبعدها بالنسبة للفظه الاسمية)(1).

ويكاد ينجمل هذا المفهوم في شرح الاظهار لنيازي (الكلمة أي فرد مـن أفرادها وهي اللفظ الذي هو جنس الكلمة الذي هو في العرف صـــوت من شأنه أن يخرج من الفم معمدا على المخرج... الوضع اللفظي نوعان الاول شخصي وهوتعيين لفظ معين بجوهر حروفه لمعنى والثاني نوعي وهو تعيين هيئة إفرادية او تركيبية له)(2)

ويتوضح لنا في هذا النص أن الكلمة التركيبية ذات خواص معينة ضبطها النحاة في كتبهم بالجمود والبناء والرتبة والافتقار المتاصل وهي ذات خواص محدودة كما أنها محصورة العدد . والأصل في معينات هذه الخواص حركتهاداخل التركيب/ولا تخص بحالةً واحدة بل هي مجردة مطلقة بسبب إرتباطها علائقيا بخاصية التعاوض في داخل التركيب كفاء الضمير التي تأخذ موضع الاسم وتاء المخاطب التي تأخذ خاصية الفاعل .

أما الخاصية النوعية الثانية في الكلمة فهي الهيئة الافرادية التي تخص صيغة المادة وأصول المادة من حيث وزنها وبنيتها وترتيب حروفها وبذلك تمكن النحو من يفرز مبدأين للكلمة صرفيا.

(أ - أن ... الكلمات تختلف في صورتها مع إتحادها في أصل الاشتقاق

ب - أن صورة كل كلمة منها ليست مقصورة على هذه الكلمة وإنما هي قالب تصب فيه كلمات ذوات اشتقاقات أخرى)(2) وينكشف لنا من خلال

---

1) سالامي عبد المجيد عن الحاج صالح: اللسانيات العامةص663/667.
2) النيازي شرح الإظهار ص 06.

هذين المبدأين أن هناك صورة هي مجردة في الذهن لدى المتكلم بالنسبة للكلمة والتي هي أصل الصيغة التي تتقاطع مع المادة لتنتج الكلمة وتقنين هذه الوضعية في الكلمة وضع النحاة مقاييس رياضية في بحث الكلمة من حيث هي بنية ولذلك عدو (الأصل في الكلمات الاشتقاقية أن تكون من ثلاثة حروف مرتبة ترتيب الفاء والعين واللام من افعل) وأن تحقق أصولها بحسب إشتقاقاتها وأن تحقق زوائدها بحسب صيغتها فلا يبدل في الأصل حرف من حرف ولا ينقل حرف من موضعه ولا يقلب حرف من حرف ولا يحذف من الأصل حرف وانمايكون هذاالتغييرفي الفرع دون الأصل)(1).

وطبيعة تحديدمفهوم الكلمة وآليات تحققها في فعل الخطاب في اللسانيات العربية إنما أخذ صورته من مبدأين أساسين اعتبار أن الكلمة حدث فعلي يعود الى أصل واحد من حيث البناء والتركيب والوظيفة هذا الذي دفعهم الى تقريب مبدإ الأصل من مفهوم الكلمة ... بإعتبار لأنها وحدة أساسية في عملية تحليل المتوالية اللغوية .

الجملة في الدراسات اللغوية العربية :

1/1- إن مصطلح الجملة لم يظهرفي كتابات النحاة الاوائل كوحدة تقنية ،وإن ظهر مفهومها في كتاب سيبويه كما سنرى .

وتتبعنا لوحدة الجملة ككلمة ... متداولة بمعناها اللغوي فيما إستعمل من مفردات في كتابات النحاة ,منها كتاب سيبوية،الا أنه تظهر كمصطلح عند الاخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي وهوالذي أخذ عن سيبويه،ويعد احد أصحابه وهو الطريق الى كتابه .(ت180ه/215ه)(2) ومعنى هذا أن المصطلح ظهر في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث. وقد جاءفي معاني القرآن للأخفش (وأما قوله الحمدلله فرفعه على الإبتداء ،وذلك أن كل إسم إبتدأته لم توقع عليه فعلا من بعده فهو مرفوع . وخبره إن كان هو (بمعنى إسم) فهو أيضا مرفوع . نحو قوله (محمد رسول الله) وما أشبه ذلك . وهذه الجملة تأتي على جميع ما في القرآن من المبتدإوالخبرفافهمها(3)*.

---

1)تمام حسان الاصول ص127

2)محمد اسحاق النديم: الفهرست ص 236 حققه مصطفى الشويمي الدار التونسية للنشر 1985.

*) الباحث

3) الاخفش البلخي : معاني القرآن ج1 ص 155 تحقيق د محمد امين الورد

*)لم يسبق باحث في الاشارة الى ذلك .

ويقصد بها هنا الهيئة المستقلة المفيدة لمعنى مقصود، وهي التي تتكون من أركان تجري على جميع ما في اللغة، تضبط باستنباط من الكلام كما ظهر المصطلح بنفس المفهوم في كتابات المبرد (210هـ ت285) (1) في كتابه المقتضب في مواضع متعددة وهو الذي انتهت اليه رياسة علم النحو بعد طبقة الجرمي والمازني، الذي عايش الاخفش وقد استعمل المبرد المصطلح اخذا عمن سبقوه لانه لم يشر الى تفرده باختراع هذا المصطلح، وقد ذكره في باب الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر في الجزء الاول من كتابه المقتضب في الصفحات (3، 8، 10) وكان يستعمل المصطلح على شكله الصحيح والدقيق وهو جملة الفعل والفاعل وجملة المبتدإ والخبر ... وقد أعاد ذكره في الجزء الثاني من صفحات نفس الكتاب (68، 69، 70، 74، 82) وذكره ابن جني في كتابه الخصائص في مواضع متعددة وقد عرّفه في الجزء الاول من الصفحة 17 وورد في كتاب أبو بكر محمد بن السراج في أصوله تحت باب إضافة الاسماء الى الافعال والجمل في الجزء الثاني من الصفحة (11) وذكره في الجزء الاول من الصفحة (42) وذكره إبن الانباري وأجراه تطبيقيا في كتابه الانصاف في الجزء الاول من الصفحة (115) وعرفه ابن يعيش في مفصله الجزء الاول من الصفحة (!!) والرضي في كافيته الجزء الاول من الصفحة (91) وعند هذين العالمين الاخيرين يظهر إستقرار مفهومه وتشعبه بعمق .

ومما تجدر الإشارة اليه أن المصطلح ومفهومه إستعمل تطبيقيا في أواخر القرن الثاني للهجرة وبداية القرن الثالث بشكل صحيح وسليم .

2/1 – مفهوم الجملة :

إن مفهوم الجملة كان واردا في الاستعمالات التطبيقية التي كانت تعالج التراكيب العربية، ويظهر في كتاب سيبويه، ويتحدد مفهومها بتحقق شرطين أساسيين متلازمين هما :

1/ الاستقلال في الهيئة بنفسها دون إرتباطها بعنصر آخر .

2/ الفائدة والمتمثلة في أدائها للمعنى الكامل الذي يفق

---

1) النديم : الفهرست ص266

دون الاستفسار عن بعض منه .

ويرى كثير من الباحثين أن مصطلح الكلام في كتابات سيبويه يدل على الجملة ، الا أننا نرى بأن مفهومه يتضمن مفهوم مصطلح الجملة بالمفهوم الحديث . فمفهوم الكلام أوسع من مفهوم الجملة فالكلام عند سيبويه يقصد به نظام العلاقات التركيبية ونظام العلاقات الدلالية .

ومن المفاهيم الذي يحتويها مفهوم الكلام هو البناء.

1 ـ مفهوم البنـــاء : إن مفهوم البناء يتضمن صورة تشكيل الهيئة التركيبية وقد حد سيبويه الكلام بالأصل الذي يبنى عليه الكلام * ومقصد حمل الكلام المنسج عن الكلام الذي استنبطت منه القواعد التركيبية وجاء في الكتاب (ألا ترى أن حد الكلام أن تؤخر الفعل فتقول أيهم رأيت كما تفعل ذلك بالألف فهي نفسها بمنزلة الابتداء)(1) والذي يبرز مفهوم البناء هو مفهوم الإسناد فهو الذي يبرز لنا كيفيات تشكل هذا البناء والذي تنتج عنه صيغته تركيبية معينة وتلاحم هذين المفهومين هو الذي يفسر مفهوم الجملة عند سيبويه وهذه الصيغة التركيبية لايشترط فيها ظهور ركني الاسناد بل تحدد على ضوء أصل البنــاء لأن المكونات التي تظهر في الكلام تتصل بمفهوم الإفادة والاستقلال في الهيئة كما قرر ويقول سيبويه (هذا باب مايضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا حمل آخره على أوله وذلك قولك مالك وزيدا وما شأنك وعمرا فإنما حد الكلام ماشأنك وشأن عمر...).(2)

ومفهوم الكلام في كتاب سيبويه يتم بمقابلته بمفهوم القول لأن المفهوم الأول خالف المفهوم الثاني بميزتين هما . 1/ التصرف في بناء الكلام .

2/ عدم التزام الكلام بالتراكيب الجامدة . شرط إنتحائه الاوضاع النحوية .

فالكلام عند سيبويه يتحول الى قول بفعل خروجه من فعل التصرف في بنائه الى عدم التصرف في بنائه / أوبمعنى أوضح يخرج من فعل الكلام الى مجال الحكاية . فهويتجمدفي صورة بنائية ولفظية على سبيل الحكاية

1) سيبويه : الكتـــاب ج1 ص 126 تحقيق عبد السلام هارون
2)ن م:ص 307/308

ولا يتقبل التغيير الا في حالة إخراجه من مجال الحكاية الى مجال الكلام، والقول هنا كلام بإعتباره أصواتا تامة مفيدة . ويقول سيبويه (اعلم أن قلت إنما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ماكان كلاما لاقول ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول . إجماع الناس على أن يقولوا القرآن الكريم كلام الله ولا يقولوا قول الله . وذلك أن هذا موضع ضيق ... لايمكن تحريفه ولايسوغ تبديل شئ من حروفه ،فعبر عنه بالكلام الذي لايكون الا أصواتا تامة مفيدة)(1).

ويتقرر مما سلف أن الكلام في هذا المنحى عند سيبويه يتضمن مفهوم الجملة المفيدة . ولذلك فالكلام مادل على فائدة لدى المتكلم بشرط خضوعه للاوضاع اللغوية والنحوية . ولا يتوضح مفهوم الكلام هنا الا بإبراز خواص هذه الأوضاع النحوية . ويظهر إستعمال المصطلح عند تلميذ سيبويه الاخفش المجاشعي (ت180او 215هـ) ويقصد بالجملة المقاييس الشكلية التي هي الاوضاع النحوية التي يجري عليها الكلام العربي . وهي الهيئات التركيبية الصورية التي تتضمن الفائدة (2).

وقد إستعمل المبرد المصطلح والمفهوم الذي كان أساسا لتحديد التعريف الذي تداوله النحاة المتأخرون وقد أورده المبرد (ت285 هـ) في كتاب المقتضب،ومفهوم الجملة عنده يقترب من مفهوم الجملة عند الاخفش ومفهوم الكلام عنده سيبويه حيث يلاحظ أنه عقدفي تعريفه للجملة بين الاوضاع اللغوية التي هي مادة التركيب والاوضاع النحوية التي هي قوانين التركيب،لأن مفهوم الفائدة أجبره على ايجاد هذه الصيغة في تحديد مفهوم الجملة . وقد صنفها الى جملة فعل وفاعل، وجملة المبتدأ والخبر والسبب في عدم الاصطلاح عليها بالجملة الاسمية او الفعلية يكمن في تعدد أشكال العلاقات الاسنادية في الجملة الاسمية والجملة الفعلية (3)

إلاّ أن ابو بكر السراج يفرق بين الكلام والجملة فالكلام عنده ما أفاد إفادة تامة،وأما الجملة ما إكتفت بصورة العلاقة النحوية التي تربط بين العناصر أي الوحدات . وتكون الاستقلالية في مفهوم الجملة مرتبطة بإستقلال العلاقة النحوية عن علاقة نحوية أخرى .

1) ن م : ج 3 ص290/291
2) الاخفش : معاني القرآن ج1 ص155.
3) المبرد : المقتضب ص 08

والاستقلال في الكلام إكتفاؤه بذاته لتأدية المعنى المفيد، وهذا التفريق هو الذي أخذ به النحاة المتأخرون، وجاء في كتابه الأصول (وأما دخوله [أي الحرف] على الكلام التام والجمل فنحو ذلك عمرو وأخوك وكان خبرا فصيرته إستخبارا وما دخلت على قام زيد وهو كلام تام – موجب فصار بدخولها نفيا . وأما ربطه جملة بجملة فنحو قولك إن يقم زيد يقعد عمر وكان أصل الكلام يقوم زيد يقعد عمرو فيقوم زيد ليس متصلا بيقعد عمرو . ولا منه شيء فلما دخلت إن جعلت احد الجملتين شرطا والأخرى جوابا)(1) .. فالجملة بهذا التصور بنية مفهومية داخلة في دائرة مفهوم الكلام وابن السراج يستعمل المصطلحين في كونهما غير متداخلين ولكنهما مشتركان في وجود عناصر مركبة . فالجملة كلام غير مفيد من حيث تمام معناه او عدم تمامه .

والجملة تتمثل في خاصة تركيب عناصر نحوية بينها علاقات لايشترط في هذا التركيب الفائدة .

أما ابو الحسن على بن عيسى الرماني (ولد 296هـ) يقدم مفهوما منطقيا للجملة آخذا بمفهوم البناء الذي هو مفهوم نحوي، وجاء في كتابه الحدود (الجملة هي المبنية من موضوع ومحمول لفائدة)(2) وهذا التعريف يحتوي ثلاثة مفاهيم للجملة هي العناصر اي الوحدات المركبة ص152 بحيث أن هذه الوحدات لاترتبط بوظيفتها النحوية في حالة تطبيقنا لهذا التعريف بل تتصل بالدلالة كموضوع ومحمول، والمفهوم الثاني هو البناء أي صورة تشكل الموضوع والمحمول أما الفائدة فهي المفهوم الثالث لموضوع هذا البناء . وهذا التعريف للجملة يتصورها الرماني من خلال الماهيات العقلية للدلالة في التركيب، وتعيين العناصر يتم بإستكشاف العلاقات المنطقية الذي بين أجزاء العبارة وهذا التعريف أقرب الى منطق القضايا منه الى النحو العربي .

وابن جنى لايفرق بين مفهومه للكلام ومفهوم النحويين للجملة فيقول (أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك)(3) كما وافق تعريف ابن جنى ابن يعيش

1) أبو بكر محمد ابن السراج : الأصول ج1ص43
2) الرماني: الحدود ص 39
3) ابن جني: الخصائص ج1 ص17

النحويون الجمل نحو زيد أخوك)(2) كما وافق تعريف ابن جنى ابن يعيش في شرح المفصل ؛ والاستراباذي الذي يتفرد بمجموعة من تقنيات معالجة الجملة (1).

3/1 – تقنيات معالجة الجملة في التركيب :

1/3/1 – إن هناك أسئلة كثيرة ، تتبادر الى محاولة ايجاد الحل لمشكلة تحديد مفهوم الجملة عند علماء النحو العربي ولكن أهمها : كيف يحدد مفهوم الجملة من الوجهة العملية ؟

إن بغية التوصل الى إجابات تقريبية عن هذا الأسئلة تفرض مناقشة كيفيات تأطير التصميم التقني لمعالجة المتتالية اللغوية .

فكتاب سيبوية يستعمل مصطلحين أساسيين هما : البناء ، والاسناد وعلى ضوء هذين المفهومين تتحدد صور العلاقات النحوية في التركيب والوظائف النحوية لعناصر التركيب .

وقد ضبط صاحب الكتاب/هذه المبادىء المفهومية التي تكون مفهوم الجملة بنظام الترابط القائمة بين وضُعيات متكاملة في الجملة كخاصية نحوية شكلية والكلام كخاصية دلالية نحوية والمتكلم الفاعل لعملية الكلام .

أما تحديده لمفهوم الجملة، تمّ بإبراز شكل العلاقات الاسنادية في التركيب العربي، فتمكن أوليا من تحديد أركان التركيب والطبيعة التي تميزه ... فأما أركانه فهما ركنان متمثلان في كل تركيب(المسند المسند اليه) وأما طبيعتهما العلائقية فتتم على صورتين .

[(1)مسند،(2)مسند اليه][(1) مسند اليه ، (2) مسند] والعلاقة الوحيدة التي تحكمهافي الاسنادوالعلاقة التي تسمح لهمابصورة التعددفي البناء .

والخاصية الثانية التي تميزهما كذلك التلازم وعدم إستغناء أحدهما عن الآخر(2) . فالعقد بينهما يتم على المستوى البنائي ويحقق خاصية الترابط النوعية وهذا النموذج ليس قالبًا ثابتا يتمظهر حسب مواضع ركني الإسناد أصليا،بل يخضعان لأداة المقصود من الخطاب .

1) الاستراباذي: الكافية ص 9/7
2) سيبويه : الكتاب ج1 ص23

ومما يمكن ملاحظته أن الإسناد لايوصف بالظهور والخفاء بل الوصف بالظهور والخفاء يكون في ركني الاسناد/لانه (رابطة ولابد من طرفين مسندومسند اليه . والاسم بحسب الوضع يصلح أن يكون مسندا ومسندا اليه والفعل يصلح لان يكون مسندا لامسند اليه والحرف لايصلح لاحدهما)(1) ويؤول تحليل هذا التصور الى فهم الوضع الاولى التحليلي للجملة، باعتبارهاتتالف من ركنين بينهما علاقة ترابط اوتظهرهذه البدهية بتفاعل عناصر النظام التي تُكميز الخاصية، ولا وجودلاي تنوع في علاقة الترابط، لان فكرة البنية تلتزم مبدإيا بفكرة الترابط بين أحداث النظام ويعقد بذلك ربط أقسام هذا النظام المبرز في البنية، وعلاقات الترابط العقلية، وهنا يمكن أن يقول البناء وجود مرتبط بدراسة العلاقات، داخل النظام المترابطة" وتكون بوعي المحلل للبناء ، وذلك إنطلاقا من أساس النظام وأصوله الداخلية ومكوناته)(2) .

1/3/2 – وهذا الارتباط البنيوي/لايوجب قيام كل من المسند والمسند اليه في الفعل الواقعي للكلام . فحذف المقدم لايوجب حذف الثاني ووضع الثاني لايوجب وضع المقدم . لان وضعية أركان الاسناد إنما تتعين بشكل التناسب القائمة بين المسند والمسند اليه .وصورة التداخل بين مصطلحي الاسنادوالنسبة قدحددت لمفهوم الإسناد مجاله في المتتالية اللغوية ، حيث تخصص مفهوم الاسناد بأجزاء من التركيب تمثل أصليتهما فيه/من حيث تحقيقهما لهذه العلاقة . أما النسبة فتتجاوز العلاقة الاسنادية في التركيب الى استغراقها لجميع العلاقات التي تنتظم في التركيب، ويعلق السيلكوتي على اختصاص مفهوم الاسناد (أن يكون مختصا بأجزاء الجملة ... فالمعنى الا يتجاوز أجزاء الجملة ... وهو الذي يعتبر في انعقاد الجملة خرج المفعول ونحوه)(3) ويحدد هذا التصور على أن الاسناد هو الجزء الإساسي في مكونية التركيب .

وتعتبر التوابع في الجملة حالات تعين او تخصص اوتقييد المسند اليه والمسند وتدخل ضمن هذه الخلية الأجزاء الدالة من الكلام كالاثبات . والنفي . والتاكيد . وغيره .

---

1) الاستربادي: الكافية ج1 ص7/9
2) LOUIS HJELMSLEV : ESSAIS LINGUISTIQUE P 122 (بتصرف)
3) السيلكوتي: حاشية على المطول ص 48

وتظهر إشكالية طرح مفهوم الإسناد في اللغة من أنه فعل غير واقعي ، وحقيقة البحث تؤكد أنه لايتحقق في المجرد كعملية ذهنية، لأنه لايظهر الا في اللفظ ولذلك فهو يحقق الجملة تركيبيا وهو جزأ منها وليس هو الجملة ويقول السيلكوتي (كون الإسناد جزأ من الجملة هو الظاهر ... الجملة من أقسام اللفظ بإعتبار أكثر أجزائها أو بإعتبار أن الدال على الإسناد ملفوظ إما أصالة كالإعراب او تبعا كالهيئة الدالة عليه ... فالمراد بأجزاء الجملة أعم من الاجزاء وما في حكمها (ركنا الاسناد) مما لاتنعقد الجملة بدونه)(1) أي أن عملية الاسنادتحقق بين العناصر الأساسية في التركيب كما أن مالم يكن من المسند او المسند اليه يدخل في إعتبار مفهوم الجملة كالاستفهام ، والنفي ، والتكرار .

وعلاقة التناسب بين المسند والمسند اليه ، تستغل الوظائف النحوية والدلاليه لكليهما،وتعمل في حالة تفاعل وحدتين لغويتين تحقق العلاقة متقبلان الاسنادية .

وقد مكنت العلاقة التناسبية من تحديد أنواع الاسناد . من حيث هو إسناد أصلي واسناد فرعي .

وتحقق الجملة بقبول الأصناف اللغوية للعملية الاسنادية بحسب الوضع .

فالاسم يمكن أن يكون . مسندا أو مسندا اليه .

والفعل " مسند

الحرف لايمكن أن لامسند ولا مسند اليه .

وعلاقة التناسب تتحقق في الاصناف الثلاثة ، إما أن يكون عنصر دال في التركيب منسوبا او منسوبا اليه .

1/3 – وصورة تحديد صنف الجملة يتصل بعلاقة الاسناد وكذلك الكلام بزيادة علاقة التناسب، فالفرق بينهما على ضوء التحديدات السالفة يمكن أن نستخرج الاشكال التالية :

1/ الكلام جملة ،2/ الجملة كلام ، 3/ الجملة ليست كلاما .

وقد تبرز فائدة هذا التحليل أوليا التقسيم الذي حققه نحاة العربية للاسناد الفرعي والأصلي .

فالاسناد الاصلي يزيح خواص نحوية في التركيب تحمل نفس الخاصية

---

1) ن م : ص48

2) الاسترباذي: الكافية ص 7/9

الإسنادية لانها الإسناد الاصلي كما حدده الأستر بادي (المقصودمنا تركب به لذاته)(1).

وقد يفيد كثيرا في تحديد مفهوم الكلام والجملة نحويا لان الفرق بينهما في العملية الإسنادية يكمن في أن الإسناد في الكلام يرتبط بأصل البناء من حيث الوظيفة النحوية ،لان هناك عناصر نحوية ليست أصلية في وظائفها بل تنزلهم منزلة العناصر الأصلية في نظام العلاقة الإسنادية ، ومن هذه هذه العناصر النحوية التي تخرج عن الاصل في بناء الجملة .

1/ إسناد المصدر ، 2/ إسناد إسم المفعول ، 3/ إسناد المفعول ، 4/ إسناد الصفة المشبهة ، 5/ إسناد الظرف ...

إنما لم تسند هنا اسنادا أصليا لعدم عقد التركيب لذات العلاقة الإسنادية الاصلية، بل نابت عن عناصر نحوية تمثل الخاصية الاصلية في علاقة الترابط الإسنادي .

وأما النسبة القائمة بين العناصر فتتجاوز العناصر الاساسية في التركيب الى العناصر التابعة ،وتحمل هذا الخاصية الإسناد كمفهوم والنسبة كمفهوم متداخل معه فسميت النسبة الاسنادية وهي أعم من الاسناد وتظهر في .

1/ الإسناد في الصفة 2/ الاسناد في الحال ، 3/ الاسناد في المضاف اليه اذا كانت كلها جملا (2)، 4/ الاسناد في الصلة ، 5/ الاسناد في الجملة القسمية لانها توكيد لجواب القسم ، 6/ الإسناد في الجملة الشرطية لأنها قيد في الجزاء .

ويترتب عن هذا المضمون أن العلاقة الإسنادية) او التناسبية هي التي تحدد الوظائف النحوية في المتتالية اللغوية ولذلك كانت هنا عناصر أخرى تدخل من حيث وظيفتها النحوية في الإسناد الفرعي .

ومثـــال :

[(الاسناد)] = [(المسند) (علاقة) (المسند اليه).]

جملة [(المسند اليه) (مسند)] ← العلاقة الاسنادية فرعية

[(اسم فاعل) (اسم)]

1) ن م : ج1 ص7/9
2) ن م : ج1 ص7/9

4/3/1. وإذا كانت العلاقة الإسنادية هي التي تعين الوظائف النحوية ، فإننا نجد أنها تحمل مفهوم النواة الإسنادية ، والتي تمثل مركز نظام العلاقات الإسنادية ، وتحديد هذه النواة تخضع لدلالة المعنوية ؛ ويسمح لنا هذا المبدأ بمراقبة حركة ركني الإسناد من حيث ظهور أحد ركنيها أو اختفائهما معا . وهذا الخفاء والظهور في العناصر اللغوية لا يزيل النواة الإسنادية بشرط قيام المعنى على تمام الفائدة فيتقرر بهذا الموجب تقدير المعنى عن طريق بدائل لفظية أو قرائن نحوية تركيبية تلتزم بأصل البناء ؛ وتبرز بفعل هذه التقنية وضعية النواة الإسنادية ، وهذه البدائل لا تثبت في التقدير أحد طرفي الإسناد ، بل تدل عليه ؛ ويظهر بهذا الفعل وجود حكالة صناعية في التركيب باعتبار قاعدة ضبط بناء الكلام نحويا قصد إفادته وعدم إحتماله لمعنى آخر أو بنية نحوية مختلفة عم يوجد في التركيب العينة (1)

1/4/1- ونلاحظ إلى حد الآن أن مفهوم الإسناد يجري على شكل واحد وفي متتالية منفصلة .

وإجراء هذا المفهوم على متتاليات عديدة فرض على علماء العربية أن يفحصوا التراكيب لإستخراج مقاييس أخرى تضبط أشكال المتتاليات على ضوء هذا المفهوم .

إن أول العناصر المبدإية في هذه العملية إبراز الخواص النحوية في المتتاليات بالاعتماد على نتائج فحص الوحدات الدالة ، وكذا الأحوال النحوية في المتتاليات كالذكر والحذف والإضمار والتقديم والتأخير ، ودلالة هذه الوحدات اللفظية تحدد بحسب الأوضاع النحوية والتي تبنتها العلاقات الإسنادية ، الأصلية منها أو الفرعية أو النسبة الإسنادية .

ومما لوحظ عند علماء النحو تتابع وحدات لغوية تتميز بخاصية التتابع المتماثل ، ومثاله تكرار المسند إليه في عدة أنماط

مثال : * [جاء محمد] ، [(مسند)(مسند إليه)] ← نواة إسنادية : وحدة واحدة

* [جاء . محمد . محمد] [(مسند)(مسند إليه)] ← نواة إسنادية : (٢) وحدتان

* [جاء . محمد . محمد . محمد] [(مسند)(مسند إليه)] ← نواة إسنادية : (٣) ثلاث وحدات

---

1) السيلكوتي : حاشية على المطول ص 183 .

في جميع هذه الجمل نجد نواة إسنادية واحدة رغم تكرر المسند اليه لان المراد من الجملة هو إفادة علاقة إسنادية جديدة . وبتكرار المسند اليه في الجملتين المواليتين للأولى،لايتكرر الإسناد إطلاقا . وإنما يتأكد الحكم بمجيء محمد . ويقول السيلكوتي (فالتأكيد ربما كان بمعنى الاسناد)(1) فتكرير المسند اليه يتصل بالمعنى الذي تتضمنه المتتالية اللغوية المنتظمة في علاقة إسنادية فتكرير المسند اليه في متتالية لغوية الى حد ما لانهاية لاينتج علاقة إسنادية، ويوضح مفهوم الاسناد بالصور التي ذكرته سالفا مشكلة اندراج بعض الوحدات في التركيب على صعيد تغير نظام المتتالية ويساعدنا مفهوم الاسناد على الفصل بين المتتاليية التي تتغاير هيئتها مع تغير بنيتها النحوية، بسبب وجود عناصر داخلة على أصل التركيب . ولذا كان إرتباط مفهوم الجملة بالاسناد يراعى حالتين :

1/ العلاقات الوظائفية النحوية في صورة التركيب .

2/ العلاقة البنائية النحوية في الجملة المنتجة وتحديدها على ضوء أصل البناء النحوي في الكلام،وعلماء العربية يفرقون بين التغاير القائم بين تحليل العناصر الأساسية في التركيب والعناصر التابعة او المضافة الى التركيب الأساسي،وهو ليس إختلافا منهجيا ولكنه إختلاف في تحديد نظام العلاقات الاسنادية او غيرها .

وتغير النظام في الجملة لايوجب تحول الجملة من صنف بنيوي الى صنف آخر بل لاتعتبر البدائل ، في مستوى العلاقة الاسنادية، لعدم تغير النواة الاسنادية، ووجود العلاقة الإسنادية لايحدث التغاير بين الجمل التي تحمل نفس العلاقة، وإنما يكمن شكل التغاير في التركيب الوظيفي الداخلي للجملة، بينما يحدث الإتحاد بين الجمل في حمل نفس العلاقة مع عدم إحتمال نفس الجمل وظيفيا، ويتضح هذا المفهوم فيمن قال بأن العلاقة الاسنادية تتم بين المفعول والفاعل .

والعملية الاسنادية لاتقتضي أن تكون الهيئات التركيبية في المتتالية اللغوية هي نفسها نحويا، بل التباين كائن مع عدم تغير بنيتها الاسنادية، ويقول السيلكوتي (يجب إسناد الفاعل الى المفعول

---

1) ن م : ص183/184

... الا نادرا نحو ماضرب الا أنا ... وإنما يجب ذلك لان الفعل لابد له من فاعل أو مايقوم مقامه ولا تتوهمن أن هذا من حذف الجملة بل تبديل جملة بجملة أخرى لنكتة ،لان هذا ليس تبديلا للمسند بل تغيير هيئة)(1).

2/4/1 - وعملية عدم امكانية إجراء هذه العلاقة على جميع الجمل التي تحتوي عناصرداخلة اوتابعة للتركيب مع ضرورة استعمالها / إستخدم النحاة ومنهم على الاخص المبرد وابن الحاجب والاستربادذي ، والجرجاني وغيرهم مفهوم النسبة / وقد شكل وجود هذا المفهوم تداخلا وغموضا أدى الى أن يظهر مفهوم النسبة على أنه من علم المنطق الا أن البحث كشف أن هذا المفهوم له أصول نحوية وتقنيات خاصة في الإستعمال النحوي . والنسبة تختلف مفاهيمها بحسب استعمال العلم لها، وهي في علم النحو علاقة بين وحدتين نحويتين متقابلتين . ويقيد هذا التقابل في التحديد الدقيق للوظائف النحوية والدلالية لعناصر التركيب ...

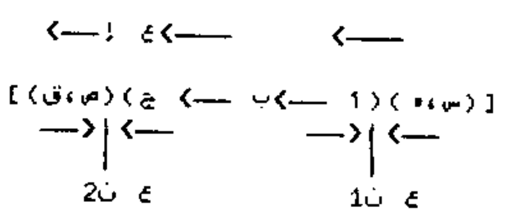
ومن خواص هذه العلاقة في الدراسة النحوية أنها لاتنتج أية علاقة بل تنحصر علاقتها بين وحدتين نحويتين لغويتين لايفهم أحدهما دون الاخري وهي تظهر في هذا الشكل.

[(أ،ب) (أ ←— ب) (أ،ل)] عدم إنتاج علاقة أعلى

↓ (ع ن) علاقة النسبة

والاسناد يدخل ضمن علاقة النسبة التي موضوعها تحديد العلاقة التناسبية في التركيب بين الوحدات، والتي تساعد على الوصول الى عناصر التمايز بين الوحدات النحوية في التركيب ..

ولذا قال الاستر باذي (النسبة أعم من الاسناد)(2) ويمكن أن تظهر في الشكل التالي :



---

1) ن م : ص 141
2) الاستربادذي : الكافية ص 9/7
*) الرموز : ع أ = علاقة اسنادية ، ع ن = علاقة النسبة

لهما ، لدخول النسبة اليهما في مفهومه)(1)

وتكرر الوظيفة للعنصر النحوي، يؤكد أن لهما فعل وظيفي في الدلالة، ولكنها تحمل نفس الوظيفة النحوية من حيث التناسب مع مجموعة الوحدات في التركيب نحويا . ويقول السيلوكوتي (والنسبة بأن أسند الفعل ذلك البعض اليه . وكلاهما يدفع بالتأكيد اللفظي والمعنوي لما عرفت من كلام الرضى (الاستراباذي) أن التأكيد اللفظي والمعنوي أمر يقرر أمر المتبوع في كونه منسوبا اليه، فكأنه تكرير النسبة أيضا)(2)

ويتوضح ذلك من خلال هذا التصميم .

الجملة : [(فعل)(فاعل)][(مفعول)] : (فعل)(فاعل) : علاقة تناسب ، بناء
1 2

: علاقة التناسب / إسناد / بناء (ع)

(1) (2) (3)
الجملة (2) : [(فعل)(فاعل)][(مفعول1)(مفعول2)(مفعول3)] = علاقة النسبة قائمة بين المفاعيل الثلاث

الجملة (3) [(مبتدأ)][(خبر)(صفة)] ==> تناسب بين الوحدتين اللتين تمثلان علاقة الاسناد وتناسب بين وحدتين (الخبر والصفه) .

الجملة (4) [(إسم)(اسم)] [(إسم)(إسم)] تناسب بين عناصر الخانة الثانية توكيد .

ونجد أن النحاة العرب إستعملوا خاصية النسبة بين مجموعة العناصر في الاستخدام النظري كما يتوضح عند الرضى الاستراباذي منها النسبة النعتية ، النسبة الإضافية ، النسبة الفاعلية ...ومنه يمكن أن نقول أن النسبة النحوية تستعمل عموما لضبط الوظائف النحوية في التركيب مع اعتبارها لمفهوم القرينة * التي تساعد على تعيين الوضع في الكلام .

ولظهور النسبة كعلاقة بين الوحدات النحوية تسمح بإنتقاء القرائن التي تحد وظيفتها، بضبط دقيق حدد علما العربية في القرن السادس الهجري تقريبا أصناف هذه النسب منها .

---

1) السيلكوتي: الحاشية 36
2) ن م : 186
*) مفهوم القرينة مايفصح عن المراد بالوضع تؤخذ عن سابق الكلام الدال على خصوص المقصود ولاحقه السيلكوت ص 75

1/ النسبة الحكمية * 2/ النسبة التقييدية * وهنا استعمال منطقي لهذين المصطلحين ولكنهما تختلفان عند الاستعمال النحوية لهما مع إضافة نسبتين اخريين في المنطق هما : النسبة الذهنية والنسبة الخارجية .

فالنسبة الحكمية مجالها العناصر المكونة للجملة البسيطة التي تتكون من الركنين الإسنادي ومايدخل عليهما من النفي والاستفهام والعطف أي العناصر النحوية الدالة التي تدخل على رأس الجملة وتغير في دلالتها المعنوية، ويوضح هذا الفهم السيلوكوني فيقول (النسبة الحكمية يجب أن يكون الخبر مرتبطا بالمبتدأ بأن يتصور حصوله له (في المعنى) ... فإن الواجب في الخبر الاسناد وأما كونه على وجه الثبوت والاتصاف فكلاهما سواء)(1).

وتأخذ جملة الاستفهام مناقشة في ضوء نظرية النسبة، هل هو واقع بعد النسبة بين العناصر بدون إستفهام أما أنها واقعة بعده، ويجيبنا السيلكوتي فيقول (والخبر أعني النسبة الحكمية حاصل في أين زيد وأنى لك هذا ومتى القتال ، وإن لم تكن موقعة ... وفي مثل أين زيد ومتى القتال ، وكيف الحال وقال السيد في شرحه أما قيل ابن زيد ومتى القتال فليس مما نحن بصدده لان الاستفهام هنا داخل في الحقيقة على النسبة بين المبتدأ المذكور والخبر المقدر لاعلى الخبر وحده ... أن الحاصل بعد السؤال تعيين المسند واذا كان كذلك كان الاستفهام استفهاما على تعيين المسند)(2).

أما النسبة التقييدية فموضوعها المركب التقييدي كالصفة والحال، والعطف والاضافة وغيرها من العناصر التي تخصص او تقيد التركيبه ويقدم لنا السيلكوتي مثلا فيقول :

(لاتقصد بقولك زيد الفاضل إعلام أن الفضل ثابت لزيد بل اعلام أن زيد الفاضل ثبت له الفضل كذا النسب في المركبات التقييدية)(3)

---

1) السيلكوتي: الحاشية ص 294

2) ن م : ص 296

3) ن م : ص 98

أقسام الكلم :

التقسيم الثلاثي للكلم : إن تحديد أقسام الكلم في الدراسات النحوية ، لدى النحاة العرب،أثار في الدراسات اللغوية تساؤلات عديدة، كما أثار خلافات إعتمادها النحاة الاوائل كابن مضاء الاندلسي في محاولة إثبات الآراء النحوية التي قدمها . والبحث اللغوي الحديث أكد لدى كثير من اللغويين شكوكهم حول الخلفية المنهجية التي أفرزت التقسيم الثلاثي ، في النحو العربي . وهذا كله ناتج عن عدم إطلاعهم الكامل للأصول التي وضعت بها قواعد النحو جملة ،وعلى الاخص التقسيمات لفروع النحو وأبوابه ، ومجرد البحث في هذا الاصول يكشف لنا عن تناسق البناء المنهجي في الدراسة النحوية ، وأبسط هذه المناهج نظرية الاصالة والفرعية كنظرية معرفية (إبستمولوجية) التي تثبت أن وجهات نظر هؤلاء الذين قدحوا في التقسيم الثلاثي إنطلقت من المسائل الفرعية ، او فرع فرع المسائل دون نظر الى الاصول المعرفية في البحث النحوي لدى العرب القدامي .

ومن هؤلاء الباحثين الذين ألفوا في إثبات خطأ النحاة الدكتور مصطفى السقافي كتابه أقسام الكلام العربي. وبتفحص سريع ندرك أن الكاتب أخذ مفهومي الشكل والوظيفة كمعايير لتحديد عدم صلاحية المبحث النحوي في كتب العربية . بإعتبار أن الشكل والوظيفة هما العنصران الاساسيان في تصنيف الكلم العربي (1).

الا إن البحث النحوي في الكتب العربية ، إنما قسم الكلم العربي الى ثلاثة أقسام ليس بإعتبار الشكل والوظيفية فقط ، بل كان هذا التقسيم تخريجا علميا ضمن النظرية النحوية العامة ،وأصول النحو العربي أي أن نظرية التقسيم الثلاثي نشأت بين أحضان نظرية النحو العربي،ولا يمكن لأي باحث أن يكتشف البعد المعرفي في نظرية التقسيم الثلاثي الا بمناقشتها في الذاكرة الكبرى التي تحوز نظرية التقسيم الثلاثي ، وبدون هذه النظرة يتوصل دائما الباحث الى أخطاء علمية كما وصل اليها الدكتور مصطفى السقا .

1) الدكتور مصطفى السقا : اقسام الكلام العربي ص 33/105.

كما يرى بعض الباحثين عدم صلاحية التقسيم الثلاثي للعربية . ومنها الباحثة باني عميري في باحثها دراسة تحليلية نقدية لكتاب المختار في قواعد العربية، مع أن كثيرا من الباحثين الغربيين المطلعين على التراث العربي، يرون أن هذ التقسيم يتميز بإستغراقة منهجيا أغلب جميع اللغات، كما أنه يمثل صورة أساسية في التصنيف الكلي للكلم العربي .

وقد أثبت هذه الوضعية ميخائيل ج كارتر استاذ بجامعة سيدني (استراليا) في بحث له بمجلة الجمعية الاستشراقية الامريكية وكان هذا البحث تحت عنوان (التراث النحو العربي الاسلامي . نحوي عربي من القرن الثامن عشر . مساهمة في تاريخ اللسانيات)

ويتعزز موقف سيبويه في تقسيم الكلم الى ثلاثة أصناف عند ج كارتر بإعتماد سيبويه مبدأين منهجين هما :

1/ وعي سيبويه بإنتظام اللغة في وظائف نحوية .

2/ استعماله طريقة تحليل الكلام الى مكوناته الاوليه .

ويقول الباحث (فلقد وضع مبكرا بإعتباره نحويا وظائفيا، أقسام أشكال العربية في الفصل الاول من كتابه فهي تنحصر في قسمين متميزين صرفيا ودلاليا وتعني بهما الاسماء والافعال . وبالتالي فهو يعرف الاشكال الباقية تعريفا سلبيا محضا بإعتبارها ليست (صرفيا) أسماء ولا أفعال . وليس لها دلاليا معنى خاص فيسميها الحروف، ولا يمكن بالتالي أن تعرف الا بإرتباطها لوظائف نحوية خاصة)(1) وقد مكن هذا التقسيم الثلاثي، للكلم سيبويه من إستنباط الوظائف النحوية عن طريق تطبيق هذا المفهوم، لان التقسيم الثلاثي إنما يهدف الى تحليل البناء الهيكل للكلام، وكذلك إستظهار المكونات الأساسية او الفرعية والمقاييس التي استنبطت بها أصناف الكلام، هي نفسها التي استنبطت بها الوظائف النحوية في اللغة العربية ويقول ميخائيل ج كارتر (ولقد وزعت على هذه الوظائف الكمية القليلة من أصناف الصوائم التي عولجت معالجة اجمالية في الفصل الاول من الكتاب مما يدل ... على أن سيبويه هو قبل كل شيء نحوي وظائفي)(2) وربما ترد اشكالية عدم تطابق

---

1) د محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي ص 188/189 دار الغرب الاسلامي ط1 س 86 .

2) ن م ص 188/189.

تعريف هذه الاصناف بمكوناتها الوظائفية أو الدلالية.ومن هذا الباب انتقدت نظرية التقسيم الثلاثي على إعتبار أن التعريف لايصدق على جميع الحالات الوظائفية او الشكلية في ظاهرة لغوية ما.ومما يدعو الى الدهشة عدم إدراك بعض الباحثين لمحتوى نظرية النحو في هذا التقسيم وفهم الدكتور عاطف مدكور الذي يقول (فمن تعريفات الاسم هذا التعريف الذي نسبه ابن فارس الى سيبويه أن الاسم هو المحدث عنه وهذا تعريف فضفاض فثمة كلمات اعتبرها سيبويه اسماء ولكنها لايتحدث عنها ولا تصلح أن تكون فاعلا مثل كيف وعند واين)(1).

والباحث في هذا النص يقرأ عن سيبويه في كتاب له للصاحبي، وما أورده من حدالم يذكر فيه سيبويه أن الاسم هو ما كان فاعلا، ولكن الباحث لم يجد بدا الا أن يجري وراء خلفية نحوية ضيقة، إكتسبها في مرحلة التعليم الأولي ، ولم يحدد سيبويه في نص من الكتاب الاسم مع امكان أن يستخرج في نصوص عديدة بهذا الشكل ، وهذا التعريف ليس تعريفا داخل نظرية الشكل والوظيفة، بل هو تعريف عام للأسم في حيز نظرية الخطاب التي تحدد الظاهر اللغوية بالوظائف التبليغية التي يؤديها المتكلم في الخطاب،وسيبويه ينطلق في تمييز اصناف الكلم إنطلاقا من تمييز الاصناف اللغوية في الكتاب والنص الكامل إنما ذكر في الجزء الاول كالتالي (هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول والمفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل ولم يتعده فعله الى مفعول آخر والفاعل والمفعول في هذا سواء [من حيث دخول الفعل عليهما] يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل . لانك تشغل الفعل بغيره وفرغته له كما فعلت ذلك بالفاعل . فأما الفاعل الذي لايتعداه فعله فقولك ، ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعده فعله ولم يتعد اليه فعل فاعل فقولك ضرب زيد ويضرب عمرو ، فالأسماء المحدث عنها والامثلة دليلة على مامضى وما لم يمض من المحدث به عن الاسماء : وهو الجلوس والذهاب والضرب وليس الامثلة بالاحداث ولا ما يكون منه الاحداث وهي الأسماء)(2) وإذا أضفنا النص الاولي في الكتاب تبين الامر جليا (بالاسم رجل وفرس وحائط . وأما الفعل فأمثلة اخذت من لفظ احداث

1) د عاطف مدكور: علم اللغة بين القديم والحديث ص 104
2) سيبويه : الكتاب ص 34/33

الاسماء وبنيت لماكان ولمايكون ولم يقع وهو ما كائن لم ينقطع(1).

ومن هذه المقابلة نستنتج أن الاسم هو مرجعية للفعل من حيث أنه موضوع الحديث والخطاب ، وليس من أنه علامة مميزة نحويا بل تكتسب تمييزا دلاليا . أما الاسماء كيف وعند وحيث وأين فإن نظرية الموضع في النحو العربي ربما تشفى تحليل الباحث في أن الاسماء هنا تتحدد بموضعيتها في مستوى هيكل الجملة العربية .

وقد نوقشت مسألة تقسيم الكلم عند كثير من العلماء في الكتابات القديمة ، وقد أورد صاحب الايضاح عدة نصوصا كثيرة فُن مناقشة هـذا التقسيم/ ويكاد هذا العالم الفحل يدرجها في ثلاثة مستويات من الأدلة التي أدت الى التقسيم الثلاثي :

أولها : ألكلام لايوقف له على عد/ ولكنه ينحصر بين المخاطِب والمخاطَب من حيث كونه يندرج في دائرة الإستعمال ، وهو لذلك يخبر به اويخبر عنه) وهذه حالات يعبر بها بكيفية خاصة في الخطاب .وتتحكم هذا التعبير الاسماء ، أو ما يمكن أن يداخل على تركيبة المعنى من نداء او نعت ... أو يقع عليه معناها ولذلك فالخبر من حيث كونه حدث في معنى الخطاب ، يختلف عن المخبر عنه المفكر . وهذان القسمان هما اللذان يدلان في الخطاب عن دلالة الاسمية . وما تضمن معنى الفعل او إشتق من الفعل بحسب دلالتة أو صيغته ، والذي يدل على الخبر يدخل في مقابل الاسم . وهذان العنصران يحتاجان الى قسم ثالث للربط حتى يدل الكلام على تمامه وهو الحرف . ولا تجد من معاني الخطاب . سبيل الى تحتاج الى قسم رابع لتبليغ الكلام .

ويقول الزجاج (الامر والنهي يقعان على الاسم النائب عن المسمى فالخبر اذا هو غير المخبر والمخبر عنه وهما داخلان تحت قسم الاسم والخبر هو الفعل وما اشتق منه ، وتضمن معناه ... ولا بد من رابطه بينهما وهو الحرف ولمن يوجد الى معنى رابع سبيل فيكون للكلام قسم رابع)(2) ويعتبر النحاة هذه النظرية أساسية في تقسيم الكلم ولكنها ليست الا نظرية في الخطاب العربي ، والتي لاتتخصص بدراسة أو إبراز خصوصيات وظائفية نحوية / الا إذا درسنا هذه المحدودات بشكل دقيق في

1) ن م: ص 12
2) الزجاج: الايضاح في علل النحو ص 41/42

النحو كما سيتبين لنا ذلك في المباحث القادمة .

والمعنى في النص الذي ذكر سلفا هو المحور الثابت الذي تدور حوله فكرة التقسيم الثلاثي ، ويكفي ماجاء في نهاية النص (ولن يوجد الى معنى رابع سبيل فيكون للكلام قسم رابع) وبهذا الاعتبار قامت أوليا فكرة التقسيم على أساس متقابلات ، ثلاثة غير متحيزة نحويا في الخطاب ، بل عبارة عن علامات جميعها تملك خصائص متميزة على مستوى المعنى ،ولانجد أن الحرف هنا غيرمؤطر أي .لم يعين بالمقابل السلبي.

وهناك تخريج بسيط لعملية التقسيم الثلاثي لابن الانباري في أسرار العربية يتصل بقدرة التعبير بهذه الاقسام العامة للكلام يقول فيه (فإن قيل فلم قلتم أن أقسام الكلام ثلاثة لارابع لها؟قيل لانا وجدنا هذه الاقسام الثلاثة يعبر بها عن جميع مايخطر بالبال ويتوهم في الخيال ولوكان هاهنا قسم رابع لبقي في النفس شيء لايمكن التعبير عنه بإزاء ماسقط فلما عبر بهذه الاقسام عن جميع الاشياء دل على أنه ليس الا هذه الاقسام الثلاثة)(1).

ثانيـــــا :

إن التقسيم يتخصص في كونه فعل المتكلم أي لاينظر الى الاصناف اللغوية بإعتبارها حدث المتكلم بل لانها معاني مختلفة وخواص تركيبية تاتي على صورة خاصة متباينة فيما بينها، كما انها تتركز على الاعراب.

كما أن النحو هو اتباع سمت كلام العرب،دل الفحص لكلامهم أن كلا من هذه الاصناف له طريقة خاصة في التركيب ، وتتمثل في ظهور خصوصيات مميزة في كل صنف من هذه الاصناف ووجود الفرق بينها إنما تقرر بموجب تشخصها في علامات شكلية ووظائفية في الخطاب،ومن حيث هي أفعال المتكلمين ، فلا ينحصر فحصها في دائرة هذا الفعل/بل لتجاوز الى أنها أصناف . والصنف من الناحية النحوية يختصر في مميزاته .أما الصنف في فعل التكلم فهو حركة متميزة عن الصنف في اللغة .

ولابأس أن ننقل النص الذي يعلل بشكل منطقي التخريج الذي ذكرناه سابقا (سؤال آخر على أصحاب سيبويه ، يقال لهم : لم يسمي

---

1) ن م : ص 43

سيبويه وغيره الاشياء اسماء وافعالا وحروفا ؟

... وقد علمتم انها افعال المتكلم لانها كلام ونطق ، والكلام بفعل المتكلم ويوجده بعد أن لم يكن فهو فعل من افعاله ولستم ممن يقول إن الاسم هو المسمى لفساد ذلك عندكم فزيد إذا غير من هو دال عليه وقام في قولك قام زيد ليست هذه اللفظة بمعل زيد إنما هي فعل المتكلم وفعل زيد حركته وهذه عبارة عنها .. فلم رتبها النحويون هذه المراتب ؟

الجواب أن يقال : إن هذه الاشياء وان كانت كما ذكرتم أفعالا للمتكلمين الناطقين بها فهي مختلفة المعاني متباينة المجاري في طريق الإعراب وكل واحد منها له نحو في كلامهم ليس للآخر ، ووجه ينفرد به فلما كان ذلك كذلك وجب الفرق بينها وأن يوسم كل منها بأشكال الاشياء به فجمع بذلك أشياء منها الفرق بين بعضها وبعض أنها وإن كانت جمعها أنها أفعال فهي أنواع كما أن أفعال العباد القيام والقعود والحركة والسكون وما أشبه ذلك ولكل نوع سمت ينفرد بها ... ومنها أن يعرف أن مجاريهافي الاعراب ومنها أن يسهل على متعلم العربية التوصل اليها اذا قسمت هذه الاشياء وفصلت وحصل لكل نوع منهامايتفرد به وما يشركه فيه غيره فلماالم يكن من ذلك بدكان أولى الاشياء باللفظة الموضوعة على المسمى الدالة عليه أن يقال لها إسم ... وهي دالة على المسمى بها وسمة له فكان أولى الاشياء من هذه الاقسام الثلاثة فعلا ماكان عبارة عن فعل زيد)(1).

وعلى هذا الشكل تتفرع مسائل تحديد مفهوم مافي هذه الاصناف ولو أنها اتخذت في بعض الاحيان عند المتاخرين من النحاة القالب المنطقي وتعريف الاصناف النحوية وتحديدها تأخذوجها حسب معيار المحلل للغة والتقسيم الثلاثي مرتبط بعلاقات بنائية أي بجميع المفاهيم الأصلية في النحو العربي ، كما أن التفريعات الكبرى في أقسام الكلم تجري على صورة التقسيم الثلاثي ، كإسم الفاعل واسم المفعول الذين أجريا على المصادر من حيث الاصطلاح عند النحاة الاوائل .

و... عملية التصنيف للكلم العربية بحسب مضمون خواصها ودلالتها

---

1) ن م : ص 44/43

تتصل بأنماط التصنيف للجملة العربية، ولذلك تنتج معطيات التصنيف للكلم العربية احتمالات متعددة، وممكنة، إلا أن الواقع منها بالفعل في تحديد انماط الجملة العربية لايتجاوز امكانيتي تعدد هيئة تركيبه، كما حددها الجرجاني في دلائل الاعجاز وهذا التحديد العام للجمل بتراكيبه مع التقسيم الثلاثي للكلم، مكن عملية التركيب في الجملة العربية ان تنتج عنها أشكال فرعية، لكنها تدخل من حيث الوظيفة النحوية في أصل الانماط الكلية للجملة العربية.

واعتمادهم هذا التصور كبناء هيكلي لنظام دراسة اللغة العربية، جعلهم لايستندون في تحليل أنماط التركيب على المعطيين فقط (الاسم، الفعل) لان هذين المعطيين ينتجان اربع جمل: ثلاث ممكنة والاخيرة معدومة

اسم + اسم

فعل + اسم

اسم + فعل

فعل + فعل.

وفي حال اعتمادهم في تصنيف الوحدات على هذين المعطيين فقط ستقصى كثير من الجمل التي لاتتطابق مع هذه الهيئات الأربع للتركيب. فادخل التصنيف الثالث الذي هو الحرف فنتجت صور متعددة من التراكيب النحوية لايوجد بينها تعاقب أي أن كل امكانية منها منفردة ثابتة غير متغيرة، وتخضع للأصل الذي هو المعطيين الاولين (الاسم، الفعل) فإدخال تصنيف ثالث في التركيب تنتج عنه معطيات كثيرة من الجمل التي تستغرق جميع التراكيب الموجودة في الكلام العربي والممكنة فيه. وهذا التمثيل التجريدي يتصل بالمميزات النحوية للكلم، كما أن من خواص الكلم تركيب هيئات مختلفة في الصورة، لكنها تتمثل لبنية نحوية واحدة وصور البناء النحوي في تفسير التركيب؛ يتصل بوجود التقدير والحذف والذكر والاضمار الذي يعتبر مميزا في البنية النحوية.

ولذلك نجد أن التقسيم الثلاثي مرتبط إرتباطا جذريا بعمق النظرية النحوية، ولا يبعد عنها إطلاقا كما اعتقد بعض الباحثين(1). وافترضوا تقسيم الكلم العربي الى ثمانية أقسام دون إعتبار قدرة النظرية في ان

---

1) تمام حسان في كتابه العربية مبناها ومعناها. ومصطفى السقا في كتابه أقسام الكلام العربي.

تستوعب تحليل جميع الصور التركيبية في اللغة ، لان التقسيم الثماني للكلم العربي إنما يقصي كثيرا من الجمل لتعدد خواص العناصر التركيبية في الكلم الجزئية منها على الاخص . كما أن هذه الحالات الثمانية تندرج تحتها بالانتاج هيئات تركيبية لاتوجد في اللغة .. والعرب القدامى لما أقروا التقسيم الثلاثي انما نتج من استقرائهم خواص الكلم ، فوجدوا أنها تشترك في خواص عامة دلالية وتركيبية فقسموها على هذا الاساس الى أصناف ثلاثة .

ولا يبعد بنا الحال الى أكثر من هذا الذي ذكرناه لانه ليس من العناصر المهمة في بحثنا،وإنما أردنا التنبيه الى الصورة العملية لهذا التقسيم في الدراسات النحوية علمية منها أو تعليمية .

أصنـاف الكـلام :

الاســم (*) : إن هذا الصنف من الكلم تتعدد أشكال حده وتحديد مفهومه،ولا نجد في كتاب سيبويه ما ينبىء عن تعريف الاسم بل يقول : (فالاسم رجل وفرس وحائط)(1) : ويمكن أن نستنتج استنادا الاسم مادل على مسمى . الا أن الكتاب يقدم لنا نصا آخر (فالاسماء المحدث عنها والامثلة دليلة على مامضى وما لم يمض من المحدث به عن الاسماء)(2) ويحدد لنا الكتاب تعريف الاسم بمقابلة أساس التركيب بصورة المعنى . المخبر عنه / المخبر به .-(أخذ المعنى الوظيفي في هذا النص)-وهو بهذين النصين يقدم لنا الاسم بوضوح كامل دون تحديد بالتعريف،ولو أنه في النص الثاني يحدد الاسم في مجال طريقة التوصيل والتخاطب. وهنا ... يأخذ قيمة في التبليغ ولا تتميزخصوصياته النحوية .

وجاء في الايضاح في علل النحو :(المنطقيين وبعض النحويين قد حدوه حدا خارجا عن أوضاع النحو فقالوا الاسم صوت موضوع دال بإتفاق على معنى غير مقرون بزمان وليس هذا من ألفاظ النحويين وأوضاعهم(3) ويوفق صاحب الايضاح على أنه موافقة لاوضاع المنطقيين،الاأنه لايتطابق هذا الحد مع مفهوم الاسم لدى النحويين لاختلاف الاهداف بين المناطقة والنحاة،والمغزى من تحديد الاسم. ويظهر مساندة هذا التعريف عند الزجاجي لكونه أنه يستغرق كل مادل على معنى دون تخصيص،ومن ثمة تكون الحروف

---

*لم نجد في المصنفات المدرسية في المدرسة الجزائرية تحديد الاصناف الكلم

1) سيبويه : الكتاب ص12

2) ن م : ص33/34

3) الزجاجي : الايضاح في علل النحو . ص48

أسماء بسبب هذا التعريف نحو إن ولكن وما أشبه ذلك . والسبب الذي يظهر خطأ النحاة الذين أخذوا بهذا الحد ، أنهم لم يعتبروا أصناف الكلم عند المناطقة والمناطقة لايعتبرون الحروف تصنيفا نحويا بل هي روابط غيرمستقلة عن المعاني(وقال آخرون الاسم صوت موضوع دال باتفاق على معنى بلازمان ولا يدل جزؤه على شيء من معناه)(1).

وفي هذا التعريف زيادة عما جاء في التعريف الأول حيث دخل حد الكلمة مع حد الاسم ومن هذا الباب نجد أن الاسم يتصف بالظاهر الدال على المسميات او الأحداث .

(وقال الاخفش سعيد بن مسعدة : الاسم ماجازفيه نفعني وضربني يعني ماجاز أن يخبر عنه)(2)والتعريف هنا يعرف بالتمثيل على الجمل والتي تعني ماكان عنصرا في الجملة الفعلية مقترنا بالفعل أي مايمكن أن يؤدي وظيفة الإخبار بمعنى ماكان متمما للجملة من حيث قيامه على تادية وظيفة الفائدة ، الا أن هذا الحد فاسد عند الزجاجي لوجودبعض الاسماء التي لها وظائف دلالية أخرى لا يمكن أن تؤدي وظيفة الإخبارولا انها تقع موقع المفعول به من الناحية الإعرابية ، ونقل عن الكسائي في تعريف الاسم أنه ماوصف (3) ويعتمد في تحديد الاسم على ماوصف وهذا تحديد وظيفي للاسم .

وابو بكر بن السراج يقدم تعريفا يقترب شيئا ما من النظر الفلسفية وقدعرفه كمايلي:

(الاسم مادل على معنى مفرد وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص فالشخص نحو رجل وفرس وحجر وبلد وعمرو وبكر وأماما كان غيرشخص فنحو الضرب والاكل والظن والعلم واليوم والليلة والساعة ... فالاسم تخصص اشياء يعتبر بها منها أن يقال إن الاسم ماجاز أن يخبر عنه نحو قولك عمرو منطلق وقام بكر)(4) .

وهذا التحديد للاسم يتفرد ببعض الخواص المميزة له في مستوى التركيب وهي : الدلالة،المعنى المفرد ، المعنى الشخص وغير الشخص .

---

1) ن م: ص 48/49
2) ن م: ص 49
3) مصطفى السقا: اقسام الكلام العربي ص 38
4) ابو بكر بن السراج: الاصول ص 36/37

والاسم المفرد هومايدل على معنى واحد دون أن يكون معه عنصر دال على مثل دلالة الاسم، أو معناه دون أن تكون دلالة الاسمية فيه بقرينة لان القرينة تقتضي تعدد هذا المعنى من حيث أن كل عنصر دال يدل على معنى في التركيب ، والقرينة بهذا الفعل قائمة . (ومدلـــول المفرد الوحدة بمعنى عدم إعتبار أمر آخرمعه لا اعتبارعدم أمر آخرمثله معه)(1).

ويظهر المعنى المفرد في تجريد الاسم من علامة لها دلالة في التركيب ، ويجرد الاسم من المعنى المفرد بدخول هذه العلامات ، فإفراغ الاسم من العلامة الدالة اللاحقة او اللاصقة يمثل احدى خواص تحدد أسمية اللفظه والمفردهنا ليس في مقابل التثنية والجمع بل المفردمادل بصيغة معينة وبنية خاصة مع مادته على معنى . ولذلك لايستثنى من المفرد في هذا المقام الاثنان والجماعة في خلال دلالته عليهمادون زيادة في مبناهما (2)

وقرن الاسم بالمعنى المفرد ، بسبب إمكان إقترانه بوحدات أخرى، أما من حيث جوهره فهو كلمة مركبة لأنها تدل على الحدث والزمان غير المحصل [سنشرح في الصنف الثاني هذه الإشارة اللطيفـــة لعلمـــاء العربية في الزمان المحصل بالفعل].

كما أن من المميزات الوظيفية أن يدل الاسم على الاشياء المشخصة والاشياء المجردة أي أن الاسم ما يقترن من حيث دلالته على معنى يحمل دلالة الاسمية ، وليس فيه معنى الفعل كما عرفه النحاة ولا معنى الحرف.

والمميزفي الخطاب ماكان موضوعا فيه أي أن يخبر عنه وتتصل بمفهوم النواة الاسنادية في التركيب .

وفي تحديد الاسم بهذا الشكل نستنتج الملاحظات التالية :

1/ الاسم معنى مفرد من أنه لفظ لايقترن بوحدة أخرى كقرينـــة تدل على إسميته بل بمعناه وصيغته .وهذا تحديد نحوي للاسم .

2/ الاسم كلمة مركبة دالة على الاسمية من الحدث والزمان غير المحصل وهذا ينتج بدلالة معناه وصيغته .

---

1) السيلكوتي: الحاشية ص 173

2) وهذه ملاحظة طريفة لعلماء العربية حيث يفرقون بين الاسم عندما يدل على جنس معناه والاسم عندما يدل على معنى فيه بقرينة .

3/ الاسم مايكون نواة اسنادية او موضوع او الجملة وهذا تحديد بحسب التركيب .

وقد أخطأ صاحب الايضاح في نقل النص بإسقاطه كلمة مفرد وكان هذا الاسقاط مخرجا له للقدح في حد ابي بكربن السراج فجاء فيه مايلي (وقال أبو بكر بن السراج : الاسم مادل على معنى وذلك المعنى يكون شخصا او غير شخص وهذا أيضا غير صحيح لان قوله الاسم مادل على معنى يلزمه منه أن يكون مادل من حروف المعاني على معنى واحد اسما نحو إن ولم وما أشبه ذلك . وليس قوله وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص بمخرج له عما ذكرنا ان جعل أحد تسمى المعنى الذي دل على الاسم واقعا على غير شخص فحروف المعاني داخلة معه وهذا لازم له)(1).

ولا ندري ، اسقطت الكلمة سهوا او عمدا،لكن المفهوم من النص أن المؤلف أدرج اللفظ بلفظ آخر في سياقه شرحة للحد أن (جعل أحد تسمى المعنى الذي دل عليه الاسم) وفي حال إدراج لفظ المفردفي سياق الحد يخرج الحرف لانه لايتميز بخصوصية الاسم من حيث الإضمار والاقتران بعناصر نحوية أخرى ، كما أن المؤلف لما عوض كلمة المفرد بالواحد أخل بالحد فإسم الجنس هو إسم ولايدل على واحد/ بل متعدد فهو اسم من حيث هو معنى مفرد/وهو اسم جنس من حيث دلالة معناه على متعدد جنس الشيء .

وأمااستحسان ابن كيسان مكان تعريفايرتبط بالدال والمدلول في اللغة (وأن قال حاكيا عن بعض النحويين : الأسماء ما أبانت عن الاشخاص وتضمنت معانيها نحو رجل وفرس ثم قال هذا قول جامع)(2) ولو أن دلالة هذا التعريف يرتبط باللفظ ومعناه من حيث أنه دلالة على الاشخاص فقد إنتقده الزجاجي لأن المصادر أسماء،ولكنهالاتقع على الأشخاص وقد جرى كل من الزجاجي في الايضاح والمبردفي المقتضب على تعريف الاسم إستنادا على الوظائف النحوية التي يمكن أن يقوم بها من الناحية التركيبية

وذكر الرماني (أن الاسم كلمة تدل على معنى من غير إختصاص بزمان دلالة البيان)(3) .

1) الزجاجي : الايضاح في علل النحو ص 51/50
2) ن م: ص 51/50
3) الرماني : رسائل في النحو واللغة ص 38

وهذا التعريف يضع شروطا لتحقيق مفهوم الاسمية .

1/ هو كلمة

2/ دلالة على معنى

3/ عدم إختصاصه بزمان . .

وهنا يدخل حد الكلمة مع حد الصنف ولذلك نلاحظ ان تحديد الصنف هنا ولدى كثير من النحاة لايستطيعون التخلص من ظاهرة تقاطع مفهوم الوحدة ومفهوم الصنف لتداولهما .

وابن يعيش في مفصله ,أورد حد الزمخشري للاسم وتعقبه بآراء النحاة الذين/منهم من ذكرنا ومنهم من لم نذكر حدا لكثرة الحديث مع تشابه بعضه بعضا ,(قال صاحب الكتاب : الاسم مادل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران)(1) ويشرح صاحب الشرح أن الاسم هو كلمة دلت على معنى،وهذا وضع الخاص بمقابل العام الذي أورده الزمخشري في مفصله ,أما في نفسه فإنه اخرجه عن الحرف لان الحرف لايدل على معنى الاباقترانه . ومفهوم دلالة الاقتران يقصدبه إخراج الاسم يشبه به من الفعل/في كونهما كلمة,وقد أضاف الشارح على التعريف ماأقرب أبو بكر بن السراج وهو المعنى المفرد ، الذي يميزه الزمان غير المحصل ويقول (ويرد على هذا الحد المصادر وسائر الاحداث لأنها تدل علىمعنى وزمان وذلك أن أكثر النحويين يضيف الى ذلك الزمان المحصل.لان زمن المصادر مبهم وربما أوردوا نقضا معدم الحاج وخفوق النجم والحق أنه لايحتاج الى التعرض لقوله محصل . لانا نريد بالدلالة الدلالة اللفظية والمصادر لاتدل على الزمن من جهة اللفظ وءنما الزمان من لوازمها وضرورتها(2) ور.. يثبت أن هناك إستفادة للدلالة من اللفظة بزيادة في مبناها،ويمكن أن تدرج في المبنى يستفاد منها المعنى الدال على الدلالة المعنوية . ولا تستفاد بعض المعنى من دلالتها اللفظية الا بإرجاع الاصل في مبنى تلك الهيئة من التركيب في الوحدة المعنوية للفظ ويقول (وأما خفوق النجم فالمراد وقت خفوق النجم فالزمن مستفاد من الوقت المحذوف لامن الخفوق نفسه على أنانقول المضرب والمقدم زمن الضراب والقدوم وإنما يبين بإضافته الى الحاج والشول وذلك الزمن معلوم بالعرف لامفهوم من

1) ابن يعيش: شرح المفصل ج1 ص 22
2) ن م : ج1 ص 23

اللفظ الا ترى أنك لو أخليته من الاضافة فقلت أتيت مقدما لم تفهم من ذلك الزمن زمان فعملت أن هذه الالفاظ مجردة عن الاقتران أنفسها)(1)

أما إبن الحاجب فيخرج عن التعريفات السابقة بمفهوم جديد للاسم من حيث كونه وحدة نحوية، ولها امكانية أن تستقل بالمفهومية ولو أن هذا التعريف يشتق من مفهوم الإسناد للاسم لخصيصة في مفهوم الاسناد . ويقول معترضا على بعض النحاة في تحديدهم الاسم بدلالة مغلوطة في رأيه (على حد بعضهم الاسم بقوله : مادل على المسمى دلالة بيان من غير إقتران بزمان، قوله : مادل على المسمى .إن أراد بالمسمى المعنى الذي كان به الاسم اسما، أو المعنى بإعتبار إشتقاقه من الاسم فدور أيضا فلاحاجة الى زيادة . وإن أراد بالمسمى المدلول المطلق. فاعرف لذلك ، الا أن يريد بقوله دلالة بيان الاستقلال بالمفهومية فحينئذ يكون مستقيما)(2) .

ويحاول الرضي الاستربادي أن يحد الاسم بشكل أكثر دقة ولكنه لايستطيع أن يخرج عم جاءبه سابقوه ويبرر منطقيا الحدود التي سبق اليها نحاة العربية قبله/ فالاسم عنده ماتركب من نوعه جملة كما أنه يصح الاخبار به او هو ما أسند اليه وكل هذه المفاهيم في حدود الاسم تستخرج من التعريف الذي جاء به وهو (مادل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الازمنه الثلاثة)(3). وهذا الحد يدور في دائرة المعنى الذي يستفاد من الكلمة بحسب القرائن التي تدل على اسميتها أو بالخصوصيات النحوية التي يعتمدها في تصنيف الاسماء .

ولكن إشكالية هذا الطرح تتوضح في إنحياز بعض الوحدات النحوية عن الحد الذي ذكره، وهي على سبيل المثال أسماء الشرط واسماء الاستفهام وضمير الغائب والاسماء الموصولة وكاف التشبيه لأن هذه الاسماء كما يتراءى لبعض النحاة أنها خارجة عن حد الاسم لاشتراط الدلالة في نفسه مع عدم الاقتران بأحد الازمنة الثلاثة .

ويرد الاستربادي على هذا الرأي بمفاهيم أصولية في النحو العربي عن طريق قناة التفاريق القائمة بين الاصناف النحوية .

1/ إن الضمير والاسماء الموصولة تحتاج الى الصلة لكشف إبهامها لانها تدل في نفسها دلالة مبهمة عن الشيء في حال عدم اقترانها فيقول

---

1) ن م : ج1 ص 23
2) ابن الحاجب : الامالي النحوية ص 265/266
3) الاستربادي: شرح الكافي ج1 ص12 دار الكتب العلمية - بيروت 85

(إن الضمير المذكور والاسماء الموصولة وإن احتاجا ضرورة الى لفظ آخر، لكن لايفيدا معناهما الذي هو الشيء المبهم ويحدثاه في ذلك اللفظ فإن لفظة الذي مثلا تفيد معناها الذي هو الشيء المبهم في نفسها لافي صلتها وإنما تحتاج الى صلتها لكشف ذلك الابهام ورفعه منها لالاثبات ذلك الابهام في الصلة وكذا ضمير الغائب)(1) كما أن الوضع النحوي في في التركيب العربي ، اثبت وجود قرينة تخصص هذا الاسم المبهم من حيث تعيينه ولذلك اعتبرت هذه الاسماء من المعارف (وكذا اسم الإشارة الا انه كثيرا ما يكتفي بقرينة غير لفظية)(2) .

2/ ان الكاف الاسمية إسميتها متعلق بما تؤدي من دلالة/ ونفس الشيء في تمييز الكاف الحرفية ، وأما اسم الشرط واسم الاستفهام فهما يؤديان المعنى دون اقتران/الا ان معناهما متضمن في الجملة كما انهما يدخلان على الجملة فيضيفان لها دلالة خاصة ، بعد أن كانت فارغة منها .

(وأما اسم الاستفهام واسم الشرط فكل واحد يدل على معنى في نفسه وعلى معنى في غيره نحو قولهم ايهم ضربت . وأيهم تضرب أضرب فإن الاستفهام متعلق بمضمون الكلام اذ تعيين مضروب المخاطب مستفهم عنه ومعنى الشرط والجزاء موجود في الشرط والجزاء وأي في الموضعين دال على ذات أيضا وهي ليست معنى فيما بعدها فسلم حد الاسم)(3) .

وقد أورد جلال الدين السيوطي تحديدات الاسم بمقابلته بقسيميه وهما الفعل والحرف وتلك الحدود استقرأها من علماء سبقوه وهي :

1/ قول ابن معط: الاسم ما(يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه)(4) .

2/ ومنها قول بعضهم : إن العبارات بحسب المعبر ، والمعبر عنه من المعاني ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على إثباته لها او نفيه فالذات الاسم)(5) وهذا التعريف يقترب من تعريف سيبويه .

---

1) ن م : ص 12
2) ن م : ص 12
3) ن م : ص 12
4) جلال الدين السيوطي: الاشباه والنظائر ج2 ص 8
5) ن م : ج2 ص 8

3 / الاسم ما إستقل بالدلالة على وضعت له دون دلالته على زمان محصل ، ومفهوم الاستقلال بالمفهومية ان لايحتاج فى الدلالة على معناه الى ضم لفظ اخرفيكون الاستقلال وعدم الاحتياج الى اللفظ الدال ولايحتاج السامع فى الفهم منه الى شيء اخر، وحينئذ يكون الاستقلال وعدم الاحتياج مسند الى السامع والمقصد من دلالته على معنى ان بعض الاسم بعد استقلاله فى الدلالة لايستقل فى استعماله ذلك المعنى كأسماء الاضافة مثل قبل وبعد ونحوهما لانهما وان كانا مستقلين فى دلالتهما على معنى القبلية والبعدية مثلا لكنهما لايستقلان فى الاستعمال فى التركيب بدون ذكر المضاف اليهما لفظا اوفى النية كما يرى عبدالله الايوبى.

والناتج فى الاستقلال فى اللفظ انه لايحتاج لفظا اخر للدلالة ولا يحتاج السامع فى فهم ذلك المعنى من اللفظ.

4 / الاسم ماصح اسناده الى غيره دون اقترانه بأحد الأزمنة الثلاثة ولا يستحسن قيام الحد لدى بعض النحاة، ومنهم ابن هشام صاحب المغني على دلالة الاسم على معنى في نفس اللفظ لابنهام هذا المفهوم . ولكن الرضى يحقق في إنفصال الوحدة اللغوية عن الوحدة النحوية في الكافية حيث يرى أن الدلالة لاتوجد في نفس اللفظ بل ماتضمنه اللفظ من الوضع النحوي او اللغوي لان الالفاظ من حيث هي لامعنى لها . ولكن ابن هشام لم يفرق بين هذين المفهومين فقط في دعوى (قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها)(1).

وقد تكلم سيبويه عن الخليل كما أبدى بعض آرائه حول أوضاع الاسم ومواصفاته النحوية وخصائصه ،وقد قسم الاسم بحسب تلك الاوضاع الى أقسام، كما أن تحديد أنواعه اعتمدت الجانب التركيبي في الكلام العربي فالاسم من الناحية الافرادية يؤخذ من صيغته وجميع الصيغ التي تميزه ذكرها السيوطي في المزهر .

كما قسم الاسم الى متمكن وغير متمكن وهذان المبدآن يعتبران إحدى المكانيزمات الاساسية التي تميز خواص الاسم .

---

1) ن م : ج2 ص9

اما اقسام الاسم

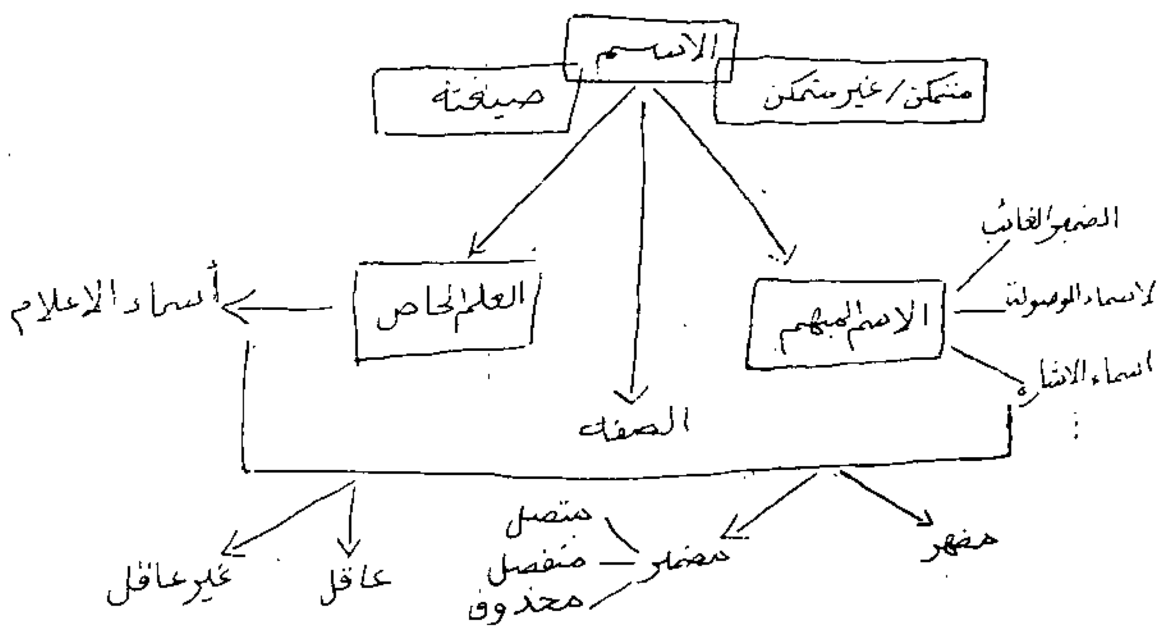
(العلم الخاص: وهو مالم يسمى بمعنى فى المسمى ذلك الاسم دون غيره كزيد وعمرو . وسماه سيبويه العلامة اللازمة المختصة)(1) والمبهم من الاسماء هو ما اختلف عن العلم كما يرى ذلك السيرافى (وجعله سيبويه متمثلا فى اسماء الاشارة والجرجانى جعله يشمل اسماء الاشارة و الاسماء الموصولة كما جعل سيبويه ضمائر الغائب (هو) واخواتها من المبهم)(2)

الصفة : وعبر عنها سيبويه بالحلية (3)

ويتفرع عن الاقسام الاولى تقسيمات تخص كل قسم

1- الاسم اما ان يكون لعاقل او لغير عاقل

2- الاسم اما ان يكون مظهرا او مضمرا والضمير اما متصلا او منفصل او محذوف . ويمكن ان تكون على الشكل التالى:



وهذه الوحدة لها وظائف نحوية متعددة . وهى الحالات التى يظهر فيها الاسم بحسب الوظيفة التى تكون له فى الكلام

والاحوال هنا بمعنى الاشكال الوظائفية دلاليا/أو صوريا والتى يظهر فيها الاسم ; وهى كالتالى

---

1) عوض احمد فوزى: المصطلح النحوى ص104
2) ن م: ص 104
3) ن م: ص 103

الاسم	الحالة (1)	الحالة (2)
	الابتداء	المبتدأ
	الخبر	
	الفاعل	
	المفعول به	
	ظرف المكان	
	ظرف الزمان	
	الحال	
	الاستثناء	(المستثنى)
	المنادي	ـــ(النداء)
	الاستغاثة .	(المستغاث به والمستغاث منه).
	الندبة	(مايندب لاجله)
	الترخيم	
	التوكيد	
	التمييز	
	البدل	(المبدل منه)
	العطف	(المعطوف والمعطوف عليه)
	النعت	
	الصفة المشبهة	
	الاضافة	
	الحالة	
	المضاف	(المضاف ، والمضاف اليه)
	غير المضاف	
	ـ القسم	(محلوفا به محلوفا عليه)
	النسبة	
	التحقير	
	التصغير	
	المفعول لاجله	
	المفعول المطلق (1).	

(1) هذه الحالات مستقاة من كتاب سيبويه

وهذه الاحوال العامة للاسم فيما يمكن أن تكون له من وظائف داخل التركيب وعلى أساس هذا الشكل عالجت الأبواب النحوية المدخلية هذه الظواهر، وهي التي تعتبر مبادئ للنحو العربي.وتخصص عناصر هذه هذه اللائحة من احالات الاسم بخواص معينة ،ومنها التي تنفرد بخاصية واحدة ومنها ما تنفرد بأكثر من خاصية كما سيوضح لنا ذلك .

وسيبويه يحدد لنا بعض الخواص إعتمادا على الهيئة التركيبية التي يقع فيها الاسم ،أي أن تحديده لهذه الخواص إنطلق من ظواهر التركيبة في اللغة ،أي هي خواص في حال حدوث الكلام . ويمكن أن نبرز هذا التصور من خلال معالجته هذه الخواص في باب مجاري أواخر الكلم وهو يضع الفارق الأولي في تصنيف الاسم على حسب خواصه الإعرابية والتركيبية كذلك .

فيرى أوليا وبصورة عامة (حروف الإعراب للأسماء المتمكنة وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين)(1) وهذا التحديد الأولي للاسم بإعتباره من الحدود التي تدرج في إبراز الاسم تعتبر كذلك . خاصية اعرابية فيه وهي التمكن ثم يقول :

(والنصب في الأسماء رأيت زيدا ، والجر مررت بزيد،والرفع هذا زيد وليس في الأسماء جزم لتمكنها وللحاق التنوين بها)(2) ثم يشرح خاصية التنوين فيقول:

(كما أنه ليس في الأسماء جزم لأن المجرور داخل في المضاف اليه معاقب للتنوين)(3) وهذه الخاصية تبرز من خلال حركية الكلام في الاختفاء والبروز لاحدهما.ومن خواصه هنا الإضافة التي تقابل التنوين .

ويقول : فلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الالف واللام الأسماء المعرفة)(4) وهنا نجد أن التعاقب يحدث بين التنوين والتعريف بالأداة فظهور التنوين يؤدي الى زوال التعريف بأي صورة من الصور ويضيف (كما لحقت الأسماء الألف واللام للمعرفة).(5)

وهذه الخواص الكلية إنما تعم الأسماء المتمكنة وهي التي تقبل الحركات جميعها والتنوين .

---

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص13
2) ن م : ج1 ص14
3) ن م : ج1 ص14
4) ن م : ج1 ص15
5) ن م : ج1 ص51

كما أن الموضع في التركيب هو احدى الخواص الاساسية في تعيين الاسم ويقول سيبويه كذلك (ويبين لك أنها ليست بأسماء، أنك لو وضعتها مواضع الاسماء لم يجز ذلك الا ترى أنك لو قلت إن يضرب يأتينا وأشباه هذا لم يكن كلاما)(1). *)

أما الخاصية العامة الثانية في تحديد خواص الاسم هي عدم التمكن لكونها تتميز بخاصية اعرابية في التركيب .(فالفتح في الاسماء قولهم حيث وأين وكيف والكسر فيها نحو أولاء وحذار وبداد والضم نحو حيث وقبل وبعد والوقف نحو من وكم وقط واذا)(2).

وزيادة عن الخصوصيات التي تتميز وظائفيا عنصر الاسم هناك خواص أخرى كذلك

1/ الجر (لان الجر للاسم لايجاوزه)(3)..(لان الجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء)(4).

2/ التعبير عن الاسم بعلامة الاضمار ويقول: (ولم يكونوا ليحذفوا الالف لانها علامة الاضمار ... في قول من قال أكلوني البراغيث وبمنزلة التاء في قلت)(5).

3/ مبدأ الاستغناء واقتران الاسم مع غيره ليكون كلاما وهذه خصوصية يتميز بها الاسم بصورة عامة (والاسم قد يستغني عن الفعل تقول الله إلهنا ، وعبد الله أخونا)(6)

4/ التصرف للاسم في النكرة (فإن كان اسما كان أخف عليهم وذلك نحو أفكل ، وأكلب ينصرفان في النكرة)(7)

5/ النكرة من خصوصيات الاسم (وأعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكنا ،لان النكرة أول ثم يدخل عليها ماتعرف به)(1).

---

*) يقول عبد الله الايوبي في شرح الاظهار في مفهوم اعتبار الموضع من خواص الاسم تخصصه بموقع مستقر (وانما كان الكون مبتدا او فاعلا من خواص الاسمان المبتدا او الفاعل يوضعان لان يحمل عليهما شيء اخر فيلزم ان يكون ثابتين مستقرين حتى يحمل عليهما عبرهما) شرح الاظهار ص11/12

1) سيبويه : الكتاب ج1ص14

2) ن م : ج1ص 15

3) ن م : ج1ص 15

4) ن م : ج1ص 19

5) ن م : ج1ص 19

6) ن م : ج1ص 21   7) ن م : ج1ص22 .

6/ عدم التصرف فيم يخالف جمعه مفرده (واعلم أن الواحد أشد تمكنا من الجميع، لان الواحد أشد تمكنا من الجميع ، لان الواحد الأول ومن ثم لم يصرفوا ماجاء من الجميع ماجاء على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد ومفاتيح)(1).

7/ والتذكير والتأنيث خاص بالاسماء فالافعال لاتذكر ولاتؤنث (واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لان المذكر أول وهو أشد تمكنا وإنما يخرج التأنيث من التذكير)(2) .

8/ ومن خصوصيات الاسم الذي لاينصرف اذا دخلت عليه الالف واللام او أضيف انجر (لانها أسماء أدخل عليها مايدخل على المنصرف دخل فيها الجر كما يدخل في المنصرف ... وأمنوا التنوين)(3) تكاد تكون هذه الخصوصيات التي ذكرها سيبويه للاسم العلامات النحوية التي تميزه لإنها تتناول الاسم كظاهرة تركيبية والاسم كظاهرة افرادية .

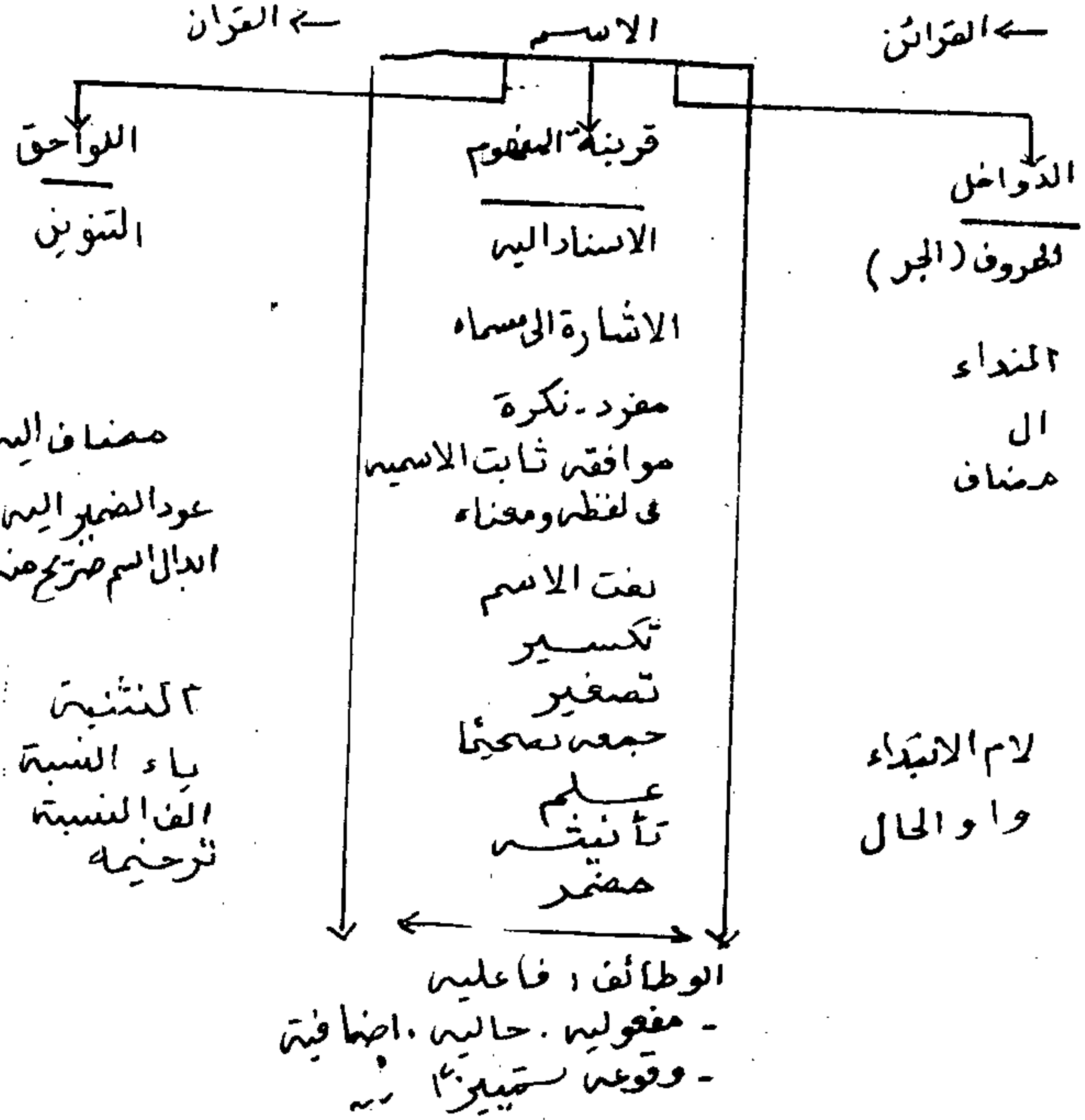
أما ابن يعيش في شرح المفصل فيعين ما يكون دليلا على الاسم فيرى أن من خواص الاسم جواز الاسناد اليه ويحلل هذه الخاصية على الوجه التالي(فالاسناد وصف دال على أن المسند اليه إسم اذا كان ذلك مختصا به الفعل؛ والحرف لايكون منهما إسناد وذلك لان الفعل خبر واذا أسند الفعل الى الخبر لم تفد المخاطب شيئا اذا فائدة)(4) كما أن الاسم معرفة لان الاسم هو الجزء الذي تبنى عليه خبرية الفعل ولذلك فإن الموضعية في أصناف الكلم في التركيب تبنى على أن يكون الاعراب في الموضع الاول ثم يليه مايفيد الإخبار ولذلك كان الاسم في الموضع الأول الذي يطلب الاسناد بفعل أوقرينة آخرى ، وهذه الخاصية هي الوحدة التى ذكرها فيماسلف وهنا نرى تداخلا بين الخاصية الموضعية وخاصية المفهوم التي تعم التركيب والسبب في ذلك أن المؤلف يرى الى خاصية الاسم بهذه الظاهرة إنطلاقا من مفهوم الحدث او الخبر .

---

1) ن م : ج1 ص22
2) ن م : ج1 ص22
3) ن م : ج1 ص22
4) ن م : ج1 ص 22/23
5) ابن يعيش : شرح المفصل ج1ص 23

وقد أضاف الرضي في شرح الكافية الخواص الاخرى للاسم (اختص [الاسم] التثنية والجمع والتأنيث والتصغير والنسبة والنداء بالاسم) (1).

وقد جمع السيوطي في الاشباه و النظائر العلامات التي تضبط الاسم في الكلام العربي باعتبارها مميزات ولو أنها تتداخل فيها الخواص مع الحدود التي جاء بها بعض النحاة الاوائل وقد بلغت الخواص النحوية الوظائفية للاسم في الاشباه الى ثلاثين خاصية منها ما أورده وليس خاصية لانه جزء من الحدومنها مالايرد باعتبار أنها مميزة شكلية او وظائفية .



1) الرضي الاستراباذي: شرح الكافية ج1 ص15

الفعـــــل

ان نحاة العربية قد إهتموا بدراسة الفعل وأفردوا له أبوابا ومؤلفات وهذا الاهتمام مرده الى أن هذه الوحدة النحوية لها قيمة فعلية في عملية إنشاء المتتالية اللغوية ،ومنها كتاب الافعال لابن القوطية مثلا، وعلى اهتمام بهذه الوحدة النحوية ،فإنهم قد اعتمدوا في تحديدها وتحديد مفهومها على الناحية الصرفية المحضة لما لهذه الوحدة من فعل في ربط التقاطع القائم بينها كوحدة تركيبية وكوحدة صرفية ، كما أنها تتميز بخصوصيات معرفية في مفهوم الزمن الذي لازال بعض النحاة واللغويين لم يفرقوا في هذا المبدأ ما بين الانساق المفهومية للزمن في اللغة . والزمن في الظاهرة الكلامية ،كما أن كتب النحاة عندما أرادت أن تحد الفعل لم تنظر اليه كظاهرة خارجة على الوظيفة التبليغة بل كان تحده بما يؤدي من وظائف دلالية في مستوى التركيب وترتبط هذه الوظائف بالجانب الشكلي والدلالي لجميع الوحدات النحوية ،ولهذا فالمقاييس التي حددبها الفعل هي توجيه الدرس النحوي نحو إمكانات العلاقة الوظيفة في الكلام، والتي تؤدي دلالة الفعل او تنزل منزلته في أداء هذه الدلالة ، ولكن ... هذه التوجه في مسار الدراسة النحوية للتركيب من حيث العلاقات النحوية ... فالفعل حددت تعاريفه ورسومه كما تميزت علاقته وأشكاله في التعبير العربي لدى النحاة .

وسيبويه تكلم عنه في رسالة الكتاب (وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء ،وبنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع وما هو كائن ولم ينقطع .

فأما بناء مامضى فذهب وسمع ومكث وحمد ، وأما بناء مالم يقع فإنه قولك آمرا اذهب واقتل واضرب ومخبرا يقتل ، ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب.وكذلك مالم ينقطع وهو كائن اذا أخبرت فهذه الامثلة التي من لفظ أحداث الاسماء ولها أبنية كثيرة والاحداث نحو الضرب والحمد والقتل)(1).

---

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص 12

ويحدد سيبويه : أن الفعل مثال والذي يتميز بكونه بنية . كما أن هذا المثال هو بناء عن احداث الاسماء وهنا يضبط لنا صورتين للفعل من حيث كونه بنية متميزة ومن حيث أنه بناء . أما البنية فهي الصيغة الصرفية التي تجري ، عليه المادة التي تكوّن اللفظ في المسموع ، أما البناء فهو حدوث تغير طارئ على هذه البنية ومن ثمة فهناك بنية الفعل والمتمثلة في المثال الذي تجري عليه التغيرات الجزئية في هيئته . وجميع مايخرج عن البنية الاصلية يرد الى الفرع منها .

الفعل ← احداث أسماء - لأنهما يتحدان في الجذر - مكونات المادة -
بنية ← بناء
مثال ← صيغة
لبناء [أوزان ← تتعدد بحسب المعنى الدلالي للكلمة
← بحسب الأصل لتعدد التعبير
← بحسب الناطقين للكلمة (جغرافية اللغة - الصيغ)

كما أن هذا المثال الذي هو (فعل) إنما هو صورة مجردة تجري عليه الصيغ الأخرى التي تميز بالعلامة التي يمكن أن تطرأ عليها أو على الكيفية التي سمعت من العرب ، وهذا المثال يبنى أي تُركّب صيغة على شكل خاص ، بحيث تكون لها دلالة على الفعل الماضي والمستقبل والأمر والحال . وهذه الماضوية أو المستقبلة في الزمن في الفعل إنما هي لغوية وليست فيزيائية لأن اللغة تعبر عن الزمن الخاص بها من خلال هذه الابنية او القرائن .

فأبنية ماضي : فَعَل ، فَعِل ، فَعُل وفُعِل .

ابنية الأمر : افعَل ، أفعُل ، وافعِل

ابنية الحال والاستقبال : يفعُلُ ، يفْعَل يَفْعِل ، يُفْعَل .

وهذه التي تعتبر الابنية العامة ، التي تمثل الاطوار التي يتغير فيها المثال ، وتبنى بحسب الوزن والصيغة مع السياق التي ترد فيها على الدلالة الزمنية ، أما من حيث العموم فإنها إن انفردت بالشكل الذي جاء في الابنية فإنها تدل على مضمون الزمن ببنائها

فالفعل إذن مثال يدل على الحدث بحسب بنيته . وهيئته والذي يرتبط بأحد الأزمنة التالية : الماضي ، والأمر والحال ، والاستقبال .

أما الاخفش فإنه قد عرف الفعل بإتسامه بمبدأين هما :

1/ مميزات الكلمة في الجدول التصريفي باعتماد الاسس الشكلية، وهذا المبدأ يدخل في الأسس الخاصّة للفعل وليس في الحد .

2/ اعتماد العلامة العدمية في تصنيف قسم الفعل بحسب مقابلتية للاصناف الأخرى وهذا تحديد بالمقابل يدخل في تمييز العناصر الشكلية (

وأبو بكر بن السراج النحوي يعرف الفعل مادل على معنى وزمان وذلك الزمان إما ماضي وإما حاضر وإما مستقبل)(2) إلاّ أن هذا التعريف يستعصي على صاحبه تحديده بشكل أدق،لكي يستغرق الفعل في مفهومه .لأنه إعتبرمعيار الزمان هو الفرق القائم بين الاسم والفعل ويأخذ في محاولة شرح الفعل الماضي بتصور ذاتي من خلال معرفته باللغة وفهمها لها ,أي أنه تعريفه لايدخل في صحة الحد لإمتناع إمكان دخول الافعال في الجدول التصريفي .

أما المبرد فقدحده كالتالي : الفعل(كلمة دالة على حدث وزمان)(3) . ويرتبط هنابالمفهوم عامة الذي هو الدلالة على الحدث والزمن المحدود الذي قام الحدث فيه ولايمكن أن يحد الفعل بإعتبار أن هناك مصادر تدل على الزمن المحدود إما بالقرائن الدالة التي تحدد وقوع الفعل أو بعلامات شكلية أخري مميزة .

ويقول صاحب الايضاح في كتابه (حد بعض النحويين الفعل بأن قال هو ماكان صفة غيرموصوف نحو قولك هذارجل يقوم فيقوم صفة للرجل ولا يجوز أن تصف يقوم بشيء قيل له فإن الظروف قد تكون صفات للاسماء ولا توصف هي , فقال الظروف واقعة موقع الافعال فالافعال على الحقيقة هي التي يوصف بها)(4).

---

1) مصطفى السقا : اقسام الكلام العربي ص 68
2) ابو بكر بن السراج : الاصول ج1 ص38
3) الزجاجي : الايضاح في علل النحو 51/52
4) ن م : ص 52/53

وهذا التعريف حدد الفعل من حيث الدلالة التي يحملها في مستوى النحو ، أي المعاني النحوية التي يتميز بها الفعل عن الاسم لان الاسم يوصف والفعل يصف ولو أن سيبويه في الكتاب يقول (كما يكون الفعل صفة مايشكر فإنه لايكون صفة وهو اسم انما يكون صفة وهو فعل (1) كما أن الظروف صفات للاسماء ولا توصف هي) ومثال ماحدده الزجاجي مكانا طيبا ومكانا حسنا .

والفارسي قد حده (كل لفظة دلت على معنى مقترن بزمان محصل)2 ويشير هذا التعريف الى أن الفعل لفظة من حيث كونها مفرد مركب دال على معنى ومقترن بالزمن الذي يأخذ الفعل فيه دلالته بحصول ذلك الزمن فيه لغويا ، كما يلاحظ من خلال الاشكال التي قدمها كماسنرى فيما بعد فيما يخص الخواص النحوية للفعل فهو يربط دلالة الفعل على الزمن بالصيغة الصرفية له ... وقد إرتضى البطليوسي قول أبي نصر الفارابي في حد الفعل قال : ان لفظ دال على معنى يمكن أن يفهم بنفسه وحده ، فيدل ببنيته لابالعرض على الزمان المحصل الذي فيه ذلك المعنى)(3) .

ويحدد الفارابي مواصفات الفعل كونه وحدة نحوية في الاشكال التالية :

1/ لفظ دال على معنى

2/ امكانية فهمه وحدة بنفسه دون قرينة .

3/ الدلالة على الزمنية ببنيته وهي التي تميز الزمن فيها كجوهر

4/ حصول المعنى في ذلك الزمن .

ويتوسع مفهوم الزمن في تحصيل معنى الفعل بحيث يصبح عند ابن يعيش مفهوما كليا لايتصل ببنية الفعل كما ذكره الفارابي فذكر ابن يعيش أن الأمر لايحتاج الى إضافة هذا القيد ، لان الفعل وضع للدلالة على الحدث وزمان وجوده ، وأن لفظ الفعل وضع بإزاء الحدث والزمان دفعة واحدة وليست دلالة المصدر على الزمان كذلك. وإنما الزمان من لوازمه ، وليس من مقوماته كما هو الحال في الفعل)(4) وتعزز مفهوم الفارابي أن الزمن بدلالة البنية عليه كائن في الفعل ، فالزمن من مقومات الفعل بإعتبار وضعيته فيه .

---

2) [illegible] ج1 [illegible] ص76

وقد حد الفعل تحديدا نحويا في الخطاب باعتبار أنه يخبر به كما جاء في الامالي النحوية لابن الحاجب (الكلمة لاتخرج عن الاسم والفعل والحرف لايخلو إما أن يخبر به أو عنه أولا ؛ فإن كان فهو الاسم وإن لم يخبر به ولا عنه فلا يخلوان ينتفيا جميعا فهو الحرف وإما أن ينتفي أحدهما وهو الفعل)(1).

ويعلق ابن الحاجب على هذا الحد (فكيف يصح أن يجعل معرفة الشيء معرفاله ، وذلك مؤد الى الدور ، ومنها أن حدكل شيء على حسب مقوليته ، فحد الكلمة يجب باعتبار دلالتها لانه هو المعنى الذي يتميز به لفظ عن لفظ واذا وجب ذلك وجب تبين الالفاظ بدلالتها ... ودلالة قسم الفعل المعنى المتعرض للزمان ... وكونه يخبر به لاعنه ليس هو دلالته انما هو حكم بعد معرفة دلالته فكان حده باعتبار دلالته أولى)(2).

ويؤكد ابن الحاجب على أن المعنى هو الدائرة الكبرى التي تحدد داخلها أحياز أصناف الكلم وبهذا المنهج يؤطر الفعل في الكلام بمميزات والمتمثلة خاصة في المميز المعنوي في أصناف الكلم التي تجري عليها عملية تفكيك الخطاب ، وتحليله ... فالفعل عنده ماتميز بدلالته عن الاسم . كما أنه صورة اللفظ المعترضة للزمان. وتعريف الفعل بمفهوم الوظائف التبليغية ليس حدا له لان هذه الوظائف إقرار بالوظيفة قبل معرفة حده والمنحصر عند ابن الحاجب في دلالة الفعل. وبهذا الاعتبار خرج تحديد الفعل بالاخبارية عن الحدولايتخذ عملا وظيفيا في تصنيف الفعل

وقد حد صاحب شرح الاظهار النيازي أن الفعل (هو مادل بهيئته وضعا على أحد الازمنة الثلاثة . أي لفظ دل بصورته وضعا على الزمان الماضي والحال والاستقبال والهيئة حالة تعرض للكلمة بسبب الحركات والسكنات)(3).

ويمكن لنا أن نستخرج العناصر الذاتية في تحديدمفهوم الفعل عند النيازي والتي تسعى الى ضبط الفعل من الناحية الصرفية :

1/ الفعل هيئة :
2/ الفعل يدل على الزمان بحسب الوضع والصورة التي يتشكل فيها

---

1) ابن الحاجب: الامالي النحوية ص
2) ن م : ص
3) النيازي : شرح الاظهار ص 06/07

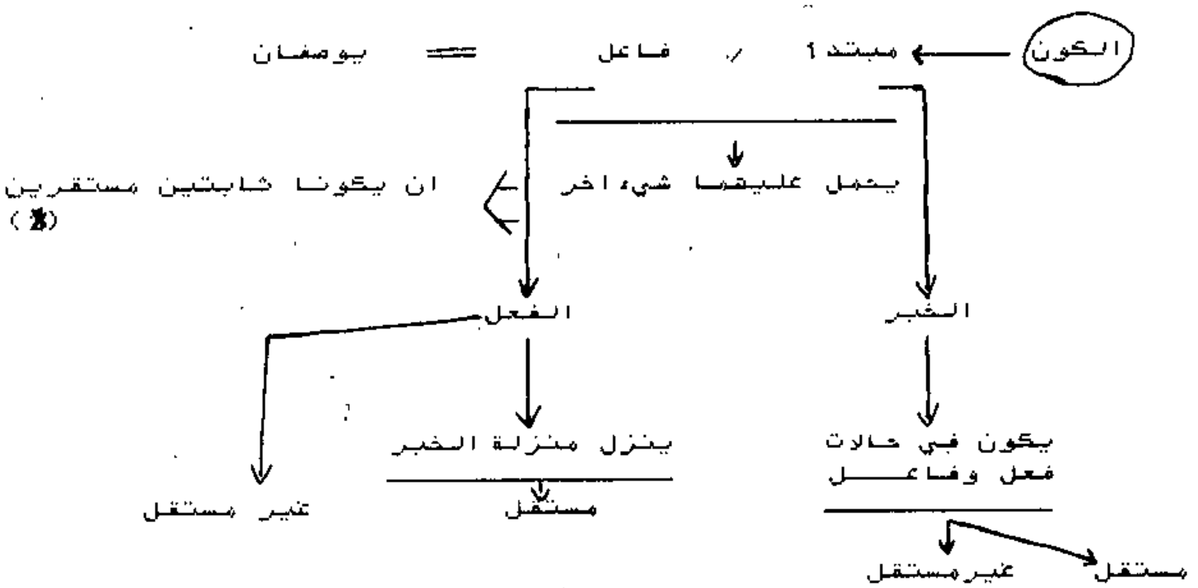
وهذا يقترب من حد سيبويه للفعل الذي سبق وان شرحناه ،ويضيف عبد الله الايوبي تحديد الفعل من الناحية النحوية فيرى ان الفعل مستقل في الحدث والزمان بمفهوميته وغير مستقل من حيث النسبة بالمفهومية و هذا رأي يحدد الفعل في التركيب(واما الفعل بمركب من ثلاثة معان الحدث والزمان والنسبة الى فاعل ماوهو من حيث دلالته على الاولين مستقل ومن حيث دلالته على النسبة غير مستقل والمركب من المستقل وغير المستقل غير مستقل ولما كان الخبر يستدعي الاسناد،جاز وقوع الفعل خبرا بالنسبة الى المعنيين الاولين.ولما كان المبتدأ والفاعل يستدعيان الاستقرار وهو لايوجد في الفعل لم يكن مبتدأ ولا فاعلا)(1).

ويحدد لنا مفهوم الفعل في التركيب من كونه غير مستقل بالمفهومية في الكلام كما ان الفعل غير مستقل لانه لايحمل عليه ولأنه لا يوصف . . . فالفعل غير ثابت من الناحية : النحوية في مستوى التركيب الاعرابي أو التركيب النحوي،فالفعل هو ما كان دالا يميز عن الفعلية بينما الفعل يمكن ان يحمل على الاسم في كونه يكون خبرا بالنسبة للاسم الذي سبقه ، ولا يكون الفعل في اصله مبتدأ ولا فاعلا لان الفاعل والمبتدأ يوصفان والفعل في اصله حكم او صفة. دلالته على معناها في التركيب.

إذن فالفعل.هو ما دل بهيئته على الفعلية وكذلك في التركيب إذا لم يخرج بناؤه الى التأويل كتأويله بالمصدر لأن هذا الاخير يحمل مميزات الاسم.ويمكن تشكيل هذا المفهوم للفعل بالتخريج الذي تبناه الايوبي في التمثيل التالي:

---

1) عبد الله الايوبي:شرح الاظهار ص 12/11



وهذه الصورة من تحليل مفهوم الفعل تتعمق بارتباطهابالناحية النحوية والاعرابية للكلام،ومن ثمة يجري مفهوم الاستقرار والثابت على الاصناف الثلاث للكلم،فالاسم ثابت مستقر يحمل عليه في البناء والحرف والفعل غير مستقرين فلا يحمل عليهما في البناء التركيبي وهذا ما أكده صاحب الكتاب في باب المسند والمسند اليهوَاستغله صاحب شرح الاظهار في تحديد الفعل .

وبعد ان ذكرنا التحديدات التي اورَدها النحاة في حد الفعل نتبين الان خواص الشكلية او المعنوية والتي تعتبر المنحنى الثاني في اثبات فعلية اللفظة او عدمها .

ان الخليل بن احمد الفرهودي اورد هذا المصطلح كاحد اصناف الكلام ورأى ان من خواصه ان يكون عاملا او معمولا .ومتصرف اوغير متصرف(وازن الخليل بين الحروف والافعال عندما تكون عاملة او تجيء لغوافهو يقول (انما لاتعمل فيما بعدها كما ان ارى اذا كانت لغوا لم تعمل فجعلوا هذانظيرها من الفعل كما ان نظير ان من الفعل ما يعمل)(1).

ويرى الخليل ان جزم فعل جواب الطلب كان بسبب عاملية فعل الطلب كما انها تحمل معنى(إن) الشرطية (وجعل الكاف اذا ولىيتها الميم حرفا واحدا غير عامل في الفعل المضارع الذي يليه وشبهها ب(ربما) ومن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بربما)(2).

---

*) استعمل عبد الله الايوبي هذا المفهوم اثناء تحليله ؛ واطلق عليه مصطلح الفعل المستقر وهو الذى ينزل منزلة الخبر وفعل غير مستقر وهو الذى يكون مسندا الى الفاعل

1) عوض محمد الفوزى : المصطلح النحوى ص 110

2) ن م : ص 110

ويحدد سيبويه خواص الفعل بحسب اقسامه .فهو ينطلق من فكرة العامل، على المستوى التقني لتحديد خواص الفعل باعتبار ان الاعراب او البناء هي التي تبرز العلامات الشكلية التي تلحق الفعل او احد اقسامه .فيقول (وانما ذكرت لك ثمانية مجار لا فرق بين مايدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث فيه العامل-وليس شيء منها الا وهو يزول عنه-وبين ما يبنى عليه الحرف بناء الايزول عنه لغير شيء احدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف اعراب ... وحروف الاعراب للاسماء المتمكنة وللافعال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في اوائلها الزوائد الاربع الهمزة والتاء والياء والنون)(1).

فالاعراب والبناء في الافعال خاصية نحوية، وتعتمد هذه القاعدة كمبدأ تقني لتصنيف الخواص النحوية في الفعل، وفي دائرة هذا المنظور يرى سيبويه ان من خواص الفعل الذي يتمتع بقابليته للاعراب دخول لن التي تنصب المضارع، كما ان الاصل فيه الرفع، وامكانية جزمه بدخول ادوات الجزم، فيقول (والنصب في المضارع من الافعال، لن يفعل ، والرفع سيفعل والجزم لم يفعل2 ويمكن تصنيف هذه الامثلة واستخراج ما توحي به :

1/ لن يفعل : أ- النفي في الحال والاستقبال

ب- دخول النصب بدخول لن

2/ سيفعل : أ- الاثبات في الاستقبال

ب- وقوع علامة الرفع باعتبار الاصل في المضارع

3/ لم يفعل أ- النفي في الماضي

ب- دخول الجزم على آخره باعتبار الاداة

وهذا يُتمثل بالقرائن للوظائف الدلالية والاعرابية للفعل المضارع في التركيبة الكلامية .

كما تدخل لام التأكيد على الفعل المضارع .

ويجري الفعل المضارع في الدلالة على منزلة اسم الفاعل (وانما ضارعت اسماء الفاعلين انك تقول: ان عبدالله ليفعل فيوافق قولك لفاعل حتى كانك قلت ان زيدا لفاعل فيما تريد من المعنى وتلحقه اللام كما تلحق الاسم ولا تلحق فعل اللام)(3).

---

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص13

2) ن م : ج1 ص 13

3) ن م : ج1 ص 14

ومن خواص فعل الماضي وبالأحرى ما جاء على وزن فَعَلَ من الافعال لاتلحقه لام التاكيد لان التاكيد خاص بما يستقبل من الافعال في الزمن.

كما تدخل السين و سوف:(وتقول سيفعل ذلك وسوف يفعل ذلك فتلحقهاهذين الحرفين لمعنى)(1).

واما المبدأ الثاني فهو البناء والذي حصر الفعل الماضي في دائرته او ما كان يحمل نفس الدلالة المعنوية مما كان وزنه فَعَلَ و بناء هذا الفعل على الفتح.

(والفتح في التي لم تجر مجرى المضارعة قولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل)(2)

هذا في الفصل اي انفراد الفعل في هيئته اما في الوصل باتصاله ضميرا او ما ينزل منزلته فانه يبقى اذا كان متعدياعلى حاله وهذه ميزت الفعل الماضي في حال الاتصال.

(ولم يسكنوا آخر فعل لان فيها بعض ما في المضارعة تقول هذا رجل ضربنا)(3) ومن المميزات المعنوية للفعل في هذه الحالة كونه وصفا لنكرة وزيادة على هذا المميز المعنوي فان الدلالة للفعل الماضي لاتكون دائما دالة على الماضوية)باعتبار الصيغة، بل القرينة النحوية تركيبيا او اعرابيا او دلاليا هي التي تدل على الصورة المعنوية للفعل الماضي(وتقول ان فَعَلَ،فَعَلْتَ فيكون في معنى إن يَفْعَلْ أَفْعَلْ فهي فعل كما ان المضارع فعل وقد وقعت موقعها في ان)(4)

واما الوقف فهو خاص بالأمر، من حيث اصله فعل الامر، الا ما اوجب تغيير الحركة لعامل تركيبي او اعرابي وهي لايوصف بها وليس لها موقع المضارعة، أي انها لا تشابهها في البنية ولا في الصيغة. ولذلك يجري البناء على الوقف او السكون في كل بناء دل على دلالة فعل الامر. ويقول سيبويه (والوقف قولهم اضرب في الامر لم يحركوها لانها لايوصف بها ولا تقع موقع المضارعة...وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه افعل)(5).

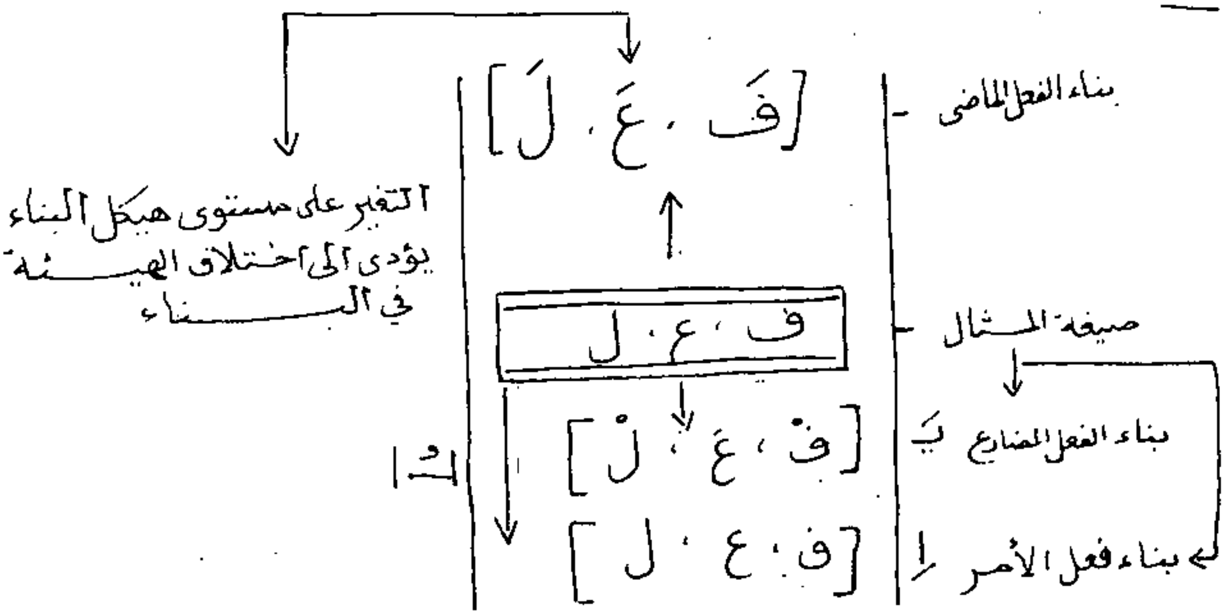
وهذا العموم في مميزات الفعل المعنوية والشكلية انما ترد بحسب حالات خصيصة قسم الفعل الماضي او المضارع اوالامر ولذلك فانها ترد على شكل النطاق المنجمل في صورة متماثلة من باب تناسق معطيات هذه

---

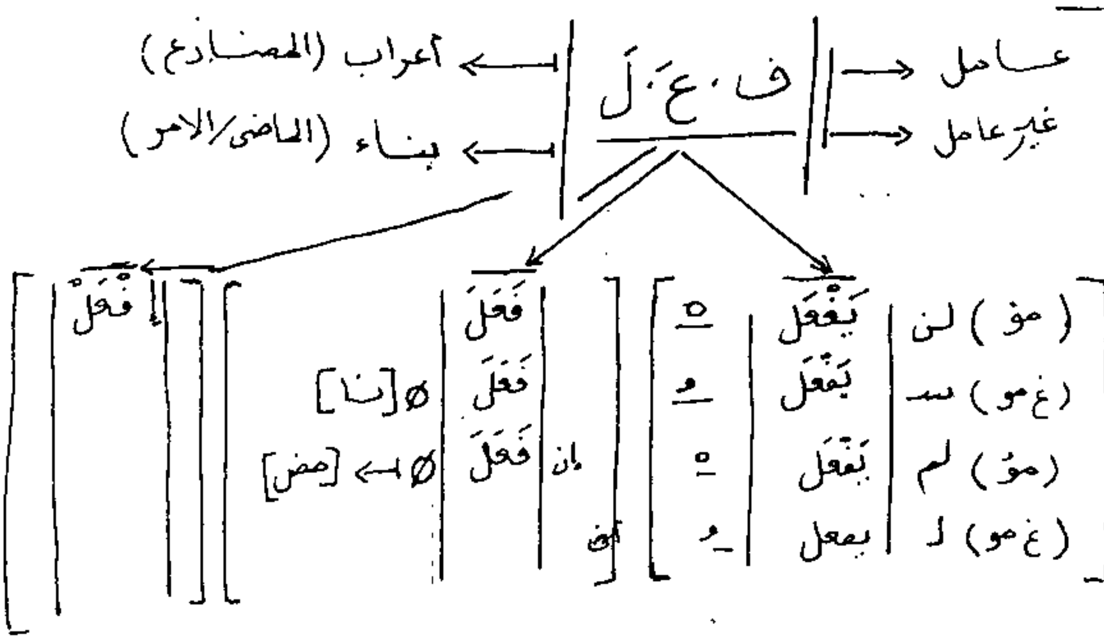
1) ن م : ج1 ص14
2) ن م : ج1 ص16
3) ن م : ج1 ص16
4) ن م : ج1 ص16
5) ن م : ج1 ص17

المميزات في الشكل التالي:

أولاً



ثانيا



* الرموز : مو: مؤثر ، مض: مضارع غ مو : غير مؤثر

هتان الخاصيتان اللتان تبينان اجراءات الاصول التقنية في ضبط العناصر الاساسية لفعل على مستويين تركيبي وصرفي.

كما اورد سيبويه خواص ثانية في مستويات متعددة سنذكرها واحدة واحدة :

اول هذه الخواص التي ذكرت في الكتاب اتصال الفعل بعلامات دالة على التثنية والجمع ومن ثمة فعلامات الدلالة على الجمع والتثنية تلحق الفعل لانه لايثنى ولايجمع يقول سيبويه (واعلم ان التثنية اذا لحقت الافعال المضارعة للفاعلين لحقتها الف ونون ولم تكن الالف حرف الاعراب لانه لم ترد ان تثني يفعل هذا البناء تنضم اليه يفعل آخرولكنك انما الحقته هذا علامة لفاعلين ولم تكن منونة ولايلزمها الحركة ولانه يدركها الجزم والسكون فتكون الاولى حرف الاعراب والثانية كالتنوين)(1)

وتظهر حالات اخرى تمثل طوارىء التغيير في الحروف التي تجري على حركات الاعراب وتلك الحالات تمثل خواص للحروف النائبة عن الحركات في الافعال دون الاسماء.

(ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب الجر في الاسماء لان الجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء والاسماء ليس لها في الجزم نصيب كما ان ليس للفعل في الجرنصيب وذلك قولك: ولم يفعلاولن يفعلا)(2)

والفعل تلحقه علامة الجمع وعلامة التانيث في المخاطبة وجمع المؤنث وكل هذه العلامات متمكنة من مميزاتها عند لحوقها بالفعل، وتتعاقب في الظهور والاختفاء بحسب هيئة التركيب، وما يطرأ عليها من جراء ذلك من تغيير على مستوى الصوت في التركيب، كما ان الفعل ما يمكن ان يستفهم عنه دون طروء اي تغيير. اذا دخلت عليه هل، ومن الخواص النحوية التي تخضع لمقاييس الاصول المعتمدة في فحص الكلام العربي ان الفعل متميز بعدم لحوق التنوين وظهور الجزم والسكون في آخره.

كما ان الفعل لايستغني عن الاسم بعكس الاسم (الا ترى ان الفعل لابد له من الاسم والا لم يكن كلاما. والاسم قد يستغني عن الفعل تقول الله الهنا، وعبدالله اخونا)(3).

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص19

2) ن م : ج1 ص19

3) ن م : ج1 ص21

وتحديد الخواص في الكتاب انطلقت من ثلاثة مستويات :

اولا : المستوى المورفولوجي للكلمة وذلك بحساب نوعية التغير الطارئ على الكلمة .

ثانيا : المستوى التركيبي للكلمة (الفعل) والتي لها مميزات معينة وخواص محددة عند ظهورها في التركيب.

ثالثا : المستوى الاعرابي للفعل عندما يتصل في الدلالة بالتعبير عن معاني اصلية في الكلام.

وهذه الميكانيزمات الثلاث هي التقنيات العملية التي يمكن ان تحدد الفعل في مستوى التركيب دون الاستثناءات في هذا التحديد.الا ان لهذه الاخيرة خواص معينة)وحالاتمحددة لا تظهر جميعها في صنف الفعل.

وذكر الاخفش علامات تميز الفعل عن الاسم والحرف في كونه مبدأ لايقبل علامات كل منهما.كما ان(التصريف..والابتعاد عن قبول الالف واللام وعدم قبول التثنية والجمع هي اهم ما يميز الفعل عن غيره)(1).وهذا يحدد لنا الاخفش علامات الفعل كخواص شكلية بالتقريب المفارق لخواص الاسم وهذا التعيين يمثل عناصر التباين بالمقابل بين اصناف الكلم.

واما ابن السراج لم يحدد من الخواص الخاصة بهذا الصنف من الكلم الا العناصر التي تدخل على الفعل المضارع و الادوات التي تحول الدلالة الزمنية في الفعل كسوف والسين.ولم يات على ماذكره سيبويه في الكتاب ولم يزد الزجاجي في الجمل على ماذكره ابن السراج اما الفارسي فقد ركز في اثبات الخواص المعنية للفعل على الصيغة) وما يطرأ عليها من تغييرات كاحرف المضارعة اوالسين او سوف وغيرها،اما ابن فارس في الصاحبي فانه لم يفرق بين الحد والخاصية ،التي تمثل العلامة المميزة للفعل ولو انه اعتمد في مناقشته على مفهوم الفعل كصيغة مجردة من الزوائد وتحمل معنى الدلالة على الزمن ويبحث في هذا الأمر على اساس امكانية مراعاة الموقف الدلالي والزمن في الفعل دون الرجوع الى اعتبار المميزات الشكلية صرفية

1)مصطفى السقا : اقسام الكلام العربي ص 68

كما أورد بعض النحاة على ماجاء به البطليوسي (1) هو ماجاز له التصرف وما إمتنع عن التثنية والجمع وما لحقته تاء التأنيث أما الزمخشري فقد عدها في مصنفه أي الخواص بقبول الفعل دخول قد عليه وحرفي الاستقبال والجوازم والحرف المتصل البارز من الضمائر ، وتاء التأنيث الساكنة .

وابن الانباري ،زاد علم سلف تاء الضمير والفه وواو نحو قمت وقاما وقاموا وهذا يدخل في مفهوم الإسناد بإعتبار أن الضمير هو وحدة نحوية لهانفس مالالاسم من العوامل النحوية المؤدية الى ان يحلل في التركيب والتصنيف من حيث الموقع على شاكلة الاسم وأن الخفيفة المصدرية ومنها أريد أن اعمل . ومنها قبوله التصرف من الماضي الى المضارع وقدذكرابن يعيش (1) وابن عصفور نفس المميزات (4). بزيادت نون التوكيد وقد ذكر ذلك ابو حيان الاندلسي في تقريب المقرب بقوله (نون التوكيد لاتلحق الا فعلا غير ماض) وابن مالك ذكر في الفتية علامات أربع .

بتاء فعلت وأتت ويا افعلي : ونون أقبلن فعل ينجلي

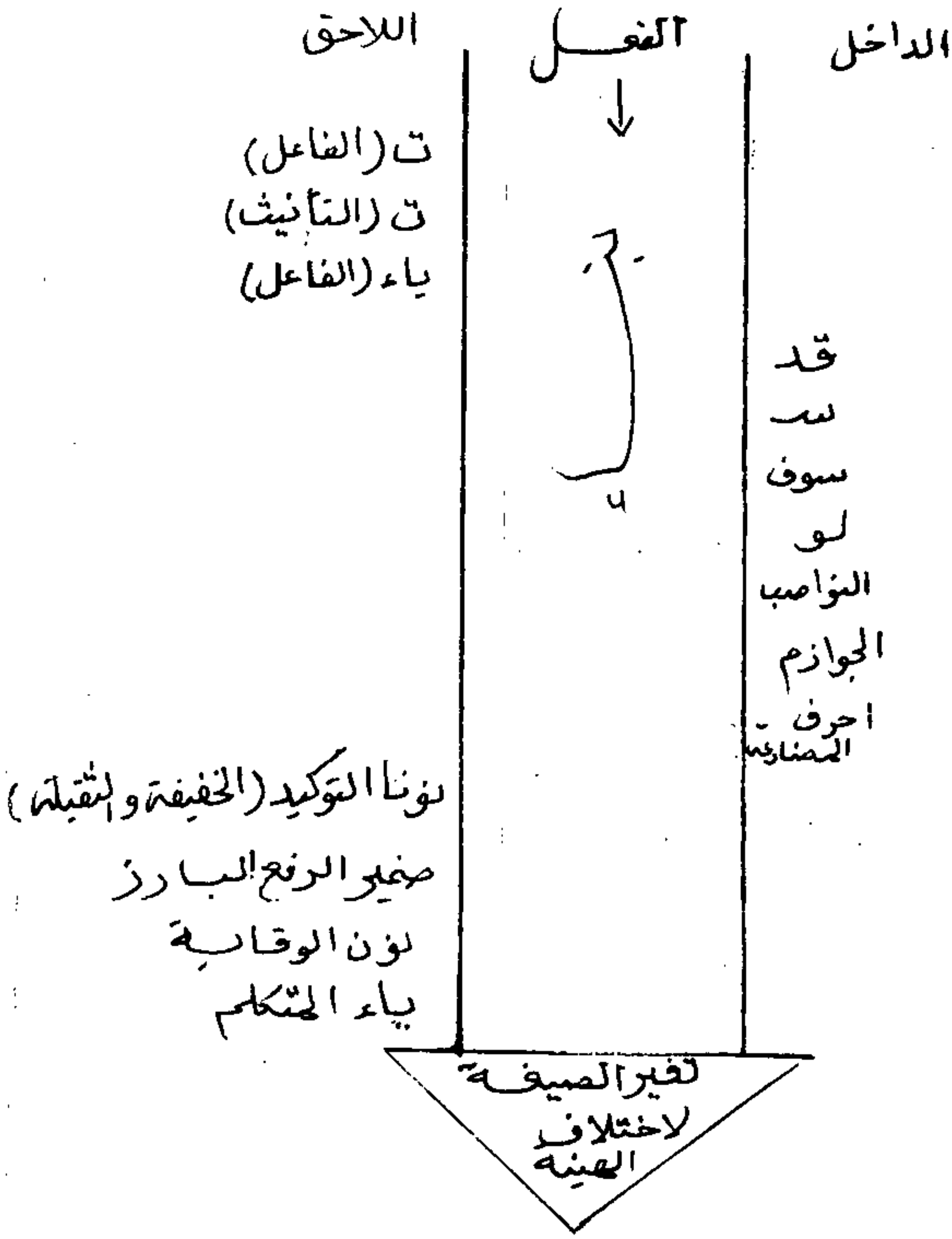
اي يحدد الفعل بعلامات اربع بتاء الفاعل وتاء التأنيث وياء المخاطب ونون التوكيد .

كما أضاف في التمهيل علامتين آخريين هما لزوم الفعل نون الوقاية واتصاله بضمير الرفع البارز .

وقد ذكر السيوطي علامات الفعل بصورة عامة جاء على الشكل

---

1) مصطفى السقا : اقسام الكلام العربى ص73
2) ن م : ص 70
3) الز مخشرى : شرح المفصل ج1
4) ابو حيان الاند لسى: تقريب المقرب ص 105
انظر المقرب ج2 ص 83



وهذه كلها علامات شكلية لها دلالة وظيفية في قناة ابرا
الخصائص التي يتميز بها الفعل من الناحية الدلالية .

الحـــــرف : إن القســـم الثالث من أقسام الكلم هو الحرف ، وهذا المصطلح تتداخل فيه مفاهيم كثيرة لها دلالات مفهومية متفارقـــة ، وإن كانت تنطلق من مفهوم الحرف كوحدة متميزة عن قسيميه ، ومنها المفهوم الخطي للحرف أو المفهوم الصوتي للحرف والمفهوم النحوي للحرف ، فإن كل حقل من هذه الحقول يميز مفهومه بخواص فنية مختلفة عن الآخر بسبـــب الإدراج الإصولي والسياقي لهذا المفهوم في الدراسة .

ونحن نتناول بالتفسير والتحليل لمفهوم الحرف كظاهرة نحوية في الكلام بمراعاة وإعتماد البعد المفهومي لهذا المصطلح في كتب النحاة واللغويين ، ومما تجب ملاحظته هو تقسيم علماء العربية في الإصطلاح بين حروف المباني وحروف المعاني فأما حروف المباني هي الوحدات الصوتية التي تتركب منها الكلمة ومثالها محدود العدد في العربية فلا يتجاوز التسعة والعشرين كما ذكر ذلك سيبويه .

وأما حروف المعاني فهي تلك الكلمات النحوية المتميزة وظيفيا . كما أنها تبرز بمجموعة من الخواص والحالات التي تخصها كقسيم للاسم والفعل ، وهذه المقابلة بينها وبين الإسم والفعل ميزها بمجموعة من المبادئ وهي :

1 / ذكر سيبويه الحرف في باب الكلم بإعتبار لفظيته وكذلــك كونه كلمة .

2 / الحرف هو مميز نحوي في الكلام بإعتبار وظائفه .

3 / الحرف عنصر أساسي في تأليف الكلام بإعتبار دلالته .

4 / استقلاله سياقيا عن الإسم والفعل في كيفيات التركيب .

5 / انفراده بخصوصيات تقنية في دائرة البعـــد المعرفـــي ف تحديد خواص الحرف .

وجاء في الكتاب (وحرف جاء لمعنى ليس بإسم ، ولا فعل وأما ما جاء لمعنى ليس بإسم ولا فعل فنحو ، ثم وسوف وواو القسم ولام الإضافة)(1) وتصنيف سيبويه للحرف على هذا الوجه إنما القصد منه إبرازه كحـــرف معاني وهي الكلمات الدالة المقابلة للإسم والفعل (ووصف الحرف [بأنـــه جاء لمعنى] ليخرج حرف الهجاء لأن حرف المعنى كلمة مستقلة تدل علـــ

---

1) سيبويه : الكتاب ج 1 ص 12

معنى كالكاف في قولك زيد كالاسد فإنه يدل على التشبيه وكاللام في قولك الفرس لعمرو فإنها تدل على الملك) (1) ويقرر هذا المعنى أن الحرف كلمة مستقلة متميز بمعناها عن الاسم والفعل ووظيفتها النحوية .

ويتبين مفهوم المعنى في هذا النص، على أساس الدلالة اللغوية التي يتضمنها الحرف، عكس الوظيفة الفنية التي يقوم بها هذا الحرف و يقول سيبويه في موضع آخر لبيان الوظيفة النحوية والدلالية (فأما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك مررت بعبد الله وهذا لعبد الله وما أنت كزيد ... وتالله لا أفعل ذلك . ومن وفي ومذ وعن ورب وما أشبه ذلك وكذلك أخذته عن زيد والى زيد (2) فإن لهذه الحروف معاني تؤديها في التركيب فيما إذا خلا عنها التركيب خرج عن الوضع وفسد، ومن ثم فالإبانة عن مدلول التركيب لا تحتمل، إما لعدم وضوح المقصود منه أو لخروجه عن الاوضاع النحوية التي جرى عليها كلام العرب .

ويتضح هذا التصور من خلال ما تابع النص الاول .

(وأما الباء وما أشبهها فليست بظروف ولا أسماء . ولكنها يضاف بها الى الاسم ما قبله اوما بعده، فإذا قلت يا لبكر فإنما أردت أن تجعل ما يعمل في المنادي من الفعل المضمر المضاف الى بكر باللام وإذا قلت مررت بزيد فإنما أضفت المرور الى زيد بالباء وكذلك هذا لعبد الله وإذا قلت أنت كعبد الله فقد أضفت الى عبد الله الشبه بالكاف ، وإذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الاخذ الى عبد الله بمن ...)(3) .

ونجد أن مفهوم الحرف كمعنى يتميز بخاصيتين :

1/ تمرير استتباع الدلالة في التركيب وايصال الوحدات فيما بينها في مستوى المعنى .

2/ الوظيفة النحوية والمتمثلة في القيمة التركيبية في مستوى الجملة، . . . لأن الحرف مميز للاصناف الاخرى من أنه يتصل او ينفصل في التركيب بوظائف نحوية خاصة لانه يبرز صرامة التناسق بين الوحدات في التركيب نحويا . ويظهر هذا في تعليق السيرافي على النص الذي سلف : (من هذا أن حروف الجر تصرف الفعل الذي هو صلته الى الاسم المجرور بها ومعنى إضافتها الفعل معها إياه وإيصاله الى الاسم كقولك رغبت في زيد

---

1) عمر بحرق الحضرمي : تحفة الاحباب ص 3 دار احياء الكتب . عيسى البابلي . س ط 1923 .

2) سيبويه : الكتاب ج 1 ص 419

3) ن م : ج 1 ص 420/421

وقمت الى عمرو مضي أوصلت الى زيد الرغبة والى أوصلت القيام الى عمرو وما كان بتأويل الفعل فهو بمنزلة قولك بالبكر بمنزلة قولك أدعو وأريد ولهذا نصبت المنادي فاللام أوصلت هذا المعنى الى بكر وأضافته اليه)(1) أما ابن السراج فقد حده كالتالي (فقديان أن الحرف من الكلم الثلاثة هو الذي لايجوز أن تخبر عنه ولايكون خبرا)(2) .

ويعتمد ابن السراج في هذا التحديد على الوظيفة الإخبارية للحرف في الكلام ومن ثمة فإنه لايخبر به ولا عنه بعكس الاسم .(الحرف مالايجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم . الا ترى أنك لاتقول الى منطلق كما تقول (الرجل منطلق) ولا عن ذاهب كما تقول زيد ذاهب ولا يجوز أن يكون خبرا لاتقول عمرو الى ولا بكر عن)(3).

ولهذا التصور حدد لنا ابن السراج التراتيب الممكنة للحرف في المتتالية اللغوية بذكر المواضع التي يكون الحرف فيها ولايأتلف منه كلام .

أ ـ حرف + حرف :لايأتلف منه كلام مثال أمن= الاستفهام+جر=0
ثم قد = العطف+حرف التحقيق=0

ب ـ حرف + فعل :لايأتلف منه كلام مثال:
أيقوم = الاستفهام+ فعل فارغ من المرجع =0

ج ـ حرف + اسم :لايأتلف منه كلام مثال:
أزيد = استفهام + اسم غير مسند =0

والظاهرمن هذه الصورة أن الحرف وإن كان كلمة لاتصدربه الجملة بالاستقلال لأن مضمون معناه في الجملة كما سنرى فيما بعد، الا فمفهوم الحرف الذي لايخبرعنه ولابه يؤول الى مقصد أن الحرف مالايأتلف مع غيره ليكون كلاما ولا يكون مع ضميمه كلام .

اما الزجاجي في الايضاح يعتمد التقسيم الشكلي والوظيفي للحروف كقاعدة تجريبية، لمحاولة تحديد مفهوم الحرف فيقول : حد الحرف الحروف التي أبعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ماهو أكثر منه كما أن الكل منسوب الى ماهو أصغر منه وأما حد حروف المعاني وهو الذي يلتمسه النحويون

---

1) ن م : ج1 ص 420/421
2) ابن السراج: الاصول في النحو ج1 ص 40
3) ن م : ج1 ص 40

فهو أن يقال الحرف مادل على معنى في غيره نحو من والى وثم وماشبه ذلك)(1).

والحرف هنا له مفهومان:الحرف الذي هو جزء الكلم الذي لايدل على معنى والحرف الدال على معنى الذي هو كلمة ولكن الزجاجي في هذا النص يعرفه على أساس أنه مادل على معنى في غيره ويشرح هذا من خلال الامثلة التالية :

من : تدل في الكلام على التبعيض .

= : تدل على ابتداء الغاية

الى تدل على المنتهى .

وبتصورذاتي يدلل الزجاجي أن هذه الكلمات لاتتحمل معنى التبعيض او ابتداء الغاية أو دلالتها على المنتهى بل هي تدل على ذلك في غيرها باعتبار أن الدلالة المعنوية في التركيب اتختلف في الحرف الواحد من جمله الى جملة . وإن المبدأ في إقرار معنوية الحرف في غيره يدل على مراعه من محتوى المعنى ولكن للحروف معان قبل دخولها في التركيب الا ان خصوصيات المعنى إنما تكون في مضمون التركيب وليس معناه في التركيب كما سنعرف .

وعرف آخرون الحرف : انه (ماخلا من دليل الاسم والفعل)(2) وهذا تعريف بالسلب،من العلامات التي تخص الاسم والفعل كماحاول تعريف آخر أن يصف الحرف من حيث الاشكال التي يقع فيها في التركيب ووظائفه الدلالية . ... لأن الحرف وحدة أساسية في التركيب(الحرف مالايستغني عن جملة يقوم بهانحولن يقوم زيدوماخرج بكر،وإن أخاك شاخص،وان محمدا في الدار لابد أن يكون بعده اسمان، او اسم وفعل أواسم وظرف)(3)وهذا التعريف بالوصف اوالرسم ليس بالحد الذي يبرز ماهيه المحدود بحسب عرف المناطقه .

أما الفارسي فقد إتخذ تعريف سيبويه للحرف كما أنه أراد أن يبين القناة الوظيفية في التراكيب اكعامل مساعد على ربط العلاقات المعنوية ... فجاء بالتعريف الذي يقول(ماجاء لمعنىفي غيره)

أما ابن فارس فقد أخذ بتعريف سيبويه (في أن الحرف ما أفاد معنى ليس

---

1) الزجاجي : الايضاح في علل النحو ص 54
2) ن م : ص 55
3) ن م : ص 55

في اسم ولا فعل نحو قولنا (زيد منطلق) ثم تقول : هل زيد منطلق فأفدنا ب(هل) مالم يكن في زيد ولا في منطلق ، وقد أكد بذلك دور الحرف الوظيفي في إفادة معنى التعليق)(1).

وقال الزمخشري : (الحرف مادل على معنى في غيره)(2).

ويرى ابن يعيش أن دلالة الحرف على معنى في غيره ميزة تفصله عن الاسم والفعل ... (لأنهما مستقلان بالفهم والحرف غير مستقل بالفهم (الا ترى انك اذا قلت الغلام فهم منه معرفة ولو قلت (أل) مفردة لم يفهم منه معنى فإذا قرن بما بعده من الاسم أفاد التعريف)(3) وتحديد الحرف بهذا المعنى إنما هو مراقبة إشكال دلالته وتركيبه في الجملة .

وباعتبار أن الحد يزعم العلة (لأن المراد منه الدلالة على الذات رأي فساده من قال جاء لمعنى ، كما أن هناك أسماء تحمل دلالة الاسمية ودلالة الحرف بظهور مميزات تدل على كل منهما كأسماء الاستفهام وأسماء الجزاء لتعلق التركيب بعضها عليه ، فرأى ابن يعيش (ان هذه الاسماء دلت على معنى في نفسها بحكم الاسمية ... وأما دلالتها على الاستفهام والجزاء فعلى تقدير حرفيهما فهما شيئان دلا على شيئين فالاسم دل على مسماه والحرف أفاد في غيره معناه)(4) وباعتبار أن هذه الاسماء الحروف يمكن أن تؤدي وظائف نحوية كالمبتدأ والخبر أي أنها تكون احد اجزاء الجملة عكس الحرف الذي لا يتمتع بهذه الخاصة فلهذا المبدأ خرج مفهوم تلك الاسماء عن الحرفية بالحد الذي أورده .

ويعلق ابن الحاجب على وجود التداخل القائم بين الدلالة في الحرف والدلالة في بعض الاسماء التي تجري عليها مقاييس الحد المذكور عند الزمخشري معلبيا (اذا أورد على قولنا في حد الحرف مادل على معنى في غيره ، الاسماء المشتركة فإنها لايفهم مدلولها الا بالقرنية وكذلك الحرف فإنه لايفهم معناه الا بذكر متعلقه معه فجوابه أن الاسماء المشتركة ليس من شرط استعمالها لفظ آخر يقترن بها بل قد يكون قصد المتكلم الابهام ومن ثم يجيء كثير من المشتركات يجوز فيها الامران. أعنى كل واحد من

---

1) مصطفى السقا : اقسام الكلام ص 85
2) ابن يعيش: شرح المفصل ج1 ص 02
3) ن م : ج1 ص 02
4) ن م : ج1 ص 03

مدلوليهما كقوله تعالى(ثلاثة قروء)وليس كذلك في الحرف فإنه لايستقيم ان تقول خرجت من)(1).

ويناقش إبن الحاجب في الكافية مفهوم الحرف عند النحاة على مايرمي اليه مفهوم الاسم والفعل ويصبح الحرف كلمة دالة على معنى بإعتبار غيرها أي أن الحرف تتحدد دلالة معناه بإعتبار السياق الذي يرد فيه عكس الاسم والفعل فإنهما يتمتعان بخاصية الدلالة المفهومة بالاستقلال ،والحرف بهذا التصور (كلمة دلت على معنى ثابت في لفظ غيرها)(2) ومعنى دلالته على معنى في غيره أي أنه ثابت بحسب متعلقه وبالاستقراء النظري الذي توخاه الاستراباذي تبين له أن(الاكثر أن يكون معنى الحرف مضمون ذلك اللفظ،فيكون متضمنا للمعنى الذي أحدث فيه الحرف مع دلالته على معناه الاصلي الا أن هذا تضمن معنى لم يدل عليه لفظ المتضمن،كما كان لفظ البيت متضمنا لمعنى الجدار ودال عليه بل الدال على المضمون فيما نحن فيه لفظ آخر مقترن بالمتضمن فرجل في قولك الرجل متضمن لمعنى التعريف الذي أحدث فيه اللام المقترن به)(3).

ومعنى هذا أن الوحدة النحوية التي هي الحرف لادلالة لها عن مضمون المعنى الذي يحدث بعد دخولها التركيب،وينظر الاستراباذي ، من مفهوم اللفظة وليس من مفهوم الكلمة ،عندما يرى هذا الرأي، ..... لأن اللفظة تجري على كلمتين في حال انفراد كل منهما تصبح كلمة فيري بهذا الاعتبار أن الحرف لاتجري عليه المفهومية،لكونه أنه يدل على مايكون في التركيب وبهذا فهو علامة ودليل لما يكون في المعنى او التركيب نحويا (وقد يكون معنى الحرف مادل عليه غيره مطابقة ،وذلك اذا كان غير لازم الاضمار كما دل همزة إضرب ونون نضرب على معنى الضميرين اللازم إضمارهما)(4).

ولفظ الحرف لاتتعين دلالته الا بالوضع اللغوي،بل له دلالة على مايمكن أن يحدث في التركيب من الناحية النحوية والحرف بهذا الشكل يدل على معنيين وهنا تصبح العلاقة المعنوية للحرف في التركيب محتواة فيه)وليست متفردة عنه ،لانعدام استقرارها على معنى واحد ويقول(وقد يكون الحرف دالا على معنيين كل منهما في كلمة كحروف المضارعة الدالة على معنى

1) الاستراباذي :شرح الكافية ج1 ص 09
2) ن م : ج1 ص 9/10
3) ن م : ج1 ص 9/10
4) ن م : ج1 ص 10

في الفعل ومعنىفي الفاعل والاغلب في معنىالحرف أن يكون معنىالاسماء الدالة على المعاني دون الاعيان وقد تكون دالة علىالعين أيضاكالهمزة في إضرب ونون نضرب وتاء تضرب في خطاب المذكر فإنها تفيد معنى الفاعلين بعد الافعال)(1).

الا أن الاشكال مطروح بالنسبة لبعض النحاة هو التسمية التي تطلق على الحروف فنقول من دالة على الابتداء مثلاءوالباء دالة على الالصاق. فيكون الحرف يدل على الشيء وليس في نفسه معنى ؟ فيجيب الاستراباذي:(فإن معنى من الابتداء فمعنى من ومعنى لفظ الإبتداء سواء الا أن الفرق بينهما ان لفظ الإبتداء ليس مدلوله مضمون لفظ آخر بل مدلوله معناه الذي في نفسه مطابقةءومعنى من مضمون لفظ آخر ينضاف ذلك المضمون الى معنى ذلك اللفظ الاصلي فجاز الاخبار عن لفظ الابتداء نحو الإبتداء خير من الانتهاء ولم يجز الإخبار عن من لان الإبتداء الذي هو مدلولها في لفظ آخر فكيف يخبر عن لفظ ليس معناه فيه ... فالحرف وحده لامعنى له أصلا اذ هو كالعلم المنصوب بجنب شيء ليدل على أن في ذلك الشيء فائدة ما فإذا أفرد عن ذلك الشيء بقي غير دال على معنى أصلا)(2)وشاع بين النحويين تعريف الحرف الذي وضعه ابو الأسود الدؤلي (ت690م) (أن الحرف ما انبأ عن معنى ليس في اسم ولا فعل (3) والحرف بهذا التعريف هومادل على معنى ليس في اسم ولافعل ولذا فهو كلمة بحسب جنسه في الكلم .

والحرف يتميزعن الاصناف الأخرى بحمله على المقارنةبين الاسم والفعل وهذا الحمل على المقارنة يستلزم وجودالعلامات الخاصةفي مستوى الوحدة او مستوى التركيب .

وقد أوردعبدالله الابوسي في شرح الاظهارتعريفا للحرف اعتماداعلى مبدأين هما :

1/ كونه كلمة والكلمة هنا هي مادلت على معنى .

2/ كونه غير مستقل بالفهم.ولو أن جميع الكلمة لامعنى لها بإعتبار أن حقلها الدلالي واسع جداءولاحتمالهامعاني بحسب المستعمل لها , وهذا المعنى غير مقصود ويبقى معنى مطلقا .

---

1) ابن يعيش: شرح المفصل ج8 ص3
2) ابن الحاجب : الامالي ص 104
3) امنة مالك: مصطلحات الدراسة الصوتية فى التراث العربى ص183/184

3/عدم استقلاله في مستوى تقسيم الكلم فإن الكلمة ...
التي لها استقلال في المفهومية يلاحظ استقلالها عن التركيب و يميزها حقلها الدلالي , عكس الحرف غير ذلك .

4/اعتباره آلة ومعناه وسيلة لتوصيل الدلالة المعنوية في التركيب وبذلك ليس هو أصل في المعاني بل تابع لها فقط. وهذه التبعية لابراز معنى الدلالة

وهذه التقنيات في تعريف الحرف إنما إنطلقت من مفهوم الوظيفة النحوية للحرف في الجملة بإعتبار أن الحرف موضوع لوظيفه معنوية مخصوصة قصد قيامه بوظيفة العلاقة النسبية بين الوحدات التركيبية الاصلية .
وفي حال عزل الحرف عن التركيب فإنه يؤدي معنى معين غير مخصوص وغير مقصود به الوظيفة ، وآليته إنما هي وسيلة لكشف بالملاحظة علاقة النسبية القائمة في التركيب .

ويقول عبد الله الايوبي : (الحرف وهو(ما) أي الكلمة لكونه لفظا موضوعا لمعنى مفرد دال على معنى غير مستقل بالفهم أي غير مقصود بالمفهومية ولا بالملاحظة وقوله (آله) أي على معنى آلة وتابع (لفهم حال غير) أي حال غير ذلك المعنى مثلا إن إن موضوع للتحقيق لكن ليس للتحقيق الذي هو مطلق بل للتخفيف الذي يحصل ويتكون بعد إستعمال أن بأن يقال إن زيد القائم فالموضوع له إلان هو تحقيق مخصوص،لنسبة مخصوصة بين زيدوقيام واذا قلت إن عمرا قاعد يكون موضوعا لتحقيق مخصوص بين عمر وقعودولو فرض عدم إستعماله لم يوجد له معنى موضوع له فيكون لفظ أن دالا على معنى وهو التحقيق في مثالنا غير مقصود بالملاحظة بل هو آلة لملاحظة النسبة التي بين اسمه وخبره وان كان المقصود هنا ملاحظة لفظ التحقيق يكون اسما)(1) وملاحظة الحرف من حيث كونه تحقيقا او تأكيدا ايصبح حرفا بل إسما و[illegible] راي صاحب الاظهار قد نجد له مؤيدين ومنهم الشيخ بهاء الدين بن النحاس وابوحيان في شرح التسهيل ويقول السيوطي (والثاني دعوى دلالة الحرف الى معنى في غيره ، هذا وان كان مشهورا بين النحويين الا أن الشيخ بهاء الدين بن نحاس نازعهم في ذلك وزعم أنه دال على معنى في نفسه وتابعه أبو حيان في شرح التسهيل)(2).

---

1) عبد الله الايوبي: شرح الاظهار ص 12/13
2) جلال الدين السيوطي: الاشباه والنظائر ج 2 ص 09

ويمكن أن يؤيد هذا الرأي من خلال التقسيمات التي جاء بها النحاة والتي تمثل المميزات التي تظهر أنها تتمتع بخاصية حيوية في كون أنّ: لها معنى ولكنه لايظهر في حيز ضيق من الدلالة الا اذا قصد به في التركيب .

وقد قسم النحاه الحروف الى أصناف بحسب دلالتها او عامليتها او وظيفتها في التركيب ومن ضمن هذه الاقسام :

1/ القسم الاول : الوظائف التركيبية للحروف .

الحروف	الربط	النقل	التأكيد والنية	الزيادة
←	حروف الجر	النفي	النداء	ما
	العطف	الاستفهام	الاستثناء	ب
	الشرط	التخصيص	الردع	.
	التفسير	التعريف	التذكير	.
	الجواب	التفيس	الخطاب	.
	الانكار	التأنيث		.
	المصدر			

كما قسمت الحروف بحسب أثرها في المعنى او اللفظ أو تأثير على الحكم الاعرابي للجملة ومنه هذا المثال :

	حيز التأثير			
الحروف	اللفظ	المعنى	الحكم	← النية
← حق ليت	1	1	0	
ما	1	0	0	
هل	0	1	0	
لا أبا	1	1	1	
علمت لزيد	0	0	1	
الزائد	0	0	0	

وقد نجد كذلك أن الحروف قدصنفت بحسب عامليتها اوعدمه كالأثر الاعرابي الذي تتركة الحروف في آخر الكلمة كالرفع والنصب في إن ولا المشبهة بأن اوما ولا المشبهات بليس والجر التي تقوم حروف الجر والجزم الذي تحدث حروف الجزم وغيرها .

كما انها صنفت بحسب عدد حروفها او إفرادها وتركيبها وهذه الوسائل المتخذة في تصنيف أقسام الحروف إنما هي مستقاه من الوظائف

الحروف

الحروف	مدخولها	الوظائف: الدلالة النحوية	الوظائف: الوظيفة التركيبية	الإعراب: عاملة	الإعراب: غير عاملة	الأثر: المعنى	الأثر: الإعرابية	الأثر: بنية التركيب	أثر المستترة في التركيب
١/ س/ سوف	الفعل	التخصيص	تحويل المضارع إلى الاستقبال	٥	٢	النقل	٥	٥	٥
٢/ الألف واللام	الاسم	"	التعيين	٥	٢	النقل	٥	٥	٥
٣/ العطف	فعل/ اسم	العطف	إجراء حكم الأول على الثاني	[illegible]	٢	الربط	٥	٢	٢
٤/ الجر	الاسم	بحسب الحرف	التعليق	١	٥	الربط	الخفض	٢	٢
٥/ الشرط	جملة وجملة	الشرط	تعلق الجملة	٨	٥	الربط	الجزم	٢	٢
٦/ إن	الجملة	التحقيق	——	٨	٥	التأكيد	النصب	٢	٥
٧/ هل/ ما/ أ	جملة	الاستفهام	تعلق الجملة	٥	٢	النقل	٥	٨	٨
٨/ لام الابتداء	جملة	الابتداء	——	٥	٥	التأكيد	٥	٥	٥
٩/ ما الحجازية	جملة	النفي	تعلق الجملة	١	٥	النفي	النصب	٨	٢
١٠/ النداء	جملة	أدعو	لله	٨	٥	التنبيه	النصب	٨	٢
١١/ الحروف الزائدة	الاسم	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥

--- الخ

ومن خلال الجدول نتبين أن الحروف مصفوفة بشكل يبرز خاصية التوافق بين التركيب والدلالة المعنوية والخاصية الاعرابية التي يحدثها كما أن هناك مجموعة من الخواص المعرفية على مستوى تقنين الاحكام المستنبطة من الكلام العربي|وسنذكرها بإيجاز مع ايراد النصوص اللازمة .

1- الحروف لايشتق منها (1)

2- الحرف لايضاف اليه ولا يضاف (2)

3- الحرف لا اعراب له لالفظا ولا محلا (3)

4- الحروف أدوات تغير ولا تتغير (4)

5- شيوب موضع الحرف (5)

6- حمل الحرف على غيره من الحرف في العمل (6)

7- عاملية الحرف في المضمر (7)

8- قدرة بعض الحروف على نقل الاثر الاعرابي من المضمر الى المظهر (8)

9- إحتياج الحرف في التركيب الى غيره للافهام

10- تناوب المعنى في الحرف (10)

11- اختصاص الحروف في الالحاق (11)

12- حذف الحروف ليس بقياس (12)

13- خاصية اختزال معنى الدلالة للحرف في الحرف (13)

14- عدم عامليتها في المستقبحات (14)

1) السيلكوتي: حاشية على المطول ص 115
2) عبد الله الايوبي :شرح الاظهار ص 9/10
3) السيوطي: الاشباه والنظائر ج2 ص 23
4) ابن السراج: الاصول ج1 ص 43
5) سيبويه : الكتاب ج1 ص 98/99 - 145/146
6) ن م : ج1 ص 146/147/148
7) ن م : ج1 ص 149
8) ن م : ج1 ص 30
9) عبد الله الايوبي: شرح الاظهار ص 10/11
10) ابن جني : الخصائص ج2 ص 299
11) ابن السراج: الاصول ج1 ص 43
12) ابن جني : الخصائص ج2 ص 273/274
13) ن م : ص 275/276
14) ن م : ص 277

15- عدم نيابة الحرف في العمل عن أصناف إخرى (1)

16- الحروف الحاق وزوائد على الجمل (2)

17- لايتتابع حرفان من نفس القسم (3)

18- لايجوز حذف الحروف ولا زيادتها (4)

19- المعرفة بالموضع تعذرحذف بعض الحروف لشيوع استعمالها(5)

وهناك خواص أخرى عبارة عن قوانين تبين الوظائف والاعمال التي يقوم بها الحرف .

---

1) ن م : ج2 ص 277
2) ن م : ج2 ص 278
3) ن م : ج2 ص 278
4) ن م : ج2 ص 280
5) ن م : ج2 ص 284

الباب الثاني

الفصل الاول

- الكتاب المدرسي لقواعد اللغة العربية في الجزائر (الطور الثالث من التعليم الاساسي وطور التعليم الثانوي

- دراسة وصفية احصائية للمصنفات المدرسية في الجزائر

- نماذج تقديم المحتويات في المصنف النحوي

- إحصاء القواعد والاحكام النحوية

- تقنية تصميم الكتاب ومحتوى الدرس في المصنف المدرسي

1/1 خصوصيات ووظـــــــائف

ان الإستراتجية التربوية الفعالة ،في تدريس علم النحو العربي ،تعتمد أساسا على مبدأ ينيميزان الكتاب المدرسي لمادة قواعد اللغة العربية ، وهما : 1 ـ وظيفة الطريقة التي وضعت على منوالها معالم المعرفة النحوية ؛ والتي تجلو نتيجة اعتمادها حيوية التفاعل بين نقاط المادة المدرسة . وتبرز طرق إستثمار إمكانات المتعلم ؛ الاستيعابية منها والمعرفية

2 ـ إعتماد النمو المتدرج ،بين محتويات البرامج الخاصة بالنحو العربي ؛ انطلاقا من توظيف مفهوم الاصالة والفرعية

ولايستكشف هذا التصور المعرفي في كتب قواعد اللغة العربية ،الا باستنطاق مضمون خصوصيات الكتاب المدرسي. وتتمثل في الشروط الأساسية للاستراتجية التربوية ؛ والتي تجمع مواصفات دقة التخطيط ؛ وهذه الاخيرة تنحصر في الخلفيات التكنولوجية الخاصة بتصميم البرامج المدرسية ،ومن خصوصياتها العامة عدم اعتبارها الكيفية خاصة ببرامج ما ؛ او يتصور أن وحدات البرامج تتكون من مظاهر معرفية فقط. ولذلك تضع عملية التصميم شروطا عامة أولية للبرنامج المدرسي كخصوصيات تميز هذا البرنامج عن ذاك.

ومن شروطها : 1ـ تحضير المادة الاولية للبرنامج

2ـ المعرفة المشخّصة في الموضوعات المدرجة في البرنامج وتقنية الاستعمال)(1) الوظيفي لتلك المعرفة.

3ـ تكييف المواد المدرسة.

ولذلك لايمكن تصنيف أي كتاب مدرسي ،اذا لم تُبلْوِر الشروط السابقة قواعد اخراج الكتاب ، لان الكتاب المدرسي يعتبر الوسيلة الاساسية التي تعزز عملية التعلم ؛ وتضبطها (.فعملية التدريس أيا كان نوعها او نمطها او مادتها اومحتوياتها تعتمد اعتمادا كبير على الكتاب المدرسي)(3

ولذلك تتصل وظائفه الأساسية لاتصافه بالمبادئ التالية :

1ـ اعتباره وسيلة تقنية ووحيدة لتمكين المتعلم من الدراسة المنتظمة

(1 PAR UNE EQUIPEEDUCATIVE:ENSEIGINER AUJOUR D HUI] P 45 EDITION BRUXELLE

2)محمد كامل الناقة : الكتاب الاساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؛ مجلة الدراسات اللغوية ص25 :م1ـ ع2/ فبراير1983

2 ـ اداة وظيفية تثبت عملية التعلم على أسس علمية ،

3 ـ المرجع الاساسي التي يزمع تدريسها للتلاميذ

4 ـ توجيه مسار عملية التعليم

5 ـ التأكد النسبي من التحصيل العلمي ،الذى مُكّن منه التلميذ في الظروف العادية

6 ـ بعث الاستقرار الذهني والنفسي في التلميذ

ويعتبر أسلوب الكتاب المدرسي في عرض المادة التي تقترح للتدريس ، مع مضامين هذه المادة ، وطريقة عرضها او إبراز العلاقات الاساسية بين محتوياتها امن أهم العناصر التي تشغل بال اللسانيين و التربويين لانه (مصدر تعليمي يلتقى عنده المعلم ؛ والمتعلم ؛ وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الاكاديمي للمنهج) (1)

وتصميم الكتاب المدرسي لقواعد اللغة العربية ؛ طبقا للغايات المستهدفة انما يُنجز باجراء أسس علمية وعملية ، أثناء تشكيل محتوى المقرر وكيف يتم تخطيط هذ المحتوى؛ فقواعد اللغة العربية تستمد مواصفاتها المنهجية من اللغة خاصة .

1 ـ 2 والبحث في كتب النحو المدرسي في الجزائر ؛ يطلعنا على طبيعة مقرراته وبرامجه ؛ وهو الذى يقدم بدوره التصور الخاص بمصممي برامج اللغة و النحو

والوصول الى هذا التصور لمادة النحو في الكتاب المدرسي يكون عن طريق فحص الوضع العام لتقنيات البرامج المعتمدة ؛ لان الوضع يؤثر تأثيرا كبير في استقطاب جميع عناصر اللغة ؛ كما ان هذه الوضعية تحدث صورا معينة عن اللغة في ذهن المتعلم

ولا يمكن الحصول على خواص البرامج الا ببحثنا عنا صر الاحداثيات الاساسية لصورة الهيكلة والمحتوى المتضمن مقررات قواعد اللغة ؛ ويمكن حصر هذه الاحداثيات في الاسئلة التالية :

1 ـ ما هي كيفيات تصميم برامج قواعد اللغة العربية ؟.

2 ـ ما هي الأسس التي اعتمدت في تشكيل هذا البرامج ؟.

3 ـ ما هي خصائص التكامل والتمايز في هذه البرامج ؟.

---

1) ن م : ص 25

وطبيعة بحث الاسئلة السالفة الذكر ؛ تقودنا قبل الاجابة عنها الى استقصاء جوهر المسائل المتعلقة بطبيعة العلاقة القائمة بين المحتوى والبرنامج . او بأسلوب أوضح بين المفهوم النحوى واسلوب عرض هذا المفهوم .

ان متعلم اللغة لايستطيع ان يمايز بين أوضاع اللغة نحويا الا عن طريق ابراز المتقابلات بين عناصرها اللغة ؛ وهذه المتقابلات لا تؤلف من الاوضاع النحوية فى اللغة الا حيزا ضيقا .

واعتبار النحو وجودا وظيفيا ؛ ومكون لاحد اجهزتها ؛ يفترض من الفاحص للغة استخراج هذه الكيفيات الضمنية فى الكلام ؛ والتى تظهر فى المحيط التعليمى والعلمى تحت اسم النحو او قواعد اللغة . متبلورة فى شكل مجموعات من التقنيات ؛ لفظيا او تمثيليا ؛ تحوى المفاهيم الاستراتيجية التى تكون مادة القواعد ؛ او علم النحو .

وتوزيع هذه التقنيات على هيئة معينة ؛ تكوّن مصفوفة البرنامج النحوي بالنسبة للبيئة التعليمية ؛ والذى تؤثر على طبيعة المفاهيم النحوية لوجود تداخل معقد بين صورة تشكيل المحتوى (والمحتوى فى حد ذاته ويبرز هذا التأثير من خلال إحداث وضعيات مختلفة لمادة اولية واحدة . وهذا الوجه يدعونا الى البحث عن أحسن الطرق التى تمكننا من إبراز خاصية التكامل والتداخل بين الكلام وقانون الكلام ؛ وبذلك ندرك أن قواعد تصعيد القوانين النحوية للغة (تستهدف تسهيل عملية الاتقان لها وإجلاء خصائصها ومظاهرها ؛ ومن ثمة يمكن ان نتعرف على خواص اللغة من خلال علم النحو

والكتاب المدرسى عينة مختبَرة فى التعليم ؛ تفرز بشكل مباشر أو غير مباشر فى ذهن المتلقى خصائص اللغة التى يتعلمها ؛ فحدوث خاصية التقاطع او التداخل او التجاور فى ظواهر اللغة والتى يتخصص فيها علم النحو تؤدى بالمتلقى الى تحكيم مجموعة تصوراته فيما تعلمه او إكتشفه من قواعد اللغة التى يتعلمها ؛ ويظهر ذلك اثناء تأدية الفرد للكلام او استبصاره له .

وتتشكل بفعل هذا التحصيل، بكيفيات الخاصة التقنية في البرامج المقابلات التطبيقية للنحو، أثناء ممارسة اللغة تحدثا أو كتابة.

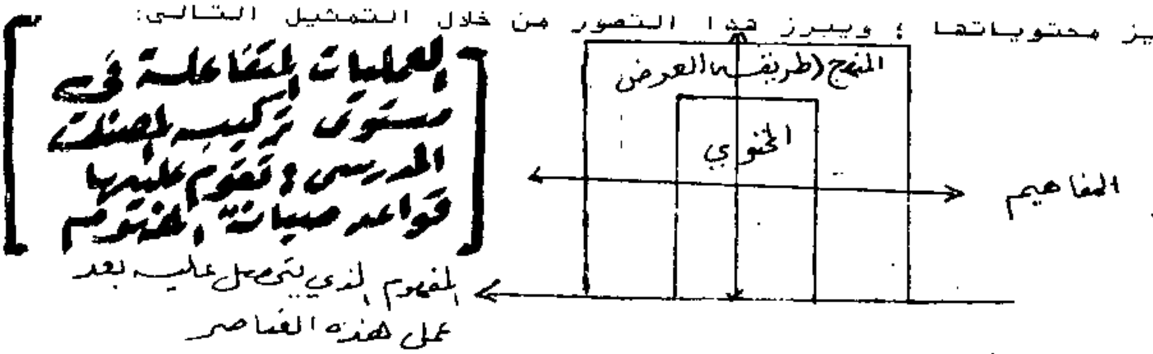
وتحقيق الكيفيات السليمة في التمكن من إبراز العلاقات داخل المحتوى النحوي في كتب القواعد، تنشأ من قدرة هذا المحتوى على الحفاظ على المفاهيم الصحيحة لهذه المحتويات.

والمحتوى النحوي يرتبط بمنهجية تعليمية خاصة، تتميز بعرض مفاهيم دقيقة عن أحد اجهزة اللغة. وعرض المحتوى النحوي لمفهوم مصطلح او تقنية قواعدية ما ؛ عرضٌ صحيحٌ للغة ؛ تقوم على اساس ربط هذا المفهوم او القاعدة بمجموع المحتوى ومضامين الكتاب المدرسي لقواعد اللغة العربية والغرض من طريقة عرض المفاهيم في داخل مضامين المحتوي، تهدف الى تحليل اللغة الى العناصر التي تتركب منها ؛ حيث ينا ظر كل مفهوم نحوي ؛ طريقة عرض المضمون النحوي ؛ والذي يسعى من خلال العرض الى إبراز خاصية التفاعل التركيبي او البنيوي للكلام

ولاخضاع الكتاب المدرسي المخصصة لتدريس النحو ؛ للتصور السابق يتم عرض المفهوم الجزئي التقني او الإصطلاحي على اساس التوضيح النظري المحصل للمفهوم العلمي ؛ مع إستحداث صور هذه التقنية لغويا. ولذا فإن عرض المحتوى النحوي في الكتب المدرسية تابعٌ لطبيعة بنى اللغة الاصلية منها او الفرعية.

وتُعَزِّز هذه العملية، طريقة إقتناء وحدات البرنامج ؛ لإن منهجية عرض البرنامج، انما تتحدد بمجموعة المفاهيم التي تمثل، وحدات [illegible] والتي ترتبط بخصائص اللغة.

واقتراح بنية معينة لمنهجية الكتاب المدرسي المتضمن لموضوعات نحوية وهي تحوي كيفيات ترتيب المادة المزمع تدريسها ؛ فان هذه البنية تميز محتوياتها ؛ ويبرز هذا التصور من خلال التمثيل التالي:



ولذلك يعتبر علماء التربية واللسانيات (أن اهم الاسس بناء المناهج ان تكون مراحله تابعة من المرحلة السابقة غير منفصلة عنها. بل تقويها وتعززها وصولا الى مرحلة ثانية فيما يقترح لسنة دراسية يكون امتدادا لما قرر للسنة الدراسية السابقة كما يقود الى السنة الدراسية اللاحقة دون ان تكون هناك فجوات او ثغرات بين تلك السنوات؛ فيكون الترتيب منطقيا وطبيعيا كما لابد ان يراعى التكامل الافقى الذى يحقق الترابط بين فروع المادة الواحدة)(1)

ولتحليل خواص الاخداثيات التى تميز مصنفات النحو فى المدرسة الجزائرية علينا ان نعرف بهذه المصنفات.

3-1 تعريف بالمصنفات المدرسية الخاصة بالنحو فى المدرسة الجزائرية

يمكن أن نميز فى سلسلة المصنفات المقررة فى قواعد اللغة العربية فى المدرسة الجزائرية ،وحدتين متمايزتين

* تشمل الوحدة الاولى ثلاثة مصنفات نحوية ،هى إمتداد للمرحلة الأساسية من التعليم الاساسى،وتخص هذه المصنفات الثلاثة أقسام السنة السابعة من التعليم الاساسى والثامنة والتاسعة منه .

*وتشمل الوحدة الثانية على مصنفين/أحدهما مخصص لأقسام السنة الاولى من التعليم الثانوى،فرع الادب العربى/وثانيهما مخصص للسنة الثانية من التعليم الثانوى،فرع الادب العربى ؛ ويتداول هذان المصنفان بين طلبة أقسام الفرع الادبى. فقط

اما الأقسام العلمية فلم يقترح لها مصنف فى القواعد العربية .

وهذه المصنفات التى هى موضوع بحثنا صدر أولها عام 1986م كبديل للمصنفات المقترحة فى المدرسة الجزائرية منذ عام 1969/1970م والتى تحمل عنوان : المختار فى قواعد العربية .

2- المنهج فى مصنفات قواعد اللغة العربية

[illegible] المقررات فى قواعد اللغة العربية الوسيلة المركزية فى منهج المصنف ؛ يستلزم الوصف العام لها الحديث عن الأهداف المبتغاة من نتائج التحصيل او المتبناة من قبل القائمين على إخراج المصنف،

1)نايف خرما ؛ على حجاج : اللغة الاجنبية ؛ تعليمها وتعلمها ص 195

والمقرر الذى هومادة التحصيل بالنسبة للعلمية التعليمية او المنهج بحسب الصورة السابقة ،هو الخطوط المتبعة فى عرض المادة مع وضع طريقة تأهل المعلم والمتعلم من الوصول الى الأهداف المسطرة.بوسائل تخص هذه العملية للكشف عن إمكانية ممارسة المتعلم لها عمليا.
فالمنهج اذن من عناصره الأساسية ،أهدافه التى تخضع المادة المدرسة لعملية التكييف الملائمة ؛ لأن الأهداف هى العينة الاساسية التى يُبنى على اساسها ؛ مُخططوا البرنامج ،التعليمى لقواعد اللغة العربية المشروع التعليمى لعلم النحو .
والأهداف العامة والمشتركة فى المرحلتين الطور الثالث من التعليم الاساسي والتعليم الثانوى ؛ تحدد غايات هذه الأهداف التى تبين لنا الموقف التعليمى الذى يهدف اليها المصنف النحوىفىالمدرسة الجزائرية.
ومن الأهداف العامةلهذه المصنفات تتلخص فيما يلى :
1ـ الدعم المعرفى فى مادة القواعدوقد نص المشرف على تاليف مصنف السنة السابعة فى مقدمة هذا البرنامج على هذاالمبدأ ب (دعم المعلومات المكتسبة خلال المدرسة السابقة واكتشاف المعارف الاخرى المتصلة بالتراكيب النحوية المتداولة فىالانشاء والصيغ الصرفية)(1)
2ـ تعميق مهارتى التطبيق والتحليل
3ـ ابراز وظيفة النحو كوسيلة للتعبيرلأن(اهم اهداف تدريس قواعد اللغة العربية [ما هو اظهار] اخدمة التعبير الشفهى والكتابى حتى يعى التلميذ(بالصلة)الموجودةبين اللغة والقواعدالتى تخدمها ويدرك ان الاحكام النحوية ما هى الا ضوابط يقتضيها المعنى)(2)
من خلال فحصنا البرنامج والمحتوى،وجدنا ان الهدفالاخير لم يتجاوز المستوى التنظيرى،ومن ثمةنكشف فى المصنف النحوى للمدرسةلجزائرية ان الأهداف لم تؤ ثر على المنهج المتخذ به فى تدريس قواعد اللغة العربية ؛ ومن المفروض ان تكون (طريقة التدريس كنقطة انطلاق فى رسم منهجيةوتعلم اللغة ... تتأثربهذه الاهداف وتؤثر فيهاخصوصا بالنسبة الى الحد الادنى الذى ينبغى الوقوف عنده فى تحقيق اهداف برنامج من برامج تعليم اللغة)(3)

---

1)موهوب حروش: مقدمة كتاب قواعد اللغة العربية ؛ السنة السابعة من التعليم الاساسى ص02
2)ن م :ص04
3)نايف خرما ؛ على حجاج: اللغات الاجنبية تعليمها وتعلمها ص223

وقد ذكر المشرف على التاليف؛ الوظيفة الاساسية للنحوودون وعي بخاصية اساسية اخرى لدوالتى تكمن فى وظيفة النحوفى تحليل اللغة ؛فى الحد البسيط من مواصفات التحليل.وبسبب انعدام هذه الوظيفة ؛ تكاد تختفى عملية تفكيك التراكيب النحوية ؛ وعملية الإعراب للتراكيب فى معظم الدروس. واما الدروس التى تناولت هذه العمليات.طبعتها بطابع وصفى غير وظيفي.

كما أن الوضع العام للأهداف،لا يرتبط اطلاقا بخصوصيات ووظائف المادة المقترحة للتدريس ؛ لعدم إرتباطها بطبيعة اللغة التى أقترحت لها هذه المضامين.ونتيجة لذلك،افتقدنا فى جميع المصنفات طريقة تعامل النحو مع الكلام،والذى يفرض بمقتضى هذا الوضع،إبراز سبل ادراك ووعي كيفيات إجراء نظام اللغة على الكلام؛ أثناء عملية انتاجه وكذلك حيثيات العملية داخل اللغة لانجاز الكلام.

وبموجب هذا التصور،تعتبر الاهداف المسطرة فى المصنف النحوى إحدى المهارات التى يجب تعميقها:لا كنظام له مقاييسه الخاصة به،ومبادئ تبنى هذه المقاييس؛ والملاحظ ان هذه الأهداف كان لها ان تراعى المواقف الأساسية فى تعليم النحو الذى يفترضها هذا العلم؛ ومنها

(-ادراك اهمية النحو فى عصمة اللسان ...من اللحن...

-ادراك موقع النحو من النظام اللغوى العام....

-فهم الدلالات اللغوية واستيعاب مضامينها الفكرية.

....

-القدرة على اكتشاف الخطأ اللغوى عند مشاهدته ؛ مكتوبا؛ نظرا او سماعا،اذنا وعند الوقوع فيه من غير قصد منه ثم المبادرة الى تصحيحه اذا كان يستدعى ذلك)(1)

وهذه الأهداف يمكن ان تثبّت السلوك اللغوى؛وتعزز إتقانه لان الجانب النظرى من النحوفى هذه المرحلة من سن المتعلم ومهاراته اللغوية التى اكتسبها،تتاصل بفعل الادراك النظرى لقواعد اللغة العربية ويقول الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح(ويمكن ان يشرع فى اواخر

1) نايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها ص176/177 ط1 -1985

المرحلة الأولى ؛ بإلقاء بعض الأضواء النظرية البسيطة على كل ما تم إكتسابه من قبل المتعلم بنفس الكيفية الدورية ؛ وأصل الاصول في كل هذا هو أن لايُعتمد أبدا على النظري في اللغة ... لإكتساب المتعلم الملكة التي تنقصه ؛ ولكن يجوز ان يحصل هذا النظر بعد تحصيلها - بالنسبة الى كل بنية - والتأكد المطلق انه قد انتهى على احسن وجه ولا خطر على الآليات الاساسية . فيكون النظر في اللسان حينئذ فقط عاملا بناءا لالترسيخ بل لفتق المدارك العقلية وحمل المتعلم على الاطلاع العلمي الدقيق)(1)

والأهداف العامة والمشتركة بين المصنفات النحوية المدرسية، تقتصر على الجانب السلوكي للغة في الاستعمال؛ وليس على كيفيات توظيف التقنيات النحوية في الاداء؛ اي تحصر برنامجها في السلوك اللغوي وليس على أساس حركة التصرف في هذا السلوك.

وإنعدام التركيز على الجانب النظري للنحو ومفاهيمه، يعد موقفا غامضا في المشروع التعليمي الخاص بعلم النحو. لان الخط الفاصل بين المضامين النظرية للنحو كنظام مستنبط من اللغة ؛ والسلوك اللغوي؛ يؤدي الى انشطار اللغة عن النحو في لسان التلاميذ فإدراك وفهم البنية التجريدية للغة، هي التي تعزز المهارات التي تستهدفها من تعليم اللغة العربية بصورة عامة ؛ والأنماط التركيبية كصورة تقترب من التجريد التمثيلي، تسمح بإخضاع جميع التراكيب في الأداء الفعلي وتصريفها على أشكال وظيفية داخل حلقة التواصل، والتي تمكن المستعمل من توسيع التأديات المختلفة للغة.فلذلك كانت نتائج البحوث النحوية الاصيلة للنحو العربي هو إستخراج قواعد اللغة ومحاولة تفسير أوفهم طبيعة العلاقات نحويا، داخل الكلام العربي. والتي بفعل تقنين تلك العلاقات وتفسيرها، يتمكن المتعلم للغة العربية بعد تحصيل الآليات الاساسية من إنجاز الكلام وانتاجه، على كيفيات مختلفة بحسب طبيعة الدلالات المقصودة لان (النحو... قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب ان تكون عليه الكلمة في الجملة والجمل مع الجمل حتى تتسق

---

1)عبد الرحمان الحاج صالح :
مجلة اللسانيات ع:04 س ط: 73/74

العبارة . ويمكن ان تؤ دى معناها مع التذكير بان هذه القوانين التي تمثل هذا النظام وتحدده تستقر فى نفوس المتكلمين وملكاتهم)(1)

ولكن الى اى مدى وفقت طريقة المصنف المدرسي لقواعد اللغة العربية فى عرض المحتوى النحوي.?

1-5 : تشخيص المصنف النحوى المدرسى

1-5-1 طريقة تقديم المادة وعرضها داخل القسم:

إن من العناصر الاساسية الكلية فى كيفية تقديم المادة للتلاميذ تتلخص فى (استنتاج القواعد والاحكام عن طريقة الملاحظة والتحليل والتثبت الفورى)(2) والمصنف النحوى مزود فى أغلب موضوعاته بالترتيب الاستنتاجى للاحكام النحوية ؛ وعبرهذا الممر، يتعامل التلميذ مع الطريقة التى وضعت بها دروس البرنامج ؛ اكثر من تعامله مع المعلومات التى تقدم أثناء الدرس؛ كما أن هذه الطريقة فرضت على مصممى البرنامج عدم التركيز الا نادرا على الجانب المفهومى للاحكام النحوية .

والتلميذ لايفكر فقط بالطريقة الاستنتاجية ،أو ان يتحول منطق تفكيره الى طريقة اخرى؛ فالاستنتاج احدقواعد التفكيرفالذى يهم،ترك التلميذ حرا فى اتخاذ الطريقة التى تمكنه من استيعاب المفاهيم النحوية وتفهمها؛ فعند عدم تقييد الدرس بالمعالم المنهجية التفصيلية تزكى تنمية الدرس فى الخبرة اللغوية لدى التلاميذ.

كما أن هذه الطريقة لم تستطع استيعاب بعض الأحكام النحوية مثل ظاهرة تفاعل التركيب فى البنى اللغوية ؛ وظاهرة التحولات التى تنشأ داخل الوحدات الافرادية .

وطريقة العرض للدرس تفصيليا،تختلف بين الوحدتين المذكورتين سالف وفى داخل سلسة المصنفات المقررة للسنوات الثلاث من المرحلة الاخيرة

1) نم

2)منهاج قواعد اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الاساسى.. مديرية التعليم الاساسى. المديرية الفرعية للمواقيت والبرامج والمنهاج : ص 13 ؛ اكتوبر 1986

من التعليم الاساسى على اساس الفروقات في القدرات الذهنية لكل صف من مراحل الطور الثالث من التعليم الاساسى والتعليم الثانوى.

2-5-1 طريقة تقديم الدرس

يقدم الدرس فى حصة واحدة فى الاسبوع، مقدرة بساعة واحدة ؛ ويتم عرض الدرس بتدرج فواصله مع تطبيق التوجيهات التالية :

1- القيام باعمال تحضيرية خارج القسم ؛ تتمثل فى قراءة النص وملاحظته وتفهمه جيدا ؛ والإجابة كتابة فى كراس القواعد عن الاسئلة الواردة .

2- المشاركة الايجابية فى البحث عن المعارف المقررة فى الدرس وذلك بفضل الاسئلة الموجهة اليهم ؛ والعودة الى ما ورد فى النص المعتمد قصد إستكشاف الاحكام اللغوية ؛ وإستنتاج القواعد ثم إستخلاص أهم ما توصل اليه الجميع بمساعدة الأستاذ من النتائج النهائية لدرس القواعد.

3- الإستعداد الدائم لتوظيف الإكتسبات الجديدة ؛ سواء بالاجابة السريعة عن أسئلة التثبيت الجزئية الواردة أثر كل مرحلة من مراحل الدرس او بالمساهمة النشطة فى تحليل التمارين المقترحة من اجل تثبيت هذه المعارف الجديدة .

وهذه التوجيهات التى يقدمها الكتاب، ترتكز على تدرج منهجى داخل الدرس فى الكتاب التى تنجر عنها عملية جزئية فى طرق العرض؛ وهذه العميات التى يتضمنها الدرس فى الكتاب تتدرج على الشكل التالى:

اسئلة موحية كمدخل لاستخراج عنوان الدرس

* اجهــــزة الدرس:

1- عنوان الدرس ورقمه ؛ تحتوى بعض عناوين المصنف على عناوين فرعية والتى تحدد الظاهرة النحوية فى باب من ابواب النحو كما يظهر هذا فى الصفحة (27) من مصنف السنة السابعة .(1)

---

1) قواعد اللغة العربية : السنة السابعة من التعليم الاساسى ؛ المعهد التربوى الوطنى ؛ الجزائر 1987/1988

2- النص: والذي يفتتح دائما بكلمة اقرأ او لاحظ؛ وهو عبارة عن مقتطف ادبي؛او مجموعة من الامثلة التي تتوفر عادة على العناصر النحوية اوالتركيبية او المفهومية او الصرفية.

3- اعمال تحضيرية : وتشمل مجموعة من الاسئلة في النص؛واسئلة اخرى موحية كمدخل لإستخراج عناوين الدرس.

مثاله : الدرس الاول : الجملة

- ماهي الإشارات1) التي تتبع كل كلام.؟

4- اعرف: ادراج المفاهيم النحوية ضمن نوافذ؛وشرح بعضها دون استعمال الامثلة التي توجد في النص ؛ بل تترك للإستاذ كي يستخرجها من النص ويوظفها عند شرحه للظاهرة النحوية.

5- ملاحظات: قواعد إضافية لم يستوعبها النص والدرس معا؛ فتضاف الى احدى فواصل الدرس دون ارتباطها بمعلومات تلك الفقرة من الدرس.

6- قواعد استثنائية غير مدرجة في الدرس ولاتضم داخل نافذة الاستخلاص وتكون اغلبها كنقاط بين التدريبات التي تقدم بعد انهاء فقرات الدرس

7- استعمال الوسائل التوضيحية ومنها الجداول خاصة لتفهيم بعض دروس الصرف كما يظهر هذا في الصفحة (62) من مصنف السنة السابعة.

8- الإستخلاص: هو عبارة عن تركيب موجز للمفاهيم التي ادرجت في الدرس ويكون الاستخلاص في بعض القواعد على شكل اسئلة تترك للتلميذ أن يجيب عنها او يجيب عنها الدرس.

ولتوضيح النموذج الذي يمثل فقرات النص نتناول مثالا من دروس مصنف قواعد اللغة العربية (الدرس التاسع من المصنف)

---

1) يقصد هنا بالإشارات عناصر التنقيط؛ وهذا السؤال عمليا يعتبر من اخطر الاسئلة التي تحرف استطلاع التلميذ في اللغة على انها كتابية ؛ وليست شفاهية.

فى مقرة - عبر - الخاصة بالتمارين التى تنجز شفاهيا ؛ وبعض القواعد تتناول الظاهرة النحوية فى شكلها اللغوي كي يتعقب التلميذ منوال تلك الظاهرة فى حله التمارين مثاله :

* يؤخر الفاعل عن المفعول به لأسباب كثيرة منها فداحة الحادث مثل فاصفر وجه الفتى من شدة الخجل؛ وهول المفاجأة وعلت وجهه بهتة المتحير (1)

وخارج اطارهذه القاعدةيقدم التمرين التالى(ركب جملتين على منوالها تصف فى الاولى حادثا مهولا؛ وفى الثانية ما احدثه وصول خبرمؤلم الى اهلك)(2)

كما تلحق بعض الدروس وهي قليلة جدا،وسائل توضيحية كجداول توضيح الوظائف الاساسية بالتفصيل لبعض العناصر النحوية كعلامات الاعراب الاصلية والفرعية .

ولكن الذى يفصل هذه القواعد المدرجة بين التمارين عن القواعد التى يتضمنها الشرح ؛ ان هذه الاخيرة تُوضع فى خارج اعلى الاطار تحت عنوان فرعي يخص الظاهرة المؤطرة .

وتتفاوت مجموع نوافذ القاعدة فى الدرس عن لاحقه او سابقه . فهناك دروس تحتوى على خمس نوافذ واخرى تحتوى على تسع نوافذ . والمتوسط النسبي لمجموع النوافذفى الدرس الواحد يبلغ 55٪ من المجموع العام للنوافذ المخصصة للقواعد فى المصنف المدرس للسنة الثامنة (3)

وتعتبر هذه النسبة مرتفعة بالنظرالى القدرات الاستيعابية الممكنة لدى تلاميذ لم تتجاوز اعمارهم الثالثة عشر .

3-2 اما بالنسبة لمصنف السنة التاسعة فقد اخضع لنفس منهجية العرض وحافظ على نفس فواصل الفقرات المتمثلة فى السنوات السابقة ؛ الاّ أن المصنف تميز بإضافة جديدة عن سابقيه؛ وهذه الاضافة تمثل ادراج نوعي فى المنهج فقط. حيث تستخرج بين كل فقرة وفقرة اخرى الأمثلة التى تخص الظاهرة النحوية التى تؤطروتشرح تلك الامثلة بتفكيكها وتحليل

1) ن م : ص 91

2) ن م : ص 91

3) ن م : المصنف

عناصرها آليا؛ كما نجد عقب أغلب نوافذ القواعد الجزئية تمارينات تقدم توا بعد القاعدة ليقوم التلميذ بإنجازها قصد استكشاف المعلم مدى ادراك التلميذ للمفهوم أو الظاهرة النحوية .كما أدرجت في بعض الفقرات تفسيرات لظاهرة النحوية دلاليا.

والمعدل النسبي للنوافذ المخصصة للدرس الواحد في المتوسط العام من هذه القواعد 36%

ومن خلال استقرائنا منهجية العرض التي اعتمدتها المصنفات النحوية في المرحلة الاخيرة من التعليم الأساسي (السنة التاسعة) نلاحظ أنها احتفظت بنفس فواصل الفقرات في جميع المصنفات ؛ وهذا الوجه من منهجية العرض لم يغير اطلاقا من نسبة المصنف النحوي منهجيا في تدريس الظواهر الاعرابية منها او التركيبية او الصرفية فكل تؤخذ بمنهج واحد رغم اختلاف الأوساط التعليمية التي تتلقى ظواهر المصنف والغريب في بنى المصنفات انها تزود منهجية العرض بادوات مخصصة لمصنف واحد ؛ كالشرح والتحليل للظواهر التي تقدم في مصنف السنة التاسعة وبعض الاسئلة التي تبحث الظاهرة النحوية في السنة الثامنة وخلو السنة السابعة من هذين الوسيلتين ؛ رغم ان اغلب الدروس غير مكررة كما ان المكرر منها لا يحتذي الكيفية الاولى في محتوى العرض ؛ ولهذا نرى ان مصنف السنة السابعة عبارة عن تعريف عام ببعض ابواب النحو والمصنف الثاني يهدف الى تعزيز بعض المفاهيم بالتثبيت عن طريق الحوار. والمصنف الثالث يعتبر شرحا وتحليلا للظواهر دلاليا في بعض الاحيان.

وهذه الصورة تفارق تماما الاهداف التي تبنتها المدرسة الاساسية في المرحلة الاخيرة لانها لاتقدم وظائف اللغة في الاستعمال من الناحية النحوية ؛ كما انها لم توظف هذه التعزيزات في جميع المصنفات لان تضمينها في جميع المصنفات تحرر بعض الشئ الكتاب من عدم توظيفه ؛ لأن استعمال هذه الوسائل التي تثبت في ثنايا المصنفات تبين العلاقات القائمة بين فروع النحو وظيفيا وليس نظريا فقط.

وادراج بعض القواعد التي لايتضمنها الدرس، تفرض على مخططي البرامج في قواعد العربية تبريرها في المستوى التنظيري للمنهج لأن إدراج

قواعد اساسية أو استثنائية أو قواعد الاستعمال خارج محاور الدرس النحوي يؤدي الى تضخم المادة التي تجبر الطالب في اخر الامر أن يأنف دراستها

ويلاحظ ان هذه المصنفات لم تخصص القواعد الكلية للوحدات النحوية الأمر الذي ادى بأن لاتفرغ قدرات المحتوى النحوي المدرسي في القالب الاستعمالي ؛ وتتخصص في بحث عناصر نحوية لا تنبني على تراتبية التراكيب النحوية ،لعزلها الادوات التي تمكن التلميذ من فهم اللغة التي يتحدثها وكيفيات التصرف في الكلام او البنى الصرفية .

2-4 والغريب في امر مصنفات النحو في المرحلة الثانوية خلوها من الاهداف تدريس هذا العلم في هذا الطور. والسبب عائد في اعتقادي الى ان مقرري البرنامج تخلصوا من مصنف المختار في قواعد اللغة العربية ؛ الذي اشرف عليه المفتش العام سابقا - عبد الرحمان شيبان- المتداول في العشرية الاخيرة .ولم يتفطنوا الى تسطير أهداف تدريس هذه المادة ،رغم إحتفاظهم بنفس القواعد المركبة و أغلب الأبواب النحوية التي كانت مدرجة في المختار السابق.

والمصنفات الجديدة المتداولة حاليا، تبنت طريقة تتفق كثيرا مع منهجية المختار السابق. كما يتضح لنا من خلال ادوات تقديم الدرس في كل من المختارين:

- وسائل عرض الدرس في مصنف المختار في قواعد اللغة و البلاغة و العروض

1- تكليف التلاميذ بتحضير الدرس في منازلهم .
2- التمهيد للنص المعتمد ادبيا
3- قراءة النص قراءة معبرة
4- مناقشة النص لادراك معناه الاجمالي
5- استخراج الامثلة وكتابتها على السبورة مرتبة وفق ما تقتضيه طبيعة الدرس
6- مراجعة ما له صلة بالدرس الجديد من المعارف السابقة
7- المناقشة والموازنة : تناقش الامثلة مناقشة متدرجة تتناول

الصفات المشتركة والمختلفة بين الامثلة ؛وتعقد الموازنات الافقية والراسية ، وتستخرج القاعدة جزءا جزءا . وتسجل على السبورة وتجرى تمارينات جزئية فورية عقب كل عنصر

8- القاعدة العامة : تعاد صياغة القواعد الجزئية فى قاعدة عامة صياغة دقيقة ؛ وحكمة ان كانت هذه الصياغة تتطلب هذه الاعادة

9- قراءة القاعدة المثبتة على السبورة الواردة فى كتاب التلميذ لمزيد من الضبط والدقــة .

10- التمارين التطبيقية)(1)

فتطبيق هذه المبادئ فى تقديم الدرس لاتختص الا بمجموعة من النقاط التى تمكن الطالب من استيعاب المادة المقترحة وهى نفسها فــى المختار فى قواعد اللغة العربية وهى كالتالى:

1- تمهيد مشوق للنص بما يناسب مضمونه الادبى

2- قراءة النص قراءة نموذجية معبرة من الاستاذ وعدد من التلاميذ

3- مناقشته لادراك معناه الاجمالى بايجاز وتركيز.

4- تقديم لموضوع الدرس بما يتصل به اتصالا وثيقا من الــدروس والمعارف السابقة .

5- استخراج الاسئلة الواردة فى النص بمشاركة التلاميذوكتابتها على السبورة مرتبة وفق ماتقتضيه طبيعة الدرس وعناصره لاحسب ورودها فى النص.

6- مناقشة الامثلة بطريقة تدفع التلاميذ الى ملاحظة الاحكام المراد استخلاصها حكما حكما وتسجيلها على السبورة تثبيتا لمضمونها فى اذهان التلاميذ مع ملاحظة الفرق بين الاسئلة الاستكشافية التى توجه التلميذ الى التعرف على الظاهرة اللغوية واستنباط قاعدتها والاسئلة الاختبارية المراد بها معرفة مدى فهم التلاميذ للقاعدة واستيعابهم لجزئياتها. فملاحظة هذه التفرقة امــر جوهرى يحول دون وقوع التلاميذ فى الحيرة والاضطراب وفقـدان الثقة بالنفس.

---

1) مفتش التعليم الثانوى والتكوين: المختار فى قواعد اللغة العربية والبلاغة والعروض السنة الاولى ثانوى ص04 السنة الثانية ص 07

7- اجراء تمارين تطبيقية صورية حول كل عنصر من عناصر الدرس.

8- دفع التلاميذ الى استنباط القاعدة العامة لعناصر الدرس بأنفسهم كأن لم يكن بين ايديهم الكتاب.

9- قراءة القاعدة الواردة فى الكتاب لمزيد من الضبط والايضاح.

10- يجب ان يعتنى الاستاذ عناية خاصة لتهيئة واعداد التدريبات والتمارين التى تعقب كل درس بأنواعها المتعددة شفوية وكتابية)(1).

ومن خلال مقارنتنا بين خطتى التدريس لعلم النحو فى المصنف المتداول سابقا او المصنف المتداول حاليا لايوجد اي اختلافا الا فى بعض المصطلحات الجديدة او فى الترتيب.

وعلى العموم نستنتج من خلال الطريقة المعتمدة فى مصنف النحو للتعليم الثانوى ان اهداف تنحصر فى نقطتين اساسيتين :

- التدريب على مهارة الاستنتاج

- التدريب على صياغة القاعدة النحوية وتركيبها.

ولو أن الهدف الثانى لايمكن ان يحققه الاستاذ بسهولة ، كما أنه لايعتبر من الاهداف الأساسية فى تدريس المادة ، بل هى من الاهداف التربوية التى تستخدم فى كافة المواد المدرسة عامة.

وانعدام اهداف واضحة أحدثت ثغرة خطيرة فى تلقى التلميذ الدرس النحوى على أسس علمية ، كما أنه لم يرسم الوجه الذى يصوب نهاية التحصيل لهذا العلم؛ ولذا نجد أن هذه الصورة خلقت تباينا فى اهتمامات كل استاذ فى تدريس النحو ،أي الاهتمام بخاصية معينة فى الدرس النحوى؛ كالتركيز على فقرة دون فقرة اخرى من الدرس ،او كاهتمام استاذ بالامثلة المقدمة فى الدرس ،والتركيز عليها ويوجه اهتماما اخر على طريقة تركيب القاعدة واستاذ اخر يهتم بكيفيات إحداث صورة سؤال وجواب فى القسم والتى تؤخذ رأسا من المصنف فى أغلب الاحيان.

وفى مستوى الوحدة نجد أن الطريقة التى يتم بها عرض الدرس فى المصنف تدرج على الشكل التالى

(1) المفتش العام عبد الرحمن شيبان: المختار فى قواعد اللغة العربية ص94

1- عنوان الدرس بخط بارز يليه النص او الامثلة .

2- تمهيد حول النص.

3- مجموعة من الاسئلة تركز على بعض الامثلة في النص ان كانت موجودة بالفعل؛ وفي كثير من الاحيان تخلو النصوص المدرجة من الامثلة التي تخصص لدرس النحو ولذا تكاد تنعدم وظيفتها في اغلب النصوص.

4- الامثلة وهي مجموعة من الامثلة مقسمة الى مجموع الظواهر النحوية التي تقدم في الدرس.

5- المناقشة: التمهيد للدرس وذلك عن طريق التذكير بمعلومات تتصل بالدرس لاحداث ربط بين معلومات التلميذ القديمة؛ والمعلومات التي تقدم في عنصر المناقشة.

أ- تتناول المجموعة الاولى من مراحل المناقشة طرح بعض الاسئلة حول ظاهرة نحوية او صرفية؛ وتحلل الاسئلة؛ وتؤخذ اجوبتها بالشرح

ب - تناول المجموعة الثانية ... وهكذا دواليك.

6- تركيب القاعدة: وهي التي تجمع القواعد الجزئية المدرجة في الدرس مع تلخيص اغلبها؛ والملاحظ ان القواعد المركبة تتجاوز في المتوسط العام سبعة عشر سطرا.

ان منهجية عرض الدرس في مرحلة الثانوي تعتمد توضيح الظاهرة النحوية من خلال مقابل يميزها والتي تمكن بفعل هذا المنهج ادراك التلميذ للاختلافات القائمة بين الظواهر النحوية في الكلام كما تلح على فرصة الارتباط بين ما يقدم في الدرس وما درسه التلميذ سابقا.

التقييم العام للمصنفات النحوية المدرسية من الجانب المنهجي

* السلسلة الاولى:

تبين من خلال عناصر فواصل الدرس في السلسلة الاولى المخصصة لمرحلة التعليم الأساسي الاخيرة؛ مع الطريقة العامة لوضعيات تلك الفواصل؛ وما تتبعها من تعزيزات بوسائل خاصة وأن الكتاب لبيس مؤ هلا وظيفيا في الإستثمار المعرفي النحوي او تنميته؛ لانه يطبع طريقته بعزل الاسلوب الاستعمالي للغة .وهذه العملية تعتبر المصنفة

النحوى فى هذه المرحلة مجموعة من الوحدات يسقط عليها الأستاذ بخلفيته النحوية ؛ تصميمات جديدة معرفيا ، والمتمثلة فى توجيه الدرس النحوى على الكيفية التى تخلق هذه المعرفية لدى الاستاذ ؛ وسنعرف مدى انعكاس تأثيرات هذا الاسلوب فى تصميم المصنف النحوى فى المدرسة الجزائرية على الطريقة التى اعتمدتها فى العرض والتى ترسم اهتماما خاصا لا يتخصص فى احتياجات المتعلم لها .

اما السلسلة الثانية التى تخص الاقسام الادبية بالتعليم الثانوى تتميز بالتلقينية الآلية البحتة ؛ رغم استعمال المصنف للطريقة الحوارية فى عرض الدرس .

وهذه الطريقة فى هذه المصنفات لم تتركز على أسس علمي لان بناء الوحدات المقترحة ؛ وكيفية تصميمها لم تراجع من قبل مؤلفى كتاب المختار فى القواعد والعروض بل تكاد تكون نفسها فى كتاب المختار فى قواعد اللغة العربية الآن المصنفات المتداولة لم تزدعن المصنفات التى اعتمدت فى المدرسة الجزائرية الا بحشو المصنفات المقررة بمجموعة من الأسئلة المتنوعة بأجوبتها ، التى تبرز فى ظاهر الامر انها بناء جديد لكتب القواعد فى التصميم والعرض ؛ وانعدام تجهيز هذه المادة بالوسائل التربوية والعلمية التى تعززها ؛ افتقدت علامات الديناميكية فى تقديم الدرس النحوى ؛ وكذلك إبقاء بنية المختار فى قواعد اللغة العربية الذى كان متداولا مع عدم إجراء هدم لها وبناء استراتيجية جديدة للدرس النحوى . افقدها الفاعلية فى العملية التعليمية للدرس النحـــوى .

ولبحث تأثير هذه الطرق فى تعليم القواعد بالمدرسة الجزائرية نحاول ان نستنتج مجموعة المواقف تجاه المصنف النحوى المدرسي بدراستنا للاستبيان الذى قدمناه لمجموعة من الاساتذة فى المرحلتين معا ، وفحص هذه الاستبيانات ؛ تقدم لنا أجوبة صريحة عن اثر هذه الطرق المعتمدة فى إقامة تصورات الاستاذ لمصنف النحو المدرسى ؛ ويكشف لنا المدى الاستراتيجى فى اهتمام الاستاذ بالنحو المدرسى او بفقرات التدرج فى الدرس .

بفحصنا الإستفسار السادس من الاستبيان الخاص بالمعلم الذي يهدف الى استنطاق الاستاذ في مدى اعتماده الكتاب المدرسي في تقديم المادة المقترحة فحصلنا على الجدول التالي :

المواقف	حرية التصرف	محاولة التوجيه	حرفية الالتزام	اعتماد المراجع
تواتر المواقف	03	09	09	06
%	%14٫28	%42٫85	%42٫85	%28٫57

إن الجدول الاحصائي السالف يقدم لنا الفارق القائم بين أستاذ واخر في الاعتماد على المصنف المدرسي ؛ وهذه الصورة تدعونا الى التساؤل الى اي مدى ادرك الاستاذ نجاعة المصنف المدرسي في قواعد اللغة العربية ويبين لنا الجدول قيمة المصنف النحوي في تصور الاستاذ كوسيلة من الوسائل التربوية بنسبة 42٫3% وهذه النسبة دون الوسط من المجموع العام .

اما الذين يتصرفون بحرية فعددهم قليل جدا/وتبلغ نسبتهم 14٫28% ولكن هذا التصرف هل يحكم طرقا علمية في تدريس النحو؛ ومدى قدرتهم على السيطرة على العملية التربوية الخاصة بهذا العلم.

اما الفئة الثالثة فهي تقارب بنسبتها نسبة الفئة الاولى والتي ليست لها غايات من تدريس هذه المادة سوى تلقينها على الكيفية التي اتخذها المصنف المدرسي .

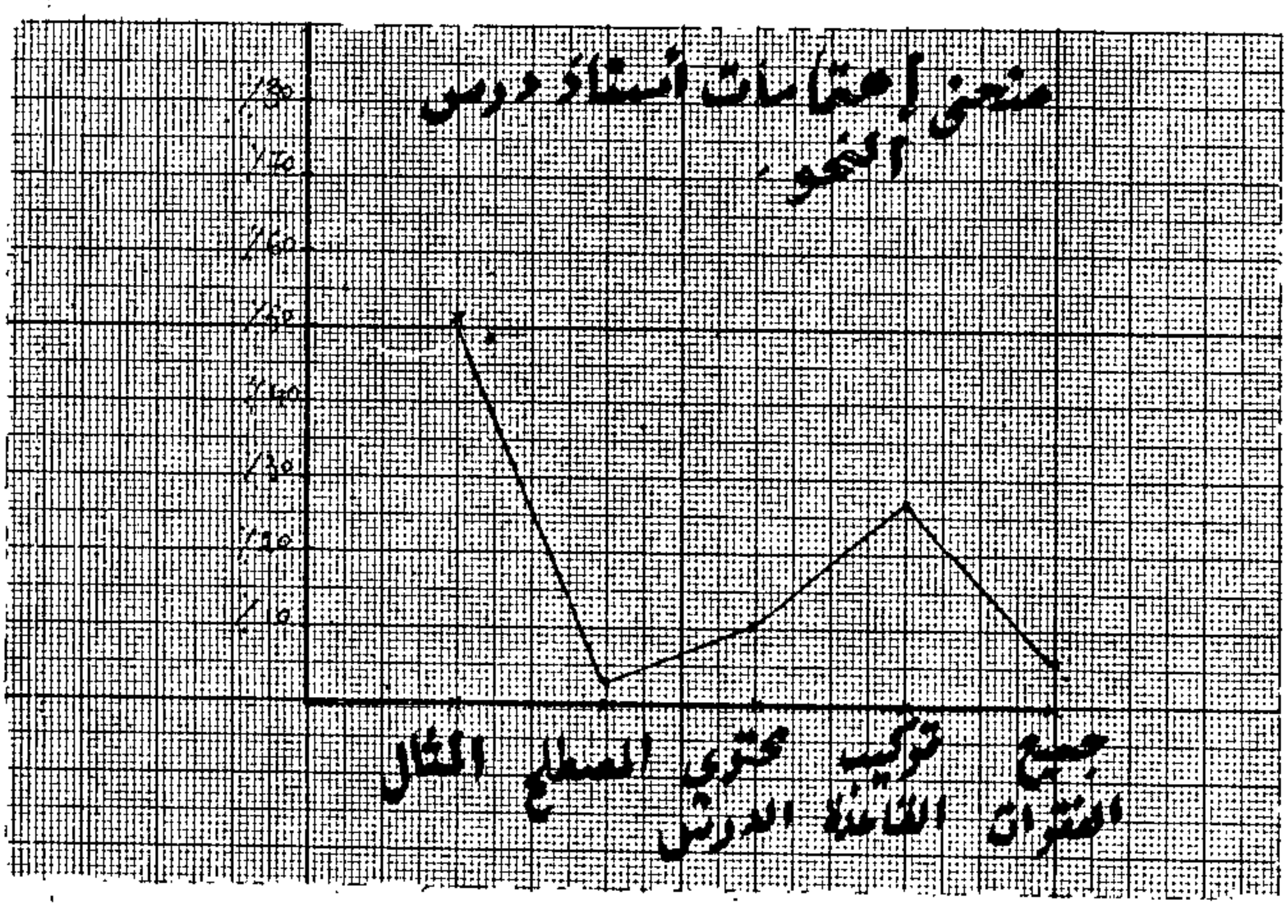
واما الاعتماد على المراجع فقليل جدا حيث لم تتجاوز نسبة 28% ؛ والمراجع المعتمدة مرجعان هما النحو الواضح لعلي الجارم ؛ والنحو التطبيقي لعبده الراجحي فالاول مخصص للنحو المبسط والثاني متخصص في علم الاعراب .

ووجود تعددفي المواقف يكشف عن إنعدام وحدة التصور لغايات وأهداف تدريس قواعد اللغة العربية ؛ وقد استعنا لإبراز هذه الحقيقة بفحص الإستفسار السابع من إستبيان الاستاذ الذي يطلب منه ذكر اهتماماته عند تقديمه درس النحو وهي اربعة : المثال؛ المصطلح النحوي ؛ المفهوم النحوي ؛ تركيب القاعدة .

وهذه هي الفقرات الرئيسية التي تعتمدها فواصل الدرس. وقد تحصلنا على الجدول التالي :

	المثال	المصطلح النحوي	المفهوم النحوي	تركيب القاعدة	جميع الفقرات	ع تكرير المواقف	
تواتر المواقف	15	01	03	08	02	05	2ت
						01	3ت
	%51٫73	%03٫44	%10٫2	%27٫5	%6٫8	%19٫35	

والمغزى من إستنطاق هذا الجدول هو ابراز مدى التركيز على إحدى فقرات الدرس ؛ والتي تأخذ باهتمامات المدرس.ويمكن ان يتضح تباين هذه المواقف من خلال المخطط البياني نصف اللوغاريتمي التالي:



ويبرز هذا المخطط الفوارق الشديدة التي تدفع الاستاذ ان يركز اهتماماته على فقرة من فقرات الدرس؛ وهذا دليل على عدم وضوح موقف المقرر المدرسي من إحداث نوع من التناسق بين البرنامج والمتلقي وهذا كله يعود على نوعية تحصيل الطالب لهذه المادة .

3- وحدات البرامج المقدمة : كما ونوعا

المقرر التربوي لقواعد اللغة العربية

ان الصورة التي نقدمها من المقرر التربوي تعرفنا على محتوى برنامج تعليم قواعد اللغة العربية ؛ والتغييرات العملية في مستوى توزيع البرنامج ،فعملية نشر البرنامج لها إرتباط وثيق بمفهوم المصطلح او تقنية رسم القواعد؛ والمبدأ الاساسي الذي تخضع له عملية التوزيع واقتناء وحداته ،تخضع في كل مرحلة من مراحل تدريس هذا العلم الى مقاييس اهمها :

1- ارتباط الموضوعات باهداف تدريس المادة . لان وجود علاقة الارتباط بين المحتوى والهدف تؤصل وظيفة الدرس النحوي في التعليم؛ وينشأ من جراء هذه العلاقة ارتباط الدرس النحوي بالمتعلم مباشرة . ومن ثمة فاحتياجات المتعلم هي التي تتفرع عنها عملية توزيع البرنامج الذي تراعي قواعد صيانة المفهوم من الانحراف المفهومي للمصطلح النحوي

2- ارتباط وحدات البرنامج بالجانب التطبيقي للغة ؛وهذه الخاصية تترجم من خلالها دروس النحو الى النشاط الأساسي والمشخص في الاداء الشفاهي والكتابي.

3- تعزيز ملكة القواعد نظريا بإمكانية إبراز العلاقات القائمة في التركيب واخضاع توزيع البرنامج لاتاحة ظهور هذه العلاقات عمليا .واشعار المتعلم ان الاداء الفعلي للغة يكون عفويا . أما المعرفة باللغة فتحتاج الى ضوابط عملية ،تمكن الدرس من إنشاء علاقة عفوية مع اللغة أثناء التكلم خاصة . لأن الخطأ النحوي يحدث ترسب الوظيفة الاساسية للغة . وهي وظيفة التواصل . وعلى ضوء هذه المبادئ يمكننا استكشاف الضروري من

البرنامج النحوى مدرسيا من خلال تقديمنا وفحصنالهذه البرامج؛ والتى تمكن الطالب من حيث الوظيفة الخاصة بالنحو من ادراك فعالية فى اللغة وان اجرائية الطريقة ؛ واهدافها هى التى تحدد طبيعة البرنامج من حيث كم الدروس وكيفيات معالجتها وترتيبها؛وهذه بدورهاتقدم مفاهيم صحيحة للمصطلحات والتقنيات النحوية.

فما هى اذن هذه المقررات :؟

3-1 السنة السابعة من التعليم الاساسى:

بطـــاقة المصنـــف:

العنوان: قواعد اللغة العربية ؛ السنة السابعة.

المشرف على التأليف: موهوب حروش.

المؤلف: كابويا عبد الرحمن؛ عبلاوى محمد الطيب ؛ عبد الله اكسوج.

دار النشر: المعهد التربوى الوطنى.

عدد الصفحات: 152

عدد الدروس : 25

نوعية الطبع: متوسطة.

محتويات المصنف

ر/ق	عنوان الدرس	عناصر الدرس
01	الجملة وانواعها	* الجملة الاخبارية - الجملة الاستفهامية جملة الامر - جملة التعجب
02	صياغة الكلمة العربية	* تقنية صياغة الكلمة - الصياغة الصرفية تعريف صيغة الكلمة .
03	الجملة الفعلية	* الفعل والفاعل - وظيفة الفعل والمفعول به - العناصر غير للجملة - تقدم المفعول
04	ازمنة الفعل : صياغة المضارع والامر	* اقسام الفعل باعتبار الزمن - صياغة المضارع والامر
05	الجملة الفعلية	* الفعل المبني للمجهول - الفعل المعلو
06	المفرد والمثنى والجمع	* المفرد والمثنى والجمع - صياغة المثنى والجمع - جمع التكسير
07	الجملة الاسمية : مبتدأ وخبر	* المبتدأ والخبر - تطابق المبتدأ الجملة خبر المبتدأ
08	جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم	* جمع المذكر السالم - رفعه - نصبه - جمع المؤنث السالم - رفعه - نصبه
09	النكرة وانواع المعارف	* النكرة - المعرفة - انواع المعارف
10	علامات الوقف	* الفاصلة - الفاصلة المنقوطة - النقطتان
11	المجرد والمزيد	* الحروف الاصلية الحروف الزائدة - الفعل المجرد - الفعل المزيد انواع المجرد جدول الاوزان في الماضي والمضارع والامر
12	الفعل الصحيح - الفعل المعتل	* الحروف الصحيحة وحروف العلة - الفعل الصحيح - الفعل المعتل - اقسام الفعل الصحيح - انواع الفعل المعتل
13	المضارع المرفوع	* التحديد الزمني للمضارع - علامة رفعه تصريفه (جدول) ملاحظة معنى تصرف الفعل

ر/و	عنــوان الـــدرس	عنــاصــر الـــدرس
14	المضــارع المنصوب	*حروف نصب المضارع-علامات اعرابــه اسناده الى الضمائر
15	المضارع المجــزوم	*من معانى المضارع المجزوم-علامة جزمه اسناده الى الضمائر.
16	صيغ المزيدومعانيه	*صيغ الثلاثى المزيد-والرباعى المزيد جدول الافعال المزيدة-اهم معانـــى الزيادة[ج م8+م ز14] عناصر الثلاثى المزيدوصيغ بعض معانى الزيادة(جدول
17	المصـــدر	*المصدر والفعل-اوزان المصادرغيــر الثلاثية-جدول اوزان الفعل والمصدر [18صيغة بالمثال] الرباعى المزي[5 صيغة بالمثال]
18	المفعول المطلق	*وظيفة المفعول المطلق فى الجمـــلة اقسامه بحسب فائدته المعنوية-ماينو عن المفعول المطلق-حذفه
19	الاسم المجـــرور	*المضاف والمضاف اليه-الجاروالمجرور حروف الجرومعانيها-علامات الجـــر
20	النـــواسـخ	*نسخ الجملة الاسمية-وظيفة الافعـــال الناقصة-معانى كان واخواتها
21	المفعـــول فيـــه	*وظيفة المفعول فيه(المفعول فى الزما والمكان) الظروف المنصوبة والمبنيـة ماينوب عن المفعول فيه.
22	النواسخ: ان واخواتها	*بين كان وان- معانى ان واخواتهــا كسرهمـــزة ان وفتحها- لعل- ليـــت
23	المفعول لاجلـــــه	*وظيفة المفعول لاجله-صورتـه اللفظية حكمه.
24	الحـــــال	*وظيفة الحال- الحال وصاحبها- الحال الجملة
25	التمييـــز	*وظيفة التمييز-اقسام التمييز-حكمه

26	التـــــوابع	* النعت ووظيفته في الجملة - العطف ووظيفته في الجملة - التوكيد ووظيفته في الجملة - البدل ووظيفته في الجملة

المجموع : 26 درسـا

مجوع القواعد: 104 قاعدة مؤطرة

34 قاعدة مدرجة بين التدريبات

المجمـوع : 134 قاعدة محتواة في المصنف النحوي للسنة السابعة من التعليم الاساسي

من خلال هذا الجردلاحظنا بعدمقارنته مع الدروس المقدمة في نهاية المرحلة الثانية من الطور الأساسي ان هناك دروسامكررة ولكن ليس بنفس الكيفية والمضمون والدروس المكررة في الجرد السابق :

انواع الخبر - ان واخواتها- المبني للمجهول - المضارع المرفوع والمنصوب والمجزور- حروف العطف - اعراب المثنى -كان واخواتها الحال اعراب الجمع السالم-دخول لام الجر- ظرف الزمان والمكان- المفعول المطلق- المفعول لاجله - التمييز .

وعدد الدروس التي ادرجت في السنة السادسة من التعليم الاساسي والمكررة في السنة السابعة اربعة عشردرسا من ستة وعشرين درسا ؛ الا ان الاختلاف في طريقة التقديم والمضمون أفقدا فاعلية هذه القواعد المكررة في هذه السنة من الطور الثالث من التعليم الاساسي.

ان هذا الحشد من القواعد النحوية لمدعاة الى التساؤل . هل يمكن ان يقدم في عام واحد علما ان درس قواعد اللغة العربية لقامن مجموع ساعات تدريس العربية ساعة واحدة في الاسبوع اي بمعدل 16٪ من مجموع ساعات تدريسها واثناء هذه الساعة يقدم الدرس بنصه وشرحه وامثلته وفهم معناه اي ان 3\4 من ساعة تدريس القواعد لاتخص المصطلحات ومفاهيمها وتقنيات تطبيق القواعد النحوية ؛ وتفرغ محتويات هذا العلم في 36 ساعة كحد اقصى في السنة الدراسية .

واعتماد التقديم الرأسي للموضوعات دون التوفيق بين هذه الطريقة والتدرج الافقي يفقد المعالم الاساسية لوظيفة النحو خاصة في مستوى التراكيب او المفردات ويلاحظ هذا الامر من خلال محتويات البرنامج وطريقة تدرجه في تقديم هذه المادة :

1- يقدم في الدرس الأول من هذا البرنامج الجملة ولايقدم لها اى مفهوم، ومن خلال فحص محتوى هذا الدرس نجده يهدف الى تعريف بالجملة الاسلوبية، ولاتوجد اية علاقة بين هذه الجمل والجمل النحوية في دائرة النحو، ولكنها تدرس لدى علماء العربية على ضوء تقرير نوعية الجملة في الخطاب لارتباطها بتقرير الدلالة فيه . وهنا يجد التلميذ مجموعة من الجمل المتعددة ؛ منها الجملة الفعلية ؛ والجملة الاسمية والجملة الخبرية ؛ والجملة الاستفهامية ؛ والجملة التعجبية ؛ وجملة الامر ؛ وجملة الدعاء ؛ وجملة الترجي .. وهذا الزخم من الموضوعات التي تدخل في مفهوم الجملة في المصنف المدرسي لاتقدم اي مفهوم واضح ومفارق بين الجملة من الناحية التركيبة او الاسلوبية ؛ وقد اصطلح العلماء القدامى مثل الاسترباذي عليها بالكلام الاخباري ؛ والانشائي الذي ينتمي الى حدود البلاغة لدى المتأخرين ومفهوماتهم .

وفي الدرس الثاني نجد المصنف يقترح صياغة الكلمة كدرس يتضمن كيفيات صياغة المفردة صرفيا . وانعدام الارتباط بين الدرس الاول والثاني لايؤدى اي وظيفة نحوية لانعدام التكامل التلاحقي بين الموضوعين بنيويا . لان الجملة الدلالية لا تتكون من مجموعة صيغ لغوية فقط . بل تتكون من مفهومات تجريدية متضمنة في وحدات لغوية على هيئة معينة تقتضي مطابقة الحال في موقف الخطاب . كما ان محتوى الدرس الثاني الذى يقدم بطابع تقني للصيغة صرفيا . لا تقدم للتلميذ في هذه المرحلة اى فائدة في احداث الصيغ اللغوية بالتصورات البسيطة عن

الصيغة والوزن.

2- الجملة الفعلية في سطرين غيرمتلاحقين هما 3؛5- ليس له اي مبرروهناك تبرز التصورات الذرية للوحدات اللغوية في الجملة .

الدرس الرابع الذي يتناول ازمنة الفعل ؛ وكيفيات صياغته تقدم محتوى في الفعل صرفيا دون ارتباطه بالتركيب.وهذه الصورة لاتوفر الشروط الكفائية التي تجعل المدرس او الطالب ان يتناول الازمنة وكيفيات صياغة الافعال من الوظائف التقنية التي تتوفر عليها الجملة الفعلية وهذا مرده الى ان التناول الصرفي لمكونات الجملة الفعلية يتقاطع مع التناول النحوي للهيئة التركيبية ولكنهما يتحدان معا انطلاقا.لان طبيعة هذه التقاطعات تبرز على ضوء مفاهيم مضبوطة لكل العلوم اللغوية لدى مؤلف المصنف ومقرره . وتبرز المواقف اللسانية فيه انطلاقا من المفاهيم التي يخطط في ضوءها مبرمجي المقررات المدرسية .

كما يلاحظ عدم توفيق مخططي البرامج في هذا المصنف بسبب انعدام علاقات الترابط بين مجموعة الدروس التالية

- الدرس -07- نحوي/-08-صرفي

- الدرس -10- التنغيط ليس من باب النحو/ -11- صرفي.

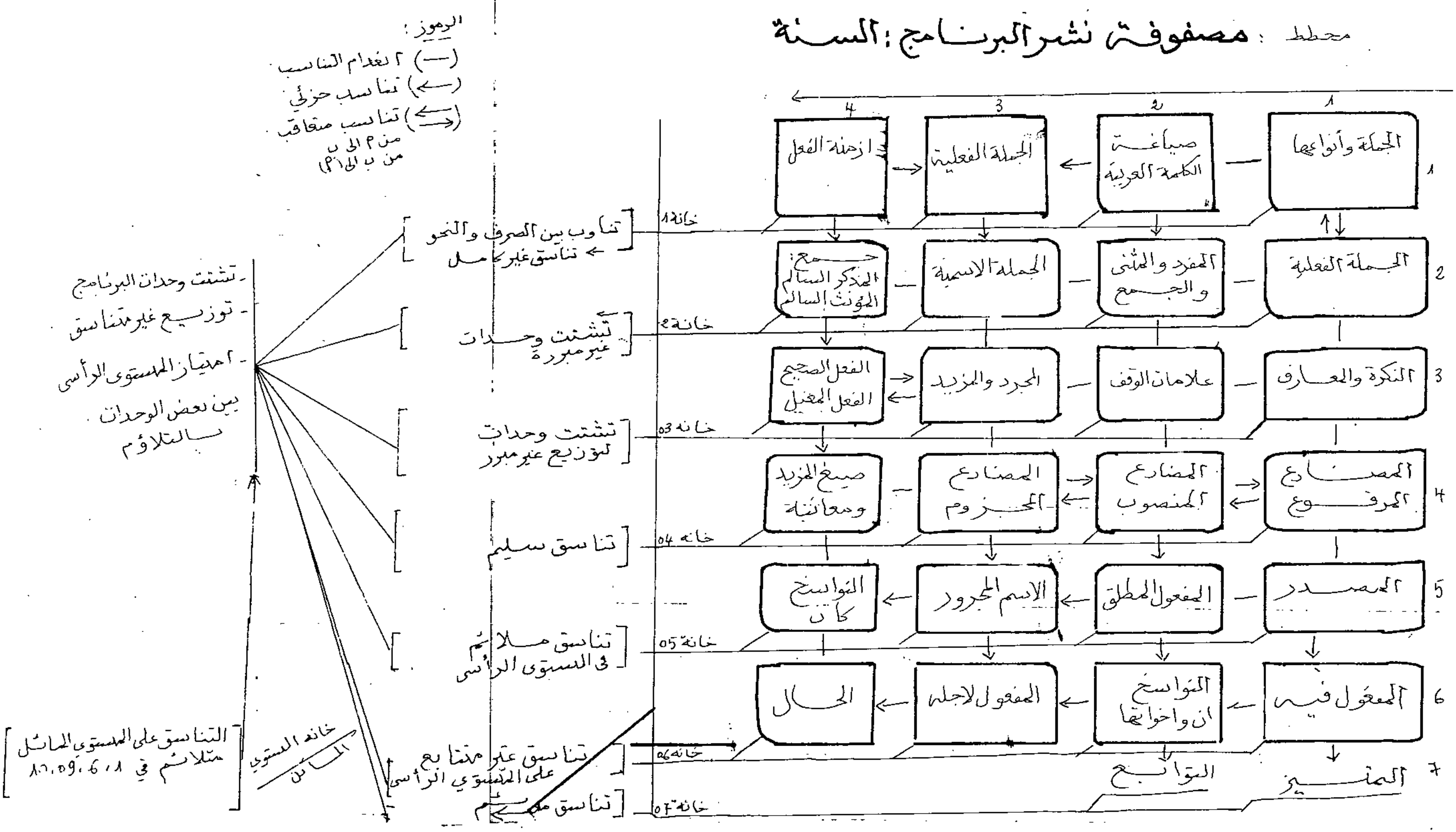
- الدرس18-19-20 تنتمي كلها الى التراكيب النحوية ولكن لايظهر هذا في الدروس

- الدرس-20-تركيبي /21-صرفي

الدرس 20-22 / تم عقد المقارنات بسبب عدم التوفيق

ويمكن ان يبرزلنا تقطع وحدات البرنامج باستخدامنا مخطط هندسي لنشر توزع وحدات هذا البرنامج الذي التصميم المعمول به في كتب النحاة

مخطط : مصفوفة نشر البرنامج: السنة



ويمكن إبداء ملاحظات حول الدروس من الناحية المعرفية والتقنية، ويظهر تأثر المحتوى في خلق تكامل بين وحدات البرنامج؛ ففقده لمقاييس إستثمار المعلومات النحوية فيه؛ ويتجلى هذا التصور في طبع موضوعات الدروس بالإنفصال من حيث البناء أو المحتوى او مضمون الدروس.

ومن ضمن هذه الملاحظات: إقتصار المصنف على صياغة الكلمة على الجانب المفهومي وليس التركيبي، كما ان هذا الدرس لايبرز إطلاقا مفهوم الكلمة في جانبها العملي، فبإبرازه يستطيع الطالب ان يحدد الوحدة نحويا أي يمكن إستغلال مفهوم الصيغة والكلمة في تحديد الكلمات اللغوية أو النحوية من الوجه الشكلي على الاخص.

ومما سبق من وحدات البرنامج، لاتُعرف الكلمة اجرائيا والتي ترتبط علاقتها بمفهوم الوحدة النحوية في المجال النظري.

كما أن ظاهرة الإعراب لاتوظف في التركيب كعامل أساسي في إدراك طبيعة تركيب العربية، وتبرز ظاهرة الإعراب كعامل غير وظيفي، ولا ترتبط بالتركيب اطلاقا، وهذا لايقدم للطالب صورة باهتة عن الوظائف الاساسية للادوات النحوية او الوظائف داخل التركيب، بل يمده فقط بصورة غير مستقرة للغة على الوجه المنهجي.

كما يلاحظ عدم إعتبار الوظائف الأساسية في النحو تركيبية، والتي تقدم بها هذه الدروس في عملية الإنتاج للكلام، إرتكازا على ان النحو التعليمي يركز على إبراز خواص الانماط التركيبية من حيث الترتيب او التحول لان الرتب تسم البرنامج بخاصية التلاحق التكاملي، التي لاتكون خارج حقل الفئات التي يمكن ان يُتدرج في تدريسها او ان يقابل بينها ويمكن ان نسوق امثلة هي كالتالي:

- الدرس 7؛8 لاتقوم بينهما قيمة التفاعل التركيبي، لان المبتدأ الذي هو الدرس السابع، من خواصه أداة التعريف التي هي الدرس الثامن.

- كما ان الفصل بين الدرسين 20/22؛ أجبر واضع المصنف الى استعادة الدرس 20 في الدرس 22 لعقد مقارنة بين إن/وكان؛

وكان لهم ان يتفادوا هذه الصورة مراعاة للاقتصاد الذهني للمتعلم.

والملاحظات الإجمالية على صورة توزع برنامج مصنف السنة السابعة تنحصر

في النقاط التالية :

1 انعدام الوظائف الاساسية للنحو في عملية التأدية اللغوية .

2 وضوح صورة الشكلية الصرفية في اغلب الدروس .

3 افتقاد اثر التتابع المنهجي بين الدروس .

4 انعدام الفوارق والفواصل بين مستوى التركيب ومستوى الصرف وطرق الاستعمال

3-2 السنة الثامنة من التعليم الاساسي

العنوان : قواعد اللغة العربية

المشرف على التاليف: موهوب حروش

المؤلف :كابويا عبد الرحمن ؛ عبلاوى محمد الطيب ؛ عبد الله اكسوج

دار النشر: المعهد التربوى الوطني

عدد الصفحات:

عدد الدروس:

نوعية الطبع: متوسطة

محتويات المصنف

تسلسل/ت	عنوان الدرس	عناصر
01	النعت السببي والنعت الحقيقي	*تعريف النعت؛ النعت السببي؛ النعت الحقيقي؛ علاقة النعت بالمنعوت؛ نعت الجملة؛ اختيار النعت؛ تعدده؛ استخدام النعوت؛ النعت الجملة المرتبط بضمير استبدال النعت؛ استبدال النعت السببي
02	العطف والبدل	*وظيفته ؛ العطف في الجملة؛ وظيفة البدل في الجملة؛ معاني حروف العطف؛ انواع البدل؛ العناصر والعطف؛ اسباب استعمال البدل؛ تعدد البدل؛ المبدل والمبدل منه في الصورة
03	همزتا الوصل والقطع	* زيادة الهمزة؛ همزة الوصل القياسية والسماعية؛ حكم همزة الوصل؛ همزة القطع؛ كيفيات نطق همزة الوصل في بداية الجملة؛ همزة الفعل الخماسي والسداسي والرباعي؛ التقاء الساكنين همزة بن وابن في الكتابة؛ همزة القطع الممدودة
04	الجامد والمشتق	* تعريف الجامد؛ تعريف المشتق؛ انواع المشتق؛ استعمال القاموس؛ النعت الجامد الدال على الذات؛ الاشتقاق من الاسم الجامد؛ اسم المعنى.
05	الاعراب البناء	* المعرب والمبني؛ علامات الاعراب انواع المبنيات؛ جدول علامات الاعراب الاصلية والفرعية؛ جدول المبنيات [ضمائر الرفع المتصلة والمنفصلة اسماء الاشارة والموصولة؛ الاسماء الخمسة استعمال الموصولة لكان الاسماء الظاهرة

06	اسماء الافعال	* اسم الفعل؛ انواعه؛ احكامه؛ اسماء الافعال، ماضي مضارع، امر، معني هات، اليك، معنى هلم.
07	الممنوع من التنوين	* الاسم منون وممنوع من التنوين، العلم، الصفة، الاسم، اعراب الممنوع من الصرف.
08	تعدية الفعل الى اكثر من مفعول	* الفعل لازم ومتعدي، تعدية الفعل اللازم، المتعدى الى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر، التعدى الى مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبر، افعال القلوب والجملة الاسمية، المفعول به الثاني جملة، نوب الجملة الفعلية المسبوقة بان المفعولين.
09	اسناد المعتل الى الضمائر المثال والاجوف	* المثال والاجوف، حذف فاء المثال، القلب في الاجوف معرفة اصل حرف العلة في الاجوف، النقل في الاجوف، الحذف في الاجوف، ضم فاء الاجوف اوكسرها حذف عين الاجوف في المضارع والامر.
10	ترتيب عناصر الجملة الفعلية	* تركيب الجملة الفعلية، تقدم المفعول به على الفاعل، تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوب تقديم الفاعل على المفعول به، أسباب تأخر الفاعل على المفعول به، القصر، الحصر، غيم
11	اسناد المعتل الى ضمائر في الناقص	* اوزان الناقص، حذف لام الناقص في الماضي، فتح او ضم ماقبل واو الجماعة، حذف لام الناقص في المضارع والامر، حركة واو الجماعة وياء المخاطبة
12	حذف عناصر الجملة الفعلية	* اغراض الحذف، حذف الفعل، الفاعل، المفعول به حذف الفعل من الجملة الفعلية حذف الفاعل منها حذف المفعول به منها، حذف الفعل والفاعل معا حذف جميع العناصر، نقل الكلام المنقول.
13	الادوات التي تجزم فعلين	* اسلوب الشرط، جملة الشرط وجملة جواب الشرط ادوات الشرط الجازمة، عملها، معانيها، اعرابها، جواب الشرط جملة اسمية.

14	اسم الفاعل وعمله	* صياغة اسم الفاعل، عمله ، طلبه لبعض متممات الجملة .
15	عناصر ترتيب الجملة الاسمية	* الترتيب الاصلي للجملة ، تقديم الخبر، الجملة المنسوخة ، استحسان تقديم الخبر .
16	اسم المفعول وعمله	* بين اسم الفاعل واسم المفعول، عمل اسم المفعول ، بعض ما يطلبه من متممات الجملة .
17	جمع التكسير	* تعريفه ، جموع القلة ،الكثرة ، الأوزان .
18	نفي الجملة الاسمية	* حروف النفي للجملة الاسمية ، لا النافية للجنس لا النافية للوحدة ، النفي بما .
19	حذف عناصر الجملة الاسمية	* اسباب الحذف ، حذف بعض العناصر، تستحسان حذف الخبر وجوبا.
20	الاستثناء	* وظيفة الاستثناء، عناصر الاستثناء، صور الاستثناء، المستثنى بإلا وادوات اخرى.
21	العدد والمعدود	* اقسام العدد، علاقة العدد بالمعدود تأنيثا وتذكيرا، اعرابا وبناءا واعرابه في الجمع والافراد .
22	النداء	* معنى النداء ، انواع المنادى ، المعرف بأل .
23	التعجب	* معنى التعجب، هدفه ، صيغتا التعجب، بعض عبارات التعجب ، حكم المتعجب منه ، بعض معاني التعجب .

ما يلاحظ على موضوعات الدرس النحوي في برنامج السنة الثامنة من التعليم الاساسي؛ التحولات المفاجئة بين الدروس مثاله (1؛2)-(3)-(4)-(5)- ولانجد بينها النمو الذي ينطلق من المفهوم الشائع والاسهل؛ كما ان لا رابط بينها في الحقل المفهومي داخل المحتوى، الاكونها تنتمي الى علم النحو؛ وهذا الوجه من ترتيب برامج تنعدم فيه مواصفات التلاحق والتدرج يؤول به الى إفتقاده الوظيفة الأساسية التي تنبني عليها عملية تدريس قواعد اللغة العربية ، وتجر الى بذل أقصى جهد دون تحصيل الدارس دون تحصيل الدارس للمفاهيم الصحيحة للمصطلحات، أوصورة مفهوم الوحدة النحوية او التركيب.

وتتمحور عناصر البرنامج إجمالا في ضوابط، تهتم كثيرا بالوحدات الصرفية للتراكيب وبعض أحكام التراكيب والأفعال مع الضمائر والإعراب والبناء؛ وطريقة المزاوجة في التصميم بين نقاطه، تختلف تماما في تدرجها وتركيبها ولهذا تتلف لإدراك كيفية بناء الجملة، وترتيب الوحدات والمصطلحات، لأن هذه العناصر الأخيرة عند اعتمادها في تخطيط نقاط برامج قواعد اللغة العربية تساعدنا كثيرا على كشف أعراض الانحراف في اداء اللغة لدى التلاميذ.

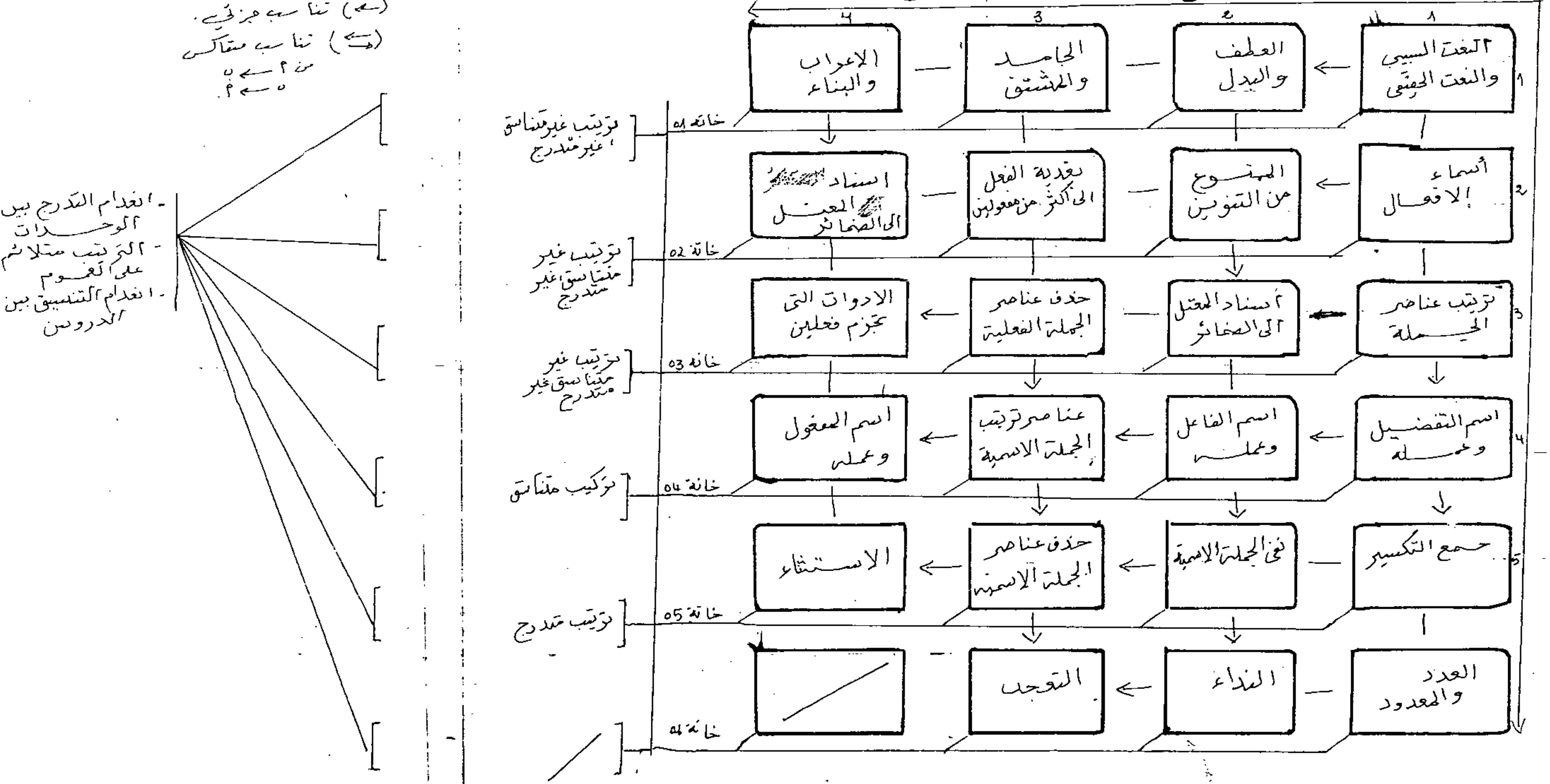
وافتتاح الكتاب بالنعت السببي والحقيقي وإدراج الاعراب والبناء الذي يعتبر من الأساسيات في درس العربية؛ لأنه يحدد لنا رتب الوحدات في التركيب؛ يظهر تخطيط غير وظيفي وليس مبررا. لكون أن الإعراب أصل في ابواب النحو بغض النظر عن عدم إمكانية توظيف الطالب للدرس الخامس من البرنامج في الدرس الاول، وهذا لكون أن المصنف لم يعتمد في التدرج من (البسيط من القواعد الى المركب والشائع واقل شيوعا) (1) والأكثر تواترا في اللغة.

ويظهر عدم تدرج البرنامج في عرضه على مخطط توزع البرنامج التالي:

---

1) : دراسات لغوية ص45.

مصفوفة نشر البرنامج : السنة : 18



واستنطاقنالنشرة برنامج هذه السنة ايكشف عدم تناسق موضوعاته ؛لعدم انطلاق مبرمجي المصنف من أي أسس أوشروط تحكيم عناصر الأهداف المبتغاة لإتسام نقاطه بالتشتت،ولذلك يكون تقديم المحتوى بالشكل الذى سبق عديم الفائدة المرجوة ولانستطيع ان نحكم علىأسلوب التعامل مع المواقف التعليمية أو إرضاءاتهافيه .

ومما يلاحظ في هذا البرنامج مزجه بين وحدتين متميزتين نحوياودلاليا هما العطف والبدل،في درس واحد مما يؤدي الى وضوح التصور الغامض لدى مبرمجي المصنف لعدم إعتبارهم باختلاف خواص الوحدة النحوية أو التركيب،وهذا مرده الى عدم إدراك واضعي المصنف التباين بين الخواص النحوية للوحدات والاحوال النحوية لها/والمصطلحات المعبرة عنها؛كما يلاحظ في فصلهم بين الدرسين 9؛11 .

وتجد الدرس التاسع/ محشوًا بمجموعة من القواعد الصرفية دون فائدة كبرى فدعاهم الأمر الى توضيح إسناد المعتل الى الضمائر بسرد مجموعة كبيرة من القواعد الصرفية ،وكان بإمكانهم الإكتفاء بالامثلة وتخطيطها في اشكال تمثيلية بيانية ،فذكروا المثال والاجوف؛حذف فاء المثال؛ القلب في الاجوف ؛ معرفة أصل حرف العلة في الاجوف ؛ النقل في الأجوف؛ الحذف في الأجوف؛ ضم فاء الأجوف أو كسرها؛ حذف عين الأجوف في المضارع والامر. وهذه القواعد كلها فائدة لاتحصل بسهولة في درس واحد أواكثر/وإنماتحصل فائدتها للتلميذ بمداولته على تطبيقهافي النصوص خاصة .

3_3 مصنف السنة التاسعة من التعليم الاساسي .

العنـــوان : قواعد اللغة العربية

المشرف على التأليف : موهوب حروش

المؤلفـــون :

دار النشـــر: المعهد التربوى الوطنى

عدد الدروس

نوعية الطبع: متوسطة

تسلسل/رت	عنوان الدرس	عناصر الدرس
01	الجملة الفعلية البسيطة	* تعريف الجملة البسيطة ، عناصرها ، اساليب الجملة الفعلية البسيطة .
02	الجملة الاسمية البسيطة	* تعريف الجملة البسيطة ، ترتيب عناصرها اساليبها .
03	العناصر الاصلية للجملة الفعلية المركبة	* تعريف الجملة الفعلية المركبة ، الجملة الواقعة فاعلا، الجملة الواقعة نائب فاعل الجملة الواقعة مفعولا به .
04	العناصر الاصلية للجملة الاسمية المركبة	* الجملة الواقعة مبتدأ، الجملة اسما لأحد النواسخ، الجملة الواقعة خبر المبتدأ الجملة الواقعة خبرا لأحد النواسخ .
05	الجملة الواقعة خبرا لأفعال المقاربة والشروع	* تعريف افعال المقاربة والشروع، خبر افعال المقاربة اوالشروع، صيغ افعال المقاربة اوالشروع .
06	العناصر المتممة للجملة المركبة الجملة النعتية	* الجملة تقع نعتا للنكرة ، انواعها علاقتها بالمنعوت ، معانيها .
07	الجملة الحالية	* انواعها، تركيبها، معانيها .
08	الجملة : مضافا اليه	* انواع مايضاف الى الجملة ، ربط الجملة بالمضاف ، صيغة فعلها .
09	الجملة الموصولة	* عناصر الجملة الموصولة ،حذف الرابط،مطابقة الرابط للموصول ،وظيفة الجملة الموصولة .
10	الجملة الواقعة موقع المستثنى	* معنى الجملة الواقعة موقع المستثنى ، تركيبها ، وظيفتها .

11	الجمل المتلازمة الجملة الشرطية	*تعريف الجملة الشرطية؛ ارتباط الشرط بالجواب؛ ترتيب الشرط والجواب؛ الحذف فى الجملة الشرطية
12	الجملة الشرطية الظرفية الجملة الظرفية	*الجملة الشرطية الظرفية؛ تعريف الجملة الظرفية؛ انواعها؛ [ملاحظتان]
13	الجملة الاعتراضية	*تعريف الجملة الاعتراضية؛ موقعها؛ انواعها
14	الصيغ الصرفية المقصور والممدود والمنقوص	* تعريف المقصور والممدود والمنقوص، تثنية المقصور وجمعه؛ تثنية الممدود وجمعه؛ تثنية المنقوص وجمعه
15	الصفة المشبهة وصيغ المبالغة	* الصفة المشبهة؛ تعرفها؛ اهم اوزانها صيغ المبالغة؛ تعريفها اهم اوزانها.
16	اسماء الزمان والمكان	* تعريف اسمي الزمان والمكان؛ اوزانهما صياغة الافعال من اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثى.
17	المصدر الميمي المصدر الصناعى	*تعريف المصدر الميمي؛ صياغته من غير الثلاثى
18	المصدر الدال على المرة والهيئة	*المصدر الصناعى وصياغته؛ المصدر الدال على المرة؛ صياغته من غير الثلاثى؛ المصدر الدال على الهيئة؛ صياغته.
19	اسم الآلة	* تعريف اسم الآلة؛ اوزانه القياسية؛ اوزان اخرى
20	النسبة	* تعريف النسبة؛ التغيير الذى يحدث داخل الاسم المنسوب والمنسوب اليه.

ان برنامج السنة التاسعة يتمحور اساسا حول الجملة وعناصرها المتممة او الاصلية ؛ وبعض ابواب الصرف كالصيغ الصرفية ؛ واسم الآلة ؛ والنسبة . ويلاحظ ان برنامج هذه السنة متناسق فيما بينه ؛ لإدراجه نحو الجمل ضمن هذا البرنامج ، كما أن دراسة الصيغ الصرفية او الصرف كان في اخر الكتاب أي القسم الثاني منه ، ولكن الأمر لايعدو أن يكون عبارة عن تخطيط الكتاب فقط ، لان الاستاذ يزاوج بين درس النحو ودرس الصرف ، أما الملاحظات المنهجية في مصنف القسم الثالث تنازل مصممي البرنامج عن خواص الطريقة التي أعتمدت في تخطيط الدروس .

ويعود هذا التوجه الى محاولة إدماج موضوعات هذه السلسلة ضمن إطار تنمية المعارف السابقة .

ومن جراء إنعدام التناسق بين مراحل التعليم عامة ؛ لوحظت العشوائية فيما بين كتب النحو في هذه المرحلة .

كما أن الاعراب كظاهرة وظيفية لم توظف كمبدإ في ابراز خواص إنتشار التركيب وامتداده على المستوى الأفقي ، لأنه لايكفي شرح الظاهرة وصفيا من خلال تعدد الوحدات شكليا .

والضرورة الثانية التي فرضت على مصممي البرامج ، إعادة تفصيل نقاط البرنامج على كيفيات مختلفة عن سابقتها في التحليل للتركيب ، بشرحهم الموضوعات التي كانت بسيطة في البرامج السابقة .

على طريقة لاتمكن الطالب من إدراك عناصر التركيب على كيفية مضبوطة مثال ذلك ، الموصولية في الجملة التي تقع صلة للموصول ؛ وهذه التقنية في هذا النوع من التراكيب تخص مجال إختبار المتتاليات اللغوية بتفكيكها ؛ كما أن مفهوم الظرف في الدروس السابقة لهذه المرحلة كان مفهوما لغويا ، وليس تركيبا نحويا . ويتضح هذا من عناصر دروس هذه المرحلة .

ومن الدروس المكررة في البرامج السابقة :

الجملة الفعلية البسيطة ؛ الجملة الاسمية البسيطة ؛ الجملة الفعلية المركبة ؛ الجملة الاسمية المركبة ؛ المقصور والممدود والمنقوص ؛ اسم الآلة ؛ النسب .

وشروحات هذا البرنامج توضح لنا اشكال التناسق بين وحداته وتلاؤمها

عناصر الدرس	عنوان الدرس	تسلسل/ت
* تعريفه ؛ انواعه .	التوكيد اللفظى والمعنوى	08
* تعريفه ؛ادوات النداء ؛حكم المنادى	اسلوب النداء	09
* تعريف المبتدأ ؛ المبتدأ الذى له خبر الفاعل الساد مسد الخبر ؛الخبر تعريفه ؛ انواعه من حيث اللفظ ؛الرابط فى الخبر	المبتدأ والخبر	10
* حذف المبتدأ والخبر جوازا ؛مواضع حذف المبتدأ والخبر جوازا ؛مواضع حذف الخبر جوزا ؛مواضع حذف المبتدأ والخبر معا جوازا	جوازالحذف فى المبتدأ والخبر	11
* حذف المبتدأ وجوبا ؛مواضع حذف المبتدأ وجوبا .	وجوب الحذف فى المبتدأ والخبر	12
* مواضع تقدم الخبر جوازا ؛مواضع تأخر الخبر جوازا .	تقدم الخبرجوازا اوتأخره وجوبا	13
* تعريف المجرد ؛ الفعل المزيد ؛ اوزان الفعل الثلاثى المزيدبحرف ؛اوزان الفعل المزيد بحرفين ؛ الفعل الثلاثى المزيد بثلاثة احرف ؛ الفعل الرباعى المزيد بحرف ؛ الفعل الرباعى المزيدبحرفين .	المجرد والمزيد ومعانى احرف الزيادة	14
* تعريف المصدر ؛ مصادر الافعال الثلاثية مصادر الافعال الرباعية ؛ مصادر الفعل الخماسي والسداسي.	المصدر واقسامه	15

عنـــــاصر الـدرس	عنوان الـدرس	تسلسل رت
* تعريفه ؛ الحروف المصدري.	المصدر المؤول	16
* تعريفه ؛ صياغته ؛ التاء في اخر المصدر الميمي.	المصدر الميمي	17
* تعريفه .	المصدر الصناعي	18
* تعريفه ؛ صياغته ؛ صيغ المبالغة .	اسم الفاعل وصيغ المبالغة	19
* متى يعمل اسم الفاعل عمل الفعل ؛ عمل صيغة المبالغة .	عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة	20
* تعريفه ؛ صياغته من الثلاثي ؛ صياغته من الفعل المضارع المعتل العين ؛ صياغته من الفعل الناقص ؛ عمل اسم المفعول .	اسم المفعول	21
* تعريفهما ؛ صياغتهما من الثلاثي ؛ صياغتهما من غير الثلاثي ؛ المصدر الميمي واسم المفعول ؛ المصدر الميمي واسماء الزمان والمكان.	اسم الزمان والمكان	22
* تعريفه ؛ صياغة اسم الآلة ؛ الجامد	اسم الآلة	23

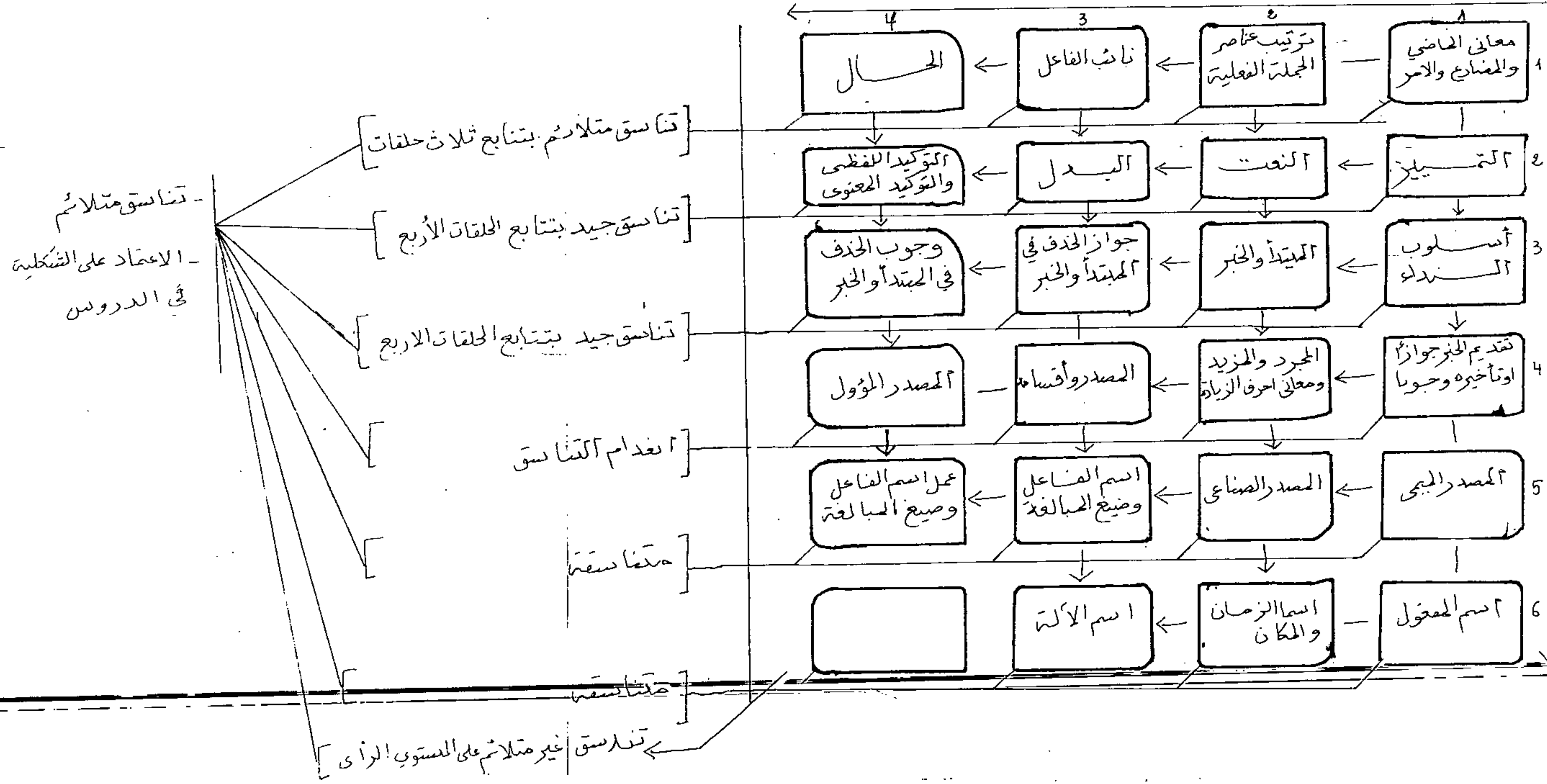
السنة الاولى ثانوي :

4-3 يحتوى كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوى،على الجملة الإسمية والجملة الفعلية ، وبعض الفضلات الأساسية مع موضوعات المصدر واسم الفاعل وإسم المفعول واسم الآلة .

ومما يلاحظ على هذا البرنامج،تقسيم موضوعات المصنف بحسب التقسيم الثلاثى للكلم العربية ؛ كما أنه اعتمد الجانب الصرفى فى ابراز الظاهرة النحوية فى اللغة .

وأعتمد فى الدرس الاول على الجانب الدلالى،وملحقات أوملصقات الوحدة اللغوية فى الفعل،وهذا كله لإبرازخواص الماضى و المضارع والأمر،ودلالتها البلاغية .ثم إنتقل الى دراسة ترتيب الجملة الفعلية،ولم يتناول الفعل كركن فى هذه الجملة،بل تناول فقط الفاعل والمفعول به فى تقدم أحدهما فى الرتبة عن الاخر،دون إمكانية ادخال الركن الاساسى فى الجملة الذى هو الفعل فى الكون ان الوحدتين النحويتن،تمثلان وحدات لغوية منفصلة ؛ والفاعل والمفعول به هما اللذان يبرزان طبيعة هذه الجملة تركيبيا .ثم انتقل المصنف الى نائب الفاعل ولم يدرج كأحد العناصر النحوية فى الجملة الفعلية ،بل كوحدة مقتضاة للتغيرات التى تطرأ على الفعل من الناحية الصرفية، ثم نجد بعد دراسة مجموعة من الظواهر النحوية الحال ؛ للتمييز؛ النعت؛ البدل؛ ،التوكيد اللفظى والمعنوى؛دراسة النداء،كأسلوب فى التعبير؛ ولو أنهم ذكروا إعرابه ودلالته لكنهم لم يذكروا كيفية تركيبه ؛ ويعود المصنف الى الجملة الاسمية ،وظواهر التقديم والحذف فيها،وإن كانت هذه التقطعات فى مصنف السنة الاولى من التعليم الثانوى بارزة ،إنما ظهرت بسبب إعتمادهم فى تصنيف هذا البرنامج على كتاب المختار فى القواعد ؛ وتحويرهم لتصميم الكتاب الاول دون مراجعة للتصميم، ولا للوحدات التى تكون الظاهرة النحوية فى المصنف

مصفوفة نشر البرنامج : السنة 1 ث



ومما يلاحظ على مخطط نشر البرنامج ،إنعدام الإرتباط بين (1 :2) لكونهما ينتميان الى حقلين مختلفين في المستوى النظري،وكذلك بين الدرسين (13 :14) . (21و 22) .

كما يظهر في صورة إنتشار الوحدات التي تنتمي الى مجال واحد إنعدام التراجع المتعاكس بين الوحدات . ولم يحاول المصنف ان يصفف وحدات البرنامج حسب نمائها الانطلاقه من مفهوم خاطئ لفكرة التبسيط،لأن تبسيط النحوى ليس معناه تصميمه على شكل يعقد محتوياته ؛فالتقابل بين معاني الماضي والمضارع والامر،وترتيب عناصر الجملة الفعلية دون إدراج الفعل يفقد التصميم وظيفته وفعاليته ،لأن سياقات البرنامج تبرز بشكل واضح العلاقات المفهومية بين نقاطه ،إذا صممت بشكل علمي مبرر .

امامحاور السنة الثانية من التعليم الثانوي تضمنت محاور من الصرف واخري من التركيب ولو ان الفارق لايدرك بينهما في المصنف .

5-3 مصنف السنة الثانية من التعليم الثانوي .

العنوان : كتاب القواعد والبلاغة والعروض .

المشرف على التأليف : العكي .

المؤلف :

دار النشر : المعهد التربوي الوطنــي .

عدد الصفحات :

عدد الدروس : 24 .

نوعية الطبع : متوسطة .

تسلسل/رت	عنوان الدرس	عناصر الدرس
01	الجمل التي لها محل من الاعراب	* تعريف الجمل التى لها محل من الاعراب الجمل الواقعة مفعولابه ؛ والواقعة خبرا الواقعة حالا ؛ الواقعة نعتا ؛ الواقعة مضافا اليه ؛ الجمل التابعة لجملة لهامحل من الاعراب ؛ الجملة الواقعة جوابالشرط غير لازم
02	الجمل التي لامحل لهامن الاعراب	* تعريفها ، الجملة الابتدائية والاعتراضية جملة صلة الموصول ، جملة جواب القسم جملة جواب شرط غيرجازم ، الجملة التابعة لجمل لامحل لها من الاعراب .
03	التعجب بصيغتي ماأفعله وافعل به	* تعريفه ، صيغته ، بناؤه .
04	صيغ التعجب السماعية	* الصيغ السماعية في التعجب.
05	صيغ المدح والذم	* نعم وبئس ، فاعلهما المخصوص بالمدح والذم .
06	حبذا ولا حبذا	* تعريفهما .
07	الاغراء والتحذير	* تعريفهما ، اعرابهما ، حذف فعليهما .
08	الاختصاص	* تعريفه ، الضمير المخصوص ، اعرابه ، تركيبه
09	الاستغاثة	* تعريفها ، اركانها ، اعراب اركانها .
10	الندبة	* تعريفها ، اركانها ، اعراب المندوب.
11	الترخيم	* تعريفه ، شروطه ، اعرابه .
12	احرف العرض والتحضيض	* تعريفهما ، ادوات التحضيض ، ادوات العرض دخولهما على الماضي والمضارع .

تسلسل/ت	عنوان الدرس	عناصر الدرس
13	احرف الجواب	* تعريفها،قيام حرف الجواب مقام الجملة المحذوفة .
14	احرف التنبيه والتفسير	* تعريفها ، استعمالها ، اعرابها .
15	الاعلال قلب الواو ياءا	* مواضع قلب الواو ياءا .
16	اعلال الياء والواو والالف والهمزة	* قلب الواو والياء وجوبا ، قلب الواو والياء والالف والهمزة .
17	الاعلال بالحذف فى اسم المفعول الاجوف	* صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثى الاجوف.
18	الابدال :قلب فاء افتعل تاءا	* فاء افتعل واواوياء؛وجوب ابدالهاتاءا
19	قلب تاء افتعل دالا	* وجوب ابدال فاء افتعل اذاكانت ذالا او زايا؛حكم افتعل
20	قلب تاء افتعل طاءا	* وجوب ابدال فاء افتعل طاء؛ اذاكانت صادا اوطاءاوظاءا؛ كيفية استعمالهاحكما
21	النسب: طريقة النسب	* تعريفه ؛الاسم المنسوب،اعرابه ؛نسب المؤنث بتاء
22	النسب: الى الاسم المقصور	* الف المقصورة عند النسب
23	النسب الى الاسم المنقوص	* طريقة النسب الى الاسم المنقوص وشروطه
24	النسب الى الاسم الممدود	* شروط عقد النسب الى الممدود

ان مصنف السنة الثانية يتناول مجموعة من الدروس التي تخص اغلبها الوحدات الصرفية ومنها مايخص التركيب والاعراب، فيتناول موضوع الجملة التي لها محل من الاعراب والجمل التي لامحل لها من الاعراب وتدرس بصورة مفهومات لاتخضع للكيفيات التطبيقية . بل يحاول هذا المحور من المقرر ان يقرب فقط مجموعة من مفاهيم نحوية باعتماده صورة الجملة تفكيكيا اي انه لم يدرج مواصفات بناء التركيب على الهيئات التي تخص هذا النوع من الجمل ونتج عن ذلك انقطاع عملية التواصل بين اهـــداف النحو في المدرسة ومحتويات برامجها ؛ثم يدرج الدرس الثالث الذي يتناول التعجب بصيغتيه صرفيا في قسم التراكيب ولو انه يحتذي صورة التقسيم الثلاثـــي في تصميم محتوياته ولايقدم منه الا الجانب الدلالي والصرفي للصيغتين وتتتابع مجموعة من الدروس كثيرا ما اثارت مشكلة لدى اساتذة التعليم الثانوي لكونها تندرج في موضوعات البلاغة وهي الاختصاص؛ الاستغاثة ؛ الندبة الترخيم ؛ احرف العرض والتحضيض ؛ احرف التنبيه والتفسير والسبب في ظهور مشكلات تدريس هذه الموضوعات عدم وضوح الفارق القائم بين تناول النحوي للظاهرة والتناول البلاغي لها لأن جل هذه الموضوعـــات تنوولت بالتحليل الدلالي .

وموضوعات الصرف اغلبها اعتمد التعريفات المفهومية وبعض خواص الظواهر وكان لهم ان يعتمدوا طرقا اخرى في ابراز احتمالات انشاء صيغ لغوية عن طريق التمثيلات البيانية والتدريبات الفورية التي يمكن ان تنجز اللغة على كيفية الظاهرة النحوية او الصرفية دون مراعـــاة فكرة الوجود في اللغة والمعدم منه .

وملاحظة هذا الغموض مي موقف مقرر البرنامج من مفهوم النحو التركيبي والصرف اظهر خلطا في تصميم المحتويات حســـب الترابط أو العلاقـــات المفهومية والبنائية في المصنف فنجد الـــدرس 3 ، 4 يفصلان بين الصيغ التي تعتبر تركيبا في نحو الجمل واقتصارهم في الدرس السادس على تعريف حــــبذا فقــط وتفكيكها رغم أنها جملة في النحو كما أن ظهور كثير من الوظائف الصرفية التي لاتتداول بين المتكلمين .

أما القسم الثاني فالتصميم في أصله مقلوب لان المصنف انطلق في الوحدات (15، 16، 17 ،)ذات صورة تجريبية بحتة الى صورة ذات وجود حسي تتوفر على معاينات في تركيبها كالنســب وكذلـــك (21، 22، 23، 24) ويبرز لنا تشتت هذه الوحدات من خلال نشرة البرنامج .

ويمكن إستخراج الخصائص العامة التي يتميز بها المصنف النحوي في المدرسة الجزائرية من الناحية المنهجية في ترتيب الدروس وتصميمها في مجموعة من الوحدات المفهومية أو القواعد التقنية في تصنيف الوحدات اللغوية ؛ ويمكن حصر هذه الخصائص في النقاط التالية :

1- انعدام الوظائف الأساسية للنحو في عملية التأدية اللغوية عمليا.

2 _ عدم تناسق وحدات البرامج والدروس فيما بينها .

3 _ الغموض الجلي في الموقف النظري من مستويات اللغة تركيبيا وصرفيا ؛ واستعمالا .

4 _ الخصائص الذرية للمنهج (بالمفهوم الفلسفي) .

5 _ لم توفق منهجيا ،المصنفات النحوية ،لعدم إعتمادهامفهوم الأصلية والفرعية في النحو .

6 _ إفتقاد منطقية ،التتابع المنهجي داخليا بين برامج المحتويات

7 _ غموض فكرة التبسيط في المقرر المدرسي .

8 _ لم يراع المصنف النحوى مواصفات اللغة العربية .

9 _ تعثر المحتوى تقنيا ،في خلق التكامل بين الدروس في المقرر الواحد ولذلك لم يستوعب معاييرمنهجية في كيفية إستثمار المردود النحوى في البرنامج .

4) تصنيف الظواهر النحوية

إن الصورة التى يمكن ان تجلولنامن خلال لائحة تصنيف الظواهر النحوية وكميتها ،توضح مدى امكانية المقرر؛ فى إحداث تكامل المحتوى النحوى بين المستويات المتتالية لتعليم قواعد اللغة العربية فى المدرسة الجزائرية . وقدرة توصيل البرنامج لهذا المحتوى وهى التى تنشأ من طبيعة العلاقة القائمة بالجانب التطبيقى للنحو فى اللغة الأدائية وهذان المبدان يكشفان عن ظاهرة أساسية ،تمثل خصوصيات استيعاب البرامج لما يمكن ان يستعمل إستعمالا مباشرافى فهم اللغة او تكلمها .

ونستطيع ان نختبر بهذه المتصورات الثلاثة البرنامج من قاعدة محتويات ، التصنيف النحوي للقواعد ؛والتي يمكن بدورها تعزيز المستحدث بآليات اللغة نحويا ؛ قصد تحويل الخبرة اللغوية الى المستمع.

وإستكشافنا لخصائص القواعد والمفاهيم النحوية الموجودة في المصنف النحوي؛انبثق عنه انواع خمسة من اقسام المفاهيم التعريفية او التقنية في المصنف المدرسي، وهي الانواع الخمسة ؛المبدعة في النحو العربي ؛ وتتعامل على اساس تكاملي نتج عن استقرار المنهج على نظام المعالجة التفاعلية في الكلام تحدثا او كتابة .

وهذه الانواع الخمسة هي:

1) التعريف:وهي المصطلحات النحوية ، التي تحلل من جراء إدراج مفاهيم معينة ؛والتي تستجمع خواص التركيب النحوي؛أو الوحدة المصطلحية المحورية

2) قواعد التركيب:وهي التقنيات المفهومية التي تمثل آلة من حالات التركيب في صورة معينة، وهي قواعد تكشف العلاقات التركيبية في الحالات لأنها أعراض في الكلام متواترة

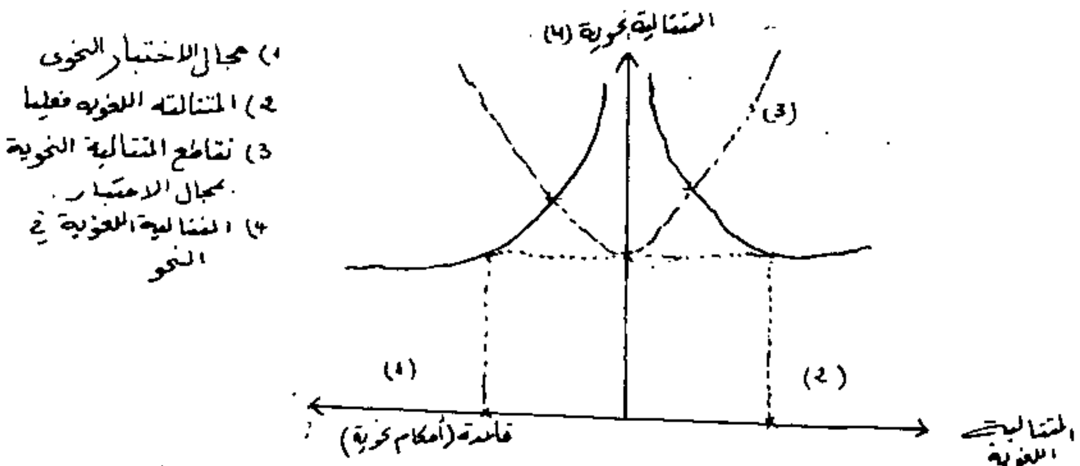
3) قواعد الإعراب : وهي الإحكام الاعرابية ، الناتجة عن اجراء تقنيات بناء التركيب وهي بدورها سمةٌ من سمات التركيب القائمة ، على طبيعة العلاقات الموجودة او الممكنة فيه

4) القواعد الصرفية :وهي قواعد تبرز كيفيات تقنية تستهدف احداث البنيات الافرادية ، أو إبداع بنيات افرادية طبقا لدلالات معينة .

5)قواعد الإستعمال: وهي قواعد تمكن المستعمل للغة من توظيف شروط التواصل لصورة تركيبية ما ؛كالجوامد من الجمل في اللغة العربية مثل (لله درك ؛ اهلا وسهلا)،ومقتضى الإستعمال على أنماط مخصوصة . وهذا النوع من القواعد يتقاطع بين علم النحو وعلم المعاني أو الذي يزيد فيه عن الأول تضمنه محتويات الدلالة اللغوية ؛ والأمر الداعي لظهورها على تلك الكيفيات المخصوصة .

وهذه الانواع الخمسة مدرجة في مصنفات النحو المدرسي؛ إلا أنها تختلف في كيفيات عرضها عن كتب النحو العربي ؛ لأن النظرية النحوية في كتب

النحاة الاوائل تمتاز بخاصية علمية فى كون ان علاقات التلاحق بين عناصرنقاط علم النحو،لاتهتم فى غالب الامر الا بالتشجير التركيبى على بعد الارتفاع السطحى للظاهرة اللغوية ؛ واجتياز هذه الظاهرة فى المستوى الافقى المتتالى للغة حسب تتالى الوحدات اللغوية نحويا



والمنهج المدرسى فى عرض الأقسام الخمسة السالفة الذكرأو محتوياتها كان قريبا من الشكل المتشتت بين مستوى المتتاليات النحوية فى تشعبها وتفرعها عن الاصول فى التركيب او فى ظواهر النحوية ما ؛ ولم تراع اطلاقا فعل المستجدات اللغوية ،أو التطبيق المتقابل بين اللغة فى الأداء واللغة فى المثال.

ويمكن لنا إبراز ذلك من خلال الجرد الذى اعتمدناه فى كشف محتويات الاقسام الخمسة والدروس المكررة فى المصنفات الخمسة

السنة	القواعد التركيبية	القواعد الإعرابية	تعريف المصطلح	القواعد الصرفية	قواعد الاستعمال
السنة السابعة أساسي	- الجملة الفعلية - الجملة الفعلية (نائب الفاعل) - الجملة الاسمية - المفعول المطلق - الاسم المجرور - النائب عن المفعول فيه - الحال - التمييز	- جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم - المضارع المنصوب - المضارع المجزوم - عمل إن - المفعول لأجله - الحال - التمييز	- صياغة الكلمة - النكرة - المجرد والمزيد - المفعول المطلق - الإضافة - نسخ الجملة الاسمية - بين كان وإن - المفعول لأجله - الحال - التمييز. النعت. البدل	- أزمنة الفعل الصياغة - الفعل المبني للمجهول - المفرد والمثنى والجمع - جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم - المجرد والمزيد - الفعل الصحيح والمعتل - صيغ المزيد ومعانيها - المصدر - المفعول فيه	- وظائف الفاعل في الاستعمال - معاوضات الفعل المضارع في الاستعمال - لن استعمالها - كي استعمالها - لام الأمر استعمالها - لا الناهية استعمالها - الأفعال المزيدة - معاني الزيد
السنة الثامنة أساسي	- النعت - تعدية الفعل إلى أكثر من مفعول - ترتيب عناصر الجملة الفعلية - حذف عناصر الجملة الفعلية - اسم الفاعل وعمله - ترتيب عناصر الجملة الاسمية - اسم المفعول وعمله - نفي الجملة الاسمية - حذف عناصر الجملة - الاستثناء - العدد والمعدود - النداء - أسلوب التعجب	- النعت الحقيقي والنعت السببي - الممنوع من التنوين - الأدوات التي تجزم فعلين - اسم الفاعل وعمله - اسم التفضيل وعمله - اسم المفعول وعمله - نفي الجملة الاسمية - الاستثناء - العدد والمعدود - عمل اسم التفضيل	- النعت الحقيقي والنعت السببي - علامات الإعراب - العطف. البدل - الجامد والمشتق - الإعراب والبناء - أسماء الأفعال - اسم التفضيل - الاستثناء العدد النداء التعجب	همزتا الوصل والقطع - الجامد والمشتق - أسماء الأفعال - إسناد المعتل إلى الضمائر - المثال والأجوف - إسناد المعتل إلى الناقص - اسم التفضيل - اسم الفاعل - اسم المفعول - جمع التكسير	- أقسام النعوت - ترتيب النعوت - استعمال النعوت في التعبير - تحقيق الجملة النعت بنعت حقيقي - استعمال النعت السببي - استعمال العطف - وظائف البدل التعبيرية - العناصر ذات الوظيفة الواحدة - استعمال البدل في الجرائد والإذاعة - تعدد البدل - تأثير جملة البدل - نطق همزة الوصل - ترك همزة الوصل - كتابة ابن وبنت - كتابة همزة القطع الممدودة - استعمال القاموس
السنة التاسعة أساسي	- الجملة الفعلية - الجملة الاسمية - العناصر الأصلية للجملة الفعلية - العناصر الأصلية للجملة الاسمية - الجملة الواقعة خبرا لأفعال المقاربة والشروع - الجملة النعتية - الجملة الحالية - الجملة الواقعة مضافا إليها - الجملة الموصولة - الجملة الواقعة موقع المستثنى - الجملة الشرطية - الجملة الشرطية الظرفية والجملة الظرفية - الجملة الاعتراضية	- خبر أفعال الشروع - خبر أفعال المقاربة - الجملة الموصولة - الجملة الواقعة موقع المستثنى - الجملة الاعتراضية	- أفعال الشروع - أفعال المقاربة - المقصور والممدود والمنقوص - الصفة المشبهة - المصدر الميمي والصناعي - المصدر الدال على المرة والدال على الهيئة - النسبة	- المقصور والممدود والمنقوص - الصفة المشبهة وصيغ المبالغة - أسماء الزمان والمكان - المصدر الميمي والصناعي - المصدر الدال على المرة والدال على الهيئة - اسم الآلة - النسبة	- الاشتقاق من أسماء الحشرات - استحسان استعمال المصدر بدل ... عند السرد - استعمال أسماء الإشارة - استعمال الأسماء الموصولة في أماكن الأسماء الظاهرة - استعمال أسماء الأفعال الماضي والمضارع والأمر - حذف أفعال القلوب في الاستعمال - استعمال المفعول الثاني على صورة جملة
السنة الأولى ثانوي	- ترتيب عناصر الجملة الفعلية - نائب الفاعل - الحال - النعت - المبتدأ والخبر - حذف المبتدأ جوازا - حذف الخبر جوازا - وجوب حذف المبتدأ والخبر - تقديم الخبر جوازا وتأخيره وجوبا - المصدر المؤول	- المفعول به - الفاعل - الحال - التمييز - النعت - النداء - المبتدأ والخبر	- نائب الفاعل - الحال - التمييز - النعت - البدل - التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي - المبتدأ والخبر - المصدر - المصدر المؤول - اسم الفاعل واسم المفعول أسماء الزمان والمكان اسم الآلة	معاني الماضي والمضارع والأمر - بناء الفعل للمجهول - المجرد والمزيد - أحرف الزيادة - المصدر - المصدر الميمي - المصدر الصناعي - اسم المفعول - أسماء الزمان والمكان - اسم الآلة	- الوظائف التعبيرية في تأخر الفاعل عن المفعول لنكتة - الوظيفة التعبيرية لحذف مفعول الفعل - استعمال الشرط - استعمال اسم التفضيل - استعمال عناصر الجملة الفعلية في الحوار - الاختصار في الخطاب - المحذوف وما يدل عليه
	- الجمل التي لا محل لها من الإعراب - الجمل التي لها محل من الإعراب - صيغ المدح والذم - حبذا ولا حبذا - الإغراء والتحذير - الاستغاثة - العرض والتحضيض - النسب	- صيغ المدح والذم - حبذا ولا حبذا - الإغراء والتحذير - الاختصاص - الاستغاثة - الندبة - الترخيم	- صيغ المدح والذم - حبذا ولا حبذا - الإغراء والتحذير - الاختصاص - الاستغاثة - الندبة - الترخيم - التثنية - أحرف العرض والتحضيض - أحرف الجواب النسب	- التعجب بصيغتي ما أفعله وأفعل به - صيغ التعجب السماعية - الإعلال - الإبدال - النسب - النسب إلى الممدود - النسب إلى المنقوص - النسب إلى المقصور	- استعمال أسلوب التعجب ٩ ح ٨ ح ٢ ح

مصفوفة نشر البرنامج : السنة الثانية ثانوي

				الخانة	
الجمل التي لها محل من الإعراب	الجمل التي لا محل لها من الإعراب	التعجب بصيغتي ما أفعله وأفعل به	صيغ التعجب السماعية	خانة 01	انعدام التناسق
صيغ المدح والذم	حبذا ولا حبذا	الإغراء والتحذير	الاختصاص	خانة 02	تناسق
الاستغاثة	الندبة	الترخيم	أحرف العرض والتحضيض	خانة 03	سلالم غير متدرج
أحرف الجواب	أحرف التنبيه والتفسير	الإعلال قلب الواو ياء	الإعلال الياء والواو والألف والهمزة	خانة 04	انعدام التدرج
الإعلال بالحذف في اسم المفعول الأجوف	الإبدال: قلب فاء افتعل تاء	قلب تاء افتعل دالا	قلب تاء افتعل طاء	خانة 05	تناسق كيفي
النسب، طريقة النسب إلى المختوم بتاء التأنيث	النسب إلى الاسم المقصور	النسب إلى الاسم المنقوص	النسب إلى الاسم الممدود	خانة 06	تناسق كيفي

- عدم تناسق كمي كيفي بين الوحدات
- تتابع الوحدات في قسم الصرف

ان فحص الجرد الذى سلف يبين عدم الاختلاف الشديد بين فروع القـواعد ، المدرجة فـي محتويات المصنفات المدرسية ؛ الا ان توزعها على لمصنفات الخمسة يتضح التباين الشديد ,ويظهرهذا جليا في المقـررات التي قدمت فالتعاريف قدمت بشكل يتوازى مع نسبة اعلى من القواعدالمدرجة .

ويلاحظ ان التراكيب لم تول لهااهمية كبرى كما ان الوظيفة الاعرابية التي صففت كقاعدة لم تكن ذات مقدار كبير بالنسبة لمجموعة القواعد الاخرى .

كما ان القواعد التي تبين موقع استعمال شكل من الاشكال النحوية في مواقف تعبيرية لاتظهر الا في السنتين السابعة والثامنة من التعليم الاساسي .

اما موضوعات الصرف فتكاد تستغرق ظواهر كثيرة منه ؛ولوانهالم تتناول موضوعات مهمة كالتصغير ؛والتحقير ؛والمذكروالمؤنث الذى لم يظهركموضوع له تقنياته الخاصةفي انشاء صور التانيث والتذكيرمن الوحدة اللغوية ومنهاكذلك الصفة كموضوع في الصرف؛واسم الجمع ويمكن ان نمثل بالمخطط البياني التالي الذي يظهر لنا عدم التباين في الفوارق وقـــد انتج بسبب ارتباط المحتوى المدرسي اثناء الوضع بعدد الدروس المقررة في المصنفات النحوية التي تراعي ظروفا خاصة منها الزمن الذي يقدم فيه البرنامج .

ويمكننا ان تستقصي الدروس المكررة في الجردفيتبين ان منها ماتتفاوت اهميتها من حيث شيوع الاستعمال او التواتر في لغة الاداء ولا نجد في مصنفات النحو المدرسي التي يمكن ان تبررفي شبكة نقاط البرنامـــج ولاتعود الى علة الشيوع اوالاستعمال في لغة التلاميذوهذه الدروس موزعة على الشكل التالى

ترتيب ترقيمي	الدروس المكررة في التعريف	المصنف/التكرار	الدروس المكررة في الصرف	المصنف/التكرار
01	المجرد؛ المزيد	ث1	بناء الفعل للمجهول	19
02	المفعول المطلق	ث1	المجرد والمزيد	ث1
03	الحال	ث1	صيغ المزيد معانيها	ث1
04	التمييز	ث1	المفعول فيه	ث1؛19
05	النعت	ث1؛18	اسم الفاعل وعمله	ث1
06	التوكيد	ث1	اسم المفعول وعمله	ث1
07	البدل	ث1	المصدر الميمي والصناعي	ث1
08	اسم المفعول وعمله	ث1	اسم الآلة	ث1
09	النداء	ث2	النسبة	ث2
10	صيغ المبالغة	ث1		
المجموع	10	ث1/ث2/18	09	ث1/ث2/19

وهذا الجدول التمثيلي يحقق عدم اتصال وحدات برامج المدرسة الاساسية بوحدات برامج التعليم الثانوي

اما مستوى التراكيب فنجد ان البنية الخاصة بالجملة الفعلية تقدم في السلسة الاولى والثانية لكنها لاتأخذ نفس الطريقة والمحتوى كما انها اخضعت للخلفية المنهجية التي تميزواضعوا البرنامج ونفس الشيء يقال بالنسبة للجملة الاسمية

6-1 التدريبات

ان التدريب يعتبر العملية الحاسمة في تحويل المفاهيم النحوية الى صورة الخطاب ؛ لانه يستهدف بصورة اساسية معالجة العملية التعليمية للقواعد عن طريق غيرمباشر (وكلماعولجت التدريبات بشكل تربوي وفني

هذه الصعوبة ترجع الى سببين رئيسين :

اولهما طبيعة هذه التمارين إذلك انها تمكارين تتنوع وتتعدد طبقا لنظرتنا الى النظام اللغوى؛ والمنهج الذىنختاره لتحليل وحدات هذا النظام.

ثانيهما ان امكانية الجمع بين نموذ جين او اكثر من هذه التمارين في تمرين واحد يبقى امرا ممكنا)2

والمصنف النحوى فى المدرسة الجزائرية اولى اهمية كبيرة للتدريبات وتتمثل هذه الاهمية فى تعدد التمارين من حيث نوعيتها وكميتها على مستوى كل مصنف من المصنفات الخمس وهذا الوجه من الوسائل الايجابية فى المصنف يدفع الطالب الى تعدد مهاراته اللغوية لكنها لا تستعمل الا فى مستوى المكتوب لان جميع التمارين كما سنعرف لاتتخذ المنطوق شكلا لها الا فى السنة التاسعة من التعليم الاساسي

حيث زود جهاز التدريبات بتمرين شفوي واحد وعددها لايتجاوزخمسة عشر تمرينا من الف وثمانين تمرين فى جميع المصنفات التى تدرس النحو بعد الطور الثاني.وما قبل التعليم الجامعى.

وقد استعملت التمارين الشفوية بنسبة 32،1%(وما انفك لغويو العصر الحديث يؤكدون [اهمية التمارين التى تؤدى شفاهيا]..لان اللغة المنطوقة اهم بكثير من اللغة المكتوبة)(1)

وتكوين العادات التلفظية للغة تساعد الطالب على تمكينه من قدرة توظيف ما درسه من قواعد توظيفا سريعا كما انه من الوجهة الاخرى تنمى قدرته على الحديث عفويا وتزوده بتنمية الجانب اللغوى لان الاساسيات الاولية من احداث صور متعددةللتمرين يقدم للطالب بصورة

---

1)عبدالجبار بن غربية : التمارين البنوية والعربية المعاصرة ص84 مجلة الحياة الثقافية ع12 ديسمبر 1980 وزارة الشؤون الثقافية - تونس

جيد كلما ضمنا جودة للكتاب وتقديرا لموقف المتعلم وتعزيزا وثبتا لما تعلمه)(1)

وبالنسبة للقواعد العربية يقتضي وضع برمجة خاصة بطبيعة التمرين ونوعيته وتمثل التوفيق بين طبيعة التمرين ونوعيته من الصعوبات التي تحتاج المقدرة كافية بمعرفة اللغة وقوانينها وطرق تدريسها (ولعل عملية كيفيات ارتباط الجانب التدريبي في اللغة بالمبادئ النظرية التي تعزز مستواه اللغوى

ان قواعد النحو هي الوسيلة التي تكاد تكون الوحيدة في تحديد خواص التواصل اللغوى فمن الطبيعي ان تكون ضمن النموذج النحوى في المصنف المدرسي تمارينات والتي يستهدف وجودها قصد تمكين التلميذ من استعمالها وظيفيا

وهذا الطرح في مجال تخطيط التمرين في المصنف المدرسي يخضع هذه العملية لاطار منهجي بتقاطع واهداف تدريس هذه المادة لانه لايمكن ان توظف التمارين توظيفا فعالا وعمليا الا اذا حكمته مجموعة من التصورات المبدائية في مخطط الاهداف وتصميم البرامج ونحت المحتوى والمضامين وقد اتخذت المصنفات المدرسية في النحو زوجا من اصناف التمارين وتخص هذه الطريقة مصنفات الطور الثاني من التعليم الاساسي امامصنفات النحو في التعليم الثانوي نوعت التمارينات المدرجة ضمن الكتاب لكنها لم تهدف الى وضع خط فاصل بين التمرين القواعدي والتمرين اللغوي لانهالم تبين في اقتراحه التمرين تلك اي الخلفية منهجية .

وقد تنوعت التمارين فيالمدرسة الاساسية في طورها الثالث الى انواع هي : حلل ؛ عبر ؛ ثبت .

1ـ حلل وهي عبارة عن تمارين تطلب من التلميذ توظيف ما استوعبه من الدرس نظريا وهي تمارين نحوية .

2 عبر : وهي تمارين تطلب من التلميذ توظيف قواعد في اللغة ادائيا. وعيبها انها تؤدى كتابيا رغم ما تزخم به من نصوص كثيرة تتجاوزفي بعض الدروس أحد عشر درسا .

---

1) ن م : ص04

وانواع التمارين المدرجة في شريط حلل هي كالتالي :

* التمييز تقديم فقرات ويمكن الطالب يميز فيها الطالب بين اصناف نحوية ؛ وعبر هو النوع من التمارين التي يتسرب في ضمنها المفهوم المستوعب لتحديد المتمايزات بين الاصناف النحوية .

* استخرج :وتمثيل هذه التمارين فرعين يتحققان في مستوىتاكدية الجانب اللغوى فيه والجانب النحوى كذلك؛ ويحاول التلميذان يستكشف ظاهرة نحوية في الفقرة اوالنص .

* عين:وهي تمارين يحددفيها المطلوب الذي هومقيدبتحديدشكل جزئي او دلالي في التركيب . .

* اظهر : وهي صيغة معينة لقاعدة نحوية تقدم قبل التمرين تاركجهد التلميذ في تطبيقها على النص .

مثال :(قديقوم؛فاعدواحدباعمال كثيرة ومتشابهة : سمعت قطرالندى صيحة الصائح؛وفهمت عنه وعرفت شخصه ..

- فاعل + ثلاثة افعال

اظهرهذا التركيب على هذا النحو في النص التالي)(1).

* التحويل:ابرازخواص الظاهرة النحويةفي قالبهااللغوى عن طريق كشف التطابق بين عنصرين يمثلان تركيباواحدا؛ومن ضمن هذه التمارين التي تخصصت في هذا النوع منها التحويل صرفيا اوتمارين ملء الفراغات .

* الاعراب : وهي تقنية تطبيقية لتحليل التركيب الى مكوناته .

* تمارين مفهومية :وهي التي تحاول اقامةكشف فوري بمدى فهم التلميذ لبعض المفاهيم النحوية عن طريق ادراك اسبابها وعلاقاتها مثاله :

(لماذا اختصت بعض الجموع بالواو والنون تارة بالياءوالنون تارة اخرى فيمايلي ...) (2) .

* تمارين استكشافية : وهي التي تحاول تحديدمستوى الطالب في الدرس او في المادة مثاله : (ماهي علامات الاعراب للافعال المضارعة)(3).

1) قواعد اللغة العربية : السنة السابعة ص 12 .
2) ن م: ص 35 .
3) ن م: ص 63 .

* التعويض : يطلب من التلميذ فيه تعويض ظاهرة نحوية في التركيب بظاهرة نحوية اخري (ظرف الزمان الذي وقع فيه الفعل ويعوض بالجار والمجرور)(1).

* تمرين التمثيل النحوى: وهوتمرين يطلب تحويل مجموعة من التراكيب المرقمة اوالنطقية الى تركيبها النحوى الصحيح لماتتميزبه من وضع نحو خاص بها مثاله: تقديم الاعداد مرقمة ويطلب تحويلها كتاب(2) .

* تمرين التصنيف : وتقدم فيه فقرات تطلب تصنيف الوحدات النحوية في جدول مثاله: ضع جدولا تبين البدل والمبدل منه ؛المعطوف والمعطوف عليه في اي شيء يتبع كل واحد منهما صاحبه في الفقرات التالية)(3)

* تمارين الاستبصار : وهي التي تدرج بين نوافذ القواعدالجزئية في الدرس وتوجد هذه التمارين في مصنفي السنة الثامنة والتاسعة من التعليم الاساسي .

هناك تمارين عديدة في شريط علل كتمرين اكتشاف الخطأالمتعمد فيه وتوجيه التلميذ الى تصحيحها .

*تمرين شفوي ويؤدى مشافهة في القسم مثاله (عين وظيفة ماوردبين قوسين)(4). ويوجد هذا النوع من التمارين في مصنف السنة التاسعة فقط

*التدريب على تحليل بعض الاساليب التعبيرية مثاله نقل نص مع محاولة اجراء تعويض لبعض الكلمات التي تؤطربين قوسين .

*تمارين الاملاء .

* تمارين البحث : يطلب فيها البحث عن معنى الكلمات واصلها.

* تمرين ترتيب الكلمات المبعثرة .

* التدريب على شرح النص .

---

1)ن م: ص 114

2)ن م: ص 141

3)قواعد اللغة العربية : السنة الثامنة ص18

4)قواعد اللغة العربية : السنة التاسعة ص

اما المصنف الثاني من التمارين التي يتقاطع فيها الجانب اللغوي بالجانب النحوي قد وضعت انواعها تحت مصطلح (عبر) و (ثبت) فالاولى يقصد بها التعبير الكتابي والثاني التي هي تمارين ادرجت ضمن قواعد الدرس وتؤدى فوريا في داخل القسم كي يستطيع الاستاذ ادراك مدى استيعاب التلاميذ للقاعدة او المفهوم .

والهدف من تمارين (عبر) تمكين التلميذ من تنمية الجانب اللغوي في محصلته النحوية يقدم له في شريطها نموذجا ويطلب منه ان يركب معطيات طبقا لماجاء في التمرين او الدرس .

وانواع هذا الصنف من التمارين هي كالتالي :

* تمارين تركيب الحوار : يتضمن هذا النوع من التمارين تقديم مجموعة من الشخصيات ويطلب ان يجرى حوار بينها توظف فيه معلومات الدرس النحوي الذي وضع له التمرين .

* التدريب على الانشاء : يطلب فيها كتابة موضوع توظف فيه عناصر الدرس في موضوع انشائي .

* تمرين الصياغة : ويطلب فيها من التلميذ ان يصوغ كلمة ما على وجه من وجوه التصريف او تركيب ما على وجه خاص من هيئة تنظيم الوحدات وتركيبها .

* تمارين ملء الخانات : تطلب وضع مفردات في خانات فارغة تطابق مضمون الدرس النحوي .

* تمارين بناء النص : يقدم نص مخلوط الترتيب ويطلب من التلميذ بناءه من جديد على الوجه الصحيح او ادخال وحدات جديدة في التركيب او تصحيح جمل مع اعتبار الموضع الاصلي في التركيب او البناء .

* تدريب على العرض : يقدم نص يتم تلخيصه واستخراج الفكرة العامة منه والمواعظ والحكم .

* التدريب على تحضير قراءة مفسرة للنص .

وضمن هذه الاشرطة الثلاثة تتحدد منهجية وضع التمرين الذي يتشابه كثيرا ويتنوع كثيرا وجميع انواع التمارين المذكورة سالفا مدرجة في المصنفات الثلاثة للمرحلة الثالثة من التعليم الاساسي .

اما في المرحلة الثانوية فتوجد اربعة انواع من التدريبات .

* تمارين تتمل ببحث الدلالة في صيغة صرفية او تركيبية .

* شرح بعض النصوص واعراب بعض الوحدات .

* البحث في الاسباب التي ادت الى خروج الظاهرة اللغوية عن ظاهرة نحوية اصلية .

وتمثل التمارينات الصور الوحيدة في عملية الارتكاز على مخطط علمي في احداث نماذج من التمارينات العملية ؛ ومما لوحظ من انواع التمارين انها تهدف الى مهارات متعددة تخص التلميذ واللغة ؛ ولكن الامر الذى جعلنا نبحث في احصاء هذه التمارين هو محاولة كشفنا التقاطع القائم بين مجموع الدروس المقدمة في جميع المراحل مع التمارين المقدمة كذلك في جميعها .

وقد احصينا التمارين في كل مرحلة فتحصلنا على هذا الجدول .

القسم	عدد الدروس		عدد التمارين	النسبة المئوية	عدد القواعد المدرجة بين التمارين	النسبة %
السنة 1 7	26	%21	308	%8,44	53	%17,20
السنة 1 8	24	%20	309	%7,76	52	%16,82
السنة 1 9	23	%19	187	%12,29	-	-
السنة 1 ث	23	%19	195	%11,79	-	-
السنة 2 ث	24	%20	81	%7,62	-	-
المجموع	120		1080	%11,11	105	%9,7

من خلال هذا الجدول يتبين لنا ان الاعداد المتوفرة تكشف على ان المصنف المدرسي حاول ان يركز كثيرا على الجانب التدريبي وهذا الجانب يتناقص كلما انتقلنا الى السنة الموالية . وهذا المنحنى يبين لنا بصورة جلية ما نراه

ملاحظات عامة في تدريبات المصنفات النحوية :

مما يمكن ان يلاحظ في مستوى التدريبات كونها لاتؤدى شعاهيامع امكان حصول ذلك لوفرة النصوص اللغوية التى توجد بالمصنف المدرسي في كل مصنف من المصنفات الخمس.

كما ان اساتذة كثيرون لا يستعملون وسائل بيداغوجية في توظيف هذه التمارين في التطبيق للقاعدة النحوية ؛ والتمارين تحاول ان تفرض الية ثابتة في تقديم المشكلات في النصوص والتى لايستطيع التلميذ ان يستفيد منها لانها تفرض عليه صورة معينة من الخطاب ولو انه طلب من الطالب الحديث في اي موضوع شاء شريطة تطبيق القاعدة في حديثه لان هذه العملية تمثل حافزا له على قابلية مراجعة القواعد العربية والتحدث بها.

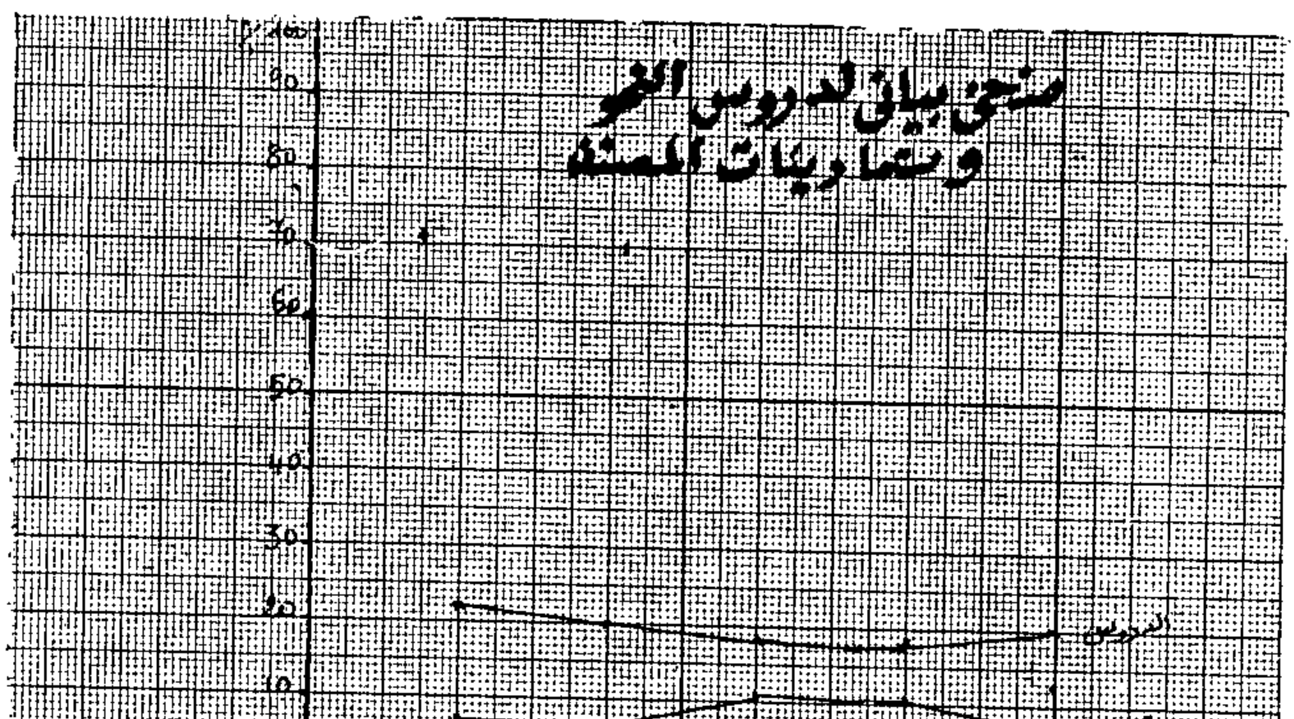
وهذه التمارين لاتمثل الضبط العلمي المنهجي ؛ فبعضها يقدم دون ارتباطهابمضمون الدرس وليس في مقدور التلاميذ الاجابة عنها ومثاله الدرس الثانى من مصنف السنة السابعة ؛ كما تقدم لهم تمارين تحتوى جزئيا مضمون الدرس الا انها ترتبط بدروس اخرى كاصول لها مما يجبر المصممين للتمارين ان يطلبوامن التلميذ تطبيق لبعض الظواهرولم يدرسها التلميذ ومنها ماتدرج في المصنف في الدروس الموالية لذلك الدرس,كادراج تمارين في الدرس الاول حول المفردوالمثنىوالجمع ونفس موضوعات التمارين في الدرس السادس من نفس البرنامج.

ويلاحظ تقديم تمارين لم يدرسها التلميذولايدرسهاالابعد سنوات ومثاله درس النسبة المدرج في مصنف السنة السابعة الذى طلب فيه من التلميذ تطبيقه دون ان يدرسه .

وحشو تمارين متعددة القواعد من ابواب في النحو بكاملهاكما يطلبون تصحيح جمل صحيحة كالتمرين الذى قدم في الصفحة الثالثة عشرمن مصنف السنة السابعة

لان موضوع الدرس يتناول المفعول به فى الترتيب الافقى على انه يحتل الرتبة بعد الفاعل ويقدم المفعول على اساس ان الجملة لاتطابق القاعدة التى تتضمن رتبة المفعول به وكان للمصنف ان يستعمل اخر : (ك: اعد ترتيب الجملة التالية).

وفى القسم الثانوى على صنف واحد من التمارين وهى التى ذكرت سلفا : ومما لايمكن ان يدرج فى المرحلة من التعليم الاساسى هو الاعراب ؛ لاننا نعتبر هذا الفرع كما ذكرنا سابقا منفصلا عن علم النحو له معاييره الخاصة به وقوانينه التى تبنى نظريته وهو الذى اسماه السيوطى بعلم الاعراب ؛ وهذا النوع من لـالتكمارين يحتاج الى كفاية نحوية جيدة .كي ستطيع الطالب أن يتعامل مع هذا النوع من التمارين



الفصل الثاني

مصطلحات الوظائف النحوية

دراسة المصطلحات النحوية
للوحدات الوظيفية ذات
العلاقات الاصلية
في عملية الاسناد الاصلي

(الجملة في العربية وأركانها
الاصلية)

الجملة الفعلية : إن الجملة الفعلية في العربية تنتمي الى مفهوم الجملة بصورة أساسية ،لاتميزها إلاّ الخواص التي تجري على هذه النوع من الجمل ، وقد تناول المصنف المدرسي الجملة الفعلية في مواضع متعددة منه ، وأدرج كمحور في برامج جميع الفصول،ماعدا السنة الثانية من التعليم الثانوي ، كما يلاحظ أن المصطلح كلفظة تواردت كثيرا في مصنفات النحو المدرسي الخمس ، وذلك قصد توضيح مفهوم ، أو بناء علاقة بين الوحدة المفهومية المزمع تدريسها ومفهوم الجملة ؛وعملية الإستقراء لاسباب إدراج المصطلح وضحت لنا أنّ هناك صور متعددة لايراده فمرة يقصد به تحديد المفهوم في ذاته ، ومرة أخرى يذكر مفهومه أو ما يتعلق به من قواعد أخرى أو مفاهيم لها علاقة بمفهوم الجملة .

وتظهر طريقة ايراد المصطلح ومفهومه ، بإبراز المكونات التي تشكل المصطلح والخواص التي تميز المكونات المباشرة . للمفهوم ، كما أنه في مجموع ماتقدمه من نماذج في عملية إيراد المفهوم في التصنيف المدرسي ، يستعمل طريقة الإستثناء في تحليل الظواهر الكلية أي يدرج الحالات التي يستثني فيها تطبيق المفهوم .

وسنورد جدول المصطلح وما يتعلق به في المصنف المدرسي ، وتوارده ونسبة هذا التوارد في الفصول اللاحقة

عنوان الدرس	محتويات	رقم الدرس	الفصل
1- الجملة الفعلية	دراسة الفعل المعلوم والمجهول والفرق بينهما	05	07
2- الجمل الفعلية حذف العناصر	أغراض الحذف ووجوب حذف احري عناصر الجملة	12	08 *
3- الجملة الفعلية / المركبة	الجملة الفعلية الواقعة في محل عناصر نحوية	1_2/2	09
4- الجملة الفعلية	ترتيب عناصر الجملة الفعلية	10	08
5- الجملة الفعلية / البسيطة	تركيب الجملة	1/1	09
6- الجملة الفعلية	مكوناتها . تعريفها	03	07

* المصنفات المدرسية : السنة : السابعة ؛ الثامنة ؛ التاسعة ؛ الاولى ثانوى الثانية ثانوى.

هذا الجدول يكاد يجمع المواقع التي ذُكر فيها المصطلح ، ويقدم ذكر المصطلح مع مفهومه في مراحل تعليم القواعد في المدرسة الجزائرية ، ولم نورد المواقع التي إستعمل فيها المصطلح على سبيل التنبيه او التوضيح .

ومما يلفت إنتباه الفاحص لصورمكونات المصطلح في المصنفات المدرسية ، وعلاقات وحدات هذه المفهوم وطريقة تقديمه في المصنفات، عدم وضوح مفهوم الجملة بصورة عامة والجملة الفعلية بصورة خاصة ، ويمكن توضيح هذا الموقف من خلال دراسة نموذج التقديم . وفرز المكونات التي تبين المصطلح المأخوذ به في المصنف المدرسي .

*[القاعدة : الجملة الفعلية تكون على الصورة التالية

فعل لازم + فاعل ، فعل مفيد + فاعل + مفعول به]*(1)

ويتتبع مفهوم الفعل ، في نفس الكتاب يوضح لنا أنه يقدم بنفس الطريقة ، ويشرح المكون الأول في القاعدة السالفة للمصطلح في صورتين تحملان نفس الصيغة .

*[الفعل كلمة تدل على عموم عمل يقوم به الفاعل او على صفه به : مثل قام الشيخ . إرتسم الحزن](2) .

ومفهوم مصطلح الجملة في ما أوردناه سالفا . وما يمكن أن نورده يتميز بثلاث خواص .

1- مفهوم المكون البسيط والاساسي

2- تغير نمط صورة التكوين .

3- العلاقات المعلمة ب (+) بين المكونات .

وإذا أردنا أن نستكشف المصطلح من خلال الوظائف التي يمكن أن يقوم بها من خلال هذه الخواص . فإنه يتميز بغموضه ، وبذلك يورد التصنيف المدرسي مصطلح الجملة الفعلية أوليا قصد التعريف بعناصر وحدة الجملة الفعلية . وهذا الذي ينعكس على البنية النحوية لدى التلاميذ . كما سنعرف . ويمكن أن نميز مفهوم الجملة الفعلية في الكتاب المدرسي بميزتين . :

---

1) كتاب القواعد : الدرس الثالث : س17 ؛ ص 11/10 م ت و 87/88

2) ن م : ص 11/10

1- عدم الوضوح

2- فهم التركيب للجملة كتركيب العناصر النحوية وهذا الخلط مرده الى عدم إدراك واضعي المصنفات الى الفرق بين المفهومين فالجملة كتركيب هي عنصر أو وحدة في المعرفة النحوية والعناصر التابعة او الفضلة هي أجزاء في هذه الوحدة .

وعملية الفحص المتتالي لهذا المفهوم، بيّن أنه أخرج مفهوم الجملة المتداول في الكتب النحوية الأم من حقل الإجراء العملي والوظيفي لبنية وصورة الجملة، الى إعتماد مفهوم لغوي بسيط .

وقد أدى ايراد المفهوم لمكوناته وصوره تقديمه في المصنف المدرسي بصورة ذلك الشكل أخرج حالات أساسية وإستثنائية تجري صورها في تراكيب متعددة/ومنها تراكيب التلاميذ . ومن العناصر المكونسية لمصطلح الجملة الذي كان سببا في عدم امتناعه وجمعه للمفهومه ، مفهوم الفعل ، وتحديد عناصره .

وباستقراء مصطلح الجملة الفعلية في كتب النحاة ومفهومه لم نجد لمفهوم المصنف المدرس وجودا، ولم يورد بالشكل الذي أورد به في كتب النحو ماعدا المصطلحات التي تمثل عناصر البنية المفهومية للمصطلح الاصلي . والسبب راجع الى ايراد التعريف في المصنف النحوي اعتمادا على الجانب اللغوي للمصطلح . وليس المفهوم الاصطلاحي :

وإذا أخذنا الىَ كتاب سيبويه فإنه يتناول عناصر مكونات الجملة الفعلية بالدراسة فيحدد في هذا النوع من التراكيب .

1/ المكونات المباشرة للجملة الفعلية تحديدا نحويا .

2/ بحث نظام العلاقات القائمة بين المكونات المباشرة للجملة الفعلية

ومفهوم الجملة يشترك في مستوى معين مع مفهوم الكلام ، وإن كانالايتخذان نفس المفهوم .. ومفهوم المكونات اي الفعل والفاعل يمثلان مستوى إشتراك بين مفهوم الكلام ومفهوم الجملة .

فالفعل عند سيبويه أمثلة أخذت من المصادر وبنيت للماضي والمضارع والأمر (1) . ويحدد لنا سيبويه نظام الحركة والتفاعل في

---

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص 12

وحدة الفعل كعنصر في نظام علاقات الكلام،فالفعل في الحركة ، تنطلق من عنصر التفاعل الذاتي في الوحدة الى وحدة تنتجه هي الفعل .

إذن كل مكون أولي في الجملة الفعلية فعل بني من مصدر . ومفهوم البناء هنا هو مفهوم خاص بالمفردة في ذاتها، عكس مفهوم البناء الذي تتحكم فيه أنماط العلاقات في التركيب الكلي الذي منه الجملة الفعلية. وإذا انتقلنا إلى مفهوم الفعل في الجملة الفعلية فإنه يحدد على صورة وظيفية ومفيا، وذلك يتم ببحث العلاقات بين العنصرين هما الفعل والفاعل وتتمثل العلاقة الأساسية،في استقرار الوظيفة في العلاقة الدلالية والنحوية فيقول سيبويه (وذلك قولك ضرب عبد الله زيدا ، فعبد الله إرتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به)(1)

ومفهوم الفاعل هنا هو الذي يستمد صورته من مفهوم الجملة في نظام العلاقات التركيبية، وبذلك نجد أن مفهوم الجملة لاينحصر في وجود مكونات ، بل علاقات إعرابية وتركيبية بين هذه المكونات، وتظهر فرعية العناصر المكونية لمفهوم الجملة من خلال مفهوم أصليه أساسية لجمع صور متفارقاتها على مفهوم الجملة في الدراسات الغربية .

ومن العناصر التي تكون مفهوم الجملة عند سيبويه وغيره من النحاة حتى حدود القرن الرابع مفهوم البناء وهذا المفهوم يتكون من طبيعة العلاقات التركيبية القائمة بين العناصر اللغوية . ولذلك يدخل مفهوم الإسناد كأحد عناصر المفهوم للجملة .

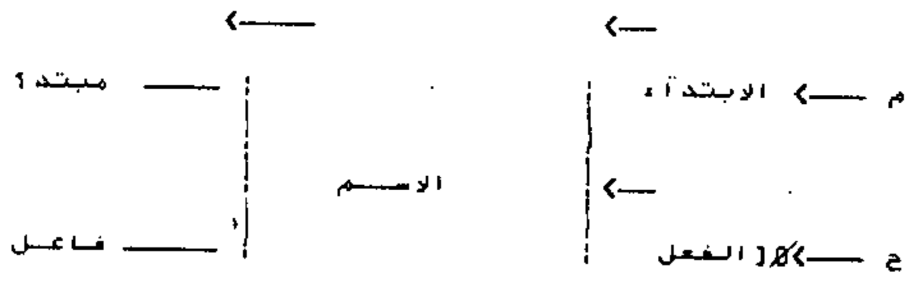
فالبناء هو الذي يعين العلاقتين المتداخلتين التركيبية والإعرابية في الجملة الفعلية . لأن البناء صورة اعتمدت على مكونات ومواضع . فالموضع هي مكون أساسي ، في مفهوم البناء. ولهذا فالهيئة التركيبية في الجملة الفعلية تتميز بكونها صورة تركيبية مخصوصة هي الجملة الفعلية وصورة عن مثال لايوجد فيه الا التداوت في هيكله ويقول سيبويه (وهما مالايغني أحدهما منهما عن الآخر ... فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه ... ومثل ذلك يذهب عبد الله فلا بد للفعل من الاسم...)(2) ولتتضح عمليه تحليل الجملة الفعلية تحليلا من ذات اللغة يستعمل سيبويه الجملة الاسمية كمقارنه باجراء الجمل بينهما

---

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص34 .
2) ن.م ج1 ص23/24.

لاستنتاج صورة التداخل والتباين بين الوحدتين . في حيز الكلام .

فيلاحظ أن الإسم في الجملة الفعلية مبني عليه ، ويتخذ إحداثية أولى في تحديد هذا الوصف والمتمثل في أن الجملة هي الأصل الذي يحمل عليه ، وبذلك تقوم عملية حركة الوحدة اللغوية التي لها خصائص الفعل لتنسخ الجملة الاسمية ، وذلك بدخولها على الاسم ويشرحها صاحب الكتاب على هذا الاصل الذي يوضحه الشكل التالي :



ويقول سيبويه في الكتاب (الا ترى ان ماكان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الاشياء حتى يكون غير مبتدإ ، ولا تصل الى الابتداء ما دام ماذكرت لك الا أن تدعه . وذلك أنك قلت عبد الله منطلق ان شئت ادخلت رأيت فقلت رأيت عبد الله منطلقا)(1)

ولا يأخذ هذا التحديد المفهوم اللغوي للجملة الفعلية ، فالاوضاع النحوية هي التي تحدد صورة الوحدة إصطلاحا ، وليس دلالتها ومقاصدها المعنوية لان افتقاد الكلام لشكل الاوضاع في التركيب يفقدها دلالتها . وتصبح غير ذات معنى ، وليست من كلام العرب ، لأنها خرجت عن أوضاعه .

وهذا التصور يفسر مفهوم التركيب للجملة الفعلية في الكتاب ومنها نيابة المفعول عن الفاعل في التركيب .

مما أدرج في المصنف المدرسي ويدخل باب الجملة الفعلية نائب الفاعل الذي عرف بمايلي :

[القاعدة : نائب الفاعل اسم مرفوع او ضمير اصله مفعول به يأتي بعد فعل مجهول](2)

---

1) ن م : ج1 ص24
2) الكتاب المدرسي : د:5 السنة السابعة 1-ص19/20 م ت و 87/88

والتلميذفي حال مقارنته بين مفهوم الفعل في مفهوم الجملة الذي قدمه المصنف المدرسي ومفهوم نائب الفاعل المذكور كذلك في نفس المصنف لايستطيع أن يستسيغ تعريفين مختلفين عمليا ومنهجيا فالفعل في المصنف المدرسي ، الذي يمثل احد ركني الجملة الفعلية كلمة تدل على عمل يقوم به الفاعل وهذا التحديد للفعل بهذا المفهوم يسمح بإمكانية تصنيف المصدر مع الافعال لانه يمكن ان يجري عليه نفس المفهوم المحدد للفعل في المصنف المدرسي ... وبهذا يمكن أن يكوّن المصدرمع فاعله جملة باعتبار أن المصدر دال على الحدث وقيامه مع فاعل له يجزأ عن الفعل .. الا أن المصدر لايصلح لأن يكوّن جملاً لان البناء التركيبي والأصل الاعرابي للجملة الفعلية يتميز عن المصدر .. ولم يستقر عند نحاة العربية غير الجملة الفعلية والجملة الاسمية (1) وإذا أردنا أن نبين صورة توضيحية لمفهوم الجملة الفعلية عند المتاخرين عن سيبويه نجده عند إبن السراج الذي يحدد مفهوم الجملة الفعلية .

يوضح جوانب متعددة . منها وظائف العناصر في الجملة الفعلية الدلالية والاعرابية وأنماط تراكيب هذه العناصرفي الجملة . وإبن السراج يعرف الركن الأول في الجملة الفعلية مقترنا بعامليته الإعرابية . فالفعل عنده ماكان حديثاعن مرفوع فيدخل في هذا التحديدمفهوم الفاعل ونائب الفاعل ، والفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول .. وجاء في كتابه الاصول (إن كل فعل لايخلو من أن يكون عاملا وأول عمله أن يرفع الفاعل او المفعول الذي هو حديث منه نحو قام زيد وضرب عمر . وكل اسم تذكره ليزيد في الفائدة بعد أن يستغني الفعل بالاسم المرفوع الذي يكون ذلك الفعل حديثا عنه فهو منصوب ... وهذه العلل التي ذكرناها هاهنا هي العلل الاول ، وهاهنا علل ثوان أقرب منها يصحبها كل نوع من هذه الجمل)(2).

1) ابن الحاجب : الامالي النحوية ص 313
2) ابن السراج : الاصول ج1 ص 54

وقد تمكن إبن السراج أن يتوصل بفعل التطبيق العملي لمفاهيمه الى تمييزعنصر الفعل في الجملة الفعلية تركيبيا؛وهذا المنظور يحدد الفعل كعنصر تحكمه وظائف تركيبية ،وتحليل الجملة بتفكيك عناصرها يتناسق مع شمول التحليل للظاهرة اللغوية في الدراسة النحوية عند العرب. وهي متناسقة مع تحديد الفعل كمفهوم في النحوالإفرادي والفعل كعنصر في النحو التركيبي . ولذلك خلص بحثه في الجملة الفعلية في الأصول آخذا عن سيبويه الى خواص أصلية في عملية تحديد مفهومها :

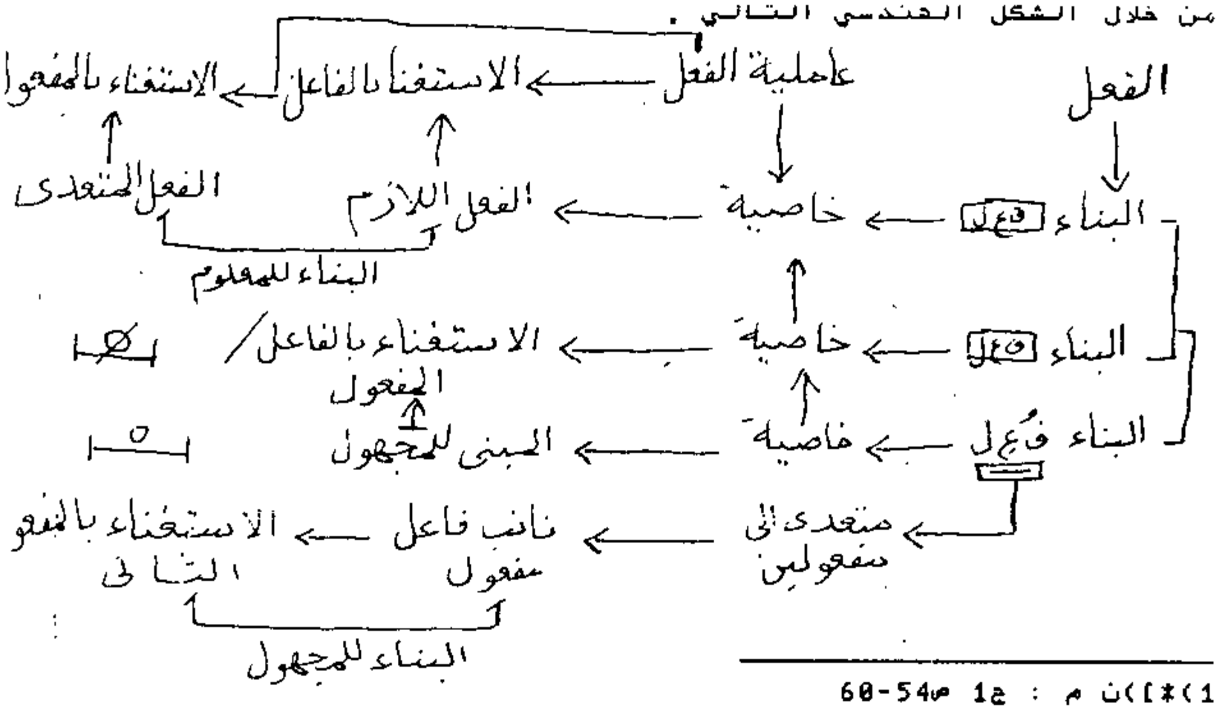
1- الخاصية الاخبارية للفعل في الجملة الفعلية .

2- الخاصية الاعرابية للفعل (العاملية)

3- الخاصية المفهومية للجمل التيتحوي فعلامن باب مفهوم الفعل [مفهوم الاستغناء - مفهوم اللزوم والتعدي . مفهوم البناء للمجهول وللمعلوم ، (البناء النحوي)] .

4- الخاصية الإفهامية للجملة الفعلية (*) .

وهذه الخواص تجمع وسائل إدخال غير الجملة الفعليةفي دراستها ماعدا الحالات الاستثنائية وتحديد إبن السراج لمفهوم استقلالية الجملة الفعلية (*) إنما أدركه بفعل فحص البناء الكيفي لها . وهذا التصور مرتبط بالفعل من حيث هو عنصر يتحرك في سياق معين لتأدية وظائف تركيبية ودلاليةفي الجملة .ويمكن أن نوضح مفهوم ابن السراج لهذاالعمل من خلال الشكل الهندسي التالي .



(*) ن م : ج1 ص54-60

ويقدم لنا هذا الشكل الحالة العامة لمضمون مفهوم الجملة الفعلية في الأصول لابن السراج ،فالفعل في هذه الجملة هو الميزة الاساسية لها والفاعل هو النواة بمنظور الإسناد، ولذا احددت الحالات الاخرى التي تأخذ نفس صورة الحالات العامة ،الا أنها تختلف عنها من حيث الظهور والخفاء في خط التركيب – ولذلك راعي الباحثون ومنهم سيبويه وإبن السراج صور الامتداد الداخلي للتركيب والحذف .ويُمثل هذان العمليتان الأنماط البنيويه للجملة الفعلية ومنها .

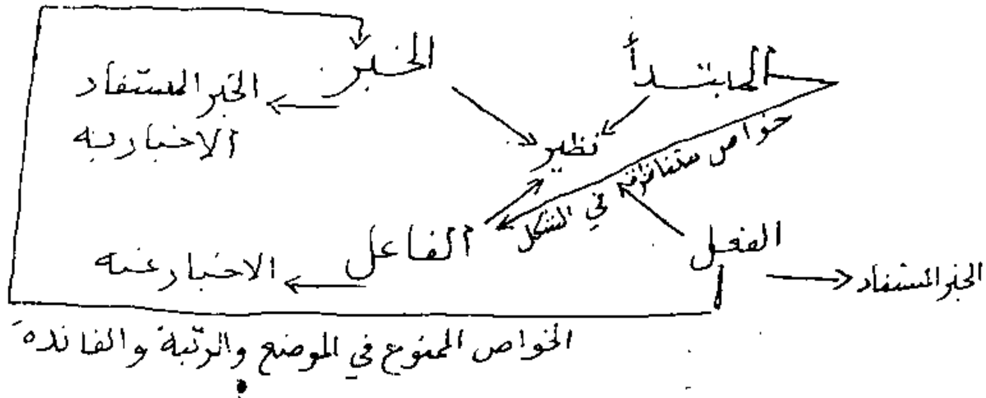
أ/ الفعل في الجملة : ظاهر – محذوف ، مفرد ، جملة .أي البحث عن هذه المبادئ في كلام العرب .

ب/ الفاعل : ظاهر – محذوف ، ضمير بنوعيه ، مفرد ، جملة ...

ج/ حذف الجملة الفعلية تماما ، والتعبير عنها بالقرينة .

وتتوضح هذه التصورات في أبحاث جميع الدارسين والنحاة الاوائل فقد قال ابن يعيش (ولذلك يحكم على موضعها بالرفع (الجملة) على معنى أنه لو وقع المفرد الذي هو الأصل موقعها لكان مرفوعا والذي يدل على أن المفرد أصل والجملة فرع عليه أمران . أحدهما أن المفرد بسيط والجملة مركب والبسيط أول والمركب ثان فإن استقل المعنى بالإسم المفرد ثم وقعت الجملة موقعه فالاسم المفرد هو الاصل والجملة فرع عليه)(1).

وعلى هذا الاساس المعرفي للجملة ، يحددها ابن يعيش بمقابلتها بالجملة الأسمية .



---

1) ابن يعيش : شرح المفصل ج1 ص88

فالجملتان يبتدآن بوحدتين أولاهما تبدأ بإسم يقابله فعل وهذه الوحدات التي بُدأ بها في الجملتين هما اللذان حددا نوعيهما في الجملة الفعلية إنما كانت كذلك ، في الإصطلاح لعدم تعاقب عناصر آخرى في موضع الفعل أي عناصر ذات وظائف أخرى ماعدا الفعلية؛ ولذلك قال ابن يعيش (كما سميت الجملة الفعلية الاولى فعلية لان الجزء الاول فعل)(1)

وقد تناول صاحب شرح الكافية مفهوم الفعل في الجملة الفعلية بمفهوم المكون في نمط التركيب في الجملة وهو تحديده بنمط الخاصية الإسنادية التي تميزه عن العناصر المكونية الاخرى فالفعل لايكون مسندا اليه وهذه الخاصية تفرده عن المسند اليه الذي يتضمن دلالة الفعل ويرى ان (الفعل لايستند اليه أي الفعل اذا كان بلفظه نحو ضرب زيد وقصدت معناه الموضوع له (2) ويخرج بإتباع هذا المبدأ في التحقيق إسم الفاعل فهو نحو يحمل دلالة الفعل معنويا ويفارقه لفظيا (الهيكل الصرفي)

وأما المكون الثاني المباشر في الجملة الفعلية ،هو الفاعل فانه لم فإنه لم يدرج له تعريف واضح ومعين ضمن الجملة الفعلية في المصنفات وقد جاء ذكره كوحدة نحوية وكذلك ذكر بكونه مكوناً أساسيًّ في الجملة الفعلية وقد ذكر في المصنف المدرسي تحت موضوع الجملة في ثلاث مواضع.

السنـــة	أرقـام الدروس .	
السابعة	5، 3	———— قد ذكر فيه نائب الفاعل
الثامنة	10	

وتركيبة قواعده كانت بالشكـل التالي :

[(س_07)—›(يكون الفاعل مرفوعا)] (3)

[(س_07)—›(نائب الفاعل اسم مرفوع يذكر بعد الفعل المجهول)](4)

[(س_08)—›(ترتيب الجملة الفعلية ؛ فعل + فاعل . اذا كان لازما)(5)

بإمعان النظر تتجلى منهجية ذكر الفاعل في الجملة الفعلية في المصنف المدرس

أ/ الحركـــة

ب/ الترتيـــب

---

1) ن م : ج1 ص89
2) الإستربادي :شرح الكافية ج1 ص 07
3) كتاب القواعد : السنة السابعة ص 12/11
4) ن م : ص 20/19
5) كتاب القواعد: السنة الثامنة ص 89/87

وإذا أردنا أن نستخرج صور التناسق بين تعريف الفعل والفاعل نجدهما يتناسقان بشكل يسمح لنا أن نجمع بينهما لاستخراج صورة واضحة عن مفهوم الجملة الفعلية لدى مصممي البرامج المدرسية وهي اي الجملة الفعلية ما تكونت من فعل + فاعل "الفعل فيها كلمة تدل على عمل يقوم به الفاعل ويكون مرفوعا .

أننا نستطيع أن نثبت أوليا أن الظاهر الإعرابي او الترتيب في الجملة الفعلية خاصتان مفهوميتان في شكل هذه الجملة . ولا يمكن أن تستمثلا الجملة الفعل لان هناك اجراءات استثنائية في أنماط جملية غير الفعلية .

واذا أردنا فحص محتوى مفهوم الجملة الفعلية فإننا نبحث في العنصر الثاني المكون في هذه الجملة في كتب النحاة لنميز نظرتهم بمقاييس علمية كما سنرى .

ويقول سيبويه في تحديده الاولي للعلاقات القائمة بين العناصر في الجملة الفعلية مع إعتبار أن الفاعل هو النواة الأساسية في نظام الموضعية للعناصر .

يقول سيبويه (هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول ؛ والمفعول الذي لم يتعد فعل فاعل ولم يتعده فعله الى مفعول آخر والفاعل والمفعول في هذا سواء، يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لانك لم تشغل الفعل بغيره وفرغته له كما فعلت ذلك بالفاعل)(1).

ويضيف (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول وذلك قولك ضرب عبد الله زيدا فعبد الله إرتفع هنا كما إرتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب . وإنتصب زيد لانه مفعول تعدى اليه فعل فاعل . فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيد عبد الله ، لانك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأوله فيه . وإن كان مؤخرا في اللفظ فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما)(2)

وقد حدد سيبويه في هذين النصين مجموع العناصر التي تؤلف مفهوم الفاعل وهي :

أ / خاصية إعرابية : الرفع

ب / خاصية تركيبية : الاسناد

---

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص 33
2) ن م : ج1 ص34

ج/ خاصية ترتيبية : الموضــع

أي أن الفاعل في الجملة هو الذي يشتغل الفعل به لانه يتعالق معه قصد تحقق الاسناد وإن تغيرت مواضع هذه العناصر . ووجود هذه العلاقة تلزم وجود الخواص الاعرابية الممكنة في الموضع الممكن بحسب العلاقة المبنية بين العنصرين أي الاسنادية ويمكن أن تظهرفي هذا الشكل الهندسي

خاصية اعرابية

خاصية تركيبية ——— (تلازم الفعل والفاعل علائقيا)

خاصية مفهومية ——— (إقتران الفعل والفاعل في الاصل وإن تباعدا

——— (الـــرفـــع)

↓ ⇓

المكونات المفهومية للجملة الفعليـــة — النظام المتداخل والمعقد القائم بين وحدات البنيـــة المفهومية للفاعل.

وهذا لتصوريرتبط بمفهوميين معرفيين في نظرية النحو عند سيبويه وهما

1/ حد الكلام : أصل يبنى عليه

2/ حد الاعراب : مقتضى حد الكلام .

وترتكز صورة المفهومين السابقين بمفهوم البناء في الجملة بصـــورة عامة ، والجملة الفعلية بصورة خاصة ويمثل احد عناصر مفهوم الجملة . ويتمظهر البناء في عوامل أساسية من أهدافها فرز الجملة الفعلية عن غيرها لانه يرتبط مباشرة بالخاصية الموضعية في عناصر الجملة ،والخواص النحوية والدلالية ، لان هذه الارتباطات المباشرة بالخواص المذكورة(٨) يتحدد نظام العلاقات المميزة شكليا بالجملة الفعلية . وتميزها عـــن ظواهر تركيبية نحوية ليست من صنف الجملة .

ويوضح هذا المفهوم إبن السراج في كتابه فيقول (من الاسماء المرتفعه وهو الفاعل : الاسم الذي يرتفع بانه فاعل هو الـــذي بنيته على الفعل الذي بني للفاعل . ويجعل الفعل حديثا عنه مقدما قبـــله

كان فاعلا فى الحقيقة اولم يكن ... ومعنى قولك بنيته على الفعل الذى بني للفاعل اي ذكر الفعل قبل الاسم... فالاسم الذى يرتفع بأنه فاعل هو والفاعل جملة يستغنى عليها السكوت وتمت بها الفائدة للمخاطب)(1)

واذا قمنا بمقارنة فاحصة بين المفهوم المدرسى فى المصنفات والمفهوم الوارد فى كتب النحاة نجد ان الجملة الفعلية فى المصنف المدرسى والتى تعادل (فعل+فاعل) ليس صورة هذا الانشاء بين عنصرين بناءا بل هو ترتيب هو ترتيب لعناصر الجملة الفعلية الذى هو مقتضى التركيب؛ وليس مقتضى للبناء، فالفاعل المتاخر هو ترتيب فى الجملة التى لها تركيب مخصوص لوقوعها على هيئة معينة ؛وفهم طبيعة هذا التركيب تمتدمن مفهوم البناء ومفهوم كل من التركيب والترتيب فى مفهوم البناء لانهما يمثلان صورة تداوت داخلى يصعب الفرز بينهما.

والبناء فى مفهوم الجملة يرتكز على عنصرين ولا يتحقق الا بهما

[المبنى عليه (الفعل)^] المبنى (الفاعل)]] ←

حديث

فعل — فاعل [تركيب]

الذكر

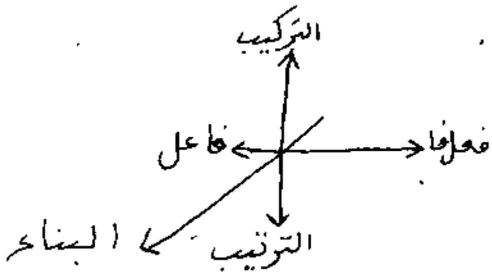
فعل — فاعل [ترتيب]

الرفع

فعل — فاعل [اعراب]

البناء

ويمكن ان يصمم هذا التصور فى الشكل التالى



1) ابن السراج : الاصول ج1 ص 72/74

ومفهوم الفاعل لايرتبط فى الجملة الفعلية بالصورية التى تتضمن قيمة . الهيكل لشكل التنظيم المتتالى او المنطقى فى التركيب. لان اللغة تتناول الاشياء بصورة معينة تميزها خواص دلالية وتركيبية .

وابن الحاجب يفرع مسألة تعريف الجملة الفعلية بتضمين مفهوم الاسناد عند سيبويه ؛ لان الاسناد خاصية فى الجملة التى هى صورة نموذجية للجملة الفعلية او الاسمية .

ويعرفه انه عنصر نواة فى الجملة باعتبار خاصية الاسنادفيقول(ان الفاعل عبارة عما نسب الفعل اليه وقدم عليه على جهة قيامه به ؛ وهذا موجود فيماذكر من قولناقام زيد؛ان الفعل مقدم عليه ومسند اليه على جهة قيامه به فان الموت قام بزيد والوقوع قام بالحائط هذالاشك فيه ...[اما نائب الفاعل الذى يعتبره المتأخرون ليس فاعلا فى المعنى فان المتقدمين عدوه فاعلا ويعرفونه] ما قدم الفعل عليه واسند اليه هذا الذى لم يسم فاعله)(1)

وتحديد ابن الحاجب للفاعل في الجملة الفعلية انما نتج بالنظر الى علاقات الفاعل مع العناصر الممكن ارتباطها به ؛ ومفهوم الاسناد هو الذى يورد لامكانية تحديد الحالات الشكلية للجملة الفعلية والمميزات الدلالية

وهذه الكيفية تتضمن مفهوم البناء، لان الاسناد لايتم الا بوجود إقتران متساوق بين الدلالات الوضعية التي جرت في كلام العرب ونمط التركيب الذي يجري عليه كلام العرب وتحديد مفهوم الجملة الفعلية بالعلاقة الاسنادية إنما تم داخل دائرة لمفهومها . فالبناء خاصية مفهومية في مفهوم الجملة وهو محتوى في مفهوم الاسناد ولايتحقق الاسناد الا بتحقق البناء ويشرح الاستراباذي هذا التصور في الكافية فيقول (قوله وشبهه يعني إسم الفاعل والمفعول والصفة المشبه والمصدر وإسم الفعل ... قوله قدم عليه ... واحترز بقوله عن المبتدا لان زيد في قولك زيد قام

---

1) ابن الحاجب : الامالى ص 317

مسند اليه قام لان قام خبر عنه والمسند اليه هو المخبر عنه في الحال، والاصل في حد الكلام فكل خبر يرفع المبتدإ يجوز أن يقال هو مسند الى المبتدإ ... إن قيل فالمبتدأ في قولك قائم يدخل في حد الفاعل لان المسندمقدم عليه قلت هومؤخر تقديرا ... ويعني بتلك الجهة أن لايغير صيغة الفعل الى فعل ، ويفعل واشباهها وذلك أن طريقة إسناد الفعل القائم مصدره بالفاعل حقيقة نحو ظرف زيد ، عدم التغيير.فكل ما اسند اليه على هذا النمط من الاسناد فاعل عند النحاة .وإن لم يكن الفعل قائما على الحقيقة)(1).

فالاسناد خاصية تحتوي شكليا أي صورية الجملة بمفهومها الذي لايرتبط بالوظائف تجريديا ولذا يورد كثير من الكتاب في النحو جملا اسمية من حيث الشكل وفعلية من حيث الدلالة وعملية فحص بسيطة لنظام الروابط العلائقية الممكنة مع الفاعل في الاسنادتبين أنهالاتحقق الجملة الفعلية .

وقد قسم علماء النحو وخاصة المتأخرون عن القرن الثالث والرابع خاصية الاسنادالى إسناد أصلي . وإسناد فرعي ؛ فالاسناد الاصلي يحقق العلاقة المحتملة والممكنة في نظام ، تركيب الجملة وأما الاسناد الفرعي فهوالذي يتحقق في نفس العلاقة ؛ولكنه يحمل نمطا آخر في نظام العلاقات الدلالية فهناك روابط عديدة تبين نظام علاقات الاسنادبالنسبة للفاعل وهي كالتالي:

الاسناد الاصل

<———

(فعل)، (فاعل)

(مسند)، (مسند اليه) (1)

---

1) الرضي الاستراباذى: شرح الكافية ج1 ص71

الإسناد الفرعي

←

(اسم فاعل)	،	(فاعل)	
(مسند)	،	(مسند اليه)	(1)
(اسم مفعول)	،	(فاعل)	
(مسند)	،	(مسند اليه)	(2)
(الصفة المشبهة)	،	(فاعل)	
(مسند)	،	(مسند اليه)	(3)
(المصدر)	،	(فاعل)	
(مسند)	،	(مسند اليه	(4)
(اسم الفاعل)	،	(فاعل)	
(مسند)	،	(مسند اليه)	(5)

والذي يراه كثيرمن النحاة أن جمل الإسناد الفرعية لاتدخل في حد الفاعل لانه في أصل الكلام يقدم في الجمل الماضية المسند اليه . بمعنى أن الفاعل يكون في أصل الجمل ذات الإسناد الفرعي أن يوضع موضع الاسم المبتدإ، ولذلك ذكرعلماء العربية طرق فرز الجمل الاسمية عن الفعلية ومنها ماذكره الاستراباذي عن سيبويه في كتابه ويقول الاستراباذي (فكل خبر يرفع ضمير المبتدإ يجوز أن يقال هو مسندالى المبتدإ، وان يقال هو مسندالى ذلك الضمير والمجموع مسندالى المبتدإ ، او كل خبر رافع لضمير المبتدإ فهو مع مرفوعه مسند الى المبتدإ وكل خبر غير رافع لشيء كالجوامد فهو وحده مسند الى المبتدإ نحو أنت زيد)(1) بينما الجملة الفعلية لاتعود فيها ضمير على الفعل لان الفعل مخبر به وليس مخبر عنه، ولذلك نلاحظ اختلافات كثيرة في بنية التراكيب التي تدخل في حقل الجمل الاسمية والتراكيب التي تدخل في حقل الجمل الفعلية .

فالشكل العام لنمط بنية التركيب في الجملة الفعلية

[[(المسند)][(المسند اليه)]]

فعل   اسم

---

1)ن م : ج1 ص71 ،ذكر سيبويه هذا التصور بشكل اوضح الكتاب ج1 ص81

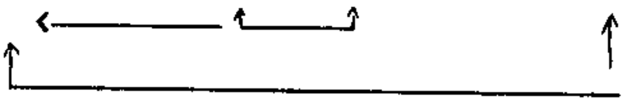
وهذا النموذج هو كلي لان هناك حالات عديدة لاشكال التراكيب في بنية الجملة الفعلية وهذا النموذج [(المسند)، (المسند اليه)] يمثل مرجعية أساسية لانماط التراكيب الداخلة تحت دائرة الجملة الفعلية .

أما في الجملة الاسمية فالاشكال العامة تتعدد في بنى نحوية متغايرة في شكلها . ومنها

1) [[(المسند اليه)] [(مسند)]]

2) [[(مسند)] [(مسند اليه)]]

3) [[(المسند اليه)] [(مسند)] (مسند) (مسند اليه)]]]]



وتقديم هذه الملاحظات إنما القصد منه إبراز بعض الخصائص التي تبين لنا مفهوم الاسناد الذي يتمظهر في الجملة الفعلية بمجموعة من الخصائص المتميزة فيها .

ونظام العلاقات الإسنادية في الجملة الفعلية غيره في الجملة الاسمية ،لان العلاقة تتغير في الموضع الذي يعقد فيه الإسناد، وذلك لوجود مفاهيم نحوية ليست موجودة في الجملة الاسمية ومنها التعدي ، واللزوم وقد فرضت هذه المفاهيم أنظمة علائقية تركيبية متعددة في الجملة الفعلية فاذا كان الفعل متعدلزوما الى مفعول في حال كونه فعلا معلوما او الى مفعولين في حال كونه مبنيّ للمجهول، يتحول البناء من صورة الى صورة أخرى ولذلك إصطلاحنا – بسبب تغير البناء في الجملة الفعلية – على أنماط البناء . بالبناء العادى . والبناء الحملي(1) ويقول سيبويه (هذا باب مايكون الاسم مبنيا على الفعل قدم او آخر وما يكون فيه الفعل مبنيا على الاسم .

فإذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهوالحدلانك تريد أن تعمله وتحمل الاسم كما كان الحد ضرب زيد عمرا حيث كان زيدا وما تشغل به الفعل وكذلك هذا اذا كان يعمل فيه)(2)

---

1) استجرجنا هذا المصطلح من كتاب سيبويه
2) سيبويه : الكتاب ج1 ص80

والبناء الداخلي في الجملة الفعلية التي تحتوي مفعولا به ، لايكون الاسناد فيها الا بين الفاعل والمفعول وتظهر على هذا الشكل

[[(فعل) ، (فاعل)]] (مفعول به)]] البناء الجملي

مسند   مسند اليه .

وتتغير العلاقة بين عناصر التركيب في حالة البناء العادي الذي يتوفر على فعل وفاعل فقط ، فالعلاقة الاسنادية تتم بين هذين العنصرين. وظهور التحول في الموقع لايغير من صورة الاسناد هنا، او في غيره كإتصال الفعل بضمير الفاعل.ويقول سيبويه (وقولك زيدا ضربت والاهتمام والعناية هنافي التقديم والتاخير سواءمثله ضرب زيدعمرا. وضرب عمرا زيدا)(1).

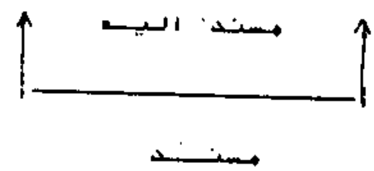
فالمسند اليه يتبع المفعول به والمسند يقع بالفعل والفاعل (1)

[[(مفعول به)]](فعل)، (فاعل]]

(مسند اليه)   مسند

وفي حال توسط المفعول به بين الفعل والفاعل فلا يجزأ ظهوره بالموقع لان الفعل والفاعل وحدة واحدة لاتنفصلان عن بعضهما وإن ظهر في صورة اللفظ خلاف ذلك

[[(فعل)]] (مفعول)]] (فاعل)]]



وقد تحدث صورة لتركيب المسند والمسند اليه عندما تتقاطع جملتان يمثلان بنية الجملة الفعلية ونقطة التقاطع تظهر في ظهور احد العناصر مرة أخرى . في خط بنية الجملة وبناء هذه البنية ينتمي إلى فئة التراكيب ذات البناء الجملي . الا أن المسند في الجملة الاولى مضمر بحسب سياق بنية البناء،ويمكن تسميته في هذه الحالة بالبناء الجملي الاستتاري او الإضماري ومثاله :

---

1) سيبويه : الكتاب : ج1 ص80

ان مفهوم الاسناد في الاصول الفرعية للجملة الفعلية يختلف تماما عن الجملة الاسمية .

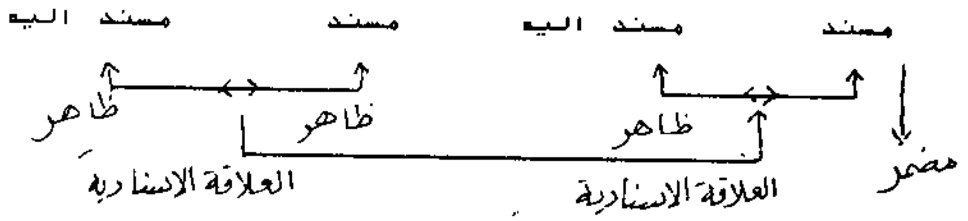
*قد اورد سيبويه هذا المثال لتركيب الجملة الفعلية لكي يبرز الفوارق بين الجملة التي تحتوي ضميرا وتعود على المسند اليه والجملة الفعلية التي تحوي ضميرا يفسر المسند اليه

1)]](اسم)][(فعل)(فاعل)][(مفعول به)]] *

1/1)]](مفعول)][(فعل)(فاعل][(مفعول)]]

] مسند اليه]](مسند)]](مسند)]].

فالمسند الذي يرتبط بالمسند اليه الاول الذي هو النواة مستتر والذي يظهر أن المسند مستتر هو بنية الجملة الثانية ويتوضح هذا من قول سيبويه (إن شئت قلت زيدا ضربته وإنما نصبه على إضمار فعل هذا يفسره ، كأنك قلت ضرب زيدا ضربته الا أنهم لايظهرون هذا الفعل هنا للاستغناء بتفسيره ، فالاسم هاهنا مبني على هذا المضمر)(1).



فوجود عنصر وظيفي في الجملة الثانية وهو الضمير المرتبط بنظام العلاقة الاسنادية تفسر العنصر المضمر في العلاقة الاسنادية الاولى وهو المسند ولا يعود الضمير عليه لانه فعل عكس مايجري في الجملة التي نظامها العلائقي الوظيفي يدخل في فئة الجملة الاسمية .

كما أن إشكال فرز بنية الجملة الفعلية عن الجملة الاسمية يتأتى من سبب تداخل البنيتين لإعتبار الحالة النحوية في الخاصية الاسنادية يشرح هذا سيبويه فيقول (... ومنه قول ذي الرمة .

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته ... فقام بفأس بين وصلك جازر

فالنصب عربي كثير والرفع أجود . لانه إذا أراد الاعمال فأقرب الى ذلك أن يقول ضربت زيدا ، وزيدا ضربت ، ولا يعمل الفعل في مضمر ولا يتناول هذا المتناول البعيد وكل هذا من كلامهم)(2)

ويقصد في هذا الباب أن الجملة تكون إسمية وتكون فعلية وهذا ترتب عن صور العملية البنائية المضمرة والاسناد الاصلي من حيث عناصر في التركيب . ولنوضح هذه الفكرة نحلل المثال الذي قدمه سيبويه .

---

1) ن م : ج1 ص81
2) ن م : ج1 ص82/83

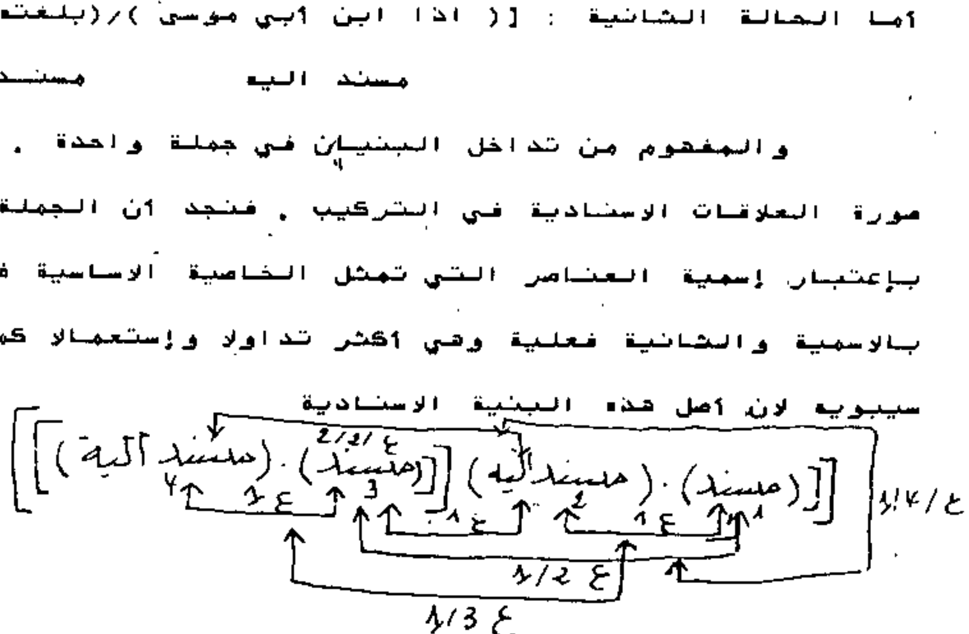
[(اذا إبن ابي موسى / بلغته)]   الحالة الاولى

مسنـد   مسند اليه

أما الحالة الثانية : [(اذا ابن أبي موسى)/(بلغته)]

مسند اليه   مسند

والمفهوم من تداخل البنيتين في جملة واحدة . نسبة تغيير صورة العلاقات الاسنادية في التركيب . فنجد أن الجملة الاولى اسمية بإعتبار إسمية العناصر التي تمثل الخاصية الاساسية في ختم الجملة بالاسمية والثانية فعلية وهي أكثر تداولا وإستعمالا كما نص على ذلك سيبويه لان أصل هذه البنية الاسنادية



أشكال الاسناد في أركان الجملة الفعلية

١ : مضمر

٤ : مضمر

وهذا النموذج من الجملة الذي تتداخل فيه بنية التركيب الاسمي وبنية الفعلي فإنها بمنزلة التركيب الفعلي الذي فعله مبني للمجهول وهذا رأي سيبويه ويقول فيه (ومثل هذا (الذي سبق ذكره) زيدا أعطيت ، أعطيت زيدا . وزيد أعطيته لان أعطيت بمنزلة ضربت)1*

وهناك حالات عديدة لاتدخل مجال العلاقة الاسنادية؛ ولكنها تؤلف مع بنية العناصر في التركيب جملة ولذلك وجد المصنف المدرسي للسنة السابعة على الاخص يستعمل مرة مصطلح أسلوب كخاصية أسلوبية و الجملة بنفس المفهوم .

ويورد الكتاب مفهوم الجملة الاخبارية أنها جملة أسلوبية ولم يرد الى الخصائص النحوية الى مفهوم الجملة الاخبارية ويرى في مكان آخر من نفس الكتاب أن (الجملة الاستفهامية تستعمل لالقاء السؤال وتنتهي بعلامة استفهام (؟). جملة الأمر : تستعمل لاصدار أمرا

1)هناك دراسة مفصلة لهذا المحور في الكتاب انظرج1ص91/97

2) سيبويه :ج1 ص 82/83

ونصيحة او إقتراح وتنتهي بنقطه .

الجملة التعجبية : تستعمل للتعبير عن إستغراب حالة غير مالوفه وتنتهي بعلامة تعجب)(1) .

وفي موضع آخر من مصنف السنة التاسعة يتناول الكتاب الخصائص الاسلوبية دون ايراد الخواص الدلالية في مستوى التركيب النحوى (ترد الجملة الفعلية البسيطة في أسلوب من الاساليب التالية :

الاثبات النفي . الاستفهام ، التعجب ، التاكيد وذلك حسب المعنى الذي يقصده المتكلم)(1) وقبل ان نحلل هذه القواعد نقدم ملاحظتين وإن كانا لايخصان استعمال المصنف المدرسي للمصطلح و المفهوم ولكنه يتصل بالمفهوم مباشرة .

إن مصطلح جملة الاستفهام لم يستعمل في كتاب سيبويه إطلاقا الا أن الذي استعمله الانباري في الانصاف وما بعده من النحاة .

والسبب في عدم إيراد نوع من الجملة ذات الصورة الاسلوبية في بعض كتب النحاة رأوا أن أي جملة يستفهم بها عن الوقوع او عدمه ويمثل عنصر الاستفهام عنصرا من الجملة الفعلية ولذلك نجدهم أثناء دراستهم هذه الحالات يستعملون في داخل مفهوم الجملة بصورة عامة مفهوم النسبة وقد طبقه النحاة في تحليل علاقات التناسب تركيبيا ودلاليا في الجملة ويشرحه ابن السراج في الاصول (فالفاعل رفع إذا أخبرت عنه أنه فعل وسيفعل . او هو في حال الفعل او إستفهمت عنه هل يكون فاعلا او نفيت أن يكون فاعلا .

نحو قام عبد الله ، ويقوم عبد الله ، وسيقوم عبد الله .

في الاستفهام أيقوم عبد الله ؟ وفي الجزاء إن يذهب زيد أذهب

وفي النفي ماذهب زيد ولم يقم عمرو . فالعامل هو الفعل على عمله اين ما نقلته لايغيره عن عمله شيء أدخلت عليه مايعمل فيه او لم يعمل . فسواء كان الفعل مجزوما او منصوبا او مرفوعا . او موجبا او منفيا او خبرا او إستخبارا هو في جميع هذه الاحوال لابد من ان يرفع به الاسم الذي بني له)(2).

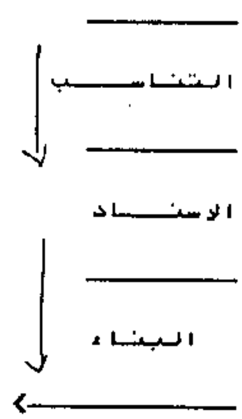
---

1) الكتاب المدرسي: قواعد اللغة العربية 17 ص04

وتبرز هنا الحالات الممكنة التي تشكل دلالة معينة وتتغير نتيجتها هيئة الجملة الفعلية كوحدة تركيبية مستقلة بمفهومها ومنها الاستفهام والنفي ,والحالات الممكنة التي تطرأ على هيئة الجملة الفعلية لاتغير من الوظائف النحوية لوحداتها . وخاصية الترابط بين العناصر الداخلة على بنية الجملة الفعلية تحكمها خاصية التناسب(1) والتي تربط العلاقة تركيبيا ودلاليًا بين الجملة والعناصر الداخلة غير العاملة أو . العاملة كما أنها تظهر بين وحدات الجملة نفسها . حيث ينسب فيها الفاعل الى الفعل ويرى ابن الحاجب هذا الرأي و من إهتم بمؤلفاته فيقول (فإن الفاعل عما نسب الفعل اليه)(1)

وفحص مفهوم هذه العلاقة وربطه بأشكال العلاقات التركيبية الاخرى ينتج أن علاقة النسبة اعم من علاقة الاسناد بحيث ان الخاصية الاسنادية لاتتحقق في الهيئات التركيبية الا بوجود خاصية النسبة او التناسب .

النظام التنازلي لعلاقات التركيب في الجملة الفعلية



وخاصية التناسب تجري على جميع الوحدات النحوية الدنيا المتحققة في التركيب وهي التي تكشف الوحدات المختفية او المختزلة في الجملة وترتكز في تشكلها تطبيقيا على جانبين أساسين هما .

1/ الدلالة المعنوية في الوحدة النحوية .

2/ الخواص الشكلية للوحدة النحوية (نقصد بالخواص الشكلية العناصر المادية في التركيب) ويشرح السيلكوتي هذا الفهم فيقول

1) ابن الحاجب : الامالي ص 317
2) السيلكوتي : الحاشية على المطول ص 116/115

يريد دفع مايتراائى من أن النسبة الى الفاعل مأخوذة من مفهوم الفعل. وحاصل الدفع أن تعيين الفاعل منسوب الى قصد المتكلم ومفوض اليه ... والعائد الى الواقع تعيين المعنى وأنه لإثبات المقترن بالزمان للفاعل)(1).

ويرى في موضع آخر (لان الفعل يسند أولا ، لان النسبة الى الفاعل جزء من مفهوم الفعل (2) .و تحقق النسبة لايتم فقط بين وحدات الجملة المستقلة بل تتم بين جميع العناصر النحوية الموجودة في التركيب.

ومن الخصائص العامة لمفهوم النسبة النحوية أنها لاتفيد حكما جديدا ولكنها فقط تحتوي الوحدات النحوية لاتدخل في الكم ويقول سيلكوتي (أما من في الظرف بأن ذكر وأراد بعض علمائه أو في النسبة بأن أسند الفعل ذلك البعض اليه وكلاهما يدفع بالتأكيد الفظي و المعنوي لما عرفت من كلام الرضى (الاستربادي) أن التأكيد اللفظي والمعنوي أمر يقرر أمر المتبوع في كونه منسوبا اليه فكأنه تكرير النسبة أيضا وأما المجاز بأن ذكر القطع وأريد الأمر به فلا يدفع بتأكيد المسند اليه بل يتأكد المسند)(3) .

والنسبة تحمل بفعل الدلالة التي تربط بين وحدات التركيب فمؤشرها المعني ويعتمد في تعيين وحدتي النسبة على الاسناد . وفي بهذا الشكل

اسم ^ اسم ==> وظائف نحوية : دلالية

والمبني عليه ^ مبني ==> بناء

المسند اليه ^ مسند ==> الاسناد

منسوب اليه ^ منسوب==> النسبة

وتتميز علاقة النسبة في الإستفهام او الطلب او التعجب لكونها تظهر في المركبات التقييدية بخصوصية دلالية وتتحدد العلاقات المتميزة للنسبة

1) السيلكوتي :حاشية على المطول ص 116/115
2) ن م : ص 287
3) ن م : ص 186

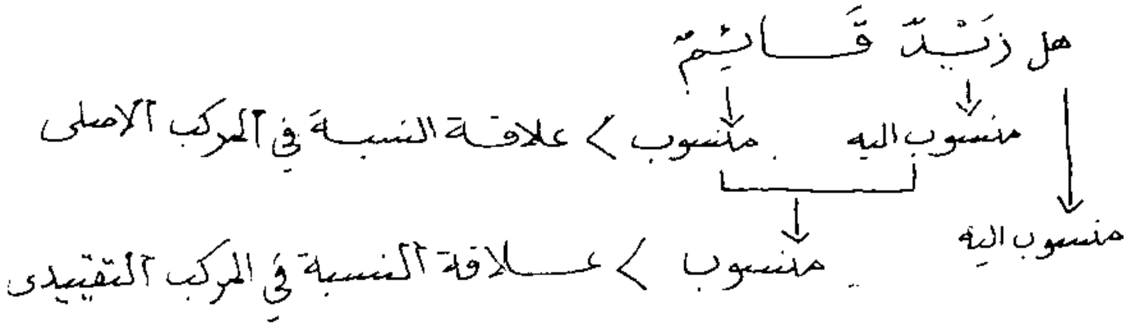
في سلم العلاقات التركيبية . ويقول الرضي في شرح الكافية (والمراد بالاسناد أن يخبر في الحال أو في الأصل بكلمة او أكثر عن أخرى على أن يكون المخبر عنه ،أهم من مايخبر عنه بذلك الخبر في الذكر ، وأخص به ، وقولنا أن يخبر احتراز عن النسبة الاضافية وعن التي بين التوابع ومتبوعاتها ... او في الأصل يشمل الإسناد الذي في الكلام الانشائي . نحو بعت وفي الطلبي نحو هل أنت قائم وليتك او لعلك قائم وكذا نحو إضرب لانه مأخوذ من تضرب بالاتفاق)(1).

والعلاقة التي تتحدد منها النسبة بين المستفهم عنه والمستفهم فيه لايشترط حصولها بعلاقة الاسناد لان النسبة متعددة الاصناف بحسب أساليب الكلام دلاليا وتركيبيا وهي تتقيد خصوصا بصنفين من هيئات التركيب هما

1/ المركب التقييدي .

2/ المركب الاصلي

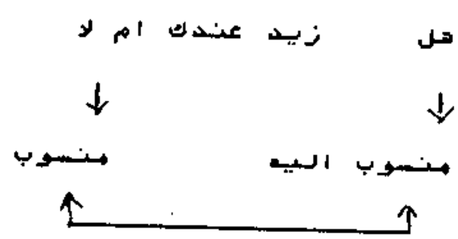
وتعد الجملة التي هي في دائرة الاستفهام او الطلب او النفي او غيرها من المركبات التقييدية وتظهر فيها علاقة النسبة بين التابع والمتبوع . وتتحدد العلاقة في التركيب بحسب تعالق الوحدات اللغوية حيث تكون العلاقة أي النسبة متضمنة في علاقة أشمل وتعد العلاقة الاولى عنصرا من العلاقة الثانية . ونرى أن الجملة التالية تتضمن علاقتين في النسبة علاقة في مركب اصلي وعلاقة في التركيب المتقيد . والعلاقة في المركب الأصلي هي عنصر في علاقة المركب التقييدي .



1) الرضي: شرح الكافية ج1 ص80

ويمكن أن تتحقق النسبة اللغوية والنحوية في تركيب ولا يتحقق في مضمون الجملة هذهالنسبة ، وذلك بسبب الإستفهام عن أمرين يطلب إثبات احدهماونفي الآخر. ويرى السيلكوتي أن خاصية انعدام النسبة في مضمون الجملة وتحققها في التركيب النحوي ناتج عن عمليات تركيبية خاصة . (أم منقطعة . كأن المتردد ينتقل من الإستفهام عن حكم الى الاستفهام عن حكم آخر.في الرضى.قال سيبويه ام في قولك أزيدعندك ام لامنقطعة)1 وأم المنقطعة هي من اصطلاحات سيبويه ومعناها عنده نحويا (التي تنقطع عن الخبر في جملة الإستفهام)(2) والنسبة النحوية تتعلق بهيئة التركيب سواء ظهرت النسبة الدلالية في الجملة أم لا تظهر . لان الغرض من النسبة النحوية فيه ، تحقيق الفائدة ولذلك عقب السيلكوتي على قوله الأول " وإذا كانت منقطعة جاز استعمالها مع هل فإنها تستعمل مع جميع كلمات الإستفهام" ومعناه أن علاقة النسبة نحويا تتم بين الإستفهام والمستفهم عنه المتضمن لدلالتين متعاكستين وذلك لان خلو التركيب من الإستفهام لايدخل الجملة في حيز المقبول تركيبا لانه من القبيح تركيبيا والمحال دلالة (3).

والعلاقة في جملة هل زيد عندك أم لاتتموضع بين الاستفهام والمستفهم عنه



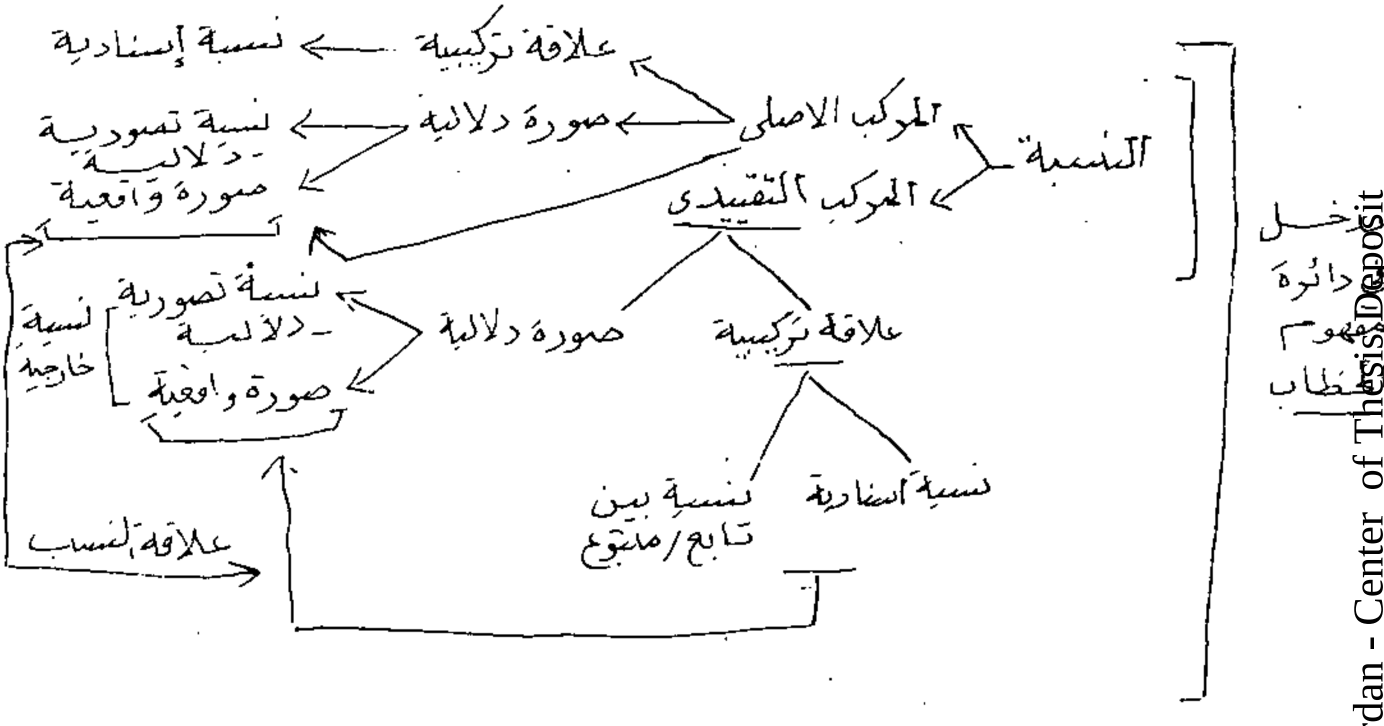
علاقة نسبة تقييدية

وتتخصص علاقة النسبة في المركب الاصلي لارتباطها بالاسناد ولا تتحقق الا بشرط وجود الاسناد كعلاقة أولية متحقق في التركيب.وتسمى هذه العلاقة بالنسبة الاسنادية وهي التي تجري على جميع التراكيب الاسنادية .

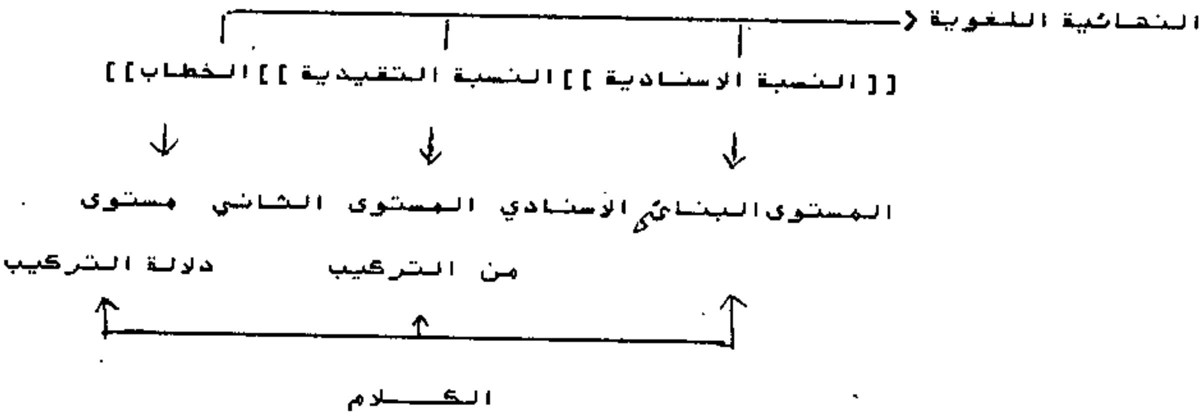
ونرى من خلال ماسلف أن مفهوم علاقة النسبة يرتبط بمراتب العلاقات في التركيب.وإن كانت هذه المراتب تخص الجانب الدلالي واخرىتخص التركيب

1) ن م: ص 100
2) سيبويه : الكتاب ج3 ص172
3) راجع سيبويه الكتاب ج1 ص25/26

وهي تتمثل في صورة هذا المصمم .



وعندما تراعى النسبة أنماط الدلالة في التركيب وتتضمن مفهوم الاخبار والاستخبار كمفهومين في أساليب الخطاب تجمع كل الوظائف السالفة في وحدة متفاعلة لتكون هذه الوحدة خصائص حركة الكلام على المستويين الدلالي والتركيبي ويمكن تشكيل هذا المضمون في المخطط التالي :



وفي مستوى الخطاب يمكن اطلاق اصطلاحات تحددنوع الجملة باعتبارين هما

1/ الهيئة المخصوصة للجملة في الكلام

2/ الوظيفة الدلالية لهذه الهيئة المخصوصة

وتفقد الاوضاع النحوية في التركيب بعض خصوصياتها التركيبية الأصلية بحسب المستوى نمط الاخبار وتعلقه بكيفيات الإخبار وتتحكم هنا تقييدات خارجة عن اللغة في الدلالة عليها .

وتلاحظ عملية التحديد لنوع الجملة الفعلية في مفهوم الخطاب في الانصاف لابن الانباري حيث يقول:(ونحو هذا من الاتساع مجيء الجملة الاستفهامية وصفا نحو قوله .

جاءوا بضيح هل رأيت الذئب قط

قوله هل رأيت الذئب قط ، جملة إستفهامية في موضع وصف لضيح... ونحو ذلك من الاتساع مجيء الجملة الأمرية حالا في قوله .

بئس مقام الشيخ امرس امرس : إما على فعو وإما اقعنسس.

أراد بئس مقام الشيخ مقولا فيه امرس امرس .

وأماقولهم إن العرب تقول يانعم المولى.ويانعم النصيرفنقول المقصود بالنداء المحذوف للعلم به والتقدير ياالله نعم المولى ونعم النصير

وأما قولهم إن المنادي إنما يقدر محذوفا إذاولي حرف النداء فعل أمر فليس بصحيح لانه لافرق بين الفعل الأمر والخبري , في إمتناع مجيء كل واحد منهما بعد حرف النداء الا أن يقدر بينهمااسم يتوجه النداء اليه والذي يدل على أنه لافرق بينهما مجيء الجملة الخبرية بعد حرف النداء بتقدير حذف المنادي كما تجيء الجملة الامريةبعد حرف النداء بتقدير حذف المنادي ...

وقال آخر : ياقاتل الله صبيانا تجيء بهم :ام الهنيبر من زيد لها واري وهي جملة خبرية تدل على ذلك أنه لافرق في ذلك بين الجملة الأمرية)(1). وتبين لنا من خلال نظرة إبن الانباري. أن الجملة في مستوى الخطاب تتغير بعض خواصها النحوية من حيثالنسبة او الاسناد لانهاتخضع في مستوى الخطاب الى العلاقةبين السامع والمتكلم والجملة تفكك في هذه المرحلة على ضوء الدلالة التصورية المتضمنة فيها .

1عبد الرحمان محمد الانباري: الانصاف ج1 ص 115/120

الجملة الإسمية :

إن نحو الجملة في المقرر المدرسي يعتبر من حيث أهمية موضوعه الدرس الأساسي بعد الجملة الفعلية في مقرر البرنامج ،وقد أدرجها مخررو المصنف في السابعة والثامنة والتاسعة كمفهوم ودرست عناصرها كوحدات مكونة لتركيبها أو دخول العناصر الناسخة لوظيفة الإبتداء .

وقد ذكرت في المواضع التالية كدروس :

عنوان الدرس	عناصره	رقمه	الفصل/السنة الدراسية
1_ الجملة الإسمية البسيطة	_تعريفها_ترتيب عناصرها	2/01	09
2_ الجملة الإسمية	- المبتدأ_ الخبر	07	07
3_ترتيب عناصر الجملة الإسمية	_الترتيب للمبتدأ	16	08
4_ العناصر الاصلية للجملة الإسمية المركبة	_عناصر الجملة ، فعلية إسمية مواقعها دخول النواسخ عليه	2_2/2	09
5_حذف عناصر الجملة الإسمية	_الحذف _ أسبابه	20	08

وقد تمكنا من خلال دراستنا لطريقة التناول المعرفي الذي اتبعه مصممو محتوى الموضوعات في المقررات المذكورة وبالغا أنهم حددوا مفهوم الجملة البسيطة الإسمية ،من منطلقين يمثلان تصوراصحيحا لتحديد مفهومها وهما .

1_ الإعتماد على صورة الرسم الخطي،ويتضح هذا في تركيزهم في التعريف مفهوم اللفظ الواحد .

2_ الإعتماد في تحليل مكونات الجملة على تصورذري في دراسة مفهوم التركيب والترتيب،وهي صورة عن الذرية المنطقية التي لاتعبر عن مفهوم العلاقات ووظائف المكونات .

وهذه التصورات تعتبر عند واضعي المقرر، حقائق أولية . كما سنلاحظ في شرحهم للجملة الاسمية ـ لمفهوم الجملة لإنهم طابقوا مفهوم الإنتاج للجملة الاسمية كمتوالية نحوية بمفهوم الجملة العام .

وجاء في الكتاب المدرسي (الجملة الاسمية البسيطة التي يكون فيها كل عنصر منها لفظا لتركب الجملة الاسمية البسيطة من مبتدإ وخبر على هذا الترتيب)(1) .

إن هذا التعريف يعتمد على اللفظ في تعريفه الجملة، وقصد عرف واضعوا المحتوى الجملة الاسمية بمفهوم (البسيطه) وهذا المفهوم يتضمن عناصر مفردة تدل على إسمية الالفاظ المحتواة في التركيب .

وبملاحظة التقنيات الأساسية لتحديد تعريف الجملة في المقرر المدرسي إعتبارهم الالفاظ كبنية صوتية ، أو خطية مركز لتحديد الجملة من حيث بساطتها أو تركبها وهذا التعريف لم يرد عند النحاة على الشكل المذكور وإن ظهر في كتاب المغني لابن هشام مع اختلاف في بنيه التعريف .

فالنحاة لم يحددوا الجملة بعدد الفاظها / ولم يوردوا تعريفا يتضمن مفهومه عدد الألفاظ ; واعتمد النحاة في تعريفهم الجملة على البناء التركيبي لبنية الجملة ، ولم يعينوا الجهة . الا على ضوء ماتتضمنه من عناصر كما جاء ذلك عند الاخفش ، وأول من أشار الى مصطلح الجملة وحدد مفهومها المحتوى في هذه الاشارة ، الأخفش سعدة بن مسعدة فقال (وأما قوله الحمدلله فرفعه على الابتداء . وذلك كل إسم ابتدأته لم توقع عليه فعلا من بعده فهو مرفوع وخبر إن كان هو هو أيضا مرفوع نحو قوله (محمد رسول الله) وما أشبه ذلك ، وهذه الجملة تأتي على جميع مافي القرآن من المبتدأ فإنهما)(2) .**

إن سعد بن مسعدة يحدد الجملة هنا بنظام التركيب ، فالجملة الاسم تتمثل فيها علاقة تركيبية تنجز هذه العلاقة العلامة الاعرابية .

وهذا التعريف للجملة الاسمية ليس خاصا بجملة معينة ، بل تجرى على جميع مافي اللغة من كلام منجز ، ويحدد خصائصها دون الرجوع الى أي وسيلة خارجة عن اللغة .

---

1) الكتاب المدرسي: قواعد اللغة العربية س 19 د :1-2 ص 15/14 س ط 89/88
2) الاخفش : معاني القرآن ج1 ص 155 عالم الكتب ط 1

والجملة الاسمية في تحديد الاخفش تحدد بالعلامات التالية

1/ الاسم المبتدأ الذي لم تجره مجرى المفعول به فعلا، منه الرفع.

2/ الاسم الذي يليه خبر سواء كان إسما مفردا أومشتقا من الجملة

ويوضح لنا هنا، الشرط الاول لمفهوم الإبتداء . من خلال عود الفعل عليه

أو عدم عوده اليه

[[(اسم)(فعل)]<==>[[[اسم][(نسب)][فعل][(ضمير)]]]

<===>[(فعل)(اسم)]

فالاسم في هذه الجملة وإن تقدم وابتدإ به، فهو ليس مبتدأ لان

الفعل وقع عليه فهو في رتبته يلي الفعل .

الجملة [(1)(ب)(ج)]<===>[(ج)(1)(ب)].

لان (ج)لايحدد وظيفتها النحوية والتركيبية الا على ضوء (1).

ويشرح هذا التصور إستعماله لمصطلح (الاسم المبتدإ)* فهذا الاستعمال يسمح بإدخال كثير من الوحدات في المبتدإ ولكنها لاتدخل في الاسمية * ويمثل هذا التصور دقة الاخفش في تحديده لجملة الاسم المبتدإ ويتخذ من هذا التحديد قناة للتوصل الى تعريف عام للجملة في اللغة * وهذا التعريف يمثل القانون العام لها بتمثيلها تمثيلا رياضيا يسمح لجميع التراكيب بالجريان عليه .

والمشهور لدى المتعلمين أن الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم وقد عمل به مصنفوا المقرر المدرسي ويرون أن مفهوم المبتدإ بالإبتداء في الرتبة، الا أن مفهوم الاسم المبتدإ هو الموضع الذي يأخذه معلميه في التركيب في سلسلة التراكيب الكلامية .

إذا دققنا النظر في الاسم من حيث حركته في مجال التركيب فإنه يتمتع بحركة حرة في حقل غير متناهي اويمكن أن ترمز لهذا الحقل (_ف)وتمثل هذا الرمز الاسم في فضاء اللغة و(=ف)يمثل حدود المجال اللامتناهي ، لحركة هذا الاسم يمكن تمثيله على الشكل التالي:

[ف ——————>+ف]

مجال الحركة الحرة للاسم في فضاء اللغة

---

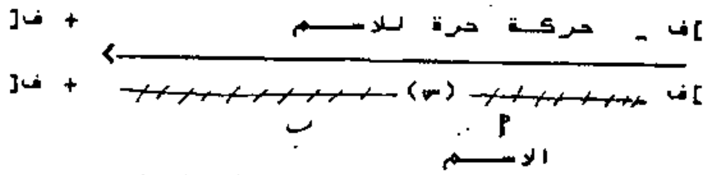
*- هذا هو الإستعمال الصحيح للمصطلح و ليس المبتدأ فقط.

*- قد بينا هذا في باب الجملة .

*- يمكن أن نمثل للقانون العام للجملة هي العلاقة بين عناصر مشروطة بجريانها على جميع ما في اللغة :ج: الجملة ، ك:عنصر، ن: نهاية X: علاقة - القانون ج=($ك_ن$ X $ك_ن$).

ففي حالة إنتقال الاسم من حالة الحركة الحرة الى حالة الإستقرار يسمى إسم المبتدإ . ولذلك يسمى في كتاب الاظهار للأيوبي بالاسم المستقر .

وتتمثل صورة الاستقرار في إنتقاله إلى مجال مثبت فيه ضمن سلسلة فعلية من التراكيب .



فالاسم في الحالة الاخير يصبح مبتدأ بشرط عدم وجود اي علامة لغوية ذات استقلال كامل في البنية . كما أن إستمرار الجملة وعودها نحويا على الاسم يفقده خاصية الابتداء ولا يصبح مبتدأ

[[(س) (ع)] بحيث صورتها [(ع) ^ (س)] نحوية فإن س مبتدأ]

ويعتبر الاسم الذي يعود فعل الفاعل عليه .

ويتوضح لنا مفهوم الإبتداء في الجملة التي هي اسمية بإصطلاح المتأخرين/هي التي يكون فيها الإسم المبتدأ ـ وليس الاسم الذي ابتدأ به وكما يرى بعض النحاة المتأخرين هو الاسم الذي يستقر في حيز معين داخل فضاء بنية التراكيب الممكنة في الكلام،والمقابلة بين الاسم في فضاء الكلام والاسم في فضاء التركيب تنتج خاصية أساسية وهي العلامة العدمية التي نجدها في فضاء التركيب كي نتمكن من إطلاق اسم المبتدإ على وحدة اسمية في التركيب * ومن الوسائل التي ذكرها المصنف المدرسي في توضيح مفهوم الجملة الاسمية خاصتي التركيب والترتيب . وهما خاصيتان أوليتان في مفهوم الجملة،لأنهما متصلان بها مباشرة . الا أن النحاة المتقدمين ومنهم الخليل وسيبويه على الأخص ، يعتبرون خاصتي الترتيب والتركيب ظاهرة عامة في جميع التراكيب المنطوقة والممكنة في الكلام/ولا تختص فقط بالجملة ولذلك يعتمدون في تفسير الجملة على هذين الخاصتين السالفتي الذكر؛ مع الإرتكاز على نظام العلاقات الخاصة بالجملة ومن مظاهر نظام العلاقات وجود خاصيتي البناء والاسناد في الجملة الاسمية وصور تركيبهما في نظام متميز .

---

*- إن خاصية الحركة في فضاء الكلام تفقد خاصية التتابع و الإستمرار في فضاء التركيب.

*- سنشرح هذا فيما يلي.

يقول سيبويه في باب المسند والمسند اليه (وهما . مالايغني واحد منهما على الآخر . ولا يجد المتكلم منه بدا ، فمن ذلك الاسم المبتدأ ، والمبنى عليه وهو قولك عبد الله أخوك .

ومثل ذلك يذهب عبد الله ، فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الاول بد من الآخر في الابتداء .

ومما يكون بمنزلة الابتداء . كان عبد الله منطلقا ، وليت زيدا منطلق . لان هذا يحتاج الى مابعده الى إحتياج المبتدأ إلى مابعده .

واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وإنما يدخل الناصب والرافع سوى الابتداء والجار على المبتدإ ، الا ترى ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الاشياء وحتى يكون غير مبتدأ ولا تصل الى الابتداء مادام مع ماذكرت لك . الا أن تدعه . وذلك أنك إذا قلت عبد الله منطلق ، إن شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقا أو قلت كان عبد الله منطلقا او مررت بعبد الله منطلقا . فالمبتدأ أول الجزء كما كان الواحد أول العدد والفكرة قبل المعرفة)(1).

إن العلاقة التي تتم بين الاسمين في الجملة الاسمية مرتبطة بتعلق الاسم المبتدإ بالمبنى عليه بسبب الابتداء.و هذا البناء محتواه متضمن في نظام التركيب القائم بين العناصر على أساس علائقي ، ولذلك لايمكن للاسم أن يستغنى عن المبنى عليه عكس الجملة الفعلية التي يمكن لها أن تستغني عن الاسم الفاعل .

ونستنتج أن العلاقة الأساسية والاولى في النظام التتابعي التصاعدي للجملة بصورة عامة والاسمية على الأخص العلاقة البنائية ، و العلاقة البنائية الأساسية لايتحقق مفهوم دلالتها الا بوجودها ضمن علاقة إسنادية (لأن المسند والمسند اليه هما اللذان يقران المواضع للوحدات النحوية في العلاقة البنائية * وهي بالضرورة تلزم العلاقة الاسنادية لأن علاقة البناء محتواة في العلاقة الاسنادية وإن كانت تخالفها في صورة العلاقة من حيث التركيب . لان العلاقه البنائية علاقة

1- سيبويه الكتاب ج1 ص23/24 .

أولية في الجملة تتميز بحرية التغيير والتبادل بين المبنى والمبني عليه في حال انعدام العناصر المقيدة لخط مجال التغير في المواضع التي تمنح الفاحص . تعيين المسند والمسند اليه في المتتالية النحوية وهذا معنى قوله سيبويه فمن ذلك الاسم المبتدإ والمبني عليه * والمقيد لهذه العلاقات الثلاث المذكورة في هامش الصفحة السالفة في جملة المبتدأ والخبر هي الأشياء (1) الداخلة على المبتدإ . وتحدث فيه التغييرات الجزئية . في مستوى التركيب المادي للكلام . وهذه الاشياء تتميز بكونها عوامل مؤثرة على نوع العلاقة وحركتها في الجملة في الاسمية *

---

*- نرمز للعنصر النحوي(س) والعلاقة البنائية (λ) فتصور النحاة في هذه العلاقة : ج=جملة إذا كانت(س1) λ (س2) [ج] .
*- العلاقة البنائية مفتوحة المجال لحركة الوحدات النحوية والمسند والمسند إليه يثبتان هذه الوحدات بمجال مستقر (λ1) بناء إسنادي علاقة إسنادية إذا كانت(س1)λ1(س2) [ج1]
*- (س1)،(س2) عناصر في العلاقة البنائية 1 ←2 المواضع في العلاقة الإسنادية . صورة التركيب بينهما
(سم) λ1 (س2) = [ج] 1←2
[ج [= (سم) λ1 (س2)
*- إذا رمز للأشياء (سح) λ (س) التد خلة أن تكون صورة العلاقات في الجملة الإسمية على الشكل التالي: انه) ← (سم) λ1(س) ∀ كانت (سم) فإنها مقيدة بـ(ان) " "
انه) (الح) λ1(س) ∀ (س) فإنها معتمدة بـ انه| من حيث الموضع والدلالة
اشيا (س) λ1(س) ∀ (س) ∧ (س) فالتغير غير محكم في هذه الحالة
لانه انه| مقيد أساس للعلاقة λ1 ع [(سم) ∧ (س)]

وهذا الذي يقصده سيبويه بقوله (ألا ترى ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدإ و لا تصل إلى الإبتداء ما دام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعه و ذلك أنك قلت رأيت عبد الله منطلقا أو قلت كان عبد الله منطلقا أو مررت بعبد الله منطلقا فالمبتدأ أول الخبر كما كان الواحد أول العدد و النكرة قبل المعرفة و معنى المبتدأ هاهنا هو الإسم الذي يتميز بالإستقرار في مجال الكلام من:

ك ← [1 .... ، .... هـ] .

*- الجملة الإسمية ليست هي جملة المبتدأ و الخبر فقط.
1- مفهوم الشيء هنا مفهوم رياضي يقصد به المؤثر.

كما يشرح صاحب الكتاب الأشكال التركيبية التي تنزل منزلة الجملة الاسمية وهي تحمل صورة مختلفة في التركيب ويفسر هذه الصور بإدخال معيَن جديدٍ في تحديد صورها وهو البناء الحملي ، ويقول: (هذا باب يحمل الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ، ويحمل مرة أخرى على اسم مبني على الفعل) .

ومقصده أن البناء الحملي هنا أن المفعول به الذي بني على الفعل يبنى على الاسم الذي يقوم مقام المبتدأ والصورة الثانية حمل الاسم المبني على الفعل على الاسم الذي يقوم مقام المبتدأ:

الصورة الاولى]اسم[](فعل ، فاعل)[](مفعول به)[[

الصورة الثانية]اسم[](فعل)(فاعل)[

ويقوم المبني على الاسم مقام الاسم المبتدإ،ويجري عليه مايجري على الاسم المبتدأ ويجوز فيه مايجوز في الاسم الذي ابتدأت به ويمكن توضيحه في الاشكال التالية :

1- زيد لقيته .

فزيد في هذه الجملة ينزل منزلة الاسم الذي يبتدأ به وصحة هذه النظرة تنكشف لنا من خلال تحليل الجملة بطريقة سيبويه .

1- الهاء في لقيته مفعول به ونرمز لها ب (م).

وهي تلزم الاسم زيد في المعنى لان الأصل فيه لقيت زيدا .

ولكن تحويل زيد من موضع المفعول الى الإسم المبتدإ أخرجه عن الاصل.

* موضع زيد الأصل (س) ، والموضع النازل على الاسم المبتدأ (سً). وخروج زيد (س) عن موضعه الى موضعه (سً) غير ف صورة التركيب ولذلك اعتبره سيبويه مانزل على موضع اسم المبتدإ،وليس هو إسم المبتدإ لإن العلاقة البنائية هنا هي حمل الاسم الذي ينزل منزلة المبتدأ على إسم . بني عليه الفعل . فالجملة الاسمية هذه تتميز بعلاقة بنائية حملية *

---

1) سيبويه : الكتاب ج 1 ص 91-97

وتتميز الجملة مما سلف بعلاقة بنائية أصلية وعلاقة بنائية حملية ، وتزول العلاقة البنائية الحملية لتعود الى أصلها علاقة بنائية أصلية - رغم أنها تتسم بنفس الوضعية التي توجد في الجملة الاسمية الحملية (وتقول زيد ضربني وعمرو مررت به إن حملته على زيد فهو مرفوع لانه مبتدأ والفعل مبني عليه)(1).

إن زيد الذي يمثل في الجملة الاسمية الحمليه العنصر الثاني في نظام تركيب الجملة الفعلية أي الجملة الحملية التي بني عليه المفعول فهو هنا اسم مبتدأ لكونه أنه لم يتحول من مجال (س) إلى مجال (س').

فالركن الاول في الجملة زيد ، الركن الثاني ضربني .

مقارنة : زيد لقيت 0 فالها تعود على زيد

زيد ضربني والياء لاتعود عليه .

فعلاقة الجملة الاولى مع المفعول مثبتة بعود الضمير على المفعول أما الثانية فلا عود على الاسم المبتدإ

ويتوضح هذا من خلال النص التالي (وإذا قلت عبد الله مررت به أجريت الاسم بعده مجراه ، بعد زيد لقيته لان مررت بعبد الله يجري مجرى لقيت عبد الله)(2).

وتتساوى في هذا النص العلاقات النحوية بين هيئات مختلفة من التركيب . و العلاقات الاسنادية تتغير في كل من ، زيد لقيته ، وزيد ضربني وليس هما كذلك من باب إختلاف نظام البنائية في كليهما .

وتتعدد العلاقات البنائية النحوية والاسنادية في الجملة الاسمية لتعاقب وظائف نحوية متعددة على موضع الاسم المبتدإ ، وكذلك الدلالية منها ومنها .

هذا ضارب زيد

أنا ضاربه .

---

1) ن م : ج1 ص 91

2) ن م : ج1 ص 91-94

ويوضح ذلك سيبويه في كتابه (وهذا ضارب عبد الله ، وزيدا يمر به ... فإن حملت على المبتدأ وهو هذا رفعت ... ولولا أنه كذلك لما قلت أزيدا أنت ضاربه وما زيدا أنا ضاربه فهذا نحو مررت بزيد)(1) .

ونلاحظ أن الجملة الاسمية كالفعلية تتعدد فيها العلاقات وإن كانت هي من حيث كونها قانونا عاما لاتجرى على التراكيب اللغوية . وقد كان قصر نظر مصنفي الكتاب المدرسي الى اعتبار وجودها دون النظر الى تعدد علاقاتها . ولذلك نجد أن علماء العربية الاوائل مثل الخليل وسيبويه والاخفش والمبرد لم يطلقوا هذا المصطلح على نوع من التراكيب النحوية في العربية .

---

1) ن م : ج1 ص 93 .

II- الإعراب والبناء :

قد تناولت مصنفات النحو المدرسي الخمسة ،موضوع الاعراب والبناء مرة واحدة فقط في مصنف السنة الثامنة من التعليم الاساسي في الدرس الخامس منه .

وقد ركز مضمون الدرس على تحديد مفهوم الإعراب الذي حدده بتغيير حركة الإعراب في آخر الكلمة ،وربط عملية التغيير تلك بتغيير وظيفتها في الجملة دون تحديد نوعها . كما حدد مفهوم المعرب بالذي يدخله الاعراب . وعين الدرس أنواع الحركات وعلامتها كما ذكر العلامات الفرعية التي تنوب عن العلامات (1).

ويرى مصممو\الكتاب المدرسي أن التنوع في الوظيفة يستلزم تغيير آخرها . وقبل أن نتناول هذه العمليات بالدراسة أشير الى ظاهرتين تميزان مفهوم الاعراب في الكتاب المدرسي .

1/ مفهوم الاعراب في درس النحو المدرسي في المصنفات،مرتبط بعملية النحو من حيث هي مفهوم معرفي وليس هو خاصية في اللغة العربية تظهر في التأدية .

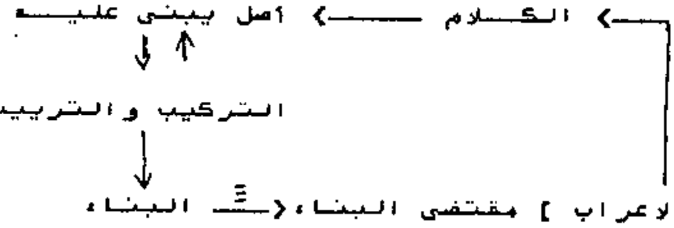
2/ فرز تقنيات الوظائف النحوية والعلامات الاعرابية لم تتم على أساس علمية مضبوطة ،ويظهر هذا من خلال ماسنورده فيما يلي :

الاعراب ظاهرة في الكلام وليست ظاهرة في النحو وتتميز في الكلام لديناميةيضبطها القانون النحوي . ويستنتج هذا المبدأ من خلال نظرة سيبويه الى حد الكلام . وحد الاعراب .

فحد الكلام عنده أصله الذي يبنى عليه الكلام .

وأما حد الإعراب أن تأتي الاواخر على مقتضى حد الكلام *

ويمكن تصميم هذا المفهوم في الشكل التالي .



---

1) الكتاب المدرسي : قواعد اللغة العربية 18 د 05 ص 44

* ذكر في باب الجملة .

ويقول سيبويه (الا ترى أن حد الكلام أن تؤخر الفعل . فتقول أيهم رأيت كما تفعل ذلك بالألف فهي نفسها بمنزلة الابتداء)(1) الاعراب بهذا المفهوم كلام دال على معنى كما أنه مميز دلالي نحوي خاص في التركيب النحوي ، لانه خاصية نحوية تتصل بهيئة البناء في التركيب ، ولذلك تتبع الحركة الكلمة المحذوفة بتقديرها ، لان نظر النحو العربي لايفصل بين الوحدات اللغوية والوحدات النحوية فجريان الحذف على الكلمة لايمنع من وجود الحركة في آخرها بحسب موضعها في الترتيب وحسب العلاقات النحوية المتضمنة في التركيب .

كما أن الاجراء العملي لمفهوم البناء الحملي يحدد العلامة الاعرابية بعد ظهور الوحدات اللغوية في أشكال العلاقات الإسنادية أي بعد أن تأخذ الوحدات النحوية أوضاعها في سلسلة الرتب الكلامية ، والتي يترتب عنها تحدد نوع الحركة الناتجة عن هيئة تركيبية ما وقد جاء في الايضاح في علل النحو (...

الم يأتيك والانباء تنمي : بما لاقت لبون بني زياد .

... ورد في كتاب سيبويه وعلق عليه الشنتمري بقوله : أثبت الياء في حال الجزم ضرورة لانه اذا اضطر ضمها في حالة الرفع تشبيها بالصحيح وهي لغة لغيره ضعيفة استعملها لضرورة [الكتاب 1/15] وأما سيبويه فقال أسكن الياء حملا لها على الصحيح وهي لغة للعرب يجرون المعتل مجرى السالم في جميع احواله وقد استعملها ضرورة (2:59).

وقال السيرافي بعد ذكر التأويل السابق (وفي الناس من يتأوله على غير هذا فيقول نحن اذا قلنا يأتيك في حال الرفع تقدر ضمة محذوفة فإن جزمناه قدرنا حذف تلك الضمة وإن لم يظهر شيء من ذلك في اللفظ كما نقول رأيت العصا ومررت بالعصا وهذه العصا . فنكون في النية حركات مختلفة لاتظهر في اللفظ ويشد هذا قراءة ابن كثير (انه من يتقي ويصبر ، في بعض الروايات عنه [شرح الكتاب 12 ورقة 209](2)

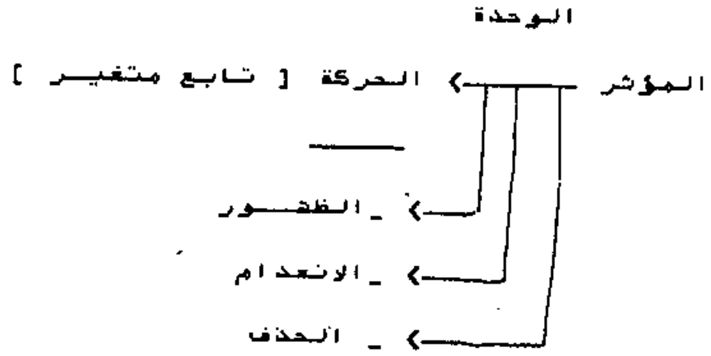
وانعدام هذا التصور في المصنفات النحوية المدرسية ، ولدى بعض النحاة المتأخرين ، أدى الى عدم وضوح مفهوم الاعراب ومفهوم النحو ، واعتبروا أن كليهما واحدا وإن كان يظهر عند بعض النحاة

1) ن م : ج1 ص 126
2) الزجاجي: الايضاح في علل النحو ص 104 .

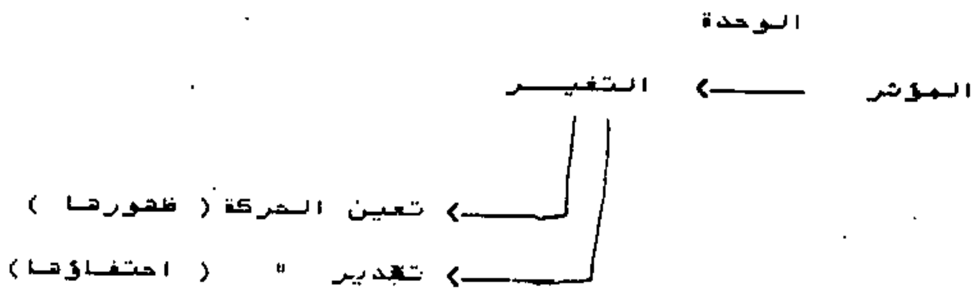
إدراكهم لتجاورهذين المفهومين دون اعتبارهم لنظام العلاقات النحوية ، في التركيب .

وقد جاء في الحدود النحوية للأبذي (حد الإعراب لفظا ماجيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او سكون او حذف، وحده معنى تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا او تقديرا)(1).

وقد تحدد مفهوم الاعراب هنا بصورة منطقية اعتمدت الحد والرسم وإن كان يتطابق مع مفهوم الصورة الشكلية والعلائقية - الاعرابية فالصورة هذه تجمع بين ظهور الحركة والمؤثر . وتظهر أشكالها الثلاثة بالظهور او الانعدام أو الحذف .



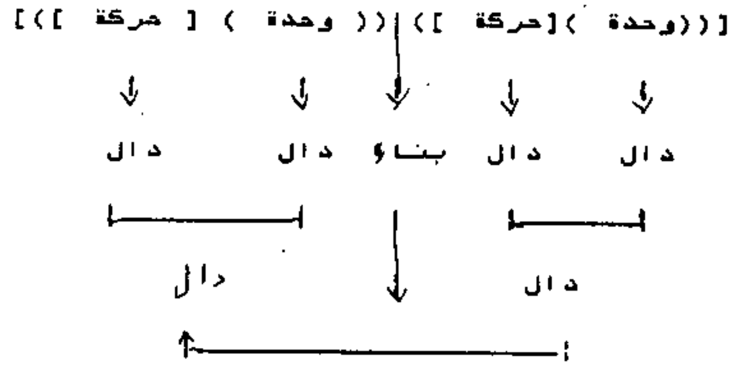
وأما المفهوم المعرفي للاعراب التغير في الحركة على مستوى آخر الكلمة والتي تظهر في صورة اللفظ او تقدر بحسب ما ينتاب من موانع ظهور الحركة .



ولا نلمس في هذا المفهوم للإعراب أي إشارة الى نظام العلاقات بين الوحدات اللغوية ،وربما يفهم إدراك الزجاجي لهذه العلاقات من خلال ربطه الحركة بالدلالة أي تحديدها ضمن الكلمات التي لها معنى ، ولا

1) ن م : ص91

يمكن أن تتمثل فعاليتها وظيفيا الا بعد تركيب مجموع الوحدات الدالة .



ويقول : إن الإعراب دال على المعاني ، وأنه حركة داخلة على الكلام بعدبنائه (1) والمفهوم الذي يبرز خاصية الإعراب في الكلام يفصل بالدلالات التي تتضمنها الوحدات؛لأنها فارغة من معناها ولاتكتسي الاعراب الا بدخولها في بناء تركيبي نحوي؛وتحدث هذه الخاصية بتغاير مواضع الأسماء،والحركة هي عَلَم على الاسم تبرز موضعه وعلاقته التناسبية مع مجموعة الوحدات التي تبنى التركيب فالاعراب في حدذاته كمفهوم معرفي عَلَم على الاسماء ولا يكون محددا للوظيفة النحوية؛لان الوظيفة حاصلة بعد الاعراب وليس العكس.ويوضح هذا التصور في شرح المفصل فيقول (فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس الا وأما المبتدأ أو خبره . وخبر إن وأخواتها ولا التي لنفي الجنس واسم كان واخواتها واسم ما ولا المشبهتين بليس ملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب .وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة أضرب المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والحال،والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والإسم في باب إن والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس ملحقات بالمفعول .

والجر علم الإضافة أما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت أحكام المتبوعات ينصب العامل على القبيلين إنصبابه واحدة2

فالحركة الإعرابية علامة مميزة لوظيفة نحوية للوحدة ولا تحصل الى بعد تبني المتكلم الكلام على بناء مخصوص .

1) ن م : ص92
2) الزمخشري: المفصل ص18

وليس كل حركة إعرابا كما أن الكلام ليس كله معربا،وإن تظهر به الحركات لان الاصناف اللغوية تتمتع بالحركة ، او بعدمها .

وإعتبار التغير في الحركات ناتج عن تغيير مواقع الاصناف اللغويــة وتغير نمط البناء التركيبي لتغير المعنى المقتضى لتركيب على أساسه تحدد وظائف الجملة فالدلالة بهذه النتيجة هي ركن ضروري لاقتضاء عملي قصد توجيه الخاصية الاعرابية في الكلام لتمايز بين بعض أصناف الكلـم ولذا كان الاعراب (إنما وضع للفرق بين المعاني)1) وترتب عن العلاقات النحوية في التركيب أن الاسماء أصل في الاعراب وبعـض فروعــه أصل لغيرها بالزيادة الفرعية ،أوالنقصان الفرعي ، ولذلك لاتظهر معانـي هذه الاسماء الا بظهور إعراب أصلي كان او فرعي ،لانه سمة تحدد المعاني . وتنبىءعن خواص في أسمية الوحدة اللغوية . ولذلك كان الاعراب مشتملا على الوظيفتين المذكورتين سالفا لان (الاسماء لما كانت تعتــورها المعاني فتكون فاعلة ومفعولة ، ومضافة ومضافا اليها . ولم تكن فـي صورها . وابنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة جعلت حركات الاعراب فيها تبنىءعن هذه المعاني)2)

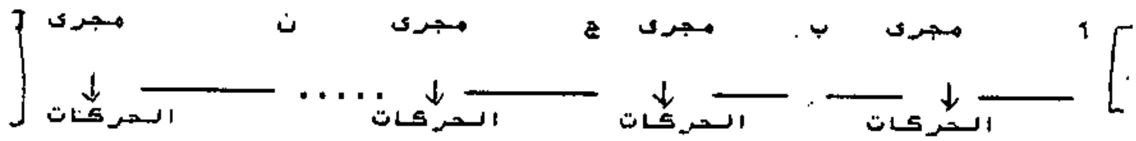
ويقول في موضع آخر (إن الكلام يكون سابقا للاعراب لاننــا نرى الكلام في حال غير معرب ، ولا يختل معناه ونرى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه في ذاته معدوم * مثال زيد ومحمد وجعفر وما أشبه ذلـك معربا كان أو غير معرب لايزول عنه معنى الاسمية ... إن الإعراب داخـل في الكلام لمعنى يوجده ويدل عليه والكلام إذا كان سابقه في المرتبـة والإعراب تابع من توابعه)(3) .

ويقصد هنا مما يدل عليه الاعراب من علاقات تركيبية المتضمـن في المعنى الذي مجمله هذا التركيب ،ولذلك يطلق سيبويه على الحركات الاعرابية التي تظهر في آخر الكلمة . مجاري أواخر الكلم من العربية . ويقصد بها القناة التي تتألف فيها علامات تسم الكلمة بصورة العلاقة التي تمثلها هيئة التركيب،فهي علامات مميزة للوحدة و موجهة لدلالـة الوحدات اللغوية التي يدخلها الاعراب وهي (تجري على ثمانية مجـار على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والضم والكسر والوقف ..

1)ابن يعيش: شرح المفصل ج2 ص 117
2)الزجاجي : الايضاح في علل النحو ص 69
* الوحدة اللغوية فارغة المضمون في حال عدم ائتلافهامع عناصرلغوية أخرى
3) ن م : ص 67

وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لافرق بين مايدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث فيه العامل وليس شيء منها الا وهو يزول عنه)(1) .

وهذا التحديد للاعراب بمجاري أواخر الكلم يتسق مع مفهوم لانهائية التركيب في الكلام .



وتظهر هذه المجريات بسبب المؤثر في حركة الكلام من حيث هو علاقات نحوية وصورة تركيبية متعددة ؛ ومعناه أن المؤثر يوجب آخر الكلمة على هيئة مخصوصة من الاعراب ولذلك عرف بعض النحاة وظائف الاعراب الناتجة عن تأثيرات الوحدات النحوية في العلاقات القائمة في التركيب الأصلي .

(فالعامل في اللغة المؤثر والمعمول في اللغة المتأثر وفي الاصطلاح ما يوجد فيه علم الفاعلية والمفعولية والاضافة حقيقة او حكما لفظا او تقديرا او محلا)(2)

والذي يريد ايقاع كلامه على مجاري أواخر الكلم يتحقق من إيراد لفظه على المخصوص النحوي/والذي يشمل حكم المواضع و تقدير بعضها وحلول بعضها مكان بعض/وهذا المطلوب النحوي الضروري في معرفة الاعراب ، مع وجود إحتياج ضروري لمعرفة أسرار الكلام وإن كان من غير هذا .

ولهذا تميزت خاصية الاعراب في الكلام في النحو لدى بعض المتأخرين بوظيفتين .

1/ كون الاعراب ، باعث التفسير ، ماهي العوامل التي تقرر تفسيرا ما في التركيب . (نحويا)

---

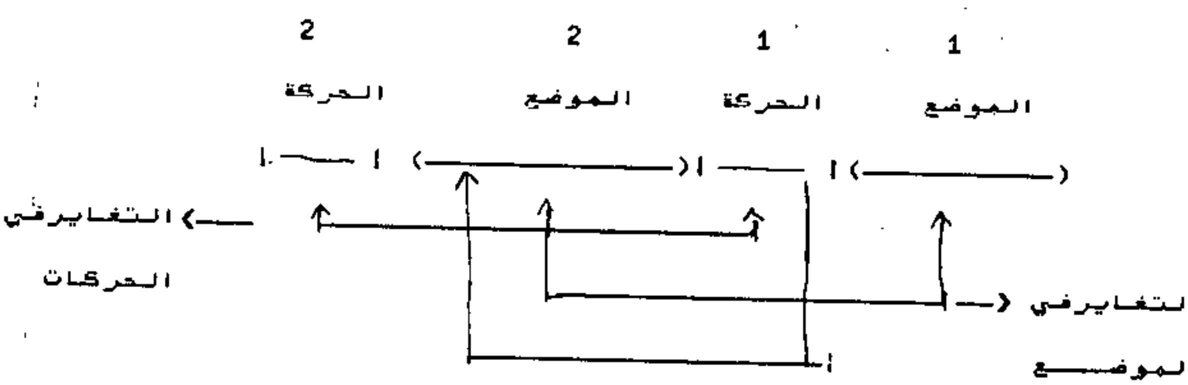
1) سيبويه : الكتاب ج1 ص 13

2) النيازي:شرح الاظهار ص 06-07

2/ كون الإعراب مصححاً لتفسير التركيب أي ما امكانية صحة هذا ، التفسير بهذه الصورة من التركيب .

ويقول عبد الله الايوبي (وباعث تفسير العمل بالإعراب إن العمل ، مصدر قائم بالعامل مع أن المراد بالعمل هنا هوأثر العامل في الكلمة ، وهذا الأثر ليس بعمل بل هوحاصل من العمل وهوالإعراب ... وتفسير العمل بالإعراب صحيح لان أثره الحاصل)1).

ويورد الايوبي وظيفة النحوي من حيث هوعلم تطبيقي ومن حيث هو معيار علمي وظيفته التكلم بالعربية فالإعراب في الكلام عند عبدالله الايوبي ظاهرة واقعية تملك سيمات متميزة في الأوضاع النحوية وعلاقات التركيب . والإعراب كمميزة للوصل بين الوحدات اللغوية فهي حدوث فعلي في عملية التكلم ، تميزه صيرورته في الكلام بفعل التماثل بين عناصره الصوتيه والاختلاف من حيث هو عنصر نحوي أي أن الحركة واحدة من حيث هي صوت . وهي حركات بالنسبة للكلمة النحوية لان مفهوم التغير يطرأ على مفهوم الحركة في النحو مع الكلمة ولذلك قال الرماني (تغيير آخر الاسم بعامل)(2)والتغير هنا تحول آخرالاسم بسبب التغيرفي المواضع الناتجة عن التغير في العلاقات التي تتعدد بحسب الوظائف النحوية والتي توجب وقوعها على خلاف ما تكون عليه في موضع مختلف عن الآخر .



نظام العلاقات

ومما لوحظ على القواعد الواردة في قاعدة المصنف في هذا الموضوع هو التحدث عن الاعراب في الكلمة ، وهذا المصطلح دال على عموم مايوجب أن تكون منه الكلمة في العربية وهي أصناف الكلم وهذه الاصناف كل منه

---

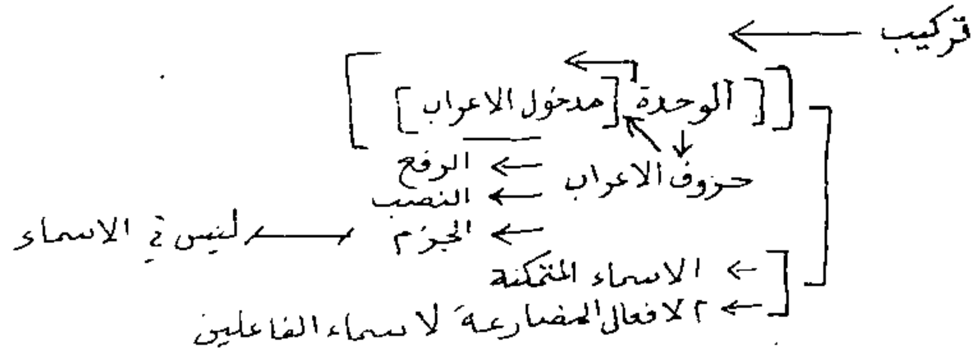
1) عبد الله الايوبي: شرح الاظهار ص07
2) الرماني : الحدود ص38

و ظائف مخصوصة نحوا ودلالة ، ولذلك أدركنا أن تعريف الاعراب يجري على جميع الكلم في المصنف المدرسي . فقال مقرروا القاعدة (الاعراب تغيير العلامة في آخر الكلمة لتغير وظيفتها في الجملة)1.

وعلى حسب مايبدو لنا أن مصممي البرنامج المدرسي للنحو لم يفرقوا بين الاعراب والبناء الا في تغير العلامة او عدمها لانهم قالوا في البناء (لزوم آخر الكلمة علامة واحدة وإن تغيرت وظيفتها في الجملة)(2) والمراجعة الدقيقة لنص المصنف توضح أن تعريف البناء بالحد الذي ذكر صحيح لان الكلم الثلاث صنفان منها أصلها البناء، والأصل في الاعراب الاسماء المتمكنة والافعال فرع فيـــــه ؛وهو يخص المضارع منها ولايجري على الماضي والأمر لأنهما مبنيان والحروف أصلها ذاك –

ولذا قال سيبويه عندما حدد مدخول الإعراب(فالرفع والنصب والجزم الحروف الاعراب * وحروف العراب للإسماء المتمكنة وللأفعال المضارعـة لإسماء الفاعلين التي في أولها الزوائد الأربع... والنصب في الاسمـاء : رأيت زيدا، والجر مررت بزيد والرفع هذا زيد، وليس في الاسماء جـزم لتمكنها وللحاق التنوين فإذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهاباً وذهاب الحركة)(3)*

وقد حدد سيبويه هنا مدخول الاعراب في الكلمة والحركـات الممكنة الظهور بين يديه، وكيف يظهر الاعراب في التراكيب والجمل .



1) الكتاب المدرسي: السنة 18 د: 05 ص 44
2) ن م : ص 44
* اواخر مدخول الاعراب
3) سيبويه : الكتاب ج1 ص13
*لم يذكر سيبويه في هذا النص ان الاسماء اصل في الاعراب والافعال فرع عنها فيه بل ذكر صنف الكلم الذي هو اصل في الاعراب ثم فرّع الفعل عنه في الترتيب

ويشرح سيبويه أن الاسماء المتمكنه لايلحقها الجزم بدخول التنوين واختفاء لايؤدي الى اختفاء اسميته المتمكنه ولا حركة التنوين .

0 ←—— [[الجزم]] الوحدة [الحركة بدون تنوين ولا جزم]]

↓ ↓

التركيب ——[الاسم [التنويـــن]]

وتعيين خصوصية الاعراب بالإسم ، تسمح بإستقراء تطابق هذا المفهـــوم بمفهوم الاسم في التركيب في حال تمكنه أوعدمه ،وفي حال صحته واعتلاله او في حاله طروء تغير هيئته ودلالة هذه الهيئة على التغير .

والاعراب كسمة أصلية في الاسم ترتبط بنظرية أصلية الاسم في حركتـــه في مجال المتتالية النحوية اي يعتمد كامل في سلسلة الوحدات التي تؤلف التركيب او الجملة من حيث موضعه وعلاقته ،وتحدد الوظائف النحوية فيه . لان الاسم حالة موجودة في الكلام ولكنها غير معينه بالفعل بخـــواص الا في الحالات التي يظهر فيها الاسم في التركيب . ولذا ... فأن إبـــن السراج في الاصول يدرج بعد رسالة في شرح أقسام الكلم بابا كاملا يسميه باب الإعراب والبناء والمبني والمعرب، ويفتحه كالتالي (الاعراب الذي يلحق الاسم المفرد السالم المتمكن)(1) . ويذكر في هذا الباب كتطبيق للحد الذي أورده للاعراب بعد ذكره الحركات وكيفية ظهورها في الاسماء وأسماء الفاعلين يذكر ضروب عمل الاسم ، والعلاقة التي تتم بين أجزاء الكلم فيه ، والإعراب عنده مما يستنتج ،وسيلة تقنية في معالجة الكلام وممارسته . كما يورد الفعل والحرف من حيث بناؤه ويذكر العلاقة النحوية على ضوء مفهوم الاعراب في التركيب وخاصة الجملة * ويقول (ذكر الاسماء المرتفعة : الاسماء التي ترتفع خمسة أصناف .

الاول : مبتدأ له خبر

والثاني خبر لمبتدإ بنيته عليه

والثالث : فاعل بني على فعل ذلك الفعل حديث عنه

الرابع : مفعول به بني على فعل فهو حديث عنه ولم تذكر من

---

1) ابن السراج: الاصول ج1 ص 45-110

*ورد في كتاب الاصول لابن السراج مصطلح الجملة في مواضع متعددة وهـــو المصطلح الذي ظهر قبل ذلك بكثير

فعل به فقام مقام الفاعل

الخامس : شبه بالفاعل في اللفظ)(1).

وعملية تفصيل أنماط التراكيب الاصلية تمت على مفهوم العلاقات التي تحكمها خاصية الاعراب وقد أفرزهذا التصورتحديدات دقيقة للاعراب والمعرب

فالمعرب يتخصص بالاسم أو يمكن أن يكون قابلا للإعراب .

والاعراب ظاهرة في التركيب تتشكل أنشاء تأليف الكلام .

فالمعرب عرف مفهومه بما وصف به وهوالاسم والفعل فرع عنه ، أماالإعراب فهو آلة في ظهورها تمتاز به الكلم عن بعضها وماتتميز به من صفات

وقد أوقفهم هذاالحدفي الدور بسبب حدالاعراب الذي هو المعرب وذلك ناتج عن التحديد المنطقي لهما . ويقول إبن الحاجب (المعرب : المركب الذي لم يشبه مبنى الأصل)(1)

ونظرة إبن الحاجب ترى أن المعرب مااختلف آخره .وهويعرف قبل اختلاف آخره بحيث أن لايعرف حتى يعرف بأنه معرب ، ولا يعرف بأنه معرب حتى يدخل عليه الاعراب وهنايصبح الدوروالتسلسل قائما ولايفضي الى نتيجة .

وتعريف إبن الحاجب هو تحديد لما أورده ابن السراج في باب الاعراب والبناء ويذكرأن سبب الاعراب هوالتركيب وائتلاف الكلام والسبب المانع من الاعراب في التركيب هو الشبه للأصل الذي بنيت عليه الجملة بإعتبار موضعية المبني في الاصل وعلاقاته وبهذا فالاعراب هو اختلاف أواخر الكلم .

وتتم في العربية العلاقة بين الاسم وغيره كمحور في دوران هذه العلاقة في التركيب الان الحالات الطارئة والمضَبّرة للاسم الى الظاهر الفعلى في الكلام ،إنما هي حالة التغير التي لاتحدث الا بوجود الإسم في هيئة تركيبية معينة ولذلك هو (تغيير آخر الاسم بعامل)(3) والعامل هنا ليس الا مؤشراً عن طبيعة العلاقة النحوية بين العنصرين . بإعتبار أن الاسم الذي يقبل الاعراب تتحقق فيه ميزات بخصوصه توقعه على هيئة مخصوصة من التركيب .

1) ابن السراج: الاصول ج1 ص45-110
2) ابن الحاجب: الامالى ص35
3 الرماني: الحدود ص38

II – البنــــــاء :

عرف البناء والمبني في الكتاب المدرسي بتحديدلزوم آخر الكلمة علامة واحدة وإن تغيرت وظيفتها والمبني هو مدخول الكلمة أي الكلمـة المبنية (1)

وقدقابل مصنفو البرنامج المصطلحين في عنوان واحد.وهذا التساوي مهمٌ من الناحية الصوتية،فالاعراب يتميز عن البناء في المفهوم،أكون البناء حالة غير قابلة للتغير وهذا الفارق لم ينبه اليها مصنفـــوا المحتوى النحوي للمصنف المدرسي،وقد نشابسبب عدم تدارك التنبيه الى الفرق بين الاعراب والبناء أن تتداخل كثير من الوحـــدات المعربــة بالوحدات المبنية ومنها الوحدات المعربة التي لاتظهر فيها الحركـات للمتعذر أو لإشتغال المحل اوللثقل اولموانع أخرى،كالبناء الاعرابي (1) مثلا وبذلك يمكن أن تلزم الكلمة حالة واحدة في جميع أحوالها وهـــي متضمنة للاعراب بحسب السياقات التي ترد فيها .

وقد عرف سيبويه البناء بما يلي (مايبنى عليه الحرف بنـــاء لايزول عنه لغير شئ أحدث ذلك فيه من العوامل لكل عامل منها ضرب مـن اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الاعراب)(2)

وتحديد سيبويه للبناء يتصل بجانبين أساسيين هما :

1/ البناء كحالة في الكلمة وذلك مقارنة مع مقابلة الاعـراب

2/ البناء كمميز في العلاقات النحوية التي تجري على الكـلام تطبيقيا ويتصل بتصاميم النظرية النحوية في كتابه .

ووقوع الحرف الآخر من الكلمة على هيئة مخصوصة مترتبة عن علاقة ذلك الحرف من الكلمة . وعن علاقة الكلمة من التركيب،ومعناه البنــاء الذي لم يجلبه مؤثر نحوي ولا يؤثر فيه عامل

[متأثر]

[مؤثر]

<—— الكلمة حرف الاعراب <——

↓

البناء صورة غير متغيرة .

---

1) الكتاب المدرسي: السنة 18 : د :05 ص 42-44 م ت و

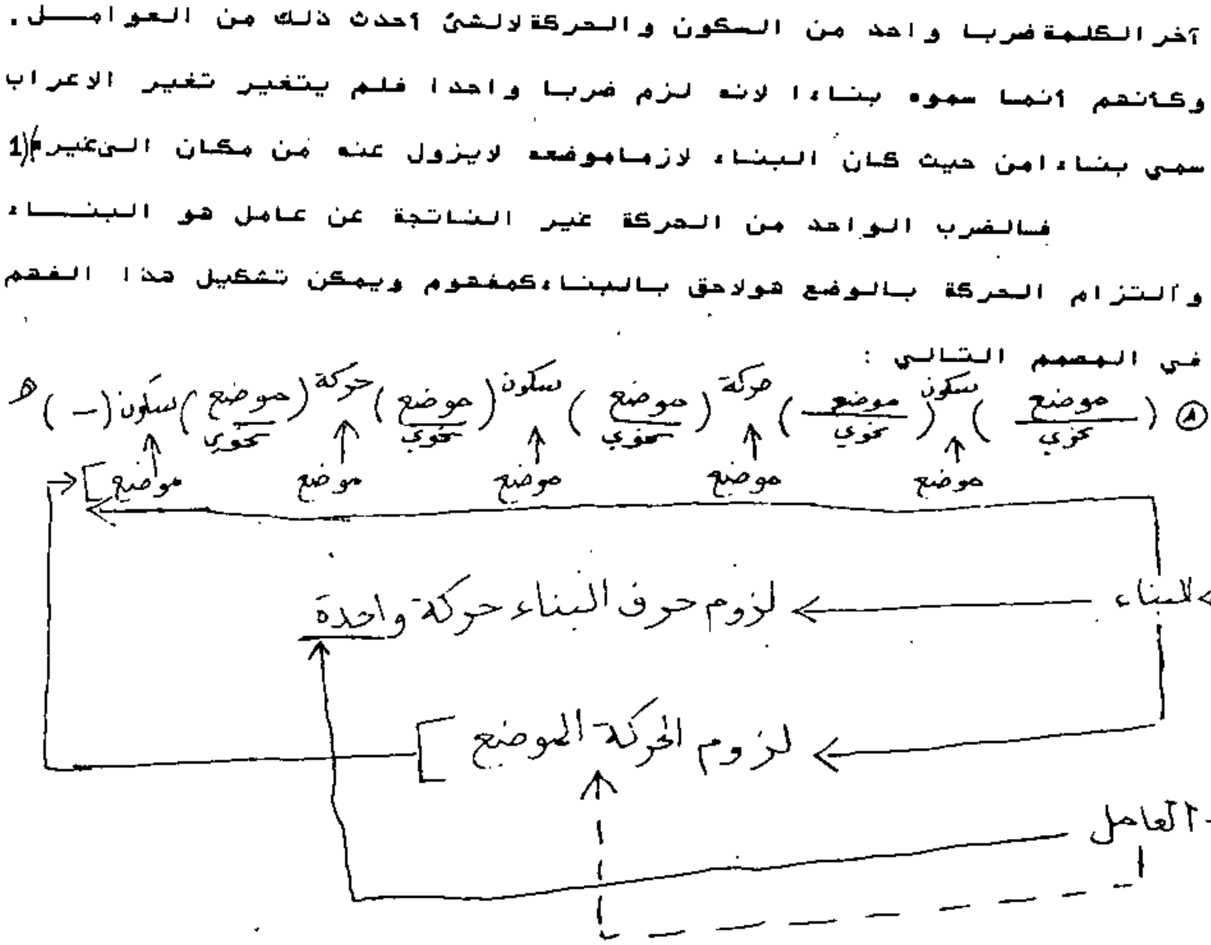
2) ابو البقاء عبد الله العكبرى: إملاء ما من به الرحمن من وجــوه الاعراب والقراءات فى القران ج1 ص 05

3) سيبويه : الكتاب ج1 ص 13

ويقابل حرف البناء حرف الإعراب،فالبناء لاتفعل فيها العوامل . صورة لتغيير الحركة او نظام العلاقات الاعرابية . وحركة البناء هذه ليست ناتجة عن عامل لان العلاقات النحوية أصوليا هي واقعية وظاهرها فعلية،فوجود المؤثر يوجب وجود مظاهر التأثر ظاهرة او مقدرة .

وابن جنى يربط مفهوم البناء،بسكون الموضع من الحركة فيقول(هو لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون والحركة لالشئ أحدث ذلك من العوامل . وكأنهم انما سموه بناءا لانه لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الاعراب سمي بناءا من حيث كان البناء لازما موضعه لايزول عنه من مكان الى غيره)(1)

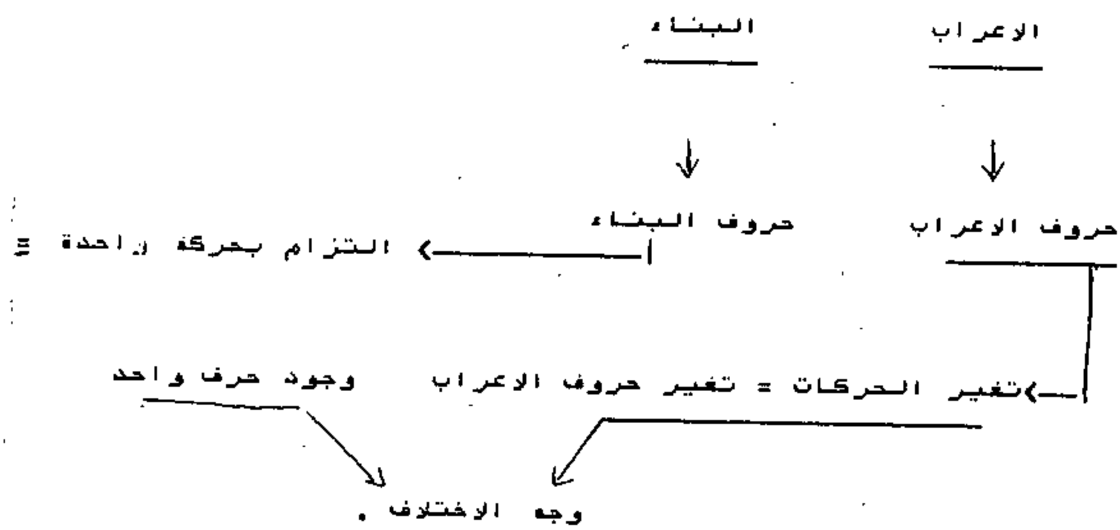
فالضرب الواحد من الحركة غير الناتجة عن عامل هو البناء والتزام الحركة بالوضع هو لاحق بالبناء كمفهوم ويمكن تشكيل هذا الفهم في المصمم التالي :



ويطرأ الاعراب على حروف الإعراب كما يسميها سيبويه أما البناء فهو التزام حرف البناء ـ بالافراد ـ على حركة مخصوصة بعينها . فالبناء حرف واحد فقط لعدم تغير أواخره . لان الحرف في ذاته لاتتغير صورة حركته .

---

1) ابن جنى : الخصائص ج1 ص37



ولذلك يعرفه ابن يعيش : (لأن المبني لا يختلف آخره . وإنما يلزم طريقة واحدة من حركة أو سكون ، كحركة أوله وحشوه في اللزوم والثبات)1

وينزل ابن يعيش حركة البناء من الكلمة كحركة حرف بدايته أو وسطه أي لا تتغير في الأصل ولا يطرأ عليها أي حادث لأنها هيئة خاصة باللفظ الموضعة له . ويمكننا أن نستنتج أوليا أن البناء لا يرتبط بوظيفة المفردة في الجملة بقدر ما هو مرتبط بالوضع اللغوي للكلمة ، والإستقراء لتشكيل القاعدة النحوية إنطلق من الأوضاع ، والبناء كمفهوم لا يكون متداخلا مع الإعراب في نظام العلاقات ولكنه يحدد ويفسر صور من الأصناف اللغوية التي يحدد بها ثبات الوضع التركيبي للكلام على أوضاع كلام العرب . فالبناء ثابت والإعراب متغير .

ويمكن أن نفهم أن التعدي في مفهوم الحركة يرتبط بتغير علاقتها وتعدد أنماط صورها بينما اللزوم هو الالتزام بصورة واحدة من الحركة .

والغرض من البناء في التركيب أن الوحدات المبنية لا تتبنى علاقة التناسب بين الوحدات الإسنادية الفرعية ، أي أن الوحدة المبنية تميزها العلاقة الإسنادية الأصلية . أما المبنية منها فإنها تميز بتبني

1) ابن يعيش : شرح المفصل ج1 ص49

علاقات التناسب الاسنادي الفرعي ويوضح هذا النظام من العلاقات صاحب الخصائص بين المبني الذي يضاف اليه * وهي في الأصل معربة ولكن المضاف عند بنائه يلزمه أن يجري مجري الاسم ويقول (ومن جره فقال لا البخل فبأضافة لا اليه ... فإن قلت فكيف تضيفها وهي مبنية ؟ الاحرفين الثاني حرف لين ،وهي أول شئ وعلى البناء قبل الاضافة لاتنافي البناء بل لو جعلها جاعل سببا له لكان أعذر من أن يجعلها نافية له الا ترى أن المضاف بعض الاسم وبعض الاسم صوت والصوت واجب بناؤه فهذا من طريق القياس . وأما من طريق السماع فلانهم قد قالوا كما رجل قد رأيت فكم بنية وهي مضافة وقالوا أيضا لأضربن أيهم أفضل وهي مبنية عند سيبويه (1)

ويقول في موضع آخر (فإن قلت فما موضع انكم تنطقون ؟ قيل هو جر بإضافة مثل ما اليه فإن قلت الا تعلم أن ما على بنائها . لانها على حرفين . الثاني منهما حرف لين . فكيف يجوز إضافة المبني ؟ قيل ليس المضاف (ما) وحدها وإنما المضاف الاسم المضموم اليه (ما) فلم تعد (ما) أن تكون كتاء التانيث في نحو جارية زيد او كالالف والنون في عمروا وكياءي الاضافة في بصري، القوم او كالفي التانيث في صحراء زم او كالألف والتاء في :

في عاثلات الحائر المتوه *

فهذا وجه . وإن شئت قلت : وما في اضافة المبني ! الا ترى أن إضافة كم في الخبر . كم عبد ملكت وهي مبنية والى إضافة أي من قول الله سبحانه وتعالى (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمان عتيا)* وهي مبنية عند سيبويه وأيضا فلو ذهب ذاهب وأعتقد معتقد أن الاضافة كان يجب أن تكون داعية الى البناء من حيث كان المضاف من المضاف اليه بمنزلة صدر الكلمة من عجزها)(2)

ولما كانت هناك وحدات نحوية مقدرة وجب تحديد مواصفاتها من حيث الخصائص النحويةاو العلاقات التركيبية التي تميزها. فالمضمر لا يحتمل الاعراب والبناء لانه يحمل على غير من المظهر لذلك فإن الحمل

1) ابن جني: الخصائص ج1 ص 36-37
* الاعشى
* الاية :69 :سورة مريم
2) ن م: ج1 ص 182-183

يجري في الإعراب والبناء على الظاهر . ويشرح ابن جني هذا المبدأ في باب حمل الاصول على الفروع فيقول (قال أبو عثمان . لايضاف ضارب الى فاعله . لانك لاتضيف اليه مضمرا ، فكذلك لاتضيفه اليه مظهرا.قــــال: وجازت إضافة المصدر الى الفاعل لما جازت إضافته اليه مضمرا . كأن أبا عثمان إعتبر في هذا الباب المضمر فقدمه ، وحمل عليه المظهــــر. من قبل أن المضمر أقوى حكما في باب الاضافة من المظهر.وذلك أن المضمر أشبه بما تحذفه الاضافة . وهو التنوين من المظهر ولذلك لايجتمعان في نحو ضـاربانك . وقاتلونه . من حيث كان المضمر بلطفه وقوة إتصالـــه مشابها للتنوين بلطفه وقوة إتصاله . وليس كذلك المظهر لقوته ووفور صورته . الا تراك تثبت معه التنوين فتنصبه نحو ضاربان زيدا ... ومن ذلك قولهم إنما استوي النصب والجر في المظهر نحو رأيت الزيدين ومر رت بالزيدين لاستوائهما في المضمر نحو رأيتك ومررت بك . وإنما كـان هذا الموضع للمضمر حتى حمل عليه حكم المظهر من حيث كان المضمر عاري من الاعراب.فإذا عرى منه جاز أن يأتي منصوبة بلفظ مجروره . وليس كذلك المظهر.لان باب الإظهار أن يكون موسوما بالإعراب . فلذلك حملوا الظاهر على المضمر في التثنية ، وإن كان المظهر هو الأصل . اذا كان المراعى هنا أمرا غير الفرعية والأصلية . وانما هو امر الاعراب والبناء،واذا تأملت ذلك علمت أنك في الحقيقة انما حملت فرعا على أصل لا أصلا على فرع . الا ترى أن المضمر أصل في عدم الاعراب فجملت المظهر عليه . لانه فرع في البناء . كما حملت المظهر على المضمر في باب الاضافة . من حيث كان المضمر هو الأصل في مشابهته التنوين . والمظهر فرع عليه ذلك . لانه إنما يتأصل في الاعراب لافي البناء)(1)

---

1) ن م : ج1 ص 351-352.

التعـــــدي واللـــــزوم :

قد أدرج مبرمجوا مادة النحو موضوع اللازم والمتعدي مرة واحدة في مصنف النحو المخصص للسنة الثانية من التعليم الاساسي وقد حدد موضوع هذا الدرس الفعل : في نوعين لازم ومتعدٍ وربط مفهومهما باقتضاء المتعدي الى المفعول به، واللازم الى الاكتفاء بالفاعل، وقد اتخذ معيار التحقق من التعدي للفعل ولزوميته ... المعنى الذي بتمامه أيدل في حالة وجود المفعول به اعلى التعدي أوعدم وجوده على اللزوم، وجاء في المصنف النحوي (الفعل نوعان لازم وهو الذي يكون مع الفاعل جملة مفيدة ومتعدوهو الذي يطلب مفعولا به ليتم معنى الجملة)(1).

وقد ارتبط مفهوم اللزوم بالعلاقة التي ينضم فيها الفعل مع غيره من الوحدات الاسنادية و مفهوم التعدي بتمام معنى الجملة .

ومما يلاحظ أن مفهوم الفائدة ليس مقتصراً على باب اللازم والمتعدي بل يأخذ موضعاً في جميع التراكيب العربية . لانها الاصل في تمام التركيب.

وسيبويه لم يستعمل هذا التصنيف بنفس المفهوم والمصطلح، لانه يختلف من حيث المنهج عن عمليات المعالجة للتركيب عنه في المصنـــف المدرسي، فهو يتناول مفهوم التعدي بشكل يسمح أن يستقـــر في جميـــع المعادلات التركيبية الدلالية . في اللغة العربية، ولذلك يرى أن الافعال كلها متعدية وفي حالة المقارنة البسيطة نكتشف أن مفهوم المتعديـــة النحوي مرتبط بصورة سلسلة الكلام في الأداء الفعلي، فالتعدية مفهـــوم رياضي . لأنه التعدية عنده ليست العلاقة النحوية للفعل مع غيره مـــن العناصر فقط بل هي التجاوز في زيادة التركيب .

وقد أُدرج مفهوم التعدي عند النحاة في أبواب متعددة كوسيلة تقنية منهجية في تحديد امتداد العلاقات النحوية أو تفسير طبيعتـــها في الظواهر سواء منها الصوتية او التركيبية او الصرفية .

وهذا المفهوم متضمن في التركيب بصورة عامة فالجملة الفعلية والجملة الاسمية تتقاطعان في دلالة التركيب مع تمامه . وهذان المبدآن هما اللذان يشكلان الأساس التطبيقي في مفهوم التعـــدي

---

1) الكتاب المدرسي: السنة 108 د 08 ص 69/71 م ت و. 88/89.

والاسقاط الكيفي على الجملة الاسمية لمفهوم التعدي هو انزال للفرع على الأصل . كما هو معروف في النحو العربي في جميع مراحله . ومفهوم التعدي الأصل ينتج عن وجودهيئة تركيبية تتحيز في صورة تجاوز العلاقة الاسنادية والبنائية لنظامها الاساسي. أي عندما يكون في جملة الفعل والفاعل والمفعول به دون إسم الحدثان الامكانية الاستغناء عنه لان العلاقة تتم بين المفعول به ،والفعل والفاعل.وليس اسم الحدثان كذلك

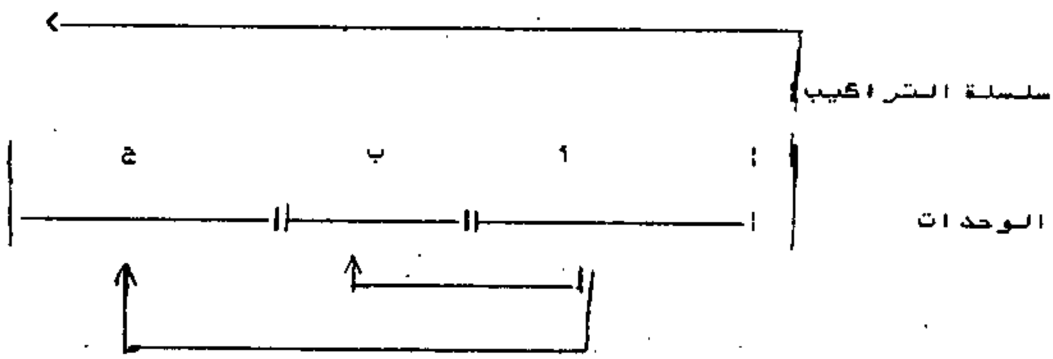
وذلك لان إسم الحدثان لايبني مع نائب الفاعل علاقة إسنادية بنائية .

وفي حال التعدية يتعدى بحرف الجر كما أن الجملة الفعلية لاتحيله على علاقة خاصة تبنى أساسيته كركن مستقل ،ومحله كذلك.ويكون محل التعدية في الجملة للمفعول المطلق . وظرف الزمان وظرف المكان لان المحل في أصل التركيب مستغن عن هذه الوحدات النحوية لعدم استغلالها في المعنى . ويشرح سيبويه هذا التصور فيقول (واعلم أن الفعل الذي لايتعدى الفاعل لايتعدى الى اسم الحدثان الذي أخذ منه ,لانه انما يذكر ليدل على الحدث.الا ترى أن قولك قدذهب بمنزلة قولك قد كان منه ذهاب واذا قلت ضرب عبد الله لم يستبن أن المفعول زيد أوعمرو ولا يدل على صنف[من الاسم] كما أن ذهب دل على صنف . وهو الذهاب . وذلك قولك ذهب عبد الذهاب الشديد.وقعد قعدة سوء . وقعد قعدتين لما عمل في الحدث عمل في المرة منه والمرتين ومايكون ضربا منه فمن ذلك قعد القرفصاء، واشتمل الصماء.ورجع القهقرى لانه ضرب من فعله الذي أخذ منه .

ويتعدى الى الزمان نحو ذهب لانه بني لما مضى منه ، وما لم يمض فإذا قال ذهب فهو دليل على أن الحدث فيما مضى من الزمان واذا قال سيذهب فإنه دليل على أنه يكون فيما يستقبل من الزمان ففيه بيان مامضى وما لم يمض منه . كما أن فيه استدلالا على وقوع الحدث . وذلك قولك قعد شهرين . وسيقعد شهرين . وتقول ذهبت أمس ، وسأذهب غدا . فإن شئت لم تجعلهما ظرفا . فهو يجوز في كل شيء من اسماء الزمان كما جاز في كل شئ من أسماء الحدث .

ويتعدى الى ماشتق من لفظه اسما للمكان والى المكان لانه اذا

قال ذهب او قعد فقد علم أن للحدث مكانا , وان لم يذكره .كما علم أنه قد كان ذهاب وذلك قولك ذهبت المذهب البعيد . وجلست مجلسا حسنا . وقعدت مقعدا كريما . وقعدت المكان الذي رأيت . وذهب وجها من الوجوه ... ويتعدى الى ماكان وقتا في الامكنة كما يتعدى الى ماكان وقتا في الازمنة . لانه وقت يقع في المكان ولا يختص به مكان واحد كما ان ذاك وقت في الازمان لايختص به زمن بعينه , فلما صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله . لانك قد تفعل بالاماكن ما تفعل بالازمنة .وان كان الازمنة أقوى في ذلك . وكذلك ينبغي أن يكون اذا صار فيما هو أبعد نحوذهبت الشام . وهو قولك ذهبت فرسخين وسرت الميلين كما تقول ذهبت شهرين وسرت يومين. وإنما جعل في الزمان أقوى لان الفعل بني لما مضى منه ولم يمض ففيه بيان حتى وقع.كما أنه فيه بيان أنه قد وقع المصدر وهو الحدث . والاماكن لم يبنى لها الفعل ، وليست بمصادر أخذت منها الامثلة)(1)ويمكن تمثيل هذا التصورفيالشكل التالي للمفهوم التعدية :



وهذه النظرة الى مفهوم التعدية هي التي أعنت في رأينا سيبويه توظيفه مفهوم اللازم في المعالجة للتركيب . الا أنه كان يوظف مفهوم اشتغال الفعل ، وعدمه وتبنيه مع الفاعل العلاقة النحوية الاسنادية والبنائية , مع ما يتبع التركيب من وحدات خارجة عن أصل التركيب . ويصدق الأمر على نائب الفاعل في حال التعدية . ويوضح سيبويه صورة هذه العلاقة في مفهوم اللزوم للفعل بعدم التعديهة فيقول (هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول . والمفعول الذي لم يتعداليه فعل فاعل ولم يتعده فعله الى مفعول آخر.والفاعل والمفعول في هذا

---

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص 35-36

سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لانك لم تشغل الفعل بغيره وفرغته له كما فعلت ذلك بالفاعل)(1)

ويصف سيبويه هنا اللزوم بعدم اشتغال الفعل بغير الفاعل ويوضحه في حالات ثلاث

*[الفعل ——> الفاعل] = لم يتعد الفعل الفاعل

*[الفعل ——> الفاعل][المفعول] المفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل

*[الفعل ——> نائب فاعل] لم يتعد الفعل الى مفعول آخر

فهذه الحالات الثلاثة هي التي ينطبق عليها مفهوم اللزوم الذي لايتجاوز في علاقته محور التركيب الذي هو الفاعل .

والمقصود من اشتغال الفعل بالفاعل أن الوظيفة الاسنادية لاتتم الا داخل مجال الوحدتين النحويتين اووجود متتالية مكونة من وحدات غير الفاعل ، والمفعول المرتفع ليس لها أي علاقة أساسية بعلاقة البناء والاسناد التي تتم بين الوحدتين ماعدا علاقة التناسب القائمة بين جميع وحدات المتتالية ، ومثال ذلك

أكل الخبز الطري يوم الجمعة صباحا دون ايدام (2)

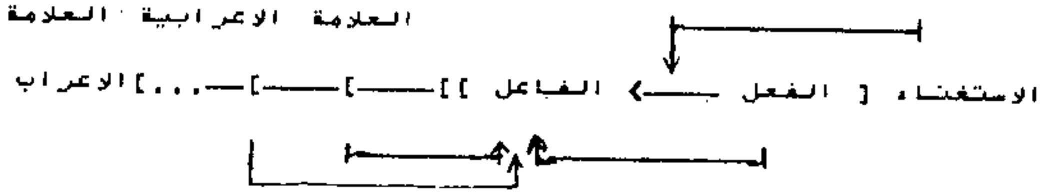
فالفعل هنا اشتغل بالفاعل دون بقية الوحدات اللغوية الاخرى لان مبدإي الاشتغال والاستغناء يبرزان عدم الركنية الاساسية لتلك الوحدات. فهنا يقوم الفعل مع الفاعل بوظيفتي البناء والاسناد .

وتحديد اللازم بهذا المفهوم يبرزلنا خاصيتين أساسيتين وهما قيام الوظيفة النحوية بين الوحدتين (فعل ، فاعل) والاثر الناتج عن هذه الوظيفة والمتمثلة في العلامة الاعرابية . ولذلك يعرفه إبن السراج في الاصول (هو مايستغني الرافع بالمرفوع وما يتبعه في رفعه ان كان له تابع)(3)

---

1) ن م: ج1 ص 33
2) ابن السراج: الاصول ج1 ص 159
3) ن م: ج1 ص 159

فالعلامة الإعرابية مؤشر على العلاقة القائمة بين الوحدتين ولا تتجاوز هذه العلاقة الوحدتين فكل ما طرأ على هيئة التركيب من وحدات فهي تابعة للفاعل وتتبين في ظهور علامة الإعراب التي خص بها الفاعل في أصل التركيب .



وتوسيع هذا المفهوم للازم انما يرتبط بمبدإ الاستغناء في هيئة التركيب عن الوحدات النحوية ومنها المفاعيل في حال عدم كونها ليست مفعولا به و الحمل هنا لايتخصص في عدم إرتباط الوحدات النحوية التابعة بعلاقة البناء والإسناد وإنما يجري على العلاقة الدلالية كذلك.

كما أن اللزوم يرتبط بناحيتين هما : 1/ استغناء الفعل على طلب ما يتم معناه .

2/ اشتغال الفعل بالفاعل دون غيره .

وقد أورد ابن فارس في تمام فصيحه أفعالا تستغني مرة عن مايتم معناها ، فتكون لازمة وتشتغل بالفاعل فقط ومرة أخرى لايتبين معناها الابوجود ما يكمله، والأصل في هذه الأفعال أن يحكم فيها السماع والقياس معاً لأنها تتصل بأوضاع سماعية قياسية والمعروف أن لزوم الفعل اوتعديه يرتبط بصورة العلاقات النحوية الموجودة في التركيب،والمعاني الدالة على صورة هذه العلاقات .

ولم يقم إبن فارس للأوضاع النحوية إعتبار الانه يراعي في تحقيق لزومية الفعل أو تعديه الى المعاني التي يجري فيها الفعل . أي ينظر الى الفعل من حيث المعنى لامن حيث الهيئة والعلاقة . لان الزوم والتعدي مفهومان يعتمدان أساسا على الوحدة وعلاقتها بنظام الهيئة .وقد قال(باب في المتعدي واللازوم ونقول صدر عن القوم ، وصدرت غيري ،وكسفت الشمس وكسف الله الشمس . ونقول : أفدت مالا إذا صار اليك وأفدت فلانا مالا. وأضاءت النار ، وأضاءت غيرها .

قال النابغة :أضاءت لنا النار وجها أغر :ملتبسا بالفؤاد التباسا)(1

1) ابن فارس : تمام فصيح الكلام ص 27 ؛ضمن ثلاث رسائل

وتدقيق النظر يكشف ان الاختلاف في مجال دلالة المقصود من الفعل بدخول وحدات نحوية متميزة بوظيفة معينة ادى الى تمييز العلاقة النحوية في مثل هذه الافعال .

أما الرماني فيضع مقياسا خاصا في تحديد مفهوم اللازم وخواصه. وهذا المقياس يتمثل في اطراد الفعل في عدم كونه على غير صورته وخروجها عن هذه الصور يخرجها عن أن تكون لازمة . ولايعود عنده الامر الى تقعيد مفهوم للازم ويقول (اللازم هو المار على طريق المطرد)(1) وهذا المفهوم هو مفهوم عام لايقابل مفهوم إصطلاح التعدي : ويوضح الزمخشري وابن يعيش أن مصطلح اللزوم مخصص بطبيعة تركيب الفعل مع الفاعل فقط . لان هذا المفهوم يحدد على ضوء مطلوب الدلالة في الفعل والعلاقة التركيبية الناتجة عنها . كما يأخذان هذا الاصطلاح بالتحليل مقابلا لمفهوم التعدي للفعل . (قام وذهب الا ترى أن القيام لايتجاوز الفاعل وكذلك الذهاب ولذلك لايقال الذهاب بمن وقع . وما لم ينبىء لفظه عن ذلك فهو لازم غير متعد)(2).

فاللزوم عند إبن يعيش هو عدم التجاوز مطلقا . ويقصد بالإخبار عن من وقع به فعل الفاعل،هو المؤشر الدلالي لمفهوم التعدي والاستغناء عنه بفهم دلالة التركيب يؤشر بلزومية الفعل وإن كان هذا المفهوم اللازم لايحددجميع خواص بنية المفهوم فإنه لايجري على جميع الاستثناءات التي تمنع دخول كثيرمن الوحدات ضمن مفهوم اللازم وإن كانت غيرذلك.

وراعى ابن عصفورفي تحديده لمفهوم اللازم الاشتقاق كوسيلة أساسية في تحديد الافعال اللازمة او المتعدية .وقد أتخذ كل من ابن عصفور وابوحيان الاندلسي معيارا في أن اللازم هومالم يبن منه إسم لمفعول(3) .وهذا المعيار يحدد عدم تجاوز الفعل للفاعل .
وهذه النظرة الاشتقاقية وان كانت كذلك فإنها تصدق في أغلب الأحيان في تحديد الفعل اللازم من المتعدي .

ومن الجانب المدرسية يرتبط مفهوم اللزوم والتعدي بمفهوم الجملة ومعناها لان المعنى أساس في تحديد وظائف الوحدات النحوية كما تساعد هذه العملية أي التحديد لمفهوم الجملة على الابراز الوظيفي لمفهوم

---

1) الرماني : الحدود ص 42
2) ابن يعيش: شرح المفصل ج7 ص62
3) ابوحيان الاندلسي :تقريب المقرب ص 56

للزوم لانه شكل مجرد معنوي غير مرتبط بالشكل الصوري للتركيب. الا انه متخذ مايمكن أن يحمي هذا المفهوم من منع دخول ظواهر اخرى في سلسلة الكلام في مفهوم اللزوم او ما يلبس على الطالب اعتبار مفهوم (اللازم)* لان الجملة لها إمكانية التضام مع وحدات اخرى غير التي تنشأ عنها العلاقة النحوية الأصليه مثل توارد الصفة او الحال او المفعول المطلق على مجال الجملة، واستعمال المعنى كوسيلة في تحديد المفعول لايجزأ دون وجود تقنيات أكثر ضبطاً لمفهوم اللازم والعمليات التطبيقية بكيفيات تمكن مفهوم المصطلح من تحصيل النتائج المسجلة. لان مفهوم اللازم يبرز كيفيات تركيب نوع خاص من الهيئات اللغوية. الاطراد في مفهوم اللازم لا يجري على جميع الظواهر التي لاينطبق عليها مفهوم التعدي، ولذلك يقول السيلكوتي(على ماذكر الرضي في معرفة التعدي واللازم من ان استعمال الفعل اذا كان بحرف الجر وبدونه كثيرا . فهو متعد ولازم واذا كان بحرف الجر كثيرا . فهو لازم وما ورد بدونه فهو على نزع الخافض، واذا كان استعماله بدون حرف الجر كثيرا فهو متعد. وما ورد به فحرف الجر زائد)(1).

التعدية : إن مفهوم التعدية مرتبط بعلاقة الدلالة في التركيب اللغوي عند العرب وقد نجد تشابها بين الافعال وعلاقتها بالمفعولات في الواقع الفعلي، الاّ أن هذا الواقع لايطرد في جميع التراكيب اللغوية والتعدي في النحو مفهوم رياضي حسابي . يبين الكيفيات التي يمتد فيها التركيب (التوالي) في حركة خط المتتالية ليفتح مجال حركة المتتالية وحمل بعض الكلام على بعضه ويفصل السيرافي في هذا التصور في النص التالي(وقد جاء المصدر على نحو الشرب ، والشغل وعلى فعل كقولنا قال قيلا وقالوا سخفه سخطا شبهه بالغضب حين إتفق في البناء .

يعني سخط مصدر فعل يتعدى وقد شبه بالغضب وهو مصدر فعل لايتعدى لاتفاقهما في وزن الفعل وفي المعنى . قال ويدلك ساخط وسخطته على أنه مدخل في

) اللازم صوريا : ل——>((ف)^(فا))*(ن2)——>ن)

1) السيلكوتي : حاشية على المطول ص106

بابا الاعمال التي ترى وتصنع.

قال أبو سعيد ... يعني بالأعمال التي ترى الاعمال المتعدية . لان فيها علاجا من الذي يوقعه للذي يوقع به فتشاهد وترى فجعل سخطه مدخلا في التعدي كأنه بمنزله مايرى ومعنى الغضب والسخط واحد فجعلوا الغضب بمنزله فعل تتغير به ذات الشئ والسخط بمنزلة عولج إيقاعه بغير فاعله)(1).

و السيرافي يعقدتقابلا بين التعدي في الحركةفي الوقوع والتعدى في المفهوم النحوي لوجود علاقة التاثيرالقائمة من الفعل الى المفعول

وأما سيبويه فإنه يوردالتعدي داخل العلاقات التركيبية ويميزها بخاصيتين نحويتين :

1/ اعرابية مقتضاة عن مبدإ الاشتغال الموجودة بين فعل فاعل والمفعول به

2/ تركيبية وهي مقتضاة عن صورة ترتيب الوحدات النحوية .

والتعدي عنده يرتبط بحركة إمتداد الجملة في مجال خطها . ويلاحظ هذا التصور في تصنيف التعدي في الكتاب . وهي على الشكل التالي :

1/ باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول "ج1 ص 34"

[[(فعل)^(فاعل)] [(مفعول)] ————]]

2/ باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول الاول وإن شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول

[[(فعل)_(فاعل)] [(مفعول] ————]]

[[(فعل)(فاعل] [(مفعول)(مفعول)] ————]]

ويرتبط مفهوم التعدي في المتعدي الى مفعول اومفعولين بمفهوم التجاوز أي في هذه المرحلة يظهر مفهوم التجاوز في الكتاب . ويقول (دعوته زيدا . إذا أردت دعوته التي تجري مجرى سميته . وإن عنيت الدعاء الى أمر لم يجاوز مفعولا واحد)(2)ويرتبط كذلك مفهوم التعدي بمصطلح الايصال وهو خاص بالمفعولات التي تقترن في الأصل بحروف الجر.

---

1) عبد العزيزالمنعم فايز: السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ص66

2) سيبويه : الكتاب ج1 ص 37

ويقول : (فهذه الحروف كان أصلها أن توصل بحرف الاضافة) (3)

ويقول (وإنما فصل أنها أفعال توصل بحروف الاضافة ... فلما

حذفوا حرف الجر

عمل الفعل)(1).

3/ بابا الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن

تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر"ج 1 ص39 "

] [(فعل)(فاعل] [(مفعول)] [(مفعول)] ———] [

4/ بابا الفاعل الذي يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين .ولا يجوز

أن تقتصر على مفعول واحد منهم دون الثلاثة .لان المفعول هنا كالفاعل

في الباب الاول"ج1 ص 41 "*

] (فعل)(نائب فاعل)]] (مفعول)] ———] [

5/باب المفعول الذى تعداه فعله الى مفعول "ج1ص41"*

] (فعل)^(نائب فاعل)]] (مفعول)] ————] [

6/ باب المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن

تقتصر على أحدهما دون الآخر"ج 1 ص 43."

] (فعل)(نائب فاعل)] (مفعول)]] مفعول)]]] ———] [

7/ هذا بابا الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول

واسم الفاعل والمفعول فيه لشيءواحد"ج 1 ص 45."

] ———]] (كان / خواتها)(مبتدأ) (خبر)] ———] [.

وتتعدد صور التعدي في هيئة التركيب الاخيرة .

ومما يلاحظ على الأشكال التي قدمت أن التعدية ليست مقتصرة على الجملة

الفعلية بل يشمل الجمل الاسمية التي تدخلها النواسخ التي هي افعال

1) ن م : ج1 ص 39
2) ن م : ج1 ص 38

*نجد مفهوم اللازم فى هذا الباب يعبر عنه بمصطلح الاقتصار بالمنزلة

فى الجملة التى فعلها مبنى للمجهول ويقول سيبويه (واعلم ان المفعول

الذى لم يتعدى اليه فعل فاعل فى التعدى والاقتصار بمنزله اذا تعدى

اليه فعل الفاعل لان معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه

فعله سواء... فلا تجاوز هذا المفعول وتقول ضرب زيد)ج1 ص42

وتتضح لنا صورة الخاصيتين اللتين ذكرتا سلفا عند سيبويه في النص التالي : (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول وذلك قولك ضرب عبد الله زيدا ، فعبد الله إرتفع ههنا كما إرتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت ذهب ، وانتصب زيد لانه مفعول تعدي اليه فعل الفاعل فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الاول)(1)

ومما لوحظ على الكتاب أن تحديده مفهوم التعدية يتم في حركة الجملة في امتدادها في المجال المطلق أي الكلام، كما أن العناصر التي تشكل هذا الإمتداد تحدد خواص مكوناتها وتفسر التعدية في صورة تركيبها .

أما الاخفش سعد بن مسعدة فيصطلح على مفهوم التعدية بالايصال فالفعل عنده يصل الى عنصر آخر في الكلام مباشرة لتميزه في التركيب بعلاقة نوعية مع العنصر أي علاقة دلالية ، كما يوصل الفعل بفعل زيادة في التركيب وهي الزيادة التي تحدد نوعية العلاقة بين الفعل والمعتدي اليه وهو حرف الجر .

يقول (كما قالوا ضربوه في السيف يريدون بالسيف .وذلك أن هذه الحروف يوصل بها كلها وتحذف نحو قول العرب(نزلت زيدا)تريد نزلت عليه)(2) .

وإبن السراج في الأصول يحدد مفهوم التعدي بجوانب متعددة في الكلام

1/ الدلالة التي يحويها الفعل . 2/ المتعدي مؤثر يلاقي ويقترن بشئ ويؤثر فيه . 3/ تفسير التعدي في الفعل بدلالة حركتها في الواقع المادي(الوجود)وتنشأ عنها علاقة تأثير وتأثر بين فعل ومنفعل في الخارج .

ويقول ابن السراج : (وقد تقدم قولنا في المفعول على الحقيقة أنه المصدر ولما كانت هذه تكون على ضربين ضرب فيها يلاقي شيئا ويؤثر في ، وضرب منه لايلاقي شيئا ولا يؤثر فيه فسمي الفعل الملاقي متعديا وما لايلاقي غير متعد فأما الفعل الذي هو غير متعد فهو الذي لم يلاق مصدره مفعولا).(3) .

ويلاحظ على ابن السراج أنه حدد مفهوم التعدي بإرتباط مدلول اللفظ على المعقولات التي ترتبط بالمفاهيم العقلية للحركة والفعل

---

1) ن م : ج1 ص 34
2) الاخفش سعد بن مسعدة : معاني القران مج2 ص 598-599
3) ابن السراج: الاصول ج1 ص 169/170

الوجودي . ولا يجري هذا على الدرس . النحوي لان صورة التركيب اللغوي وطبيعة الكلام في مفهوم النحو تختلف عن صورة التركيب المنطقي للغة .

وطبيعة الكلام في تصوره .فالنحو لايراعى حركة الفعل الواقعي في مدلولات الالفاظ بل يراعى أصناف الوظائف في الدلالة اللفظية التي يقتصر فيها النحوي على مدلولات الكلام وليس على معقولات الكلام. أما إبن جني فيقوم بتحديد المتعدي يتعين الوظيفة الاعرابية في المتتالية التي يجرد بها الفعل المتعدي،لأن الوظيفة الاعرابية تقتضي خاصية أساسية وهي العلاقة بين الفعل ودلالته .فالفعل كعنصرعملي.وظيفي يفرض أثره على بعض العناصر اللغوية التي يُلزم صورة إعرابية معينه .وهي مستلزمة من وجود الاثر ضمنيا في طبيعة التركيب اللفظي الذي يجاري التطابق بينه وبين التركيب :

فيقول الفعل في المتعدي الى المفعول به على ضربين فعل متعد بنفسه|وفعل متعد بحرف الجر فال متعدي بحرف الجرنحو قولك مررت بزيد ونظرت الى عمرو وعجبت من بكر ولو قلت مررت زيدا وعجبت بكرا فحذفت حرف الجر لم يجز ذلك الا في ضرورة الشعرغيرأن الجاروالمجرور في موضع نصب بالفعل قبلهما)(1).

واقرار إبن جني للتعدية بالحرف،إنما هو صورة لزوم الجار والمجرور الفعل وهذا الارتباط بينهما ينزل الموضع في المتتالية النحوية منزلا ضروريا لتفسير ظاهرة التعدي،كظاهرة نحوية مطردة في تركيب العربية .

لان التعدي بهذا التصور .

أ/ خاصية تركيبية .

ب/ علاقة بنائية .

وهما اللذان يعملان على ظهور الوحدة النحوية في المتتالية| وتركز على جانبها الموضعي . فالجر واسمه ينزلان منزله كلمة واحدة .

الكلمة الواحدة من حيث الموضع وكلمات متعددة من حيث الدلالة ويمكن

---

1) ن م : ج1 169/170
2) ابن جني: اللمع ص 22

أن نبين هذا على الشكل التالي :

بنفسه

1)فعل ——> م =[(ف)~(فا)]]مف]

بحرف

2)فعل ——> م = [(ف)χ(فا)]][(حرف جر)(اسم)]]]

[(ف)χ(فا)]χ[(مف)]=[(ف)χ(فا)]χ[(حرف جر)(اسم)]]]

وهذا التطابق ناتج بإعتبار المواضع التي تميز الخواص التركيبية فآل الأمر الى أن تكون لها خواص موضعية وخواص اعرابية متطابقة

[(ف)χ(فا)]χ[(حرف جر)(اسم)]

وحدة نحوية   وحدة نحوية

——> بإعتبار التطابق بين 1 =2

فإن (حرف جر)(اسم =[(مف)] في الموضع هذا يستلزم ——> أن (حرف جر)(اسم يقتضي محل منصوب، فلذلك يرى ابن جني ان الفعل يتعدى كذلك بحرف الجر .

ويحاول الرضي الاستراباذي في شرح الكافية أن يحقق المفهوم الاساسي الذي يحدد خواص البنية المفهومية للمتعدي من خلال اسم الفعل ... أن اسم الفعل يكون متعديا ولازما لانه يحقق مجموعة من التقنيات الوظيفية في رحاب العلاقة النحوية الاعرابية ومنه تصرفه في حالات إرتباطه بعناصر لغوية أخرى ودلالته على معاني الفعل. وإتصاله مباشرة بما يمكن أن يلحقه من عناصر لغوية أخرى و تصرفها بدلالتها على المخاطب والغائب والمفرد والجمع وهذه الخواص لمفهوم التعدية تجري على أصناف لغوية أخرى ليست أفعالا بل هي المصدر واسم الفاعل واسم الفعل ويقول الرضي الاستراباذي (ومنها رويدا زيدا وهو في الاصل تصغيرا روادا مصدر ارود اي رفق تصغير الترخيم اي ارفق رفقا... ويجوز أن يكون تصغير رود بمعنى الرفق عدي الى المفعول به مصدرا أو اسم فعل لتضمنه الامهال وجعل بمعناه

ويجيء على ثلاثة أقسام اولها المصدر وهو أصل الباقيين نحو رويد زيد بالاضافة الى المفعول كضرب الرقاب) ورويد زيدا كضربا زيدا الثاني أن يجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل إما صفة للمصدر نحو سرسيرا رويدا أي مرودا او حالا نحو سيرو رويدا أي مرودين ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف وقوله تعالى (امهلهم رويدا)يحتمل المصدروصفة المصدر والحال. والثالث أن ينقل المصدر الىاسم الفعل لكثرة لإستعمال بأن يقام المصدر مقام الفعل ولا يقدر الفعل قبله نحو رويد زيدا بنصب زيدا وإنما فتح لاصل الحركة الاعرابية وقولهم رويدك زيدايحتمل أن يكون اسم فعل والكاف حرف وأن يكون مصدرا مضافا الى الفاعل كما مرة ... ومن اللازمة صه أي أسكت ومه أي أكفف)(1).

والتعدي بهذا التصور إنما يرتبط بوجود المفعول به في المعنى واللفظ،بظهور مميزات التعدي للعنصر الذي يرتبط به .والتقسيم القائم في فرز العناصر المتعدية بالأصل والعناصر المتعدية بالفرع،فإسم الفاعل واسم الفعل والمصدر إنماتجري مجرى الأصل فيه ولذلك فالعلاقة الاسنادية في هذه العلاقات التي ليست متعدية بالأصل ، إنما هي علاقات إسنادية فرعية . عن الاسناد الاصل في بنائية التركيب في العربية .

وأما صاحب المقرب وتقريب المقرب فإنما يحددان مفهوم التعدية على ضوء التغييرات الناشئة من تحويل صيغة الفعل الى صيغة إسم المفعول. وهذه الصورة الصرفية لتحويل الصيغة هي ملمح من ملامح ظاهرة التعدية في اللفظ . فا(لفعل متعد وهو ما يبنى منه اسم مفعول)(2).

وظهور فكرة المحل المتصلة بالقيمة الإعرابية من حيث كونها أداة في تفسير العلاقات الضرورية في التركيب،تعبير عند ابن يعيش تعكمة من علامات التعدية كما أن الاستفسار في الدلالة عن مقصد الخطاب يثبت فيما اذا كان الفعل متعديا ام لا.لاحتياجه المعنى المفيد الذي يحسن السكوت عليه اي(أن الفعل تجاوز الفاعل الى محل غيره وذلك المحل هو المفعول به وهو الذي يحسن أن يقع في جواب عن فعلت فيقال فعلت بفلان فكل ما أبنا لفظه عن حلوله في حيز غير الفاعل فهو متعد)(3) .

1) الرضي الاستراباذي: شرح الكافية ج2 ص70/71
2) ابوحيان الاندلسي: تقريب المقرب ص 56
3) ابن يعيش : شرح المفصل ج7 ص62

ويقصدمن ذلك أن الفعل كحركة وجودية واقعية) تحتاج في حال وقوعها على عمل ،أن تستدعي ضرورة وجودها في فعل الكلام وهذا الفعل النحوي يطابق الفعل الوجودي من حيث تعدية غير الفاعل،وهذا التصور لفكرة التعدي دعت ابن يعيش أن يصنف الافعال التي تتعدى باعتبار دلالتها العامة والمشتركة أي معان في الاشتقاق الدلالي للكلمات فهناك مايتعدى الىمفعول واحدفيكون الفعل .آلة من حيث الاستعمال أي واسطة بين الفاعل والمفعول وهناك أفعال الحواس أوالافعال التي تتعلق بالقلب أي المجردة كأكرم، وأهدي ، وفهم وهناك أفعال تقتضي مفعولا بحسب دلالتها مرة لازمة ومرة متعدية كما ذكر سالفا . وهذا المفهوم للمتعدي صنف أقساما له وقدذكرت في المصنف المدرسي كلها تقريبا.

اقســـام التعـــدى

قد ذكر مبرمجوا المصنف المدرسي أقسام التعدي فصنفوها الى صنفين فعل متعدي الى مفعوله وفعل متعدي الى مفعولين . فجاء فيه (هناك أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر منها: خال حسب زعم عد علم رأى وجد وتسمى أفعال القلوب .

ومنها :صير، اتخذ، جعل، ترك، رد وتسمى، أفعال التحويل وهي التي تعرف بالنواسخ كما توجد أفعال كثيرة تستلزم مفعولين منها سأل،وكسا، منح رزق،أعطى)(1) ولا نجد في المصنف المدرسي توضيحا حول مفهوم التعدي في الاقسام الثلاثة ومعنى المفاهيم التي وردت في هذه الاقسام، وكأنها مدركة لدى الاستاذ والطالب، ولكن الحقيقة غيرذلك كما يتبين من الدراسة التقييمية للتلاميذ . إن سيبويه يثبت أقساما متعددة للمتعدي انطلاقا من مفهوم البنائية التركيبية ويصنف أقسامه الى قسمين. صنف يتعدى فيه الفعل الى مفعولين وأكثر لاحتياج المعنى ذلك ،قصدالتفهيم .

---

1) الكتاب المدرسي:قواعداللغة العربية : السنة : 18 ص69-71 م ت و 88/89

وهو عادي ينتمي الى الفعل الذي يتعدى الى مفعول واحد وصنف آخر يتعدى ، الى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبـــر وهذا يمثل صورة مخالفة للعلاقـــة البنائية والاسنادية عن الصنف الاول.

وفي الصنف الاول الذي يتعدى فيه الفعل الى مفعوليـــن يتضمـــن فروعا متعددة منها :

1 : تعدي جائز وغير ضروري أي أنه يمكن أن يستغني عن المفعول الثاني ويقول سيبويه (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعلـه الى مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول الاول وإن شئت تعدى الـــى الثاني كما تعدى الى الاول)(1) وشروط التعدي الى مفعولين تقــــتضي مطابقة الدلالة اللفظية للتركيب، لأن خروج الفعل عن المعنى الذي يتطلب وجود المفعولين يزيل فاعلية الفعل، في نمط هذا التركيب أي لايجري هو نفسه على الفعل الذي يطلب مفعولين، والسبب الذي يعود الى طبيعة نمط هذا التركيب أنه فـــي الأصل يكون الثاني مسبوقا بالجر ودورانه في الاستعمال أغناهم عن احداث الجر) فعمل العمل في المفعــــول الثاني وهذه حالة خاصة ببعض الافعال ولا تكون لجميعها و(ليس كل الفعل يفعل به هذا كما أنه ليس كل فعل يتعدي الفاعل ولا يتعدى الى مفعولين)(2).

ويمكن تشكيل هذا الصنف كالتالي :

[(ف)^(فا)] χ [(مف1)(مف2)] ≡ [(ف)^(فا)] χ [(مف1)]

لانه في الاصل

[(ف)^(فا)] χ̂ [(مف1)] ◊ [(حرف جر)(مف2)]

فالعلاقة البنائية الحملية تتم بين الفعل والفاعل مع المفعـــــول الاول

[(ف)(فا)] ε [(مف1)].

وكذلك الإسناد في هذه الجملة يتم بصورة البناء الحملي وأما الصنف الثاني من أقسام المتعدي فهو الذي لايجوز فيه أن يحذف فيه أحد المفعوليـــن لان العلاقة التركيبية النحوية لاتتحقق الا بوجودهما معا . ومنها ظن وأخواتها وعدم الاقتصار على مفعول واحد لسببه وجود علاقة بنائية إسنادية ، ففي الاصل بينهما وظهور هذه العلاقة في ظن واخواتها إنما يكون بحسب مقصد المتكلم من إستعمالها ويقول سيبويه (وإنما منعك أن تقتصر على أحد

---

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص37

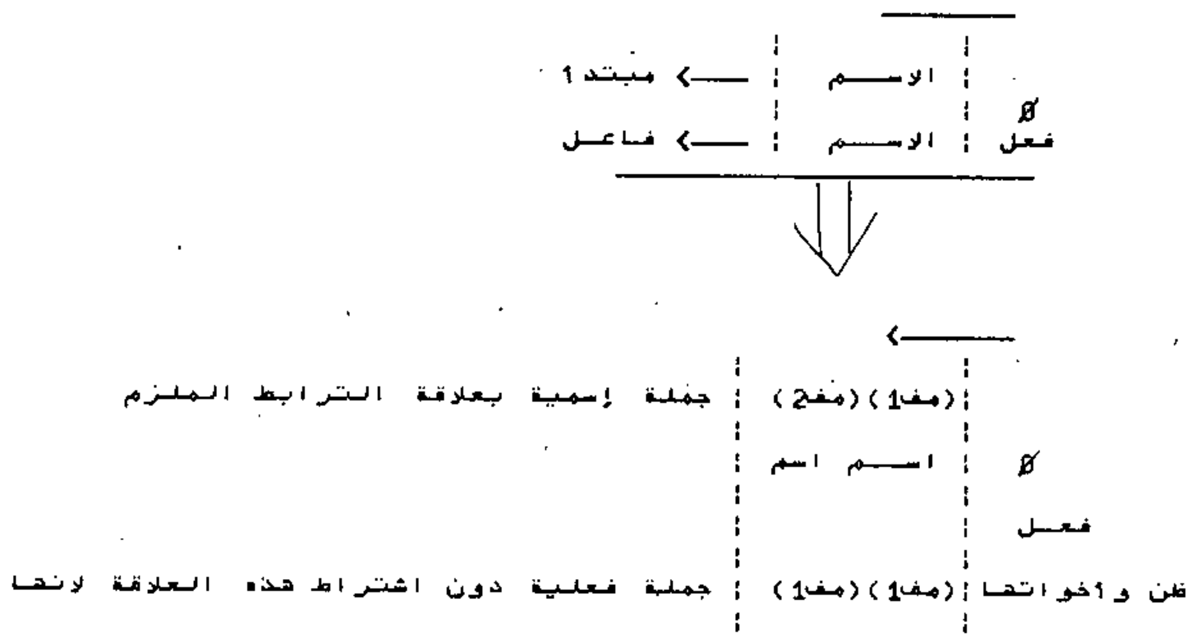
2) ن م : ص 39

المفعولين ههنا إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول فإنما ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينا او شكا ولم ترد أن تجعل الاول فيه الشك او تقيم عليه في اليقين)(1)

ويقصد بهذا أن المفعول الثاني هو حكم على المفعول الاول أي أنه يثبته باليقين منه او بالشك فيه وهذا الحكم هو الخبر في النحو عنده في الخطاب ويزداد هذا المعنى وضوحا من مفهوم أصلية المفعولين مبتدأ وخبر وهما يمثلان عنصرا واحدا في جملة فعلية فالعلاقة البنائية والاسنادية الاصليتان قائمتان بين الفعل والفاعل والمفعول الاول والثاني بهذا الشكل :

[(ف) ^ (فا)] [(مف1) (مف2)] .

العلاقة بين (1،2) بنائية وإسنادية فالجملة فعلية لكنها تتضمن العنصر الذي هو (2) ويمثل في الاصل جملة اسمية أصلية .وهنا لا يكون العنصر (2) فرعا عن الجملة الاسمية في الجملة الفعلية بل هو عنصر في الجملة الفعلية الأصلية التي تحتوي علاقة بنائية عادية ؛ ويمكن أن يمثل بذلك اعتبارا من أن الاسم هو الاصل من حيث علاقته مع الوحدات اللغوية الاخرى لانه يتميز بشكل التغيير غير المرتبط أي الحر.



1) ن م : ج1 ص 40

ويشرح سيبويه هذه الفكرة قائلا (ومما يثبت علامة المضمرين المنصوبين هاهنا أنه لايحسن ادخال النفس هاهنا لو قلت يظن نفسه فاعلة وأظن نفسي فاعلة على حديثه واظنني ليجزئ هذا عن ذا لم يجزئ كما اجزأ أهلكت نفسك عن اهلكتك فاستغنى به عنه وإنما افترقت حسبت وأخواتها والافعال الاخر لان حسبت وأخواتها انما ادخلوها على مبتدإ ومبني عليه لتجعل الحديث شكا او علما الا ترى أنك لاتقتصر على المنصوب الأول كما لاتقتصر عليه مبتدأ والافعال الاخر إنما هي بمنزلة اسم مبتدأ والاسماء مبنية عليها الا ترى أنك لاتقتصر على الاسم كما تقتصر على المبني على المبتدأ فلما صارت حسبت وأخواتها بتلك المنزلة جعلت بمنزلة إن واخواتها اذا قلت إنني ولعلني ولكنني وليتني لان إن وأخواتها لايقتصر فيها على الاسم الذي يقع بعدها لانها انما دخلت على مبتدأ ومبنى على مبتدأ) (1)

ويقصد هنا أن العلاقة القائمة بين ظن والمفعولين إنما هي بمثابة ما يوجد في الجملة الاسمية المؤكدة . من الترابط والتضامن دون العلاقات النحوية .

مثاله : إن الولد ناجح

إن ← الولد ناجح

1 (2)

م ف اسم اسم

ظننت الولد ناجح

1 (2)

فعل فاعل (مف) (مف2)

والعلاقة النحوية والهيئة التركيبية النحوية ميزت كلاهما عن بعضهما، ولكنهما يشتركان في الإطار النحوية من حيث وحدات الهيكل التركيبي ترتيبا وفي مستوى التضام . وظن وأخواتها تتغير علاقاتها النحوية من حيث الغاء عملها وإلغاء يغير صورة ترتيب الوحدات

1) ن م : ج2 ص 366/367

والعلاقات النحوية في التركيب ويقول سيبويه (فهي ظننت وحسبت وخلت ، وأرميت ورأيت وزعمت وما يتصرف من افعالهن فإذا جاء مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت في الاعمال والبناء على الأول في الخبر والاستفهام وفي كل شيء وذلك قولك : أظن زيدا منطلقا،وأظن عمرا ذاهبا وزيدا أظن أخاك ، وعمرا زعمت أباك . وتقول زيدا أظنه ذاهبا ومن قال عبدالله ضربته نصب فقال عبدالله، أظنه ذاهبا.وتقول أظن عمرا منطلقا وبكرا أظنه خارجا كما قلت ضربت زيدا وعمرا كلمته وإن شئت رفعت على الرفع في هذا .

فإن الغيت قلت عبدالله أظن ذاهب وهذا خال أخوك وفيها أرى أبوك وكلما أردت الغاء فالتأخير أقوى)(1) وتجري على ظننت جميع أحوال الجملة الفعلية من حيث الهيئة التركيبية والعلاقات البنائية فيها وتظهر بها حالات خاصة لانجدها في الجملة البنائية أو البنائية الحملية وغيرها بإعتبار هذه الخصوصيات التركيبية ومنها أن يسد المصدر مسد مفعوليها بحيث أن المصدر من أن ومعموليها يعتبران كلمة واحدة يستغنى بهما عن المفعول الثاني فيقول (فأما ظننت فإستغنى بخبر أن تقول أظن أنه فاعل كذا وكذا فتستغنى وإنما يقتصر على هذا اذا علم أنه مستغن بخبر أن)(2) ويمكن أن يظهر لنا الفرق بينهما لهذا الشكل.

1)] (ف)^(فا)] [X] (مف1) (مف2)] ——< ترابط متلازم .

2)] (ف)^(فا)] [X] ^] (أن)] X] (اسم)^(خبر)]]]]

=<] (ف)^(فا)]] (مف1)] .

كما يرد المفعول الثاني جملة اسمية وجملة فعلية وهما يمثلان جملة واحدة التي تمثل بدورها المفعول الثاني لظننت فيقول سيبويه (حسبتني عبدالله مررت به لان هذا المضمر المنصوب بمنزله المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كإحتياج الاسم في كنت وكاحتياج المبتدأ فإنما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبر كان فإنما أراد أن يقول كنت هذه حالي وحسبتني هذه حال . كما قال لقيت عبدالله وزيديضرب فإنما قال: لقيت عبدالله وزيد هذه حاله ولم يعطفه على الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم يردأن يقول فعلت وفعل وكذلك لم يرده في الاول. الا ترى

1)ن م : ج1 ص 118/119
2)ن م : ج1 ص 125/126

أنه لم ينفذ الفعل في كنت الى المفعول الذي به يستغني الكلام كإستغناء كنت بمفعوله .فإنما هذا في موضع الاخبار،وبها يستغنى الكلام)(1)

ومعنى هذا النص كالتالي :

*حسبتني عبد الله مررت به =

<==[(ف)^(فا)^(مف1)(مبتد 1)]][(ف)(فا)][(جار)(مجرور)]]]

<==[(ف)^(فا)]^](مف1)[[(مبتد 1)][(ف)^(فا)(مف)]]]

<==[(ف)^(فا)]^](مف1)((مبتد 1)(خبر)]]

<==[(ف)^(فا)]^](مف1)(مف2)]

<==[(ف)(فا)(مف1)][(مبتد)]][(ف)(ف)][(جار)(مجرور)]]]]

<= ((ف)^(فا)]^](مف1)(مف2].

وسيبويه يشرح هذا التركيب من خلال أوجه التطابق بين الجملة الإسمية في كنت عبد الله لقيته وجملة حسبني عبد الله مررت به فيجعل المضمر المنصوب الذي هو ياء النصبة بمنزلة المرفوع في كنت التي هي ضمير المتكلم والياء في الفعل حسبتني يحتاج الى مفعول.شان كإحتياج الاسم في كنت الى خبره وكإحتياج المبتدأ . فكانت عبد الله مررت به في موضع المفعول الثاني كما كانت عبد الله لقيته في موضع خبر كان ويمكن أن تعود بالتركيب الى فرع يقترب من الاصل في صورة التركيب ومثلها سيبويه .

كنت هذه حالي <== ←——

[(فعل ناقص)(اسم)][(مبتد 1)(خبر) اضافة]

<==[(فعل ناقص][(اسم)(مبتد 1)(خبر) اضافة ياء]

<== [(فعل ناقص)][(اسم)^(خبر)]

حسبني هذه خالي

<==[(ف)(فا)][(مف1)][(اسم)(خبر) إضافة]].

<==[(ف)(فا)][(مف1)(مف2)]

وتنعقد المساواة بين التركيبين المختلفين من الناحية الرياضية ويختلفان من الناحية البنائية .

---

1) ن م : ج1 ص 149

والتركيبان السالفان إنما يعودان الى أثر التركيب الاصلي للجملة حيث ، ان الفعل كنت مع اسمه لاينفذ في المفعول وإنما يقتضيه وكذلك الجملة الفعلية التي يتصدرها فعل من ظن او أخواتها فالفعل هنا لاينفذ في جملة المبتدإ والخبر ولكنه يلازمها بسبب العلاقات البنائية والاسنادية . لأنه جملة تقع موضع مفرد ولذلك يقول سيبويه (الاترى أن لم ينفذ الفعل في كنت الى المفعول الذي يستغني الكلام كإستغناء كنت بمفعوله فإنما هذه في موضع الاخبار وبها يستغني الكلام)(1 ومعنى هذا أن علاقة الانفاذ بين العناصر تتم فقط في الجمل الاصلية الأساسية اماما عدا فانها تتميز بالعلاقة النحوية الاخرى.

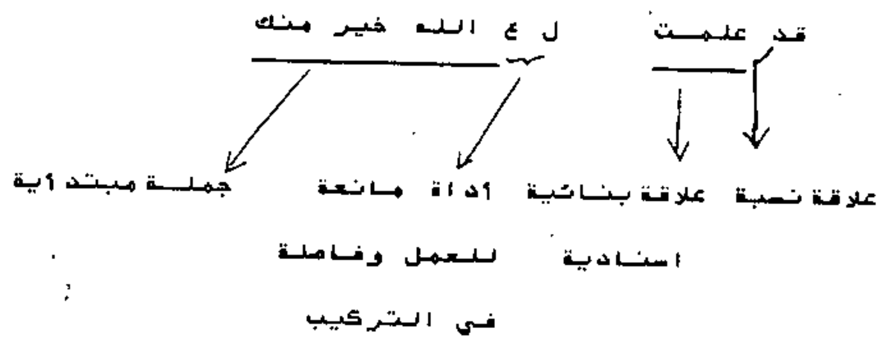
كما ان ظن تتعلق وظيفتها الاسنادية والبنائية التي تؤدي الى انعدام وجود التاثير الاعرابي في التركيب وتصبح وظيفتها الدلالية في التركيب هي المؤشر الذي يمنع الجملة اللاحقة او العناصر التالية للفعل بامتناع التاثير الذي يلحق من الفعل)ومنها الاستفهام ولام الابتداء . ويقول سيبويه (ومن ذلك قد علمت لعبد الله خير منك فهذه اللام تمنع العمل كما تمنع الف الاستفهام لانها هي لام الابتداء ، وإنما أدخلت عليه علمت لتؤكد وتجعله يتناقد علمته ولا تميل على علم غيرك كما أنك إذا قلت قد علمت أزيد ثم ام عمرو، أردت أن تخبر أنك قد علمت أيهما ثم وأردت أن تسوي علم المخاطب فيهما كما استوى علمك في المسألة حين قلت أزيد ثم أم عمرو ومثل ذلك قوله عز وجل (ولقد علموا لمن إشتراه ماله في الآخرة من خلاق ، ولو لم تستفتهم ولم تدخل لام الابتداء .لاعملت (علمت) كما تعمل عرفت ورأيت ، وذلك قولك قد علمت زيدا خيرا منك)(2).

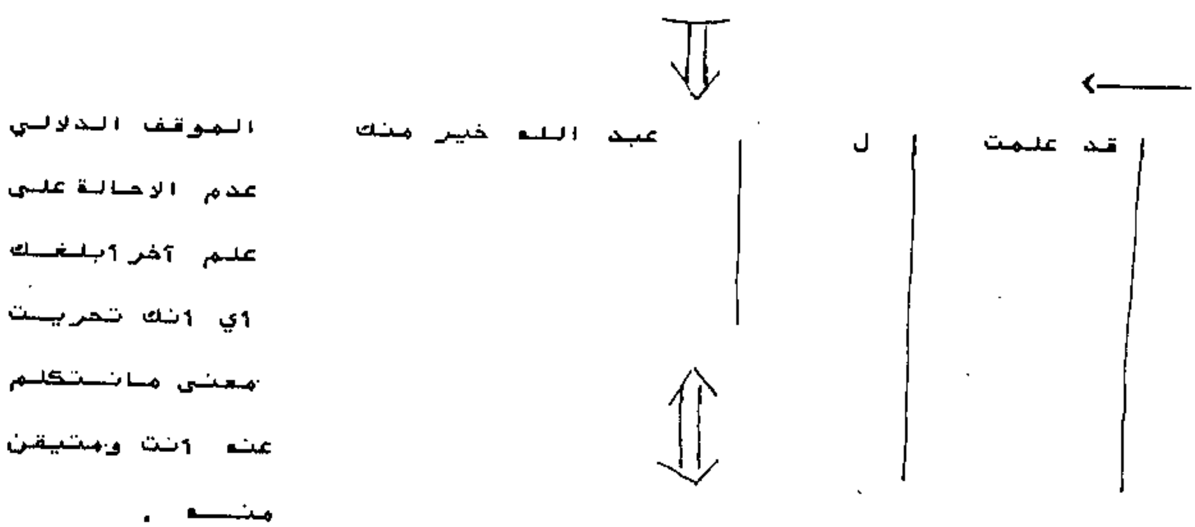
والفعل الذي ينصب مفعولين هنا لايعمل لان الوظيفة النحوية إنعدمت بسبب الدلالة التي يحملها التركيب وبقيت الوظيفة الدلالية هي العنصر الذي يجمع بين عناصر التركيب بإختيار ( ) مقتضى هيئة التركيب هي الأمر الداعي لأن يكون الخطاب بتلك الكيفية أو الموقف الاتصالي هنا إخباري أو الوظيفة الدلالية لعلمت في هذا التركيب هي تاكيد يقينك بعلم

1) ن م : ج1 ص 149
2) ن م : ج1 ص 236/237

ماتريد الاخبار عنه ومميزة هذا التركيب عن غيره هو الاستفهام ولام الابتداء لان هذين العنصرين النحويين يقفان حاجزا عن إنشاء العلاقات البنائية والاسنادية كما يبطلان الوظيفة الاعرابية لعلمت فيما يليها من عناصر لغوية واستعمل سيبويه لابرازهذه الفكرة المقابل للتركيب دون الاستفهام ولام الابتداء ليبين أن علمت تتحول دلالتها الاخبارية ويمكن أن تثبت تصور سيبويه لهذا المبدأ النحوي على الشكل التالي :

* قد علمت لعبد الله خير منك .





[قد] [علمت] ــــ [ل] [عبد الله خيز منك]

لان اللام هو حاجز لمرور الاثر الى الجملة الاخيرة ولا ينفذ الفعل فيما يليه ، ومقابلها .

قد علمت × زيدا خيرا منك

حرف علاقة بنائية علاقة إسنادية الناتجة عن البنائية الحملية

وتحلل الجملة : [قد]-[(ف)^(ف)] [(مف1) (جار ومجرور)]].

حرف علاقة بنائية علاقة النسبة

علاقة بنائية حملية

علاقة إسنادية

والجملة الثانية تبين أن الخبر الذي قدمته للمخاطب منقول عن غيرك، أي أنك لم تحكم أنت بأن زيدا خيرا من المخاطب ولكن آخر بلغك الأمر. فعلمت في الأولى بمعنى تأكدت وتيقنت بينما الثانية علمت بمعنى قد جاءني علم بأن زيدا خيرا منك .

وكذلك بالنسبة للاستفهام فإن الوظيفة النحوية لاتتعدى الفاعل بإعتبار أن موقف الخطاب في الجملة المسبوقة بعلمه مشاوبها الاستفهام لأن المتكلم يريد أن يبلغ علمه الى مخاطب غيره لكي يستويا في العلم.

قد علمت أزيد ثم ام عمرو ؛

أ علاقة النسبة

[فعل فاعل][أ][زيد][ثم][ثم][ام][عمرو]

والشيء الذي يختلف فيه الاستفهام عن لام الابتداء ، ولام الابتداء متصلة بالمبتدأ لاتفارقه بينما الاستفهام له حركة حرة في مجال يحدده المعنى الذي يراد تبليغه ويقول سيبويه (قد عرفت زيدا أبو من هو وعلمت عمرا أبوك هو ام أبو غيرك فأعملت الفعل في الاسم الأول لأنه ليس بالمدخل عليه حرف الاستفهام كما أنك قلت عبد الله أ أبوك هو أم أبو غيرك أو زيد أبو من هو فالعامل في هذا الابتداء)(1).

وهنا المعرفة كائنة منك، ولذلك عمل في مفعوله المعلوم وسؤالك عن أبوه منع الفعل في العمل في الأب والجملة المكونه من الفعل والفاعل والمفعول به جملة منفصلة من حيث العلاقة البنائية والاسنادية عن الجملة

الاستفهامية بينما نجد أن النصب يجري على المفعول الاول والمفعـــول الثاني الذي هو جملة اسمية ويقول سيبويه (ومما يقوي النصب قولـــك قدعلمته ابو هو وقد عرفتك أي رجل أنت ونقول دريت عبد الله أبو من هو كما قلت في علمت * ولم يؤخذ ذلك الا من العرب ومن ذلك ظننت زيـد أبو من هو)(1).

ومعنى قوله أنك تعلم غيرك على ماعلمته من غيرك فلذلك علمت هنا الفعل في مفعولين .

علمته ابو من هو .

[(ف)(فا)] [(مف1) (مبتدأ) (اسم استفهام) (ضمير اسم)]

[(ف)(فا)] [(مف1) (مف2) = (مف1) (مبتدأ) اسم ضمير)]

ولكن في حال تيقنك بنفسك وعدم تبليغك بالخبر فإنك ترفع الاســم الذي يلي الفاعل لان الفعل لايتعدى اليك (قلت قد علمت زيد ابو من هو كما نقول ذاك فيما لايتعدى الى مفعول وذلك قولك اذهب فانظر زيد ابو من هو)(2)

وهنا الفعل لايبنى علاقة بنائية او إسنادية مع الاســم الذي يليه والجملة هنا مبتدأ بها .

[قد [(ف)(فا)] [(اسم) (اسم) (ضمير)]

<==> ق (فا)(فا)

[(اسم) (اسم) (ضمير)]

ويظهرمن خلال إستقصائناالعناصر مفهوم التعدي واللزوم في التركيب العربي أنه لاتوجدأوجه محافظة الكتاب المدرسي على المفاهيم الاساسية في مفهوم التعدي واللزوم بإعتبار أن المفهوم الذي ورد في الكتــاب المدرسي لايحتوي على التصور الأصلي لفكرة التعدي واللزوم والمنحصرفي طبيعته في التركيب)وهذا الذي يُنطلق منه نحاة العربية . لان الكتــاب المدرسي أعتمدعلىالمفهوم العام واللغوي للزوم والتعدي بحيث أن هذا المفهوم لايقدم أي صورة مضبوطة عنه في التصور النحوي لدى القدامـى كما أنه لايتمتع بخاصية التطبيق للمفهوم .

عملية في التركيب

---

1) م ن : ج1 ص 237
2) م ن : ج1 ص 237

الفعـــل المضارع :

الفعل المضارع عنصر من العناصر التي يُتعامل بهاكثيـــرا في الاستعمال وقد أدرك واضعوا محتوى البرنامج هذه الناحية فخصصـــوا له دروسا عديدة في المصنف المدرسي وهي كالتالي :

عنوان الدرس	ماذكر فيه أسباب ذكره	رقم الدرس	الفصل
1- المضارع المرفوع	تعريفه , خواصه علامة رفعه ,تصريف المضارع	13	7
3- المضارع المنصوب	الحروفالتي تغيرالحركة إسباب تغيره ,علامة النصب الحركـــة	14	7
4- المضارع المجزوم	الحروف التي تغيرمعناه الادوات الجازمه ,علامة الجزم تغيرصورة المضارع بالحـــذف	15	7
5- معاني المضـــارع	دلالة المضارع على الحدث والزمان دلالة المضارع على المستقبل دلالـــــة المضارع على الماضي	1	1 ثانوي

وقدعرف الفعل المضارع بالدلالة على المضارعية والمتمثلة في وقوع الفعل في الزمن الحاضر أو المستقبل)وتحددت علامتة بالرفع وقد جـــاء تعريفه كالتالي(المضارع المرفوع يدل الفعل المضارع عادة على حصول عمل في الزمن الحاضراوالمستقبل وتدخل عليه حروف تحدد زمنه او تضيف اليه معنى جديدا ويرفع بضمه ظاهرة او غيرظاهرة (مقدرة)اوبثبوت النون ويقع تصريفه بإسناده الىالضمائروإضافة مايناسب المضارع من لحروف)(1

وحدة دالة الفعل المضارع في موقع آخر(والاصل في المضارع ان يدل

1) الكتاب المدرسي : السنة 17 د3 ص 61/62 ع ت و 87/88

على وقوع حدث او على إتصاف مجاله في الزمن الحاضر او الزمن المستقبل . وذلك حسب السياق .

يقترن المضارع أحيانا بأدوات تجعله دالا على المستقبل فقط وهي :

- السين وتدل على وقوع الفعل في المستقبل القريب
- سوف وتدل على وقوع الفعل في المستقبل البعيد
- قد يتغير زمن المضارع فيدل على الماضي وذلك اذا سبق :فعل ماضي
- او كان فيصير المضارع دالا على إستمرار وقوع الفعل مدة في لزمن في الماضي .
- او لم يصير المضارع دالا على عدم حدوث الفعل في الماضي)(1)

إن الكتاب المدرسي يعتمد في تدريس هذا الموضوع على النقاط التالية :

1/ الوحدة إعتبارها دلالة

2/ المضارع بإعتباره وحدة تتضمن زمن،تدخل عليه عناصر تحدد زمنه :

3/ قبوله للاتصال بالضمائر وعلى الجانب الخطي .

وبرجوعنا الى مؤلفات القدامى نجدهم يفرقون بين الدلالة الزمنية للفعل والوحدة النحوية للفعل المضارع،فسيبويه في النص الاول من كتابه يقدم لنا الفعل المضارع ولايسميه بإعتبار أنها وحدة في الخطاب متصله بالزمن الذي هو صورة معقولة لدى المتكلم فيقول (وأما بناء مالـم يقع ... مخبرا يقتل ويذهب ويضرب ويقتل وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن اذا اخبرت)(2) ويتضمن هذا النص مفهومين للفعل المضارع هو الدلالة على الحدث والدلالة على الزمن ومفهوم الدلالة على الزمن هو الإخبار عن وقوع الفعل في الحال ووقوعه في الاستقبال وسياق الخبر هو الذي يحدد وقوع الفعل في الحال او الاستقبال في حالة انعدام القرائن اللفظية) التي تحدد معنى الدلالة الزمنية .فسيبويه يرى أن يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب متصله بسياق الخطاب في دلالة على عدم وقوع الفعل بعد، وإيراده لهذه الافعال متصلة التركيب.فإذا وقفنا النظر وجدنا أن يورد يقتل ويذهب ويضرب فإنها صيغ مختلفة من حيث بناؤها وهي فَعُل ولكنها في المضارع يَفْعُل ، ويُفَعِّل ويَفْعِل وهي من حيث الوظيفة التركيبية منها ما يتعدى وهو يقتل ويضرب ومنها ما لا يتعدى وهو يذهب وهذه تدل كذلك

1) الكتاب المدرسي: السنة 1 ثانوي د1 ص 8-13 م ت و 86/87

2) سيبويه : الكتاب ج1 ص 12

وذلك حسب السياق .

يقترن المضارع أحيانا بأدوات تجعله دالا على المستقبل فقط وهي :

– السين وتدل على وقوع الفعل في المستقبل القريب

– سوف وتدل على وقوع الفعل في المستقبل البعيد

– قد يتغير زمن المضارع فيدل على الماضي وذلك اذا سبق :فعل ماضي

– او كان فيصير المضارع دالا على إستمرار وقوع الفعل مدة في لزمن في الماضي .

– او لم يصير المضارع دالا على عدم حدوث الفعل في الماضي)(1)

إن الكتاب المدرسي يعتمد في تدريس هذا الموضوع على النقاط التالية :

1/ الوحدة إعتبارها دلالة

2/ المضارع بإعتباره وحدة تتضمن زمن؛تدخل عليه عناصر تحدد زمنه :

3/ قبوله للاتصال بالضمائر وعلى الجانب الخطي .

وبرجوعنا الى مؤلفات القدامى نجدهم يفرقون بين الدلالة الزمنية للفعل والوحدة النحوية للفعل المضارع فسيبويه في النص الاول من كتابه يقدم لنا الفعل المضارع ولا يسميه بإعتبار انها وحدة في الخطاب متصله بالزمن الذي هو صورة معقولة لدى المتكلم فيقول (وأما بناء مالم يقع ... مخبرا يقتل ويذهب ويضرب ويقتل وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن اذا اخبرت)(2) ويتضمن هذا النص مفهومين للفعل المضارع هو الدلالة على الحدث والدلالة على الزمن ومفهوم الدلالة على الزمن هو الاخبار عن وقوع الفعل في الحال ووقوعه في الاستقبال وسياق الخبر هو الذي يحدد وقوع الفعل في الحال او الاستقبال في حالة انعدام القرائن اللفظية التي تحدد معنى الدلالة الزمنية .فسيبويه يرى أن يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب متصله بسياق الخطاب في دلالة على عدم وقوع الفعل بعد وإيراده لهذه الافعال متصلة التركيب فإذا وقفنا النظر وجدنا أن يورد يقتل ويذهب ويضرب فإنها صيغ مختلفة من حيث بناؤها وهي فعل ولكنها في المضارع يفعل ، ويفعل ويفعل وهي من حيث الوظيفة التركيبية منها ما يتعدى وهو يقتل ويضرب ومنها ما لا يتعدى وهو يذهب وهذه تدل كذلك

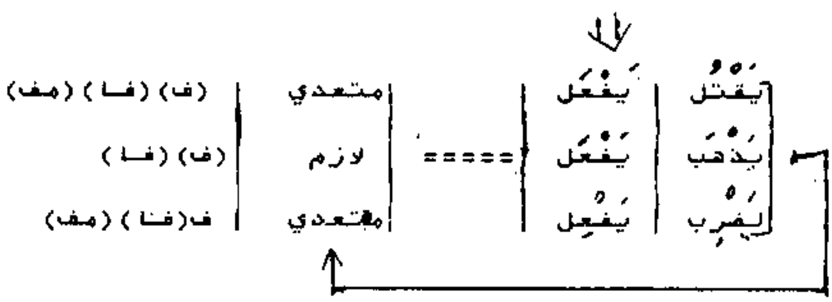
1) الكتاب المدرسي: السنة 1 ثانوي د1 ص 8-13 م ت و 86/87
2) سيبويه : الكتاب ج1 ص 12

على فعل الحال في الإخبار كذلك و (٢) والدلالة الزمنية والمعنوية تتخذ المادة الاساسية في تميزها عن الفعل المضارع بالهيئة والسياق ولا يمكن أن تحدد دلالة الفعل خارج سياقها، والزمن مستفاد من الفعل بحسب وضيعته في التركيب وهذه دلالة عامة لزمن الفعل المضارع ودلالة على الحدث .

ويفسر سيبويه بالوصف الفعل الدال على الحال او الإستقبال باعتمادها على صورتها في الكلام .

ف ع ل

وحدة لغوية فعلية ————



وعندما تستقرء المصطلح فإننا نجده يعني بها الفعل كوحدة نحوية لها ، علامة متميزة في حالات متعددة فيقول (وحروف الاعراب للاسماء المتمكنة وللأفعال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في اوائلها الزوائد الاربع الهمزة والتاء والياء والنون وذلك قولك : أفعل أنا وتفعل أنت هي ويفعل هو ونفعل نحن) (1)

فالفعل المضارع كوحدة نحوية تجري عليه مفاهيم الاعراب والبناء . كما إنها تتميز عن الصيغة الاصلية للفعل بزوائد وهنا يمثل لنا سيبويه بهذه الزوائد وما يقبلها في دلالتها اللغوية .

أ = انا في الخطاب من حيث دلالتها على المتكلم

ت = أنت هي الخطاب من حيث دلالتها على المخاطب ، الغائب المؤنث المفرد

ي : ———— في الخطاب من حيث دلالتها على الغائب المذكر

ن: نحن في الخطاب من حيث دلالتها على جماعة المتكلمين .

وهذه العلامات لها دلالة على أن الفعل في المضارع من حيث هو صورة لفظية لها متغيرات في التركيب، من حيث طروء التغير على معنى الحدث

---

1)ن م : الكتاب ج1 ص 613

والزمن في التركيب ولذلك يقول (النصب في المضارع من الافعال .لن يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل) (1)

وهذه الوحدة النحوية التي هي الفعل المضارع انما يراعى فيها العلاقات القائمة بينها وبين الوحدات فبين سيبويه العلاقة المؤثرة في صورة الفعل من الناحية الاعرابية وعلاقة المنسبة القائمة بين الوحد أدلة كعنصر مؤثر على التعلق الاعرابي ملوحة غير مؤثرة على العلاقة الإعرابية وهنا يثبت سيبويه أن لحوق عنصر ما بهذه الوحدة إنما هو لارادة معنى معين ويقارن .. بين صيغة فاعل مع يفعل باعتبار دلالتهما على الحدث ويختلفان في الزمن حيث إسم الفاعل يتضمن زمن لغوي غير متقطع عكس يفعل ويعقد سيبويه مقارنة بين الفعل الماضي والمضارع والاسم كالتالي

المضارع	الاسم	الماضي
ان عبد الله ليفعل	ان عبد الله لفاعل	لاتلحق اللام فعل
تحديد <— سوف يفعل سيفعل	اللالف واللام —> تحديد	
وتعين في الزمن	ومعين اسبوع	
	في التخصيص والتعريف	x
لايجوز <— إن يضرب أتيا	إن ضاربا يأتينا	x
قد	x	——>قد

وهذه هي الخواص التي تميز الفعل المضارع من حيث هو وحدة نحوية في ذاتها من كونها إنها تلحقها علامة الاعراب وهي ليست بأسماء.

ولما حدد الاوجه التي تبرز الفعل المضارع من الناحية الشكلية إنتقل الى المضارع ضمن العلاقات الموضعية له مع العناصر اللغوية في التركيب فيحددها المواضع في العربية (إعلم إنها اذا كانت في موضع اسم مبتدإ اوموضع إسم بني على مبتدإ او في موضع اسم مرفوع غير مبتدإ ولا مبني على مبتدإ او في موضع اسم مجرور او منصوب فإنها مرتفعة وكينونتها في هذه المواضع الزمتها الرفع وهي سبب دخول الرفع فيها) (2)

ويشرح هذا التصور بالجمل التالية وعلى الشكل التالي :

1) ن م : الكتاب ج3 ص10
2) ن م : ج 3 ص 10

(فأما ماكان في موضع المبتدأ فقولك يقول زيد ذاك)(1)

أي أن يقول زيد الاسناد ذاك

يقول ⋀ زيد

مبني عليه   مبني

(وأما ماكان في موضع المبني على المبتدأ فقولك زيد يقول ذاك)

الاسنـــاد

زيـــد ⋀ يقول ذاك

مبني عليه   مبني

(وأما ماكان في موضع غير المبتدأ ولا المبني عليه مررت برجل يقول ذاك . وهذا يوم آتيك فكأنك قلت وهذا زيد يقول ذاك وحسبته ينطلق فهكذا هذا وما أشبهه .

ومن ذلك ايضا هلا يقول زيد ذاك فيقول في موضع ابتداء وهلا لاتعمل في اسم ولا فعل فكأنك قلت يقول زيد ذاك ...

ومن ذلك أيضا أتتني بعد ما تفرغ فيما تفرغ بمنزلة الفراغ ، وتفرغ صلة وهي مبتدأة وهي بمنزلتها في الذي اذا قلت اذاقلت بعدالذي تفرغ فتفرغ في موضع مبتدأ لان الذي لايعمل في شئ والاسماء بعده مبتدأ ومن زعم أن الافعال ترتفع بالابتداء فإنه ينبغي له أن ينصبها اذا كانت في موضع ينتصب فيه لاسم وتجرها اذاكانت في موضع ينجرفيه الاسم ولكنها ترتفع بكينونتها في موضع الاسم .

ومن ذلك أيضا كدت أفعل ذاك وكدت تفرغ فكدت فعلت وفعلت لاينصب الافعال ولا يجر بها وافعل هنا بمنزلتها في كنت الا أنت الاسماء لا تستعمل في كدت وما أشبهها .

ومثل ذلك : عسى يفعل ذاك فصارت كدت ونحوها بمنزلة كنت تمتدهم كأنك قلت كدت فاعلا ثم وضعت أفعل في موضع فاعل .ونظيرهذا في العربية كثير وستراه إن شاء الله الا ترى أنك تقول بلغني أن زيدا جاء فأن زيدا جاء كلها إسم وتقول لو أن زيدا جاء لكان كذا وكذا فمعناه لو مجئ زيد ولا يقال لو مجئ زيد ')(2).

1) ن م : ج3 ص 10 / 11
2) ابن السراج : الاصول ج1 ص 39

1- الزوائد الاربع ويقابلها الزمان من حيث انها تصلح للدلالة عليه فيقول (الزوائد الاربع الف والتاء والياء والنون تصلح لما انت فيه من الزمان ولما يستقبل)(1) .

والفعل المضارع في صورته الاصلية عنده) الزمان فيه نكرة ... لانها غير معينة او ... هذا الزمن بني من خلال إضافة وحدات دالة اخرى تحدد زمانية الفعل وهي (فإذا قلت سيفعل او سوف يفعل دل على انك تريد المستقبل) والظاهرة الثانية : اشتقاق الفعل من المصادر ففعل المضارع ماخوذ من الماضي وهذا بدوره ماخوذ من المصدر

المصدر ــــ الماضي ــــ المضارع .

ويتقرر من هذين الظاهرتين وقوع التغييرات التي تطرأ على الحركة الاعرابية فيضم الى مجال المعربات، ويقدم لنا الخواص الإعرابية التي تميز الفعل المضارع فيقول (وأما الفعل المضارع فقد بينا أنه الذي يكون في أوله الحروف الزوائد التي تسمى حروف المضارعة وهذا الفعل إنما أعرب لمضارعه الاسماء ، وبشبهه بها ... واعلم انه إنما يدخله من الاعراب الذي يكون في الاسماء الرفع ، والنصب ولاجر فيه وفيه الجزم وهو نظير الخفض في الاسماء والجزم يخص الافعال)(2) .

ويشرح ابن السراج فكرة الموضع التي سبق وأن ذكرتها عند سيبويه وهي . التي ترى أنه الرفع ثابت للفعل المضارع لوقوعه موقع الاسماء من حيث انه يبتدأ بها او الفعل المضارع يتميز بحركة حرة كالاسم في الجملة . ويقدم لنا ابن السراج الامثلة التي قدمها سيبويه الا أن ابن السراج لم يفهم ماجاء عندسيبويه فاعتبر الوحدة التي هي المضارع ترتفع بوقوعها موقع الاسماء، وليس كذلك عند سيبويه الأمر الذي جعله يرتكب خطأ في مسالة إعراب المضارع بالرفع فيقول (واعلم أن الفعل إنما أعرب ما أعرب منه لمشابهة الاسماء فأما الرفع خاصية فانما هو لموقعه موقع الاسماء فالمعنى الذي رفعت به غير المعنى الذي أعربت به)(3)

1) ن م : ج1 ص 39
2) ن م : ج2 ص 146
3) ن م : ج2 ص 147/146

ويقول في موضع آخر (فمتى وقع الفعل المضارع في موضع لاتقع منه الاسماء لايجوز له فيه وذلك نحو قولك لم يقم زيد . لايجوز أن ترفعه لانه لايجوز أن تقول لم زيد)(1).

وكان سيبويه يريد من نظرية الموضع للمضارع الجملة، بينما إبن السراج نظر اليها كمفردة . ولم يورد سيبويه هذا التصور وربما يتوضح لنا مفهوم الرفع في الفعل المضارع من خلال ما أورده ابن الانباري في مسألة 74.73 .

فيوردان البصريون والكوفيون يجمعون على أن الفعل المضارع مرفوع وهو معرب أما الكوفين فيرون أن الاعراب متأتٍ بسبب اقتضاء المعاني المختلفة وطول الزمن الدال عليه .

أما البصريون فيرون أن سبب الاعراب هو شيوع الفعل المضارع ودخول التخصص عليه والوجه الثاني قبوله لصلام الابتداء .وهذا مايدعوا الى ايقاع المشابهة بين الاسم والفعل والسبب الثالث أنه يحمل بعض خواص اسم الفاعل في الحركة والسكون ولهذا أعرب (3)

وأما ارتفاع الفعل المضارع فاعود الى مبادئ ثلاث، الكوفيون:

1/ الاكثرية : الرفع كائن في المضارع بسبب تعريفه من العوامل

2/ الكسائي : يرتفع بالزائد في أوله

البصريــون :

1/ القيام مقام الاسم

ونظرة الكوفيين تنطلق من وصف تغير الحركات، بوجود عامل مؤثر أو إنعدام التغيير بسبب عدم العامل.فيما ينتج عن العامل حركة إعرابية تلزم المتأثر بوجود العامل وحركة اعرابية مخالفة تمثل الحركة الملازم للفعل في حال عدم المؤثر وتمثيلها .

المجال الموضعي ← الفعل المضارع ↔ الحركة الملاحظـــات

Ø |———| ↓ الرفع —— الحالة العامة المتمكنة (الاصل)

↓ في الفعل

النــواصب |———| النصب ——> حالة خاصة غير متمكنــة

↓ تزول بزوال المؤثـــر

الجـــوازم |———| Ø ——> حالة خاصة تعدم الحركـــة

1) ن م : ج 2 ص 147
2) عبد الرحمان بن الانبارى : الانصاف ج2 ص 550/549
3) ن م : ص 550

أما البصريون فيرون أن اعراب الفعل المضارع ترتب عن قيامه مقام الاسم ولذا استلزم هذا المقام في الوضع الرفع (1).

ومقارنة مع ماجاء عند سيبويه نجد أن الكوفيين أقرب الى ما جاء عنده في موضع رفع المضارع لان دخوله عليه مترتب عن نظـــام فـــي العلاقة النحوية الموضعية ، أي أن المضارع في جملة ينزل في الموضع منزله الاسماء أي لاينظر الى الفعل المضارع بمعزل عن نظام العلاقــات التركيبية فالمضارع يقع في موضع المبتدأ والخبر والاسم المجرور والاسم المنصوب،فالرفع في المضارع متفق نظـام العلاقـــة التركيبية له في المتتالية . وإن كان البصريون من المتأخرين يدرسون حالة موضع الاسم المميز للفعل المضارع كمفردة الا أن سيبويه يقرر ملاحظاته على الفعل المضارع مع فاعله .

ويضيف إبن يعيش فكرة المشابهة بين الاسم والفعل المضارع والتي كانت سببا في دخول علامة إعرابية خاصة بالأسماء،ويحصر التشابه بينهما في خاصيتين .

أ/الزوائد في الفعل المضارع تحول الى صفة مشابهة لصيغ الاسم .

ب / دخول مخصصات تحدد زمانه في الحال او الاستقبال .

1 / وقوعه موقع الاسماء،وتأديته معانيها(نحو قولك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب وتقول في الصفة هذا رجل يضرب كما تقول هذارجل ضارب فقد وقع الفعل هنا موقع الاسم والمعنى فيهما واحد)(2).

3/ دخوله لام التأكيد عليه . وهي لام الابتداء للأسم (3).

ويشرح الرضي الاسترباذي معنى المضارعة في الفعل للأسم)حيث يرى أن هذه المضارعة تتأتى من كون أن العناصر الصغرى الدالة تدخل وتخرج على الفعل المضارع كدخول بعض العناصر الاخرى على الاسم ويقول قوله (بأخذ حروف نأيت ليس بيانا لوجه المضارعة بل بيانها قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين.. اذزيادة هذه الحروف على أول الماضي مع تغيير بعض حركات سبب محصل لجهة مشابهة المضارع للاسم وتلك الجهة وقوعة مشتركا)(4)

---

1) ن م : ج2 ص 550-553
2) ابن يعيش : شرح المفصل ج7 ص6
3) ن م : ج7 ص 06-13
4) الرضى الاسترباذى: شرح الكافية مج 2 ص 226

فدخول العناصر الدالة على الفعل وتخصيصه لشيوع،كان سببا للإعراب،ولو أن سيبويه يشير في الكتاب الى أن الإعراب في الاسماء ليس هو الإعراب الحادث في الافعال وان كانت لهما نفس العلامات ،فالاعراب في الافعال لاينتج عن نفس مقتضى الاعراب في الاسماء . ولذلك يقول(ومن زعم أن الافعال ترتفع بالإبتداء،فإنه ينبغي له أن ينصبها اذا كانت في موضع ينصب فيه الفعل وتجرها اذا كانت في موضع ينجر فيه الاسم ولكنها ترتفع بكينونتها في موضع الاسم)(1)

ويوضح سيبويه في هذا النص أن الفعل لايتميز بخاصية العامل الابتدائي الذي يرفع الاسم المبتدإ ... لأن الاسم له حركة حرة في الخطاب،عكس الفعل الذي يتميز بثبات موضعه في الخطاب،والفعل الماضي والمضارع على الخصوص يتمكنان في حالة إجتماع كل منهما مع فاعله ليكونا وحدة الاسم كما بينه سيبويه في آخر النص المذكور من كتابه وسنحاول أن نعرف الحركات الدالة على الفعل المضارع تطبيقا من خلال اعتمادنا على سيبويه وكيفية تفسيره لعلاقة القائمة بين وحدة الفعل المضارع وإتصاله بالضمير وكذلك بظهور هيئة خاصة للعلامات الاعرابية في آخر الفعل بحسب مقتضى الخطاب وهيئته في التركيب التثنية في الفعل المضارع : هذا المبدإ في تركب الفعل المضارع مع غيره يزيل الحركة الاعرابية ويكون سببا في جلب صورة أخرى لآخر الفعل الاتصاله بما يدل على التثنية على من قام بالفعل ... لأن الافعال لاتثنى ولا تجمع . فالتثنية علامة للفاعلين ، وصورتها .

أ فعل ا ا ن

فالالف ليس حرف إعراب بإعتبار أن حرف الاعراب في التثنية يدخل على مايقبل التعددفي الخطاب،والسبب في كونه في الفعل ليس حرف اعراب لان صورة الفعل في المعنى واللفظ لايجمع في التثنية ويقول(ولم تكن الالف حرف الاعراب لانه لم ترد أن تثني بفعل هذا البناء،فتضم اليه بفعل آخر)(2)

ولذلك فعلامة الرفع في الفعل المضارع هي ثبات النون وهذه يتزول عند دخول العوامل المؤثر كالجزم مثلا وهي شبيهة في حالته الاصلية العادية .

---

1) سيبويه : الكتاب ج3 ص 11
2) ن م : ج1 ص 19

ي/فعل | ا | ن | يـ | /فعل | ϕ ϕ

مضارع | ضمير | علامة الرفع | [علامة][المضارع][0][علامة الرفع]

أما الجمع اللاحق بالفعل المضارع تلحقه زائدتان (اذا لحقت الافعال علامة للجمع لحقتها زائدتان .

الا أن الاولى واو مضموم ماقبلها ونونها مفتوحة بمنزلتها في الاسماء كما فعلته في التثنية . لانها وقعتا في التثنية والجمع ههنا كما أنهما في الاسماء كذلك .

وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا ولن يفعلوا . وكذلك)(1)

يفعـ | و | ن <====> ——— [المضارع][و][ا]—> علامة حذف النون

|النصب|

|الجزم|

كمافي الجمع المؤنث(وكذلك اذا الحقت التأنيث في المخاطبة الا أن الاولى ياء وتفتح النون لان الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي تكون في الاسماء في الجر والنصب وذلك قولك أنت تفعلين ولم تفعلي ولن تفعلي واذا أردت جمع المؤنث في الفعل المضارع الحقت للعلامة نونا . وكانت علامة نونا وكانت علامة الاضمار والجمع فيمن قال أكلوني البراغيث .

واسكنت ماكان في الواحد حرف الاعراب كمافعل ذلك في فعل حين قلت فعلت وفعلن فاسكن هذا ههنا وبني على هذه العلامة كما أسكن فعل لان فعل كما أنه فعل وهو متحرك كما أنه متحرك فليس هذا بابعد فيها اذ كانت هي وفقل شيئا واحدا من يفعل . اذ جاز لهم فيها الاعراب حين ضاعت الاسماء وليست بإسم وذلك قولك هن يفعلن ولن يفعلن ولم يفعلن وتفتحها لانها نون جمع ولا تحذف لانها علامة إضمار وجمع في قولك من قال أكلوني البراغيث فالنون في يفعلن هي بمنزلتها في فعلن ، وفعل بلام يفعل مافعل بلام فعل لما ذكرت لك .

ولانها قد تبنى مع ذلك على الفتحة في قولك هل تفعلن .

والزموا لام فعل السكون وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لانها في الواحد ليست في أخرها حرف إعراب)(2).

---

1) ن م : ج1 ص 19

2) ن م ج ٨ ص ١٩/ 20

الفـاعـــل :

بتحري هذا الدرس في المصنف المدرسي لم يتناول الامرة واحدة كدرس منفصل ، وكذلك تنوول كموضوع في دروس متعددة لابراز فكرة ما ،في ذلك الموضوع والدروس التي تناولته على الشكل التالي :

عنوان الدرس	ماذكر فيه اسباب الذكر	رقم الدرس	الفصل
1- الجملة الفعلية	وظيفة الفاعل ابرازمكونات الجملة في	03	07
2- تعدية الفعـــل	/ الفعل اللازم	08	08
3- الجملة الفعلية البسيطـــة	عناصرترتيب الجملة مزيد الفاعل	1/1	09
4- الجملة المركبة	عناصر الرفع جملة الفاعل	1-2/2	09
5- الفاعـــل	كعنصـــر تعريف حدود	03	05

وقد جاءت القواعد بهذه الشاكلة :

السنة 07/ (الفعل كلمة تدل على عمل يقوم به الفاعل ... يكون الفاعل مرفوعا بضمة)(1).

س 08(الفعل لازم وهو الذي يكون مع الفاعل فقط جملة مفيدة)(1)

س 09 (تتركب الجملة الفعلية البسيطة عادة من فعل معلوم + فاعل ، او فعل + فاعل + مفعول به اوفعل مجهول + نائب فاعل على هذا الترتيب وقد يتغير بتقديم عنصر على آخر)(3)

س 09 (تقع الجملة فاعلا وتكون فعلية او اسمية)(1)

أما الدرس الذي خصص للفاعل فكان كالتالي :

الفاعل اسم مرفوع تقدمه فعل تام مبني للمعلوم او شبهه ودل على من فعل الفعل أو إتصف به .

ويرد إسما ظاهرا او ضميرا بارزا او ضمير مستترا يعود على اسم او يرد مصدرا مؤولا ...

الاصل أن يرد الفاعل بعد فعله مباشرة وأن يتأخر عنه مفعوله .

يتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا .

ـ اذا كانت علامة الاعراب مقدرة وصيف الالتباس

ـ اذاكان الفاعل ضميرمتصلاوالمفعول به إسماظاهرااوضميرامتصلا

1) الكتاب المدرسي : س 17 ص 11
2) الكتاب المدرسي : س 18 ص 70
3) الكتاب المدرسي : س 19 ص 06
4) الكتاب المدرسي : س 19 ص 21

- اذا كان المفعول به محصورا (1).

وذكر هذا في درس ترتيب عناصر الجملة الفعلية .

واذا أردنا أن نحدد الفاعل في القواعد السالف فتتحد بنيـة مفهومه في العناصر التالية :

1- دلالة الفعل على الفاعل .

2- الفاعل مع الفعل فقط جملة مفيدة

3- تركيب الجملة الفعلية بحسب الرتبة

4- الفاعل اسم مرفوع يتقدمه فعل معلوم

5- الفاعل اسم ظاهر ، بارز او ضمير مستتر او مصدرا مؤولا .

6- الاعراب والرتبة .

وتكاد هذه الخصائص تجمع بنية مفهوم الفاعل الا أنها لاتنجز هذا المفهوم الامن الناحية التفكيكية للتركيب . ونحاول أن نعود الى كتب النحو لنحدد على ضوئها مدى إرتباط بقية المفهوم السابـق بالمفهوم الذي جاء في هذه الكتب .

فمـا جاء عند سيبويه الفاعل (يرتفع الفاعل . لانك لم تشغل الفعل بغيره وفرغته له . كما فعلت بالفاعل)(2).

ويقول في نفس النص (فالاسماء المحدث عنها دليله ومالم يمض من المحدث بها عن الاسماء)(3)

ويقول في نص آخر (الا ترى أنك تقول بلغني أن زيد جاء . فأن زيدا جاء كله إسم)(4).

هذه هي التعاريف الأساسية في تحديدمفهوم الفاعل ولكن سيبويه بإستخدامه لطريقة الكتاب)يدلنا عن مفهوم آخرللفاعل في التركيب وهو ... الركن الاساسي في الجملة الفعلية او نواة الجملة الفعلية لانه ذكر في الكتاب(هذاباب الفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول)(5).

ومعناه أن العنصر الاساسي في الجملة الفعلية هو الفاعل لان الاسم هو النواة في التركيب العربي في الجمل الاساسية ,وهي على هذا الشكل .

1) الكتاب المدرسي: المختار في القواعد السنة 1ث ص 21
2) سيبويه : الكتاب ج1 ص 33
3) ن م : ج1 ص 34
4) ن م : ج3 ص 11
5) ن م : ج1 ص 33

الفعـــــل   الفاعـــــل

اسم مفـــرد

جملـــــة

ضميـــر مستتر

ضميـــر بارز

موضع الفاعل

فلتغير هذه الوحدات في الفاعل لأنه النواة التي تمثل الجملة الفعلية ولذلك تنتج عن أن يكون الفعل قرين الفاعل ويتفرغ للعمل له فقط،لأن الفعل لايستغني عن الفاعل بتاتا، وهما يمثلان وحدة واحدة وهذه الصورة إثبات للعنصر الذي يُنشئ مع الفعل علاقة،ويمكـــن أن يكون مع غيره ، لان مناط الحركة في التركيب ليست للفعل بل للفاعل .

والفاعل هو إسم وهذا بإعتبار أنها وحدة تقنية تتركـــب على أساس وجودها،جميع العلاقات في التركيب العربي وهي العلاقات النحوية . والفاعل الذي هو إسم ليس مفردة أو جملة بل هو وحدةنحوية دالة يرتبط بها الفعل .

أما ابن جني فيوضح العلاقة القائمة بين الفاعلية في النحو ودلالتهافي المعنى ويثبت مفهوم الفاعل في التركيب النحوي فيقول(الا ترى أنه لو عرف أن الفاعل عند أهل العربية ليس كل من كان فاعلا فـي المعنى وأن الفاعل عندهم إنما هو كل اسم ذكرته بعد الفعل واسنـــدت ونسبت ذلك ال فعل الى ذلك الاسم وأن الفعل الواجب وغير الواجـب في ذلك سواء)(1).

ويوضح هذا النص أن الفاعل ماتعلق الفعل به، ورتبته بعدالفعل مباشرة بعلاقتي الاسنادوالنسبة ويفرع لنا هذه الصورةفي نص له في اللمع فيقول (اعلم أن الفاعل عند أهل العربية كل اسم ذكرته بعد الفعـــل وأسندت ونسبت ذلك الفعل الى ذلك الاسم وهو مرفوع بفعله وحقيقة رفعه بإسناد الفعل اليه،والواجب وغير الواجب في ذلك سواء،تقول في الواجب قام زيدوفي غير الواجب ما قام زيد وهل قام زيد وأعلم أن الفعل لابد

---

1) ابن جني: الخصائص ج1 ص 185

له من فاعل ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فإن لم يكن ظاهرا بعده، فهو مضمر فيه لامحالة تقول زيد قام فزيدمرفوع بالابتداءوفي قام ضمير زيدوهومرفوع بفعله فإن خلا الفعل من الضمير لم تأت فيه بعلامة تثنية ولا جمع لانه لاضمير فيه نقول قام زيد وقام الزيدان وقام الزيدون كله بلفظ واحد في قام فإن كان فيه ضمير جئت فيه بعلامة التثنية والجمع نقول الزيدان قاما والزيدون قاموافالالف في قاماعلامة التثنيةوالضمير والواوفي قاموا علامة الجمع والضميرفإن كان الفاعل مؤنثاجئت في الفعل بعلامة التأنيث تقول قامت هند وقعدت جمل فالتاءعلامة التأنيث فإن كان التأنيث غير حقيقي كنت في الحاق العلامةوتركهامخيرانقول حسنت دارك. واضطرمت نارك وإن شئت حسن واضطرم الا أن الحاقها احسن من حذفها .

فإن فصلت بين الفعل والفاعل إذادترك العلامةحسنا حسن اليوم دارك واضطرم الليلة نارك وقد يجوز مع الفصل كذكر الفعل مع التأنيث الحقيقي ... ولك في كل جماعة تذكير فعلها وتأنيثه تقول قام الرجال وقامت الرجال وقام النساء وقامت النساء فمن ذكر أرادالجمع ومن أنث أراد الجماعة)(1) كما يثبت في نص آخر(وذلك أن الفعل لايكون له أكثر من فاعل واحد وقد يكون له مفعولات كثيرة)(2).

ويمكن أن تستنتج من النصين أن هناك قواعد خاصة بمبادئ الفاعل في الجملة ومنها :

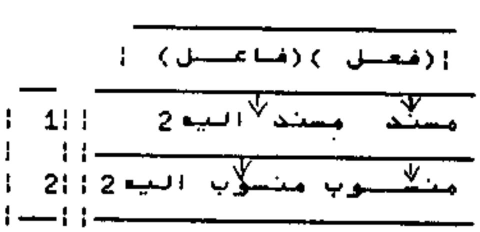
1/ الفعل ——> فاعل 1

ومعنى هذا أن كل فاعل له فعل يحتم به ويتفرع له .

وكل فاعل هو اسم وهذا الاسم رتبته بعد الفعل مباشرة .

(فعل) (فاعل)

والعلاقة التي تحكمها هي علاقة إسناد وعلاقة نسبة



1) ابن جني : اللمع ص 13
2) ابن جني : الخصائص ج1 ص 49

فإذا انتقلنا في مجال الكلام الفعلي فإن علامة الفاعل الرفع .

(فاعل)(ـُ)

وعلامة الرفع تلك تنجم عن الاسناد القائم بين الفعل والفاعل

فعل (ع س) فاعل ===> وجود الرفع .

وهذه الحالة تكون في الاثبات والنفي والاستفهام ... لأن

هذه العناصر لاتؤثر على العلاقات الأساسية التي تربط الفعل بالفاعل .

ماقام زيد <==> (ما)(قام)(زيد)

| منسوب اليه | | منسوب |

مسند مسند اليه

فما/هي منسوب اليه/ماقام زيد حيث تنفية ,كما ان القيام منسوب الى زيد .

وهل قام زيد ؟ : نفس الامر بالنسبة للجملة المنفية الاولى

ثم يذكر لنا ابن جني بعد تحديده للعلاقات الاساسية التي تحكم عناصر

الجملة ... : رتبتها لأن نوع هذا الجمل في العربية يتأثر بتغيير

مواقع عناصره الاساسية/بذكره عدم انعدام الفعل بدون فاعل وذلك مما

جاء في كتاب سيبويه (لانك لاتلفظ بالفعل فارغا)(1).

وهذه الصورة مكنت رياضيا من استخلاص مبادئ أساسية انطلاقا

من عدم امكانية وجود فعل بدون فاعل ورتبة الفاعل بعد الفعل الفاعل

إما ان يكون مظهرا .

[(فعل)^(فاعل م)] اسم ، ضمير ، ينوب عنه ...]

و اما يكون مضمرا .

[(فعل)][^فاعل م م) زيد قام .

والفاعل م م له نفس الموشرات التي هي ل (قام)

علاقة الفاعل مع الفاعل في مستوى الصور الشكلية تترتب عن هذين المبدأين

اللذين ذكرتهما سابقا .

(ف)(فاعل) ــــ (فا)(فا)|ــــ| ون ، ان

مثنى والجمع

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص 232

فا(فا)[مثنى والجمع)ـــ فا[(فا)][(و ن)][(أن)[[

فأما الفعل (ف)ـــ>(ف) دائما في هذه الحالة

فإذا كانت القاعدة الثانية التي هي [(ف)(قام م)[

تصبح الجملة في المثنى والجمع الذي يعود على الفاعل كالتالي

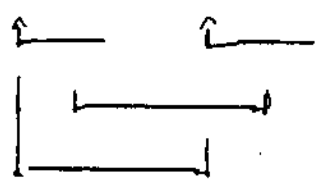
فا](و ن)[](ا ن[[(ف)(ا)

ــــــــــــــــــــ|التثنية

فا](ون)[](أن[[(ف)(و)[

وهذا التصميم يترتب عنه تغير في نوع الجملة من الفعلية الى الجملة الابتدائية ويكون الفاعل مؤنثا او مذكرا مفردا يصنع القاعدة التالية

1)](ف)][(ت)[[(فاعل(مؤ)[[التأنيث الحقيق



2)](ف)][(ت)[[(فا)(مؤ)[(==>](ف)[[(فا)(فا)(مؤ)[

في التأنيث غير الحقيق

مثال : حسنت الدار <===> حسن الدار

اضطرمت النار<===>اضطرم النار

والقاعدة الاولى أحسن/يذكر تاء التأنيث في حالة القاعدة الثانية فإذا كان الفعل منفصلا عن الفاعل يذكر الفعل مع القاعدة الاولـــــى التأنيث الحقيقي .

](ف)][(ظرف)][(فا)(مؤ)[.

وفي هذا التركيب تؤسس من ناحية التذكير والتأنيث الحالة الاولـــى

](ف)][(ن)[[(فا)(مؤ)[<==>](ف)[](ظرف)][(ف)(مؤ)[

والجمع يمكن أن يذكر فعله ويمكن أن تلحق به تاء التأنيث .

قام الرجال](ف)(فا)[= قامت الرجال](ف)(ت[](فاعل(مذ)[في التذكير

والثاني قام الرجال](ف)(فا)[=قام جمع الرجال

قامت الرجال[(ف)(فا)]= قامت جماعة الرجال.

وقد قال الزمخشري :(الفاعل ماكان المسند اليه من فعل اوشبهه مقدما عليه أبدا ويعلق ابن يعيش : (الفاعل ... امر لفظي يدل على تسميتهم إياه فاعلافي الصور المختلفة من النفي والايجاب والمستقبل والاستفهام مادام مقدما عليه الفعل وذلك نحو قام زيد وسيقوم زيد وهل يقوم زيد فزيد في جميع هذه الصورفاعل من حيث أن الفاعل مسنداليه ومقدم عليه سواء فعل او لم يفعل ويؤيد اعرافهم عن المعنى وضوحا أنـك لوقدمت الفاعل فقلت:زيدقام لم يبق فاعلاوإنماكان مبتدأوخبرامعرضاللعوامل)1(ويشرح صاحب شرح الكافية مفهوم الفاعل فيقول ([الفاعل]ما أسند اليه قدعرفت في حد الكلام معنى الاسناد ولم يقل ما أخبر بالفعل عنه ليدخل فيه الفعل الانشائي نحوبعد وهل ضرب زيد ونحوه(قوله وماأشبهه) يعني به إسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدرواسم الفعل ولم يقل معناه ليدخل فيه الظرف والجار والمجرورالمرتفع بهما الضمير في نحو زيد قدامك اوفي الدار اوالظاهر نحوزيدا أمامك علامة لكون الرافع في الحقيقه عنده الفعل اواسم الفاعل المقدرخلافا لمن قال أنه الظرف او الجار على..في قولك قائم زيديدخل في حدالفاعل لان المسند قدم عليه ... قولها على جهةقيامه به) أي قيام الفعل او شبهه والضمير في به لماأي على طريقه قيامه به وشكله سواء كان قائما او لايقال عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اي على طرزه وطريقته والجار في قوله على جهة متعلق بأسنداوصفةلمصدره اي اسنادا على طريقع إسناد القيام ويعني بتلك الجهة ان لايغيرصيغة الفعل الى فعل ويفعل وأشباههما وذلك ان طريقة إسناد الفعل القائم مصدر بالفاعل حقيقة نحو ظرف زيد . عدم التغيير فكل ما أسند الفعل اليه على هذا النمط من الاسناد فاعل عند النحاة وإن لم يكن الفعل قائما به على الحقيقة كالامور النسبة قرب وبعد زيد وكذا الافعال المتعدية ... وقولها على جهة قيامه به) يخرج مفعول مالم يسم فاعله ... والعامل في الفاعل المسند)(2).

---

1) ابن يعيش : شرح المفصل ج1 ص 78
2) الاستراباذي: شرح الكافية ج1 ص 70/71

ويحدد لنا الاستراباذي العلاقات الفرعية التي تقوم مقام الفعل.
ولا يزول الفاعل من مقامه او زوال بعض خواصه ومنه :

اسم الفاعل	الفاعل
اسم المفعول	
الصفة المشبهة	
المصــــدر	
اسم الفعــل	

ويتحدد لنا ان الفاعل هنا لا يتعلق الفعل به بل تتعلق به وظائف اخرى من الكلام، لا تعتمد في مفهوم الوظيفة العلاقات الشكلية الصورية فقط بل كذلك المعنى والموضع لان الطريقة التي تمت بها العلاقة الاسنادية هي التي تقرر الوظائف النحوية التركيبية، فاسناد المصدر الذي قام مقام الفعل الى الفاعل حقيقة اسنادية تجعل الفاعل ثابتاً في مثل هذه الجملة ولذلك قال الاستراباذي في النص السالف (فكل ما اسند الفعل اليه على هذا النمط من الاسناد فاعل عند النحاة) وإن لم يكن الفعل قائما به على الحقيقة كالامور النسبية قرب وبعد زيد ...)(2)

* الفاعل الضمير :

إن الفاعل الضمير يحتل موقع الفاعل الظاهر فيأخذ نفس الأحكــام لان موقعه في محل الفاعل المظهر، ويعرف الفاعل بإسكان الفعل فــي آخره (واعلم أن الفعل الماضي اذا اتصل به ضمير الفاعل سكن آخره نحو ضربت وضربنا ... تحررا من ضم ير المفعول لان ال فعل.لاي سكن لانه اذا إتصل به ضمير المفعول ...)(2).

وكذلك يكون الفاعل فعله محذوف(اعلم أن ألفاعل قديذكر الفعل الرافــع محذوف لأمر يدل عليه وذلك أن الاسناد قد يرى مضروبا او مقتولاولا يعلم من اوقع به ذلك الفعل من الضرب والقتل وكل واحد منهما يقتضي فاعلا في الجملة فيسأل عن الفاعل فيقول من ضربه او من قتله فيقول المسؤل زيدا وعمرا ويريدضربه زيدا وقتله عمرفيرتفع الاسم بذلك الفعل المقدر)3 ويكون الفاعل على حاله رغم تغيير هيئة الجملة وذلك بدون الاستثناء .

1) ن م : ج1 ص 71
2) ابن يعيش : شرح المفصل ج1 ص 76
3) ن م : ج1 ص 80

لأن الجملة في هذه الحالة لاتخرج عن المبدأ الذي يرتكز على عملية الاسناد ويقول سيبويه (اعلم أن لايكون بعد الاسم على وجهين فأحد الوجهين أن لاتغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل ان تلحق ... ولكنها تجيء لمعنى.. الوجه الذي يكون الاسم بمنزلته قبل ان تلحق الافهو أن تدخل الاسم في شئ تنفي عنه ماسواه وذلك قوله ما أتاني الا زيد ... تجري الاسم مجراه اذا قلت ما أتاني زيد... ولكنك أدخلت اليها لتوجب الافعال لهذه الأسماء ولتنفي ماسواها ، فصارت هذه الاسماء مستثناة فليس في هذه الاسماء في هذا الموضع وجه سوى ان تكون حالها قبل ان يلحق الا، لانها بعد الا محمولة على ما ... ويرفع ... كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق الا ولم تشغل عنها قبل ان تلحق الا الفعل بغيرها)(1).

ويعني هذا المفهوم أن إلاّ الاستثناء لايغير في العلاقة البنائية الاسنادية في الجملة الفعلية بإعتبار أن الكل يقترن به الفعل ويتفرغ له ولكن الهيئة للجملة في الدلالة لها نفس المعنى مع الجملة الأصلية بشرط أن يقرن الاستثناء هنا مع أداة النفي بحيث أن الاسم يدخل في حيز دلالة الفعل المقترن به /وتنفى عنه ماسوى الفعل المقترن به ولا يشارك فيه غير الاسم ذلك .

[ما] [(ف)(ن)مف)] [(الاّ)] [(فا)]

=] (ف,مف)] [(ف)] .

والسبب في ذلك أن الرفع يلحقها/ وهي محمولة على الاسباب التي ترد الى الرفع في العلاقة او السمة .

ويشرح الاستربادي هذه الصورة فيقول(وذلك أن بعد الا من حيث المعنى من جملة مستأنفة غير الجملة الاولى لان قولك ماجاءني الا زيد بمعنى ماجاءني غير زيدوجاءني زيدفاختصر الكلام وجعلت الجملتان واحدة فالاولى أن لايتوغل المعمول في الحيز الاجنبي عن عامله ،أما المستثنى فإنه على طرف ذلك الحيز غير متوغل فيه)(2).

ورتبة الفاعل تتغير بحسب ما يوجب في الاصل [illegible] لأنه يتقدم على المفعول او يتأخر عن المفعول في الذكر ولكن وجوب التأخير للفاعل

---

1) سيبويه : الكتاب ج2 ص 310/311

2) الاستربادي :شرح الكافية ج1 ص84

والعلاقات النحوية في التركيب ويقول سيبويه (فهي ظننت وحسبت وخلت وأرميت ورأيت وزعمت وما يتصرف من افعالهن فإذا جاء مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت في الاعمال والبناء على الأول في الخبر والاستفهام وفي كل شيء وذلك قولك : أظن زيدا منطلقا، وأظن عمرا ذاهبا وزيدا أظن أخاك ، وعمرا زعمت أباك . وتقول زيدا أظنه ذاهبا ومن قال عبدالله ضربته نصب فقال عبدالله أظنه ذاهبا.وتقول أظن عمرا منطلقا وبكرا أظنه خارجا كما قلت ضربت زيدا وعمرا كلمته وإن شئت رفعت على الرفع في هذا .

فإن الغيت قلت عبدالله أظن ذاهب وهذا خال أخوك.وفيها أرى أبوك وكلما أردت الغاء فالتأخير أقوى)(1) وتجري على ظننت جميع أحوال الجملة الفعلية من حيث الهيئة التركيبية والعلاقات البنائية فيها وتظهر بها حالات خاصة لانجدها في الجملة البنائية أو البنائية الحملية وغيرها بإعتبار هذه الخصوصيات التركيبية ومنها أن يسد المصدر مسد مفعوليها بحيث أن المصدر من أن ومعموليها يعتبران كلمة واحدة يستغني بهما عن المفعول الثاني فيقول (فأما ظننت فإستغني بخبر أن تقول أظن أنه فاعل كذا وكذا فتستغني وإنما يقتصر على هذا اذا علم أنه مستغن بخبر أن)(2) ويمكن أن يظهر لنا الفرق بينهما لهذا الشكل.

1)](ف)^(فا)[]χ[](مف1)(مف2)[——> ترابط متلازم .

2)](ف)^(فا)[]χ[^](أن)[]χ[](اسم)^(خبر)[]]]

=>](ف)^(فا)[](مف1)[.

كما يرد المفعول الثاني جملة اسمية وجملة فعلية وهما يمثلان جملة واحدة التي تمثل بدورها المفعول الثاني لظننت فيقول سيبويه (حسبتني عبدالله مررت به لان هذا المضمر المنصوب بمنزله المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كإحتياج الاسم في كنت وكاحتياج المبتدأ فإنما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبر كان فإنما أراد أن يقول كنت هذه حالي وحسبتني هذه حال , كما قال لقيت عبدالله وزيديضرب فإنما قال: لقيت عبدالله وزيد هذه حاله ولم يعطفه على الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم يرد أن يقول فعلت وفعل وكذلك لم يرده في الاول.الا ترى

---

1)ن م : ج1 ص 118/119
2)ن م : ج1 ص 125/126

قائم بسبب ذكرا لا . ويقول الاستربادي (قوله واذا إتصل به ضمير مفعول اووقع بعد الا اومعناها أو اتصل مفعوله وهو غيرمتصل وجب تأخيره ... ببيان لما يعرض فيوجب مخالفة الاصل اي تأخير الفاعل عن المفعول(قوله اتصل به) اي بالفاعل ضمير مفعول راجع الى مفعول وجب تأخير الفاعل عند الاكثرين ومثاله ضرب زيدا غلامه اذلوقدمته لكان إضمارا قبل الذكر لفظا واصلا كما مر...وكذا الحكم لو اتصل ضمير المفعول بصلة الفاعل او صفته نحو ضرب زيدا الذي ضرب غلامه واكرم هندا رجل ضربها هكذ قيل ولو قيل بجواز أكرم رجل هندا ضربها الجازلان الفصل بين الوصف والموصوف الاجنبي غير ممتنع بخلاف الصلة والموصول اذ الاتصال بين الاولين اقل مما بين الاخيرين وقوله اوقع بعد إلا اي وقع الفاعل نحوماضرب عمرا الازيد معناها نحو إنما ضرب عمرا زيد وإنما وجب تأخير الفاعل هنا(1)ذكرنا بعينه في وجوب تقديمه ... فلو قدمت الفاعل بلا الا لانعكس المعنى ولو قدمته منها لجاء المحذور المذكور)(1)

والاشكال التي يكون عليها الفاعل المخالفة للاصل كالتالي :-

الاصل [(ف)][^](فا)]

المخالفة [(ف) ،(ضمير)][↑]((فا)] جاءك زيد

*[(ف)][(مف)][(و) ،(ضمير مف)]ضرب زيد أتماله

*[(ف)][^](مف1)][(الا ،)][↑](فا)].

---

1) ن م : ج1 ص 75

المفعـــول بــــه :

ان هذا المصطلح تنوول مرتين في شكلين مختلفين؛ الشكل الاول منهما وهو تناوله ضمن علاقته مع الفعل والفاعل والشكل الثاني تنوول فيمقررات التعليم الثانوي كوحدة نحوية تخضع للمواضعة القواعدية للنحو العربي والمتمثلة كعنصرفي ترتيب المتتالية الفعلية ،وبرمجت على الشكل لتالي :

عنوان الدرس :	ماذكر فيه	أسباب الذكر	رقم : الدرس :	مرحلة التدريس
1-تعدية الفعل الى أكثر من مفعول :	: اللزوم والتعدية	عناصر الجملة الفعلية	: 08 :	08
2-حذف عناصر الجملة الفعلية :	:حذف المفعول به	التغيرات في الجملة الفعلية	: 12 :	08
3-ترتيب عناصر الجملة الفعلية :	:تقديم المفعول به	حركة المفعول في الجملة	: 10 :	08
4-الجملة الفعلية والبسيطة :	:تركيب المفعول في الجملة	ذكر العناصر التي تركب الجملة	: 1/1 :	09
5-الجملة المركبة :	:وقوع المفعول به جملة	العناصر الاصلية للجملة .	: 1/2 :	09
6- ترتيب عناصر الجملة الفعلية :	: المفعول بـه	كعنصر من الجملة	: 02 :	ث1

ذكر في الدرس الاول المصطلح المفعول به كعنصر يطلبه الفعل المتعدي (1) وذكر في نفس المصنف حذف المفعول به (ذكره غير مفيد - ضميرا عائد على إسم موصول)(2) .

وفي نفس المصنف ذكر كذلك: (تقديم المفعول به على الفاعل اذا كان ضميرا متصلا بالفعل كان الفاعل مشتملا على ضمير يعود على المفعول به او كان الفعل محصورا في الفاعل ويستحسن تقديمه كذلك إذاكان الفاعل طويلا إجتنابا للثقل او قصد ابراز اللمفعول به بتقديمه ...

1) الكتاب المدرسي: قواعد اللغة العربية السنة 18 :د8 ص 69-71 م ت و88/89
2) ن م : د 12 ص 102-105

تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا .

يجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا اذا كان اسما من أسماء الاستفهام او الشرط او موضوع الاستفهام او ضميرا قصد تخصيصه بالفعل او قصد إبرازه بواسطة أما. كما يستحسن تقديمه اذا كانت الجملة مسبوقة بإحدى الادوات . هل هلا ـ الا)(1) وذكر المصطلح كوحدة نحوية مكونها في الجملة الفعلية (2).

كما ورد شرح ما يتعلق من تغير على المفعول به كوحدة مفردة (تقع الجملة مفعولا به وتكون إسمية او فعلية)(3) .

أما في مقررات التعليم الثانوي فقد تنوول المفعول به كعنصر له خصائصه وسيماته وجاء فيه .

(المفعول به اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل ويرد إسما ظاهرا او ضميرا او مصدرا مؤولا ...

ويتقدم المفعول به وجوبا .

ـ اذا كان ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا .

ـ اذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به

ـ اذا كان القيام بالفعل محصورا في الفاعل .

يجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا .

اذا كان اسم إستفهام او اسم شرط او كم او كأين الخبر تبين

اذا كان المفعول به ضميرا منفصلا مرادا به التخصيص .

اذا قصد ابراز المفعول به بواسطة أما)(4).

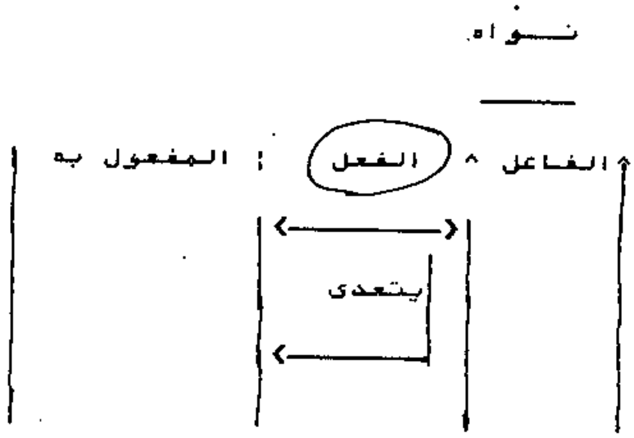
والقواعد السالفة تحدد المفعول به كعنصر نحوي في الجملة وتذكر رتبته فيها والمواضع التي يظهر فيها كتقديم على الفاعل وعلى الفعل) وإمكانية ظهوره كمتتالية لهـ الخصائص التي للعنصر النحوي المفعول به ـ وذكر الشروط التي يترتب عليها وجوب تقديم المفعول به أو تأخيره واذا امعنا النظر في هذه المبادئ فهي لا تخرج عن تحديد المواصفات الذاتية للمفعول كوحدة . بينما ... كتاب سيبويه يتناول هذه الوحدة في ناحيتين : الظواهر العلاقية القائمة في التركيب بينها وبين العناصر

---

1) الكتاب المدرسي : السنة 18 د10 ص 87-89
2) ن م : السنة 19 د1/1 ص 05-08
3) ن م : السنة 19 د1/2 ص 20-22
4) ن م : السنة الاولى ثانوي د 2 ص 16-22 س ط 86/87

النحوية الاخرى وكذلك المميزات التي نشأت من خاصية سبر هذا العنصر في التركيب العربي .

ويحدد سيبويه العنصر النحوي أولا ضمن علاقة التركيب للغة، حيث يحدد وجوده في التركيب بمبدأ التعدي للفعل،لأن هذا المبدأ هو الذي ينتج عنه صورة الجملة التي تتألف من فعل وفاعل ومفعول به فيقول (هذا باب الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعول)(1) وسيبويه يطرح في هذا العنوان العنصر الاساسي الذي هو النواة في الجملة ويربطه بالفعل التي يتميز بخاصية المتعدي التي يرتبط بها المفعول به وبذلك يحدد لنا المفعول كعنصر في العلاقة القائمة مابين العناصر في الجملة الفعلية .



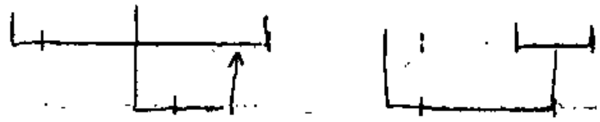
ثم يقدم نموذجا لصورة هذه الجملة التي يدرس بها ظاهرة المفعول به ،ويحدد السمة الاعرابية التي تخصه وهي النصب (وانتصب زيد لانه مفعول)(2) وهذا المفعول هو الذي له علاقة مع الفعل عن طريق التعدية فهذه العلاقة هي التي تسمح بتحديد المفعول به من حيث الموضع في الجملة ، وسيبويه عندما قدم المثال عيّن عن طريقه بنية المفعول كونه يلي الفاعل في الموضع،وحدد العلاقة التي هي التعدية ؛ فهذان المبدآن يساعدان على تحديد الموضع الذي يكون فيه المفعول به غير الرتبة المحفوظة له ، وهذا التغيير ناجم عن حرية حركة المفعول في التركيب ، ويقول سيبويه (فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الاول)(3) .

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص 34
2) ن م : ج1 ص 34
3) ن م : ج1 ص 34

ومعنى قوله «صورة الجملة من الناحية التركيبية هي نفس الصورة التي يحدث فيها التغيير بمعنى أن هناك مطابقة في العلاقات القائمة مابين العناصر النحوية في الجملة الفعلية وهي غير مؤثرة على المفعول به حيث إنها لاتغير أي علامة من العلامة التي تميزه او الخواص التي يحتويها وهذا كونه مربوطاً بقصد المتكلم من تغاير الهيئة في التركيب ويقدم لنا مثال :

(1) ضرب عبد الله زيدا = 2ضرب زيدا عبد الله

(1)* [(ف)^(فا)] [^(مف)] = [(ف)] [(مف1)] [(فا)]



والعلاقة القائمة (1*) هي انشغال الفعل بالفاعل وهي نفسها في (2*) ويمكن أن تظهر علاقة (1*) بتغيير الحركة الاعرابية (2*) حيث يلحق النصب عبد الله والرفع زيد ، وهذا نتج عنه من ان يكون (حد اللفظ ... فيه مقدما)(1).

ثم ثبت سيبويه تعدد المفعول في الجملة ويقدم لنا صور هذا التعدد وامكانية الوجوبية والاختيار في مبدأ تعدد المفعول به ويربط هذا التعدد بمفهوم التعدية فيقول (هذا باب الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول الاول وإن شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول)(2).

ويقدم لنا عنصر المفعول به المتعدد/في علاقة التعدية بالاختيار في إبقاء المفعول الثاني او إختزاله/لان الفعل له خاصية التعدي الى مفاعيل متعددة وهذا لايجري على جميع الافعال بل ينطبق على الافعال التي لها قدرة على المرور الى المفعول الثاني ويقدم لنا امثلة :

* أعطى عبد الله زيدا درهما = [(ف)^(فا)] [*(مف1)*(مف2)]

* كسوت بشرا الثياب الجياد = [(ف)^(فاضم)] [(مف1)*(مف2)(صف)]

1) ن م : ج1 ص 34

2) ن م : ج1 ص 37

اخترت الرجال عبد الله ≡[(ف)^(فاضم)][(مف1)(مف2)]

(جـــر)

* سميتـــه زيـــــدا ≡[(ف)^(فاضم)][(مف1ضم)(مفـ2]

لبنت زيدا أبا عبد الله = [(ف)^(فا*ضم)][(مف1][(مفـ2)(مضاف اليه)]

مض

كما أن هنا صورة ثانية للمفعول به وتكون هذه الصور عنـــدمـــا يتصل المفعول بأفعال تستعين بحرف الجر للوصول الى المفعول الثانـي ويقول (وإنما فصل هذا أنها أفعال توصل بحروف الاضافة)(1) ومعـنـاه أن صورة المفعول الثاني في هذه الجملة ليست هي صورة المفعول فـــي الجمل السالفة ولذلك فصلت عنها من حيث أن لها هيئة مختلفة بســبب وجود حروف الجر والامثلة هي :

اخترت فلانا من الرجال = [(ف)^(فاضم)][(مفـ2)][(حرف جر)(مجرور)]

≡ ((ف)^(فاضم)][(مف1)(مفـ2)] الذي هو الجار والمجرور

وسميته فلانا : [(ف)^(فاضم)][(مف ضم)][(حرف جر)(مجرور)]

≡[(ف)^(فاضم)][(مف1ضم)(مفـ2)].

فإذا حذف حرف الجر الفعل يتعدى المفعول الاول الى المفعول الثاني.

ويقدم صورة تعدد المفعول الواجبة التي ليس فيها اختـــيار للمتكلم فيقول هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على احد المفعولين دون الآخر)(2).

والسبب في ذلك يعود الى أصل الدلالة في هذا النوع من تراكيب الجملة الفعلية؛ كما أن هناك تعددا ثانيا للمفعول به وجوبا وهو ثلاثة مفعولين في الدلالة والتركيب وفي صورة هذا التعدد نجد أن المفـعول كالفاعل في المعنى ويقول (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الـى ثلاثة مفعولين ولا يجوز أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لان المفعول ههنا كالفاعل في الباب الاول الذي قبله في المعنى)(3)

ومثاله : ارى الله بشرا زيدا أباك فالرؤية ثانية لبشر والله كان سببها فعادت القدرة اليه ، ونبأت زيدا عمرا أبا فلان فالعـلم

---

1) ن م : ج1 ص 38
2) ن م : ج1 ص 39
3) ن م : ج1 ص 41

واقع لزيد ولكن فعله عاد الى من أنبأ .

والامثلة التي قدمها الكتاب : أرى الله بشرا زيدا أباك .

ونبأت زيدا عمرا ابا فلان

وأعلم الله زيدا عمرا خيرا منك.

وهنا ينتهي التعدد الذي يمكن ان يتلاقى المفعول به بالفعل.فتعدد المفعول به يكون الى ثلاثة مفاعيل في الحالة الاساسية.وما جاء بعد ذلك يكون مفعولا مطلقا(او ظرف الزمان وظرف المكان)ويقول (واعلم ان هذا الافعال اذا انتهت الى ما ذكرت لك من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعدي. تعدت الى جميع مايتعدى اليه الفعل الذي لايتعدى الفاعل وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا المال إعطاءا جميلا وسرقت عبد الله الثوب الليلة * لاتجعله ظرفاولكن كما تقول ياسارق الليلة زيدا الثوب لم تجعلها ظرفا .

وتقول : أعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين إعلاما ، وأدخل الله عمرا المدخل الكريم إدخالا . لانها لما انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى)(1).

كما أن المفعول به يمكن أن يكون منفردا في صورة اللفظ دون وجود الفعل والفاعل بحيث أن القرينة الخطابية في موقف الحال تدل على أن الجملة في أصل التركيب من الفعل والفاعل والمفعول به ويقول سيبويه (هذا باب ماجرى من الامر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره اذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل وذلك قولك زيدا وعمرا ورأسه وذلك أنك رأيت رجلا يضرب او يشتم او يقتل فاكتفيت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت زيدا اي أوقع عملك بزيد او رأيت رجلا يقول أضرب شر الناس فقلت زيدا او رأيت رجلا يحدث حديثا فقطعه فقلت حديثك او قدم رجل من سفر فقلت حديثك استغنيت عن الفعل بعلمه أنه مستخبر فعلى هذا يجوز هذا وما أشبهه وأما النهي فإنه التحذير كقولك الاسد الاسد ، والجدار الجدار والصبي الصبي)(2).

---

1) ن م : ج 1 ص 41
*منصوب على نزع الخافض هنا ؛ وليس ظرفا لانها في هذا الموقع اسم انظر سيبويه ج1 ص 176 /177
2) ن م :ج1 ص 253

أما صاحب الخصائص فإنه يحدد مفهوم النصب في المفعول موجود علاقة الإسناد القائمة بين الفعل والفاعل وقال (وكذلك القول على المفعول أنه انمايصنب اذا أسندالفعل الىالفاعل فجاء هو فضلة)(1) ويقصد أن المفعول ليس هو النواة بل ركن فاضلة عن النواة وتتم علامة الإعراب المميزة لهابوجود علاقة نحوية ضرورية وهي الإسناد وفي اللمع نبه بالتلميح الى أن المفعول به كل ما تعدى اليه الفعل وذكر الاصناف التي يتعدى اليها الفعل من متعدى الى مفعول واحد والى مفعولين والى ثلاثة مفاعيل (2) وهذا ماذكره ابن الانباري في أسرار العربية في حد المفعول به ويعلق فاضل السمراني بقوله (وأرى أن التعريف السلم تعريف ابن الانباري في أسرار العربية مع اصلاح يسير فيكون كل اسم فضلة تعدي اليه فعل او شبهه فقولنا فضلة مخرج لنائب الفاعل في نحو ضرب زيد فقد تعدى اليه فعل ولكن الاسم هنا عمدة ، وقولنا شبهه يشمل أسماء الافعال والمصادر والمشتقات ونحوها)(3).

وأماابن السراج في الاصول فيحدالمفعول به هو اسم يلاقيه الفعل ويؤثر فيه أي ان المفعول به هو اسم تعدى اليه فعل الفاعل ويشرح المفعول دلاليا فيقول (وأعلم ان هذا إنماقيل له مفعول به لانه لما قال القائل ضرب وقتل وقيل له هذا الفعل عن وقع ؟ فقال بزيداو بعمرو فهذا إنمايكون في المتعدى نحوماذكرنا ولا يقال فيمالايتعدى نحو قام وقعدو لايقال هذا القيام عن وقع ؟ ولا هذاالقعودعن حل إنما يقال متى كان هذا القيام ؟ وفي أي وقت وابن كان ؟ وفي أي موضع ... وهذه الافعال المتعدية تنقسم ثلاثة أقسام منها مايتعدى الى مفعول واحد ومنها مايتعدى الى مفعولين ومنها مايتعدى الى ثلاثة مفاعيل فأمامايتعدى الى مفعول واحد فقد ذكرنا مافيه كفاربة)(5) والرضى الاسترباذي يحدد المفعول به بالدلالة العامة في الخطاب ويأخذ حد جار الله الزمخشري (المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا وأعطيت عمرا درهما قوله ما وقع عليه فعل الفاعل لفظ جار

---

1) ابن جنى : الخصائص ج1 ص 185
2) ابن جنى : اللمع ص 22
3) ابن الانبارى: اسرار العربية ص 85 نقلا عن فاضل السمرائى
4) فاضل السمرائى: ابن جنى النحوى ص 300/301
5) ابن السراج : الاصول ج1 ص 169-172

اليه ، يريد ماوقع عليه اوجرى مجرى الواقع ليدخل فيه المنصوب في ماضربت زيدا و اوجدت ضربا و احدثت مثلا فكانك اوقعت عدم الضرب على زيد اوكان الضرب كان شيئا اوقعت عليه الايجاد وفر المصنف وقوع الفعل بتعلقه بما لايعقل الا به فعلى تفسيره ينبغي ان تكون المجرورات في مررت بزيد وقربت من عمرو وبعدت من بكر وسرت من البصرة الى الكوفة مفعولا بها ولا شك ان يقال انها مفعول بها لكن بواسطه حرف جر ومطلق لفظ المفعول به لايقع على هذه الاشياء في اصطلاحهم ... فلان معنى اشتراك في قولهم اشترك زيد وعمر ولا يفهم بعد اسنادك إياه الى زيد الا بشئ آخر وهو عمرو او غيرة وليس بمفعول في الاصطلاح و الا قرب في رسم المفعول به ان يقال هو مايصح ان يعبر عنه باسم مفعول غير مقيد مصوغ من عامله المثبت او المجعول مثبتا)(1).

ويشرح الرضى العلاقة في الجملة بين الفعل والفاعل والمفعول به من حيث ان السمة الإعرابية للمفعول به والتي هي النصب تنتج عن تناسق . أحداث العلاقات النحوية في التركيب،ويرى ان البصريين يرون أن النصب كائن بسبب علاقة المفعول به بالفعل وأما هشام بن معاوية فيرى ان النصب نتج عن العلاقة التي بين الفاعل والمفعول به وأما الفراء فيرى بانها ناتجة عن الفعل والفاعل معا ويبطل الاسترباذي الرأي الثاني لانه يرى ان النصب هو علامة تتصل بالوظائف الاسنادية في الجملة وليست الوظائف النحوية أي أن النصب علامة الفضلة في الجملة وليست علامة المفعولية . ويلاحظ أن المفعول به يتميز بخصوصية مرتبية في مستوى العلاقات النحوية وكذلك الخواص التي تحكم شروط هذه المرتبة . ويلاحظ الاسترباذي أن الاصل في المفعولات ان تكون متاخرة عن الفعل والفاعل والمفعولات الخمس تكون منصوبه الا المفعول معه .

والهيئات التركيبية للمفعول به في الجملة تتمثل في الشروط المستقرءة من كلام العرب .

1/ يتاخرمنصوب الفعل على الفعل اذاكان الفعل بنون تاكيدمشددة اومخففة

2/ اشتباه المنصوب بغيره بسبب التقديم كما في ضرب موسى عيسى

---

1) الرضى الاسترباذى : شرح الكافية ج1 ص 127

3/ الفعل صلة للحرف نحو عجبت من أن ضربت زيدا لانه لايفصل بين الحروف الموصولة وصلتها .

ويقول (ويجب تقديم منصوب الفعل عليه إن تضمن المنصوب معنى الاستفهام او الشرط او أضيف الى ما تضمن احدهما نحو أيهم ضربت وأي حين تركب أركب وغلام أيهم ضربت وغلام من لقيت فأكرمه وكذا ان كان المنصوب معمولا لما يلي الفاء التي في جواب أما اذالم يكن له منصوب سواه نحو قوله تعالى (فأما اليتيم فلا تقهر) وذلك لما يجئ في حروف الشرط من أنه لابد من نائب مناب الشرط المحذوف بعد إما ولو كان له منصوب آخرجاز أن تقدم أيهما شئت وتخلى الآخر بعد عامله نحو إما يوم الجمعة فاضرب زيدا وكذا إن سد شرط آخر مسد شرط إما نحو اما إن لقيت زيدا فإضرب خالد لم يجب تقديم المنصوب ومنع الكوفيون نحوزيدا غلامه ضرب لان زيدا متأخر في التقدير من وجوه أحدهما بالنظر الىغلامه لانه من تمام خبره والثاني بالنظر الىضرب لان معموله والثالث بالنظر الى فاعل ضرب لانه مفعوله فيبقى الضمير المتصل بغلامه كأنه لايفسرله قبله بخلاف قوله تعالى (واذ ابتلى ابراهيم ربه)لان المنصوب متأخر من جهة المفعولية فقط وبخلاف زيدا ضرب غلامه فإنه متأخر من جهة المعمولية والمفعولية)(1)

ويرى الاستراباذي أن تقدم المفسر للمفعول الذي هو الفاعل لايتأخر عن المفعول الا إذا اتصل بالمفعول ضمير يفسر المفعول به ويعود على الفاعل ويظهر المفعول به تارة دون ظهور الفعل والفاعل ، ويشاهدوحيدا في الكلام، والحذف الذي يجري على الجملة الفعلية وتخص الركن الفعلي ، ويظهر المفعول لوحده بجواز حذف العنصرين الاولين . كالرد على السؤال المستفهم عن الفعل ويكون سؤال الإستفهام قرينة دالة على المحذوف، ويظهر المفعول به لوحده وجوباومنها كثرة الاستعمال، وهذا المبدأ يجري سماعيا وليست له قاعدة مطردة، ولكن يعتمد فيه على الاستعمال الكثير ،ويُرى لهذه الحالة بالقرائن اللفظية او الحالية بحسب مقتضى دلالة الكلام على موضوع الحدث . ويقول الاستراباذي (وعلة

1) ن م : ج1 ص 129/128

وجوب الحذف في السماعيات كثرة الاستعمال وانما كانت سماعيــــة لعدم ضابط يعرف به بثبوت عله وجوب الحذف اي كثرة الاستعمال)(1).

ويحذف المفعول به كذلك وتدل عليه القرائن اللفظية ، ويقول الاستراباذي (واعلم أن المفعول به يحذف كثيرا الا في أفعال القلـوب كما يجيء في بابها وكذا المتعجب منه فإنه لايحذف الامع قيام القرينة على تعيئة ... وما حذف من المفعول به فهو على ضربـين إما منوي كما في قوله تعالى يغفر لمن يشاء أي لمن يشاؤه او غير منـــوي وذلك إما لتضمين الفعل معنى اللازم كقوله يخالفون عن أمره ... واما للمبالغة بترك التقييد كما تقول فلان يعطي ويمنع)(2) ...

---

1) ن م : ج1 ص 129
2) ن م : ج1 ص 130 /131

نائـــب الفاعــــل :

إن البرنامج المدرسي تناول هذا الدرس في موضوعات متعـــددة ولكنهاتنوولت كموضوع بمثل ظاهرة منفردة في درس واحد فقـــط . وهـــي كالتالي :

عنوان الدرس	ماذكر فيه	أسباب الذكر	رقم الدرس	مرحلة التدريس
1- الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول	تعريف الفعل للمجهول ونائب الفاعل والكيفيات لإستعماله	التعريف بهما	05	07
2- الجملة الفعلية	ذكر ترتيب الفعل والمبني للمجهول ونائب الفاعل	الترتيب في الجملة الفعلة	1/1	09
3- الجملة الفعلية المركبـة	وقوع نائب الفاعل جملـة	التعريف بنائب الفاعل في الجملة	1-2/2	09
4- نائب الفاعلل	مفهومـه	التعريف بـه	03	ث1

وقد تناولت هذه الدروس نائب الفاعل والفعل المبني للمجهول بإعتبار أن وجود التفسير في العنصر الفعلي في الجملة. يحدث التغير في الموقع في التركيب في داخل الجملة .

<——ا

فعل مبني للمجهول ———— نائب فاعل

↓ التغير ذاتي — التغير في هيئة التركيب وفي المواضع

وقدعرفت عناصر هذه الجملة في العربية بما يلي :

(الفعل المجهول : مالم يذكر فاعله في الكلام الغرض مـن الإعتراض نائب الفاعل اسم مرفوع او ضمير أصله مفعول به ياتي بعد فعل مجهول)(1).

1) الكتاب المدرسي: السنة 17 د 05 ص 19/ 20

وذكر في موضع آخر من كتاب السنة التاسعة مايلي .

(تتركب الجملة الفعلية البسيطة عادة من فعل معلوم + فاعل اوفعل+ فاعل+ مفعول اوفعل مجهول+ نائب فاعل على هذا الترتيب) (1).

وقد تناول نفس الكتاب الظاهرة في الجملة الفعلية المركبة عندما تكون جملة وجاء فيه .

(الجملة الفعلية المركبة وهي تشتمل على جملة أصلية فعلية تتفرع عنها جملة أخرى اسمية او فعلية وهي تقع ... نائب فاعل ... (2))

أما في مقرر المرحلة الثانوية فقدم تنوول بالشكل الذي عليه في المقرر التي تدوول في المرحلة السابقة في الكتاب المدرسي قبل ، إخراج الكتاب المتداول حاليا . وهو كالتالي :

(نائب الفاعل اسم ظاهر او ضمير يدل على من وقع عليه الفعل ويحل محل الفاعل بعد حذفه .

ـ يحذف الفاعل وينوب عنه غيره لاسباب عديدة منها ماهو لفظي ومنها ماهو معنوي .

ـ اذا تعدى الفعل الى أكثر من مفعول ينوب عن الفاعل المحذوف المفعول الاول عادة . ويبقى ما بعده منصوبا على حاله .

ـ اذا كان الفعل المبني للمجهول لازما ، ينوب فيه عن الفاعل المحذوف الجار والمجرور او المصدر او الظرف .

اذا حذف الفاعل وناب عنه غيره فلا يجوز الحاقه بما يدل عليه (3).

إن إثبات صورة نائب الفاعل في التركيب العربي يترابط مع صورة التغير القائمة في عناصر التي تكون الجملة الفعلية . فحدوث التغير في صيغة الفعل بحسب دلالته على الفعل المبني للمجهول لتغير العلاقة الاسنادية والبنائية في الجملة فتحدث بين الفعل والمفعول به ويجر هذا التغير في العلاقة الى تغير العلامة الاعرابية للمفعول به فيلحقه الرفع وتجري عليها جمع أنواع العلاقات التي تجري على الفاعل

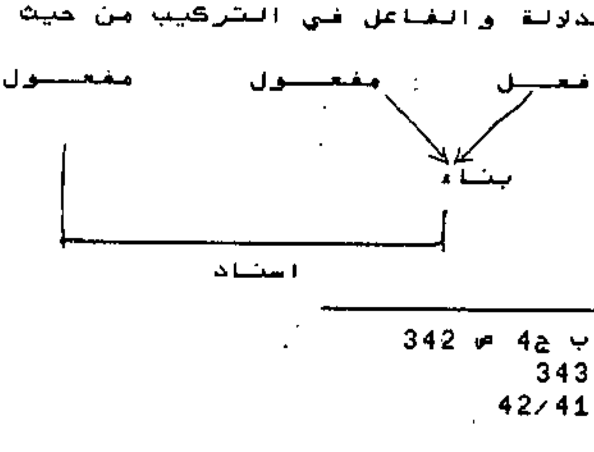
1) الكتاب المدرسي : السنة 19 د1/1 ص 05-08
2) ن م : 19 د 2:1/2 ص20-22
3) ن م : السنة الاولى ثانوى د03 ص 28/29

التي تكون بينه وبين الفعل .

والتغير في صيغة الفعل من الفعل المبني للمعلوم الى الفعل المبني للمجهول يكون التغير في ذات الفعل بحسب المقاييس التي إستعملها العرب لان هذا المقاييس المتعددة في طرود السكنات أو الحركات وتغيرها تجري على الفعل المبني للمجهول بحسب الفعل في الأصل الذي هو الفعل المبني للمعلوم ويقول سيبويه (واذا قلت فعل من هذه الأشياء كسرت الفاء وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك في فعلت لتغير حركة الأصل لو لم تقتل كما كسرت الفاء حيث كانت العين منكسرة للاعتلال وذلك قولك خيف وبيع . وهب وقيل . وبعض العرب يقول خيف وبيع وقيل فيشم إرادة أن يبين أنها فعل)(1).

ويقول في موضع تابع (فهؤلاء الحركات مردودة الى الأصل وما بعدهن توابع لهن كما يتبعن اذا أسكن الكسرة والضمة في قولهم قبل وقول(2)

والاصل الذي هو الفعل المعلوم تبعه الفعل المجهو وبذا يقوم هذا الفعل بنفس الأثر خاصة في التركيب ينجر عنه إسم هو ليس في أصل المعنى الفاعل ولكنه في التركيب هونفس الفاعل ولذلك ناب في الدلالة على الفاعل الذي هو المفعول بإعتبار أن نائب الفاعل في الدلالة هو . مفعول به ولذلك سماه سيبويه .(هذا باب المفعول الذي تعداه فعله الى مفعول وذلك قولك كسى عبدالله الثوب وأعطى عبد الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعته في ضرب حين قلت ضرب عبدالله وشغلت به كسى وأعطى كما شغلت ضرب والتصب الثوب والمال لانهما مفعولان تعدى اليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل)(3). وبذلك فالنواة في هذه الجملة المفعول به في الدلالة والفاعل في التركيب من حيث أن اسم مرفوع .



1) سيبويه : الكتاب ج4 ص 342
2) ن م : ج4 ص 343
3) ن م : ج1 ص 42/41

فالمفعول هو الذي يشتغل به الفعل في العمل فالتغير الطارئ في الدلالة وصيغة الفعل أثر في قاعدة التركيب .

الفعل المبني للمجهول ،....، المفعول ← نائب فاعل

الفعل المعلوم الفاعل المفعول

والنصب في المفعول به تعدى اليه فعل المفعول .

فعل المفعول المفعول

ومن الملاحظ باستقراء النظريات النحوية أن علاقة نائب الفاعل لاتتعدى الفعل المبنيللمجهول بإعتبار أن هذه العلاقةيتم فيها التغيير دلالة عن معنى الفعل المتضمن لمبررات استعماله في غيرالصيغة الدلالية والبنائيةللفعل في الاصل والذي هو الفعل المبني للمعلوم.عكس الفاعل الذي يكون الفعل علاقةنحوية بنائية وإسنادية مع وظائف أخرى كالمصدر والصفة المشبهة وغيرها من الوظائف .

وتبنىالعلاقة النحوية بين الفعل والمفعول من خلال الحركة المفعول القائم مقام الفاعل في التركيب كالفاعل فهو هو يتعدى الى المفعول المطلق وظرف المكان كالفاعل بإعتبار أنه ليس هناك موانع في وجود هذه العناصر الفاضلة عن العلاقة التركيبية الاساسية والعلاقة البنائية التي تكون في الفعل المعلوم بين عنصري الفعل والفاعل مع المفعول به بحيث أن الاصل في الفعل لايتعدى الا الى مفعول واحد يقتصر عليه بإعتبار أن المفعول هنا أقام علاقة مركزية مع الفعل في البناء والاسناد . وأما اذا كان يتعدي الى أكثر من مفعول يقتصر على طبيعة التعدية التي يتطلبها الفعل تركيبا ودلاليا ويقول سيبويه في هذا المضمون (فجميع ماتعدى اليه فعل الفاعل الذي لايتعداه فعله الى مفعول يتعدىاليه فعل المفعول الذي لايتعداه فعله . وأعلم أن المفعول الذي لم يتعداليه فعل الفاعل في التعدي والاقتصار بمنزلته اذا تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله سواء الا ترى أنك تقول ضربت زيدا فلا تجاوز هذا المفعول وتقول

ضرب زيد فلا يتعداه فعله لان المعنى واحد .

وتقول كسوت زيدا ثوبا متجاوز الى مفعول آخر وتقول كسي زيد ثوبا فلا تجاوز الثوب لان الاول بمنزلة المنصوب لان المعنى واحد وان كان لفظه لفظ الفاعل).(1)

وقد أورد سيبويه مفهوم علاقة التعدية في الفعل المبني للمجهول بمقابله في مفهوم التعدية أي الفعل المعلوم وترتب عن ذلك أن يكون المفعول به ناقصا في حال بناء الفعل المبني للمجهول وكانت على هذا الشكل

الفاعل	المفعول
الفعل : الفاعل : المفعول 1 :	فعل : فاعل مفعول : 0
الفعل : الفاعل : مف1 ، مف2 :	فعل : مفعول فاعل : مفعول 1
الفعل : الفاعل : مف1 مف2 مف3 :	فعل : مفعول فاعل : مف 1 مف2
الفعل : الفاعل : مف1 ؛ مفع :	الفعل : المفعول فاعل : مفـــه
الفعل : الفاعل : المفعول ؛ المفعول :	الفعل : مفعول فاعل : المفعول المطلق
فعل لازم : فاعل : /	: / : / : /

وهذه الصورة تحديد للاشكال التي يظهر فيها نائب الفاعل أما ابن السراج فيحدد نائب الفاعل من حيث السمة الاعرابية بحيث تعتبر اسما مرتفعا ويصطلح عليه (بالمفعول الذي لم يسم عن فعل بـــه)(2)

1) ن م : ج1 ص 42
2) ابن السراج : الاصول ج1 ص 76

وتتحدد صورة نائب الفاعل في التركيب ببناء الفعل للمجهول فيبنى المفعول على الفعل وتلحقه علامة الرفع ويقول (فبني الفعل للمفعول على فعل نحو ضرب وأفعل نحو اكرم وتفعل نحو تضرب وتفعل نحو نضرب فخولف بينه وبين بناء الفعل التي بني للفاعل لئلا يلتبس المفعول بالفاعل وإرتفاع المفعول بالفعل الذي تحدثت به عنه كإرتفاع الفاعل1

ويتحدد في صورة المفهوم السابق للفعل مع نائب الفاعل طبيعة العلاقة التركيبية والدلالية للفعل الذي لم يسم فاعل مع المفعول يكونان جملة مفيدة لايستغنى أحدهما عن الآخر (ولذلك قلت اذا كان مبنيا على فعل بني للمفعول اردت به ماأردت في الفاعل من أن الكلام . لايتم إلا به ولم تذكرمن فعل به لانك لو ذكرت الفاعل ماكان المفعول الانصبا)(2

وإرتفاع المفعول به إنه . كان نتيجة تغير موضعه في التركيب فقيامه مقام الفاعل أجرى عليه جميع خصائص الفاعل التركيبية . والافعال التي تنتج منها صورة هذا التركيب في الجملة الفعلية فهي الافعال المتعدية .

أما الافعال اللازمة فلا يكون لها نائب فاعل لانها لاتتمثل عملية التحويل الى بنائها للمفعول (واعلم أن الافعال التي لاتتعدى لايبنى منها فعل للمفعول لان ذاك حال)(3).

ويرتبط الاقتصار على مفعول واحد أوزواله من الناحية التركيبية بحسب تمكن الفعل في التعدي وتتعدد المفاعيل بحذف مفعول واحد في جميع الحالات ، التي تكون منها هيئة التركيب . (وإن كان الفعل يتعدى الى مفعولين نحو أعطيت زيدا درهما فرددته الى مايسم فاعله قلت: أعطي زيددرهمافقام احدالمفعولين مقام الفاعل وبقيمنصوب واحد)4

وترتب على هذا المفهوم أن الفعل اللازم لايمكن أن يكون جملة على هذه الصورة والفعل المتعدي في حال بنائه للمعلوم يفقدخاصية التعدي في حالة بنائه للمجهول (فعلى هذا فقس متى نقلت فعل الذي هو للفاعل مبني الى فعل الذي هو مبني للمفعول فانقص من المفعولات.

---

1) ن م : ج1 ص77
2) ن م : ج1 ص77
3) ن م : ج1 ص77
4) ن م : ج1 ص77
5) ن م : ج1 ص77

432

وتتبين صورة التعدى فى جملة الفعل المبنى للمجهول بما يقابلهافى الفعل المبنى للمعلوم ؛ وتتمثل في الفعل اللازم الذى يتعدى بزيادة الهمزة في اوله فإنه يتعدى الى مفعول واحد وإن كان متعد يتعدى الى مفعولين وإن كان بدون الزيادة يتعدى المفعول واحد ويقول ابن السراج (وإن كان الفعل يتعدى الى مفعول واحد فنقلته من فعلت الى أفعلت عديه الى إثنين نحو قولك رأيت الهلال فهو متعد الى مفعول واحد فإن قلت أرأيت زيدا الهلال فيتعدى الى اثنين؛ وان

الهلال فيتعدى الى اثنين وان كان الفعل يتعدى الى مفعولين فنقلته من فعلت الى أفعلت تعدي الى ثلاثة مفاعيلين تقول عَلمت بكرا . خير الناس فإن قلت أعلمت قلت أعلمت بكرا زيدا خير الناس فتعدى الى ثلاثة فهذا النقلان مختلفان اذا نقلت (فعلت) الى(فعلت) نقصت من المفعولات واحدا أبدا واذا نقلت فعلت الى أفعلت زد في المفعولات واحدا ابدا).(1)

ويظهر نائب الفاعل في الحالات السابقة ظهوراجليا من حيث بروز الخواص التي تميزه دلاليا ونحويا الا أنه يظهر في بعض الحالات الخاصة وإن كان لايحمل الخواص النحوية بإعتبار عدم ظهوره كوحدة إفرادية متميزة بالظواهر الشكلية لنائب الفاعل .

ومن هذه الحالات وقع الجار والمجرور بعد الفعل المبني للمجهول موقع الفاعل ويقول ابن السراج (ويجوز أن تقول سير بزيد فتقيم بزيد مقام الفاعل فيكون موضعه رفعا ولا يمنعه حرف الجر من ذلك كما قال ماجاءني من احد ...أن تقيم بزيد مقام الفاعل فيكون رفعا ويكون مجرورا في اللفظ ... فإن وصفته فعلت شديدا وقبيحا فالوجه الرفع لانك لما نعته قربته من الاسماء وحدثت به فائدة لم تكن في يسير والظروف بهذه المنزلة لوقلت سير بزيد فكان او يوما لكان . الوجه النصب فإن قلت يوم كذا او مكانا بعيدا او قريبا اختير الرفع والتقديم والتاخير والاضمار والاظهار في الاسم الذي قام مقام الفاعل ولم يسم من فعل به مثله في الفاعل يجوز فيه ماجاز في ذلك لافرق بينهما في جميع ذلك).(2)

1) ن م : ج1 ص78

2) ن م : ج1 ص78-80

وتترتب على ضوء هذه الصورة أن الاسم المجرور الذي يقع موقع نائب الفاعل له . جميع خواص الفاعل من التقديم والتأخير والاضمار والاظهار .

ويمكن أن يقوم المصدر مقام نائب الفاعل كسير سير يوم الجمعة فان المصدر نائب فاعل وقد جرى عليه ماجرى على الاسم فاقتربت خواصه منه ويقول (واعلم انه يجوز أن تقوم المصادر والظروف من الأزمنة مقام الفاعل في هذا الباب اذا جعلتها مفعولات على السعة ونحو ذلك نحو قولك . سير بزيد سير شديد وضرب من أجل زيد عشرون سوطا واختلف به شهران . ومضى به فرسخان وقد يجوز نصبها على الموضع)(1).

وفي حالة قيام الجر والمجرور مقام نائب الفاعله فانه يحتل هذا الموقع واذا لم يكن هناك جار ومجرور في الجملة وهي تتحمل ذلك فالأمر مرتبط حذف نائب الفاعل وهذا المحذوف للذي هو نائب الفاعل هو مضمر في التركيب ويكون على وجهين :

ا ـ نائب الفاعل مصدر لم يذكر بدلالة الفعل عليه .

ب ـ نائب الفاعل مكان دل عليه الفعل .

وفي هذا النحو جاء قول ابن السراج (اذا كان الفعل لايخلو أن يكون في مكان كما أنه لابد أن يكون مشتقا من مصدره نحو قولك سير بزيد فرسخا ثم حذفت السير لان سير يدل على السير فكأنك قلت سير السير بزيد فرسخا ثم حذفت السير فلم تحتج الى ذكره معه كما تقول من كذب كان شرا له تريد كان الكذب شرا له ولم تذكر الكذب لان كذب دل عليه)... وأما الذي يدل عليه الفعل في المكان فأن تضمر في هذه المسألة مايدل عليه سير)(2).وفي حال وجود المفعول الصحيح فانه العنصر الوحيد الذي يقع نائب فاعل وأما غير هذه العناصر كالحال والتميز والمفعول لاجله لاتقوم مقام . نائب الفاعل (فاما الحال والتميز فلا يجوز أن يجعل واحد منهما في محل الفاعل اذا قلت سير بزيد قائما او تصبب بدن عمرو عرقا لايجوز أن تقيم قائما وعرقا مقام الفاعل لانهما لايكونان الا نكرة فالفاعل وما قام مقامه يضمر كما

---

1) ن م : ج1 ص 79
2) ن م : ج1 ص 79/80

يظهر والمضمر لايكون الا معرفة وكذلك المصدر الذي يكون علة لوقوع الشئ نحو جئتك ابتغاء الخير لايقوم مقام الفاعل إبتغاء الخير لان المعنى لابتغاء الخير ومن أجل ابتغاء الخير فإن أقمته مقام الفاعل زال ذلك المعنى)(1).

ويصطلح عليه ابن جني في اللمع بما لم يسم فاعله ويعرفه دلاليا أنه المفعول الذي يكون الفعل حديثا عنه (2).

ويقرر ابن جني الخاصية الاعرابية لهذه الوحدة النحوية بظهور الضم في آخره وتربط صورة الحركة الاعرابية من وجهة نظره بناحيتين

أ/ ان الفعل رتبته أسبق على الاسم والاسم الذي يليه حديث عنه

ب/ أن الفعل مع ماتلاه تربطهما علاقة الاسناد .

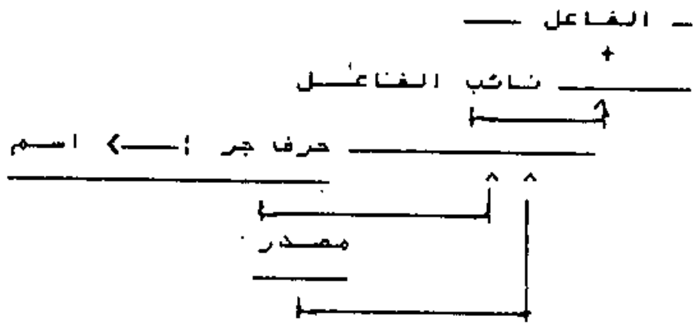
وباعتبار الخاصيتين اللتين تخصان هذه الوحدة تترتب لنا جميع الخواص التركيبية للفاعل ولتتبين لنا صورة توالي العناصر اللغوية في حالة التعدية تتعلق المسألة بإنحياز المفعول الى مقام الفاعل وهذا الانحياز تجري على جميع عناصر المتتالية النحوية فيقول (فإن كان الفعل يتعدى الى مفعولين أقمت الاول منهما مقام الفاعل فرفقته وتركت الثاني منصوبا بحاله تقول أعطيت زيدا درهما فإن لم تسم الفاعل قلت أعطي زيد درهما فإن كان يتعدى الى ثلاثة مفعولين أقمت الاول منهما مقام الفاعل فرفعته ونصبت المفعولين بعده تقول أعلم الله زيدا عمرا خير الناس فإن لم تسم الفاعل قلت أعلم زيدا عمر خير الناس . فإن لم يكن الفعل متعديا لم يجز الا تذكر الفاعل لئلا يبقى الفعل حديدا من غير محدث عنه وذلك نحو قام زيد وقعد عمر ولا تقول قيم ولا قعد لما ذكرت لك)(3).

ولا يظهر نائب الفاعل في حالة عدم التعدية الى مفعول به على الخصوص لان الجملة العربية الاصلية لايتعدي الفعل والفاعل فيها لانه أصغر وحدة في التركيب ولو أن الجملة الفعلية تتعدي صورة علاقته هذين العنصرين وهناك عناصر أخرى تقوم مقام نائب الفاعل وإن كانت لاتحمل خصائصه بل تجري عليه خصائص نائب الفاعل وهي التي ذكرها ابن السراج

---

1) ن م : ج1 ص 80 / 81
2) ابن جني : اللمع ص 14/15
3) ن م : ص 14/15

ويمكن توضيح عملية إنتقال الخواص النحوية من الصورة الاصلية الى صورة المعوض في الموقع وهي كالتالي .



ويوجد هذين العنصرين في مقام الفاعل تتغير الصور الاعرابية للعناصر الموالية في الجملة بحيث أن تلك العناصرتميل الى أن الجار والمجرور او الظرف او المصدر هو في موقع نائب الفاعل .

ويقول (فإن اتصل به حرف جر او ظرف او مصدر جاز أن تقيم كل واحد منهما مقام الفاعل تقول سرت بزيد فرسخين يومين سيرا شديدا فإن أقمت الباء وما عملت فيه مقام الفاعل قلت سيربزيد فرسخين يومين سيرا شديدا فإن أقمت اليومين مقام الفاعل قلت سير بزيد فرسخين يومان سيرا شديدا فإن أقمت المصدر مقام الفاعل قلت سيربزيد فرسخين يومين سير شديد ترفع الذي تقيمه مقام الفاعل قلت سير برشد فرسخين يومين سير شديد ترفع الذي تقيمه مقام الفاعل لاغير فاءن كان هناك مفعول به صحيح لم يقم مقام الفاعل غيره تقول ضربت زيدا يوم الجمعة ضربا شديدا فإن لم تسم فاعله قلت ضربت زيد يوم الجمعة ضربا شديدا ترفع زيدا لاغير)(1).

ونائب الفاعل يأخذ صورة أخرى في العلاقات التركيبية التي نجدهاللفاعل في التركيب.وتتمثل صورة هذاالتركيب في امتداد التركيب داخليا على مستوى العلاقات . فيمتد نائب الفاعل في تركيب آخر يحمل الخصائص النحوية التي تميز علاقته .

ويسرد لنا صاحب شرح الكافية صورة العلاقة الصرفية والنحوية . القائمة في صورة هذا النوع من التراكيب في الجملة الفعلية (قوله مفعول مالم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه وشرطه أن تغير صيغة الفعل الى فعل ويفعل ولايفتح المفعول الثاني من باب عملت

1) ن م : ص 15/14

ولا الثالث من باب أعملت والمفعول له والمفعول معه كذلك . وإذا وجد المفعول به تعين له . تقول ضرب زيد يوم الجمعة أمام الامير ضربا شديدا في داره فتعين زيد فإن لم يكن فالجميع سواء والأول من باب أعطيت اولى من الثاني .

(مفعول مالم يسم فاعله) أي مفعول الفعل الذي لم يسم فاعله

(وقولهم فعل مالم يسم فاعله أي فعل المفعول الذي لم يسم فاعله أضيف الفعل الى المفعول لانه صيغ له (قوله الى فعل ، يفعل) أي الى فعل يفعل ونظائرهما مما يضم اوله في الماضي ويكسر ماقبل آخره حتى يعم نحو أفعل وافتعل واستفعل وفعل ، وفوعل وفعلل وتفعلل وأمثالها . ويضم أوله في المضارع ويفتح ماقبل آخره حتى يعم يفتعل ويستفعل ويفعلل وأمثالها . لكنه إقتصر على الثلاثي لكونه أصلا للرباعي وللزيادة – (قوله ولا يقع المفعول الثاني من باب عملت ولا الثالث من باب اعلمت) ...

...وكذا قد تجى الجملة في مقام الفاعل ومفعول مالم يسم فاعله

وهي في الحقيقة مؤولة بالاسم الذي تضمنته كقوله تعالى (وتبين لكم كيف فعلنا بهم) وقوله تعالى او لم يهد لهم كم أهلكنا) أي تبين لكم فعلنا بهم وأو لم يهد لهم أهلاكنا فيصح نحو بين لكم كيف فعلنا .

... *– وقد أجاز الفراء دون الكسائي والثاني أن الجملة لاتقوم مقام الفاعل الامحكية او مؤوله بالمصدر المضمون ولامعنى لكين القيام .

والمتقدمون منعوا من قيام ثاني مفعولي علمت مطلقا مقام

الفاعل قالوا لانه مسند اسند الى المفعول الاول فلو قام مقام الفاعل . والفاعل مسند اليه صار في حالة واحدة مسند ومسند اليه فلا يجوز . وفيما قالوا نظرا لان كون الشيء مسندا الى شيء ومسند اليه شيء آخر في حالة واحدة لايضر كما في قوله أعجبني ضرب زيد عمروا فأعجبني مسند الى ضرب وضرب مسند الى زيد ولو كان لفظ مسندا الى شئ أسند أي ذلك الشيء الى ذلك اللفظ بعينه لم يجز وهكذا كما يكون الشيء مضافا ومضافا اليه بالنسبة الى شيئين كغلام في قولك فرس علام زيد .

---

* الإشارات المدرجة في النص من اضافة الباحث

وأما المتأخرون فقالوا يجوز نيابته عن الفاعل اذا لم يلتبس ، كما اذا . كان نكرة وأول المفعولين معرفة نحو ظن زيدا قائم لان التنكير يرشد الى أن هو الخبر في الأصل .

والذي أرى أنه يجوز قياسا نيابته عن الفاعل معرفة كان أو نكرة واللبس مرتفع مع الزام كل من المفعولين مركزه وذلك بأن يكون ماكان خبرا في الأصل بعد ما كان مبتدأ فلا يجوز وذلك بأن يكون الأصل في نحو علمت زيدا أباك مع اللبس تقديم الثاني على الاول وهذا كما قلنا في نحو ضرب موسى عيسى . وكذا في نحو أعلمتك زيدا أباك فإذا لزم كل واحدمركزه لم يلتبس اذا قام مقام الفاعل وهو في مكانه وليس معنى قيام المفعول مقام الفاعل أن يلي الفعل بلا فعل بل معناه أن يرتفع بالفعل إرتفاع الفاعل فنقول علم زيدا أبوك . والمرفوع ثاني المفعولين . وأعلمك زيدا أبوك والمرفوع ثالث المفاعيل)(1) ويرى الاستراباذي أن المفاعيل الاخرى كالمفعول لاجله والمفعول معه لايقوما مقام الفاعل والسبب مرجعه أن المفعول معه اولا جله ليس من ضروريات الفعل في تمام معنى الجملة ولايقع موقعه لانه لايحتمل نفس الخصوصيات الدلالية التي تجيز لغيره أنه يقع موقع نائب الفاعل فيقول(لان النائب منابه ينبغي أن يكون مثله في كونه من ضروريات الفعل من حيث المعنى وإن جاز أن لايذكر لفظا)(2)ويشرح الاستراباذي العناصر النحوية التي

لايمكن أن تتمثل لنائبه الفاعل في الجملة بإعتبار أنها تفقد علاقة الترابط في الدلالة هذه العلاقة التي بدونها لايمكن أن يفسر التركيب دلاليا . ومنها هذه الوظائف في التركيب فيقول :

(ولابد للمتعدي من مفعول به يقع عليه وكذا المجرور مفعول به لكن بواسطة حرف الجر ولهذا كان كل مجرور ليس من ضروريات الفعل لم يقم مقام الفاعل كالمجرور بلام التعليل نحو جئتك للسمن. فلا يقال جيء للسمن . اذ رب فعل بلا غرض لكونه عبثا : فلذلك لم يقم المفعول له مقام الفاعل وإنما لم يقم المفعول معه مقامه اذ هو مصاحب ورب فعل يفعل بلا مصاحب مع أن معه الواو التي أصلها العطف وهي دليل

---

1) الرضي الاستراباذي: شرح الشافية ج1 ص 84
2) ن م : ج1 ص84

الانفصال والفاعل كجزء الفعل لو حذفتها لم يعرف كونه مفعول معه .

وكذا التمييز والمستثنى ليس من ضرورياته وأجاز الكسائي نيابة التميز لكونه في الاصل فاعلا في طاب زيد نفسا طيبت نفس زيد .

وأما الحال فإنها وان كانت من ضروريات الفعل لكن قلة مجيئها من التباين عن الذي لابد لكل فعل منه)(1).

ونجد أن علماء آخرين أجازوا وقوع عناصر نحوية أخرى مع وجود المفعول به لان التعين في قيام المفعول مقام الفاعل خصه البصريون بهذه الوظيفة دون غيره من العناصر النحوية الأخرى وهذه الوظائف عددها صاحب الكافية فيما يلي (ومنع الجزولي كما في أمرتك الخير والوجه الجوازلالتحاقه بالمفعول به الصريح والاخفش اجاز نيابة الظرف والمصدر مع وجود المفعول به بشرط تقدمها على المفعول به ووصفهما .

والشرط في المفعول المطلق القائم مقام الفاعل ان يكون ملفوظا به .

وقد اجاز سيبويه إضمار المصدر المفهود فيقال لمن ينتظر القعود قد قعد او الخروج قد خرج بناء على قرينة التوقع اي فقد القعود المتوقع .

ويجوز نيابة المصدر المدلول عليه بغير لفظ العامل اذ كان المصدر مفعول به نحو قولك قمت فإستحسن . أي استحسن قيامي . ويشترط في المفعول المطلق أيضا أن لايكون لمجرد التوكيد اذ النائب عن الفاعل يجب ان يكون مثله في إفادة مالم يفده الفعل حتى يتسبين إحتياج الفعل اليه ليصيرا معا كلا . فلو قلت ضرب ضرب لم يجز لان ضرب مستغن بدلالته على ضرب عن قولك ضرب بل يقال ضرب ضربة او الضرب الفلاني ولذلك قال المصنف ضربا شديدا وكذا يشترط الفائدة المتجددة في كلماينوب عن الفاعل فلا يقال ضرب شيء وجلس مكان او زمان او في موضع لان هذه الاشياء معلومة من الفعل ولا فائدة متجددة في ذكرها .

ويشترط في الظرف النائب ان يكون متصرفا ملفوظا به . وقد أجاز بعضهم في غير المتصرف نحو قعد عندك وليس بوجه وأجاز بعضهم في غير الملفوظ به مع القرينة نحو أنت في الدار ضرب أي ضرب فيها .

---

1) ن م : ج1 ص84

وقوله تعالى (كل أولئك كان مسؤلا) عنه مرفوع المحل بمسولا المقدر المفسر بمسؤلا الظاهر كما في قوله تعالى (وإن أحد من المشركين استجارك).

لكن ليس في مسئولا ، المفسر ضمير كما كان في إستجارك المفسر وذلك لأصالة الفعل في رفع المسند اليه فلا يجوز خلوه منه بخلاف اسمي الفاعل والمفعول)(1).

1) ن م : ج1 ص 84

الفصل الثالث

مصطلحات الوظائف النحوية

- دراسة المصطلحات النحوية
للوحدات الوظيفية ذات
العلاقات الفرعية
في عملية الإسناد الفرعي

- المصطلحات النحوية للوحدات
الوظيفية ذات العلاقات
غير الإسنادية (المستتبعات)

إسم الفاعل :

إن هذا الموضوع تنوول في وحدات متعددة في برامج السنة الثامنة والسنة الاولى من التعليم الثانوي وهي كالتالي :

عنوان الدرس	ماذكر فيه ، اسباب الذكر	رقم الدرس	مرحلة التدريس
1- اسم الفاعل وعمله	دلالته وظيفة ، توضيح العلاقة	15	08
2- اسم الفاعل وصيغ المبالغه	المبالغة	19	01

وقد ناقش الموضوع الاول :

1- علاقة إسم الفاعل بمفهوم الحدث .

2- علاقة اسم الفاعل كحدث مع الفاعل .

3- كيفية صدوره في التركيب . أي صياغته

4- العلاقات النحوية في التركيب

5- العلامات الناتجة عن هذه العلاقات

أما الموضوع الثاني فقد تناول :

1- حد اسم الفاعل

2- كيفية صياغته

3- تحويل صيغ اسم الفاعل للدلالة على صيغ المبالغة .

وهذه هي النصوص القواعد الوارد في المصنفين النحويين .

(إسم الفاعل صيغة مشتقه للدلالة على الحدث ومن يقوم به . ويصاغ على وزن فاعل اذا كان فعله ثلاثيا وعلى وزن المضارع بعد ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل الآخر. اذا كان فعله غيرثلاثي يعمل اسم الفاعل عمله فعله اللازم فيطلب فاعلافقط اوالمتعدي فيطلب فاعلاومفعولابهاو أكثر. غيرأن أحدهما يحذف غالب افاعل إسم الفاعل يكون مرفوعا اومجرورا باللام او بالإضافة واذا طلب مفعولين كان الثاني منصوبادائما،وكان الاول منصوبا ومجرور بالاضافة وقد يطل اسم

الفاعل مايطلبه فعله من متممات الجملة مثل المفعول لأجله المفعول فيه المفعول المطلق . الحال - التمييز)(1).

وجاء في موضوع السنة الاولى ثانوي مايلي :

اسم الفاعل اسم مشتق يدل على ذات وقع منها فعل ، او قامت به فإتصفت بمعناه وهذه الصفة عارضة لاتلازم الذات .

صياغته : ويصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) فإن كان الثلاثي معتل العين بالالف قلبت عينه همزة في إسم الفاعل ويصاغ في غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم . بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل الآخر .

صيغ المبالغة :

ــــــــ هي أسماء محولة من إسم الفاعل لتدل على الكثرة والمبالغة وأشهر صيغها خمس : فعال مفعال - فعول ، فعيل فعل)(2).

ذا أدرنا استكشاف عناصر البنية المفهومية لمفهوم اسم الفاعل في المصنف المدرسي نجده يتحددعلى ضوء التصور المفرداتي للكلمة من حيث هي صيغة مشتقة وإعتبار الدلالة الوظائفية في تركيب هذه الدلالة التي تلزم صورة تركيبية وهي تتوازى مع الهيئة التركيبية للجملة الفعلية التي تكون في ضمن علاقتهامع الفاعل جملة نواة . ولذا فإحتمال العلاقة في اسم الفاعل ناتجة عن توازي القيمة الدلالية لاسم الفاعل وبرجوعنا الى كتاب سيبويه نلاحظ أنه يحدد العلاقة الموضعية نحويالاسم الفاعل في التركيب عندمايكون خبرا ولكنه يطلب مفعول به ويحدد لنا هنا اسم الفاعل بالصفة على أنها مقابلة للفعل والاسم من حيث أن لها وظيفة نحوية مشابهة للاسم والفعل،ولكنها متميزة في صورتها الشكلية دون العلاقات النحوية .

فيقول (افلا ترى أن هذا يقبح ههنا كما أن الفعل المضارع لايتكلم به ومعه إسم،لان الاسم قبل الصفة .كما أنه قبل الفعل . ومع هذا أنك ترى الصفة تجري في معنى يفعل يعني هذا رجل ضارب زيدا،وتنصب كماينصب الفعل)(3) ويحدد لنا سيبويه هنا العلاقة الاعرابية الناتجة

1) الكتاب المدرسي: السنة 18 د : ص 127-131 م ت و 88/89
2) الكتاب المدرسي: السنة 1ث د : ص 160-164 م ت و
3) سيبويه : الكتاب ج1 ص21

عن العلاقة القائمة بين اسم الفاعل ومطلوبه ،وحركته في المواضع ممكنة لأن علاقته في داخل التراكيب دلاليا مقيدة بخاصية نحوية فيقول في باب ماجرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل مايلي . (وذلك قولك : أزيداً أنت ضاربه ، وأعمراً أنت مكرم أخاه ; أزيداً انت نازل عليه .

كأنك قلت: أنت ضارب،وأنت مكرم . وانت نازل .

. كما كان ذلك في الفعل،لأنه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة مقدما ومؤخرا ، ومظهرا ومضمرا .

وكذلك : آلدار أنت نازل فيها .

وتقول أعمرا أنت واجد عليه ، وأخالدا انت عالم .

وأزيدا أنت راغب فيه ، لانك لو ألقيت عليه وبه وفيه .

مما ها هنا لتعتبر . لم يكن ليكون الا مما ينتصب كأنه قال أعبد الله أنت ترغب فيه . وأعبد الله أنت تعلم به وأ عبد الله انت تخبر عليه . فإنما استفهمته عن علمه به ; ورغبته فيه في حل مسألتك

... ومثل ذلك في النصب أزيدا أنت محبوس عليه وأزيد أنت مكابر عليه . وإن لم يرد وجه الفعل وأراد به وجه الرفع النصب .

وكذا جميع هذا فمفعول مثل يفعل وفاعل مثل يفعل .

ومما يجري مجرى فاعل من أسماء الفاعلين فواعل أجروه مجرى فاعله حيث كانوا جمعوه ، وكسروا عليه ، ...فمن ذلك قولهم هن حواج بيت الله)(2) ويضيف سيبويه لشرح خواص اسم الفاعل في التركيب فيرى أن اسم الفاعل اذا كان على بناء فاعل يتمكن من أن يرتبط من حيث العلاقة الركنية بعناصر نحوية الممكنة الارتباط في التركيب دون إشتراط ثباته في موضع معين في التركيب عدا الحالات المستثناة فيقول (وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا ان يبالغوا في الأمر مجراه اذا كان على بناء فاعل ـ لانه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل لأنه يريد أن يحدث عن مبالغة)(2) ومعنى أن الصيغة المتغيره عن إسم الفاعل لا تمكن إسم الفاعل في بناءات أخرى هي أن يقوم بالوظيفة النحوية التي

---

1)ن م : ج1 ص 108 /109

2)ن م : ج1 ص 109 .

تميزه ويتمكن من إمضاء العلاقة الممكنه في التركيب العربي،ومن هذه الصيغ التي تزيد عن إسم الفاعل في الدلالة (أن المقصود من إيرادها المبالغة في الأمر : فعول ، وفعال ، ومفعال. وفعل ومنها فعيل كرحيم وعليم(يجوزفيهن ماجازفي فاعل من التقديم والتأخيروالإضمار والاظهار لوقلت هذاضروب رءوس الرجال وسوق الإبل على وضروب سوق الابل جازكما تقول ضارب زيد وعمرا ، وتضمر وضارب عمرا)(1).

ويشرح سيبويه علاقة الموضع بوظيفة إسم الفاعل ومنها تغيير اللفظ مسامن حفظ له من رتبة .

ويورد سيبويه هذا الشاهد : قول ذي الرمة :

هجوم عليها نفسه غير أنه .. متى يرم في عينيه بالشبح مريض (2).

وهنا تظهر وظيفة إسم الفاعل المصاغ في بناء المبالغة التي هي هجوم مع نفسه التي تبرز وظيفة العمل لاسم الفاعل الموضوع للمبالغة ويورد نصا آخر في قيام وظيفة إسم الفاعل للمبالغة وإن تأخر في الرتبة عن موضعه فهو يعمل وإن كان متأخرا .

قال ابو ذؤيب الهذلي :

قلى دينه واهتاج للشوق إنها.. علىالشوق إخوان العزاء هيوج

وهنا عمل هيوج متأخرا وإن كان هو إسم فاعل للمبالغة حيث عملت هيوج في إخوان فظهرت علامة النصب .

ومما جاء على هذه الصورة فعل وفعل، وتجري بعض أبنية إسم الفاعل في الجمع مجرى إسم الفاعل في الإفراد فيقول (وأجروه حين بنوه للجمع كما أجري في الواحدليكون كفواعل حين أجري مثل فاعل من ذلك قول طرفة

ثم زادوا أنهم في قومهم.. غفر ذنبهم غير فجر .

ومما جاء على فعل قوله :

حذر أمورا لاتخاف وآمن.. ماليس منجيه من الاقدار)(3).

ويظهر أن جميع صيغ المبالغة في إسم الفاعل تبنى العلاقة في جميع احوال أبنيتها . وبشاهد البيت الاول إعمال غفر وهي جمع غفوره .

ويعلق الشارح السيرافي : (وإعمال فعل وفعيل مذهب لسيبويه

---

1)ن م : ج1 ص109 .
2)ن م : ج1 ص109
3)ن م : ج1 ص112/113

ويفرق سيبويه بين هذه الصيغ في اسم الفاعلين وأسماء العلم فيرى ان أسماء الفاعلين مادلت على معنى الفعل ويظهر هذا المعنى في التركيب الدلالي للجملة العربية فيقول : (وتقول اعبدالله أنت رسول له ورسوله . لانك لاتريدبفعول هنامساتريد به في ضروب ؛ لأنك لاتريد ان توقع منه فعلا عليه فإنما هو بمنزلة قولك :
اعبد الله أنت عجوز له .(الهامش موازن بين رسول وضروب فانت لاتقول هذا رسول زيدا ، كما تقول هذا ضروب زيدا ، فالرسول إسم للمرسل لامبالغة في المرسل فهو بمثابة عجوز التي لاتجري مجرى الفعل فلا تنصب عبد الله الذي ولي حرف الاستفهام لانها غير صالحة للتغيير لان المفسر إما فعل ، وشبيه به) وتقول أعبد الله أنت له عديل وأعبد الله أنت له جليس لانك لاتريد به مبالغة في فعل . ولم تقل مجالس فيكون كفاعل فإنماهذا اسم بمنزلة قولك أزيد أنت وصيف له أو غلام له . وكذلك البصرة أنت عليها أمير .

فأما الاصل الاكثر الذي جرى مجرى الفعل من الاسماء ففاعل وإنما جاز في التي بنيت للمبالغة لانها بنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد وليست بالابنية التي هي في الأصل أن تجري مجرى الفعل يدلك على ذلك أنها قليلة فإن لم يكن فيها مبالغة الفعل فإنما هي بمنزلة غلام وعبد . لان الاسم على فعل يفعل فاعل ، وعلى فعل يفعل مفعول فإذا لم يكن واحد منهما ولا الذي لمبالغة الفاعل لم يكن فيه الا الرفع .

وتقول اكل يوم أنت فيه أمير ، ترفعه لانه ليس بفاعل وقدخرج كل من أن يكون ظرفا فصاربمنزلة عبدالله . الاترى أنك إذا قلت: أكل يوم ينطلق فيه صاركقولك أزيديذهب به ولو جاز أن تنصب كل يوم وأنت تريد بالأمير الاسم كقلت أعبد الله عليه ثوب لانك تقول أكل يوم لك ثوب فيكون نصبافإن قلت أكل يوم لك فيه ثوب فنصبت وقدجعلته خارجا من أن يكون ظرفافإنه ينبغي أن تنصب أعبد الله عليك ثوب وهذا لايكون لان الظرف هنا لم ينصب فعل إنما عليه ظرف للثوب وكذلك)(2)وإن اسم

1) كتاب سيبويه ، الهامش ج1 ص113
2) ن م : ج1 ص 117/118

الفاعل إنما يرتبط مع الفاعل في حال دلالته على الحدث في الزمن الحاضر . وهذا الشرط في عمل إسم الفاعل أقصى من حيث ظهور العلاقة الاسنادية بين اسم الفاعل والفاعل الاسم الذي هو على وزن دلايدل على معناه أي لفظا لامعنى كما أن الفعل في حال عدم دلالته على الحدث في الزمن الحاضريقصى من حيز العلاقة بين اسم الفاعل في الماضي أي لايعمل وهنا يبين لنا صور هذا في الرسم التالي .

اسم الفاعل [البناء ، ودلالته الزمن في الحد"] ⟵ يمكن من العلاقة الاسنادية

اسم الفاعل ⟵ الفاعل

اسم الفاعل [بناء ، دلالة الزمن في الماضي] لايمكن أن يبني علاقة اسنادية

(ومما لايكون فيه الا الرفع قوله أبعد الله أنت الضاربة ، لانك تريد معنى أنت الذي ضربه وهذا لايجري مجرى يفعل . الا ترى أنه لايجوز ان تقول مازيدا أنا الضارب ولا زيدا أنت الضارب * وإنما تقول الضارب زيدا على مثل قولك الحسن وجها ، الا ترى أنك لاتقول أنت المائة الواجب كما تقول أنت زيدا ضارب .

وتقول هذا ضارب كما ترى فيجيء على معنى هذا يضرب وهويعمل في حال حديثك وتقول هذا ضارب فيجيء على معنى هذا سيضرب . واذا قلت هذا الضارب فإنما تعرفه على معنى الذي ضرب فلا يكون الارفعا كما أنك لوقلت آزيد أنت ضاربه اذا لم يرد يضاربه الفعل وصارمعرفة رفعت فكذلك هذا الذي لايجيء الا على هذا المعنى فإنما يكون بمنزلة الفعل نكـ)(1) .

ويشرط في اسم الفاعل زيادة على ذلك أن يكون صفة للنكرة والوصف لاسم الفاعل هو الذي يحدد العلاقة البنائية بينه وبين الفاعل وما ينزل منزلته وتعريف الوصف في اسم الفاعل يدل على وقوع الحدث في الزمن الماضي ، كما أن المصدر الذي هو مؤول من أن المصدرية والفعل تبنى اسم الفاعل هو الذي تحول فيه العلاقة الاسنادية والبنائية الى جملة المبتدإ والخبر .

---

*) وذلك لان (ال) بمنزلة الموصول بمعنى الذى ولايعمل شيء من الصلة فيما قبله

1) ن م : ج1 ص 131/130

ويشرح سيبويه هذه الصورة من العلاقة التركيبية فيقول [
وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة كمالايكون الإسم كالفعل الانكرة الا ترى أنك لو قلت أكل يوم زيدا تضربه لم يكن الا نصبا.لانه ليس بوصف فإذا كان وصفا فليس بمبني عليه الأول . كما أنه لايكون الاسم مبنيا عليه في الخبر . فلا يكون ضارب بمنزلة يفعل وتفعل الانكرة .

وتقول أذكر أن تلد ناقتك (أحب اليك أم أنثى . كإذا قال أذكر نتاجها أحب اليك ام أنثى فأن تلد إسم وتلد به يتم الإسم كما يتم الذي بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون لصلة الذي عمل .

وتقول أزيدأن يضربه عمروأمثل ام بشر كانه قال : أزيد ضرب عمرو إياه أمثل . فالمصدرمبتدأوأمثل مبني عليهولم ينزل منزل بفعل كانه قال أزيد ضاربه خير أم بشر. وذلك لانك إبتدأته وبنيت عليه فجعلته إسما ولم يلتبس زيد بالفعل اذاكان صلةله . كما لم يلتبس به المضاربه حين قلت زيدأنت الضارب .الا أن الضارب في معنى الذي ضربه والفعل تمام هذه الإسماء فالفعل لايلبس بالأول اذا كان هكذا)(1).

وبشرح سيبويه دلالة إسم الفاعل النكرة فهو الذي يقوم مقام الفعل المضارع فيقول (هذاباب من إسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ماأردت في يفعل نكرة منونا .وذلك قولك هذاضارب زيداغدافمعناه وعملة مثل هذايضر زيدا غدا فإذا حدثت عن فعل في حين وقوعه غيرمنقطع كان كذلك وتقول هذا ضارب عبد الله الساعه فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيدا الساعة وكان زيدا ضاربا أباك فإنما نحدث أيضا عن إتصال فعل في حال وقوعه وكان موافقا زيدا فمعناه وعمله كقولك كان يضرب أباك ويوافق زيدا فهذا جرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منونا)(2).

ويضيف في مكان آخر :

(وزعم عيسى أنهم ينشدون هذا البيت

هل أنت باعث دينار لحاجتنا : او عبد رب أخا عون من محراق

[فحمل عبد رب هنا على موضع دينار].

فإذا أخبر أن الفعل قد وقع وإنقطع فهو بغير تنوين البتة

---

1) ن م : ج1 ص 131
2) ن م : ج1 ص 164

لانه إنما أجري مجرى الفعل المضارع له كما أشبهه الفعل المضارع في الإعراب . فكل واحد فيهما دخل على صاحبه فلما أراد سوى ذلك المعنى جرى مجرى الأسماء التي من غير ذلك الفعل. لانه إنما شبه بما ضارعه من الفعل كما شبه به في الإعراب وذلك قولك: هذا ضارب عبد الله واخيه الكلام وحده الجر لانه ليس موضعا للتنوين وكذلك قولك هذا ضارب زيد فيها واخيه وهذا قاتل عمرو أمس وعبد الله ... ولو قلت هذا ضارب عبد الله وزيدا جاز على إضمار فعل اي وضرب زيدا ... والجر في هذا أقوى يعني هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا بالنصب وقد فعل لانه إسم وإن كان قد جرى مجرى الفعل بعينه والنصب في الفصل أقوى اذا قلت هذا ضارب زيد فيها وعمرا وكلما طال الكلام كان أقوى)(1).

وطبيعة هذه المكونات الاساسية لإسم الفاعل بإعتبارها خواص تؤهله للقيام بوظائف نحوية معينة ، وهي تتحمل كفاءة الفعل في العلم ، فتتعدى الى مفعول واحدوالى مفعولين . ولكن ظهور اسم الفاعل المتعدي الى مفعول اومفعولين تظهر خواص معينة بحسب طبيعة الفاعل ان كان صحيحا او معتل الاخرلان ظهور العلامات الاعرابية مميز اساسي في نظام العلاقات بين عناصر التركيب ويقول سيبويه :(وكذلك ان جئت باسم الفاعل الذي تعدى فعله الى مفعولين وذلك قولك هذا معطى زيد درهماوعمرو، اذا لم تجره على الدرهم والنصب على مانصبت عليه قبله ، وتقول هذا معطى زيد وعبد الله والنصب اذا ذكرت الدرهم اقوى لانك فصلت بينهما.

وان لم ترد بالاسم الذي يتعدى فعله الي مفعولين ان يكون الفعل قد وقع ، اجريته مجرى الفعل الذى يتعدى الى مفعول في التنوين ، وترك التنوين وانت تريد معناه . وفي النصب والجر وجميع احواله ،فإذا نونت فقلت هذا معط زيدا درهما لاتبالي أيهما قدمت . لانه يعمل عمل الفعل لم تنون لم يجزهذا معطىدرهمازيدلانك لاتفصل بين الجار والمجرور لانه داخل في الاسم فإذا نونت إنفصل كانفصاله في الفعل فلا يجوزالا في قوله هذا معطى درهم زيداكما قال تعالى جده فلاتحسبن الله مخلف وعده رسله)(1) .

وقد أضاف في مكان آخر .

---

1) ن م : ج1 ص 171-174
2) ن م : ج1 ص 175

(هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين في اللفظ لا في المعنى وذلك قولك :

ياسارق الليلة اهل الدار *

*[الشاهد فيه جعل الليلة مسروقة فهو مفعول مضاف وذلك على التوسع . وسرق من الافعال التي تتعدى إلى مفعولين] .

وتقول على هذا الحد : سرقت الليلة أهل الدار ,فتجري الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال زيد عليه يومان وولده ستون عاما ,فاللفظ تجري على قوله هذا معطي زيد درهما والمعنى إنما هو في الليلة ، وصيد عليه في اليومين غير أنهم أوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام .

ومثل ما أجري هذا في سعة الكلام والاستخفاف قوله عز وجل (بل مكر الليل والنهار) فالليل والنهار لايمكران ولكن المكر فيهما فإن مؤنث فقلت : ياسارقا الليلة أهل الدار كان حد الكلام أن يكون أهل الدار على سارقا منصوبا ويكون الليلة ظرفا لان هذا موضع إنفصال , وإن شئت أجريته على الفعل على سعة الكلام , , فإذا كان منونا فهو بمنزله الفعل الناصب تكون الاسماء فيه منفصلة .

قال الشاعر وهو الشماخ :

رب ابن عم لسليمى متسعمل .. طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

فإن قلت ... طباخ صار بمنزلة طبخت ... تجريها مجرى السارق حيث تؤنث على سعة الكلام)(1) .

وإذا كان إسم الفاعل يدل على الحدث في الزمان الماضي فإنه لايبنى العلاقات الاسنادية او البنائية مع ماجرى مليه في حكم الفعل الذي يجري مع الفاعل كما رأينا سالفا كما أنه تمنع إضافه باعتبار حكم الالف والالف التي تمنع التنوين(هذا باب صار الفاعل فيه بمنزله الذي فعل في المعني ومايعمل فيه , وذلك قولك هذا الضارب زيدا فصار في معنى[هذا]الذي ضرب زيدا وعمل عمله لان الالف واللام منعتا الاضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام .

وقد قال قوم من العرب ترضى عربيتهم :هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولافي اخوالك الا أن اسم .

---

1) ن م : ج1 ص 176-177-178

وقد يجر كما يجر وينصب أيضا كما ينصب وسيبين ذلك في بابه .. ومثل ذلك في الاجراء على ماقبله هو الضارب زيدا والرجل لايكون فيه النصب لانه عمل فيهما عمل المنون ولا يكون هو الضارب عمرو. وكما لايكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل قال هو الضارب الرجل وعبدالله. ومن ذلك إنشاء بعض العرب قول الاعشى :

الواهب المائة الهيمان وعبدها : عوذا تزجي بينها أطفالها

وإذا ثنيت أو جمعت فاثبت النون قلت هذان الضاربان زيدا وهؤلاء الضاربون الرجل لايكون فيه غير هذا لان النون ثابتة)(1).*

ويشرح صاحب الأصول هذه العمليات التيتتم في داخل العلاقات التركيبية لإسم الفاعل كوحدة نحوية متميزة في شكليها الدلالي والصوري وأفرد لهاقسما تحت باب الإسماء التي أعملت عمل الفعل وهي التي تميز إسم الفاعل من حيث أنه علاقة نحوية في تركيب معين. ويحددمميزاته وخواصه بالشكل التالي (إسم الفاعل الذى يعمل عمل الفعل هو الذي يجري على فعله ويطرد القياس فيه ، ويجوز أن تنعت به إسما قبله نكرة كما تنعت بالفعل الذي اشتق منه ذلك الاسم ويذكرويؤنث وتدخله الالف واللام ويجمع بالواووالنون كالفعل اذا قلت يفعلون نحو ضارب وأكل وقاتل يجري على يضرب فهو ضارب ويقتل فهو قاتل ويأكل فهو آكل)(2).

وكل إسم فاعل فهو له نفس المجرى للفعل المضارع من حيث دلالته او علامة تختص بكلهما معا وهذا المضارع الذي يجري عليه اسم الفاعل لايشترط فيها أن تتعين في صيغة معينة .

ولاسم الفاعل وظائف نحوي كإمكانية بناء علاقة إسنادية مع غيرها من الوحدات كما تتميزه مضارعته للفعل بالعاملية . ويقول ابن السراج (اسم الفاعل أعمل عضار عنه الفعل إذاكان أصل الأعمال للأفعال وأصل الاعراب للأسماء)(3).

ولا تتغير الصيغة الصورة الثابتة والوحيدة التي تعين إسم الفاعل بل هناك صيغ متعددة تفهم بدلالتها على الفعلية أي الحدث

1)ن م :ج1 ص 184
2)ابن السراج :الاصول ج1 ص122
*يذكر الرماني في منازل الحروف اسم الفاعل في مايلي(الاسماء التي تعمل علمل الفعل ... اسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا؛ وزيد قاتل غلامه بكرا، يعمل عمل يضرب ويقتل) ص72
3)ن م : ج1 ص 123

وإرتباطها بمجموعة العناصر بعلاقات كيفية كالعلاقة البنائية والإسنادية . وعلاقة التعدي وعلاقات النسبة في مستوى المتتالية كوحدة على الخط التركيبي وابن السراج يذكرهذه الصيغ على أنهاما يجري مجرى الفاعل نحو فعل قطع فهو مقطع ... يراد به المبالغة والتكثير ...(فمعناه معنى فاعل الا أنه مرة بعد مرة وإن لم يكن موازيا له)(1).

وتتحدد دلالة إسم الفاعل على الحال او الاستقبال كدلالة المضارع الزمنية عليهما بصورة العلاقة القائمة بين اسم الفاعل وما يليه من وحدات لها علاقة معينة مع المفعول به فالمثال. التالي هذا ضارب زيدا فالعلاقة بين اسم الفاعل والمفعول هنا إسنادية (ضارب)(زيــــدا).
مسنـــد سند اليه

فالعلاقة البنائية تتم في مستوى تحقق المعنى المفيد . عـــلى سبيل المفعوليه .

أما ماجاء بمعنى المضى فتحقق به علاقة النسبة الاضافية بينه وبين مايلي وكذلك الحركة التي هي الخفض ويقول إبن السراج في الأصول (وتقول هذا ضارب زيد أمس . وهما ضاربا زيد وهم ضاربو زيـــد وهن ضاربات أخيك كل ذلك إذا أردت به معنى المضي لم يجـــز الا هذا)(2).

وهذا حملا على الاسم ليست فيه مضارعة للفعل الماضي فهـو ينزل منزلة غلام عبدالله ومحال أن يكون إسم الفاعل بهذه الصورة إسم يعمل عمل الفعل لانه لايجوز أن تتركب الجملة على الشكل التالي : غلام زيدا

والجملة التي اسم الفاعل لايعمل عمل الفعل الدلالة على الماضوية تحقق به الاضافة لان الثاني يعرف الأول ولا يصفه ولذلك تمكن المبتدأ الاول من اقرار بعض قواعدامتة من لا لاول لسل (لايجوز أن تدخل عليه الألف واللام وتضيفه كما لم يجز ذلك في الغلام وإنمايعمل اسم الفاعل الذي يضارع يفعل كما أنه يعرب من الافعال ماضارع إســـم الفاعل الذي يكون للحاضر والمستقبل . فأما إسم الفاعل الذي يكون لما مضى فلا يعمل كما أن الفعل الماضي لايعرف)(3) وتتحدد مجموعـة من الفروق بين اسم الفاعل المرادبه الماضي وبين اسم الفاعـــل الـــدال على الحال او الاستقبال .

---

1) ن م : ج1 ص 123
2) ن م : ج1 ص 125
3) ن م : ج1 ص 125/126

اسم الفاعل / المعنى	اسم الفاعل / الحال الاستقبال
1)لايعمل الا بشرط ان يكون مصحوبا في اوله باللام التي بمعنى الذي	1) يعمـــل مطلقا .
2)يتصرف بالإضافه	2)لايتصرف بالاضافة أي لايضاف
3) التثنية والجمع يحذف النون والجـــر فقـــط	3)يجوز الحذف او عدمــــــه.

وإسم الفاعل يجري عليه من التثنية والجمع مايجري على الاسم لانه كذلك وهذا الجميع ماكان من اسم الفاعل فإن كان من اسم الفاعل الدال معنىالمضارع فهويبني جميع العلاقات الوظائف التي للفعل ويقول ابن السراج (وتقول هؤلاء حواج بيت الله . أمس ومررت برجل ضاربـــاه الزيدان . ومررت بقوم ملازموهم أخوتهم . فيثنى ويجمع لانه اسم)(1) وهي تجري على نفس مايجري في الجملة الاسمية عند وقوع اسم الفاعل مع غيره مما يحدد معناه مثل مررت برجل أخواه الزيدان وتحدد الوظيفــة الاسنادية والبنائية لإسم الفعل بما تجري عليه من شروط العمل التــي للفعل وتكون جميع الوحدات المقترنة في التركيب بدلالة اسم الفاعــل دلالة على الحال او الاستقبال . ويقول إبن السراج (فإذا أردت اســم الفاعل الذي في معنى المضارع جرى يجري الفعل في عمله وتقديده فقلت مررت برجل ضاربه الزيدان كما تقول مررت برجل يضربه الزيدان ومــررت بقوم ملازمهم أخوتهم كماتقول مررت بقوم يلازمهم أخوتهم، ونقول أخواك آكلان طعامك وقومك ضاربون زيدا . وجواريك ضاربات عمرا اذا أردت معنى المضارع وتقول مررت برجل ضارب زيدا الآن أو غدا إذا أردت الحــال أو الاستقبال فتصفه به لانه نكرة مثله أضفت او لم تضف كما تقول مــــررت برجل يضرب زيدا . ولا تقول مررت برجل ضارب زيدا أمــــس لانــــه معرفـــة بالاضافة دالا على البدل وتقول مررت بزيد ضاربا عمرا إذا أردت الــذي يجري مجرى الفعل فإن أردت الأخرى أضفت فقلت مررت بزيد ضارب عمــــرو على النعت والبدل لانه معرفة كما تقول مررت بزيد غلام عمرو)(2).

1) ن م : ج1 ص 126
2) ن م : ج1 ص 126

ومن المميزات لاسم الفاعل الذي يجري مجرى الفعل .

1/ عدم حذف التنوين والنون

2/ اضافة ممكنه كخاصية في التركيب والاسم الذي يضاف يكون نكرة (وإن كان مضافا الى معرفة لانك إنما حذفت النون استخفافا فلما ذهبت النون عاقبتها الإضافة والمعنى معنى ثبات النون ... وانذوا هل أنت باعث دينار لحاجتنا : او عبد رب أخا عون من مخراق أراد بباعث التنوين ونصب الثاني لانه أعمل فيه الاول مقدرا تنوينه)(1) وتتقاطع بعض خواص اسم الفاعل الدال على معنى المضارعه واسم الفاعل الدال على الاسمية بدلاله المعنى من الزمن . وهذه الخاصية تمثل في ظهور حركة النصب في معمول اسم الفاعل الدال على المضارعيه واسم الفاعل الذي لايعمل عمل الفعل ويقول ابن السراج (أن اسم الفاعل اذا كان لما مضى فقلت هذا ضارب زيد وعمرو ومعطى زيد الدراهم امس عمرو جاز لك أن تنصب عمرا على المعنى لبعده من الجار . فكأنك قلت وأعطى عمرا ممن ذلك قوله سبحانه (وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا وتقول مررت برجل قائم أبوه فترفع الأب وتجري (قائما) على رجل لانه نكرة صفته بنكرة فصار كقولك مررت برجل يقوم أبوه فإذا كانت الصفه لشيء من سببه فهي بمنزلتها اذا حلت لرجل وتقول زيدا عمرو ضارب كما تقول زيدا عمرو يضرب (تقديم معمول الخبر على المبتدإ جائز سواء كان الخبر مفردا او جملة فعلية او إسمية مالم يمنع مانع وهو قولك زيدا عمروا الضارب لان الفعل صارفي الصلة لان زيدا مفعول به لصلة (ال) ولا تتقدم الصلة ولا شيء منها على الوصول) فإذا قلت عبد الله جاريتك ابوها ضارب فبين النحو بين خلاف فبعض يكره النصب لتباعد مابين الكلام وبعض يجزه . وأبو العباس يجيز ذلك ويقول إن (ضاربا) يجري مجرى الفعل في جميع أحواله في العمل في التقديم والتأخير . وإنما يكره الفصل بين العامل والمعمول فيه بما ليس منه نحو قولك كانت زيدا الحمى تأخذ وتقول : هذا زيد ضارب أخيك. إذا أردت المعنى لانك وصفت معرفة بمعرفة .وتقول . هذا زيد ضاربا أخاك غدا فتنصب (ضاربا) لانه نكرة وصفت بها معرفة . واذا كان الاسم الذي توقع

1) ن م : ج1 ص 126
2) ن م : ج1 ص 127

عليه ضاربا وما اشبهه مضمرا أسقطت النون والتنوين منه فعل او لم يفعل لان المضمر وما قبله كالشيء الواحد. فكرهوا زيادة التنوين مع هذا الزيادة . نحو هذا ضاربي وضاربك ، وهذان ضارباك غدا ولو كان إسما ظاهرا لقلت ضاربان زيدا غدا ، ولكنه لما جئت بالمضمر أسقطت النون وأضفته وتقول هذا الضارب زيدا أمس ... لايكون فيه غير ذلك لان الالف والنون بمنزلة التنوين في معنى الاضافة وأنت اذا نونت شيئامن هذا نصبت ما بعده وتقول هؤلاء الضاربون فلاتسقط النون والتنوين ليس فيما تدخله النون مع الالف واللام نحو قولك هما الضارب زيد ... ولا يجوز هذا الضارب زيد أمس فإن ضفته الى مافيه الالف واللام جاز كقولك هو الضارب زيد أمس تشبيها بالحسن الوجه فكل إسم فاعل كان في الحال او لم يكن فعل بعد فهو نكرة نونت او لم تنون . وإن كان قد فعل فأضفته الى معرفة وإن أضفته الى نكرة فهو نكرة)(1).

ومما ورد عند عبد الرحمان محمد بن الانباري أن العلاقة بين اسم الفاعل والفعل يظهرفيه حمل اسم الفاعل عليه في الدلالة والعلامة الشكلية وهنا تظهر لنا صور التشاكر العلائقي في مستوى الشكل والمعنى وهذا يؤخذمن رأي البصريين في عدم تأنيث اسم الفاعل الذي يخص المؤنث كطالق وطامث ، وحائض وحامل ويقول (ذهب البصريون الى أنه إنما حذفت منه علامة التأنيث لانهم قصدوا به الدسب ولم يجروه على الفعل ، وذهب بعضهم الى أنهم إنماحذفوا علامة التأنيث منه لانهم حملوه على المعنى كأنهم قالوا (شيء حائض) ... وليس محمولا على الفعل ، وباسم الفاعل إنما يؤنث على سبيل المتابعة للفعل نحو ضربت المرأة تضرب فهي ضاربة فإذا وصفه على النسب لم يكن جاريا على الفعل ولامتبعا له فلم تلحقه علامة التأنيث وصار بمنزلة قولهم امرأة معطار ومذكار ومئناث ومشير ومعطير وصبور وشكور ، وخود ، وضناك ، وصناع ، وحسان ورزان ... فإن هذه الاوصاف وما أشبهها لما لم تكن جارية على الفعل لم تلحقها علامة التأنيث فكذلك ماهنا .

والذي يدل على صحة ماذكرناه أنهم لوحملوه على الفعل لدخلته علامة التأنيث فقيل طلقت فهي طالقة وطمثت فهي طامثة وحاضت فهي

1) ن م : ج1 ص 128 /129

حائضة وحملت فهي حاملة)*1)ومما سلف يتبين لنا أن هناك علاقة على المستوى الدلالي والصرفي لاسم الفاعل والفعل فلذلك عرفه ابن الحاجب في أماليه هو (ما اشتق من فعل من قام به بمعنى الحدوث . فقولنا ما اشتق من فعل يشمل اسم المفعول والصفة المشبهة فإذا قلنا لمن قام به خرج اسم المفعول فإنه ليس قائما به وانما هو واقع عليه وقولنا على معنى الحدوث يخرج صفة المشبهة ، فإنها تدل على الثبوت على ماذكر في حدها وقولنا : ها هن لمن قام به ، أولى من قولنا لمن نسب اليه لانالو قلنا هذه العبارة لورد علينا مفعول مالم يسم فاعله فإنه منسوب بلا خلاف في قولنا ضرب زيد فإن الضرب منسوب الى زيد على سبيل الوقوع عليه)(2).

ولا يكون اسم الفاعل جملة مع ضميره المرفوع به عكس الفعل والناتج عن هذا أن اسم الفاعل لايقوم لوظيفة النحوية للفعل ويقول ابن الحاجب (لم يختلف أحد في أن اسم الفاعل ... أنه ليس جملة مع ضميره المرفوع به في مثل قولك زيد ضارب... فضارب.. مفرد اتباإتفاع وان كان لابد لها من مرفوع غير المبتدأ ، وسبب ذلك أمران أحدهما أن الجملة هي التي تستقل بالافادة بإعتبار المنسوب والمنسوب اليه . وهذه ليست كذلك . فوجب أن لاتكون جملة ، الثاني : هو أن وضع هذه الاسماء على أن تكون معتمدة على من هي له . لان وضعها على أن يفيد معنى في ذات يقدم ذكرها فإذا استعملت مبتدآت خرجت عن وضعها . ولذلك لما خرج بعضها عن هذا المعنى وجعل لمعنى الفعل بشرط تقدم ما يكون كالعوض عما كان يستحقه من الاعتماد او كالدال على إخراجه عن وضعه الأصلي الى هذا الوضع جاز أن يكون مع مرفوعه جملة . واشترط حينئذ أن لايكون ذلك المرفوع ضميرا خشية التوهم من أنه ذلك الجارى على من هوتبع له ، تنبيها على أنه أخرج عن وضعه ، فقيل أضارب الزيدان وما ضارب الزيدان ولم يقل أضاربان ولا ماضاربان خشية من توهم أنه الجاري صفة على ذات تقدم ذكرها وتنبيها على أنه أجرى . مجرى الأفعال في إفادة النسبة للمخاطب فجرى مجرى قولك : أيضرب الزيدان وما يضرب

1) ابن الانباري: الانصاف ج2 ص 757-760

*اي تظهر اشكال التطابق بين اسم الفاعل والفعل في حال دلالة اسم الفاعل على انها مأخوذة من فعل ما اذا كان دالا على الوصف فان هذه التاء لا تلحقه

2) ابن الحاجب : الامالي ص 43/44

الزيدان في صحة وقوعه مخبرا به عن متأخر غير مشروط بتقدم من هو له والذين خالفوا في زيد ضارب غلامه وإن كان غلامه فاعلا وجعلوا ضارب غلامه جملة فليس يخالفون في القواعد التي ذكرناها وإنما الخلاف في ذلك مبني على أنه هل ثبت أن ضارب غلامه مثل أضارب الزيدان او لم تثبت فمن جوز أجراه مجرى أضارب الزيدان في إخراج الصفة عن موضوعها الأصلي وإستعمالها استعمال الفعل ومن منعها قصر ذلك على باب الهمزة . وما هو الصحيح لانه لم يثبت إخراج الصفة عن أصلها الا في ذلك فوجب قصره عليه ولا يصح قياسه عليه لما ذكرنامن أن فيه تعويضاعن المعتمد ؛ وتنبيها على الاخراج وهما أمران مناسبان فلا يجوز الغاؤهما فوجب القصر على ذلك)(1).

ويقول صاحب شرح الكافية في تفسيره قول ابن الحاجب ([اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث] وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل ومن غير الثلاثي المجرد على فاعل ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ماقبل الآخر]).

قوله ما إشتق من فعل أي مصدر وذلك على ماتقدم أن سيبويه سمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا والدليل على أنه لم يرد بالفعل نحو ضرب ويضرب (وقوله لمن قام) يخرج ... اسم المفعول والآلة والموضع والزمان ويدخل فيه الصفة المشبهة ولا يشتمل جمع أسماء الفاعلين نحو زيد مقابل عمرو وأنا مقترب من فلان أو مبتعد ومجتمع معه فإن هذه الاحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لاتقوم بأحدهما معينا دون الآخر (قوله بمعنى الحدوث)يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على الاطلاق لا الحدوث ولا الإستمرار وإن قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل ... قال تعالى (في ضيق) لما قصد به الحدوث (وضائق به صدرك) وهذا مطرد في كل صفة مشبهة ويخرج بهذا القيد أيضا ما هو على وزن الفاعل اذا لم يكن بمعنى الحدوث نحو فرس ضامر وشازب ومقور وعذره أن يقال ان قصد الإستمرار فيها عارض ووضعها على الحدوث كما في قولك الله عالم قولك الله عالم وكائن ابدا . وزيد صائم النهار وقائم الليل)(2).

---

1) م.ن : ص 176-178

2) الاستراباذي : شرح الكافية ج2 ص 198/199

ويرى علماء العربية ومنهم الاستراباذي أن التسمية بإسم الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا أصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعول ولا المستفعل والمراد من اسم الفاعل كما يرى الاستراباذي أنه ليس متأتيا من وزن الفاعل (بل المراد اسم ما فعل الشيء ولم يأت الفعل والمنفعل والمتفعل بمعنى الذي فعل الشيء حتى يقال اسم الفعل)(1) ويأتي اسم الفاعل على صيغة متعددة والثلاثي أغلب بابه : ويشمل الثلاثي ذي الزيادة والرباعي المجرد والملحق بالرباعي . يتفرع عن الرباعي مما يكون على وزن المضارع الذي له المبني للفاعل بميم مضمومة في موضع حرف المضارعة وكسر ماقبل الآخر وإن لم يكن في المضارع مكسورا لمتدحرج ومتضارب وكسر ميم مفعل اتباعا للعين او يضم عينه إتباعا للميم .وقد جاء فاعل بمعنى مفعول وشرح الاستراباذي هذا (وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو ماء دافق أي ماء مدفوق وعشية راضية اي مرضية . والأولى أن يكونا على النسب كقابل وناشب اذ لايلزم ان يكون فاعل الذي بمعنى النسب مما لافعل له كنابل بل يجوز أيضا كونه مما جاء منه الفعل فيشترك النسب وإسم الفاعل في اللفظ وكذا قبل يكون وزن اسم الفاعل بوزن المفعول كقوله (انه كان وعده مأتيا اي آتيا)(2).

أما من الناحية الوظيفية لاسم الفاعل في نظر الاستراباذي في شرحه لقول ابن الحاجب (ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال والاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمزة أو ما فإن كان للماضي وجبت الاضافة معنى ، خلافا للكسائي وان كان معمول آخر فبفعل مقدر نحو زيد معطي عمرو درهما أمس فإن دخلت اللام مثل مررت بالضارب أبوه زيدا أمس استوى الجميع) إنما اشترط فيه الحال والاستقبال للعمل في المفعول لا الفاعل ... انه لايحتاج في الرفع الى شرط زمان وإنما اشترط احد الزمانتين ليتم مشابهته للفعل لفظا ومعنى لانه اذا كان بمعنى الماضي شابهه معنى لا لفظا لانه لايوازنه مستمرا .

قوله والاعتماد عليه على صاحبه أعلم أن اسمي الفاعل والمفعول مع مشابهتهما للفعل لفظا ومعنى لايجوز أن يعملا في الفاعل والمفعول

1) ن م : ج2 ص 199
2) ن م : ج2 ص 199

ابتداءا كالفعل لان طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لانهم وضعا على ما ذكرنا للذات المتصفة بالمصدر إما قائما بها كما في اسم الفاعل او واقعا عليها كما في اسم المفعول والذات ...

ولا مفعولا فاشترط للعمل إما تقويهما بذكر ما وضع محتاجين اليه وهو ما يخصصهما وذلك لانهما وضعا لذات مبهمة متصفة بالحدث الذي اشتق منه مذكورقبلهما مايخصصهما كرجل ضارب ومضروب بخلاف الآلة والموضع والزمان كالمضرب المضرب فإنهاوضعت للذات المبهمة المتصفة بحدثها غير المختصة بمايعينها قبل وأماوقوعهما بعد حرف هو بالفعل أولى كحرفي الاستفهام وحرف النفي يعني بصاحبه المبتدأ أما في الحال نحو زيد ضارب أخواه او في الأصل كان زيد ضاربا أخواه وظننتك ضاربا اخواك،وإن زيدا ضاربا غلاماه ،والموصوف جاءفي رجل ضارب زيداوذا الحال جاءني زيد راكبا جملا .

قال المصنف انما اشترط الإعتماد على صاحبه لان في أصل الوضع وصف فإذا أظهرت صاحبه قبله تقوى واستظهر به لبقائه على أصل وضعه فيقدر على العمل.. قوله او الهمزة أو ما هذا هو الثاني والاولى كما قال الجزولي حرف استفهام او حرف النفي ليشمل نحو هل ضارب الزيدان ولا ضارب أخواك.. ولا ضاربا زيداوإن قائم أبواك وقد يكون النفي غير ظاهر بل هو مؤول به نحو إنما قائم الزيدان أي ماقائم الا الزيدان ويقدر الاستفهام أيضا نحو قائم الزيدان أم قاعدان والاخفش يجوز عمله من غير اعتماد على شيء من الاشياء المذكورة . وانما عمل اسم الفاعل اذا اعتمد على حرفي النفي والاستفهام لانهما بالفعل أولى كما مر في المنصوب على شريطة التفسير) نحو قائم الزيدان .

قوله وإن كان للماضي وجبت الاضافه معنى يعني يجب ان يضاف الى مايجيء بعد مما يكون في المعنى مفعولا نحو ضارب زيد أمس وتكون إضافته معنوية هذا إن جاء بعده ذلك وليس معناه أن يجب إضافته فبأنه يجوز هذا ضارب أمس بلا إضافة ولا يجوز أن يرفع فاعلا ظاهرا كما يجوز رفع المضمرنحوزيد ضارب أبوه كما مر في باب الاضافه ولا يجوز أن ينصب الظرف والاجاران لايضاف نحوهذاضارب أمس ويرفع مع كونه ماضياكما تكرر ذكره ولا ينصب الا الظرف او الجار والمجرور نحو زيد ضارب امس بالسوط لانه يكيفيهما رائحة الفعل فيعمل فيهما إتفاقا ... وقال ابو على في

كتاب الشعر والرماني (ت384) ان اسم الفاعل ذا اللام لايعمل اذا كان ،
ماضيا نحو الضارب زيدا أمس عمر ولم يوجد في كلامهم عاملا الا ومعناه
المضي ولعل ذلك لان المجرد من اللام لم يكن يعمل بمعنى الماضي فتوسل
الى اعماله بمعناه اللام وإن لم يكن مع اللام إسم فاعل في الحقيقة
بل هو فعل في صورة الاسم كما قد تكرر... واعلم أنه يجوز لاسم الفاعل
والمصدر المتعديين الى المفعول به بأنفسهما أن يعمدا باللام نحو أنا
ضارب لزيد واعجبني ضربك لزيد وذلك لضعفهما لفرعيتهما للفعل كما
يجوز أن يعمد الفعل باللام اذا تقدم عليه المنصوب كقوله تعالى للرؤيا
تعبرون وقولك لزيدضربت وإختصاص اللام بذلك من بين حروف الجرلافادتها
التخصيص المناسب لتعلق الفعل بالمفعول)(1).

ويقول صاحب شرح الفصل (اسم الفاعل اذا أريد به الحال او
الإستقبال يعمل عمل الفعل اذاكان منونا اوفيه الألف واللام لان التنوين
مانع من الاضافة والالف واللام تعاقب الاضافة فتقول مع التنوين زيدضارب
غلامه عمر أغدا فزيد مبتدأ وضارب خبر وغلامه مرتفع به إرتفاع الفاعل
وعمرامنصوب على أنه مفعول به ...وتقول هذا الضارب زيدا ففي الضارب
ضمير يرجع الى مدلول الالف واللام لانها تدل على الذي ولذلك كانت
موصولة وقد يحذف التنوين من إسم الفاعل تخفيفا واذا زال التنوين
عاقبت الاضافة والمعنى معنى ثبات النون ولذلك لايكون الانكرة... ومما
يدل على إرادة التنوين وانفصاله مما أضيف اليه انك قد تجمع بين
الاضافة والالف واللام فتقول هذا الضارب الرجل والضاربا زيد ولا تقول
الغلام الرجل ولا الغلاما زيد واذ كان التنوين مرادا حكما وهو الاصل
كانت الاضافة منفصلة وكان المخفوض منصوبا في الحكم لانه مفعول وذلك
أن إسم الفاعل لايضاف الىالمفعول ولايضاف الىالفاعل كالمصدر فلا تقول
هذاضارب زيدوالضارب هو زيد لان الاسم لايضاف الى نفسه ... واذا كان في
اللفظ ما ينصبه لم تحتج الى تقدير محذوف ولذلك مثله سيبويه بقوله .

جئني بمثل بني بدر لقومهم : أو مثل أسرة منظور بن سيار

قال لان جئتني في معنى هات فحمل النصب على معناه والنصب في

---

1) ن م : ج2 ص 200-202

الاول أقوى.لان إسم الفاعل أصله التنوين والنصب وجئني أصله الجر لانه لايتعدى الا بالباء،وقد تقدم الكلام عليه وينبغي أن يكون اعماله مضمرا في نحو قولك أزيدا أنت ضاربه لما اشتغل اسم الفاعل عن مفعوله الذي هو زيد بضميره لم يعمل فيه وكان العامل مقدرا دالا عليه الظاهر كأنك قلت أضارب زيدا انت ضاربه ... لانه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل الا أن فيه إخبارا بزيادة مبالغة وتلك الاسماء فعول وفعال ومفعال وفعل وفعيل فجميع هذه الأسماء لعمل عمل فاعل وحكمها في العمل حكم فاعل من التقديم والتأخير والاظهار والاضمار)(1).

حكم اسم الفاعل المثنى والجمع :

قال الشارح قدتقدم ان اسم الفاعل محمول على الفعل في العمل لكن اسم الفاعل مثنى ومجمع على حسب مايكون له من الفعل فتكون تثنية إسم الفاعل وجمعه جاريا مجرى الفعل وأولي الجموع بذلك الجمع السالم لان يسلم فيه لفظ واحده فتكون طريقته طريقة الواحد والواحد جار مجرى الفعل على ماذكرناه . وزيادة التثنية والجمع تجري مجرى الزيادتين اللاحقتين للفعل فنقول هذان ضاربان زيدا كما تقول يضربان زيدا وهؤلاء ضاربون زيدا كماتقول يضربون زيدا ثم أجروا الجمع المكسر مجرى الجمع السالم اذا كانا جميعا جمعين وإن كان التكسير في الصفات قليلا فقالوا الزيدون ضراب عمرا والزيدون عمرا ضراب،والهندات ضوارب عمرا وعمرا ضوارب وقدكثرذلك في فواعل لاطراده في جمع فاعله إطرادجمع السلامة فيه ...)(2)

كيفية عمل اسم الفاعل :

قد تقدم القول بأن أصل العمل إنما هو للأفعال كما أن أصل الاعراب إنما هو للاسماء،واسم الفاعل محمول على الفعل المضارع في العمل...إن الفروع أبدا تنحط عن درجات الاصول فلماكانت أسماء الفاعلين فروعا على الافعال كانت أضعف منها في العمل والذي يؤيد عندك ذلك ,أنك تقول زيد ضارب عمرا ، وزيد ضارب لعمرو فتكون مخيرا بين ان تعدية بنفسه وبين أ تعدية بحرف الجر لضعفه ... ولذلك من الضعف لايعمل حتى يعتمد على كلا قبله من مبتدإ او موصوف أو ذي الحال او إستفهام او نفي وذلك من قبل أن هذه الاماكن للافعال والاسماء فيها في تقدير الأفعال ...). (3)

---

1) ابن يعيش : شرح المفصل ج7 ص 68-74
2) ن م : ج07 ص 74
3) ن م : ج07 ص 74

إســـم المفعـــول :

أدرج موضوع إسم المفعول في البرنامج المخصص للسنة الثامنة من التعليم الاساسي، الدرس السابع عشر وفي برنامج السنـــة الاولى من التعليم الثانوي الدرس الواحد والعشرين ومحاوره كمايلي :

عنوان الدرس	ماذكر فيه	أسباب الذكر	رقم الدرس	مرحلة التدريس
1- اسم المفعول وعمله	تعريف اسم المفعول وظائفه		17	08
2- اســم المفعـــول	تعريفه وصياغة كيفيته استخـــراج اســم المفعــول		21	01

وقد تناول الدرس الاول تعريف اسم المفعول وكيفية صياغته عمله في الجملة والدرس الثاني تناول نفس المحاور الا أن الاختلاف كائـن في طريقة تناول التعريف واقرار المفهوم .

فالدرس الاول يعرف اسم المفعول على أنه (مشتق للدلالة على الذي وقع عليه الفعل)(1) والتعريف يقدم اسم المفعول على أنه الفاعل، في الدلالة وهذا التعريف يرتبط بالوظيفة الدلالية التي لاسـم المفعـــول عموما في التركيب .

بينما المصنف المدرسي للسنة الاولى ثانوي يعرفه كالتالي: (اسم مشتق مصوغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على ذات وحدث وقع عليها على وجه الحدوث)(2).

ويقدم هذا التعريف :

1/ اسم المفعول كوحدة صرفية

2/ اسم المفعول كوحدة ذات بعد دلالي محدد .

كما يقدم كلا التعريفين كيفية الصياغة لاسم المفعول .

(ويصاغ من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره على وزن المضـــارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر)(3).

ويقدم كتاب السنة الاولى مايلي :

(ويصاغ من الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة . وفتح ماقبل الآخر .

1) الكتاب المدرسي: السنة 8 ص 143-145 م ت و 88/89
2) ن م : السنة 1 ثانوى ص 176 م ت و 86/87
3) ن م : السنة 8 1 ص 145

- ويصاغ إسم المفعول من الفعل المضارع المعتل العين بالألف على الوزن السابق بشرط إعادة الألف الى أصلها ويعرف ذلك بالرجوع الى المصدر .

- ويصاغ من المفعل الناقص بإبدال حرف المضارعة في الفعل المضارع المبني للمعلوم بميم مفتوحة ،وتضعيف الحرف الأخيرمن الفعل)1 فالدرس المخصص للسنة الثامنة لم يبرز إطلاقا محتوى مضمون الوحدة لانه قدم الصيغة المطردة لاسم المفعول وهي عامة وليست كذلك في كل وحدات اللغة كما سنرى . وأما مصنف السنة الاولى فقد حدد العلامات التي تميز صياغة اسم المفعول وكيفية التحقق من صحة وزنه او صيغته وهناك محور أخيريركزعلى عمل اسم المفعول فأوضحه مصنف السنة الثامنة بما يلي:(يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيطلب نائب الفاعل مرفوعا او مجرورا بالاضافة ، وقد يحذف اذا كان فعله متعديالمفعول واحد،ونائب فاعل ومفعولابه اذا كان فعله متعديا لمفعولين .
الى مفعولين ويكون نائب الفاعل مذكورا او محذوفا أما المفعول به فيجب ذكره قد يطلب اسم المفعول بعض متممات الجملة مثل المفعول المطلق المفعول فيه التميز)(2).

أما مصنف السنة الاولى ثانوي فيعرفه بمايلي(يعمل إسم المفعول عمله فعله المبني للمجهول اذا كان محلى ب (ال) وإذا لم يكن كذلك وجب توفر شروط عمل اسم الفاعل فيه)(3).

وهذا التحديد لعمل إسم الفاعل غامض لايوحي عن أية عملية يمكن أن يقوم بها المتحري لاثبات الحكم .

واسم المفعول في كتب النحو العربية يقدم على أشكال مختلفة هذه النماذج توفر عناصر التمكن من فرز الظاهرة في المستوى التركيبي .

وقد تناول صاحب الكتاب اسم الفاعل واسم المفعول في باب واحد وذلك لتقاربهما او لكونهما أنهما لايتميزان الا في مظاهر قليلة يذكرها في باب (ماجرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل

---

1) الكتاب المدرسي : السنة 1 ثانوي ص 176
2) الكتاب المدرسي : السنة 8 ص 1 143-145
3) الكتاب المدرسي : السنة 1 ثانوي ص 176

كمايجري في غيره محل الفعل. وذلك قولك ... وأعمرا أنت مكرم أخاه ... كأنك قلت ... وأنت مكرم ... كما كان ذلك في الفعل لانه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا

وتقول اعمرا أنت واجد عليه وأخالدا أنت عالم به ، وأزيدا أنت راغب فيه ، لانك لو القيت عليه وبه وفيه هاهنا لتعتبر . لم يكن ليكون الا مما ينتصب كأنه قال اعبد الله أنت ترغب فيه ، وأعبد الله أنت تعلم به ، وأعبد الله أنت تجد له ...

وكذلك جميع هذا فمفعول مثل يفعل ...

فأما الاصل الاكثر الذي جرى مجرى الفعل من الاسماء فضاعل ...

وإنما جازفي التي بنيت للمبالغة لانها بنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد وليست بالابنية التي هي في الاصل ان تجري مجرى الفعل يدلك على ذلك انها قليلة فإذا لم يكن فيها مبالغة الفعل فإنما هي بمنزلة غلام وعبد . لان الاسم على فعل يفعل فاعل وعلى فعل يفعل مفعول فإذالم يكن واحدمنهما ولاالذي للمبالغةلم يكن فيه الا الرفع)(1).

ويقول في موضع آخر عندما يخرج اسم المفعول عن السلامة ويدخل الاعتلال بالمفهوم الصرفي مايلي :

(ويعتل مفعول منهما كما إعتل فعل لان الاسم على فعل مفعول ، كما أن الاسم على فعل فاعل . فتقول مزور ، ومصوغ ، وإنما كان الاصل مزوور فاسكنوا الواو الاولى كما أسكنوا في يفعل وفعل . وحذفت واو مفعول لانه لايلتقي ساكنان :

وتقول في الياء : مبيع ومهيب أسكنت العين وأذهبت واو مفعول لانه لايلتقي ساكنان وجعلت الفاء تابعة للياء حين اسكنتها كما جعلتها تابعة في بعض . وكان ذلك أخف عليهم من الواو والضمة فلم يجعلوها تابعة للضمة . فصار هذا الوجه عندهم . اذ كان من كلامهم أن يقلبوا الواو ياء ولا يتبعوها الضمة فرارامن الفتحة ، والواو الى الياء لشبهها بالالف وذلك قولهم مشوب ويشيب وغار مبنول ومنيل . وملوم مليم وفي حور حير .

1)سيبويه : الكتاب ج1 ص 108-117

وبعض العرب يخرجه على الاصل فيقول مخيوط ومبيوع فشبهوها بصيود وغيور حيث كان بعدها حرف ساكن ولم تكن بعد الالف فتهمز . ولا نعلمهم اتموا في الواوات ...)(1).

ويشترط في كل هذا أن يصلح أن تكون صيغة مأخوذه من أبنية الفعل أي يصلح أن يكون فعلا .

كما أدرج صاحب الاصول نفس الموضوع تحت محور واحد ويقول (وكل اسم فاعل فهو يجري مجري مضارعه ثلاثيا كان او رباعيا مزيدا كان فيه او غير مزيد فمكرم جار على أكرم ومدحرج على دحرج ويستخرج على إستخرج ... والمفعول يجري مجرى الفاعل كما كان يفعل يجري مجرى يفعل فتقول زيد مضروب أبوه سوطا . وملبس ثوبا ...)(2).

ويجري جميع الاحكام على إسم الفاعل ويراه أن يترتب على اسم المفعول نفس الاحكام . لانهما يحتملان جميع مايطرأ على التركيب او الظواهر النحوية على الصيغة .

ويرى صاحب الخصائص امكانية اشتقاق اسم المفعول من الاسم الجامد غير المشتق وامكان اشتقاق الفعل منه فيقول أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب قال (قال أبو علي : ويؤكد ذلك أن العرب اشتقت من الاعجمي النكرة كما تشتق من أصول كلامها قال رؤبة :

هل ينجني حلف سخيت.. او فضة او ذهب كبريت

قال فسخيت من السخت كزحليل من الزحل . وحكى لنا أبو علي عن ابن الأعرابي أظنه قال درهمت الخبازي . أي صارت كالدراهم فاشتق من الدرهم وهو اسم أعجمي . وحكى أبو زيد رجل مدرهم قال ولم يقولوا منه درهم . الا أنه إذا جاء اسم المفعول فالفعل نفسه حاصل في الكف ولهذا أشباه)(3).

ويورد صاحب الامالي النحوية في حال عدم صدارة اسم المفعول للجملة وإكتفاء الجملة بمعناها مع وجوده مواليا لاسم لأنه لايكون جملة فيقول (لم يختلف أحد في أن اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة أنه ليس جملة مع ضميره المرفوع به في مثل قولك زيد ضارب ،

---

1)ن م : ج3 ص 349
2) ابن السراج : الاصول ج1 ص 123
3) ابن جنى : الخصائص ج1 ص 358

وزيد مضروب ، وزيد حسن . فضارب ومضروب وحسن مفردات بإتفاق ، وإن كان لابدلها من مرفوع غير المبتدأ.وسبب ذلك أمران أحدهما أن الجملة هي التي تستقل بالإفادة بإعتبار المنسوب والمنسوب اليه . وهذه ليست كذلك فوجب الا تكون جملة .

الثاني هو أن وضع هذه الأسماء على أن تكون معتمدة على من هو له . لان وضعها على أن يفيد معنى في ذات يقدم ذكرها فإذا استعملت مبتدأت خرجت عن وضعها . ولذلك في خرج بعضها عن هذا المعنى وجعل لمعنى الفعل بشرط تقدم مايكون كالعوض عما كان يحقه من الاعتماد او كالدال على إخراجه عن وضعه الاصلي الى هذا الوضع جاز أن يكون مع مرفوعه جملة واشترط حينئذ أن لايكون ذلك المرفوع ضميرا . خشية التوهم من أنه هو ذلك الجارى على من هو تبع له تبنيها على أنه أخرج عن وضعه)¹.

أما الإستراباذي فإنه يقدم لنا في كافية الشروط والخواص التي ضبطها النحاة لاسم المفعول . وهو اسم المفعول به فقط فقال (ويشترط في عمل اسمى الفاعل والمفعول أن لايكونامصغرين ولا موصوفين لان التصغير والموصف مرجانه (عن وقوعه موقع الفعل ولا يمكن تأويل المصغر والموصوف كما أمكن تأويل المثنى والمجموع به) عن تأويله بالفعل) وقد عرف اسم المفعول (اسم المفعول ما إشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثي على مفعول كمضروب ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومه وفتح ماقبل الآخر كمخرج ومستخرج وأمره في العمل والإشتراط كما مرت الفاعل زيد معطى علامة درهما) قوله ومع عليه يعني وقع عليه او جرى مجرى المرفوع عليه ليدخل نحو أوجدت ضربا فهو موجد علمت عدم خروجك فهو معلوم وسمى اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر (لانه هو الذي يفعله الفاعل) إذا المراد المفعول به الضرب أي أوقعته عليه لكنه حذف شحرف الجر فصار الضمير مرفوعا فإستتر لان الجار والمجرور كان المفعول مالم يسم فعله وكان القياس أن يكون على زنة مضارعه كمافي اسم الفاعل

---

1) ابن الحاجب الامالي ص178

فمقال ضرب يضرب فهو مضرب لكنهم لما أداهم حذف الهمزة في باب أفعل الى فعل قصدوا تغيير أحدهما للفرق فغيروا الثلاثي لما ثبت التغيير في اخيه وهو إسم الفاعل . لانه وإن كان في مطلق الحركات والسكنات كمضارعه لكن ليس الزيادة في موضع الزيادة في الفاعل ولا الحركات في أكثرها كحركاته نحو ينصر فهو ناصر ويحمد فهو حامد .

وصيغته من جميع الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على اسم الفاعل منه الا في فتح ماقبل الآخر لانه كذلك في مضارعه الذي يعمل عمله . أعني المضارع المبني للمفعول ... ويبنى إسم المفعول من الفعل المتعدي مطلقا فإن كان متعديا الى واحد فإسم المفعول يطلق على ذلك الواحد نحو ضربت زيدا فهو مضروب وإذا تعدى الى اثنين ليسا بمبتدإ وخبر فهو يطلق على كل واحد منهما نحو أعطيت زيدا درهما فكل واحد من زيد والدرهم يقال له المعطي وكذا نحو قرأت زيدا الكتاب وإن كان في الاصل مبتدأ وخبر فإسم المفعول في الحقيقة واقع على مضمون الجملة أعني مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فالمعلوم في قولك علمت زيدا قائما ، قائما زيد معلوم على صفة القيام وفي جعلت زيدا غنيا زيد مجعول على صفة الغني .

وإن كانا متعديا الى ثلاثة وقع اسم المفعول على كل واحد من الاول ومن مضمون الثاني والثالث أعنى مصدر الثالث مضافا الى الثاني والثالث أعني مصدر الثالث مضافا الى الثاني ففي قولك أعلمتك زيدا منطلقا . المخاطب ، معلم ، وإنطلاق زيد أيضا معلم . (فثبت بهذا التقرير أن المفعول به (ما أن يكون واحدا او إثنين أولهما غير بابيهما ... أعلمتك زيدا منطلقا في الحقيقة لكنهم لما كان ما هو المفعول حقيقة مضمون جملة إبتدائية نصبوهما معا وسموا الاول مفعول والثاني مفعولا ثانيا ... وإنما نصبوهما معا لان هو المفعول حقيقة مضمونهما معا لامضمون أحدهما .

* وإن كان الفعل لازما فإن لم يتعد بحرف الجر لم يجز بناء ، اسم المفعول منه . كما لم يجز بناء الفعل المبني للمفعول منه إذا المسند لابد له من المسند اليه ... وإذا تعدى الى المجرور جاز

بناء إسم المفعول مستندا الى ذلك الجار والمجرور نحو سرت الى البلد فهي مسير اليه ، وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه . وكـــذا في متعد حذف منه ماهو المفعول وعدى بحرف الجر نحو رميت عن القوس فهو مرمى عنها والمرمي هو السهم .

ومنه قولهم اسم المفعول اي اسم المفعول به والمفعول هو المصدر كما ذكرنا ، وإن أسند اللازم الى الظرف فلا يطلق عليه الا مع الحرف نحـــو سرت اليوم فرسخا ،فاليوم مسير فيه وكذا الفرسخ وإذا أسند الى المصدر فلا يطلق إسم المفعول عليه فلاتقول في ضرب ضرباشديد إن الضرب الشديد مضـــروب ثم إسم المفعول إن أضيف الى ماهو مفعوله سواء كان مفعـــول مالم يسم فاعله كمؤدب الخدام ولا نحو زيد معطى درهم غلامه اي معطـــى درهما غلامه فإضافته غير حقيقية لان مضاف الى معموله . وإن لم يضــف الى معموله فإضافته حقيقية سواء اكان المضاف اليه فاعلامن حيث المعنى المعنى نحو زيد مضروب عمرو اأولا كقولنا الحسين رضي الله عنه قتيلـــى الطف أخزي الله قاتليه)(1).

اما إبن يعيش قال لاسم المفعول في العمل كإسم الفاعل لانـــه مأخوذ من الفعل وهو جارعليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه كما كان إسم الفاعل. (وهو يعمل عمل فعله الجارى عليه فتقول هذا رجل مضروب أخوه) فأخوه مرفوع بأنه إسم مالم يسم فاعله كما أنه في يضرب أخوه كذلك وتقول محمدمستخرج متاعه كما تقول سيخرج متاعه وكذلك بنـــاء الاربع فتقول زيد مدحرج بيده الحجر . كما تقول يدحـــرج بيـده الحجر فمدحرج جار على يدحرج لفظاومضروب جار على ضرب حكما وتقديرا ..وتقول هذا معطى أخوه درهما تقيم المفعول الاول مقام الفاعل وتنصب الثاني على حد إنتصابه قبل بنائه للمفعول ، ولا يجوز أن يبنى مفعول الا مما يجوز أن يبنى منه يفعل لانه جارعليه فلاتقول مقوم ولامفعول لانهمالازمان كما لاتقول يقام ولا يقعد الا أن يتصل به جار ومجرور او ظرف او مصـدر مخصص فإنه يجوز حينئذ أن تبنيه لما لم يسم فاعله (وشرط اعماله كشرط اعمال إسم الفاعل في أنه لايعمل حتى يعتمد على ماقبله)... ولا يعمل أيضا الا اذا أريدبه الحال والاستقبال نحوقولك هذامضروب غلامه الساعـــة

1) الاستراباذي : شرح الكافية ج2 ص 203-205

ومررت برجل مكرم أخوه غدا لما تقول هذا ضارب غلامه الساعة ومررت برجل مكرم أخاه وتقول في التثنية هذان مضروبان ومررت برجلين مضروبين ففي مضروب ضمير مستكن وهو ضمير الفاعل والألف والياء علامة التثنية على حدهما في قولك رجلان ورجلين لانه إسم كما انه اسم وتقول هذان مضروب غلامهما فترفع به الظاهر ولا تلحق علامة التثنية لانه لاضمير فيه)(1) ولم يأت السيوطي في كتابه عمم جاء، عند الإستراباذي (2).

---

1) ابن يعيش : شرح المفصل ج6 ص 80/81
2) السيوطي : الاشباه والنظائر ج2 ص 243

الصفـــه المشبهـــة :

يكاد يكون الموضوع الوحيد في مجموع المقررات في السنـــوات الخمس التي لهاكتاب متخصص في القواعد من المرحلة الثانية من التعليم الاساسي والمرحلة الثانوية مع أن هذا الموضوع مهم جدا في دراسة الجملة العربية .

وقد أدرج في برنامج السنة الثانية من التعليـم الاساسي تحت عنوان الصفة المشبهة وصيغ المبالغة ولا مهمتنا من هـذا الموضوع سوى كيف طرح الصفة المشبهة كعنصر في التركيب . جاء في الكتـاب المدرسي للتعريف بهذا العنصر (الصفة المشبهة إسم مشتق من فعـــل ثلاثي لازم للدلالة على صفة دائمة غالبا . وتكون على أوزان مختلفة أهمها فعل ، أفعل ، فعلان ، فعل ، فعال)(1).

ويكاد المصنف يقدم هذا المفهوم للصفة المشبهة . وهنا تتضح لنا مجموعة من الملاحظات دراسة الصفة المشبهة كعنصر دون ذكر علاقتها وكذلك دراستها صرفيا من حيث الصيغة . واللزوم كما قدمـت دلالة هذه الصفة في المعنى . ولم يتساءل أي مبرمج ما الدافع الذي جعل العلماء العرب القدامى يفرقون بين الصفة ، والصفة المشبهة بالفعل .

وقد قدم سيبويه دراسة مطولة ومفصلة للصفـة المشبهة بالفعل كما إهتم بالعناصر الأخرى التي لها نفس الوظيفة النحوية/التركيبية كما قام بدراستها من الناحية الصرفية البحته .

وينبه سيبويه في كتابه أن الصفة المشبهة هي التي تعمل عمل الفعل وهي تختلف عن إسم الفاعل في كونه يقوم بوظيفة الفعــل ويعمل في المعرفة والنكرة في جميع الحالات ولكن الصفة المشبهة تفترق عن إسم الفاعل في كونها أنها ليست بمنزلة الصفة المشبهة فيقول سيبويه (وليس هذا بمنزلة قولك حسن وجه الأخ . لان هذا لايقلب ولا يضمر (الصفـة المشبهة لايتقدم معمولها . وهو ما عبر عنه سيبويه بقوله (لايقلب) وكذلك لاتعمل مضمرة كما يعمل الفاعل . وإنما حده أن يتكلم به في الألف

1) الكتاب المدرسي: السنة 18:د:6 :ص 103-106

والـلام او نكرة ولا تعني به أنك أوقت فعلا سلف منك الى احد)(1) يحسن أن تفصل بينهما فتقول هو كريم فيها حسب الاب .

المشبهة هي التي نزل منزل الفعل في العامل ولاتحمل أي دلالة على وقوع حدث فعليفي الواقع إنماتحمل دلالة الحدث الذي لايجري في الواقع ولكنه يجري في اللغة وتدخلها الالف واللام والنكرة كما لايجري عليها التحويل في مواضعها لانها لاتعمل أي تكون نواة أساسية في الجملة وكذلك لاتضمر . ولا يفصل بينهما بين الصفة المشبهة ومعمولها .

1-* ويشرحها بإسهاب في (باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل(يعني اسم الفاعل وزاه خطأ) لانها ليست في معنى الفعل المضارع فإنما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه [هنا نجد أن العلاقة الوظيفية والاعرابيةتلزم تقارب الصفة المشبهة وإسم الفاعل] وما تعمل فيه معلوم إنما تعمل فيما كان من سببهامعرفابالألف واللام أو. نكرة . لاتجاوز هذا . لانه ليس بفعل ولا إسم هو في معناه [أي أن الصفة المشبهة ليست فعلا ولا في معنى الاسم].

2/* والاضافة فيه حسن وأكثر ؛ لانه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه ، فكان أحسن عندهم أن يتباعد منه في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الاشياء[السيرافي (معنى ان قولك حسن الوجه لم يجري مجر حسن كما جرى ضارب مجري ضرب . فكان الاحسن عندهم في حسن الاضافه لبعد الاضافه من الفعل في اللفظ . كما تباعد حسن الوجه من الفعل ومما جرى مجراه في المعنى) والكلام كله تعليل لكثرة الاضافة في الصفة المشبهة لنا سبقها للاسماء وعدم منا سبتها للافعال] .

3* والتنوين عربي جيد ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين او النون لم يكن ابدا:ؤنكرة على حاله منونا [وهذا يفقد التنوين وظيفته النحوية او تركه] فلما كان ترك التنوين فيه والنون . [معنى أن الاضافة في الصفة المشبهة لاتخرجها عن التنكير.ولا تكسبها تعريفا . وهي مع التنوين والنون نكرة كذلك فكان ترك التنوين والحاقه سواء] لايجاوز به معنى النون والتنوين كان تركها أخف عليهم فهذا يقوي أن الاضافة أحسن .

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص115

*) كل ما ورد بين [ ] تعليقات للباحث

(المضاف في الصفة المشبهة) فالمضاف قولك : هذ حسن الوجه . وهذه حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الاول ثم توصلها الى الوجه والى كل شيء من سببه على ماذكرت لك كما تقول هذا ضارب الرجل ، وهذه ضارب به (الرجل الا أن الحسن في المعنى للوجه والضرب ههنا للاول ...

* (مما جاء منونا أي الصفة المشبهة. وتعمل عمل إسم الفاعل) ومما جاء منونا قول زهير . اهوى لها أسفع الحدين مطرق : ريش العوادم لم تنصب له الشتك . وقال الحجاج : محتبك ضخم موشون الرأس (نصب شئون بالصفة المشبهة باسم الفاعل فخم) وقال النابغة : ونأخذ بعده بذناب عيش : أجب الظهر ليس له تنام وهو في الشعر كثير [الشاهد نصب الظهر بأجب على نية التنوين فيه . ولو كان غير . منوي تنوينه لاتجر مابعده بالاضافة . وجر هو أيضا بالكسرة لاضافته الى مابعده . ولكنه جرهنا بفتحة نائبة عن الكسرة لانه لم ينصب].

وأعلم أن كينونة الالف واللام في الاسم الآخر(حسن الوجه (2)) أكثر وأحسن من أن لاتكون فيه الالف واللام.لان الأول في الالف واللام وفي غيرهما ههنا على حالة واحدة وليس كالفاعل ، فكان ادخالهما احسن واكثر، كما كان ترك التنوين أكثر.وكان الألف واللام لان معناه حسن وجهه (معرف بالاضافة فكما لايكون هذا [يعني وجهه : يقول بما كان معنى الوجه هو وجهه استحسن أن يكون معمول الصفة المشبهة معرفة بأل] الا معرفة إختاروا في ذلك المعرفة والاخرى عربية كما أنالتنوين والنون عربي مطرد ...

وأعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الالف واللام غير المضاف الى المعرفة في هذا الباب [الصفة المشبهة] وذلك قولك هذا الحسن الوجه . ادخلوا الالف واللام على حسن الوجه لانه مضاف الى معرفة لايكون بها معرفة أبدا . فاحتاج الى ذلك حي" منع ما يكون في مثله البتة ، ولا يجاوز به معنى التنوين . فأما النكرة فلا يكون فيها أل الحسن وجها ، فتكون الألف واللام بدلا من التنوين لانك لوقلت حديث عهد او كريم أن لم تخلل الأول في شيء فتحمل له الالف والالام . لانه على ما ينبغي أن يكون عليه قال رؤية الحزن بابا والعقور كلبا .

ـ ملاحظة (الباحث) الصفة المشبهة هي التي تجرى مجرى اسم الفاعل ولكنها ليست بمنزلته ويضع سيبويه حد الترتيب في العمل والوظيفة النحوية ويرى ان اسم الفاعل والصفة المشبهة هي التي تقوم بوظيفة العلاقة الاسنادية دون دلالتها على الحدث وليس الفعل

فإنما أدخلت الالف واللام في الحسن ثم أعملته كما قال الضارب زيدا

وعلى هذا الوجه تقول هو الحسن الوجه وهي عربية جيدة قال الشاعر .

فما قومي بثعلبة بن سعد : ولا بفزارة الشعر الرقابا [الشاهد

على اعمال الصفة المقرونه بأل في منصوب مقرون بها] وقد يجوز في

هذا أن تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب الرجل فالجر في هذا

الباب من وجهين [من الباب الذي هو له وهو الاضافة ومن اعمال الفعل

ثم يستخف فيضاف] .

فإذا ثبت اوجمعت فاثبت النون فليس الا النصب وذلك قولهم هم

الطيبون الأخيار وهما الحسنان الوجوه ومن ذلك قوله مثالي (قل هل

ننبئكم بالأخسرين أعمالا) 103 الكهف ... فإن كففت النون جررت كان

المعمول فيه نكرة او فيه الالف ولام . كما قلت هؤلاء الضاربو زيد وذلك

قولهم هم الطيبوا اخبار .وإن شئت نصبت على قوله : الحافظو عورة العشيرة .

وتقول فيما لايقع الا منونا عاملا في نكرة إنما وقع منونا لانه

فصل فيه بين العامل والمعمول فالفصل لازم له أبدا مظهرا ، او مضمرا

. وذلك هو جر منك أبا . وهو أحسن منك وجها . ولا يكون المعمول فيه

الامن سببه [سبب ظهور الصفة] .

وإن شئت قلت هو خير عملا وأنت تنوي بنك ، وإن شئت أخرت الفصل

في اللفظ [وأصله التقديم لانه لا يمنعه تأخيره عمله مقدما [عند رفعه

مقدما] كما قال ضرب زيدا عمرو . فعمرو مؤخر في اللفظ مبدوء به في

المعنى وهذا مبدوء به في أنه تثبيت التنوين ثم يعمل]...] .

ولم تقو هذه الاحرف (أفعل وغيرها) قوة الصفة المشبهة .

الاترى أنك تؤنثها وتذكرها وتجمعها كالفاعل تقول مررت برجل حسن الوجه

أبوه . كما تقول مررت برجل حسن أبوه . وهو مثل قولك مررت برجل ضارب

ابوه (1) . فإن جئت بخير منك او عشرين رفعت لانها ملحقة بالاسماء لاتعمل

عمل الفعل فلم يقوقوة المشبهة كمالم تقو المشبهة قوة ماجرى مجرى الفعل ،

---

*

[الهامش : السيرافي يعني أنك اذا أدخلت الألف واللام في الصفة ونكرت مابعدها لم تجز إضافتها فإن قيل لم لاتجوز إضافة الصفة التي نكرة في اللفظ وليست الاضافة صحيحة فيقال الحسن وجه ؟ يقال من قبل أن اذا أعصيناها لفظ الاضافة وإن لم يكن معناها معنى الاضافة لم يجز أن يكون خارجا لفظها عن لفظ الاضافة الصحيحة لانا سميناها بها وليس في شيء من الاضافات لفظا او حقيقة ما يكون المضاف مخرماة والمضاف اليه نكرة فلم تحسن أن تقول حررت بزيد الحسن وجه بتجرب على خلاف ألفاظ الاضافة التي سيشاهد م ...

كما لايقدم المفعول فيه في الصفة . ولا في هذه الاسماء لانها ليست كالفاعل وذلك لان فعل لايتعدى الى مفعول . وإنما هو بمنزلة الافعال .

وتقول هو أشجع الناس رجلا وهما خير الناس إثنين فالمجرور هنا بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما إنتصب الوجه في قولك هو أحسن منه وجها . ولا يكون الا نكرة كما لم يكن ثمة الانكرة والرجل هو الاسم المبتدأ ، والاثنان كذلك [يعني أن رجلاهو بعينه هو الواقعة إسم المبتدأ . وكلمة إثنين هي بعينها كلمة هو(الواقعة مبتدأ) إنما معناه هو خير رجل في الناس . وهما خير إثنتين في الناس . وإن شئت لم تجعله الاول فتقول هو أكثرالناس مالا[يغيرالمنصوب وهو(مالا) لايحمل معنى المبتدأ هنا وهو كله هو اختلف معناهما فليس هذا المثال من قبيل المثالين]](1).

(هذا باب ماجرى من الاسماء التي من الافعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم ون أشبه ذلك مجرى الفعل إذاأظهرت بعده الاسماء او أضمرتها. وذلك قولك مررت برجل حسن أبواه ، وأحسن أبواه وأخارج قومك فصار هذا بمنزلة قال أبواك وقال قومك على حد من قال قومك حسنون إذا أخروا فيصير هذا بمنزلة أذاهب أبواك ، وامنطلق قومك فإن بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك حسنون كما نقول أبواك قالا ذاك ، وقومك قالوا ذاك ... وقال الخليل رحمة الله عليه فعلى هذا المثال تجري هذه الصفات، وكذلك شاب وشيخ وكهل ، اذا أردت ، شابين وشيخين وكهلين نقول مررت برجل كهل أصحابه ومررت برجل شاب أبواه(*). قال الخليل رحمه الله ، فإن ثنيت او جمعت فإن الاحسن . أن تقول مررت برجلٍ قرشبان أبواه . ومررت برجل كهلون أصحابه نجلعه إسما بمنزلة قولك . مررت برجل خز صفته وقال الخليل رحمه الله : من قال أكلوني البراغيث اجرى هذا على أوله فقال مررت برجل حسنين أبواه ، ومررت قرشيين أباؤه . فإن تثنيت قل مررت برجل أحمران أبواه تجعله إسما) (2).

أما ابن السراج فجاء في كتابه : وهو الصفة المشبهة بإسم الفاعل

---

1) ن م : ج1 ص 194-206
2) ن م : ج2 ص 32-43

الصفات المشبهات بأسماء الفاعلين في أسماء ينعت بهاكماينعت بأسماء الفاعلين وكذكروتؤنث ويدخلها الألف واللام وتجمع بالواووالنون [كإسم الفاعل وأفعل] كما يجمع الضمير في الفعل فإذا أجتمع في النعت هذه الاشياء التي ذكرت او بعضها شبهوها بأسماء الفاعلين وذلك نحو حسن وشديد وما أشبه تقول مررت برجل حسن أبوه وشديد أبوه لانك تقول حسن وجهه ، وشيدي وشديدة فتذكر وتؤنث وتقول الحسن والشديد.فتدخل واللام . وتقول حسنون ... ولا يجوز مررت برجل خير منه أبوه على النعت ولكن ترفعه على الابتداء والخبر وذلك لبعده من شبه الفعل والفاعل من أجل أن (خير منه) لايؤنث ولا يذكر ولا تدخله الألف واللام ولا يثنىولا تجمع فبعد من شبه الفاعل فكل أفعل منك بمنزل9ه خير منك وشر منك . وما لم يشبه اسم الفاعل فلا يجوز ان ترفع به إسما ظاهرا النية ، وأما الصفات كلها فهي ترفع المضمر وماكان بمنزله المضمر الا ترى أنك اذا قلت مررت برجل افضل منك فغي أفضل ضمير الرجل. ولولا ذلك لم يكن صفه له . ولكن لايجوز أن تقول مررت برجل أفضل منك أبوه لبعده من شبه اسم لفع وافل ولكن لوقت مرتبرجل حس أبوه وشديد أبوه . وبرجل قاعد عمرو اليه لكان جائزا وكذلك مررت برجل حسن أبوه . وشديد أبوه ... وأعلم أن قولك زين حسن وكريم من حسن يحسن وكرم مكرم كما أنك اذا قلت زيد ضارب وقاتل وقائم فهوة من ضرب وقتل وقام الا أن هذه متعدية تنصب حقيقة . اما اذا قلت زيد حسن الوجه وكريم الحسب فانت ليس تخبر أن زيدافعل بالوجه ولا الحسب شيئا والحسب والوجه فاعلان كما ينصب الفعل وحسن وشديدوكريم وشريف أسماء غير متعدية على الخفيفة وإنما تعديتا على التشبيه . الا ترى أنك إذا قلت زيد ضارب عمرا فالمعنى أن الضرب قد وصل منه الى عمل وإذا قلت زيد حسن الوجه او كريم الاب فانت تعلم أن زيدالم يفعل بالوجه شيئا ولا بالاب والاب والوجه فاعلان في الحقيقة وأصل الكلام زيد حسن وجهه وكريم أبوه حسبه لان الوجه هو الذي حسن والاب هو الذي كرم)(1).

---

1) ابن السراج : الاصول ج1 ص 131/132

وأما صاحب الحدود الرماني فإنه يقسم الصفه الى قوية وضعيفة ويجعل الصفة المشبهة بإسم الفاعل هي الصفة القوية لانها تحمل جميع خواص اسم الفاعل في العمل مع فارق في التركيب والدلالة فيقول: (الصفة التي تجري على الاول وهي للثاني في المعنى هي الصفة القوية في العمل نحو مررت برجل حسن أبوه وأما الصفة الضعيفة فلا يجوز فيها ذلك نحو مررت برجل خير منه أبوه .

والصفة التي تجرى على الأول وهي للثاني في اللفظ وللاولى في المعنى هي الصفة الضعيفة نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد . وما من أيام أحب الى الله فيها الصوم في عشرة ذي الحجة . والصفة القوية هي المشبه بإسم الفاعل بالتصرف في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث)(1)

وأما إبن جني فيذكر الصفة المشبهة في معرض تحديده لمفهوم الوصف وتجري تعريف الوصف على الصفة المشبهة فإنه يدرجها في التعريف . ويقول (أعلم أن الوصف لفظ يتبع الموصوف تحلية له وتخصيصا ممن له مثل اسمه .بذكرمعنى في الموصوف او في شيء من سببه ولا يكون الوصف الا من فعل أو راجعا الى معنى الفعل ... وتقول [في الصفة المشبهة]* فيما نصفه بشيء من سببه هذا رجل عاقل أخوه ومررت بزيد الكريم أبوه ولو قلت مررت بزيد ظريف على الوصف لم يجز لانه المعرفة لاتوصف بالنكرة)(2). ويرى أن جميع الخواص التي تجري على الصفة في الدلالة تجري على الصفة المشبهة .وإن كان هناك فارق الذي ذكره في نصه السالف

وأما إبن الحاجب فقد ذكرها لتطبيقات في الامالي النحوية *(3).

وأما الاستراباذي فقد شرح حد الصفة المشبهة وذكر أقسام مسائلها الى ثمانية عشر مسألة وجاء في الكافية (الصفة المشبهة ما إشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت) قوله من فعل أي مصدر قوله لازم يخرج اسم الفاعل والمفعول . المتعدين قوله عن قام به يخرج اسم المفعول اللازم والمعدين بحرف الجر كمعدول عنه واسم الزمان والمكان والآلة . قوله على معنى الثبوت أي الاستمرار واللزوم يخرج اسم الفاعل

1) الرماني : الحدود ص 49
2) ابن جني : اللمع ص 33/34
3) ابن الحاجب : الامالي ص 205/206

اللازم كقائم وقاعدفإنه مشتق من لازم لمن قام به لكن على معنىالحدوث.

والذي أرى أن الصفة المشبهة كما أنها ليست موضوعة للحدوث في زمان ليست أيضا موضوعة للاستمرار في جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة ولا دليل فيها عليهما فليس معنى حسن في الوضع الا ذو حسن سواء كان في بعض الازمنة او جميع الازمنة ولا دليل في اللفظ على أحد القيدين فهو حقيقة في القدر المشترك بينهما . وهو الاتصاف بالحسن لكن لما أطلق ذلك ولم يكن بعض الأزمنة أولى من بعض ولم يجر نفيه في جميع الأزمنة لانك حكمت بثبوته فلا بد من وقوعه في زمان كان الظاهر بثبوته في جميع الأزمنة لانك حكمت بثبوته في جميع الازمنة الى أن تقوم قرينة على تخصصه ببعضها كماتقول هذا حسنا فقبح او سيصير حسنا او هو الآن حسن فقط فظهوره في الاستمرار ليس وضعيا .

إسـم التفضيـل :

إن موضوع إسم التفضيل مقترح في المرحلة الثانية من التعليم الإساسي لسنة الثامنة منه . وقد قدم في الدرس الرابع عشر ، تحت نفس العنوان.ولم يدرج كدرس منفصل الا في هذه السنة وإن كانت هناك إشارة اليه بالاصطلاح في مقرر السنة الثانية من التعليم الثانوي .

وقد تناول المقرر المدرسي في هذا الموضوع الجانب الشكلي والوظيفي الصرفي فالدرس يقترن فيه اسم التفضيل بمفهوم الإشتقاق ، مع مقارنته بالفعل ، من حيث صدوره عن مصدره ويقدم الوظائف الدلالية لصيغة أفعل وذلك بإقران الصيغة بمفهومها الوظائفي ، فيورد المواضع الخطابية التي تستعمل فيه هذه الصيغة . ويقول :

"تستعمل صيغة – أفعل – للدلاله على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها وتسمى إسم التفضيل . وتقتضي المفضل والمفضل عليه "

ويحدد استعمال هذه الصيغة في الاشتراك في صفة ، بزيادة أحدهما على الآخرى وتربط – بسبب هذه الزيادة – الصيغة ببنائها على مقتضى ثنائية التفـضيل الدلالي ولكن المصنف المدرسي يفهم هذا التفاضل لغويا أو بالعموم من حيث هو تصور في الأشياء . لأنه أخذ ركنى التفضيل كمؤشر لتحديد خاصية التفضيل في الدلالة . ولم يأخذ إعتبار التفضيل كمفهوم نحوي لغوي وليس تصور منطقي في الفكر .

وينتقل في مرحلة موالية من الدرس الى شرح كيفيات الحصول على صيغة اسم التفضيل مع إيرادالشروط التي تجب في الفعل الذي يشتق منه إسم التفضيل ويقول : "يشرط في الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل أن يكون : فعلا ثلاثيا – مجردا – متصرفا – قابلا للتفاضل ليس الوصف منه على أفعل – الذي مؤنثه فعلاء .ويتوصل الى المفاضلة فيمالم يستوف الشروط بذكر مصدر الفعل منصوبا بعد صيغة تفهم منها المفاضلة ".:

ويقدم في هذه القاعدة ، الشروط التي تجرى على الفعل ، حتى يتمكن المستعمل من الحصول على الصيغة الصرفية . الا أن المصنف في

1) الكتاب المدرسي: السنة الثامنة ذ14 ص 121
2) ن م : د14 ص 121

نفس القاعدة يقدم صورة أساسية في للحمول على مفهوم الصيغة في التركيب من جراء عدم إستيفاء الفعل الشروط وذلك بذكر مصدر الفعل منصوبا على سبيل تحقيق مفهوم الصيغة .

وقد ذكر الاعتبارات الشكلية - اللفظية ، تركيبا وصرفا التي يمكن أن تحدد به صورة اسم التفضيل في التركيب . ويقول :

" لاسم التفضيل بإعتبار صورته اللفظية أربع صور

- أن يكون خاليا من ال - وغير مضاف، ويكون دائما مفردا مذكرا.
- أن يكون مقرونا بأل ويجب أن يكون مطابقا للمفضل .
- أن يكون مضافا الى معرفة فتجوز مطابقته للمفضل وعدمها .
- أن يكون مضافا الى نكرة ويجب أن يكون دائما مفردا مذكرا !(1)

ويذكر المقرر المدرسي الوظيفة النحوية الإعرابية لاسم التفضيل لانه إسم يطلب على منحنى المتوالية اسما منصوبا يعرب تمييزا . ومن مواصفاته الجمود . او أن يكون مصدرا لفعل (2).

ولم يذكر المقرر المدرسي إ طلاقا صور تركيب الجملة في اسم التفضيل ولم يبحث العلاقة بين العناصر النحوية في هذا الصنف من التراكيب

وقد أورد سيبويه هذا الموضوع تحت إصطلاح أفعل التفضيل . وذلك لانه يختص بجانبين هما : الصيغة الصرفية ودلالتها . أما من حيث التركيب فقد ذكره في باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه (3).

وقد ورد عند سيبويه مصطلح أفعل التفضيل في باب التفريق بين الابنية التي تخص كلا من الاسم او الفعل فجاء فيه ("ويتم* أفعل إسما وذلك قولك هو أقول الناس وأبيع الناس ، وأقول منك ، وأبيع منك . وإنما أتموا ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف .نحو أقال وأقام ، ويتم في قولك : ما أقوله وأبيعه لان معناه معنى أفعل منه وأفعل الناس . لانك تفضله على من لم يجاوز أن لزمه ، قائل . وبائع . كما فضلت الاول على غيره وعلى الناس . وهو بعد نحو الاسم لا ينتصر تصرفه ولا يقوى قوته)(4).

---

1)ن م : ص 122
2)ن م : ص 122
3)سيبويه : الكتاب ج1 ص 194
*)مفهوم التمام عند سيبويه هو ما اقترن بسكون قبله وسكون بعده "هذا باب اتم فيه الاسم لانه ليس على مثال الفعل فيمثل به إلكنه اتم لسكون ماقبله ومابعده يتم التضعيف اذا اسكن مابعده نحو اردد"ج4 ص354/355

4)ن م : ج4 ص 350

ويقدم سيبويه وصفا تحليليا لأفعل التفضيل . حيث لاحظ أن اسم التفضيل لايمكن أن يذكر لوحده في الكلام بل يقترن بإسم آخر ليتم فعل التفضيل ,وذكر الحالات التي تميز إسم التفضيل كوحدة نحوية مقترنة بأخرى

1/ هو أقول الناس . وأبيع الناس .

2/ أقول منك ، وأبيع منك .

والسبب في إتمام الصيغة بوحدة أخرى كي يتم إقرار الصيغة للتفاضل ويفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف .

ويتم في :1/ ما أقوله وأبيعه .

وهذه الجملة معناها معنى أفعل منك ، وأفعل الناس .

ويذكر هنا سيبويه العناصر النحوية الممكنة الاقتران بإسم التفضيل تركيبا وهي : 1/الاسم الظاهر أقول الناس .

2/ الضمير أفعل منك مع الجار .

أما الضمير الغائب يخرج اسم التفضيل من حيث العمل عن وظيفة إسم التفضيل الى صيغة التعجب بسبب إقترانه بما التعجبية الا أن معناه معنى اسم التفضيل ويتضح ذلك في الفقرة التالية " لانه معناه معنى أفعل منك وأفعل الناس لانك تفضله على من لم يجاوزات لزمه قابل بائع ".

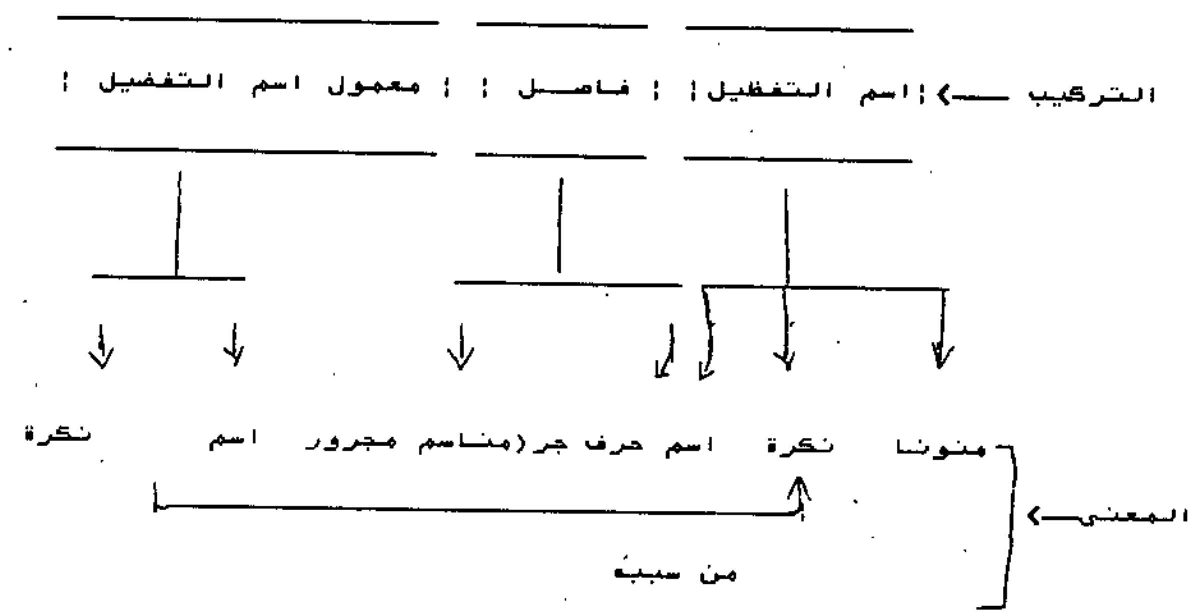
وتثبت إسمية هذه الصيغة وهي نحو الاسم من حيث الخواص، الا أنه لايتميز صرفيا ؛ لتصرفه وإنتقال بنائه بحسب الحالات المتعددة في التركيب ويتمتع بالخواص التركيبية ـ النحوية للاسم من حيث الانتقال في الموضع والعمل .

ويتناول سيبويه إسم التفضيل من حيث صورته التركيبية والعوامل التي تسببت في ظهور الاشكال المادية فيه كالحركة والعلاقات في التركيب

وأصل اسم التفضيل في التركيب أن يظهر في آخره التنوين لانه يعمل ، في إسم آخر ولا يقترن به على التوالي ، لوجود فاصل بينهما وهذا الفصل ، ضرورة لتمكين اسم التفضيل من العمل في الاسم ، سواء أكان إسم التفضيل ظاهرا او مضمرا ويكون الاسم الذي يتم إسم التفضيل من سببه . وجاء في نصه (وتقول فيما لايقع الا منونا عاملا في نكرة ،

وإنما وقع منونا لانه فصل فيه بين العامل والمعمول فالفصل لازم له ، أبدا مظهرا كان او مضمرا ، وذلك قولك : هو خير منك أبا . وهو أحسن منك وجها ولا يكون المعمول فيه الا من سببه)"(1).

فاصل التركيب الساكن في اسم التفضيل أن يكون منونا مفصولا عن معموله الذي يكون متصلا بذات اسم التفضيل في الدلالة ، ويتوضح صورة هذا التركيب في المثال التالي .



وتجري على هيئة هذا التركيب صور أخرى لاتفسر الا على ضوء الاصل الثابت، لان التغير في الهيئة إنما يكون منويا في نفس المتكلم كما يجوز تغير موضع الفاصل الى موضع ما وراء معمول إسم التفضيل ،

ولكنه يأخذ نفس الوظيفة التي هي له في الاصل الثابت ، ولا يبطل هذا التحول في الموضع عمل اسم التفضيل ، لانه وإن كان في المتوالية يقع

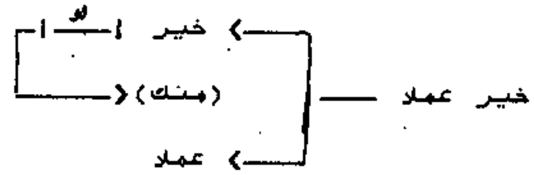
على غير موضعه ففي المعنى يأخذ موضعه .

والاصل الذي يحقق هذه العلاقة الموضعية في هيئة التركيب هو إثباته للتنوين في اسم التفضيل لان انعدامه تماما من الدلالة يؤدي الى ظهور هيئة أخرى في التركيب التي لاتسمح للتنوين بالظهور .

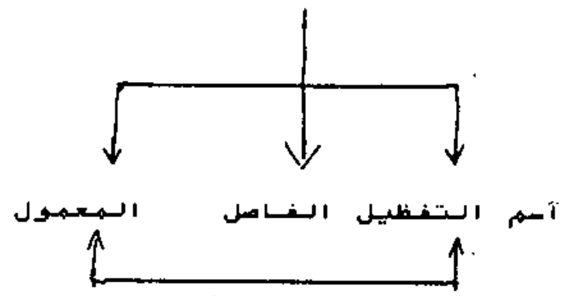
ويقول سيبويه (وإن شئت قلت هو خير عملا وأنت تنوي منك ، وإن شئت أخرت الفصل في اللفظ وأصله التقديم، لانه لايمنعه تأخيره عمله مقدما كما قال ضرب زيدا عمرو فعمرو مؤخر في اللفظ مبدوء به في المعنى ،

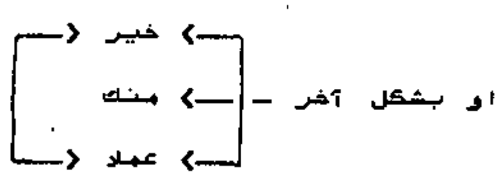
1) ن م : ج1 ص 202/203

وهذا مبدود به في أنه يثبت التنوين ثم يعمل،ولا يعمل الا في نكرة كما أنه لايكون الا نكرة)1(فالتنوين في اسم التفضيل علامة على أن الفاعل محذوف لان حركة التركيب تثبت أنه منوي في التركيب .



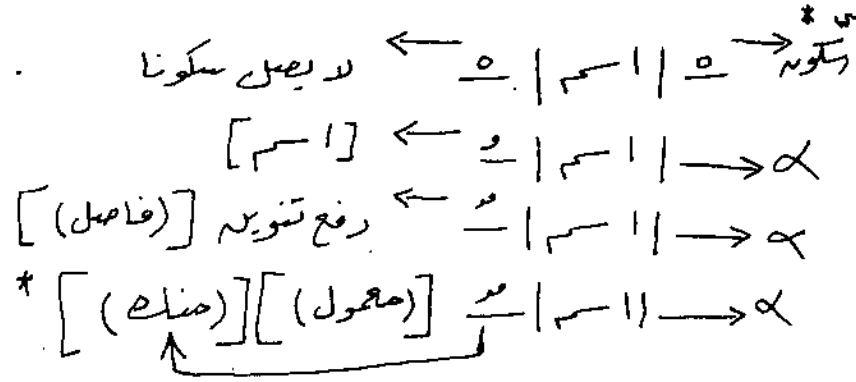
واصل هذا التركيب   خير منك عملا





ويمكن أن تظهر حركة الفاعل في موضع آخر موال لمعمول إسم التفضيل . ولكن التنوين هو الذي يحفظ له موضعه في التركيب .

ومفهوم الاتمام* لدى سيبويه قاعدة في شرح هذه العملية وهي على الشكل التالي *



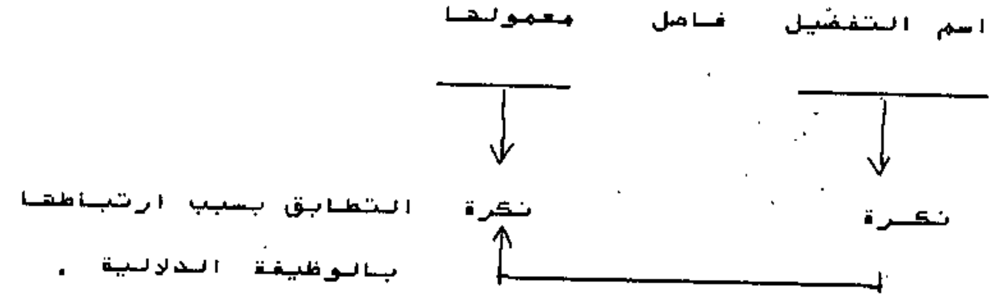
---

1) ن م : ج1 ص203

2) مفهوم الاتمام هو المتوالية التي تختص بالحركة الاعرابية اللاحقة والفائتة التي هي قبل بداية الكلمة وتجرى على السكون وجميع الحركات في الاسماء فقط ولاتجرى على الافعال ← α

بداية تمام الاسم [α|اسم | α/1 | اسم | Δ/2] سيبويه ج4 ص 354/355

وبدعة هذا التصور تتصل بفهم التركيب كعلاقات عضوية حية بين التركيب والمتكلم، فدلالة وجود الفاصل هو إثبات التنوين الذي لايتحقق الا بوجود هذا الفاصل ثم يعمل اسم التفضيل في معموله ولا يعمل الا في نكرة * لانه لايتمتع بخواص تركيبية تسمح له الظهور في هيئات متعددة أصلية لذلك كان نكرة ومعموله كذلك نكرة .



وكما يعمل اسم التفضيل في المفرد كذلك يعمل في الجمع (كقولهم: هوخير منك أعمالا فإن أضفت فقلت هذا أول رجل اجتمع فيه لزوم النكرة وأن بلفظ لواحد وهو يريد الجمع وذلك لانه وأراد أن يقول أول الرجال)(1

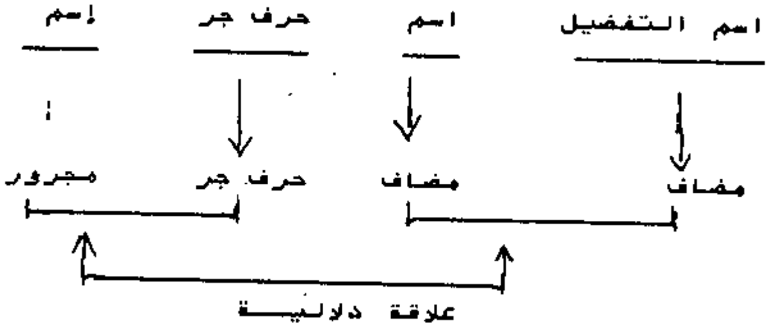
وفي حاله إضافة إسم التفضيل الى اسم آخر لزمه التنكير عند لفظ الاسم الموالي مفردا وإن كان يقصد به الجمع . وإنما ترك البناء للجميع والألف واللام في عبارة أول رجل لان دخول الالف واللام على اسم التفضيل لايغيرمن نكرته ومثله نكرة معموله واسم التفضيل يكون مرفوعا على الدوام لانه لايذكر ولا يؤنث ولا يجمع وهو يتميزبمواصفات الفعل في هذه الخواص كما أنه يأخذ الصدارة لانه يحل محل الفعل من حيث رتبه موضعه كما يشترك مع المصدر في الدلالة مع زيادة معنى التفاضل .
ولذلك فهي ملحقة بالأسماء لعدم اكتمال خواصه الاسمية فيها ومنها عناصر الاشتراك . بينها وبين الفعل . فإسم التفضيل لايلحقه النصب والجر . كما أنه ليس من المبنيات لاسمية وظيفته التركيبية . كما أنها لاتقوى على عمل الفعل . ولا قوه الصفة المشبهة بالفعل (2).

---

*)موازنة بين الصفة المشبهة وأفعل التفضيل من حيث التعريف والتنكير أوردها السيرافي في ان اسم التفضيل منع التثنية والجمع بحلوله محل الفعل بسبب دلالته على المصدر والزيادة ، منع التعريف وغيره ؛ كما لا يكون الفعل معرفا ولا مثنى ولا مجموعا : الكتاب: ج1 ص 203

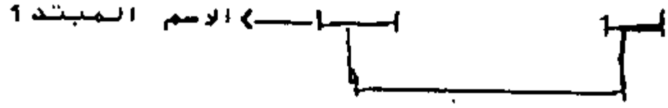
1) ن م : ج1 ص 203
2) ن م : ج1 ص 204

وتظهر هيئة فرعية في التركيب للأصل الثابت وتحوي صورة التركيب في هذه الهيئة

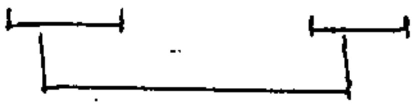


ثم يقترح العناصر الباقية

هو أشجع الناس رجلا



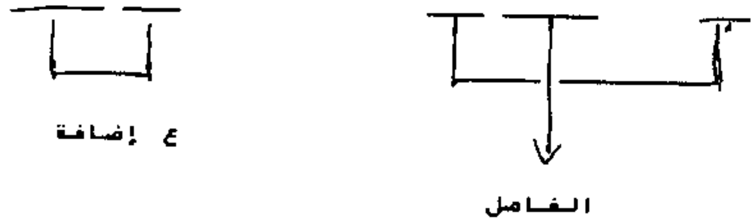
وهما خير الناس إثنين ——> الاسم المبتدأ



ومعناه أنه هو الاسم المبتدأ أي رجل هو الضمير وإثنين هو كذلك ويظهر هذا من خلال التركيب التالي لأنهما يتساويان في الدلالة

(د)

هو أشجع الناس رجلا <=====> هو خير رجل في الناس



ليقدم في الجملة الثانية الفاعل ويختص ولا يلق الخير على غير الرجل وترك التنوين

وهما خير الناس إثنين <=====> هما خير اثنين في الناس



ونفس هذه الجملة كالأولى

484

ويمكن أن يكون المتميز المنصوب لايحمل معنى المبتدأ وليس له به سبب .
وهذا التصرف المتكلم في الاداء ولا يطرأ عليه التغيير في الهيئة
مثلما حدث في التركيبين الفائتين (1) . ومثله .

هو أكثر الناس أموالا

وتشرح علاقة العناصر دلاليا لاتصالها بمقصد المتكلم في الاداء .
ويحدد سيبويه أفعل التفضيل من أنها إسم لاتحمل معنى الصفة ولا تكون
صفة لانها ليست فاعلة *
" وتدخلها الالف واللام وتضاف الى ما فيه الالف واللام ، وتكون نكرة بمنزلة
الاسم الذي يكون فاعلا "(2) ولا تنفرد اسم التفضيل في التركيب بمتبوعه
لان المعنى لايستقيم ومثاله هذا التصميم .

→ | اسم | اسم التفضيل | ←
ممنوع | تابع

وهذه الصورة من التركيب لاتحمل دلالة التفاضل وإن كانت الصيغة
ثابتة في الدلالة لان مفهوم الاتمام يفرض أن تكون هناك معنى الفاعلية
لاحد ركني التفاضل . ولذا كانت الاضافة متمم له في الاستقامة .
والاختلاف بين صور التركيب الأصل لهذا التركيب سببه اختلاف دلالة
كل من التركيبين وذلك أن التفاضل لايظهر بين معينين محدودين
فالتفاضل يقوم بين مخصص بالتفاضل وغير مخصص به بل عام . ولا يظهر
فيهذه الحالة الفصل بين إسم التفضيل ومعموله الذي هو الجار والمجرور
فاصل . كما أن الإضافة منعت التنوين من الظهور ولا يظهر كذلك التعريف
في المضاف اليه لانهما كلمة واحدة .
ويقول سيبويه (" وتقول هو خير رجل في الناس وأفره عبد في
الناس . لان الفاره هو العبد ، ولم تلق أفرة ولا خيرا على غيره ثم
تختص شيئا . فالمعنى مختلف وليس هنا فصل ، ولم يلزم الا ترك التنوين
. كما أن عشرين وخيرا منك لم يلزم فيه الا التنوين . ولم يدخلوا
الالف واللام كما لم يدخلوه في الأول ، وتفسيره تفسير الأول ، وإنما
أرادوا أفره العبيد ، وخير الاعمال)"(3)

---

1) ن م : ج1 ص 205-220
*) الاسماء غير الفاعلة هي التي لايجرى عليها الجمع والتثنية والتأنيث والتذكير ... ولا تكون على وزن فاعل .
2) ن م : ج2 ص 24 /25
3) ن م : ج1 ص 204

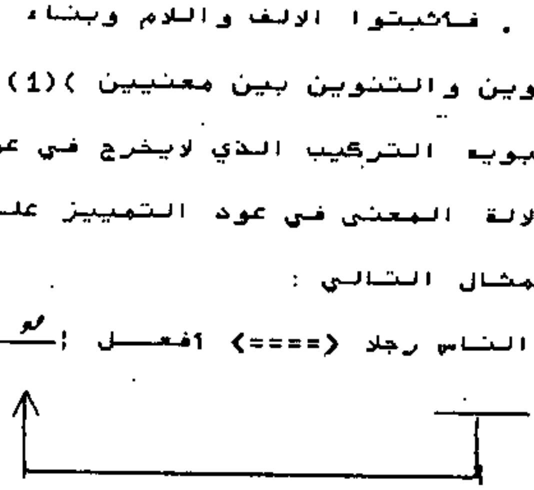
ويظهر الالف واللام في المضاف اليه في تركيب اسم التفضيل ، وذلك للحيلولة بين وقوع اسم التفضيل في التعريف فيعرفون الثاني لايفاء الاول على نكرته ويفرقون بين المعنى الاولى والثاني بترك التعريف في اسم التفضيل وترك التنوين في المضاف اليه .

(وإنما أثبتوا الالف واللام في قولهم أفضل الناس ، لان الاول قد يصير له معرفة . فاثبتوا الالف واللام وبناء الجميع ولم ينون . وفرقوا بترك التنوين والتنوين بين معنيين)(1) .

ويشرح سيبويه التركيب الذي لايخرج في عن الاصل الثابت بظهور الفاصل واعتبار دلالة المعنى في عود التمييز على المبتدأ .

ويقدم المثال التالي :

هو أشجع الناس رجلا <====> أفعل |ـهو ـ|



وهما خير الناس اثنين <====> أفعل (نكرة) |ـــ|



ويرى أن المضاف اليه يعوض التنوين . والاثنين انتما انعبت لانها قبل الاول في الاصل .

ويقول سيبويه " ولا تستطيع أن تفرد شيئا من الاسماء الاخر لو قلت هذا رجل خير ، وهذا رجل أفضل ، وهذا رجل أب لم يستقم ولم يكن حسنان فلما أضفتهن وأوصلت اليهن شيئا حسن وتممن به . فصارت الاضافة وهذه اللواحق تحسنه . ولا تستطيع أن تدخل الالف واللام على شيء منها كما أدخلت ذلك على الحسن الوجه . ولا تنون ما تنون منه على حد تنوين الفاعل ولا تؤنث كما تؤنث الفاعل فلم يقو قوة الحسن إذا لم يفرد إفراده فلما جاءت مضارعة الذي لايكون صفة البتة الا مستكرها كان الوجه فيه الرفع إذا كان النعت للآخر)(2)

ولذلك يقرر سيبويه أن الإبتداء من مواصفات هذا الاسم الذي يستحسن فيه لانها جاءت مشتركة مع الاسماء التي لاتكون صفة وتقوى في

---

1) ن م : ج1 ص 204
2) ن م : ج1 ص 24/25

الابتداء فلذلك كان الرفع ملازم له إذا كان الاسم الموالي النعت له ، (. فلما جاءت مضارعة للأسماء التي لاتكون صفه وقويت في الابتداء كان الوجه عندهم الرفع إذاكان النعت للآخر وذلك قولك مررت برجل خير منه أبوه) (1)

وتجري الصفة على الاسماء الدالة على اسم التفضيل . إذا كانت غير مشابهة لتركيب الأصل الأول وذلك لانها لاتتضمن في سياق التركيب العناصر التي تؤلف أركان التفاضل كأن يقال مررت برجل خير فهي هنا إسم يقبل خواص الاسم التي تكون صفة .

وتفقد صيغة اسم التفضيل دلالتها ووظيفتها النحوية في التركيب عند عدم تضمنها لأركان التفضيل لان (من) التفضيلة لاتجري على ركنين متقابلين تقيم الافضلية لاحدهما .ويورد سيبويه لتدليل على هذا التركيب مسألة الكحل وهذه تتضمن الشيء نفسه في دخول (من) على نفس الركن [ركن (من التفضيلة) ركن]

1 1 1

والأصل في اسم التفضيل أن يجري دلالة التفاضل بين ركنين .

[ركن (من التفضيلة) ركن]*

1 2

ويقول سيبويه (ماراأيت رجلا أبغض اليه الشر منه اليه ، وما رأيت أحسن في عينه الكحل منه في عينه ، وليس هذا بمنزلة خير منه أبوه ، لانه مفضل للاب على الاسم في من ، وأنت في قولك أحسن في عينه الكحل منه في عينه لاتريد أن تفضل الكحل على الاسم الذي في من ، ولا تزعم أن قد نقص عن أن يكون مثله . ولكنك زعمت أن للكحل ههنا عملا وهيئة ليست له في غيره من المواضع فكانك قلت ما رأيت رجلا عاملا في عينيه الكحل كعمله في عين زيد ، وما رأيت رجلا مبغضا اليه الشر كما بغض الى زيد) (2)

فالجملة التي تخالف في التركيب والدلالة الجملة التي يجري عليه إسم التفضيل إنما كانت لمكافاتها هيئة من التركيب مختلفة عنه

---

1) ن م : ج1 ص 26
2) ن م : ج2 ص 31

فجملة :ماراًيت رجلا ابغض اليه الشرمنه اليه (⇍) هو خير منك ابوه

ماراًيت رجلا ابغض اليه الشر منه اليه (⇐) ماراًيت رجلا

مبغضا اليه الشر كما بغض الى زيد .

والجملة الثانية تظهر إنعدام جريان دلالة التفاضل فيها والذي يدل على أن التفاضل مفقودفي هيئة التركيب لمسالة الكحل. أن الضمير في منه يعود على الكحل والشر والاضمار الذي في مفردتي (عمله) و (بغض) هوالكحل والشربينماالهاء التي في خيرمنه ابوه تعود على الاسم المبتدأ والدليل في اختلاف التركيبين أن الابتداء في مسالة الكحل محال بينما في خير منه ابوه جائز ويقول سيبويه " ومما يدلك على أنه على أوله ينبغي أن يكون أن الابتداءفيه محال أنك لوقلت : أبغض اليه منه الشر لم يجز . ولو قلت خير منه أبوه جاز .

ومثل ذلك : ما من أيام أحب الى الله عز وجل فيها الصوم منه في عشرذي الحجة .وإن شئت قلت ما رأيت أحدا احسن في عينه الكحل منه ، وما رأيت رجلا ابغض اليه الشر منه . وما من أيام أحب الى الله فيه الصوم من عشر ذي الحجة . فإنما المعنى الاول ، الا أن الهاء هينا الاسم الاول ، ولاتخبر أنك فضلت الكحل عليه ولا أنك فضلت الصوم على الايام ولكنك فضلت بعض الايام على بعض ، والهاء في الاول هو الكحل . وإنما فضلته في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد أن تجعله خيرا من نفسه البتة قال الشاعر وهو سجم بن وثيل :

مررت على وادى السباع ولا أرى : كوادي السباع حين يظلم واديا

اقل به ركب أتوه تئية : وأخوف الا ما وقى الله ساريا وإنما أراد اقل به الركب تئيـة منهم به . ولكنه حذف ذلك إستخفافا . كما تقول أنت أفضل ولا تقول من أحد وكما تقول الله أكبر ومعناه أكبر من كل شيء وكما تقول لامال وما يشبهه)(1)

فالجملة : ما رأيت أحد أحسن في عينه الكحل منه . في عينه تكافىء في الدلالة أي المعنى ما رأيت أحدا أحسن في عينه الكحل منه وكذلك جملة ما رأيت رجلا أبغض اليه الشر منه اليه تكافىء

---

1) ن م : ج2 ص 33/32

ما رأيت رجلا أبغض اليه الشر منه في المعنى .

الا أنهما يختلفان في التركيب ففي جملة ما رأيت احدا أحسن في عينيه الكحل منه في عينيه يعود على العين بينما الهاء في جملة ما رأيت أحدا أحسن في عينه الكحل منه يعود على الكحل ، فالأول محال في الدلالة لعدم تضمنه صورة التفاضل لان الموضع لايتخير على نفسه بينما الثاني أنك تستحسن الكحل في هذا الموضع دون غيره من المواضع .

وحذف المفضل عليه مع (من) التفضيل لايعني أن الركن الثاني معدوم في الدلالة بل قرينة التفضيل تثبت الركن الثاني بسبب التركيب وصيغة اسم التفضيل ومنه : أنت أفضل .

ففي هذا التركيب ركن واحد هو المفضل أما المفضل عليه فمفهوم بصيغة اسم التفضيل والقرينة في الدلالة مثلها مثل الاسم الذي يحذف خبر في الجملة لامال .

[: اسم التفضيل | (أداة).........]

المفضل   المفضل عليه

ويلحق أسماء التفضيل في مواضع من التركيب مايلحق الأسماء من الرفع والنصب، بحسب موضعة من التركيب في حالة كونه ركنا أساسيا في العلاقة الاسنادية أو غير عمدة .ويقول سيبويه (واعلم أن الرفع والنصب تجري الأسماء . ونعت ما كان من سببها . ونعت ما التبس بها . وما التبس بشيء من سببها فيهما مجراهن في الجر . واعلم أن ماجرى نعتا على النكرة فإنه منصوب في المعرفة لان ما يكون نعتا من اسم النكرة يصير خبرا للمعرفة لانه ليس من اسمه . وذلك قولك مررت بزيد حسنا أبوه . ومررت بعبد الله ملازمك .

واعلم أن ما كان من النكرة رفعا غير صفة فإنه رفع في المعرفة [بالإبتداء فيكون خبرا . للمبتدأ] من ذلك قوله جل وعز (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم)[الاية 21 سورة الجاثية]وتقول مررت بعبد الله

خير منه أبوه ، فكذلك هذا وما أشبهه . ومن أجرى هذا على الأول فإنه ينبغي أن ينصبه في المعرفه فيقول مررت بعبدالله أحسن منه أبوه وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل نحو ضارب وملازم وما ضارعه نحو حسن الوجه ... ولو قلت مررت بخير منه أبوه كان فيها ... ولكنه حين خلص للأول جرى عليه كأنك قلت مررت برجل خير منك)(1).

والاصح والاسلم من الحركات التي تجري على إسم التفضيل هي الرفع . بردائة لغة من يجريه على الجر وقبح لغة من يجربها على النصب . ولو أن الرفع خاص بالركن الذي يكون فيه إسم التفضيل عمدة في الجملة بأن يرفع بالإبتداء .

وقد جاء في أمالي ابن الحاجب .

أحيا وأيسر ماقاسيت ماقتلا : والبين جار على ضعفي وما عدلا ...

ويجوز أن يكون أحيا من باب أفعل التفضيل حذف المضاف اليه استغناء عنه بما عطف عليه مما شرك بينه وبينه فيه كأنه قال : أحيا ماقاسيت وأيسر ماقاسيت ، فحذف المضاف اليه من الثاني إستغناء عنه بالأول ثم أخر ليعتمد الثاني عليه من حيث اللفظ كما في ، قولك نصف وربع درهم ... ويكون مبتدأ خبره ماقتلا إن كانت ما في ماقيست بمعنى الذي على القول بأن أفعل التفضيل يكتسب التعريف بالإضافة وعلى القول بأن المعرفة تتعين بتقدمها للابتداء وإن كانت مشتقة أو يكون خبرا مقدما على القول بأن أفعل التفضيل لاتكتسب تعريفا بالإضافه وعلى القول بأن المشتق يتعين للخبر وإن كان معرفة ومقدما . فإن كانت ما بمعنى شيء فخبر مبتدإ بإتفاق) (2)

ويورد ابن يعيش عدم امكانية إشتقاقه اسم التفضيل من غير الثلاثي ، وخاصة إن كان يدخله القلب والإعلال معه وحوله الزيادة عن الثلاثي.وعملية إيجاد ، التفضيل من الاسماء الزائدة على الثلاثة ومنها مايعتبر بها من أحوال الصرف كالاعلام والقلب وغيره هو أن تأتي بفعل ثلاثي ثبت الأمر وتنصب مصادر الافعال المقصودة بالتفضيل ومن الامثلة

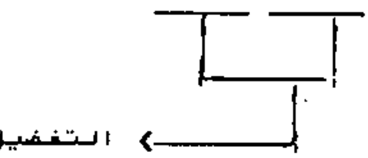
---

1) ن م : ج2 ص33/34

2) ابن الحاجب : الامالي ص 118

التي يقدمها إبن يعيش .

هذا أسرع انطلاقا



ولا تدخل من التفضيلة في هذا الحالة على التركيب الذي ينعدم فيه الفعل الذي يقتضي إثبات حال المفضل لان معنى المفاضلة لايتم بوجودها او يتغير معنى المقصود بالتفضيل . فيقول (فنقول من الاكرام هو أشد إكراما ومن الكرم هو أكرم وكذلك هو أشد سمرة منه ولا تقول هو أسمر من فلان الا اذا أردت معنى المسامرة)(1).

الا أن سيبويه يجيز بناء أفعل التفضيل من الفعل الثلاثي قياسا ؛ اما الاخفش ؛ يبني أفعل التفضيل من كل فعل أصله ثلاثي .

وإن زاد على الاصل في غير بنائه كاستفعل وافتعل وانفعل (قال وإنما قالوا ما أعطاه للمال وأولاه للخير لانه ثلاثي الأصل وهذا المعنى موجود في انطلق ونحوه مما فيه زيادة)(2)

وقد تابعه أبو العباس المبرد الا أن إبن يعيش يرى بفساد هذا الرأي ويفصل بين ما الهمزة فيه أصل وما هي داخلة عليه للنقل

ولذلك لاتعتبر صيغة استفعل من هذا الباب فالصيغة وقعت على هذه الصورة وليست هي مايمكن تقديرحروفه بالحذف مع وجودها .وبذلك امتنع استعمال صياغة مازادعلى الثلاثي على صيغة اسم التفضيل .

ولذلك ارتبط أفعل التفضيل .بفعلي التعجب فلا يصاغ الاول الا مما يصاغ منه الثاني .

وكما أنه لايمكن أن يتعجب من الفعل المبـــني للمجهول لايبنى من هذا الفعل على هذه الصيغة أفعل التفضيل لان(القياس أن يفضل الفاعل على المفعول)(3)

ومن خواص أفعل التفضيل الاصل فيه أن يكون موضوع التفضيل موصولا عن التي لابتداء الغاية . وهي يظهر في تركيبة وتختفي لارتباط دلالتها

---

1) ابن يعيش : شرح المفصل مج1 ج6 ص 92

2) ن م : ج6 ص 92

3) ن م : ج6 ص 92

بموضوع التفضيل . وفي هذه الحالة لايجوز تعريفه أي اسم التفضيل لا بالاضافة ولا باللام . لانه موضوع الخبر وهو ينزل من حيث الدلالة منزله الفعل ولا يكون هذا الاخير الا نكرة كما أنه لاتلحقه علامة التأنيث او التثنية او الجمع (لايقال فضلى ولا أفضلان ، ولا فضليان ولا أفاضل ولا فضليات ولا فضل لابد من او التعريف بالالف واللام او الاضافة)(1)

وبذلك بأفعل التفضيل بمنزلة الفعل ودال على المصدر والزيادة . ولذا منع التعريف والتثنية والجمع والتأنيث . وأما إذا كان بمعنى الفاعل أي خبر فإنه يؤنث ويثنى ويجمع .

(فأما اذا أضيف ساغ فيه الأمران الا فراد في كل حال تقول زيد أفضلكم والزيدان أفضلكم والزيدون أفضلكم وتقول في المؤنث هند أفضلكم والهندان أفضلكم والهندات أفضلكم والتثنية والجمع اذا وقع على مثنى او مجموع ... والمعنى بقولنا زيدا أفضل منكم وزيد أفضلكم واحد الا أنك إذا أثبت بمن فزيد منفصل ممن فضلته عليه وإذا أضفته كان واحدا منهم وإنما جاز الأمران في ما أضيف لان الاضافة تعاقب الالف واللام وتجري مجراها فكما أنك تؤنث وتثنى وتجمع مع الالف واللام كذلك تفعل مع الاضافة التي هي بمنزلة مافيه الالف واللام)(2).

وفي حالة الاضافة يجوز الإفراد مع افراد وتأنيث وجمع المفضل ويكون اسم التفضيل مضافا الى ضمير جمع المخاطب وتجري عليه لحوق ضمائر التثنية إذا وقع عليه ذلك .

وتجري من حكما كما تجري نطقا فظهور زيد أفضل منكم فهي وزيد أفضلكم سواء الا أن الفصل بين المفضل والمفضل عليه بمن التفضيلية فهذا الفعل يظهرفي دلالة التركيب وإن كان ذكرهما بدون الفعل كان زيد واحد منهم . وهذا في حالِ الاضافة أما في عدمها فإنها يجوز أن يجمع اسم التفضيل ويثنى كقولك زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والافاضل وهند الفضلى والهندات الفضليان والهندات الفضليات . وهو يجري مجرى الفاعل هنا في التثنية والافراد والجمع والتأنيث أي مجرى الاسماء أما أفعل التفضيل فهي فإنه لايثنى ولا يجمع ولا تؤنث صار

---

1) ن م : ج6 ص 95
2) ن م : ج6 ص 96

كالجوامد وكما أن حذف من لايخرج أفعل اذا أريد به التفضيل معناه .
وحذفها يدعو الى عدم صرف الاسم ,لان صرف الاسم يجعله كسائر الاسماء الاخرى

وقد استعمل إبن الحاجب مصطلح اسم التفضيل . لما فيه من خواص الاسمية وقد عرفه بشكلين أحدهما صيغته الصرفيه وقابلية الفعل الذي يؤخذ منه للاشتقاق ويكون مقترنا من حيث الدلالة بموصوفا يميزه عن غيره التفاضل بصيغة أفعل . التي تميز هذا الاسم (1) . الا أن الاستربادي لايوافق على بنية مفهوم هذا التعريف لعدم إمتناع دخول وحدات لغوية ليست من باب ما يشتمل عليه اسم التفضيل وإن كان تظهر فيه دلالة معنى التفاضل .

ويطرح الاستربادي تعريفات كلها تقترن بدلالة التفاضل في المعنى ولكنها تنتقض لدخول مما ليس من الوحدات اللغوية التي تدخلها هذا الباب ومنها :

(ولو احترز عن مثله بأن قال ما إشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه أي في الفعل المشتق منه . لانتقض بنحو طائل أي زائد في الطول على غيره وشبهه من إسم الفاعل المبني من باب المبالغة)(2)

1) بناء الصيغة اي حدوثها على بنية أفعل لزيادة صاحب الفضل على غيره في طعن الفعل .

2) امكانية دخول وحدات لغوية لاتظهر على صيغة البنية (أفعل) في الفعل الكلامي.وإن كانت تجري في الاصل او امكانية إجرائها على القياس3

ويشرط بناء أفعل من فعل ثلاثي مجرد . وهو فعل تام متصرف قابل معناه للكثرة ...والمقصود بتمامية الفعل هنا إحترازا من دخول الافعال الناقصة كان يقال أكون من كان وغيرها .وكذلك يرجع موضوع صيغة أفعل الى الحدث .

وعدم لزومه الفعل للنفي شرط في تحقيق تركيب التفاضل لان الوحدات الملازمة للنفي لايجري عليها معنى التفاضل ويقول الاستربادي . (وقولنا غير لازم للنفي احتراز عن نحو ما نبس بكلمة فإنه لايقال هو أنبس منك لئلا يصير مستعملا في الإثبات فان قيل لا أنبس قلت ليس لا أنبس

---

1) الاستربادي: شرح الكافية ج2 ص 212
2) ن م : ج2 ص 213
3) ن م : ج2 ص 213/214

لنفي الحدث الذي هو التكلم ونبس موضوع له بل هو لنفي الفضل في التكلم
التكلم)(1).

وقابلية الفعل في التفاضل أن يكون قابلا للزيادة في معناه لتحصل بتلك الزيادة معنى الافضلية فيه من الفعل الثلاثي المجرد . مع وقوعه على صيغة أفعل . التي ليست للالوان او العيوب لانها منها ماهو على صيغة أفعل وليست فيها زيادة معنى المفاضلة . ويشرح الاستربـاذي قول إبن الحاجب "(ليس بلون ولا عيب " فيقول (وقوله لان منهما أفعل لغيره يعني انما لم يبن من باب الالوان والعيوب لانه جاء منهما أفعل من غير إعتبار الزيادة على غيره . فلو بني منهما أفعل التفضيل لالتبس أحدهما بالآخر لو قلت زيد الاسود على انه للتفضيل لم يعلم أنه ذو سواد او بمعنى الزائد في السواد وهذا التعليل إنما يتم اذا بين أن أفعل الصفة مقدم بناؤه على أفعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على مايدل على زيادة على الآخر في الصفة الاولى موافقة الوضع لما هو بالطبع)2. وتأخذ صورة معنى التفاضل في غير المشتق من الثلاثي المجرد وتظهر في اجراء المصادر على النصب لتحقيق التمييز كوظيفة نحوية دلالية وإن ظهر عند كل من سيبويه اطراد القياس في غير الثلاثي المجرد الذي يحقق معنى المفاضلة ومنه قوله (وعند سيبويه هو قياس باب أفعل مع كونه ذا زيادة ويؤيده كثرة السماع كقولهم أعطاهم للدينار وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لي من فلان وهو كثير ومجوزه قلة التغيير لانك تحذف منه الهمزة وترده الى الثلاثي ثم تبني من أفعل التفضيل فخلف همزة التفضيل همزة الافعال وهو عند غيره سماعي مع كثرته)3. ويستعمل معنى التفضيل مع الفاعل في الفعل لانه الفي اس في أن يكون لل فاعل دون المفعول به لك ثرة إستعماله . ويظهر استعمال على أحد الاوجه الثلاثة . لايجتمع منها إثنان الا نادرا

1/ يستعمل مضافا او مجرورا بمن .

2/ او معرفا بلام التعريف .

---

1) ن م : ج2 ص212
2) ن م : ج2 ص213
3) ن م : ج2 ص213/214

ولهذه الاوجه الثلاثه معاني نحوية منها .

أ- في حال الاضافه الزيادة في معنى التفاضل فيه على من أضيف اليه بشرط أن يكون المفضل له من جنس المفضل عليه .

ب - ومعنى الثاني في حال الاضافة الزيادة المطلقه للمفضل . ويضاف لابراز معنى التفاضل . ويمكن في حالات الاستغناء عن المضاف اليه ويرك في نية السامع .

2- أما المعرف باللام فيشرط فيها الافراد والمطابقة لمن اسم التفضيل جاء لاجراء التفضيل عليه .

3- أما الذي تلحقه من الجارة . فيكون مفردا مذكر .

وبشرح هذه الصور لاسم التفضيل الاسترباذي بقوله (لان وصفه الاهم لتفضيل الشيء على غيره ومع من والإضافة ذكر المفضل عليه ظاهرا ومع اللام هو في حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام الى معين مذكور قبل لفظا وحكما من فيكون اللام إشارة الى أفعل المذكورة معه المفضل عليه كما إذا طلب شخص أفضل من زيد قلت عمرو الافضل أي الشخص الذي قلنا أنه أفضل من زيدفعلى هذالايجوزأن يكون اللام في افعل التفضيل في موضع من المواضع الا للعهد لئلا يتم فهم المقصود الاهم من وضعه)(1).

ويكون علم المفضول عاملا في جواز حذفه اذا كان .

1/ أفعل خير

2/ في أفعل يكون المحذوف المضاف الية ولا يعوضه التنوين لان أفعل غير منصرف .

3/ امكانية حذف من مع مجروره .

4/ قلة الحذف مما لم يكن خبرا كالاحوال والصفات .

ومعنى من التفضيلة أنها ليست في معنى التفضيل . ولكنها وسيلة لاحداث معنى التفضيل . ومعناها التجاوز في التركيب الذي فيه إسم التفضيل وتجب لذلك أن يلي أفعل التفضيل وإن فصل بينهما بلو ويقولوا (ويجب أن يلي من التفضيلية أفعل التفضيل لانهامن تمام معناه او يلي معموله .

---

1) ن م : ج2 ص214

قال: فإنا رأينا العرض أحوج ساعة : الى الصون من ربط يمان مسهم

. وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك ما أحسن لو أنصفت من

الشمس . وقد يتقدم عليه في الشعر كقوله .

واستنزل الزباء قسرا وهي في * عقاب لوح الجو اعلى منتمي. ويلزم ذلك

إن كان المفعول اسم إستفهام نحو ممن أعلم زيدا. ومضافا الى اسم

استفهام قولك. من غلام أيهم أكرمت أنت)1. ويقول في موضع آخر(أعلم

أن الاصل في افعل التفضيل أن يذكر معه ما اقتضاه وضعه وهو من

التفضيلة لانه يصوغه على هذه الصيغة المقيدة لهذا المعنى تعدى الى

المفعول بمن الابتدائية ... فأفعل التفضيل يتميز عما يشاركه في هذه

الصيغة من الوصف كاحمر والإسم كافكل في بدء النظر ، بمن التفضيلية

فصارت كأنها من تمام الكلمة فلهذا لايفصل بينهما الا معمول أفعل)2.

ومن حيث العلاقات التركيبية بين اسم التفضيل وعناصر التركيب وتظهر

هذه العلاقات التركيبية في ظهور حركة الاعراب (الرفع) الناتجة عن

أثر اسم التفضيل في معموله بشروط . وكذلك رفع الضمير المستتر .

وأما المفعول به فلا ينصب بإتفاق الجمهور ويقول الاستراباذي :

(وأما المفعول به فكلهم متفقون على أنه لاينصبه بل إن وجد بعده ما

يوهم ذلك فأفعل دال على الفعل الناصب له ...وهولايرفع الفاعل الظاهر

الا بشروط ... وإن رفع ذاك لايضاف اليه هذا ؛ ويتعدى أفعل التفضيل

الى المفعول به الذي كان للفعل قبل بناء أفعل التفضيل،

باللام نحو اضرب منك لزيد ... وإن كان المفعول به لفعل يفهم منه

معنى العلم اوالجهل تعدى اليه أفعل المصوغ منه بالباء نحو أنا أعلم

به ... ويتعدى الى أول مفعولي باب كسوت وعلمت باللام ويبقى ثانيهما

في البابين نحو أنا أكسى منك لعمر والثياب وأعلم منك لزيد منطلقا

وكان القياس أن يتعدى الى الثاني أيضا باللام الا أن الفعل لايتعدى

بحرفي جر متماثلين لفظا ومعنى الى شيئين من نوع واحد ... وإنتصاب

ثانيهما المذكور عند الكوفيين بأفعل نصبه بنفسه للاضطرار اليه وعند

البصريين بفعل مقدرمدلول عليه بأفعل فيكون ثانيمفعولي أفعل والفعل

مع مفعوله الاول محذوفين أي أنا أكسى منك لعمرو وأكسوه ... وينصب

أفعل التفضيل الظرف لإكتفائه برائحة الفعل والحال لمشابهته (نحو زي

احسن منك اليوم راكبا والتمييز أحسن منك وجهاًانه ينصبه)(3). ويبطل

---

1) ن م : ج2 ص 216
2) ن م : ج2 ص 217

عمل اسم التفضيل اي أفعل اذالم يكن له فعل من نفس التركيبة في الجذر والمعنى وفي حال وقوع أفعل على صيغته وعلى تماثل معناه بمعنى الفعل فنحو يعمل عمل ذلك الفعل من اللزومية والتعدي واحداث الاثر و بناء . العلاقات التركيبية وهي فرعية بالنسبة للفعل . ويظهر نظام علاقة اسم التفضيل وعمله من خلال مايقدمه الاستربادي(قلت هذه العلة التي أوردها تطرد في جميع أفعل التفضيل فيلزمه إذن جواز رفعه للظاهر مطردا. وذلك لان معنى مررت برجل أحسن منه أبوه أي حسن أبوه ... قوله مع أنهم رفعوا الى آخره هذا تعليل سيبويه وهو أن أفعل انما عمل هنا ... للاضطرار الى العمل لانه لو لم يعمل لزم رفعه بالإبتداء ويكو الكحل مبتدأ كما في قولك حررت برجل أحسن منه أبوه برفع أحسن والجملة صفه لرجل ...)(1)

وأما اسم التفصيل أي أفعل التفضيل في حال الاضافة له هيئة تركيبته تخصص به بإعتبار أن الاسم المقرون بإسم التفضيل في حال الاضافة هو منه ومن تمامه . ودلاليا .

والاضافة فياسم التفضيل تنقسم الى قسمين بحسب معنى الاضافة بين المضاف والمضاف اليه . وهي قصد تفضيل صاحب اسم التفضيل على كل واحد ممن يماثلونه في مافضل فيه صاحب التفضيل.والقسم الثاني لايراد به ذلك . وانقسام دلالة الاضافة فياسم التفضيل الى قسمين القصدمنه اعتبار الاضافة فيهما محضة او غير محضة .

ويرى ابن السراج وعبد القاهر وابى على الفارسي والجزولي أنها غيرمحضة لكونها معمولة لعامل نحوي هو الجار والمجرور أو محلية الاضافة لموضع نحوي أي أن الاضافة تأخذ وظيفة نحوية لوحدة نحوية مغايرة لهافي الأصل ويقول الاستربادي(ماتقدم أفعل التفضيل فتقول هو في حال الاضافة على ضربين يراد به تفضيل صاحبه على كل واحد من أمثاله التي دل عليها المضاف اليه ... إن اضافته بمعنى الاول فيه الخلاف ... هي غير محضة لكونها بمعنى في والجار والمجرور في محل نصب بأنه مفعول أفعل ... كما يجيء في بابه لايرفع فاعلا مظهرا الابشرائط ... ولا ينصب

---

1) ن م :ج2 ص221

مفعولا صريحا ولا شبه مفعول فلا يقال أحسن الوجه بل يرفع مضمرا ويعمل نصبا في محل الجار والمجرور نصفه وينصب التميز الذي تنصبه الجوامد)(1) وإن كان سيبويه يرى أن إضافة أفعل التفضيل حقيقية مطلقا. وذلك لاعتبارات دلالية تختص بدخول المضاف اليه واختصاص المصدر المشتق الذي هو منه ومما يحويه ولاتحصل الالزيادة أفضلية صاحب الفضل على المفضول. بينما هنا اضافة تخصصية فهي إضافة محضة بمعنى اللام (2).

وتتبين صور هذه العملية في المضاف والمضاف اليه فيماجاء عند الاستربادي (أفضل المعنى الأول إما أن تضيفه الى المعرفة او النكرة فإن أضفته الى المعرفة لم يجز أن تكون مفردة نحو أفضل الرجل وأفضل زيد إذ لايمكن كونه بعض المضاف اليه بلى إذا كان ذلك الواحد من أسماء الاجناس التي يقع لفظ مفردها على القليل والكثير... وأما إذا أضفته الى النكرة فيجوز إضافته الى الواحد والمثنى والمجموع نحو زيد افضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال فيتطابق صاحب أفعل والمضاف اليه إفراد وتثنية وجمعا. ويجوز افراد المضاف اليه إن كان صاحب أفعل مثنى او مجموعا... وحكم أي في الاضافة حكم أفعل يعني انك اذا أضفت أيا الى المعرفة فلابد أن يكون المضاف اليه مثنى او مجموعا. وإذا أضفت جاز كون المضاف اليه مفردا ومثنى ومجموعا والعلة في ذلك أن ايا استفهاما كان او شرطا او موصولا موضوع ليكون جزء من جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن أمثاله وكذا أفعل المضاف بالمعنى الاول فقولنا جزأ من جملة يخرج نحو الفرس آفره البقال ويوسف أحسن أخوته ...)(3)

1) ن م : ج1 ص288
2) ن م : ج1 ص289
3) ن م : ج1 ص290

المفعـــول المطلـــق

أدرج مصممي البرنامج النحوي للمدرسة الجزائرية موضوع المفعول المطلق في برنامج السنة السابعة من التعليم الاساسي وهو الدرس الوحيد في جميع المقررا التربوية لتعليم النحو .

وقد تناول المصنف النحوي المدرسي في هذا الموضوع . المطلق. وحذفه وما ينوب وحذف فعله . وجاء فيه : تعريف المفعول "المفعول المطلق مصدرمنصوب. يؤتى به لتاكيدفعل قبله اولتبين نوعه اوعدده يحدف المفعول المطلق وينوب عنه الصفة اوالعدد أو كل اوبعض "[1]

ويسميه سيبويه اسم الحدثان المأخوذ من الفعل وهومقصورفي دلالته على الحدث وتربط مادة الفعل بمادته المفعول المطلق من حيث الحروف الا أن الفعل تتميزه الصيغة الدالة على الزمان والحدث واسم الحدثان يميزه الصيغة الدالة على الحدث . ومثاله :

ذهب ←—— ذهـاب .

ولا يجري الافي موضع المفعول وذلك لان الفعل الذي يتحدى إنما يدل على صنف ما تعدى اليه بذكرالمفعول في حال وجود الفاعل لان الفاعل هو الذي يربط الفعل مع المفعول من حيث الترتيب الموضعي للوحدات النحوية وأمااذاكان لفعل في ذاته أي لازما فإنه يدل على صنف مايتعدى ومعناه أنه في حال ذكر الفعل والفاعل اذا كان الفع تعديا دون ذكر المفعول فإن الفعل لايدل على صنف المفعول الذي يتعدى اليه اما اذاكان الفعل لازمافإنه يدل على صنف المفعول لانه لايجري في موضعه الا المفعول المطلق والظرف وبيانه في هذا الشكل .

←—— المفعول

[الفعل ^ الفاعل [........]لاتوجد في حالة التعدي اي دلالة
لفئة المفاعيل التي يتعدى
اليهـا الفعل .

موضع فارغ
↓
[الفعل (لازم)^ الفاعل][........]توجدفي حالة اللزوم دلالة لفئة
المفاعيل او وحدات نحوية أخرى

---

1) الكتاب المدرسي : السنة 7 أ د: 18 ص 95/96 م ت و 87/88

ويسمح ذكر المفعول المطلق بفتح مجال المتتالية النحوية للوحدات النحوية التي تميز وظائفها الخاصية في الجملة . ومنها ذكر الصفة بعدها . وتكون تابعة للجملة في خط المتتالية .

[فعل] فاعل]] مفعول مطلق]] الصفة [

[فعل] فاعل]] ....]]........[

موضع فارغ   موضع تابع للفارغ

وكمايجوزأن يجري المفعول المطلق مجرى المفردكذلك أجرى على المثنى كما أن المفعول المطلق يظهرفي المتتالية دون أن تحمل نفس المادة بل معناه أي من حيث هو في الدلالة وقد عبر عن كل هذا سيبويه في كتابه فقال (واعلم أن الفعل الذي لايتعدى الفاعل يتعدى الى اسم الحدثان الذي أخذمنه ,لأنه إنمايذكر ليدل على الحدث الا ترى أن قولك قد ذهب بمنزلة قولك قد كان منه ذهاب ؛ وإذا قلت ضرب عبدالله لم يستبين أن المفعول زيدا وعمرو ، ولا يدل على صنف * كما أن ذهب قدل دل على صنف وهو الذهاب، وذلك قولك ذهب عبد الله الذهاب الشديد ، وقعد قعدة سوء ، وقعد قعدتين . لما عمل في الحدث عمل في المرة منه . والمرتين وما يكون ضربا منه . فمن ذلك قعد القرفصاء ، واشتمل الصماء ، ورجع القهقري.لأنه ضرب من فعله الذي أخذ منه)(1). ويكون المفعول المطلق توكيد الماقبله ولأنه يقع موقع النصب وإن لم يظهربلفظه بل بمعناه ولذا يذكر المفعول المطلق لتأكيد ما يسبقه من كلام . ويقول سيبويه : (وزعم الخليل رحمه الله أن قوله هذا القول لاقولك . إنما نصبه كنصب غير ما تقول لأن لاقولك في ذلك المعنى ، الا ترى أنك تقول : هذا القول لاما تقول فهذا في موضع نصب فإن قلت : لاقولك فهو في موضع لاما تقول) ويقصد بذلك أن الدليل على مفعولية .لاقولك فهو في موضع لاما تقول لأنهما مفعولان مطلقان وتحليل الجملتين :

هذا القول لاقولك تنصب قولك لأنه في معنى : هذا زيد غير ماتقول .

هذا القول لاما تقول ——> هذا في موضع نصب .

فهما في نفس الموضع ولذا هما مفعول مطلق .

---

1) سيبويه : الكتاب ج1 ص 34/35

2) ن م : ج1 ص 378

ومثله في الاستفهام كما يشرحه سيبويه : " أجدك لاتفعل كذا وكذا ؟ كانه قال أحقالاتفعل كذاوكذا؟ وأصله من الجد كانه قال أجدا، و لكنه لايتصرف ولا يفارق الاضافة .

ويكون المفعول المطلق مضافا حيث يؤدي مع جملة الفعل والفاعل وظيفته النحوية . أي المفعوليه ويؤدي مع مايليه وظيفة الاضافة وأنما علاقة الاضافة في هذا الصنف من التراكيب إنما تاتي لتحقيق المضاف دلاليا . وموضع المضاف اليه إنما تسبقه عهدة علم المخاطب به ويقول سيبويه (وأماغير ماتقول فلا تعري من أن تكون في هذا الموضع مضافة الى اسم معروف نحو قولك ، لانه لو قال غير قول اولا قولالم يكن في هذا ين لانه ليس باطلا . وإنما يريد أن يحقق الاول بامر معروف" .

ويمكن تمثيله في هذا البيان

[الفعل|^|الفاعل]] مفعول مطلق [[(مضاف)]](مضاف اليه)]

والتخصيص بالاضافة لما يسبق المضاف في المعنى حسن عند سيبويه ويقول " ولو قال هذا الامر غير قيل باطل كان حسنا . لانه قد وكد أول كلامه بامر معروف وقد إختصه . فصار بمنزلة قولك لاقولك حين جعلته مضافا . لانك قد اختصصته من جميع القول بإضافتك "3 كما أن المفعول المطلق يعرف بالاضافة فإنه يعرف بالالف واللام فيما لازمته الاضافة كجهدك وأجدك (ومن ذلك قولك قد قعد البتة ، ولا يستعمل الا معرفة بالالف واللام كما أن جهدك وأجدك لايستعملان الامعرفة بالاضافة)4 .

والمفعول المطلق مصدر في الاصل ويأتي لتوكيد نفسه أي على مايختص الفعل به .ويكون المفعول المطلق محذوف في اصل الفعل المتعدي كما أن الفعل يحذف ويدل عليه المفعول المطلق. والالف واللام تدخل في التوكيد في المصادر المتمكنة .ليكون المصدر فيها بديل عن الفعل ويشرح سيبويه هذا في النص التالي (هذا باب ما يكون المصدر فيه توكيدا لنفسه نصبا ... وذلك قولك له على الف درهم عرفا ومثل ذلك قول ألاحوص :

إني لامنحك الصدود وإننا .. قسما اليك مع الصدود لاميل ..

وإنماصارتوكيدا لنفسه لانه حين قال : له على فقد اقر واعترف ، وحين

---

1) ن م : ج1 ص379
2) ن م : ج1 ص379
3) ن م : ج1 ص

قال، لاقبل علم أنه بعد حلف ، ولكنه قال عزما وقسما توكيدا كما أنه إذا قال : سير عليه فقد علم أنه كان سير ثم قال سيرا توكيد ،

واعلم أنه قد تدخل الألف واللام في التوكيد في هذه المصادر المتمكنة التي تكون بدلا من اللفظ بالفعل..وكذلك الإضافة بمنزلة الالف واللام1

ويلخص سيبويه من كل ماذكره من أن النصب في المفعول المطلق هو النصب الحادث في بعض المصادر وليس هو بصفة وليس النصب ناتج عن علاقة نحوية أثرت فيه فانتجت النصب لان ذكر المفعول المطلق لتؤكد به ويفارق المفعول به في أنك لا تحمل على مضمر يكون مابعده رفعا . كالذي يحدث في المفعول به وهذا العملية تحدث في المفعول المطلق الذي يساق لتوكيد العام .

والتوكيد الذي يجري على ماوكد به نفسه فهو ينصب على إضمار فعل ليس من الكلام الاول ونصه كالتالي:واعلم أن هذا الباب أتاه النصب كمنصوب بما قبله من المصادر في أنه ليس صفة ولا من اسم قبله وانما ا ذكرته لتؤكد به ، ولم تحمله على مضمر يكون مابعده رفعا وهو مفعول به .

ومثل نصب هذا الباب قول الشاعر وهو الراعي .

رأيت الى أن يثبت الظل بعدما : تقاصر حتى كاد في الآول يمصح .

وجيف المطايا ثم قلت لصحبتي : ولم ينزلوا أدبرتم فتروحوا .

لانه قد عرف ان قوله (رأيت) سرت . لما ذكر في صدر قصيدته ، فصار رأيت بمنزلة أو جفت عنده ، فجعل وجيف المطايا توكيدا لأوجفت الذي هو في ضميره واعلم أن نصب هذا الباب المؤكد به العام منه وما وكد به نفسه ينصب على إضمار فعل غير كلامك الأول ، لانه ليس في معنى كيف ولا لم * كأنه قال أحق حقا فجعله بدلا كظنا من أظن ولا أقول قولك . وأقول غير ما تقول ، وأتجد جدك . وكتب الله بدلا منه)(2).

---

1) ن م : ج1 ص 380/381
2) ن م : ج1 ص 383/384

ويدرج صاحب الاصول المفعول المطلق في الاسماء المنصوبات وتتضمن فئة المنصوبات من الاسماء كل إسم يذكر بعد استغناء الفعل بالفاعل عن غيره من الوحدات النحوية شريطة أن يكون هناك دليل على هذا المنصوب في الكلام.

والمفعول المطلق هو مصدر ومعنى مصدريته هنا من حيث أنه يشتق منه صرفيا . أما من حيث هو وحدة تركيبية فهو مفعول المطلق ويثبت ابن السراج إسميته كجميع الاسماء الدالة على المعاني غير المشخصة .

والمصدر من حيث أن له علاقة بالفعل فالفعل يتعدى اليها مطلقا سواء أكان لازما اومتعدياويشرحه ابن السراج المصدر هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين ضربا وفعلت ضربا فهو المفعول الصحيح)(1)

ومعنى المصدر في الخطاب هو حلول فعل الحدث لان القيام هو فعل الحدث وتجري عملية استخراج المصدر الذي هوالمفعول المطلق على جميع الافعال المتصرفة والمصدر الذي يعمل فعله فيه يأتي متعددة الوظائف النحوية والدلالية .

1/ توكيد الفعل

2/ إضافة فائدة الى معنى الفعل لاقتران المصدربالصفة لانهما كالكلمة الواحدة في عرف النحاة العرب .

3/ اضافة فائدة في معنى الفعل لوجود المصدر في حالة الاضافة (1) ولا يحدث النصب الا بوجود مايدل على المنصوب في الفعل ولذا يتعدى الفعل الى المصدر الذي هو المفعول المطلق ، والى أسماء الزمان والمكان

ونجد صورة أخرى من التركيب يحمل معنى المصدرية وهي إن مع صلتها وكذلك ما صلت إذا وصلت بالفعل - وإن كانت أن مع صلتها مصدرا فإنها لاتأخذ موضع المصدر الا أنه تتحمل مامع صلتها أن تجري مجرى المصدر من حيث الموضع والمعنى ويقول إبن السراج (فنقول يعجبني أن يقوم زيد تريد قيام زيد ويعجبني ما صنعت تريد صنيعك الا أن هذين وان كانا قد يكونان في معنى المصادر فلا يجوز أن يقعا موقع المصدر في قولك ضربت زيدا ضربا , لايجوز أن تقول ضربت زيدا أن ضربت تريد ضربا , ولا ضربت زيدا ماضربت تريد معنى ضربا وأنت مؤكد لفعلك ويجوز ضربت ماضربت: اي الضرب الذي ضربت كماتقول فعلت مافعلت اي مثل الفعل

---

1) ابن السراج: الاصول ج1 ص 159
2) ن م : ج1 ص160

الذي فعلت وتقول فعلت مافعل زيد أي كالفعل الذي فعل زيد "(1).

فإبن السراج يفصل بين الوحدات الممكنة من أن تحتل موضع المصدر ومن ماهي على معنى المصدر فهذه الأخيرة لاتأخذ موقعه لاستحالة الكلام أن يكون على نفس صورة الاسم المصدر الذي يتعدى اليه الفعل مطلقا ولهذا لايقع موقع المصدر الذين يتعدى اليه الفعل وتظهر به علامات الاسمية.

وقد حدد النحاة أن صورة تركيب الجملة التي مفعولها مطلق كالتالي:

[(فعل)(فاعل)][مفعول مطلق][.....][......]]

ولا تجري صورة التركيب التالية على نفس الصورة التي سبقت.

[(فعل)^(فاعل)][(ان)][(فعل)(فاعل)][<≠>][(فعل)1(فاعل)][]مفعول مطلق

الا أن صورة التركيب التي تأخذ موضع المفعول المطلق.

[(فعل)^(فاعل)][(ما)(فعل)(فاعل)][<===>]

[(مفعول مطلق [(اسم موصول)1(فعل)(فاعل].

وكما أن المفعول المطلق يظهر في خط متتالية التركيب يضمر ويدل عليه دليل في نفس التركيب ولكن بوجود ضمير مع الفعل والفاعل في حال المتكلم والمخاطب.

[(فعل)(فاعل)][(ضمير)][<==>][(فعل)(فاعل)][(مفعول مطلق][مفعول به]]

واختفاء المفعول المطلق مع وجود مايدل عليه كذلك لايجوز أن يكون ضمير المصدر مؤثر في الوحدات النحوية الأخرى التالية وخاصة بوجود العطف في المتتالية.

سرني ضربك عمرا وهو زيدا ≠ سرني ضربك عمرا وضربك زيدا.

والسبب كمايراه إبن السراج أن المفعول المطلق لايؤثر في حالة الإضمار عنه وإنمايحدث تأثيره في حال وجوده على اللفظ الذي يؤخذ منه الفعل ويقول إبن السراج " الا ترى أن ضرب مشتق من الضرب فإنما يعمل الضرب وما أشبهه من المصادر إذا كا ظاهر غير مضمر، وإنما يعمل لشبهه بالفعل. فكما أن الفعل لايضمر فكذلك المصدر لايجوز أن يقع موقع الفعل وهو مضمر وإنما جاز اضمار المصدر لانه معنى واحد ولم يجر إضمار الفعل لانه معنى وزمان ولو أضمر لصار إسما وتقول مررت بهم جميعا. اذا عنيت أنك لم تترك منهم أحدا او مررت بهم كلا قال الاخفش كل وجميع هاهنابمنزلة المصادركانك قلت مررت بهم عما،ومررت بهم كلا"2

---

1) ن م : ج1 ص 162
2) ن م : ج1 ص 163

وكل مفعول مطلق يقوم مقام الفعل ففيه ضمير للفاعل ومثاله كما أورده سيبويه وابن السراج سقيا لزيد .

[[(مصدر منصوب)]](حرف جر) (اسم مجرور

[[(==>][(فعل)(فاعل)(مفعول به)]]مفعول مطلق]].

وكذلك نجد أن سقيا لزيد او سقيا الله زيدا صورة تركيبية صحيحة من حيث الاستعمال العربي .

ويأخذ المصدر معنى الأمرية في الفعل إن كان متصدرا الجملة في التركيب . كما يستشرحه ابن السراج (قال الاخفش : كل مصدر قام مقام الفعل ففيه ضمير فاعل وذلك إذا قلت سقيا لزيد وإنما تريد : سقى الله زيدا ولو قلت . سقيا الله زيدا كان جيدا ، لانك قد جئت بما يقوم مقام الفعل ، ولو قلت : أكلا زيد الخبز وأنت تأمره كان جائزا كقوله

فندلا زريق المال ندل الثعالب .

وتقول : ضربتك ضربا عمرو خالدا ومعناه ضربتك ضرب عمرو خالدا فإذا قلت : ضربتك زيد خالدا . فلا تقدم خالد قبل الضرب لانه في صلته قال أبوبكر : وليس هذا مثل قولك : ضربا زيدا . وأنت تأمره . لان ذاك قد قام مقام الفعل فيجوز أن يقدم المفعول فتقول زيدا ضربا . وقد م في تفسيرا هذا . وتقول : ضربتك ضرب زيد عمرا . وكذلك ضربتك ضربك زيدا ، وشربا أنت زيدا .

اذا جعلته فاعلا ، وضربتك ضربا إياك زيدا . اذا جعلته مفعول تريد ضربا زيد اياك "(1). ومعناه أن مصدر الذي يقع موقع الفعل ويكون مقصودا به ذلك . وان لم يكن كذلك فإنما يكون فيه ضمير فاعل وإنك ان الفاعل ظاهرا وأتى المصدر الذي هو مفعول مطلق الأصل جائز ان كان متصدرا خط المتتالية النحو . وشكلها كالتالي .

[(مصدرمنصوب)(فاعل)(مفعول)][<==]](فعل أمر)(ف م)][مفعول]]].

ويجوز أن تكون صورة تركيب الجملة بوجود المفعول المطلق مقدما على الفاعل والمفعول به لان المفعول المطلق لايأتي في الأصل الا بعد الفاعل ويكون متعدد المواقع . ومنها جملة ضربتك ضربا عمروخالد

---

1) ن م : ج1 ص 167/166

(ـــ)ضربتك ضرب عمروخالدا.ولا يتقدم المفعول به على المفعول المطلق في جملة ضربتك زيد خالد . لان المفعول به في محل المفعول المطلق .

الآن في الجملة التي يتصدرها المصدر الذي هو المفعول المطلق

ويكون في معنى الامر أن يتقدم المفعول به على المفعول المطلق .

.....](ضربا)(زيدا)[((ـــ](زيدا)(ضربا)[(.

وتتعدد صور تراكيب الجملة التي تتضمن مفعولا مطلقا على هذه الاشكال*

1/ الشكل 1=]](فعل)(فاعل)(مفعول[] (مفعول مطلق مضاف)](مضاف اليه)[](مفعول به)[[

فاعل في الاصل

مثالها : ضربتك ضرب زيد عمرا .

الشكل 2 :](فعل)(ضمير رفع فاعل)(ضمير نصب مفعول)[](مفعول مطلق)](

فاعل في الاصل

ضمير نصب مفعول [](مفعول)[[

مثالها : ضربتك ضربك زيدا .

فاعل في الاصل

الشكل 3 :](المفعول المطلق/ المصدر)](ضمير)(مفعولبه [[

مثالها : ضربا أنت زيدا

مفعول

الشكل4 :]](فعل)(فاعل/ضميرمتصل)(مفعول/ضمير)[](مفعول مطلق)](ضمير نصب)[](مفعول به [

في الاصل فاعل

ومثالها : ضربتك ضربا إياك زيدا .

والمفعول المطلق يتعدى اليه في جميع الاحوال التي يتكون عليها فعل الجملة وهذه الحالات في الاشكال التالية :

---

*) انظر الاصول في النحو لابن السراج ص 166-167-168

الشكل الاول : الفعل المبني للمفعول [[(فعل مبني للمفعول)(المفعول / الفاعل)]] (المفعول المطلق)]]

مثالها : ضرب زيد ضربا

ش2/2- الفعل المبني للفاعل[[(فعل)^(فاعل)][(مفعول)]]](مفعول مطلق

ضرب زيد عمرا ضربا .

ش3/3- الفعل الذي يتعدى بحرف الجر .

]](مفعول مطلق][(حرف الجر)(اسم مجرور)]]

سير بعبد الله سيرا

[[(فعل مبني للمفعول]((جار)(مجرور) فاعل))][مفعول مطلق)]]

سير بعبد الله سيرا

وفي حالة الافادة بالوصف تكون المصادركلها منصوبة في حالة وقوعها موقع المفعول المطلق وتأخذمعنى الخطاب بالوصف الذي يلحق المفعول المطلق وأشكا

*[(فعل)(فاعل)][]((مفعول مطلق))(اسم موصول)((فعل) صلة)(فاعل))].

مثالها / ضرب عبد الله الضرب الذي يعلم .

[(فعل)(فاعل][(مفعول مطلق)(صفة)].

وهذه الحالات التي ذكرت إنما تجري على الوجه الصحيح في حالة ما إذا لم يقع في موضع المفعول المطلق مايدل عليه ولا يأخذ معناه .

وفي هذا يقول ابن السراج (واعلم أن قولهم ضرب زيد سوطا أن معناه ضرب زيد ضربة بسوط فالسوط هنا قد قام مقام المصدر ولذلك لم يجر . أن تقيم السوط مقام الفاعل لايجوز أن تقول ضرب سوط زيدا. كما تقول أعطى درهم عمرا *)(1).

وقد جاء في الهامش لشرح هذه المسألة (لايجوز هذا . وذلك أن السوط اذا قلت ضربت زيدا سوطا - مصدر معناه ضربت زيدا ضربة بالسوط . ويدلك على ذلك قولك . ضربت زيدا مئة سوط لست تعني أنك ضربته مئة سوط ، ولكنك تعني أنك ضربته مئة ضربة بسوط أو بأكثر من ذلك من هذا الخيس ——* لما كان الدرهم مفعولا كعمرو جاز أن نقيمه مقام الفاعل)2.

أما إبن جني فإنه تناول في اللمع المفعول المطلق تحت قسم الارسماء المنصوبة وحدد المفعول المطلق ضمن دائرة المفاعيل المنصوبة مع اعتباره مصدرا ومصدره عنده كل ما دل على حدث مع زمان غير محدد أي زمان مجهول بحيث يكون المفعول المطلق وفعله من لفظ واحد .

---

1) ن م : ج1 ص 169
2) ن م : ج1 ص 169

والمفعول المطلق إنما هو فضلة اي يمكن الاستغناء عنه ولـذا ، فهو في حيز الفضلة بالنسبة لابن جني لانه يكاد أول عالم في العربية يقول بمفهوم الفضلة في التركيب وجاء في اللمع للتعريف بوحدة المفعول المطلق (باب المفعول المطلق وهو المصدر : اعلم أن المصدر كل اسم دل على حدث وزمان مجهول . وهو وفعله من لفظ واحد ، والفعل مشتق من المصدر . فإن ذكرت المصدر مع فعله فضلة فهو منصوب ... وإنما يذكر المصدر مع فعله لاحد ثلاثة أشياء وهي توكيد الفعل ، وبيان النوع ، وعدد المرات تقول في التوكيد قمت قياما وجلست جلوسا وتقول في التبيين قمت قياما حسنا وجلست جلوسا طويلا وتقول في عدد المرات قمت قومتين وجلست ، جلستين وضربت ثلاث ضربات ؛ ولا يجوز تثنية المصدر ولا جمعه لانه إسم جنس ويقع بلفظه على القليل والكثير فجرى لذلك مجرى الزيت ، والماء والتراب ؛ فإن إختلفت أنواعه جازت تثنيته وجمعه تقول قمت قيامين . وقعدت قعدتين)(1)

لايكون المفعول المطلق كمصدر منصوب الا اذا كان فضلة ويؤتى به إما للتوكيد حدث الفعل او بيان نوع حدث الفعل او عدد المرات ولدلالة المصدر على الحدث مع حيث أن لايجزأ لايجري عليه الجمع والتثنية . وإن إختلفت أنواعه فيثنى المصدر ولذلك بيان نوع حدث الفعل .

والفعل إذا كان يقع في الجملة مصدر منصوب فهو يؤثر فيه من حيث أن الفعل يعمل في الصادر جمعا ويعمل دون أن يكون المصدر نكرة أومعرفة

ويقول إبن جني (وأعلم أن الفعل يعمل في جميع ضروب المصادر من المبهم والمختص تقول في المبهم قمت قياما وإنطلقت إنطلاقا وتقول في المختص قمت القيام الذي تعلم وذهبت الذهاب الذي يعرف .

ويعمل أيضا فيما كان ضربا من فعله الذي أخذ منه تقول قعد القرفصاء . واشتمل الصماء ورجع القهقري وسار الجمزي وعدا البشكي وما أضيف الى المصدر مما هو وصف له في المعنى بمنزله المصدر تقول سرت أشد السير وصمت أحسن الصيام فنتصب أشد وأحسن نصب المصادر)(2) .

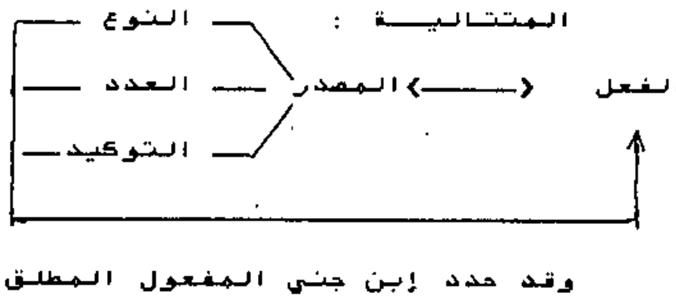
ويرى أن المصدر المنصوب يعمل الفعل فيه ليس شرطا على ماجاء في لفظه

1) ابن جني : اللمع ص 21/20
2) ن م : ص 21

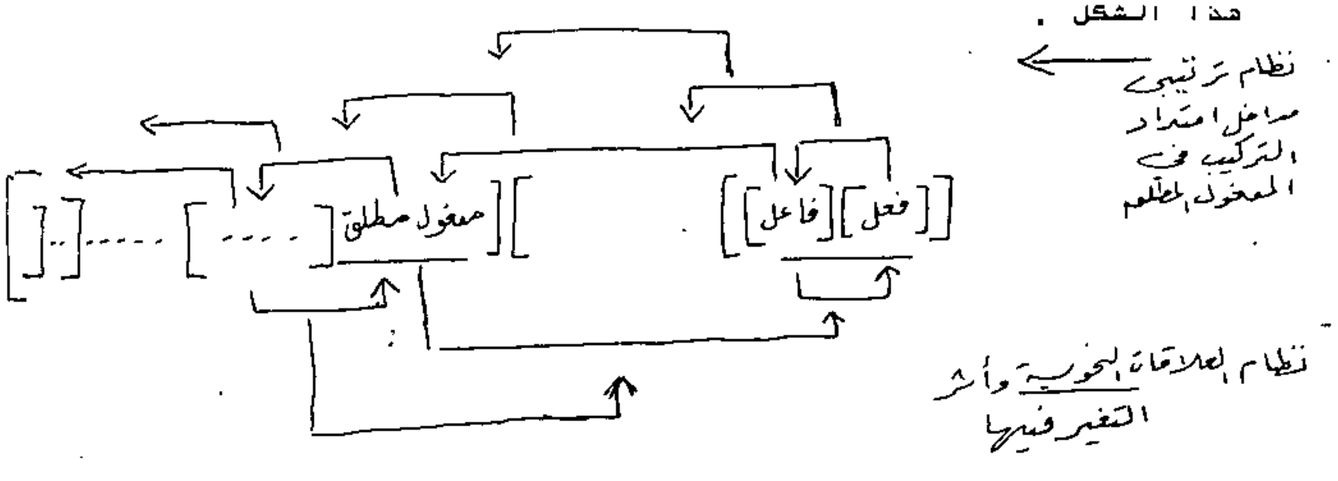
فقط بل يمكن أن يكون من معناه .

ومما أضيف الى المصدر بمنزلته في الخواص والإعراب . ويمكن أن يكون مفهوم المصدر الوارد لدى إبن جني أنه يتناول الوحدة في شكلها التركيبي ضمن علاقته والوحدة كبناء صرفي وصوتي.

المتتالية :



وقد حدد إبن جني المفعول المطلق من جانبين هما الجانب الوصفي للمفعول المطلق والعلاقات الدلالية ويربط بينهما موضحة في هذا الشكل .



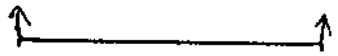
الا أن ابن الحاجب ينطلق في تحديد المفعول المطلق أي المصدر من حيث هو علاقة صرفية بين الفعل والمصدر ويحدده بإستعمال مفهوم الحدث الذي هو اسم الفعل والفعل المأخوذ من إسمه ومعنى الاشتقاق عنده وإبن الزجاجي صاحب الجمل هو الفعل الصناعي كما أسماه الذي يؤخذ من إسم الفعل الذي هو الحدث ويوضح هذه الفكرة في النص التالي (... الفعل مشتق منه يعني الفعل الصناعي اللفظي قسيم الاسم والحرف الدال علىحدث . وزمان مشتق منه أي من المصدرعلى ماهومذهب البصريين فتضمن الكلام أمرا يسمى مصدرا وأمرا يسمى فعلا حقيقيا هو دليل امر وأمرا يسمىفعلا صناعي لفظيا هو مشتق من المصدر فالمصدر الالفاظ التي هي أسماء الأحداث كالقيام والقعووالاكل والروح وكذلك فسرها آخر بقوله قمت قياماوقعدت قعودا ،ثم قال فالقيام والقعود وما أشبههما مصادر ،

والفعل الحقيقي في المعاني وما أجرى مجراها)(1).

وتحديد العلاقة بين الفعل والمصدر هو الذي مكن إبن الحاجب من تفسير وتحديد مفهوم المصدر من حيث علاقته الدلالية بالفعل وعلاقته النحويه به .

فالعلاقة الدلاليه عند ابن الحاجب بينهما ترتبط بالفعل والمفعول من حيث أن المفعول المطلق هو إسم الحدث الذي يقوم به صاحبه.

الحدث : الفعل / الفاعل / اسم الحدث



ولذلك عرفه (المصدر هو إسم مافعله فاعل فعل مذكور)(2).

ويفرع هذه التعريف ليصل الى العلاقة النحوية بين الحدث وإسمه حيث يقسم اسم الحدث الذي هو من أحداث الفعل وإسم من نوعه لكن غير مشروط بالفعل وعدمه ويقول موضحا (المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل قال اسم الحدث يشمل شيئين أحدهما اسم حدث فعله فاعل فعل مذكور كضربا ، وجندلا فهذا لايكون الا مفعولا .

والثاني اسم حدث سواء فعله فاعل فعل او لم يفعله كقولك ضربته ضربا ، وأعجبني الضرب وقوله الجاري عل الرفع : احترازمن اسم الحدث الذى لايجرى على الفعل:جندلا)3. والمفعول المطلق لهذا المفهوم يتحدد في نشوء العلاقة القائمة من حيث المعنى واللفظ بين الفعل والمفعول المنصوب من حيث هوفعل فعله فاعل الفعل سواءاجرىعلى الفعل او على معناه . وقد حدد صاحب الامالي بعض خواص منها :

1/ عدم الاضمار في المصدر لعدم امكان تثنيته او جمعه .

2/ لايذكر الفاعل في اللفظ .

3/ عدم استتار المصدر لدخول علامة التثنية والجمع على كل ما يتمكن من خاصية الاستتار . ولان كل ضمير مستتر مثنى ومجموع لابد له من دلالة عليه ودخول التثنية او الجمع عليه لايصل المعنى بالغرض منهما

---

1) ابن الحاجب : الامالي ص 199/200

2) ن م : ص 52

3) ن م : ص 48

لان القصد تثنية الفاعل وليس المصدر ولما كان دخولهما يؤدي الى سوء فهم الغرض أعدت العلامات الدالة على التثنية والجمع فيه لان دخولها عليه تفيدتثنيته اوجمعه في نفسه ولاجتماع هذه الخواص تقررت العلاقات النحوية ونظام التركيب في المفعول المطلق فهو كما ظهر سالفا نتج عنه علاقات تركيبية من حيث المواضع متعدده ولكنها لاتأخذ في الأصل الا موضع المفعول المطلق المنصوب .

والزمخشري يعدد تسميات المطلق عند سيبويه بالحدث والحدثان واطلاق سيبويه في اطلاق سيبويه اسم المصطلح الفعل على المفعول المطلق . وقد اعتبر ابن يعيش المفعول المطلق كمصدر هو المفعول الحقيقي لان الفاعل بسبب موضعيته النواةهوالذي يمكن المفعول المطلق من الصدور وهذا نفسه رأي سيبويه في جميع المفاعيل وليس المفعول المطلق فقط ؛ ويعلق ابن يعيش فيقول (سمي مصدرا لان الفعل صدر عنه واخذ منه ... ويسميه سيبويه الحدث والحدثان وذلك لانها أحداث الأسماء التي تحدثها والمرادبالأسماء أصحاب الاسماءوهم الفاعلون وربما سماه الفعل من حيث كان حركة الفاعل)(1).

وقد حدد الزمخشري الوظائف الدلالية النوعية للمفعول المطلق في الجملة بإنقسامه الى قسمين : 1/ مصدر مبهم ، مصدر مؤقت (2). ومعنى المصدر المبهم عند إبن يعيش ذكره لتأكيد الفعل لان لازيادة في توضيح معنى الفعل وإنما المفعول هنا لتأكيده ووقع المفعول الذي هو مصدرعلى سبيل تأكيد الفعل لايوضح دلالة كمي الفعل وكيفيته أماالمصدر المؤقت وهوالمفعول المطلق اذ يؤتي به لفائدةفي معنى الفعل بزيادة كدلالة على الكمية ولا يكون ذلك مضمنا في دلالة الفعل عليه (3) ومثل هذه الجمل التي أوردها إبن يعيش .

1/ ضربت ضربة وضربتين .

2/ ضربته ضربا شديد

3/ وقمت قياما طويلا .

وايراد مصطلح الموقت في تحديد الوظائف الدلالية النوعية إنما يقصد

1) ابن يعيش : شرح المفصل ج1 ص 110
2) ن م : ص 111
3) ن م : ص 111

به اعلام بمقدارية هذا المصدرويكون معيناوإن لم يكن كذلك في المصدر. ويقترن بالمصدر الفعل من حيث هو بمعناه ويلتقي المصدر بالفعل في إشتقاقه ومنه وما يلاقيه في معناه وإن اختلف لفظه .

وقد يقترن مع غير المصدر فمعنى المصدر جزء منه في معنى الفعل وإن كان لايلاقيه فيه كرجع القهقري واستثمل الصماء . ولهذه العلاقات الدلالية القائمة بين الفعل والمفعول المطلق اعتبر المفعول المطلق أحدى معمولات الفعل بنصبه للمصدر ويشرح إبن يعيش كيفية ظهور حركة النصب من جانب العاملية للفعل فيما يلي : (وقد تطويت إنطواء الخصب... لان تطويت وإنطويت في المعنى واحد وهكذا كل مصدرين يرجعان الى معنى واحد . فهذه المصادر أكثر النحويين يعمل فيها الفعل المذكور لاتفاقهما في المعنىوهو رأي أبى العباس المبردوالسيرافي وبعضهم يضمر لهافعلامن لفظها فيقول التقدير إجتوروا فتجاوروا تجاورا ، وتجاوروا فإجتوروا ، اجتوارا ، وكذلك قوله تعالى (أنبتكم من الارض نباتا) اي أنبتكم فنبتم نباتافتكون هذه المصادرمنصوبة بفعل محذوف دل عليه الظاهروهو مذهب سيبويه ... وذهب الآخرون الى أن الفعل لايعمل في شيء من المصادر الا أن يكون من لفظه نحو قمت قياما لان لفظه يد عليه اذا كان مشتقا منه ومما كان محل تقدم ذكره نحو قعدت جلوسا وجلست منعا فهو منصوب بفعل مقدر دل عليه الظاهر ... وهو رأي سيبويه لان مذهبه أنه اذاجاء المصدر منصوبا بعد فعل ليس من حروفه كان انتصابه بإضمار فعل من لفظ ذلك المصدر)(1).

وقد أورد صاحب شرح المفصل الوضعية التي تجري فيها الصفة على المفعول المطلق ومثلها . ضربته أنواعا من الضرب (2) فهي مدخول أي أنواعا الفعل من حيث العمل وانتصاب هذه الصفات التي تقام مقام المصدر فهي على المصدرية ويقول ابن يعيش : (والحق أنها صفات قد حذفت موصوفاتها فكأنه إذا قال ضربته أنواعا من الضرب فقدقال ضربته ضربا متنوعا اي مختلفاوإذاقال أي ضرب وأيماضرب فقد قال ضربته ضربا اي ضرب وأيما ضرب على الصفةثم حذف الموصوف وأقيم الصفةمقامه)(3). والجملة التي منصوبهامصدرتعدد الحالات التي تظهر فيها هيئة التركيب

---

1) ن م : ج1 ص 112
2) ن م : ج1 ص 112
3) ن م : ج1 ص 112

وهي ثلاث بالنسبة للفعل .

الحالة الوصلية : فعل ←— فاعل مفعول مطلق

الحالة الاولى :[[[.....][فاعل]]] المفعول المطلق]]

الفعل محذوف ويجوز ظهوره

مثاله خير مقدم = قدمت خير مقدم

منصوب على المصدر[بإضافة الى المصدر صار مصدرا]

مواعيد عرقوب = وعدتني مواعيد عرقوب

مصدر منصوب

الحالة الثانية [[مفعول مطلق]—>][...][....]]][مفعول مطلق]]

الفعل مضمر مع الفاعل

سقيا = سقاك الله —> دلالة المصدر على الفعل المضمر

* هذه الحالة تكثر في الدعاء والطلب خاصة ويقول فيها ابن يعيش وكل هذه المصادر دعاء عليه اوله وهي منصوبة بفعل مضمر متروك إظهاره لانها صارت بدلا من الفعل وبعضهم يظهر الفعل تأكيد فيقول سقاك الله سقيا ، ورعاك الله رعيا وليس بالكثير)(1):

* وهناك في هذه الحالة عندما تكون الجملة يقصد بها الاخبار فليست من قبيل الجملة التي يقصد بها الدعاء له أو عليه .

]]مفعول مطلق][توكيد لفظي]][...][...]]](مف م)(توكيد لفظي]

ومثاله 1) إنما أنت سير سيرا = فعل مضمر — :دالة على المصدر الفعل المضمر .

2) إنما أنت قتلا قتلا : فعل ((دلالة المصدر على الفعل المضمر الحالة الثالثة :

]] ...... [حقا]]—> مصدر منصوب

فعل مقدر دل عليه معنى الجملة

1) ن م : ج1 ص114

وحقا]في مثل هذه التراكيب وما لها نفس الهيئة تاكيد لمعنى الجملة

]الجملة] المفعول المطلق]

↓ ↓

] معنى الجملة] توكيد

وترد المصادر في هذه الحالة معرفة ونكرة ,وذلك لما رآه ابن يعيش فيقول (يقولك حقا كانك قلت أحق ذلك حقا وهذه المصادر يجوز أن تكون نكرة نحو حقا ويجوز أن تكون معرفة نحو (الحق لا الباطل) وذلك لان إنتصابها انتصاب المصدر المؤكد لما قبله والباطل معطوف عليه بلا كما يقال رأيت زيدا ، لاعمرا ، وإذا قال : هذا عبد الله غير ماتقول فغير منصوب على المصدر وتحقيقه هذا عبد الله حقا غيرماتقول أي غير قولك محذفت الموصوف وأقمت الصفة مقامه)(1).

وتتعدد حالات وقوع هيئة المفعول المطلق ولكنه لايتقدم في الجملة بأن يتصدرها ويجوز أن يتوسط المصدر المنصوب في حال وقوعه بين اسمين هما مبتدأ وخبر ، عكس مايراه سيبويه من عدم إمتناع تقدمه كما مر سالف وقال (قال لزجاج إذا قلت هزيد حقا وهذا زيد غير قيل باطل لم يجز تقديم حقا لاتقول حقاهذا زيد فإن ذكرت بعض الكلام فوسطه وقد زيد حقا أخوك جاز ، وأما سيبويه فلم يمنع من جواز تقديم حقا)2.

وهناك حالات نادرة لاتجمع فيه دلالة الخواص النحوية في التركيب كدخول علامات التثنية فالمصادر لاتثنى في الاصل ولكنها تسمح بدخول علامات التثنية على سبيل الاضافة وكذلك من حيث الدلالة لاستتباع المصدرمعنى الكثرة ومنه حنانيك ولبيك وسعديك وهذاذيك وليس معنى علامات التثنية الاثنين .(وإنتصابه على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير تحنن علينا تحنناوثنى مبالغة وتكثيرا... ولم يقصد بها قصد التثنية خاصة وإنما يراد لها التكثير فجعلت التثنية علما لذلك لانها أول تضعيف العدد وتكثيره وهذا المثنى لايتصرف ومعنى عدم التصرف أنه لايكون الا مصدرا منصوبا ولا يكون مثنى فى حال الاضافة)(3)

الحالة الثالثة :

وهي الحالة التي لايكون فيها للمصدرفعل كما أنها غير متصرفة

1) ابن يعيش : شرح المفصل ج1 ص 116
2) ن م :ج1 ص 166
3) ن م :ج1 ص 166

أي أن هذه المصادر ليس لها أفعال تؤخذ منها ويشرح هذه الحالة ابن يعيش (ويقال بهرا اذا دعي عليه بسوء كانه قال تعساله ولاأعلم أحدا تعرض لتفسير ذلك الا سيبويه وتفسير دفرا . نتنا أيضا والدفر النتن ولذلك سميت أم الدنيا ام دفار ولم يستعمل منه فعل ، وأما قولهم ويحك وويسك وويلك وويبك فهي من المصادر التي لا أفعال لها)(1).

والاضافة في هذه المصادر لانها هي التي تعين دلالة المصدر معنويا ولو أنها مسموعة ولا يقاس عليها .

ويضمر المصدر في حال تقدم ذكر الفعل الدال على مصدره وهذه الحالة تفرض أن يكون الفعل من لفظ المصدر ومشتقا منه ومثاله .

عبد الله أظنه منطلق = عبد الله أظن الظن مطلق

ويكنى عن المصدر في حال تقدم الفعل ومثاله .

من كذب كان شرا له = من كذب كان الكذب شرا له

عبد الله ظننته منطلق = عبد الله ظننت الظن منطلق

ويشرح ابن يعيش السبب الذي هو فيه الضمير الى المصدرهواكتفاء الفعل بمعموله او إحتياجه في المعنى الى مفعول مطلق وفي حال وجود المصدر ضميرا يقبح الغاء الفعل ويقول إبن يعيش : (وأعلم أنك إذا أتـيت بضمير المصدر نحو عبد الله ظننته منطلق قبح الغاء الفعل لان الاتيان بضمير المصدر كالإتيان به اذاكان كناية عنه والمصدر مؤكد للفعل وقبح الغاؤه بعد تأكيده . وأقبح من ذلك أن تصرح بالمصدر ثم تلغيه نحو عبد الله ظننت ظنا منطلق لان التصريح بالمصدير كتكرير الفعل فلذلك كان أقبح ولوقلت ظننته عبد الله منطلقالم يجز الالغاءالبتة لانك إذا قدمت الفعل على مفعولية

لم يجز الإلغاء فإذا أكد بالمصدر مع ذلك كان إلغاؤه أجدر بالمتناع

قال (وما جاء في الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منا يجوز أن تكون

1) ن م : ج1 ص121

الهاء عائده الى ماتقدم لان من جملة الدعاء وأمتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا ما أحييتنا فيجوز أن تكون الهاء عائدة الى المذكور كأنه قال واجعل الامتاع الوارث منا قال ويمكن ان يوجه على إضمار المصدر كانه قال واجعل الوارث منا أي أعضائنا إشارة الى السمع والبصر جعلا ثم كن عن الجعل)(1).

1)ن م :ج1 ص124

المفعول لأجلـه : ادرج مصنفوا المقرر المدرسي في مصنف السنة السابعة من التعليم الاساسي ، الدرس السابع والعشرين منه وقد ذكر مبرمجوا المحتوى جد المفعول لاجله على أنه مصدر يؤتى به في الجملة ليبني الأسباب التي كانت من وراء وقوع الحدث ويشارك المفعول المطلق الفعل في الفاعل والزمان .

كما ذكرت كيفيات استعماله حيث يأتي نكرة منونا أو مضافا فعلامته الاعرابية هي النصب أوالجر باللام وهذه القاعدة المصنفة في المصنف محتواها كالتالي :

"وظيفة المفعول لأجله : كل مصدر يذكر مع فعل ليبين سبب وقوعه ويتحد معه في الفاعل والزمان يسمى مفعولا لاجله .

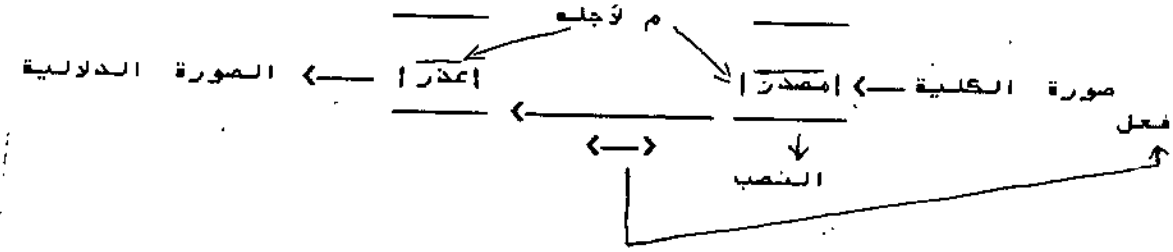
2 ـ صورته اللفظية المفعول لأجله يكون نكرة خاليا من الإضافة ويكون مضافا الى غيره وفي كلا الصورتين يكون منصوبا .

3 ـ حكم المفعول لأجله يكون المفعول لأجله منصوبا اومجرورا باللام)(1)

والملاحظ أن عملية تفكيك المحتوى النحوي للقاعدة لم يستطع أن يحافظ على المفاهيم الاساسية لمفهوم المفعول لأجلـه ولا يمكن أن تستاغ المفاهيم في اللغة الا بإرتباطها بمفاهيم عملية وظيفية وتعتقد أن السبب راجع الى اعتماد النحو المفرداتي،كمنهج في تقديم المحتويات النحوية لتلاميذ المدرسة .

الا أن المدرسة النحوية البصرية والتي على رأسها الخليل الذيوردە سيبويه في كتابه تعين مفهوم المفعو لأجله ويحلل سيبويه موضوع المفعول لأجله تحت عنوان:هذا باب ما ينتصب من المصادر لانه عذر لوقوع أمر "2.

ويوضح هذه العنوان مفهوم المفعول لاجله بإيراد أسباب وجوده دلالية وصورة تركيبه . في الشكل التالي :



1) الكتاب المدرسي : السنة 7 د 25 ص 125-126
2) سيبويه : الكتاب ج1 ص 367

6هذا الشكل من ايراد المفعول لاجله يبين حالات ثلاث :

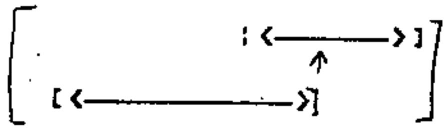
1/ الصيغة التي يبنى منها المفعول لاجله المصدر .

2/ الاثر المترتب عن العلاقة النحوية لارتباط المفعول لأجله بالفعل

3/ العلاقة الدلالية التي ترتب عن وجود المفعول المطلق في الجملة والنصب في المفعول لاجله لان الفعل وقوع له وهذا المفعول يفسر لماذا كان الفعل وليس المفعو ل لاجله مشتق من فعله وليس هو صفة لما سبقه ولكنه تميز في المعنى فتمز في الشكل .

والمتتالية للمفعول لاجله كالتالي:

الفعل الفاعل المفعول لاجله



ويقول سيبويه " فإنتصب لانه موقوع له ، ولانه تفسير ماقبله لم كان ؟ وليس بصفه لما قبله ولا منه فانتصب كما إنتصب درهم في قولك عشرون درهما "(1)والخواص التركيبية للمفعول لاجله لايشرط الا أن يكون مرتبطا في الدلالة .بالفعل ومنها مايدخل على المتتالية للفرق بينهما .

1 [[فعل][فاعل]][مفعولبه]][مفعوتللاجله]]

2 [[فعل][فاعل]][اسم اشارة]][مفعوللاجله]]

3 [[فعل][فاعل]][اسمإشارة]][مفعوللاجله /مضاف]]مضاف اليه]]

4 [[فعل][(فاعل]][اسمإشارة]][مفعول ل/ مضاف]] مضاف اليه]]حرف عطف]

]معطوف على المفعول لاجله / مضاف]] مضاف اليه].....]ن

ومما يورده سيبويه لتوضيح هذه التراكيب في الشعر خاصة مايلي :

احاتم بن عبد الله الطائي

لاجل * لاجل

1/واغفر عوداء الكريم ادخاره : واعرض عن شتم اللئم تكرما

العلاقة النحوية العلاقة النحوية

1) ن م : ج1 ص 367

النابغة الذبياني

وحلت بيوتي في بقاع ممنع : يخال به راعي الحمولة طائرا

حذارا على ان لاتنال تعادتني : ولا تسوني حتى يمتن حرائر

ع ن

د/ الحارث بن هشام

ع / دلالية

فصفحت عنهم والاحبه فيهم : طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

ع / ن

وتفسير العلاقة الدلالية بين الفعل والمفعول لاجله تتطابق مع تفسير كل واحد منهما للآخر وهي تخضع للمعنى الدلالة في الجملة التالية فعلت ذاك أجل كذا . ويسمى مفعول . للفعل : والاصل في هذا التركيب أن يكون اللام لاصقافي مدر الاسم الذي هو للفعل في المعنى ولكن طرح اللام مكنه الفعل من العمل في المفعول له او لاجله .

وقد حمله سيبويه على مثل قبله وهو دأت بكار في في قول الشاعر:

اذا رأتني سقطت أبصارها : داب بكار شايحت أبكارها (1).

ونصب داب هنا لسقوط مثل في صدرها متتاليه دأب بكار فكان كذلك .

ثم سقط اللام من مدر المفعول له عمل الفعل فيه النصب.

[——> | المفعول | ———......]

[——> | اللام | الجر........]

ويحسن فيه أن يكون بالالف واللام في حال ما إذا كان لايدل في المعنى على الحال . واذا كان في موضع الفاعل يكون له معنى الحال . ودخول الالف واللام عليه في موضع الاصل ولعدم وجود المشابهة بينه وبين المصادر التي هي للامر والنهي ونحوهما .

---

1) ن م : ج1 ص 357

فلا يمكن أن يكون في وضع المبتدأ ولا موضع الخبر ولا يلحق ما كان من المواضع التي هي تابعة للمبتدأ والخبر . ومعناه أن المفعول لاجله لايقدم في الجملة الفعلية ولا يمكن أن يكون مع الجملة الاسمية تابعا لخبرها اوخبرا لمبتدإ . فموضع المفعول لاجله حسب رتبته في المتتالية يقتضي عدم قدرته على التحول من المفعوليه الى الفاعلية وهذا ناتج من جراء تقييد المفعول بوضع اللام المحذوفة على حسب رأينا موضعيا .

][الفعل][الفاعل][[المفعول لاجله]] .

فالموضع ثابتة للمفعول لاجله ولذلك نجد أن حركته في الجملة لايغني عن اعادته الى موضعه في كل الحالات ويوضح هذا سيبويه فيقول (وفعلت ذاك اجل كذا وكذا فهذا كله ينتصب لانه مفعول له ، كأنه قيل لم فعلت كذا وكذا فقال لكذا وكذا ، ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ماقبله كما عمل في داب بكار ماقبله حين طرح مثل . وكان حالا . وحسن فيه الالف واللام لانه ليس بحال فيكون في موضع فاعل حالا ،ولا يشبه بما مضى من المصادر في الاخر والنحي ونحوهما . لانه ليس في موضع ابتدإ ولا موضع يبنى على مبتدإ فيبنى معه على المبتدإ)(1).

ودخول الالف واللام على المصدر الذي هو معمول الفعل والواقع له فإنه يخرجه من كونه حالا وإن كان الحال في حال التعريف نكرة . وهذاهو ممايفترق فيه عن الحال ويقول سيبويه " وقد ينصب اهل الحجاز في هذا الباب بالالف واللام. لانهم قد يتوهمون في هذا الباب غير الحال وبنو تميم كانهم لايتوهمون غيره فمن ثم لم ينصبوا في الالف واللام وتركوا القبح فكان توهم اهل الحجاز الباب الذي ينتصب لانه موقوع له نحو قولك فعلته مخافة ذلك * وذلك قولهم اما النبل فنبيل . واما العقل فهو الرجل الكامل كانه قال : هو الرجل الكامل العقل والراي اي للعقل والراي وكانه اجاب من قال ىبة ؟ وعلى هذا الباب فاجر جميع ما اجريته نكرة حالا إذا أدخلت فيه الالف واللام .

قال الشاعر : الا ليت شعرى هل الى ام عمر سبيل . "فاماالصبر عنها فلاصبرا". وقد نصب الشاعر هنا الصبربعداماباضمارفعل له والصبر المنصوب هو مفعول لاجله ؛ ويقول سيبويه " قوله اماصديقا مصافيا فليس بصديق مصاف؛ واما ظاهرا فليس بظاهر؛ واما عا لما فعالم ؛ فهذا نصب

---

1) ن م : ج1 ص 369/370
2) ن م : ج1 ص 385/386

لأنه جعله كائنا في حال علم وخارجا من حال ظفور ومصادقة ؛ والرفع لايجوزهنا لأنك اضمرت صاحب الصفة وحيث قلت اما العلم فعالم فلم تضمر مذكورا ؛ فمن ثم حسن في هذا الرفع ولم يجز الرفع في الصفة ولا يكون في الصفة الألف واللام لأنه ليس بمصدر فيكون جوابا لقوله لمه ؟

وانما المصدر تابع له ووضع في موضعه حالا .

واعلم ان ماينصب في هذا الباب ؛ فالذي بعده او قبله من الكلام قد عمل فيه كما عمل في الحذر قبله اذا قلت اكرمته حذران اعاب)(1)ويكون المفعول لأجله مصدرا ولامن ان ومعمولها ؛ والوصول في الدلالة بين ان والفعل يكون بمنزلة المصدر ويقول "واما قول الناس للرجل اما ان تكون عالما فهو عالم ؛ واما ان يعلم شيئا فهو عالم.. كأنك قلت اما عالما واما كينونة علم فانت عالم ؛ الاترى انك تقول : انت الرجل ان ان تنازل اوان تخاصم ،كأنك قلت نزالا وخصومة ،وانت تريد المصدر في قوله فعل ذاك مخافة ذاك، الا ترى انك تقول سكت عنه ان اجتر مودته . كما تقول اجترار مودته . ولا تقع ان وصلتها حالا. يكون الاول في حال وقوعه ،لانها انما تذكر لما لم يقع ،فمن ثم اجريت مجرى المصدر الاول الذي هو جواب له)(2)

والجواب عن له في السؤال الذي يحدد الاجابة هو الذي يعين المفعول لاجله في الجملة :فالجملة التي فيها المفعول لاجله مصدرا من ان ومعمولها ، انما تأخذ موضع المفعولية باعتبار موضعيته فيها بهذا الشكل.

[الفعل ، الفاعل]] ان ، المصدر] = [الفعل ، الفاعل] [المفعول لاجله :

مصدر مؤول

وعملية تقدير اللام مع المصدر المؤول تجري على صور مختلفة في تركيب هذه الجملة .

1) ن م : ج1 ص 387
2) ن م : ج1 ص 390

وتقدير اللام في التركيب وتحديد دلالته فيه هو الذي يجري ما بعده من الوحدات على كموضع المفعول لاجله ومنها الاشكال التالية :

* [[فعل][فاعل][مفعول]][[ان][معمولها]][فعل][فاعل/مستتر]]مفعول به

* [[فعل][فاعل][مفعول]][[لام مفيدة][ان][معمولها]][فعل][فاعل/مستتر
مفعول به]]] <———————>

[[فعل][فاعل][مفعول]] مفعول لأجله مضاف المضاف اليه]

وق مثل سيبويه لهذه البنية بمايلي:

جئتك انك تريد المعروف ——> جئتك ارادة المعروف ،ونلاحظ ام المفعول لاجلهفي حالما اذا كان مصدرا مؤولا فإنه يتصدر الجملة ومنها : لايلاف قريش ايلافه مرحلة الشتاء والصيف فليعبدوا "(1) وحذف اللام يؤول الى نصف ايلاف وقد قدر علماء أعراب القران فعلاوقدقال العكبرى: " واللاممتعلقة يقوله تعالى فليعبدوا اي ليعبدو الله من اجلالفهم، ولا تمنع الفاء من ذلك... وقيل التقدير اعجوا الايلاف"(2) .

اي صفية الجملة :[جار ومجرور........][الفا السببية (لامالتعليل)
الفعل المضارع]= مفعولالأجله][........][الفاء(اللام) الفعل]
[[........][..........]] مفعولالاجله][.......][الفاء(اللام الفعل]
محذوف ، محذوف

ويقول سيبويه "تقول جئتك إنك تريدالمعروف وإنما أراد، جئتك لأنك تريد المعروف ولكنك حذفت اللام هاهناكماتحذفهامن المصدراذا قلت :

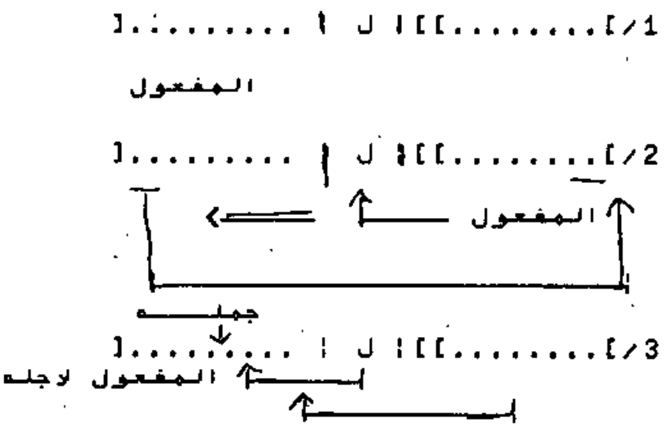
وانفر عوراء الكريمادخاره ... واعرض عن ذنب اللئيم تكرما.

اي لإدخاره.

وسألت الخليل عن قوله جل ذكره " وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربك فاتقون (3). فقال إنما هو على حذف اللام كأنه قال ، لان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربك فاتقون وقال نظيرها . لايلاف قريش لانه إنما هو لذلك فليعبدوا فإن حذفت اللام من أن فهو نصب . كما أنك لوحذفت اللام

1) سورة قريش : اية 1،3 : مصحف المدينة المنورة
2) ابى البقاء عبدالله بن الحسين بن عبد الله العكبرى: املاءمامن به الرحمان :من وجوه اعراب القراءات فى جميع القرءان ج2 ص 295 ط 1 1979م دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة — السعودية
3) سورة الانبياء: الاية 92

من لايلاف كان نصباهذا قول الخليل)(1)وكذلك يكون المفعول لاجله مصدر لاسم فعل ولكن حرف الجر لما كثر استعماله جاز حذفه عند المتكلمين ". وتقول لبيك إن الحمد والنعمة لك ... ولو قال إنسان إن أن في موضع جر في هذه الأشياء ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم مجاز حذفه)(2). والعلاقة التي تربط المفعول لاجله بالموضع والدلالة هي اللام التي للجر والمصدر مع معموله المؤول أو جملة المبتدأ والخبر التي هي في موضع المفعول لاجله لاتتقدم في الجملة في الاصل ولذلك كان اللام هو المحور الذي يحدد العلاقات الموضعية والدلالية في هذا التركيب .



ويشرح سيبويه هذه العلاقات الموضعية في النص التالي (ذلك قوله " وأن المساجد لله) لانهم لايقدمون أن ويبتدئونها ويعملون فيها ماقبلها، الا أنه . يحتج [الخليل] بأن المعنى معنى اللام . فإذا كان الفعل او غيره موصلا اليه باللام جازتقديمه وتأخيره ،لانه ليس هو الذي عمل فيه في المعنى)(3).

ويقول في موضع آخر (واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من أن كما حذفت من أن جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذاك حذر الشر أي الحذر الشر ويكون مجرورا على التفسير الآخر . ومثل ذلك قولك / إنما إنقطع اليك أن تكرمه اي لان تكرمه ومثل ذلك قولك : لاتفعل كذا وكذا أن يصيبك امر تكرهه . كأنه قال لأن يصيبك او من أجل أن يصيبك ... فأن هاهنا حالها في حذف حرف الجر كحال أن وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلتها بمنزلة المصدر)(4).

---

1) سيبويه : الكتاب ج3 ص 126/127
2) ن م : ج3 ص 128
3) ن م : ج3 ص 129
4) ن م : ج3 ص 155

وابن السراج لايضيف الى ماجاء في كتاب سيبويه شيئا ماعـدا بعض النظرات لبعض النحاة فيحدد أن المفعول به مصدر يعمل فيه فعل ، ليس مشتقا منه فهو سنيه بالمفعول به الا أن دلالة العذر لوقوع الفعل تفرقه عنه (1).

والمفعول لاجله يكون معرفه ويكون نكرة ومعنى الصيغة للكلمة التي ترد بعد الفعل أي هي معموله المنصوب لاتصلح أن تكـون حالا .

الا أن المفعول لاجله وإن شابه في الظاهر المفعول بـه فإنه لايمتنع بنفس الخواص التركيبية أي أن نظام العلاقات التي بين الوحدات مخصصة في المفعول لاجله بحسب ما يتمتع به من حركة في التركيب .

فالمفعول لاجله لايقوم مقام نائب الفعل لفعل مبني للمجهول (1).

فالجملة في المفعول به .

[[فعل][فاعل][مفعول به]]=[[فعل/مبني للمجهول][فاعل / مفعول]]

وهذا لايجري على جملة الفعل والفاعل والمفـعول لاجـله

[[فعل][فاعل][مفعول لاجله]]ــ>[[فعل / مبني للمجهول][نائب فاعل مستتر]][مفعول لاجله .

كما أن المفعول لاجله لايقوم مقام الحال ويقول ابن السـراج (ولا يجوز في هذا المصدر الذي تنصبه نصب المفعول له أن تقيمه مقام مالم يسم فاعله .

قال أبو العبّاس - رحمه الله - أبو عمر [الجرمي] يذهـب الى أنه ماجاء في معتيل (كذا) لايقوم مقام الفاعل ، ولو قام مقـام الفاعل لجاز سير عليه مخافة الشر ، فلو جاز فيه المخافة لم يكن الا رفعا فكان مخافة وما أشبهه لم يجيء الا نكرة فاشبه مع خرج مخرج مـع لايقوم مقام الفاعل نحوالحال ، والتميز . ولو جاز لما أشبه (مخافة الشر) أن يقوم مقام الفاعل لجاز سير بزيد راكب فاقمت راكبا مقـام الفاعل ومخافة الشر . وإن أضفته الى معرفة فهو بمنزله مثلك وبمترك وضارب زيد غدا نكرة).3 الا أن إبن جني في الخصائص يجوز تقديم المفعول لاجله في الجملة (4) وما أورده من جمل لذلك يلاحظ أن المفعول لاجلـه يكون مضافا في الاغلب لشبه الجملة من الجار والمجرور .

1) ابن السراج : الاصول ج1 207-209
2) ن م : ج1 ص 208
3) ن م : ج1 ص 209
4) ابن جنى : الخصائص ج2 ص 382

][مفعولا لاجله]][حرف جر]][اسم مجرور]][فعل][فاعل][مفعول به]][

كما يشير صاحب الامالي النحوية أن المفعول من أجله لايكون اسم فاعل لانها لاتقع موقع المصادر وقد وقعت في مواضع محفوظة مصادر وتحمل عندذاك على المصدرية إن تعذر حملها على غيره (1).

والحد الذي أورده الاستربادي لابن الحاجب ينكر تقدم المفعول له وجود الاخه التفسير الذي يتضمن علة وجود الفعل وإن كان هذا التحليل منطقيا فإنه لايخلو من مقارنة بين التركيب النحوي للجملة التي تتضمن المفعول لاجله والتركيب الدلالي لها وينظر الى ان التقسيم الخارجي لعلة وجود المفعول تختلف عن وجوده في التركيب لان المفعول له سبب يحمل الفاعل على الفعل والقسم الاول من أسباب لجمل الفائدة الدلالية المتبقاه منها ومنها الغائية والثانية ماكان واقعا للفعل دون علة . ولذا رأي بعض النحاة أن السبب الغائي يختلف وجوده الخارجي عن التركيب فهو بحسب دلالة التركيب تجد المفعول له علة لوجوده الفعل بينما الوجود الخارجي يتركب مما كان علة لفعل في موضع المعلول له أما القسم الثاني فدلالته تطابق تركيبه الخارجي ولذا يحاول الاستربادي أن يوجه الحد الذي وضعه ابن الحاجب المفعول لأجله والذي يتضمن التعريف بالعلاقة الدلالية بينه وبين الفعل فهو ما فعل لاجله (2) دون اعتبار مصريته وقد انحصر هذا التوجيه في مضمون عامل المفعول لاجله أي الفعل فيقول الاستربادي (وقولك وقد شاهدت ضربا لاجل التاديب ، أعجبني التاديب فعل له الضرب الا أنك لم تذكر الضرب في قولك عاملا فيه فالحق أن تقول في المفعول له هو مافعل لاجله مضمون عامله ... لئلا ينتقض بنحو قولك ضربت وقد أعجبني التاديب)(3)

وتختلف الدلالة الخارجية عن دلالة التركيب بين المفعول لاجله والفعل السابق في الوجودقد يترتب في التركيب عن المفعول لاجله والعكس وهذا مرده الى اختلاف التصور في التركيب والوجود الخارجي وإن كن لاع هو الذي يحددوضعية المفعوللاجه فكب لان(المفعولل هو الة الحاملة لعامل وليس بمعلول له كماظن بعضهم نظرا الى ظاهرقولهم ضربته تاديبا . وان

---

1) ابن الحاجب : الامالى ص 137
2) الاستربـاذى : شرح الكافية ج1 ص191
3) ن م : ج1 ص 191 /192

الضرب علة التاديب وانما قلنا ذلك لانه يطرد في نحوقعدت جبنا وجعله المفعول له علة لمضمون عامله يطرد لان التاديب عله حاملة على الضرب)1 ولمطابقة الحد مع الشروط رأى ابن الحاجب أن تقدير اللام شرط في النصب الذي يلحق المفعول لاجله وإذا كان المفعول له هو ما فعل لاجله أي فعل الفاعل الفعل(2) يجوز حذفها واسقاطها من التقدير وإن كان هذا صحيح من جانب التحديد الدلالي فإنه يتطابق مع الحد الذي أورده إبن الحاجب الا انه يختلف عم تواردفيه من شرائط كي يصح في التحديدات النحوية وقد رد الاستربادي على هذا التحديدلانه لايجمع الشرائط وإن كان قد حوى لاثر الناتج عن عاملية الفعل فيه وسبب هذ الرد عائد الى مشابهة المفعول المطلق في الاثر والحال والتميز ويحتوي تحديد الاستربادي المظاهر التالية لتمكين القاعدة من وظيفتها التفسيرية التحليلية للتركيب :

1/ مصدرية المفعول لاجله

2/ تقدير المصدرية للمفعول لاجله بعد اقترانه باللام .

3/ تعليل الحدث باللام المشارك فيه الفاعل والزمان

ويفسر الاستربادي المضمر الاخير فيقول (ومعنى تشاركها في الفاعل أن يقوما بشيء واحد كقيام الضرب والتاديب في ضربته تاديبا بالمتكلم وتشاركهما في الزمان بأن يقع الحدث في بعض زمان المصدر كجئتك طمعا وقعدت عن الحرب جبنا أو يكون أول زمان الحدث آخر زمان المصدر نحو حبستك خوفا من فرارك ... والعلة هنا في الحقيقة لي هذا المصدر المنصوب لان الشيء فيه لايكون علة نفسه بل هي أثره أي ضربته لتاديه لكن لو صرحت بما هو العلة أعني التادب لم ينتصب عند النحاة لعدم المشاركة في الفاعل والزمان اذ ربما يحصل هذا الاث فكيف يشارك الضرب في الزمان)(3). وقد أورد الاستربادي أمرين مهمين هما: اقتران المفعول لاجله بأفعال القلوب ، والتنكير والتعريف في المفعول لاجله وتداخله مع وظائف نحويه أخرى وإشتراط بعض النحاة أن يكون من أفعال القلب زيادة على أن لايكون المفعول لاجله من نفس لفظ الفعل لانهم رأوا أن أفعال القلب حاملة على إيجاد الفعل ويرى الاستربادي (إن أراد وجوب

1) ن م: ج1 ص 192
2) ن م: ج1 ص 192
3) ن م: ج1 ص 193

تقدم الحامل وجودا فممنوع وإن أراد وجوب تقدمه إما وجودا او تصورا فمسلم ولاينفعه وينتقض ماقال: بجواز نحو جئتك إصلاح لامرك وضربته تأديبا إتفاقا) (1)

والمتصور من هذا كله تقديد المفعول لاجله لان الذيد يرون أن الفعل متقدم على المفعول لانه حامل على ايجاد الفعل وهو متقدم عليه ولا يمنع من تقدمه تصورا وإن كان متقدم وجودا ولذلك قدر هؤلاء المضاف في جملة .

جئتك اصلاحا لامرك = جئتك ارادة الاصلاح .

ولذلك يرى الاسترباذي بأن جواز هذا التقدير يؤول بفساد التركيب ويمكن من إيراد تراكيب ليس على القياس المطرد ومنها جئتك إكرامك لي وجئتك اليوم اكراما لك غدا ، وجئتك سمنا ولبنا وإعتبار الرأي السالف أي تقدير المضاف إنما هو المفعول لاجله ويرد بذلك الاسترباذي بانه هو الظاهر وليس المقدر.ولذلك يرى أن المفعول لاجله قسمان (إما أن يتقدم وجوده على مضمون عامله نحو قعدت جبنا فهو من أفعال القلوب كما قالوا وأما أن يتقدم على الفعل تصورا أي يكون غرضا . ولايلزم كونه فعل قلب نحو ضربته تقويما وجئته اصلاحا)(2) .

وأما النقطة الثانية التي تتصل بتقدير اللام لانها شرط في تعين المفعول لاجله رأى جماعة من النحاة أنها واجبة التنكير،أي تنكير المفعول لأجله لتداخله مع الحال والتميز وهذا الرأي يعزى للرياش .

الا أن الجزولي رأى أن جره باللام يوجب تعريفه الا أن إلاندلس منعه وتعتبر هذه الآراء أساسية في اقامة اللام او عدمها مع التعريف و التنكير لانها الحركة تنجر عن احد الشرطين السابقين ويقول الاسترباذي (وقال ابن جعفرانه في حال تنكيره يشبه الحال والتمييزفي كون البيان نكرة فوجب إنتصابه مثلهما .

والظاهر جوازذلك... قال المالكي اذ حصل الشرائط في المقترن بلام التعريف أكثر من نصبه والمجرد بالعكس ويستوي الامران في المضاف)(3)

---

1)ن م :ج1 ص 194
2)ن م :ج1 ص 194
3)ن م :ج1 ص 194

والفعل الذي يقع له فعل آخر للفاعل يكون لازما . ويكون منتهيا في التصدي فعدى باللام وقد يحذف ولذلك يتعدى الفاعل الى المفعول له فيحدث النصب بعد زوال اللام .

ويقدم ابن يعيش الفرق اللازم بين حذف اللام في المفعول له وحذف الواو في معه فيرى أن حذفها هناك ليس كحذفها معنا فالمفعول له أقوى في الدلاله من المفعول معه ولذلك يرى أن كل فعل له مفعول لاجله لان الفعل لايقع الالغرض. وإن كنا نرى أن لزومية الفعل لاتوجب الغرض منه ويقول ابن يعيش (لابد لكل فعل من مفعول له سواء ذكرته أم لم تذكره اذ العاقل لايفعل فعلا الا لغرض)(1)

ولذلك لايرى مانعا أن يحذف المصدرويكتفي باللام للدلالة عليه ولا يجوز حذفهما معا .

والشرائط التي تدل على مفعولين للفعل إنما إقترانه له في الوجود الخارجي لانه هذا يطابق بينهمافي زمان الفعل. وعلة منع الانتصاب هو إنعدام شرائطه الثلاثة مصدرية وفعليته واقترانه بالفعل في الزمان ولا يكاد يزيدفيمايفي من آراءابن يعيش عما سبق من آراءالنحاة التي ذكرت

---

1) ابن يعيش : شرح المفصل ج2 ص 53

المفعول فيــــــــه :

يضمن هذا الدرس في برنامج السنة السابعة مــن التعليم الاساسي مرة واحدة ولايعاد تدريسه في جميع المصنفات النحوية الخاصة بالمدرسة الجزائرية في المراحل التي تدرسها .

والدرس هو الواحد والعشرون من سلسلة الدروس المقدمة وتناول تحديـد المفعول فيه لغويا . وهو مايقع فيــه الفعل من زمان ومــكان. و قرن هذا التقديربلغته التركبية التى تؤكد صحة التحديدفي التركيب للمفعول فيه ادخال(في) في التركيب دون ظهور فساد فيه .ويقسمه المبرمج الى قسمين ويعرفهما كالتالي :

(المفعول فيه كل اسم يدل على الزمان او المكان الذي يقع فيه الفعل مع صحة إدخال في عليها دون فساد التركيب وهو قسمـان :

ظرف الزمان : وهو كل اسم يدل على زمان وقوع الفعل

ظرف المكان : وهو كل اسم يدل على مكان وقوع الفعل)(1).

ويحد المبرمج علامته الاعرابية بالنصب كما يشير الى بناء بعض الظروف . لانها لاتظهر حركتها (2).

ويشير الى أن المفعول فيه يحذف وتنوب عنه الصفة ، العددالمضاف الى الظرف وكلمتا . كل وبعض المضافتان الى الظرف (3)

ويلاحـظ على هذا التركيب للقاعدة أنهاتوجه مضمونهاالى الوحدة النحـوية دون ايضاح للعلاقات التنظيمية القائمة بين وحدات المتتالية النحوية . وربمايوضح هذه الفكرة نص سيبويه في اطلاقه تسمية ظروف الدهـــر على ظرف الزمان ويبين عامل الموضع والعلاقة النحوية في التركيب كمبــدأ أساسي في تحديد دلالة ظرف الزمان في التركيب فيقول.(واعلم أن ظروف الدهر أشد تمكنا في الاسماء لانها تكون فاعلة ومفعولة نقول أهلك الليل والنهار،واستوفيت أيامك.فاجرى الدهرهذا المجرى فاجر الأشياء كما أجروها)4

وقد حدد النظام الذي يجري عليه ظرف الزمان في الجملة . من حيث الدلالة المعنوية وتحيزه في مواضع الفاعل والمفعول .

ويخص صاحب الكتاب المواضع التي يكون فيهاظرف الزمان اسما

1) الكتاب المدرسي: السنة 17 د: 21 ص 113/112 م ت و 87/88
2) ن م : د: 21 ص 113/112
3) ن م : د: 21 ص 113/112
4) سيبويه : الكتاب ج1 ص 419

مفعولا لمراعاته جانب الوظيفي الدلالي – النحوي في الجملة وهذه الوضعية هي التي تمتعه بمحليته من الاعراب وأدرج هذه التصور أثناء درساته لنظام العلاقات الممكنة في الجملة الفعلية وقد أورد أن العلاقة بين الفعل وظرف الزمان تكمن في دلالتهما على الزمن فالفعل يتضمن دلالة الماضي والمستقبل والحال أما الظرف فيدل على الزمان بحسب الدلالة المعنوية للوحدة الدالة على الظرفية الزمانية . ويقول صاحب الكتاب (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول ... ويتعدى الى الزمان نحو قولك ذهب ،لانه بني لما مضى منه وما لم يمضفإذا قال ذهب فهو دليل على أن الحدث فيما مضى من الزما واذا قال سيذهب فإنه دليل على أنه يكون فيما يستقبل من الزمن ...ذلك قولك قعد شهرين .وسيقعد شهرين ، وتقول ذهبت أمس وسأذهب غدا ، فإن شئت لم تجعلهما ظرفا فهو يجوز في كل شيء من اسماء الزمان)(1)ويشرح سيبويه محتوى العلاقة بين الفعل والمفعول فيه ماعدا علاقة التعدية الى ان سنة الكلام تجري الظرف على المفعولية ، والتحقق من أن الظرف يجري على المفعول أنه يقبل التركيب الذي يتضمن الفعل والفاعل والمفعول به دخول حرف الجر(في) على ظرف الزمان وهذا كون ثابتا من حيث اللفظ والمعنى في الظرف الذي اسم فاعله غير منون.

ويقول سيبويه (وذلك قولك : ياسارق الليلة أهل الدار .

ونقول على هذا الحد سرقت الليلة أهل الدار . فتجري الليلة على الفعل في سعة الكلام . كما فيه صيد عليه يومان.وولد له ستون عاما. فاللفظ يجري على قوله هذا معطى زيد درهما . والمعنى إنما هو في الليلة وصيد عليه في اليومين.غير أنهم أوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام. كذلك اجري مجرى هذا في سعة الكلام والاستخفاف قوله عز وجل: بل مكر الليل والنهار فإن نونت فقلت ياسارقا الليلة أهل الدار كان حد الكلام أن يكون أهل الدار على سارق منصوبا. ويكون الليلة ظرفا لان هذا موضع انفصال . وإن شئت أجريته على الفعل على سعة الكلام.ولايجوز: ياسارق الليلة اهل الدار الا في الشعر كراهيه أن يفصلوا بين الجار والمجرور فإذا كان منونا فهو بمنزلة الفعل الناصب ، تكون الاسماء فيه منفصلة)(3)وتتغير وظيفة

---

1) ن م : ج1 ص35
2) ن م : ج1 ص 175-177
3) ن م : ج1 ص 216

الوحدة الدالة على الزمان من الاسمية على الظرفيه وإن كانت تحتفظ بإسميتها داخل إطار العلاقات النحوية أي أن الظرف الزمان يكون مفعولا بجعل الاسم الدال على الزمان ظرفا .ويقول سيبويه (هذا باب وقوع الاسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى . فمن ذلك قولك : متى يسار عليه ؟ وهو يجعله ظرفا فيقول اليوم او غدا او بعد غد او يوم الجمعة وتقول متى سير عليه . ؟ فيقول أمس او أول أمس فيكون ظرفا ... لانك قد تقول سير عليه في اليوم ، ويسار عليه في يوم الجمعة)(1)

وترتبط دلالة الزمان مع الفعل بعلاقة مايجري على هيئة التركيب الأصلية وهنا فيه تنبيه على ان الفعل لايرتبط مع ظرف الزمان علاقة الم فعولية إن بني للمجهول وتتغيرهذه الصورة في حال عدم تحقق مبدإ الاتصال الدلالي بين الهيئة التركيبية الأصلية والوحدة النحوية الدالة على الظرف فلا تجري على الهيئة الاصل بل ترفع وتخرج الوحدة الدالة على الزمان من الظرفية الى الاسمية (2). ويحقق سيبويه الاشكال الدلالية والتركيبية التي تدل على الظرفية الزمانية والتي تكون محتملة المفعولية الظرفية أن تقع في جواب كم التي تدل على الظرفية في جوابها ويقول (وإنما جاء هذا على جواب كم لانه جعله على عدة الايام والليالي فجري على جواب ماهو، للعدد).وكذلك متى التي تكون للتوقيت وتعين العدد المرتبط بالظرف والزمان .٠و (متى فإنما تريد بها أن يؤقت لك وقتا ولا تريد بها عددا فإنما الجواب فيه ، اليوم اويوم كذا اوشهركذا او سنة كذا)(3).

وبإعتبار أن الزمن في التركيب يأخذ موضع المفعولية فيه فإنه يرتبط بإشتغال الفعل به الفاعليه وتتوالى وحدتان أحدهما دالة على المكان والثانية على الزمان فيجرى الاولى منهما مجرى الفاعل او نائب الفاعل والثانية مفعول فيه . ومنها قوله (سير عليه فرسخان يومين لانك شغلت الفعل بالفرسخين فصار كقولك سير عليه بعبرك يومين . وإن شئت قلت سير عليه فرسخين يومان أيهما رفعته صار الآخر ظرفا)(4)

وتأخذ دلالة المفعولية فيه من حيث الزمان الموضع في علاقتها بمجموع الدلالة في التركيب فاقتران البدل بظرف الزمان يخرجه عن الظرفية

1) ن م : ج1 ص 216
2) ن م : ج1 ص 217
3) ن م : ج1 ص 217
4) ن م : ج1 ص 223

وإن كانت الدلالة المقصودة بظرفيته في التركيب تجري عليه الاصل في تركيب الظرف الذي يكون مفعولا فيه (3).

وتتغير ظرفية الوحدة الدالة على الزمان إذاكان المقصود بها الاسمية التي تخرجه عن المفعول فيه ولكن هناك وحدات لاتخرج عن ظرفيتها المقتضاة لها النصب.

ويشرح هذا سيبويه في باب ما يكون فيه المصدر حينا فيقول (ومالايحسن فيه الا النصب قولهم سيرعليه سحر ، لايكون فيه الا أن يكون ظرفا ، لانهم إنما يتكلمون به في الرفع والنصب والجر ، والالف واللام يقولون، هذا السحر،وباعلى السحر،وإن السحرخيرلك من اول الليل. الا أن تجعله نكرة فتقول سير عليه سحرمن الاسحار لانه يتمكن في الموضع وكذا تحقيره اذابنيت سحرليلتك تقول سير عليه سحيرا ومثله سير عليه ضحى إذا عنيت ضحى يومك . لانهما لايتمكنان من الجر في هذا المعنى لاتقول موعدك ضحى ، ولا عند ضحى ولا موعدك سحير . الا أن تنصب .

ومثل ذلك: صيدعليه صباحا. ومساء، وعشية ، وعشاء. اذا أردت عشاء يومك ومساء ليلتك . لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى الا ظرفا)(1).

وتقع بعض الوحدات الدالة على الابهام في موضع المفعول فيه فتأخذ خصائصه ولايكون فيه الا النصب باكتسابها للاسمية المترتبة عن الموضع والدلالة الزمانية لإقترانها بعلاقة النسبة بالوحدة الدالة على الزمان. وتكون هذه الوحدات مقبولة في التركيب الذي يجرى المفعول فيه إن كانت غيرمتمكنة من الموضع أي تكون في محل النصب والجروالرفع ، والحالات التي يجري فيها الاسم المتمكن من الموضع ويقول سيبويه (و مثل ذلك . سير عليه في ذات مرة . نصب لايجوز الا هذا. الا ترى أنك تقول : إن ذات كان موعدهم و لا تقول إنما لك ذات مرة... و كذلك إنما يسار عليه ذات بعيدات بين لانه بمنزلة ذات مرة . و مثل ذلك سير عليه بكرا . ألا ترى أنه لا يجوز موعدك بكر و لا مذ بكر. فالبكر لا يتمكن في يومك كما لا يتمكن ذات مرة .و بعيدات بين.

و كذلك ضحوة في يومك الذي أنت فيه .يجري مجرى عشية يومك الذي أنت فيه و كذلك سير عليه عتمة إذا أردت عتمة ليلتك كما تقول صباحا

---

1) سيبويه الكتاب ج1 ص223.
2) ن.م ص225.

مساءوبكرا.و كذلك سيرعليه ذات يوم و سير عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة و كذلك سير عليه ليلا و نهارا إذا أردت ليلتك و نهارك لأنه إنما يجري على قولك سير عليه بصرا و سير عليه ظلاما.إلا أن تريد معنى سير عليه ليل طويل و نهار طويل فهو على هذا الحد غير متمكن و في هذه الحال متمكن كما أن السحرة بالألف و اللام متصرف في المواضع التي ذكرت و بغير الألف و اللام غير متمكن فيها.

و ذو صباح بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذا صباح أخبرنا بذلك يونس عن العرب...و أما الجيدة العربية فأن تكون بمنزلتها ظرفا)(1).

و جميع الظروف المذكورة التي لم تتمكن لا يجوز أن تكون اسما مبتدأ به و لا أن تتبنى إمكانية البناء عليها و جعلها مسندا إليه ولا تجري هذه المصادر الموضوعة للزمان مجرى المصادر المنصوبة و هنايحدد لنا سيبويه المواضع التركيبية التي تمكن الظرفية الزمنية من الوظيفة النحوية و يقول(و جميع ماذكرنا من غير المتمكن إذا ابتدأت اسما لم يجز أن تبنيه عليه إلا أن تجعله ظرفا و ذلك قولك موعدك سحيرا،موعدك صباحا و مثل ذلك إنه ليسار عليه صباح مساء...فليس يجوز من هذه الأسماء التي لم تتمكن من المصادر التي وضعت للحين وغيرهامن الأسماء أن تجري مجرى يوم الجمعة و خفوق النجم)(2).

و يوضح سيبويه هذه العلاقات في موضع آخر (و ما أشبه ذلك من الأزمنة و الأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة إذ جعلت يوم الجمعة ظرفا و الهلال الليلة و إنما انتصبا لأنك جعلتها ظرفا و جعلت القتال في يوم الجمعة و الهلال في الليلة و إن قلت الليلة الهلال و اليوم القتال نصبت، التقديم و التأخير في ذلك سواء و إن شئت رفعت الآخر الأول)(3).

و ظروف الحين لا تجري على الجثث بل تجري على المصادر و لذلك تتحدد مواضعها في العلاقات الإعرابية بموجب ماتدل عليه وتكون في محل النصب مفعولا فيه إذا أخبرت عن معنى و يقول سيبويه(تقول إذا أتاك زيد فأضرب...و كذلك حين...فاعمله في الأول وليس هذا في القياس.لأنها تكون بمنزلة حين و إذا و حين لا يكون واحدة منهما خبرا لزيد ألا ترى أنك تقول زيد حين يأتيني لأن حين لاتكون ظرفا لزيدوتقول الحر حين يأتيني

1) ن.م: ج1 ص225/226.
2) ن.م: ج1 ص227.
3) ن.م: ج1 ص418.

فيكون ظرفا لما فيه من معنى الفعل و جميع ظروف الزمان لا تكون ظروف للجثث)(1).

و لاختصاص ظروف المكان عن ظروف الزمان في الدلالة و الهيئة اعتبرت في باب النحو في الكتاب مفترقة عن ظرف الزمان فظرف المكان ما تقع فيها الأشياء و تكون موجودة بها و النصب متأت من عمل ما سبقها من الوحدات النحوية لأن الفعل قائم بها و هي موجودة في ما يدل عليه الظرف و تتميز هذه الظروف بكونها أنها مدخولة العامل فيما قبلها و ما بعدها.

و يقول سيبويه (هذا باب ما ينتصب من الأماكن. فانتصب لأنه موقوع فيها و مكون فيها و عمل فيها ما قبلها كما أن العلم إذا قلت أنت الرجل علما عمل فيه ما قبله و كما عمل في الدرهم عشرون إذا قلت عشرون درهما و كذلك يعمل فيها ما بعدها و ما قبلها)(2).

و الوظيفة النحوية التي يجري عليها ظرف المكان إنما هي في الأصل الدلالة على الظرفية أو الإسمية الا أن عامل النصب لا يجري من حيث الدلالة على ما يتولى عن الظرف في التركيب بل كل الوحدات الممثلة للركنية الأصلية في التركيب هي التي تكون فاعلة لصور الإعراب في ظرف المكان فقد قرن سيبويه بين خاصية ظرف المكان في هذا العمل و التركيب و هيئات التركيبية لإسم التفضيل. و يقول (فهذا كله على ماهو فيه و هو غيره. و صار بمنزلة المنون الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين و نحو قولة: هو خير منك عملا. فصار هو خلفك. و زيد خلفك بمنزلة ذلك. و العامل في خلف الذي هو موضع له و الذي هو في موضع خبره كما أنك إذا قلت: عبد الله أخوك فالآخر قد رفعه الأول و عمل فيه و به استغنى الكلام و هو منفصل منه. و أعلم أن هذه الأشياء انتصابها من وجه واحد)(3).

و كما أن هذه الظروف لها معنى الظرفين فإنها تكون في دلالتها اسما حيث هيئة التركيب الدلالية و يقول (و اعلم أن هذه الأشياء قد تكون إسما غير ظروف. بمنزلة زيد و عمرو)(4).

و كما أن الظروف معلومة لدلالتها على الظرف الذي هو المكان فإنها تسمح لدخول كثير من لـالوحدات النحوية في حيزها. كما أن بعضها يخرج

---

1) م.ن: ج1 ص136.
2) م.ن: ج1 ص403.
3) م.ن: ج1 ص406/407.
4) م.ن: ج1 ص407.

عن الظرفية في الدلالة بالإسمية و من الأسماء الدالة على الظرفية المكانية و هي مشهورة باسميتها سواءك و زيد لأنها في بعض التركيب تدل على معنى مكانك أي بذلك كما يورد ذلك سيبويه و يقول: وبذلك على أن سواءك وكذلك بمنزلة الظروف أنك تقول: مررت بمن سواءك. وعلى من سواءك. و الذي كزيد. فحسن هذا كحسن من فيها. و الذي فيها. و لا تحسن الأسماء ههنا و لا تكثر في الكلام لو قلت: مررت بمن فاضل أو الذي صالح كان قبيحا فهكذا مجري كزيد و سواءك)(1)

و مما يخرج من الظرفية المكانية إلى الإسمية ما لم تدل على الظرفية في العلاقات النحوية بين الوحدات في التركيب و منها:

*- كيف أنت إذا أقبلك قبلك.

*- كيف أنت إذا نحي نحوك.

فنحي نحوك تحمل الهيئة التركيبية النحوية كيف أنت إذا أريدت ناحيتك أي أنها تقوم مقام الإسم في الموضع و تخرج عن موضعيتها في الظرف. و أما جملة أقبل قبلك فهي كيف أنت إذا أقبل النصب الركاب فإن الركاب هنا تجري مجرى الإسم لأنها أقيمت في موضع الفاعل.

وإذا أريد بهذه الوحدات التي تجري مجرى الأسماء الظرفية فتنصب لأنها العلامة الإعرابية تدل على معنى ظرفيتها (و زعم الخليل رحمه الله أن النصب جيد إذا جعله ظرفا و هو بمنزلة قول العرب: هو قريب منك و هو قديب منك أي مكانا قريبا منك)(2).

و الأصل في الظروف المكانية الموضع من المكان أي الحيز وإن كانت بعض الوحدات تدل على الظرفية المكانية فإنها على سبيل السعة في الكلام و لا يكون المكان أو الموضع دائما ظرفا في التركيب ولذلك فالتركيبة التي لا تتم فيها جميع الوحدات النحوية الدالة على الدلالة الظرفية في ظرف المكان فإنها لا تكون ظرفا و إن كانت الوحدات الدالة على الجهات، تحمل دلالة الظرفية دائما و يقول سيبويه (و اعلم أنه ليس كل موضع و لا كل مكان يحسن أن يكون ظرفا فمما لا يحسن أن يكون ظرفا أن العر ب لا تقول هو جوف المسجد و لا هو داخل الدار و لا هو خارج الدار حتى تقول هو في جوفها، و في داخل الدار، و من خارجها، و إنما فرق بين خلف و ما أشبهها و بين هذه الحروف لأن خلف و ما أشبهها للأماكن

1) ن.م: ج1 ص487.
2) ن.م: ج1 ص409.

التي تلي الأسماء من أقطارها،على هذا جرت عندهم،و الجوف و الخارج عندهم بمنزلة الظهر و البطن و الرأس و اليد،و صارت خلفا تدخل على كل إسم فتصير أمكنته تلي الإسم من نواحيه و أقطاره ..ومن أعلاه و أسفله . وتكوظروفا كما وصفت لك و تكون أسماء كقولك هو ناحية الدار إذا أردت الناحية بعينها و هو في ناحية الدار فتصير بمنزلة القول هو في بيتك و في دارك)(1). و مما يخرج ظرف المكان عن الظرفية هو وقوعها مضافا إلى إسم قبلهاوكذلك تمكن بعضها في الإسمية لكثرة استعمالها في مواضع الأسماء .

و هناك وحدات بين الإسمية و الظرفية و لايتبين الفارق بينهما إلا بلحوق العلاقات الإعرابية في آخرها.و هما الرفع الدال على إسمية الوحدة و النصب الدال على ظرفيتها و لا يجري في حال النصب علىالإسم الأول الذي يحمل خواص الإسمية في الموضع و العلاقة .ويشرح هذا سيبويه فيقول(و أما قول العرب أنت مني مرأى و مسمع فإنما رفعوه لأنهم جعلوه هو الأول حتى صار بمنزلة قولهم أنت مني قريب)(2).إلا أن السيرافي يرىأن بعض العرب تنصبه لجواز دخول الباء الجارة للإسم فلا يجري علىالإسم الأول الذي هو في محل رفع مبتدأ، و هذا الإزدواج في الوظيفة النحوية لبعض الوحدات الدالة على الظرفية ، إنما هو نتيجة تمكنهافي الإسمية ويقول سيبويه (و اعلم أن هذه الحروف بعضها أشد تمكنافي أن يكون إسما من بعض كالقصد و النحو و القبل و الناحية .و أما الخلف و الأمام و التحت و الدون فـ تكون أسماء و كينونة تلك أسماء أكثر و أجرى في كلامهم و كذلك مرأى و مسمع كينونتها أسماء أكثر و مع ذلك إنهم جعلوه إسما خاصا ، بمنزلة المجلس و المتكأ و ما أشبه ذلك فكرهوا أن يجعلوه ظرفا)(3)

و اتصال الوحدات في الدلالة يجريها على التركيب فتعود علىالإسم الأول و تجري على حسب موضعها منه و في حال الفصل بينهماتجري علىغير الإسم الأول الملحوقة به في المعنى فيحسن فيها ما يحسن في الأصل الذي يكثر عليه الإستعمال في اللغة و لذلك يلاحظ على بعض الوحدات الرفع بحسب إسميتها في العلاقة و الظرفية بحسب علاقتها الموضعية و النحوية .

كما أن ظروف المكان تكون مفعولا فيه فإنهاتخرج عن هذه المفعولية لأن الكلام الذي سبقها يعمل فيها لأن الإستغناء في التركيب عمايبين دلالته

---

1)ن.م : ج1 ص411 .
2)ن.م : ج1 ص415 .
3)ن.م : ج1 ص416 .

أجري ظروف المكان على غير ما هي له في العلاقات النحوية فالغاية من هذا الإجراء إنما هو التبيين،كما أن الوحدة التي يرتبط بها ظرف المكان ليست من إسمه و ليست هي هي، في التركيب.

و يشرح سيبويه فيقول:داري خلف دارك فرسخا.فانتصب لأن خلف خبر للدار و هو كلام قد عمل بعضه في بعض و استغنى فلما قال،داري خلف دارك أبهم فلم يدر ما قدر ذلك:فقال فرسخا و ذراعا و ميلا.فيعمل هذا الكلام في هذه الغايات بالنصب كما عمل:له عشرون درهما.في الدرهم كان هذا الكلام شيء منون يعمل في ما ليس و لا هو هو.. و إن شئت قلت داري خلف دارك فرسخان،تلغي خلف كما تلغي فيها إذا قلت فيها زيد قائم.

و زعم يونس أن أبا عمرو كان يقول داري من خلف دارك فرسخان فشبهه بقولك دارك مني فرسخان،لأن خلف ههنا إسم و جعل من فيها بمنزلة الإسم و هذا مذهب قوي.

أما العرب فتجعله بمنزلة قولك،خلف ،فتنصب و ترفع لأنك تقول:أنت من خلفي،و معناه أنت خلفي و لكن الكلام حذف ألا ترى أنك تقول:دارك من خلف داري فيستغنى الكلام.

و تقول:أنت مني فرسخين:أي أنت مني ما دمنا نسير فرسخين فيكون ظرفا كما كان ما قبله مما شبه بالمكان)(1).

وابن السراج يحدد المفعول فيه ضمن العلاقة التركيبية في الجملة الفعلية لأن الفعل يتعدى إليه ،فظرف الزمان عنده ما تعدى إليه فعل الفاعل نكرة كان أو معرفة ،و يلاحظ أن هناك علاقة بين هذه الظروف و و بين المصادر و الأفعال المصاغة منها بحسب أقسام الأزمنة المعمول بها في النحو.

ولذلك يرى أن انتصاب أسماء الزمان متأت عن دلالتها الزمنية التي هي ظرف و تعتبر هذه الظرفية بتحقيقها و ذلك بإدخال حرف الظرف (في) الذي يحمل دلالة الظرفية .و السبب في تسمية أسماء الزمان المنصوبة ظروفا أنها تقوم مقام حرف الظرف غير المذكور و مثاله :

قمت اليوم ——> قمت في اليوم ——

قمت فيه ——> قمت فيه ——

(1)م.ن : ج1 ص 417 .

ويقول ابن السراج (فما نصب من أسماء الزمان فإنتصابه علـى أنه ظرف وتعتبره بحرف الظرف(في) فيحسن معه فتقول تمت اليوم. وقمت في اليوم فانت تريد معنى في وإن لم تذكرها ولذلك سميت إذا نصب ظروفا)(1).

وهذه العملية تجري على جميع الوحدات الدالة على الزمان من حيث أنها اسم له وبعضها لتمكنه يخرج عن الظرفيه الى الاسمية لجواز وقوعه مسندا اليه كما أشار اليه المبرد في المقتضب (*).

للتحقق من ظرفية اسم الزمان الذي هو للفعل أن يكون جوابا عن متى دون استغراق الظرف الدال على الزمان أعمال الفاعل للفعل .

وكذلك كم التي هي للعدد لان اسم الزمان مما يمكن عده ويقول(وكم من اجل أنهاسؤال عن عددتقع على كل معدود والازمنه ممابعد فهي يسال بها عن عدد الازمنة فيقول . القائل كم سرت ؟ فتقول ساعة او يوما)2.

ولايستفهم بكم الاعن نكرة كما لايستفهم بمتى الا عن معرفة اوما قاربها لان الاسم الدال على الزمان يدخله التعريف بالالف واللام ويخرج عنه وعدم ضبط تحقيق الاجابة عن المستفهم عنه يحدث التداخل بين متى وكم التي يجاب عنها نكرة .

ومن خواص أسماء الزمان التي يدخلها التعريف وإن كان اجابة عن كم إنما هي كذلك لعدم تعينها وتحديدها ويقول (كم سرت ؟ فتقول شهرين او شهرا أو يوما . ولا يجوز أن نقول الشهر الذي تعلم، ولااليوم الذي تعلم . لان هذا من جواب متى وأما قولهم سار الليل والنهار والدهر والابد فهو وإن كان لفظه لفظ المعارف فهو في جواب كم ، ولا يجوز أن يكون في جواب متى لانه يراديه التكثيروليست بأوقات معلومة محدودة)(3

واسماء الزمان تكون اسماء وظروفا بحسب الموضع الذي تجري فيه ومنها ما يكون الاظرفا تخصيص العرب له بذلك . ومن علاماته عدم دخول الجر والرفع عليه- وهو سماعي وليس بقياسي .

وقد تقوم أسماء ليست أسماءالزمان مكانهاوذلك لاتساع في الكلام ومنها

1/ إضافة أسماء الزمان الى مصدر مضاف فيحذف اسم الزمان ويدل عليه ما يغني من الكلام .

---

1) ابن السراج : الاصول ج1 ص 190

*) هامش يحقق الاصول ؛ المقتضب .ج4 ص 440

3) ابن السراج : الاصول ج1 ص 191

4) ن م : ج1 ص 191

2/ أن يكون اسم الزمان موصوفا فيحذف وتقام في مقامه الصفة

ولهذه الحالة خواص منها .

1 ـ قيامها في مواقع الاحيان يجلب لها الرفع ولاتكون الا ظرفا

وتجري مجراها من الأزمنة .

وجاء في الاصول : (وانما صار أحسن اذا أوصف لانه يصير كالأسماء ، لان الاسماء هي التي توصف وكل ما كان من أسماء الزمان يجوز أن يكون اسما وأن يكون ظرفا .فلك أن تنصبه نصب المفعول على السعة ...فك نين عنه قلت قمته . واذا نصبته نصب الظروف قلت قمت فيه)(1).

واذا وقع ظرف الزمان موقع المفعول به في الدلالة جاز أن يكون نائب فاعل وفي المفعول في العلاقة النحوية خصائص تبين موضع الظرف في التركيب بإرجاعه الى الأصل الذي يقصد به في الدلالة .وكيف إبراز هذه المواضع في خروج ظرف الزمان المفعول فيه عن الظرفيه الى الاسمية هي عود المعنى على غير ظرف والتحدث عنها في التركيب ومن الامثلة التي يقدمها ابو بكر ابن السراج ماقدمه سيبويه .

يوم الجمعة القتال فيه :

- يوم الجمعة : مبتدأ ، مضاف ومضاف اليه
- يوم الجمعة : منصوب على الظرفيه او المفعولية لاشتغال الفعل به
- القتال فيه : أو خبر يعودان على الجمعة بدل
- القتال فيه خبر ، وجار ومجرور ، الهاء تعود على يوم الجمعة

ويوضح هذا في النص التالي (يوم الجمعة القتال فيه . فيوم الجمعة مرفوع بالابتداء .

والقتال فيه خبر.والهاء راجعه الى يوم الجمعة . وإذا أضمرته وشغلت الفعل عنه خرج من أن يكون ظرفا . الظروف متى كني وتحدث عنها زال معنى الظرف ويجوز يوم الجمعة القتال فيه على أن تضمر فعلا قبل يوم

---

1) ن م : ج1 ص 193/194

539

الجمعة يفسره القتال فيه . كأنك تقول ، القتال يوم الجمعة القتال فيه هذا مذهب سيبويه والبصريين)(1) .

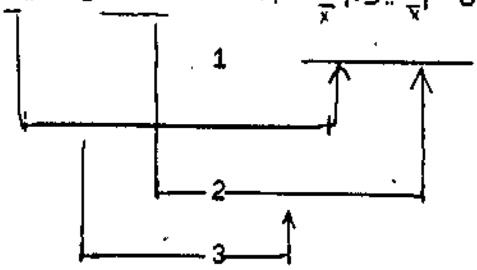
وتفسير هذا أن المتتالية الاسمية يعود فيه الضمير على من هو له في المعنى من حيث الدلالة والفعل لايشتغل بالاسم المبتدء فالضمير غير مشغول للفعل في التركيب فلذلك كان الاسم مبتدأ لان الحديث عن يوم الجمعة .

[Ø إيوم الجمعة القتال فيه إ........]



أما ماذهب اليه سيبويه فان الظرف مشغول المصدر والضمير الذي هو تكنيه حديث عن إسم الزمان ليس هو حديث عنه بل هو حديث عن القتال فلذلك كانت الجملة فعلية .

[القتال إ يوم الجمعة القتال فيه إ ....]



وكذلك :

[Ø إ اليوم الصيام إ.........]

↓ ↓

مبتدأ خبر

[يستقر إ اليوم الصيام إ ....]

↓

ظرف منصوب

وقد تضاف أسماء الزمان الى الجمل منها الجملة الفعلية والجملة الاسمية ويخرج عن الظرف اسم الزمان في حال الاخبار عنه بالضمير ويصبح العامل فيه بحسب علاقتها من المحلية في مواضع التركيب . ويقول إبن السراج : (ان اسما الزمان تضاف الى الجمل ، والى الفعل والفاعل والى الابتداء والخبر تقول هذا يوم يقوم زيد ، وأجيئك يوم يخرج الامير. وأخرج يوم عبد الله امير)(2).

---

1) ن م : ج1 ص 194
2) ن م : ج1 ص 195

والحالة التي يخرج فيها اسم الزمان عن الظرفيه الى الاسمية فهي الإخبار عن اسم الزمان او التحدث عنه ومن الامثلة التي يقدمها ابن السراج لتوضيح هذا التحول للوظيفة النحوية لاسم الزمان مايلي (1).

* إن زيدا جالس يوم عبد الله امير . فبادخال حرف الظرف والضمير في أول الكلام تصير الجملة .

*إن يوما فيه عبد الله خارج زيدا مقيم

- إن : أداة نصب
- زيدا اسمها منصوب
- مقيم خبرها
- يوما ظرف منصوب لمقيم
- فيه : جارومجروريعود على الظرف
- عبدالله خارج: مع الجار والمجرور صفة لليوم

وإن نحن أدخلنا حرف الجر مع الضمير في موضع شان من المتتاليه السالفة تصير .

* إن يوما فيه عبد الله خارج زيد فيه يقيم .

يخرج اسم الزمان الذي هواليوم عن الظرفية وصار أسما لان فيه الثانية اخبرت عن اسم الزمان اليوم.والسبب في ذلك كلمة أن مقيم اشتغل بفية الثانية .عنه وتحليلها .

إن يومافيه عبدالله خارج زيدفيه نغيم

- إن أداة نصب
- يوما اسمها
- فيه عبدالله خارج: الجار والمجار محل نصب .
- زيد مبتدأ
- فيه :جارومجرورمتعلق بمقيم
- مقيم خبره .

ويقول إبن السراج (إن يوما فيه عبد الله خارج زيدا مقيم فتنصب زيدا بأن ومقيم خبره ويوما منتصب بأنه ظرف لمقيم . وفيه عبد

---

1) ن م : ج1 ص 196

الله خارج صفة ليوم فإن قلت إن يوما فيه عبد الله خارج زيد فيه مقيم خرج اليوم من أن يكون ظرفا وصار إسما لان وإنما أخرجه من أن يكون ظرفا أنك جئت بغية فأخبرت عنه . بأن إقامة زيد فيه . و (فيه) الثانية أخرجته عن أن يكون ظرفا لانها شغلت مقيما عنه . ولم تخرجه فيه الاولى من أن يكون ظرفا . لانها من صلة الكلام الذي هو صفة لليوم فالصفة لاتعمل في الموصوف فتكون متى شغلتها خرج الظرف عما هو عليه . وإنما دخلت لتفصل بين يوم خرج فيه عبد الله وبين يوم لم يخرج فيه . فقولك يوم الجمعة قمت فيه بمنزلة قولك . زيد مررت به لافرق في الاخبار عنهما وتقول ماالبيوم خارجا فيه عبد الله . وما يوم خارج فيه عبد الله منطلقا فيه زيد . وتقول ما يوما خارجا فيه زيد منطلق عمرو فتنصب يوما بأنك جعلته ظرفا للانطلاق ونصبت خارجا لانه صفة لليوم . وأما منطلق فإنما رفعته لانك قدمت خبر (ما)) (1) ٪.

والفرق بين حرف الظرف في الجملة الاولى أنه في صلة الكلام والثانية أي فيه جاءت للفصل بين معنيين منفصلين في الدلالة .

[ان يوما فيه عبد الله خارج زيدا مقيم]

موصوف

صفه

بينما الجملة الثانية جاءت للفصل دون أن تكون عنصر في بناء المتتالية من حيث العلاقة التناسب بينها وبين الظرف .

[إن يوما فيه عبد الله خارج زيد فيه مقيم]

خبرها

اسم ان جار ومجرور (لاتعلق له بالظرف)

وظرف المكان عند إبن السراج لايشبه الازمنة من حيث العلاقة التركيبية

---

5) ن م : ج1 ص 195

النحوية لان الفارق بين ظرف الزمان وظرف المكان ، أن الامكنة دالة على معاني وجودية أو كما عبر عنها ابن السراج بالأشخاص وهي ذوات تفارق المعاني التي في الأزمنة . وظروف الامكنة منها مايتعدى الفعل اللازم فيها وهي الظروف المبهمة التي ليست لها حدود معلومة . تعينه . ويقول ابن السراج (وإنما الظروف منها التي يتعدى اليها الفعل الذي لايتعدى. ما كان منها مبهما خاصة ، ومعنى المبهم أنه هو الذي ليست له حدود معلومة تحصره ,وهويلي الاسم من أقطاره نحو: خلف وقدام وأمام، ووراء وما أشبه ذلك, الا ترى أنك اذا قلت قمت خلف المسجد لم يكن لذلك الخلف نهاية تقف عندها . وكذلك اذا قلت قدام زيد لم يكن لذلك حد ينتهي اليه فهذا وما أشبهه هو المبهم الذي لا اختلاف فيه أنه ظرف)(1).

وأما الاسماء التي هي معلومة وتطلق على المكان ليست بظروف عند ابن السراج لانها محدودة ومعينة وتنتهي في علم المتكلم او المخاطب عند حدودها . كما أن هذه الاسماء تختلف من حيث التراكيب عن الظروف وتقترن بها الاسماء في التراكيب ولا يفهم معنى المكان المعين الا بإقتران إسم المكان في الدلالة مع ظرف المكان ومن ذلك عدة اسماء المكان اسماء مطلقة ليست بظروف لانها لاتجتمع في التراكيب مع غيرها من الاسماء الا مقترنا بغيره .

ولذلك قسم ابن السراج الامكنة الى قسمين منها اسم يتصرف في جميع الاعراب وظرف . ومنها ما لايكون الا ظرفا فقط (فأما الظروف التي تكون اسما فذكر سيبويه انها خلفك ، وقدامك . وأمامك وتحتك وقبالتك ثم قال وما أشبه ذلك وقال ومن ذلك . هو ناحية من الدار. ومكانا صالحا . وداره ذات اليمين ..وشرقي كذا كذا قال وقالوا منازلهم يمينا وشمالا . وهو قصدك . وهو خلة الغود اي قصده .وهما خطان جنا نبتي أنفهما ... ثم قال . واعلم أن هذه الأشياء كلها قد تكون اسما غير ظرف بمنزلة زيد وعمرو)2.

وأما القسم الثالث من أنواع الامكنة هي الظروف التي لايدخلها لانها بناء ويقول ابن السراج (وأما الظروف التي لاترفع :فعند وسوى,وسواء. اذا أردت بهما معنى (غير) لم تستعمل الا ظروفا قال سيبويه ان سواءك

1) ن م : ج1 ص197

2) ن م : ج1 ص197/198

بمنزلة مكانك ولا يكون اسما الا في الشعر وذل على ان سواءك ظرف انك تقول مررت بمن سواءك والفرق بين قولك : عندك . وخلفك ان خلفك تعرف بها الجهة وعندك لما حضرك من جميع اقطارك .وكذلك سواءك لاتخص مكانا من مكان فبعدا من الاسماء لاستيلاء الابهام عليهما)(1)

وقد تحددت عدة مواضع نحوية لظرف المكان بحسب مقصودة دلالة التركيب . ومنها :

1/1 *ضربت زيدا يوم الجمعة عندك ضربا شديدا وتحويلها .

↓

ظرف مكان

[(فعل](فاعل)]](زيدا)]](ظرف زمان(مضاف))(مضاف اليه]](ظرف مكان (مضاف)(مضاف اليه)](مصدر)(صفه]].

وتقدير الجملة بفعل مبني للمجهول لايغير في بنية الجملة الا الركن الاساسي (المسند اليه) ليحول من المفعوليه الى الفاعليه والجملة بعد الفاعل تَبْقى على حالها .

2/1 * ضرب زيد يوم الجمعة عندك ضربا شديدا .

لانه لايمكن أن تجري أحدالوحدات التي تلي المفعول في الجملة الاولى مقام الفاعل فعندك هنالاتتصرف ولاتكون الا في موضع إضافة فلذلك لم يجز أن تقوم مقام الفاعل ويقول ابن السراج (فإن أدخلت شاغلا من حروف الاضافة كنت مخيرا بين هذه الاشياء [وحدات التي تلي المفعول] وبينه (الفاعل) فإن شئت نصبت الظرف والمصدر وأقمت الاسم الذي معه حرف الاضافة مقام الفاعل . وإن شئت أقمت أحدها ذلك المقام إذا كان متصرفافي بابه .فإن كان بمنزلة .عندوذات مره وماأشبه ذلك.لم يقم شيء منها مقام الفاعل.ولم يقع له ضميركضميرالمصادروالظروف المتمكنة)2 .

وهناك تطبيقات عديدة لظرف المكان في الجملة أي في علاقتها التركيبية والتي تكون متصرفه فهي تقوم مقام الفاعل في الجملة اذا كان الفاعل معرفة او نكرة موصوفة ومنها .

---

1) ن م : ج1 ص 199
2) ن م : ج1 ص 302

1* سير على بعيرك فرسخان يوم الجمعة : اليوم منصوب على الظرفيه

1- فعل حرف جرمجرور فاعل ظرف مضاف اليه
ومضاف مفعول
مفعول ، فرسخان فاعل

2- الفرسخان سير بزيد يوم الجمعة :

2 3- يوم الجمعة سير بزيد فيه فرسخان يوم ظرف
4- يوم الجمعة سيره بزيد فرسخان : يوم مفعول

3 5- الفرسخان يوم الجمعة سيرا فيه بزيد : يوم ظرف
6- سيراه يوم مفعول

4 7- الفرسخان يوم الجمعة سير بزيد فيهما : يوم فاعل .
8- الفرسخان يوم الجمعة سيرهما بزيد : الفرسخان مفعول على السعة
بزيادة خلف ظرف المكان

5 9- سير بزيد فرسخان يوم الجمعة خلفك : فرسخان فاعل . خلفك ظرف
10- الفرسخان يوم الجمعة خلفك سيرا بزيد فيه فيه : الفرسحان
فاعل . يوم ظرف ، خلف ظرف
11- الفرسحان يوم الجمعة خلفك سيراه بزيد إياه : اليوم مفعول

* برد احد الضميرين الى اليوم والآخر الى الخلف وهما منصوبان

ويقول (وأن لاتجعل الخلف مفعولا ولا مرفوعا احسن . وذلك لانه من الظروف المقاربة للابهام وكذلك أمام وعين وشمال فإذا قلت عندا قام زيد فقيل لك. أكن (عندك) لم يجر لانك لاتقول قمت في عندك فلذلك لم توقعه على ضميروإنما أدخلت من على عندك من بين سائر حروف الجر)

والظرف عندما لايكون له محل الاسماء فإن النحاة البصريين لايعتبرونه في تحليل العلاقة التركيبية . ولذلك لايكون في الجملة د محل للاعراب فإن كان مع الجملة المبتدأ والخبرفلايكون الخبر الا مرفوعا ويقول إبن السراج(وذلك قولك فيك عبدالله راغب.ومنك أخواك هاربا واليك قومك قاصدون لان منك وفيك واليك في هذه المسائل لاتكون محلا

---

1) ن م : ج1 ص 204

يتم بها الكلام وقد أجاز الكوفيون فيك راغبا عبد الله شبهها الفراء بالصفة التامة لتقدم راغب على عبد الله وذهب الكسائي الى أ المعنى فيك رغبة عبد الله) (1)

والأصل في أن الرفع للخبر في جملة فيك عبد الله راغب أن متعلقها محذوف . او لاتعل لها أصلا . بوحدة من التركيب

والأصل في المفعول فيه أنه مافعل فيه فعل معلوم اي ذكرت في التركيب لان مقصود الدلالة الاصطلاحية أنه اخبار عن دلالة مقصود الفعل في الزمان أوالمكان(2) ولذلك كان شرط النصب فية أن تجري فيه معاني المكان والزمان بتقدير التركيب واجرائه على تغيير الهيئة . لتحديد الانحراف التركيبي . في الجملة المتضمنة اسم الزمان او المكان .

ونجد أن الاستراباذي في كافيته يحددهذا المعنى فيقول: (يعني بقوله فعل مذكور الحدث الذي تضمنه الفعل المذكور لا الفعل الذي هو قسيم الاسم والحرف لانك اذا قلت ضربت أمس فقد فعلت لفظ ضربت اليوم اي تكلمت به اليوم والضرب الذي هو مضمونه فعلته أمس فأمس مافعل فيه الضرب لاضربت . فالاولى أن يقال هو المقدر بني من زمان او مكان فعل فيه فعل مذكور)3 وقد قسم النحاة ومنهم الاستراباذي تقسيمات للظروف لتحديد ما الشروط التي تقتضي مفعوليه النصب ليفارق بها النصب في المفعول به . فظروف الزمان تنقسم الى قسمين :

1/ظرف زمان مبهم: ماليست له حدودمعلومة ,وينصب سواءكان معرفة ام نكرة

2/ظرف زمان مؤقت ماله نهاية تحصره معرفة كان او نكرة يجوز نصبه

أما ظرف المكان فينقسم الى قسمين كذلك .

1/ظرف المكان المبهم: مايختص مقصود لالته بلفظه بسبب عدم احتوائه لمعنى في قسميه مثال الفرسخ داخل في المكان

2/ ظرف المكان المعدود(مايختص مقصود لالته بمعنى مسماه في لفظه

3/ ظرف المكان المؤقت كاعلام المواضع والسوق في البلاد

وقد حددها الاستراباذي في شرحه مايلي : (قوله وظرف المكان ان كان مبهما..قيل هو المحصوركما قلنا في الزمان وهو الاولى فتخرج

---

1) ن م : ج1 ص 205
2) ابن الحاجب : الامالي ص 52
3) الاستراباذي : شرح الكافية مج1 ج1 184/183

منه المقادير الممسوحة كفرسخ وميل ولاخلاف في إنتصابها على الظرفيه فقال هؤلاء يتنصب من المكان على الظرفية نوعان المبهم والمعدود ويدخل في المبهم الجهات الست وعند ولدى ووسط . وبين وإزاء وحذاة وحذه وت لقاء وما هو بمعناه ويستثنى من المبهم جانب وما بمعناه ... وتكلف المصنف لإدخال المعدود في لفظ المبهم ما قال المبهم ماثبت له اسمه بسبب أمر غير داخل في مسماه فالمكان الممسوح كالفرسخ داخل فيه ... وقال المؤقت ما كان له إسمه بسبب اثر داخل في سماه كأعلام المواضع فإنها أعلام لها . بإعتبار عين تلك الاماكن ... يستثنى من المبهم في قوله أيضا نحو جانب وما بمعناه ... وكذا بعض ما في اوله ميم زائدة من اسم مكان لانه انمايثبت مثل هذا الاسم للمكان بإعتبار الحدث الواقع فيه والحدث شيء خارج عن مسمى المكان مع أنه ينتصب كل ماهو من هذا الجنس فلا يقال نمت مضرب زيد وقمت مصرعه بل هذا النوع من المكان يدخله تفصيل وذلك بأن يقال اسم المكان إما أن يشتق من حدث بمعنى الاستقرار والكون في مكان اولا والثاني لاينتصب على الظرفيه الا بالفعل الذي ينتصب به على الظرفية المختص من المكان كدخلت ونزلت... والاول ينصبه على الظرفيه الفعل المشتق مما اشتق منه اسم المكان نحو المجلس والمقعد..وينصبه أيضا كل مافيه معنى الاستقرار وإن لم يشتق مما اشتق منه نحو جلست موضع القيام...وقال الاكثرون المبهم من المكان الجهات الست , والمؤقت ما سواها)(1).

وإنتصاب ظرف الزمان بالفعل لتضمن الفعل دلالة الزمان أما المكان فكذلك انتصب للدلالة العقلية – المعنوية للمكان في الفعل . وأما انتصاب المصادر – الظرفية المكانية لدلالتها على معنى الاستقرار في ظرف المكان.(فمضمونه مشعربكونه ظرفا الحدث بمعنى الاستقرار كما أن نفسه ظرف لمضمونه)2 .

وكما أن الظروف منه المبني على عدم التصرف ومنها المنصرف الذيهوتعين لمسمى الظرف من غير ابهام. ولذا قد حدد النحاة الظروف المبنية كلها ويظهر النصب في المفعول فيه ويكون هذا النصب لظرف الزمان مفعولا به .

---

1) الاستربادى : مج 1 ص 185/184

2) ن م : مج1 ص 185

توسطا وقد يجاوز الفعل المتعدي ثلاثة مفاعيل في حال وجود مفعول رابع هو مفعول فيه في أصل المعنى وقد جوزه أكثر النحاة .

يوم الجمعة أعطيته زيدا درهما (1).

وأما في ظرف المتعدي الى ثلاثة مفاعيل لم يجوزه الا الاخفش ويقول الاستربادي: (وأما التوسع في ظرف المتعدي الى ثلاثة فلم يجوزه الا الاخفش قالوا لانه يخرج الى غير أصل اذ ليس معنا متعد الى أكثر من ثلاثة وجوزوا في الافعال الناقصة)2 (وإن كان في الأصل المفعول فيه مفعولا به فإنه يظهر كذلك توسعا . لان المفاعيل منها المفعول فيه ولاجله هي نوع من أنواع المفعول به مختصان بمعنى سماهما لظهور ضوابط معينة تخص هيئة تركيبهما فقط .

ولا يقع المفعول فيه ضميرا ولا إسم إشارة . الا أنه تضاف اليه الصفه أي الى الظرف 3 .

ولكن الظاهر أن إنتصاب المفعول فيه يكون بفعل مضمر مشروط تفسيره في التركيب ويكون بدون قرينة معينة في التركيب في حالات . ويقول الإستربادي (أعلم أن إنتصابه بعامل مضمر إما أن يكون بعامل جائز الاظهار او بممتنعه كما في المفعول به اذ هو كما ذكرنا فالاول نحو يوم الجمعة في جواب من قال حتى سرت اي سرت يوم الجمعة وقد جاء بلا قرينة ظاهرة كقولهم حينئذ الآن . اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن . والثاني كما في المنصوب على شريطة التفسير ... فما يختار رفعه نحو يوم الجمعة سرت فيه ، وما يختار نصبه أيوم الجمعة سرت فيه . وما يوم الجمعة سرت فيه وسار زيد ويوم الجمعة سرت فيه ، وإذا يوم الجمعة سرت فيه . ويوم الجمعة سرفيه اولا تسر فيه ومثال [ليس] المفسر بالصفة كل يوم صمت فيه في الصيف .

ومايستوي فيه الأمران زيد سارويوم الجمعة سرت فيه ومايجب نصبه أن يوم الجمعة سرت فيه وهلا يوم الجمعة سرت فيه)(4).

والفعل لايكون له ظرفا زمان لان الأصل أن يشتغل بمفعول فيه اما مادل على المفعول الثاني من الظرفيه فالتقديريجري باقتضاء فعل مضمر

---

1) ن م : مج1 ص 190
2) ن م : مج1 ص 190
3) ن م : مج1 ص 191
4) ن م : مج1 ص 195

548

ويقول إبن يعيش (فقال حينئذ الآن كأنه قال الذي تذكر كان حينئذ واسمع الى الآن . فكان تامة وهي عاملة في حينئذ واسمع عامل في الآن ، ولا تكون كان عاملة فيهما لان الفعل الواحد لايكون له ظرفازمان وقد شبهه سيبويه بقولهم تالله كاليوم رجلاوالمرادما رأيت رجلا كرجل أراه اليوم فأضافوا الرجل المرئي الى اليوم فصار لفظه كرجل اليوم ثم حذفوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مقامه)(1)

وفي حال حذف عامل الظرف فيقدر فعل له لان الفعل الظاهر إنشغل بالضمير المفعول فيه ولا يصل الى المفعول الظاهر فتضمر فعلا يفسره الفعل الذي اشتغل بضمير المفعول فيه وأما في حال تمكن الظرف ففيه وجهان يشرحهما ابن يعيش فيقول : (احدهما أن تنصبه من طريق الظرف وتنوي في مقدرة والآخر أن تنصبه ولا تنوي في . وهذا هو المفعول على سعة الكلام . وإذا شغلت الفعل عنه وقد قدرته تقدير الظرف قلت يوم الجمعة قمت فيه وإن كان بتقدير المفعول قلت قمته في غير في)(2)

---

1) ابن يعيش : شرح المفصل ج2 ص 47
2) ن م : ج2 ص 47

الحـــال :

إن المبرمج للنحو المدرسي قد أدرج موضوع الحال في ثلاث مصنفات وهي كالتالي :

عنوان الدرس	محتوياتـه	رقم الدرس	الفصل
الحـــال	تعريف الحال وأركانه	24	07
الجملة الحالية	تحديد الجملة الحالية وبيان تركيبها	3/3_2	09
الحـــال	تعريف مصطلح الحال وبيان أركانـه وذكر حكمه الاعرابي	04	1ث

وقد عالج الموضوع الاول مصطلح الحال من حيث الشكل الذي يظهر خواصه النحوية فبين الوظيفة الدلالية للحال في التركيب وخاصيته الاعرابية . وقد عرفه المصنف المدرسي : (أنه اسم نكرة منصوب يبين حالة اسم قبله)(1).

وقد حدد أن الاسم الذي يليه الحال يسمى صاحب الحال وله مواقع اعرابية متعددة فيكون فاعلا او مفعولا به او اسما مجرورا .

وقد حدد الهيئات التركيبية التي تظهرفيها الحال (فتكون مفردا. وتكون جملة اسمية او فعلية وتسبق الجملة الحالية واوا تسمى واوالحال)2 وحدد بذلك أركان الحال وأنواعه .

أما الموضوع الثاني منه فقد حدد صور التركيب التي يكون فيها الحال جملة والخواص النحوية التي تميز جملة الحال فهي تكون اسمية او فعلية مقترنه بواو الحال التي تربطها بالجملة الاصلية (3) اذا كانت فعلية فعلها ماض .وفي حال ما اذا كان فعل الجملة الأصلية مضارعا فإن الرابط بين جملة الحال والجملة التي هي النواة هو الضمير. وقد حدد المصنف للمحتوى النحوالاغراض المعنوية التي تترتب عن استعمال الحال جملة فقال(وتدل الجملة الحالية عادة على حالة معينة وقد تفيد معاني أخرى منها : الظرف السبب الغرض)4)وأماموضوع السنة الاولى ثانوي ــ الذي يختلف في المنهج والطريقة وكذلك طرق التحكم في تأدية المحتويات

1) الكتاب المدرسي : السنة 17 ص 132/131 . م ت و 88/87
2) ن م : ص 132/131
3) الكتاب المدرسي : السنة 19 ص 45 -48 م ت و 89/88
4) ن م : ص 45-48

عن مقررات السنوات الثلاث للمرحلة الثانية من التعليم الاساسي فإنه يحدد الحال بخواص الوحدة النحوية التي هي الحال .

فحدد دلاليا أنه وصف لموصوف هو صاحب الحال ويكون هذا الوصف نكرة منصوبة وقد أدخل الخواص النحوية لكي يبرز الاشكال الصورية لهذه الوحدة كما أضاف خاصة صرفيه وهي الاشتقاق لان الحال لايكون جامدا .وهي التي تأتي بعد انتهاء المعنى . فيقول(الحال وصف نكرة ، منصوبة مشتقه ، واقعه بعد تمام الكلام - عادة - تبين هيئة صاحبها عند صدور الفعل)1.

وحدد مفهوم صاحب الحال ومواقعه الاعرابية . أن (الاسم المعرفة الذي اتضحت هيئته عند وقوع الفعل.ويكون فاعلا او مفعولا به او مبتدأ او نائب فاعل او إسما مجرورا)(2).

وقد اورد أنواع الحال والتي تكون فيها مفردة او جملة وخواصه المطابقة .الصرفيه بين الحال وصاحبها . والجملة التي يكون لها رابط الذي هو . واو الحال او الضمير المتصل او الانفصال دون ذكر العلاقة التي يقوم بها هذا الرابط ومواضع عناصر هذه العلاقة . ويكون الحال متعددة في كلا الصنفين من التركيب . كما ذكر حكمة الاعرابي . وجاء في المصنف (أنواع الحال :

1- مفردة (وهي ماليست جملة ولا شبه جملة) وتطابق صاحبه في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع .

2- جملة اسمية اوفعلية ويجب أن تشتمل على رابط يربطها بصاحبه والرابط هو واو الحال او الضمير المتصل أو المنفصل او الواو والضمير معا

د - يجوز أن تكون الحال متعددة سواء أكانت مفردة أو جملة

ه - حكم اعراب الحال: الحال منصوبة دائما او في محل نصب)3

الا أن العامل المنهجي والتصوري لمفهوم الحال يبرر الاختلافات القائمة بين المنهج المدرسي في تصنيف محتويات موضوع الحال ونظري النحو العربي عند سيبويه .

فسيبويه في الكتاب يعقد بابا خاصا ليبين اوجه الفرق بين الحا

---

1) الكتاب المدرسي : السنة 1 ثانوي ص 40 م ت و 86/87
2) ن م : ص 40
3) ن م : ص 40

والمفعول به لانهما يشتركان في خاصيتن نحويتين هما :

1/ الموضع فكلاهما يقع بعد الفعل والفاعل

2/ الاعراب وكلاهما يلحق النصب

ويتضح لنا أن الحال هو عنصر متمم في الجملة الفعلية أي فضلة بمصطلح النحاة في القرن الرابع (1).

فالاختلاف بين المفعول به والحال اختلاف في الدلالة النحوية لكليهما فالمفعول به ماوقع عليه فعل الفاعل بينما الحال هو مايكون عليه حال الفعل لوقوع أي أن الحال مايقع فيها الفعل(2)وهذا لان الحال هي وصف للفاعل اوالمفعول في حال وقوع الفعل كما يراه السيرافي(3)

والفرق بينهماكذلك أن المفعول به الذي يكون ثانيا في الجملة له حركةفي المواضع تختلف عن الحال فالحال نكرة موضعها واحد ولاتجري مجرى المفعول به في الموضع أو تعيين الحركة الاعرابية .

وتتمثل إشكال الاختلاف في أن يقوم المفعول الثاني مقام المفعول الاول كما أن معناه نفسه اذا كان بمنزله الفاعل .

[(فعل)(فاعل)][الحال].

[(فعل)(فاعل)][(مفعول1)مفعول2)].

[(فعل)(فاعل)][(مفعول2)(مفعول1)].

[(فعل)(فاعل/مفعول)][(مفعول)].

عكس الحال الذي لا يتميز بالتغير في المواضع أو في الخواص النحوية التركيبية منها او الاعرابية .

وهنا خاصية التعدي التي يتميز بها الفعل المتعدي الى المفعول. وخاصية اللزوم التي يكتفي بها بالفاعل فقط فإنهمامعياران لتحديد الحال في الافعال اللازمة لانهالاتتعدىويجوزأن يقع الحال في المتتالية

[[(الفعل) ـــــــ لازم][(الحال)]].

فالافعال اللازمة يجري منهاالاسم المنصوب النكرةعلى الحال.ويقول سيبويه (ذلك قولك ضربت عبدالله قائما،وذهب زيد راكبا.فلوكان بمنزلة

---

1) انظر الخصائص لابن جنى
2) سيبويه : الكتاب ج1 ص44 .
3) هامش الكتاب :سيبويه ص 44

المفعول الذي يتعدى اليه فعل الفاعل نحو عبدالله وزيدماجازفي ذهبت ولجاز أن تقول ضربت زيدا أباك وضربت زيد القائم .لاتريدبالأب ولا بالقائم الصفه ولا البدل فالاسم الأول المفعول في ضربت قد حال بينه وبين الفعل أن يكون فيه بمنزلته)(1) .والحال هي التي يكون فيها المفعول به حائلا بينها وبين الفعل كما يحول الفاعل بينها وبين الفعل اللازم .

فالحال وحده نحوية تفصله عن العناصر الاساسية التي تركب الجملة النواة .وهي لاتتعلق بالوظائف النحوية للفعل دلاليا وتركيبيا فالمفعول به والفاعل هما اللذان يمنعان تعلق الحال بالفعل من حيث الوظيفة النحوية التي هي للفعل رغم مايشترك فيها الحال مع غيره من الوحدات النحوية . ويقول سيبويه :

(فالاسم الأول المفعول في ضرب قد حال بينه وبين الفعل أن يكون فيه بمنزلته كما حال الفاعل بينه وبين الفاعل في ذهب أن يكون فاعلا ... فعمل الفعل هنا فيما يكون حالا كعمل مثله فيما بعده .الا ترى أنه لايكون الا نكرة كما أن هذا لايكون الا نكرة ولو كان هذا بمنزلة الثوب وزيدفي كسون لماجازذهبت راكبالانه لايتعدى الى مفعول كزيدوعمرو.وانما جازهذا لانه حال وليس معناه كمعنى الثوب وزيد .فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن إضعف منه .اذكان يتعدى الى ماذكرت من الازمنة والمصادر)(2) .

والحال يرتبط بالدلالة المعنوية للفظ في دلالتـه على معنى الحال وهي التي تؤكده لانه يرتبط بخواص التركيبات النحوية التي تجري مجرى التركيب الأصل .وهذه الدلالة تجزأ عن ذكر أركان التركيب بل يجوز أن يكون قائما في تركيب دون ذكرفل اوالفعل الذي يدل علي الحال من الايقاع بالفعل . وتؤخذ بعض خواص الحال بذكره يقوم في علاقـاته مع الفعـل الذي هومن جنس دلالته وهنا تخرج هذه الخواص الدلالية الاسم من المفعولية أي المفعول مطلق لىالحال لان الاستغناء يحذف أركان التركيب يصير الاسم بدلا من اللفظ بالفعل - ويقول سيبويه (هذا باب ما ينتصب من الاسماء التي أخذت من الافعال . إنتصاب الفعـل إستفـهمت او لـم تستفهم وذلك قولـك :

أقائما وقد قعد الناس . وأقاعدا وقد سار الركب . وكذلـك إذا أردت

---

1) ن م : ج1 ص44
2) ن م : ج1 ص44/45

هذا المعنى ولم تستفهم: تقول قاعدا علم الله وقد سار الركب. وقائم
ا قد علم الله وقد قعد الناس .

وذلك أنه رأى رجلا في حال قيام او حال قعود.فأراد أن ينبهه ،
فكأنه لفظ بقوله : أتقوم قائما وأتقعد قاعدا . ولكنه حذف استغناء
بما يرى من الحال وصار الاسم بدلا من اللفظ بالفعل فجرى مجرى المصدر
في هذا الموضع)(1) . والحال التي يعمل فيها الفعل من لفظها أنكرة
بعض النحاة لانهم مروون في هذا المضوع عدم عمل الفعل في اسم الفاعل
الذي هو من لفظه ويرى السيرافي(2) أنه سيبويه لم يخطئ لاعتبار امكانية
الحال توكيدا كما تكون المصادر كذلك . وتتشكل صورة هذا التركيب .

[.......[الحال]].......]

[(فعل مقدر (فاعل مقدر)] الحال]].........]

وصور تفسير هذه الحالة أن الفعل متصل بعناصر التركيب من
حيث أن الفعل يجري على وقوع الفعل من الفاعل ولذلك فإنه يجري على
نفس صور التراكيب التي تحمل على المصدر كالتي البدل . والاضمار أي
أن صورة هذه الحال هي التي تتطابق من حيث الشكل بالموضع التي يحتله
المصدر ويقول سيبويه (واذا ذكرت شيئا من هذا الباب فالفعل متصل في
حال ذكرك وأنت تعمل في تثبيته لك او لغيرك في حال ذكر إياه ،كما كنت
في باب حمدا وسقيا وما أشبهه ؛ وذا ذكرت شيئا منه في حال تجيه
واثبات . وأجريت عائذا بالله في الاضمار والبدل مجرى المصدر كماكان
هنيئا بمنزلة المصدر)(2).

ويفسر عملية وقوع الحال على هذه الصورة خاصيتان هما الاضمار
والبدل الذي ذكرهما سيبويه ويعني بهما إضمار الفعل واقامة الحال
في موضعه بدلا من اللفظ .

[[الحال]] [(الفعل) (الفاعل)] [_

[[———— [[(الحال)] [_

وخاصية الاستبدال للفعل بالحال إنما تقترن بمضمون

1) انظر هامش الكتاب لسيبويه ج1 ص 341
2) سيبويه : الكتاب ج1 ص 341

دلالة التركيب فلا تجري الا بإقترانها بخاصية الجمل على المعنى الأصلي للتركيب. ولا يكون الحال مبنية على الفاعل.لانهاليست ركنا أساسيا في الجملة ولذا ينبه سيبويه على أن حالة الرفع فيهاتخرجها عن الحالية . فيقول (فإذا قلت . ما أنت الا قائم وقاعد ... واني عائذ بالله ولو قال : هو اعور وذوناب لرفع هذا كله ليس فيه الا الرفع . لانه مبني على الاسم الاول والآخر هو الاول)(1).

كما أن الحال تكون نكرة لموصوف فإنها تخرج الوحدة النحويه عن الحالية في دخول التعريف عليها ولذا فإن وجود الوحدة النحوية المعرفة فإنها تكون في أحيان مبنية على الفعل اي مفعلا به وحذف التعريف بالالف واللام يخرجها عن المفعولية الى الحالية . ومنها هذه الجملة التد أوردها سيبويه .

*يصوت صوت الحمار ←[(فعل)(فاعل)[((مفعول)[مضاف])((ال)(مضاف اسم]

*يصوت صوت حمار ←[(فعل)(فاعل)[((مفعتول)(مضاف))]

| |

[(فعل)(فاعل) [(فعل)(فاعل)(حال)]

ويقول (فإن قلت صوت حمار فالقيت الالف واللام فعلى إضمارك فعلا بعد الفعل المظهر سوى الفعل المظهر. وتجعل صوت حمار مثالا عليه يخرج الصوت او حالا كما أردت ذلك حين قلت فإذا له صوت ... ومثل ذلك مررت به فإذا له دفع دفعك الضعيف ومثل ذلك أيضا مررت به فإذاله دق دقك بالمنحاز حب الفلفل)(2).

وقداختلف النحاة بعد سيبويه أن التركيب الذي يكون فيه اسم منتصب على البدل أو الحال ولا يكون فيه فعل من لفظه فيرى جماعةمنهم أنه لايجوز وقوع نصب الحال من المصدر الا أن سيبويه يرى أنه في حال انعدام فعل من لفظ المنتصب يجري على التركيب تقدير لفظ آخر من جنس المنتصب ويحجبه * الى فعل آخر مضمر ويقول (ويدلك على انك إذا قلت له صوت صوت حمار . فقد أضمرته فعلا بعد له صوت وصوت حمار إنتصب على أنه مثال اوحال يخرج عليه الفعل ـ أنك اذا أظهرت الفعل الذي لايكون

1) ن م : ج1 ص 346
2) ن م : ج1 2 357

المصدر بدلا منه احتجت الى فعل آخر تضمره .

فمن ذلك قول الشاعر : اذا رأتني سقطت أبصارها : رأت بكار شايحت بكارها ويكون على غير حال وإن شئت بفعل مضمر ،كأنك قلت تدأب فيكون ايضا مفعولا وحالا)1.

فاظهار الفعل الذي يكون المصدربدلامنه يؤهل المنتصب ان يكون حالا ،وظهور فعل مما لايكون المصدرمنه يطلب اضمار فعل آخر لكي تتضمن الوحدة النحوية خواص الحال .

فعـــل

[مصدر بدلا منه]] حال [

[(مصدر)][(فعل مقدر)(حال[.

وقد ذكر المحقق للكتاب بالهامش رأى السيرافي ملخصا مانصه : (أعلم أن مذهب سيبويه أنه إذا جاء بالمصدر بفعل ليس من حروفه كان بإضمار فعل من لفظ ذلك المصدر فمن اجل هذا استدل على إضمار فعل بعد قوله (له صوت) بهذا الشعر لان قوله دأب بكار منصوب وليس قبله فعل من لفظه فاضمر رأيت وتدأب والذي قبله سقطت أبصارها ،كأنه قال أداموا النظر الى ،والدأب الدوام ويكون دأب بكار على الحال وعلى المصدر وكان أبو العباس يرد هذا ويقول بجواز مجيء المصدر من فعل ليس من حروفه اذا كان في معناه)(1) .

والدليل على جواز المصدر أن يقع حالا مأخوذا لفظه من جنس فعله فالذي . يدل عليه السؤال كيف وقع . لان الحالة هنا تنبيء على تفسير مبهم سبقه وهو تبين له . وادخال الوحدة مثل إي تحييزها في مجال الجملة الحال بين مدى مايكون عليه المصدر النكرة من جوازقيامه حالا ويقول سيبويه (وقد يدخل في صوت حمار . انما أنت شرب الإبل اذا مثل يقوله النكرة . وإن شئت جعلته حالا عليه وقع الأمروهوتشبيه للأول ، يدلك على ذلك أنك لو أدخلت مثل ههنا كان حسنا . وكان نصبا . فإذا أخرجت مثل قام المصدر النكرة مقام مثل لانه مثله نكرة . فدخول مثل يدلك على انه تشبيه فإذا قلت : فإذا هو بصوت صوت حمارفإن شئت نصبت على أنه مثال وقع عليه الصوت وإن شئت نصبت على مافسرنا وكان غير حال . وكان هذا جواب لقوله على أي حاله ، وكيف ، ومثله وكأنه قي له كيف وقع الأمر او جعل المخاطب بمنزله من قال ذلك . فأراد أن يبين كيف وقع الامر وعلى أي مثال فانتصب وهوموقوع فيه ،وعليه وعمل

فيه ما قبله وهو الفعل)(1).

وقد علق السيرافي على التنكير والتعريف في دخولهما على المصدر الذي يمكن ان يقع حالا : ذكرسيبويه لمثل هذا تقوية لاضمار فعل فيما خالف هنا عملية البناء الذي اقتضاء فالمصدر هنا ينوب في الدلارلة على فعله ولا يمكن احداث الاستبدال بين العناصر الموجود في هذا التركيب لان المصدر غير الفاعل هنا.وينزل هذا الوضع في التركيب منزلة ما أظهرفعله ونصب بالفعل المصدروعوض انتصاب المصدر بالفعل في الظهور .

](مفعول)[

](فعل)(ضمير مستتر)[ ][(مصدر في موضع الحال)[

](فعل (ضمير ستتر)[ ][(مفعول)[ ][(فعل)(فاعل ضمير مستتر)[ ][المصدر]

في موضع الحال .

ويقول سيبويه (وهذا ماجاء منه في الالف واللام وذلك قولك ارسلها العراك ... كأنه قال اعتراكا)(2).

ومن الحالات التي يكون فيه الاسم المصدر حالا مع دخول التعريف عليه عند بناء المصدر على الفعل من حيث العلاقة . لانّ المعنى بين حالة الاسم الذي قبله ويـون الابالنصب لانه في معنى مايختص به الاسم المصدر الذي قبله ويقول سيبويه (وزعم الخليل رحمه الله حيث مثل نصب وحده وخمستهم أنه كقولك: أفردتهم إفرادا فهذا تمثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام. ومثل خمستهم قول الشماخ .

أتتني سليم قضها وقضيضها : تمسح حولي بالبقيع سبالها . كأنه قال إنقضاضهم أي انقضاضا ومررت بهم قضهم بقضيضهم كأنه يقول مررت بهم إنقضاضا . فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان إفرادا تمثيلا . وإنما ذكرنا الافراد في وحده . والانقضاض في قضهم لانه اذا قال قضهم فهو مشتق من معنى الانقضاض لانه كأنه يقول انقض آخرهم على أولهم...

---

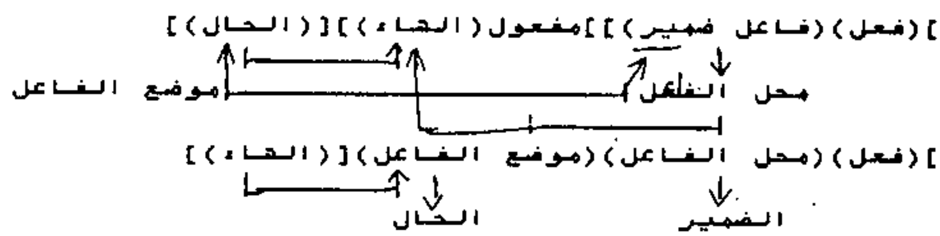
1) ن م : ج1 ص 360
2) ن م : ج1 ص 372

557

فكذلك ايضا؛ قمستهم نصبا اذا اردت معنى الإنفراد . فإن أردت أنك لم تدع منهم أحدا جررت)(1)

وقضا في البيت منصوبة على الحال لانه مبني على الفعل الذي قبله اقتضى مصدره لفظ الفعل المذكور . وإن قدرنا المصدر منصوبا على مصدر فكأنه جواب لمن قال اي فعل فعل ؟ واذا كان على الحال فكأنه جواب لمن قال على أي حال وقع؟ واذا كان معرفة لم يكن حالا)(2).

ويشرح سيبويه أن يقع المصدر حالا في الجملة التي يكون فيها الحال في موضع الفاعل وعوده على الهاء التي هي مقترنة بالفعل أي إن الحال يكون من الهاء التي تتصل بالفعل فالضمير المخاطب او المتكلم هو فاعل في المعنى ولكنه لا يأخذ موضع * الفاعل في التركيب ولا يقع المصدر حالا الا في هذا النمط من التراكيب . لان المصدر هنا حالة وقع فيها الحدث وانتصب لان الحدث موقوع فيه وتوضيح ذلك من الشكل مايلي .



ويقول سيبويه (وليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل مامضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع ، لان المصدر ههنا في موضع فاعل اذا كان حالا الا ترى أنه لا يحسن أتانا سرعة ولا أتانا رجلة " كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في باب سقيا وحمدا)(3).

والنصب علامته لان المصدر هنا اتصل بفعل يطلبه ولم يأخذ المصدر منه ولاقتضاء الفعل له كان تفسير الحالة الذي وقع الفعل له ويقول سيبويه (واعلم أن هذا الباب أتاه النصب كما أتى الباب الاول .ولكن هذا جواب لقوله ، كيف لقيته)(4)

---

1) ن م : ج1 ص 375

2) انظر هامش الكتاب لسيبويه ج1 ص 360

*) ان مفهوم الموضع والمحل مختلف ؛ فالموضع ثابت والمحل متغير اي أن الموضع صورة شكلية في مكان الوحدة النحوية من التركيب ؛ اما المحل فهو صورة متغير يجوز ان تحتلها اي وحدة نحوية ممكنة الوقوع في التركيب وجوبا او جوازا

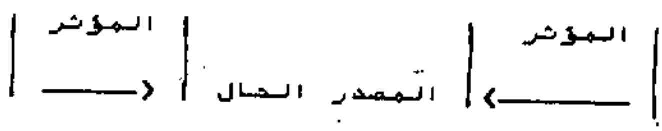
3) ن م : الكتاب ج1 ص 370

4) ن م : ج1 ص 372

وكما يعمل الفعل في المصدر نكرة معمل فيه معرفة لمصدريته ويظهر النصب . وليست كل المصادر هي على منوال أرسلها العراك لان الوحدات النحوية مالا يدخل عليه التعريف أي يبقى نكرة لعدم تصرفه وإن كانت في موضع المصدر والمصادر التي تجري هذا المجرى فإنها يدخلها التنكير .

أما ماكان حالا وهو اسم يكون نكرة ولايدخل الاضافة كما إنه يتمتع بالتصرف ويحمل الاسم على معنى الحال وإن كانت دلالة اللفظ لاتظهر ،ولذلك يقول سيبويه (هذا باب ما ينتصب أنه حال يقع فيه الامر وهو اسم وذلك قولك مررت بهم جميعا ، وعامة وجماعة كأنك قلت مررت بهم قياما... الجميع وعامة اسمان متصرفان تقول : كيف عامتكم :وهؤلاء قوم جميع فإذا كان الاسم حالا يكون فيه الامر لم تدخله الألف واللام ولم يضف،لو قلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا . ولو قلت ضربتهم قائميهم زيد قاعتين كان قبيحا)(1).

وحالة أخرى تتمثل في وقوع المصدر حالا بعد أما يعمل فيه مايسبقه من الوحدات او التي تليه ودلالته أن حال مصير فيه فلا يدخله التعريف .



واذا كان المصدر الحال متصدرا الجملة فتضمير له مايتوافق مع معناه وقدم أورد سيبويه أمثلة متعددة وفر تركيبها لدلالتها على مقصود معين : ومن الامثلة أما سمنا فسمين وأما علما فعالم ،وهو بمنزلة أنت الرجل علما ، أي حاله على هذه الحال . ويقول سيبويه (وعمل فيه ماقبله وما بعده . ولم يحسن في هذا الوجه الالف واللام كما لم يحسن فيما كان حالا وكان في موضع فاعل حالا وكذلك هذا فانتصب المصدر لانه حال مصير فيه)2.

كما أن من الصفات ماينصب على الحال عندما توضع الصفة موضع المصدر او موضعها ولا تكون الا حالا لان نصب الصفة هنا إنما كان بسبب أمها تدل على الحالة التي عليها الاسم الذي يختص به الحال وتكون مسبوقة بأما ولا يجوز رفع هذه الصفة ولا يدخلها الالف واللام ويقول سيبويه (ومما ينتصب من الصفات حالا كما إنتصب المصدر الذي يوضع موضع ولا يكون الا

1) ن م : ج1 ص 376/377
2) ن م : ج1 ص 384

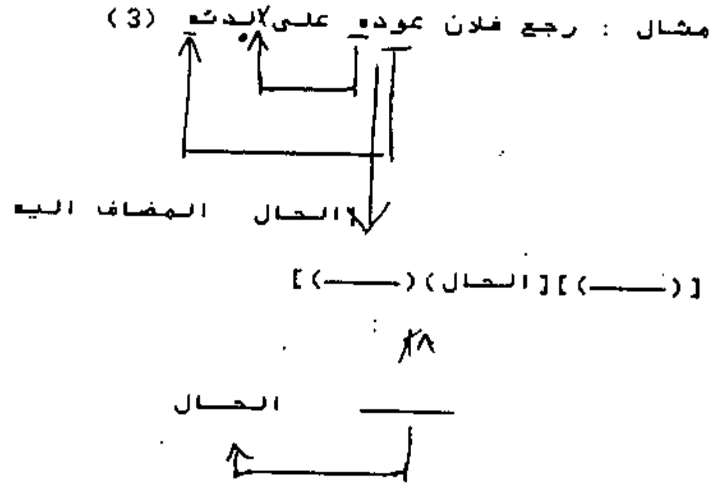
حالا قوله أما صديقا مصافيا فليس بصديق مصاف وأما ظاهر فليس بظاهر.
وأما عالما فعالم فهذا نصب لأنه جعله كائنا في حال علم وخارجا من
حال طهور)(1).

كما أن المفعول به يقع حالا لأنه أخذ موضعه او الذي يقترن
لبيان الحال الذي عليه الفاعل وليس هذا من المصادر والا الصفات بل
من الأسماء ولكن وقوع الامرفيه وأخذ المفعول موضعه أخرجه الى الحالية.
ويقول سيبويه (هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصادر
لأنه حال يقع فيه الأمر فينتصب لأنه مفعول به وذلك قولك كلمته فاه الى
في وبايعته يدا بيد كأنه قال كلمته مشافهة وبايعته نقدا أي كلمته
في هذه الحال ... والنصب على قوله : كلمته في هذه الحال فإنتصب
لأنه حال وقع فيه الفعل)2.

ومن الحالات التي تجري على ماوقع فيه الفعل ان تكون الحال
وما بعدها متلازمان لاينفرد الحال بذاته لان تمام التمعن لا يشكل الى
في تتابع الحال وما يليه ، وهذه الظاهرة في باب الحال إنما جعلت
لان المعنى لايبرز الحال في حال تفردكدلالة في المعنى النحوي للتركيب .
ومن هذه الحالات للحال .

أ- المصادر الذي تلزمه الاضافة وما بعدها في التركيب ويجوز
أن يكون الحال فيه جملة اسمية .

مثال : رجع فلان عوده على بدئه (3)



الأسماء ما ينتصب لأنه وقع فيه الفعل
بعت الشاء شاة ودرهما (3).
فإن شاة أحتلت موضع الحال هنا والأصل فيها .

---

1) ن م : ج1 ص 387
2) ن م : ج1 ص 391
3) ن م : ج1 ص 391

بعت الشاء مسعرا على شاة بدرهم

فالجملة على صورتها الاولى :

[(فعل)(فاعل)][(مفعول)][(حال)][(و)][(معطوف)]

ومن الامثلة الاخرى :

- قامرته درهما في درهم

- بعته داري ذراعا بدرهم

- بعته البر قفزين بدرهم

- اخذت زكاة ماله درهما لكل اربعين درهما

- وبينت له جابه بابا بابا .

ويقول سيبويه (واعلم أن هذه الاشياء لاينفرد منها شيء دون ما بعده ... واذا قلت شاة بدرهم فإن بدرهم ليس مبنيا على اسم قبله ولكنه جاء ليبين به السعر .... فالباء هاهنا بمنزلة الى في قولك . فاه الى في ولم تبن على ماقبلها . وكذلك ماانتصب في هذا الباب وكان بعده مما يجوز أن يبنى على ماقبله)(1).

ولا تختلف صورة تركيب الحال في الجملة وإن كانت الدلالة التي يقع فيها الحال تختلف فالحال الذي يقع فيه الفعل هونفسه الحال الذي يقع فيه السعرمن حيث كيب وإن اختلف من حيث الدلالة ,وامكانية تغير الحالات الوظيفة للوحدة التي تقع حالا في المسعر أكثر من الحالات التي تجري عليها الحال التي تقع فيه الفعل .

ويقول سيبويه (هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لانه حال يقع فيه السعر. وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه حال يقع فيه السعر . فينتصب كم إنتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل .لانه في أنه حال وقع فيه أمر في الموضعين سواء وذلك قولك لك الشاء شاة بدرهم شاة بدرهم وإن شئت الغيت لك فقلت لك الشاء شاء بدرهم شاة بدرهم كما قلت فيها زيد قائم)(1).

وهذه الجملة وإن لم يظهر الفعل فيها فالشاة بدرهم حال ويجري لها تقدير فعل .

---

1) ن م : ج1 ص392

2) ن م : ج1 ص392-394

لك الشاء شاة بدرهم

[] (خبر مقدم)][مبتدأ مؤخر][حال]————]

و من الاسماء و الصفات التي تكون حالا وقعت فيه الامور.ماجاءفي الجملة الاسمية منصوبا ومنه

هذا بسرا اطيبت منه رطبا

وهذه الجملة يتحقق فيها الحال بعد اسم الاشارة التي هي مبتدأ خبره اطيب منه لان الجملة تحتمل معنى الزمان الماضي ومعنى الزمان المستقبل ونصبه متأت في حال الزمان الماضي من اضمار إذ كان.وفي حال الزمان المستقبل من اذا كان و كان في هذا التعبير هي تامة تعمل في الحال واما السبب المقتضي للزمن هو افعل التفضيل التي تكون ملازمة لهذا النمط من التركيب وليس هو على كان الناقصة بل هو حال لفعل تام ويقول سيبويه (مررت برجل أخبث ما يكون أخبث منك أخبث ما تكون وبرجل خير مايكون منك خير ما تكون وهو أخبث ما يكون أخبث منك ماتكون فهذا كله محمول على مثل ما حملت عليه قبله)(1). وما هو نظيره ما جاء في نص سيبويه (قول عمرو بن معد بن يكرب

الحرب اول ما تكون فتية .. تسعى ببزتها لكل جهول

فتية ... أي اذا كانت في الحين. وبعضهم يقول

الحرب اول ما تكون فتية

كأنه قال : الحرب أول احوالها اذا كانت فتية ... ومن رفع الفتية ونصب الاول على الحال قال البر أرخص مايكون قفيزان. ومن نصب الفتية ورفع الأول قال البر أرخص ما يكون قفيزين)(2) والحال في ما تكون فتية إنمانابت مناب الخبر الذي هو للمبتدأ الثاني . وسيبويه أجراها على أنها حال تجري على مثال البر أرخص مايكون قفيزان . ويتعقد التركيب الذي يرد فيه الحال إن اشتركت خواص وظائف نحوية مع الحال كستوائه في الخواص النحوية وإجرائه على الحال إنما يميزه صور التركيب التي يردفيه وقد أوردسيبويه هذا النمط من التركيب

---

1) ن م : ج1 ص 400/401
2) ن م : ج1 ص 401/402

في باب اجراء الصفة فيه على الاسم في بعض المواضع أحسن وقد يستوي فيه اجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبر فتنصبه .

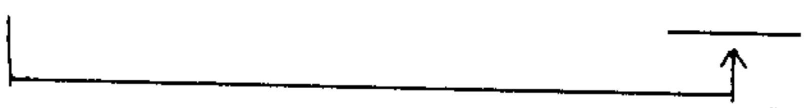
ويتميز حل أشكال تعقد هذا التركيب بنوعية العلاقة التي تعود من الاسم على مقدمة التركيب. وتعلق الضمير في هذا النوع من التركيب هو الذي يبرز لنا الحال من الصفه ; ومنها الجملة التالية .

* مررت برجل معه صقر صائد به

فصائد هنا صفة للجار والمجرور لانه تبعه في حركة الاعراب.ويكون صائد حالا منصوبه اذا عاد على الاسم المضمر الذي هو الهاء في معه لان صائد يتعلق بالظرف والهاء التي هي مضاف والتي تبين حالة الرجل بخلاف الاولى التي تصف حالة الرجل .

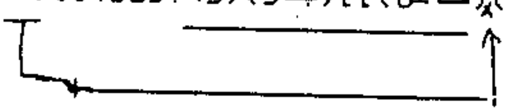
ويمكن تمثيل الجملة في نظامها العلائقي المتصل بخاصية المواضع التي يعود اليها الاسم أتيت على رجل ومررت به قائم

[(فعل) (فاعل)] [(جار) (ومجرور)]و [(فعل) (فاعل)] [(جار) (ومجرور] [(صفه)]



اتيت على رجل ومررت به قائما

[(فعل) (فاعل)] [(جار) (مجرور)]و [(فعل) (فاعل)] [(جار) (ومجرور)] [(حال)]

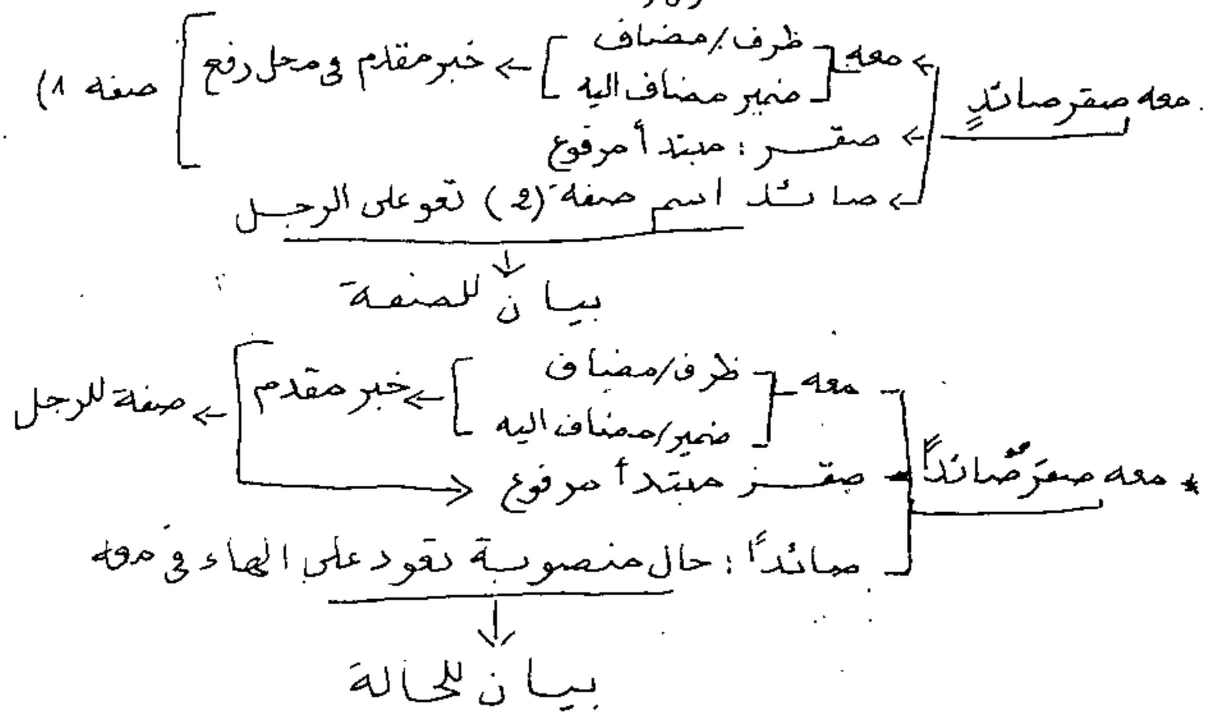


فالتي تكون صفة محمولة في المعنى على الاسم المجرور بينما التي تكون حالا محمولة في المعنى على الجملة الفعلية .

ويقول سيبويه : فأما ما استويا فيه فقوله : مررت برجل معه صقرصائد به إن جعلته وصفا وإن لم تحمله على الرجل وحملته على الاسم المضمر المعروف نصبته فقلت مررت برجل معه صقر صائدا به ... حين لم يرد أن يحمله على الاول)(2).

فالجملة الاولى التي يكون فيه الاسم صفة تتمثل في هذه الصورة

1) ن م : ج2 ص 49
2) ن م : ج2 ص 49



وقدتحددالاسم التيهي حال بخاصيتيالابتداء والاتصال بين وحدات التركيب

ويستعمل سيبويه هذين الخاصيتين في تحديد الحال بإستئناف دلالة التركيب ويقول(مررت برجل عنده صقر صائد بباز . إن حملته على الوصف فهو هكذا وإن حملته على مافي عنده من الاضمار نصبت كأنك قلت عنده صقر صائدا بباز)(1).

فالحال هنا مبنيةفي تحقيقها في التركيب على ابتداء الجملة لمعهود سبق مررت برجل / عنده صقر صائدا بباز .

فعنده صقرصائدا بباز مبتدأفي التركيب أي غيرمتعلقه بالجملة الاولى لان الموضعية تتحدد داخل الجملتين المنفصلتين وتتضح صورة الموضعية التي تحدد في داخل الجملة منفصلة عن سابقتهاوالتي يرد فيه الاسم حالا من تطبيق مفهوم القلب * الذي أورده سيبويه فيقول (وكذلك مررت برجل معه الفرس راكبا برذونا. إن لم ترد الصفة نصبت كأنك قلت معهبرذونا

1) م ن : ج2 ص 50

*)يستعمل سيبويه ثلاثة عناصر اساسية متداولة في تحليل التركيب وهي خواص رياضية منها التعلق؛ العاملي ؛الموضع والقلب هونفسه التوليد في نظرية تشومسكي وقد قسم القلب قلب جائز وقلب ممتنع في التركيب وهو الذي لاينتج الجمل الصحيحة
والقلب عند سيبويه يقصد منه الاوجه الممكنة من قلب مواضع الوحدات في التركيب انظر ج2 ص 52/51

فهذا لايكون فيه وصف ولا يكون الاخبرا . ولو كان هذا على القلب كما يقــول النحويون لفسد كلام كثير ولكان الوجه : مررت برجل حسن الوجه جميلــه . لانك لاتقول مررت برجل جميله حسن الوجه ولقال مررت بعبدالله معه بازك الصائد به فتنصب فهــذا لايكون فيه الا الوصف لانه لايجوز أن تجعل المعرفة حالا يقع فيه شي ء ولم تقل جميله لانك لم ترد أن تقــول إنه حــسن الوجه في هذه الحال و لا أنـــه حسن"وجهه جميلا" أي في هــذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكـنه أراد أن يقول هذا رجل جميل الوجه)(1)

وقدتكون الحال دالة على معنى وقوع الشيءفي الفعل في الجملة الاسمية . لان في التركيب الذي ركناه إمان معنى مايصار فيه الحدث . ويكون الاسم الدال على وقوع الشيء في الفعل منصوبا على الحـــال ومن هذه التركيب مايورده سيبويه . * من ذا قائما بالباب .

~~منصوب على~~ منصوب على][مبتدأ)(خبر)][(حال)][(جار)(ومجرور)][

ويكون العامــل في الحال ذا أي الخبرويقول سيبويه (هذاباب ما ينتصب لانه حال صار فيها المسئول والمسئول عنه وذلك قولك: ماشأنك قائما ،وما شأن زيد قائما , ومالاخيك قائما فهذا حال قد صار فيه ,وانتصب بقولــك ماشأنك كما ينتصب قائما في قولك,هذا عبد الله قائما,بما قبله ... وفيه معنى لم قمــت في ما شأنك ومالك قال الله تعالـــى (فمالهم عن التذكرة معرضين) ,ومثل ذلك من ذاقائمابالباب على الحال أي من ذا الذي هو قائم بالباب هذا المعنى تريد وأما العامل فيه فبمنزلة هذا عبـد الله لان من مبتدأ قد بني عليه إسم ,وكذلك عن الدار مفتوحابابها(2) . ويوضح سيبويه الاختلاف بين وظائف الاسم المنصوب وذلك لانه يرتبط بعلاقة مخصوصة مع الوحدات النحوية مختلفة فيمابينهافي دلالتها النحوية و متشابه من حيث الخواص التركيبية ,ومنها: الاسم المبهم الذي يكون الحال خبــرا للاسم المعروف الذي هو خبروالاسماءالمبهمة هنا اسماء الاشارة والضمائر ومـا أشبههما . والاسماءالموصولة ومنها الحال التي تكون خبرا للاسم الخبر

اسم مبهم ——> خبر معروف ——>حال (تبين الجملة) .

اسم غير مبهم ——> خبر معروف ——> حال (يُبَيِّن الجملة) .

---

1) ن م : ج2 ص 50/51 .
2) ن م : ج2 ص 61

فالحال التي تكون في تركيب الجملة الإسمية والتي يكون فيها المبني عليه اسم مبهم فإنها تختلف في صورة التركيب دلالة عن الحال التي هي في جملة يبنى فيها الاسم غير المبهم .

فالاسم المبهم مع خبره المعروف يشكلان وحدة نحوية جزؤها الثاني يحجب الجزء الاول منه على العمل في الحال . ومثاله :

* هذا عبد الله منطلقا .

فالاسم المبهم هذا جبنى وعبد الله مبني عليه ولا يكون هذا كلاما بمعنى تركيب مفهوم حتى يبنى على ماقبله او بعده .

[ ]——] هذا [———]]

[ ]——] مبني [———]]

[ ]——] سند [———]]

[ ]——] هذا عبد الله [———]]

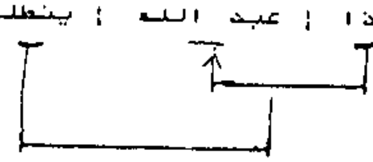
وعبد الله الذي هو الخبر المعروف حال بين الحال والاسم المبهم لان هذا الاسم اذا إتصل بالحال جعلها خبرا لانه يقتضي مبنيا عليه أي مسند اليه . فلو انعدمت وحده الاسم الحائل بينها وبين اسم الاشارة لانقلب تركيب الجملة . [ ]——] هذا منطلق [———]]

[ ]——]مبني/مبني عليه [———]]

[ ]——]مسند/مسند اليه [———]]

لان هذا الاسماء المبهمة لاتشترط الاتصال بوحدة نحوية معينة بل تجري . على مواضع الجوار جميع الوحدات النحوية . ويتمثل الجملة الفائتة كالتالي :

هذا | عبد الله | منطلقا



حيث أن الحال تبين الحال الذي وقع فيه عبدالله ،ويقصد بهذا التركيب ابراز حالة الفاعل لا الفاعل وتمثيلها .

[ ](هذا)](عبد الله)][(منطلقا)]][(1)

---

1)ن م : ج 2 ص 78

وأسماء الاشارة تجري كلها مجرى هذا .

الا أن الضمائر تختلف من حيث الدلالة عن اسم الاشارة . وإن اتفقا في التركيب ويتضح لنا أن الاختلاف بينهما فالاولى الحال تبين الاسم المبهم والذي يكون المبني عليه معلوما . أما الاسم الذي هو ضمير فالحال المقترنة بتركيبة توضح او تؤكد المبني عليه غير المعروف وجميع علامات الاسم المضمر المتكلم . ضمائر المخاطب والمخاطبة ، والغائب والغائبة) تجري مجرى هذا النعت من التركيب ويقول سيبويه :(وأما هو فعلامة مضمر وهو مبتدأ . وحال مابعده كحاله بعد هذا . وذلك قولك: هو زيد معروفا فصار المعروف حالا ... والمعنى أنك أردت أن توضح أن المذكور زيد حين قلت معروفا . ولا يجوز أن تذكر في هذا الموضع الا ما أشبه المعروف ، لانه يعرف ويؤكد فلو ذكر هنا الانطلاق كان غيرجائز لان الانطلاق لايوضح أنه زيد ولا يؤكده ...وكذلك هي،هما،وهم وهن، وأنا وانت وإنه)(1) والسبب في ايراد هذا الفرق في وجوه دلالة التركيب الواحد أن صورة الاعراب تفتقر الى صورة دلالة التركيب .

ومثل ماينصب على غير الاسم المبهم في الاسماء المعلومة . ويجري عليها قبل مايجري على الاسماء المبهمة مثاله :أخوك عبد الله معروفا (2).

[] اخوك عبد الله معروفا [].

—[(اسم غير مبهم مبني)(اسم علم مبني عليه)(اسم منصب لخبر مبني على اسم معروف)]——

وإذا كان الاسم المبهم مبني والخبر مبني عليه ويقترن بالاسم المبهم بدل من اللفظ فإن عطف الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه يوجب إنتصاب الاسم الذي يلهما على الحال .

ومثاله : هذه ناقة وفصيلتها راتعين (3).

لانه لايكون صفة لاحدهمادون الآخرولايكون الاسم المنتصب صفة لهما وهو محال ويوجب هذا التفسير صار حالا .

أما في حالة عدم الاشتراك كأن يكون العطف ترتيبي فإن الاسم المنتصب يرفع علىسبيل الصفة ويقول سيبويه (هذه ناقه وفصيلها راتعين

---

1) ن م : ج 2 ص78/79

2) ن م : ج 2 ص81

3) ن م : ج 2 ص82

ويقول بعضهم: هذه ناقة وفصيلها راتعان . وهذا شبيه يقول من قال كل شاة وسلختها بدرهم... ومن قال كل شاة وسلختها فجعله بمنزلة كل رجل وعبد الله منطلقا لم يقل في الراتعين الا النصب لانه إنمايريد حينئذ المعرفة ، ولا يريد أن يدخل السلخة في الكل . لان كل لايدخل في هذه الموضع الا على النكرة)(1).

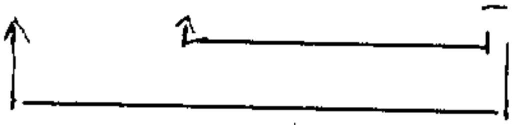
وقد يكون الحال من المبتدإ . ويوجب صدور الحال من المبتدأ أن يتوسط بينهمامايمنع عمل المبتدإ في الإسم الذي يكون خبرا مرفوعا لان توسط الإسم ينشيء مع الاسم المبتدإعلاقة البناء . وتكون بهذا الشكل.

][الاسم المبتدإ (مبهم) . الاسم(بدل في الاغلب)(الاسم المنتصب)][

][(مبني)   (مبني عليه)][(خبر)][

وقد قر سيبويه أن العامل في الخبر المنتصب هوالاسم المبتد وهو على حد الاسم المنتصب الحال الذي يرد في الجملة الفعلية والحال هنا هي مفعول فيها . ويسمى الاسم هنا الاسم الخبر المنصوب علىالمعرفة المبتدإ الذي هواسم الاشارة يحول بين البرو الاسم المبتدأ الذي هو الرجل وتمثيلها في هذا الشكل.

المبتدإ   الاسم المبتدأ ≠ الخبر (منتصب على سبيل الحال (2)



ويقول سيبويه (هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على المبتدإ او ينتصب فيه الخبر لانه حال لمعروف مبني على المبتدإ فأما الرفع فقولك. هذا الرجل منطلق فالرجل صفة لهذا وهما بمنزلة اسم واحد كأنك قلت هذا منطلق... وأما النصب فقولك هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على هذا وجعلت الخبر حالا قد صار فيها ... فكأن ما ينتصب من أخبار المعرفة ينتصب على أنه حال مفعول فيها لان المبتدأ يعمل فيه بعده كعمل الفعل فيمايكون بعده ، ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف ويحول بين الخبر والاسم المبتدإ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر . فيصير الخبر حالا قد ثبت فيها وصار فيها ... وكذلك هذا عمل فيه بعده عمل الفعل وصار منطلق حالا . فإنتصب بهذا الكلام إنتصاب راكب بقولك : مر زيد راكبا)(3).

1) ن.م : ج2 ص82 .
2) ن.م : ج2 ص86/87 .
3) ن.م : ج2 ص87 .

أما في حال اقتران الضمائر بالتركيب الذي يوجد فيه الاسم المنتصب يكون هذا الاقتران سببا في إنتصاب الاسم على الحال .

ومثاله هو الحق مصدقا .

فالحق ليس بصفه للضمير لان الاسم المضمر لايوصف بالمظهر . فمصدقا خبر منتصب على الحال للضمير .

ومن مواصفات الخبر التي تكون حالامنتصبا عندما يراد بدلالة الاسم الخبرصورة حال الاستقرار بتقديرعامل في التركيب يكون شاغلا الاسم المبتدأعن العمل في الاسم الذي ينتصب على الحال . ويبرز خصائص هذا التركيب سيبويه :في باب ما ينتصب فيه الخبر (1). وجاء فيه (وذلك قولك فيها عبدالله قائما . وعبد الله فيها قائما. فعبد الله إرتفع بالابتداء لان الذي ذكرت قبله وبعده ليس به * وإنما هو موضع له . ولكنه يجري مجرى الاسم المبني على ماقبله الا ترى أنك لو قلت فيها عبد الله حسن السكون وكان كلاما مستقيما *

كما حسن واستغنى في قولك . هذا عبد الله . وتقول عبد الله فيها . فيصيركقولك عبد الله اخوك * الاأن عبد الله يرتفع مؤخرا او مقدما بالابتداء *... فصار فيها كقولك : استقر عبد الله ثم أردت أن تخبر على أية حال استقر فقلت قائما فقائم حال مستقر فيها... فإذا نصبت القائم ففيهاقدحالت بين المبتدإوالقائم واستغنى بها،فعمل المبتدأ حين لم يكن القائم مبنيا عليه عمل هذا زيد قائما وانما تجعل فيها. اذا رفعت القائم مستقرا للقيام موضعا له ... ومثل قولك عبدا لله قائما هو لك خالصا.. كان قولك هولك بمنزلة أهبه لك ثم قلت خالصا ...وسمعنابعض العرب الموثوق بهم يقول :أتكلم بهذاوأنت هاهناقاعدا قاعدا ومما ينتصب لانه حال وقع فيه أمر قول العرب هورجل صدق معلوما ذاك... لانك اذا قلت هو رجل صدق فقد أخبرت بأمر واقع ثم جعلت ذاك الوقوع على هذه الحال)2 .ففي جملة فيهاعبدالله قائما فالمبتدأ قد حالت بينه وبين الخبر فيها .

فيها عبد الله قائما

وأحالت فيها عمل المبتدإ الى الاسم المنصوب الذي هو الحال . فعمل عبد الله بسبب وقوع المستقر للحدث في فيها الى قائما .

---

1) ن.م :ج2 ص88 .
2) ن.م :ج2 ص88-92 .

ومما يمكن استنتاجه من المضامين المقدمة في الباب الثاني مايلي
- ان عملية تحرير منهج تصنيف المحتويات النحوية في المصنفات المدرسية يتفارق في الاصل مع البناء المعرفي لنظرية النحو العربي وقد مكنت نظرية تصنيف المحتوى النحوي في كتب النحاة من فرز محتويات النحو المدرسية في الجزائر منهجيا واستجلاء الظواهر التالية في هذه العملية :
1- انعدام مرجعية علمية في تقرير وحدة التصنيف المنهجي لمحتويات المصنف
2- تظهر ارتجالية التصميم لمحتويات المعرفة النحوية في تداخل موضوعات علم الصرف وعلم التراكيب مضمونيا ومنهجيا وقد اخفت عملية التصميم المدرسي للمحتويات العامل المنهجي الذى تتميز به النظرية النحوية
3- التداخل الناتج عن انعدام المرجعية العلمية في تحقيق تصميم تقني لمحتويات النحو احدث الخلل في تنسيق الاهداف العملية من تقديم الدرس النحوي لانها لم تعتمد المنهج الذي يحقق وحدة النسق النظري والتطبيقي بين المحتويات المعرفية للنحو العربي .

والمصنف النحوي المدرسي لم يستطع ان يتبين الفرق بين الاهداف التعليمية لتدريس النحو أي انه لايملك مفهوم التعليمية في النحو في نطاق المفهوم ، وقد دفعه عدم التفريق بين النحو كآلية لغوية والنحو كمعرفة نظرية الى ابتعاد محتوى النحو التعليمي عن المفهوم السابق اى النحو في المدرسة ، لان المحتوى النحوي المدرسي في الجزائر لايدرس المفاهيم في شكلها المنظومي بل يدرس النحو محصورا في مصطلحات ذات دلالات مفهومية قاموسية تتميز بذرية تنظيم المعرفة النحوية لان هذه المصنفات مميزة بذرية المفاهيم المحتواة ضمنها لاتستطيع ان توفق بين تصميم المحتويات النحوية ومفاهيمه ذات العلاقات المتناظرة والمتتالية عمليا في النسق المنظومي لنظرية النحو والتي تميز المحتوى بخاصية التطبيق الفعلي في حدث الكلام .

والتقديم التعليمي في الجزائرية لدرس النحو وجه العوامل المعتمدة في اقتراح المصنف النحوي الى ان يكون معجم مصطلحات ، فالمقارنة والتحليل بين المحتوى المفهومي لدرس النحو وعناصر الدرس تبين انه لاتوجد اى علاقات ضمنية بين عناصر المحور ومفهوماته وان كنا لم نقدم نتائج المقارنات للدروس المضمنة في المصنف المدرسي ونظرية النحو العربي فان وجه المقارنة مفقودة في الاساس وانما أردنا ان نلاحظ الاختلافات المنهجية والمفهومية

الباب الثالث

الفصل الاول

طرق توظيف المصطلح النحوي في مصنفات النحو بالمدرسة الجزائرية

- تحليل طريقة توظيف المصطلحات النحوية في الدرس
- تحديد الحقل الاصطلاحي في مصنفات النحو المدرسية
- دراسة احصائية للمصطلحات الواردة في المصنفات
- جدول المصطلحات الواردة وقيمة تواترها

طرق توظيف المصطلح النحوى فى المصنفات المدرسية :

إن عملية توظيف المصطلح النحوى فى الدرس التعليمي؛يهدف الى توضيح صورة الظاهرة اللغوية باعتمادها طرقا فنية خاصة ؛ تحقق التمثيل المفهومى للمفردة او التركيب .

وطريقة توظيف المصطلح فى الدرس التعليمى اللغوى عامة ؛والنحوى خاصة تسعى الى تمكين المتلقى من تعزيز التطبيق الفعلى للمفهوم فى الظاهرة الكلامية ،وإمكانية إجراء المفهوم الذى اكتسبه من محل الدرس على التأدية السليمة للغة ؛ تحدثا او كتابة .

ولانكاد نجد بحوثا ساهمت فى تعقيد مبادئ توظيف المصطلحات فى الدرس التعليمى اللغوى لأن البحوث اللسانية تنطلق من مبادئ تتخصص فى كيفيات الإكتساب اللغوى الذى يستهدف منه إتقان اللغة قصد التواصل ؛ وتتبنى هذه العلمية النحو كعنصر توضيحى للعملية اللغوية ؛ ولم تراع فى هذا العنصر كيفيات تصميم المصطلح فى درس النحو .

وما يمكن سوقه فى هذا المبحث لايعتمد على معايير متفق عليها بين الباحثين بل هى مقاييس عامة تحدد الاوجه السليمة لتوظيف المصطلح النحوى ؛ كأداة فاعلة ووسيلة اساسية فى إدراك التمثيل اللسانى لبنى اللغة ؛ وتنطلق هذه المقاييس من مبدأين هما :

1- تحديد المصطلحات الاساسية ، والنظر فى كيفيات تتابعها ؛ وتوضيح اللاحق منها للسابق *

2- نظام العلاقات فى المصطلحات ،يعكس نظام العلاقات فى اللغة ؛ والكشف عن نظام توظيف المصطلح يبين صور الأهداف التي يسعى اليها درس النحو التعليمى ،ومدى صيانته لمفهوم المصطلح .

ومما يلاحظ أوليا على المصنف المدرسي للنحو فى السنة السابعة من التعليم الاساسى ؛ تحديد المصطلح دون الرجوع الى أوجه تطابق المفهوم على الظاهرة اللغوية .

فالمصنف يحدد المصطلح عن طريق أسئلة التراكيب ،أو المفردة التى يزمع تدريسها للتلاميذ ؛ ويورد المصطلح مع تحديد مفهوم له ؛ويعتمد فى كثير من الأحيان على ادخال مصطلحات غير محددة المفهوم ومصطلحات محددة

* هذه المنهجية فى توظيف المصطلح النحوي معتمدة فى اغلب النحو و تظهر بجلاء فى كتاب سيبويه

المفهوم،دون ان تكون لها وظيفة مساهمة فى توضيح الظاهرة التى يتناولها الدرس.

ويستعين مبرمج المحتوى النحوى،بعلامات ليست من ذات اللغة ؛ لتوضيح مفهوم.. ومنها إعتماده الصور الخطية للكلام.

كما يحاول إدراج مصطلحات لشرح الظاهرة،وهى فى الاساس تعتمد الدلالة المعنوية ؛أوطريقة التأدية للكلام فى فعل الحدث الكلامى .

فنلاحظ مثلا في الدرس الاول من المصنف " الجملة الاخبارية تستعمل لذكر الحدث او سرد حكاية او وصف حالة وتنتهى دائما بنقطة .

الجملة الإستفهامية :تستعمل لإلقاء السؤال وتنتهى دائمابعلامة إستفهام (؟)

جملة الأمر لإصدار أمر او نصيحة او إقتراح وتنتهى بنقطة (.)

الجملة التعجبية تستعمل للتعبيرعن الإستغراب،حالة غير مألوفة وتنتهى بعلامة تعجب(!) 1 .

والمصطلحات التى سبقت سلفا ؛ ليست لها اي وظيفة نحويةاسواءفى التأدية للكلام او كتابته .

ويلاحظ عدم تحديدمصطلحات ذات أهمية فى الدرس،كإستعمال الأمر/ الإستغراب فهذه المصطلحات تحدد الدلالة المعنوية التى يتضمنها مفهوم المصطلح وهي ... لاتنبه التلميذ الى كيفيات التأدية النطقيسة للجمل السالفة . كما أدرجت مصطلحات لم تحددمفاهيمها مثاله : (صياغة الكلمة هي تحويلها من صورة الى اخرى لغرض معين وهو إختلاف معانيهاوذلك مايتناوله علم الصرف .

الصياغة الصرفية تتناول الأسماء والافعال دون الحروف .

صيغة الكلمة هي شكلها الذي بنيت عليها حسب عدد حروفهاونوع حركاتها (الميزان الصرفي) 2 . والمصطلحات التي لم تحدد في القاعدة السالفة : الكلمة ، التحويل ، علم الصرف ، البناء ، الميزان الصرفي ،

---

1) الكتاب المدرسي : قواعد اللغة العربية ، السنة 17 ص 04
2) ن م : ص 07

والمصطلحات التى لم تحدد : الكلمة ؛ التحويل ؛ علم الصرف؛ البناء الميزان الصرفى؛واذا أردنا ان نعرف مفهوم هذة المصطلحات لدى مبرمجى المصنف المدرسى ؛فاننا نجدها لا تتطابق مع المفهوم الا صطلاحي الذى اورده علماء العربية ؛ ويتضح فهمهم لها من التمارين المقدمة فى آخر الدرس ،التمرين الاول : " استخرج من النص التالى الكلمات المتشابهة لفظا المختلفة معنى" فالكلمة فى هذا النص هى اللفظ .

التمرين الثالث :"حول ما ياتى من المفرد الى المثنى الى الجمع"(1) فالتحويل هنا تغيير بناء الكلمة ؛بإضافة مايجعله مثنى او جمعا .

ويورد المصنف بعض المصطلحات حشوا دون معرفة المغزى من ادراجها ضمن شرح مفاهيم المصطلحات،كإيراده ما يلى" العناصر غير الاساسية للجملة " فإن الدرس لايتضمن هذا المصطلح وهودرس الجملة الفعلية ، والمصطلح أو مفهومه لايتخذان دقة التحديد ؛ ولايتمتعان بالجانب التطبيقى لهما لكونهما منزحين عن المفهوم الاصلى فى الاستعمال

ومن ذلك " الفعل والفاعل ؛ الفعل كلمة تدل علىعمل يقوم به الفاعل او على صفة بها مثل قام الشيخ؛ ارتسم الحزن .

يكون الفاعل مرفوعا بضمه مثل ارتسم الحزن "(2).

فالفاعل ليس مفتوحه كذلك؛كما أن الفاعل لم يحددمفهومه فى هذا الدرس ومثاله ايضا :"المفعول به اسم يدل على الشخص او الشئ الذى وقع عليه الفعل "(3) فادراج مصطلحى شخص او شئ يحدث غموضا او إنحرافا لمفهوم الاسم الذى عم بين نحاة العربية

ويتضح لنا خطأ تحديد مفهوم مصطلح كلمة مما يلى:"قد يتركب الفاعل والمفعول به من كلمة او اكثر من كلمة "(4)

فالفاعل والمفعول به ليس هما كلمة واحدة الاخطأ ؛أمانحوافإنهما أكثر من كلمتين فى حال الانفصال وظهور الحركات.

---

1) ن م : ص 09
2) ن م : ص 11
3) ن م : ص 11
4) ن م : ص 11

وذُكرت مصطلحات دون تخصيصها او تحديد مفهومها ،مما أُجبر مبرمج المحتوى النحوي ،أن يورد علامات تثبت خاصية تقييد مفهوم المصطلح وتحديد مجال تطبيق مفهومه ومثاله " المفرد والمثنى والجمع .

الاسم يكون مفردا او مثنى او جمعا.

صياغة المثنى : الاسم المفرد يصير مثني بزيادة (ان) او (ين) في اخره ويصير جمعا مذكرا بزيادة (ون) او (ين) ويصير جمعا مؤنثا بزيادة (ات) في اخر المفرد "(1)

ولايستطيع الدرس ان يستوعب مفهوم المفرد والجمع النحويين ولم تحدد القاعدة مفهوم التثنية .

ويورد مصمم المحتوى مصطلحات ،دون الإدلاء بمفهومه اوما يوضحه من الامثلة ؛ ومثاله مايلي "جمع التكسير : يمكن ان تجمع كثيرا من الاسماء : جمع تكسير : وهو صيغ متعددة مختلفة الاشكال ... جمع التكسير يكون بتغيير صيغته عن صيغة مفرده وله صيغ متعددة "(2)

وأُدرجت مصطلحات لم تتناول من قبل في المصنفات التي سبقتها ؛ولم ينبه اليها المصنف ،كما أنها لم تحدد مفاهيمها ولم تطبق في المصنف ومنها ذكر مصطلح شبه الجملة ،والذي يتداخل مع مصطلح الجملة وكلاهما لم يحددا وقد ورد كل منهما في القاعدة دون أن يُضبطا عمليا.

وجاء في المصنف المدرسي "الجملة خبر المبتدا .

يكون خبر المبتدا جملية فعلية او اسنية او شبه جملة "(3)

وُوجد التداخل بين المفاهيم والمصطلحات ،ومنها هذه الأمثلة التي استعملها المصنف المدرسي : وهي تعوض بعضها في الدلالة ،لكن هذا التعويض ناتج عن غموض مفاهيمها لدى مبرمجي المحتوى؛ وهذا النوع من الإستعمال الاصطلاحي افرز انحياز اصطلاحي للمفهوم "يكون الخبر كلمة واحدة الى مفردا او مجموع كلمات اي جملة فعلية او اسمية او شبه جملة "(4)

---

1) ن م : ص23
2) ن م : ص24
3) ن م : ص27
4) ن م : ص28

فنجد خطة بين الكلمة والمفرد الذي يقابل الجملة والجملة ومجموع الكلمات التي تعبر عنها . وتم تحديد مصطلحات بمفهوم جزيئ من مفهومها الاصلي ومثاله : (الفعل المضارع عادة يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر او المستقبل .. تدخل على المضارع حروف تحدد زمنه فالسين تجعله خاصا بالمستقبل القريب اوسوف بالمستقبل البعيد وقد تجعل المضارع ممكن الوقوع في الزمن المستقبل) (1)

والذي يحدد دلالة الازمنة في المضارع هو السياق التركيبي للفعل المضارع مع الصيغة والوزن وليست هذه الحروف إلا دلائل على معاني أزمنة المضارع وتجزئة مفهوم المصطلح تجر الى تحديدات خاطئة ،منها ايراد تخصيص المصطلح بالوظيفة دون تصنيف الوحدة التي تعين وظيفتها مثاله وظيفة المفعول في السياق الإصطلاحي التالي (المفعول المطلق مصدر منصوب يذكر بعد الفعل لتقوية معناه)(2) . وهذا التحديد لمفهوم المفعول المطلق تجري عليها المصادر التي ليست مفعولا مطلقا في الاصل، كالمصادر التي تجري مجرى الحال او المصادر التي تكون مفعولا فيه .

كما نلاحظ تحديدات خاطئة لمفهوم المصطلح ،كتحديد مفهوم الناسخ في الجملة بانه يغير آخر الوحدة ،وهو ليس كذلك بل الناسخ ماينسخ الابتداء في الجملة ،ومثاله ماجاء في المصنف المدرسي (نسخ الجملة الاسمية تدخل على الجملة الاسمية افعال او حروف فتنسخها اي تغير اخر المبتدا والخبر وتضيف معنى جديدا اليهما)(3) .

وقد اورد المصنف النحوي للسنة السابعة من التعليم الأساسي، مصطلحات دون ان يبين معنى ماتنضوي تحته ،لانها لاتفهم إلاّ بفهم ماتنبني عليه كذكره في الدرس السادس والعشرين من نفس المصنف، مصطلح التابع دون ان يحدد مفهومه، وتابعه بسرد مصطلحات النعت ،العطف، التوكيد، البدل ، وحددها بالرسم والحد ولم يبين مايقصد بمصطلح التابع فيها. أما طريقة توظيف المصطلح النحوي في السنة الثامنة تعتمد طريقة مختلفة بعض الشئ عن مصنف السنة السابعة .يذكر مصنف السنة الثامنة المصطلح و مفهومه اللذين لايتصلان بالمثال ، إلاّ أن الطالب يتكلف تطبيق المصطلح على الامثلة التي يستخرجها من النص، بمساعدة الأسئلة التي تنضوي تحت الأعمال التحضيرية والملاحظ ايراد سياقات اصطلاحية نحوية كما نجدها في بعض كتب النحو التعليمي في كتابات المعاصرين ؛ وهذه الطريقة تفرض إدراج

1) الكتاب المدرسي: مصنف السنة 8 ص 60
2) ن م : ص 60
3) ن م : ص 11

مصطلحات لم يسبق للتلميذ ان عرف مفهومها ؛ وتكون سابقة عن موضعها فى البرنامج ومثاله إدراج مصطلحات منها مصطلح الإعراب(1) لم يحدد مبرمج المصنف المدرسي مفهومه في الدرس الأول،ويدرج تحديد هذا المفهوم في الدرس الخامس من البرنامج.

ويورد مصطلحات صحيح مفهومها ،إلا أن أسلوب سياقتها في التعبيرات الاصطلاحية النحوية،لاتظهر لها أهمية كبرى في المصنف المدرسي،بينما هي في التعبيرات الاصطلاحية لدى النحاة تكتسي صورة خاصة ومثاله الإتباع ؛ قبل ؛ بعد . فإن هذه الكلمات توضح نظام العلاقات والمواضع للوحدات النحوية ؛ لكن أسلوب السياق الاصطلاحي في المصنف المدرسي،يخرجها من مجال الاصطلاح النحوي،ويتوضح هذا التصور في القاعدة التالية (النعت الحقيقي يتبع منعوته في الإعراب وفي التذكير او التأنيث وفي التعريف او التنكير وفي الافراد والتثنية والجمع.

والسببي يتبع ما قبله في الاعراب وفي التعريف او التنكير ،ويتبع ما بعده في التذكير او التأنيث ويكون دائما مفردا)(2).

ومما يتفق فيه مصنف هذه السنة مع مصنف النحوى السالف،إستعمال إصطلاحات تعويضية خاطئة ، وهي التي لاتؤدى مطلوب الدليل،كإستعمال مكان مصطلح الكلمة المفردة ،وإستعمال مصطلح عدة كلمات مكان مصطلح الجملة ؛ ويستعمل مصطلحات خارجة عن الحدود الشكلية للدرس كان تدرج بين التمارين ؛ وهذه المصطلحات تتميز بإزاحة مدلول المصطلح عن مفهومه ؛ (التعبير الاصطلاحي المزاح عن مفهومه) لان السياقات التي ترد فيها،تدل على غير ما يحتمله مفهوم المصطلح نحويا،ومثاله مصطلح الترتيب فالسياق في المصنف المدرسي يقصد به معنى الترتيب لغويا .

بينما نفس هذا المصطلح في نفس المصنف يحمل مفهوم الترتيب النحوى وجاء فيه (اذا تعددت النعوت يجب ان ترتب ترتيبا لائقا،فلا نقول:له لحية مستديرة سوداء قصيرة بل نقول: له لحية سوداء قصيرة مستديرة)(3).وكلا الجملتين صحيحتان نحويا.

ونفس المصنف يقدم إصطلاحات توضيحية تفسر ظاهرة معينة،وتدرج في محاور الدرس رغم أهميتها،ولايمكن للتلميذ أن يحدد مفهومها،كما ورد في الدرس الثاني من المصنف ومثاله مصطلح الإرتباط بالضمير؛ في تعويض الجملة النعتية الموصولة (المسبوقة بالذي)بنعت حقيقي (4) وهذا النوع من الاستبدال التعويضي خاطئ من حيث المفهوم.

وقديستعمل المصنف مفاهيم جزئية والتي تؤدي بدورها الى خلط في المفهوم . لأن هناك تحديدات إصطلاحية مطلقة تتخصص بفعل الظواهر ولا تجرى على جميعها ، ومنها إدراج مصطلح الاشتراك في المعنى ضمن مفهوم العطف وجاء في المصنف (العطف هو الربط بين كلمتين بواسطة حرف تجعلهما يشتركان في المعنى والعلامة الاعرابية)1 بينما يسمى هذا العطف بعطف الاشتراك لوجود عطف الاقتران وعطف التباين.

ويظهر إدراج التداخل الاصطلاحي بين مفردات نحوية في إدخال مصطلح البدل مع العطف في درس واحد .

ومما لايمكن ان يوظف في درس النحو ايراد مصطلحات غامضة المفهوم لاتتطابق مع ما يدرج منها في سياقات تعبيرية إصطلاحية / والتي لاتحافظ على ضبط المفهوم. مثالها هذه القاعدة التي تركز على مصطلح " وظيفة " (حروف العطف لاتجمع الا الالفاظ او الجمل التي لها وظيفة واحدة)(3) مع ملاحظة عدم ورود عطف الجمل في الدرس كله

كما يحاول مبرمج المصنف ربط الاصطلاح النحوي بتعبيرات تخرج الاصطلاح عن حلقة المنهج الذي يتعامل معه مفهوم المصطلح / كخاصية إستعمال البدل في التعبير (يستعمل البدل لتعريف الاشياء والاشخاص بصفة دقيقة)4.

وتمَّ إدراج مصطلحات لا يُحدد مفهومها. ولايمكن للتلميذ فهمها ، رغم أن محور الدرس يشرح موضوعها ، ومنها مصطلح المبدل منه (5).

وقد يسوق المبرمج للمحتوى المصنف النحوي مصطلحات دون أن يوضحها أو يحاول التمثيل لها كإيراده مصطلحي همزة" الوصل القياسية وهمزة الوصل الوصل السماعية . لم يحدد مفهومهما ولم يبين الاختلاف بينهما وكذلك همزة القطع الممدودة (6).

---

1) ن م : ص 16
2) ن م : ص 16
3) ن م : ص 20
4) ن م : ص 22
5) ن م : ص 17-22-24
6) ن م : ص 26-33

كمايظهر- استعمال سياقات غامضة لتحديد مفهوم المصطلح،منها تحديد مفهوم الجامدوالمشتق (اللفظ الذي يؤخذ منه يسمى جامدا وهو لايدل الا على شيء واحد . واللفظ الذي يؤخذ من غيره يسمى مشتقا وهو يدل على شيئين اثنين وآخذكلمة من أخرى يسمى اشتقاقا)(1). وهذا التحديدغامض بسبب إيراد كلمات تعوض المصطلحات المتداولة بين نحاة العربية .

وايراد المصطلحات ضمن قاعدة تتطلب وجوب ايرادها دون ابراز وظيفتها التطبيقية،يغير هذا الإيراد من الأخطاء العشوائية،لان القاعدة تحوي هذه المصطلحات على أساس تفسير المصطلح الذي سبقت بسببه ومنها القاعدة التي تحصر أنواع المبنيات دون أن يحدد المصنف المدرسي مفاهيمهاسلفا.كأسماء الموصول وأسماء الشرط وأسماء الإستفهام ،والاسماء المركبة واسماءالفعل والاسماء الظاهرة (4)وحركة البناء المسموعة(5)

وقد يستعمل المصنف المدرسي لضرورة ابراز بعض اصناف الوحدات النحوية التي يجري عليه مفهوم المصطلح،ولكنه لا يذكر التحديدات المفهومية للمصطلحات التي تحدد تلك الظاهرة)ومنها ذكره للممنوع من التنوين وأنواعه فذكر العلم ، والعلم الاعجمي ،والتأنيث الحقيقي واللفظي(6) والمضاف(7)

وقد وظف المبرمج لمحتوى المصنف مصطلحات هي صحيحة،في كونها مبدأ لكنهالاتفسر الظاهرة تفسيرا صحيحاومثاله (افعال تستلزم مفعولين اثنين اصلهما مبتدأوخبر)(8)فمفهوم الاستلزام ليس مصطلحا نحويا خاصا بل هو عام بين العلوم ؛ كما أن جملة اصلهما مبتدأوخبرلاتبين مفهوم الاصلية في التركيب،فالاصل في الجملة ،أنها تركيب يتضمن فعلا وفاعلا ومفعولين فهوجملة فعلية ولكنها من حيث اصل البنية هي جملة اسمية دخلت عليها النواسخ فغيرت في بنيتها؛ وقد تستعمل بعض المصطلحات التي لها دلالات

---

1) ن م : ص 34
2) ن م : ص 44
3) ن م : ص 50
4) ن م : ص 53
5) ن م : ص 62
6) ن م : ص 63
7) ن م : ص 63
8) ن م : ص 70

حسب فروع علم النحو الا ان المصنف المدرسى لايراعى الفروق فى هذه الإستعمالات ؛ كما انه لايورد مفاهيم بعضها يفسر بعضا كمفهوم مصطلح الإسناد فى الصرف ؛ ومصطلح النقل والحذف.(1).

وعدم تجنب المصنف الاستخدامات التقنية للمصطلح وتحاشى استعمال المصطلحات المتداولة فى نحو العربية تحدث اخطاء تزيح المفهوم عن مطلوبه ؛ والمصطلح عن مدلوله ؛ ومثاله إدخال وحدات عامة ؛ لا تتوافق مع بنية مفهوم النحو كإدخال كلمة العادى فى التركيب التالى (الترتيب العادى لعناصر الجملة الفعلية)2 فالعادى فى سياقها السالف بمطلح قدعوضت مصطلح (الاصلي) ؛مقابل مصطلح العادى والترتيب غير العادى او الاستثنائي؛ وكلا المصطلحين لايقدمان مفهوما صحيحا للأصل والفرع ؛ كما أن العادى لايقدم مدلول مايقصد به السياق الذى ورد فيه المصطلح وهناك أخطاء فى النقل الاصطلاحى الذى يجزئ مفهوم المصطلح ،أو يحذف ركنا من بنيته ،أو أن يستعمله مبهما دون تقييد كإدراج مفهوم الإشتمال والحصر فى القاعدة التالية (كان الفاعل مشتملا على ضمير يعود على المفعول به او كان الفعل محصورا بالفاعل)3) كما ترد أخطاء فى الاستبدال الاصطلاحى كايراده أول موضوعات الكتاب مصطلح الكلمة واستبدالها بمصطلح عنصر فى القاعدة التالية (يحذف من الجملة الفعلية عنصر او اكثر، اذا بقى فى الكلام ما يدل على المحذوف)(4).

كما يورد المصنف النحوى المدرسى مصطلحات لم يتلقها المتعلم من قبل: مفعول لأجله ؛ المفعول فيه ؛ المفعول المطلق ؛ التمييز ؛ الحصر ، الظرف إسم الاستفهام ؛ الحصر ، التأثير ، المفرد العلم ، النكرة المقصودة الشبيه بالمضاف(5) والإستعمال الاصطلاحي التفسيري الذي لايوظف المفاهيم

---

1) ن م : ص 78- 79 - 82
2) ن م : ص 87.
3) ن م : ص 88.
4) ن م : ص 103.
5) ن م : ص 131-137-138-187 .

الأصلية التي تبنى عليها القاعدة. ومثال ذلك درس نفي الجملة الاسمية فنجد أن الدرس يورد مصطلحين هما نفي الوحدة . ونفي الجنس إلا أنه لايحدد مفهوم النفي ، ولا مفهوم الجنس او الوحدة (1) كما أنه لايحاول أن يشرح المنقول من المصطلحات التي ترد في القاعدة كالتالي حددت الاستثناء (إخراج اسم من تعميم حكم سابق بواسطة أداة)(2)

ويوظف المحتوى النحوي المدرسي مفاهيم ليست من باب النحو ولا من باب دراسة نظام التركيب . كالقاعدة التالية (عندما يحدث امر غير مألوف يثور في نفوسنا شعور بالاستغراب ونعبر عن تعجبنا منه بأسلوب يسمى أسلوب التعجب)(3).

أما محتوى السنة التاسعة فإنه يطبق منهجا يتمثل في المزاوجة بين النحو - وقد غلب على برنامجه نحو الجمل - وبين بعض المعاني التعبيرية لمحتوى التراكيب المدرجة . وقد تناول في الدرس الأول موضوع الجملة وقد قسمها الى قسمين: فالدرس الاول تناول الجملة الفعلية البسيطة وقد عرف الجملة البسيطة بما يلي (كم نعبره عن معنى فيه بجملة واحدة جاء كل عنصر منها في لفظ واحد)(4).

ويلاحظ على هذا التعريف مايلي :

تعريف الجملة البسيطه بمفهوم الجملة وهذا المفهوم لم يحدد في أي محور من المحاور التي تضمنها برنامج النحو للسنوات السالفة ، وقد أضيف مصطلح البسيطة الى الجملة فقيده ، وهو المصطلح الذي يقابله المركب وهذا ليس من النحو العربي. بل هو من المصطلحات التي أحدثت الإنحراف في منهج النحاة ، للتركيب فهم يعتبرون الكلام مكون من نظام علاقات وليس من مجموعات وحدات نحوية * وهذه الملاحظة تنطبق على نفس المفهوم الذي أورده المصنف المدرسي لمصطلح الجملة الاسمية البسيطة (5) كما أن المصنف لايستهدف الجانب التطبيقي من مفهوم المصطلح ، فهو يورد مصطلحا يقصد منها تبيان مفهوم المصطلح الأصلي إلا أن المصطلحات التفسيرية

1) ن م : ص 158
2) ن م : ص 171
3) ن م : ص 193
4) الكتاب المدرسي : السنة 9 ص 86
5) ن م : ص 14

ليست واضحة المفهوم، أو أن مفهومه غير وارد إطلاقا كالمثال التالي: (تتركب الجملة البسيطة من مبتدإ وخبر على هذا الترتيب وقد يتقدم الخبر عن المبتدإ والخبر يكون لفظا واحدا ويكون جارا ومجرورا ويكون ظرفا)(1) وقد يورد الكتاب مصطلحا لا يعبر عن المفهوم الذي وضع من أجل. لأنه يخرج بفعل السياق الذي ورد فيه عن مفهومه أو يستعمل المصطلح فيما تعارف عليه النحاة. كإيرادهم مصطلح الأصلية في مفهوم الجملة المركبة كالتالي: العناصر الأصلية للجملة الفعلية المركبة)2 ونفس المصطلح يرد في سياق آخر في نفس الدرس (الجملة الفعلية المركبة على جملة فعلية أصلية تتفرع منها جملة أخرى)3) ففي السياق الأول العنصر الأصلي هو الذي يعبر به اللغويون بالركن الأصلي وفي السياق الثاني الجملة الأصلية بمعنى النواة . وكلاهما لا يعبران عن حقيقة مفهوم المصطلح عند نحاة العربية بينما يرد المصطلح في نفس السياق الأول ولا يورد مبرمج المحتوى السياق الثاني للمصطلح في درس العناصر الأصلية للجملة الإسمية المركبة .

ويستعمل المصنف مصطلحات مخففة ; وعملية ربط المصطلحين ينتج عنه مفهوم خاطئ، لما نتج من إصطلاحات بين النحاة منها الجملة النعتية (4) بينما الإستعمال الاصطلاحي الصحيح هو الجملة التي تقع موقع النعت , أي النعت الجملة . وقد عبر عليها مصمم المحتوى تعبيرا صحيحا في احد عناصر الدرس فجاء (الجملة الواقعة نعتا تكون فعلية فعلها ماض أو مضارع وتكون اسمية)(5) ولذلك نجد النحاة يعبرون عليها بمصطلح النعت جملة . وكذلك الجملة الحالية (6) بينما التعبير الاصطلاحي الصحيح جملة الحال. ولذلك لم يستطع مصمم المحتوى النحوي في المصنف المدرسي أن يعبر بنفس الإصطلاح على الجملة الواقع مضافا اليه (7) بل أطلق نفس الاصطلاح على موضوعها .

ويزاوج المبرمج للمحتوى بين إصطلاحين على مفهوم واحد كالجملة

---

1) ن م : ص 14
2) ن م : ص 20
3) ن م : ص 21
4) ن م : ص 39
5) ن م : ص 41
6) ن م : ص 45
7) ن م : ص 52

الواقعة ، والجملة القائمة مقام عنصر (1).

كما نجد أن بعض المصطلحات التي تعبر عن مفاهيم عامة ,وهي ليست من علم النحو , بل أخذت من علم المنطق . كالمصطلح التلازم التي وضع للجملة الشرطية . والجملة الظرفية .ولوجود الظاهرة النحوية المتداخلة إستتبع الإستعمال الاصطلاحي في مصنف النحوهذا التداخل لكونه لم يعتمد البناء الداخلي لمنهج النحو الذي مارسه علماء العربية الأول . وقد أجبرهم هذا المنحى في التداخل الظواهري التركيبي الى ايجاد مصطلحات منها الجملة الشرطية الظرفية (2) التي يتداخل فيها الشرط في الدلالة والظرف في الدلالة والتركيب . ومما لوحظ في كيفيات ايراد مصطلحات نحو الجمل أنها لاتعود الى نظام العلاقات التي تقتضي مفهوم الموضع التركيب او المحل الاعرابيوهذا أنتج مفهومات خاصة ليست من النحو العربي أمابرنامج السنة الاولى من التعليم الثانوي فإنه يعتمد منهجا مختلفا عن البرنامج السالف ولذا يتفرد ببعض خصائص التوظيف الاصطلاحي في الدرس ولكن عدم تتابع التغييرلطرق وبرامج النحوفي مرحلة التعليم الثانوي أفرز مجموعة من الأخطاء المنهجية التي تشوه سلامة الإستيعاب للمحتوى النحوي عند الطالب ومن هذه الاخطاء إعتماد المصنف المدرسي للسنة الاولى في ايراده لبعض المصطلحات التي لم تحدد مفاهيمهاولذا يستعمل مبرمج المحتوىبعض السياقات التي تدل على أن المصنف يستعمل دروسافي مراحل التعليم. ومنها اذا ما تذكرت . أن اسم الفاعل (3) لعلك تذكرت أنها تسمى جملة مبنية للمعلوم (4).

وطريقة الحوار الذي يسوق به المصنف أسلوب فهم محتويات الدرس يجبره على توظيف المصطلحات في داخل سياق السؤال دون أن يحدد مفهومه وهذه الملاحظة تنتشرفيجميع دروس البرنامج ومثالة حدد الفاعل والمفعول ؟ (5) ما السبب في هذا الترتيب(6)هل نستطيع أن نحدد عناصرها ؟(7)هل أكتسب التغير فائدة (8)؟اذن حل المقصود بالحكم ؟(9)ومجموع المصطلحات التي

1) ن م : ص 58
2) ن م : ص 81
3) الكتاب المدرسي: السنة 1 ثانوي ص 17
4) ن م : ص 25
5) ن م : ص 18
6) ن م : ص 18
7) ن م : ص 18
8) ن م : ص 43
9) ن م : ص 60

لم تحدد مفاهيمها هي التي لاتدخل في ما يهدف اليه المبرمج من الدرس وقد يورد المصنف مصطلحات لاتحددمفاهيمهامع أنهاأساسية في درس النحو ومنها مثلا هذه الفقرات في الدرس الأول (بسبب خفاء حركة الاعراب مع عدم وجود القرينة ،يجب مراعاة الترتيب الأصلي فيتقدم الفاعل وجوبا(1) (متى يتقدم المفعول علىالفاعل جوازا)(2). فالمصطلحات التي لم تحدد مفاهيمها الترتيب الأصلي ، القرينه ، الجواز الوجوب وهذه مصطلحات أساسية في فهم القاعدة،ومن المصطلحات التي لاتبرز السياق مفهومها الاتصال ، فيالتغير الاصطلاحيالتالي(لعلك لاحظت إتصال الفاعل بضمير)(3). وهذا السياق يعودشكلهالتركيب الى صورة الكتابه بينما مفهوم الاتصال في النحو يجري في جميع التركيب الان هناك مصطلح الإبتداءالذي يقابله وفي هذا المصطلح يردفي سياق آخرالاأن هذاالسياق يبرز مفهومه مثاله (اذا كان الفاعل إسما ظاهرا والمفعول به ضمير متصل)(4).

كما أن المصنف يعتمد مصطلحات في تحديد المفاهيم التي يهدف اليها دون أن تحدد مفهومات تلك المصطلحات ومنها (مما لاشك فيه أنك أدركت ان المفعول به هو إسم الاستفهام(اي)(5)ولم يحدد اسم الاستفهام سلفا في أي برنامج من البرامج النحوية ومنها كذلك ومامحلهامن الاعراب(6) ويلاحظ أن المصنف المدرسي للمرحلة الثانوية يستعمل مصطلحات كوسيلة توضيحية ولايوردهافي قاعدة الإطارلمصطلحات اسم الشرط واسم الاستفهام(7) ويستعصى على مصنف المحتوى المدرسي أن يحدد مفهومات بعض المصطلحات فيستعمل التمثيل دون تحديدعينة المصطلح الذي يمثل له ،أو يقوم بشرح التمثيل نحويا ، ومثاله ماورد في الهوامش. الدرس الثاني ومن أمثلة ذلك(يكون الفاعل مصدرمؤولامثل يسرني أن تنجح وتأويله يسرني نجاحك8) وقد يستعمل مصطلحات متتابعة في نظام الحوار لكي يصل الى تحديد مفهوم مصطلح ما اولكن تلك الاسئلة هي بذاتها تمثل بعض أشكال الانحراف المفهومي للمصطلح لكونها أنها لاتحتوي أي تمثيل ضمني للمصطلح كما

---

1) ن م : ص 18
2) ن م : ص 19
3) ن م : ص 19
4) ن م : ص 19
5) ن م : ص 19
6) ن م : ص 20
7) ن م : ص 20
8) ن م : ص 21

أنها تتضمن مصطلحات تحتاج الى توضيح ومن أمثلة ذلك عدم قدرة محتوى الاسئلة تحديد عناصر الجملة المبنية للمجهول في المثال التالي (وازن بين الجملة السابقة * والجملة الثانية في المجموعة نفسها ماذا تلاحظ لعلك ادركت أن كلمة قد حذفت وحلت مكانها كلمة جماعة هل بقيت منصوبة ؟كيف صارت؟لماذا ؟ كيف يسمى ماينوب عن الفاعل ويأخذ حكمه ؟. كيف تسمى الجملة التي يكون فاعلها مجهولا ؟ لاشك أنك تذكرت أنها تسمى جملة مبنية للمجهول)1(. وقدوردت مصطلحات لم تحدد مفاهيمها منها الحذف والمحل ,نائب الفاعل الذي حدده في القاعد الإطاروكذلك الجملة المبنية للمجهول , والمصدر والظرف(3) أصل افعل همزة الوصل(4).

وعملية الاستطراد في توضيح مفهوم مصطلح كالفعل المبني للمجهول وعلاقته بالفاعل تحدث خرما في إطراد مفهوم المصطلح ,ومثلما أورده مبرمج , المحتوى النحوي المدرسي في نفس المصنف (لقد ورد عن العرب أفعال ماضية تشتهر بأنها تلازم البناء للمجهول إسمائها . وقد اعتبرها اللغويون مبنية للمجهول لفظا لامعنى"ولذلك يعربون مرفوعها فاعلا لانائب فاعل.(5) وانتشرت مصطلحات تحتاج في مجال مدلولها الى الارتباط بمصطلحات أخرى الا أن المصنف المدرسي لايراعي هذه العلاقة ,وربما يستعمل مصطلح ,هو في الأساس يتناقض مع نظام الدلالة الاصطلاحية لدى علماء النحو, ولذلك لاتتوضح المفهومات الصحيحة للمصطلحات التي يوردها . ومن أمثلة ذلك مايلي (هل أضافت الكلمات المسطرة في المجموعة (ب)* فائدة جديدة لما جاء في المجموعة (أ) ماهي تلك الفائدة .؟

لقد بينت هيئة صاحبها ووصفت زمن وقوع الفعل .

كيف تسمى مابين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل؟

لعلك أدركت أنه يسمى حالا .

هل يمكن الاستغناء عن الحال في الجملة السابقة دون أن يختل معناها ؟ ماذا نستنتج اذن ؟

لاشك أنك استنتجت أنه يمكن الاستغناء عن الحال في العبارات السابقة لماذا ؟ذلك لان الحال فضلة في الغالب)(6)

---

1) ن م : ص 26
2) ن م : ص 27
3) ن م : ص 28
4) ن م : ص 29
5) ن م : ص 36
6) ن م : ص 36

ويعلق مصمم المحتوى في الهامش (الفضلة هي مايمكن الاستغناء عنه في الاغلب وهي خلاف العمدة)(1).

وبملاحظة بسيطة ندرك أن المصنف لم يحدد المقصود بالفائدة هل هي الزيادة في الخبر أم الخبر ، والاستغناء مرتبط من حيث المفهوم بالفائدة وعدم توضيح مفهوم الفضلة والعمدة في الكتاب يصير هذه المصطلحات عبارة عن وحدات لغوية مساعدة، بينما هي أساسية في توظيف المفهومات الاصطلاحية تطبيقيا،لان مجال الجملة لايتحددمن حيث نقطة إتصال الوحدات شكليا ودلاليا وقد وجهت طريقه الاسئلة في الحوار الى إيراد مصطلحات أساسية يفسرها المتلقي [(لكن هل وردت تلك الاحوال مفردة؟ ام وردت في شكل جمل ؟ الجواب لقد وردت في شكل جمل ... لقد جاءت الحال في المثال الثالث والرابع شبه جملة حددهافي المثالين نستنتج أن الحال كما تأتي مفردة منصوبة يأتي جملة او شبه جملة)(2).ولايستطيع أن يدرك الطالب أن الجملة المرادة هنا اما عوضت المفرد ولم يحدد مفهوم الجملة والحال من حيث العلاقات النحوية والدلالية ، كما أن مفهوم شبه الجملة لم يدرك المتلقي معنا،ونظام الجمل التي لها محل من الاعراب متأخر عن البرنامج في السنه الاولى ثانوي،كما يستعمل المصنف المدرسي وحدات إصطلاحيه ذات دلالات معينة وعدم اقترانها بما يوضحها يجعلها السياق الذي ترد فيه خاطئة،لان هناك مصطلحات تحتاج الى قرين لها من جملة المصطلحات التي توضح مفهوم المصطلح المقتضى لاقتران آخر، ومنها أطلاق مصطلح الصفة على الاسم دون إيراد مصطلح يقترن بمصطلح الاسم ليوضح دلالته في السياق فيتأمل العبارة التي سنورها. يعود مفهوم الصفة على الاسم لفظا لادلالة وهذه العبارة كالتالي (لعلك أدركت أنها (الكلمات التي تحتها خط) جاءت لتدل على معنى او صفة في أسماء قبلها)(3) وتجدر هذا المفهوم الى أن لاتعتبر الدلالة في تحديد مضمون الصفة شكليا وبمقارنة هذا المحتوى بمحتوى القاعدة في تعريف النعت نجده يدلل على ما أسلفنا ذكره من ملاحظات . وقد جاء في القاعدة (النعت تابع يدل على معنى أوصفة في منعوته فيوضحه إن كان معرفة ويخصصه ان كان نكرة)(4)

1) ن م : ص 36
2) ن م : ص 39-77-79-87-88-94-95-97-102-103-104-108-112-113
3) ن م : ص 51-
4) ن م : ص 55

وقد يوظف مبرمج المحتوى مصطلحا لتوضيح حكم ما ولكن كيفية استعمال العطف الاقتراني يخرج المصطلح عم هو متداول بين نحاة العربية، ويؤول هذا الوضع بالمصطلح الى الغموض ومثاله قرن المصطلحين الاثنين الافراد والفروع فاقرانهما بالعطف انتج مصطلح فروع الافراد وهذا معدوم في مجموعة مصطلحات النحو .

كما يستعمل المصنف المدرسي في هذه السنة مصطلحات دون ربطها بما يحددها لأن كثيرة هي المصطلحات التي تتألف من جزئين ثانيهما يخصص او يصف الاول ومثاله (ولعلك لاحظت الضمير انت قد تكرر)(1) .فالضمير هنا غير محدد، وإن كان تمثيله لفظا كاشفا،لأن مصطلح الضمير يتصل بوحدات اصطلاحية عديدة في النحو العربي .

ولا يستطيع الإستعمال التوظيفي للمصطلح في المصنف المدرسي ان يستوعب المفاهيم الاساسية لها، بسبب إنعدام تصور واضح للبناء المعرفي لنظرية النحو العربي، وسوق التوضيحات لتبرير إحدى الاستعمالات الاصطلاحية فهم لا يستسيغه التصور النحوي، ويتبين لنا تعسف في طريقة الإستعمال للمصطلح من العبارة التالية (لعلك لاحظت انه قد ورد علما مفردا [المنادى: لم يحدد] ولذا فهو يبنى على الضم فى محل نصب لان اصل المنادى كما سبق مفعول به لفعل محذوف)(2) .

فعملية التفكيك للعبارة، ينتج مجموعة من الإصطلاحات غير واضحة الدلالة من السياق مثاله : العلم المفرد، المبنى على الضم فى محل نصب.. فهذا التعبير الاصطلاحى الصحيح فى علم النحو النحو يورده المصنف المدرسي دون ان يحدد مفهومه، أو ان يوضحه بالتمثيل .

---

1) ن م :ص 69
2) ن م :ص 79

الحقل الاصطلاحي للمصنفات النحوية المدرسية :

ان محتويات المصنف المدرسي تعتمدفي عملية تحديد توجهاتها اعلى قيمة تواردالمصطلحات الغالبة على محتوياتها ؛ ونتمكن من تحديد توجهات مضمون المصنف من عمليين اساسين هما:

1- الحقل المصطلحي الذى يتضمن صورة كاملة عن شكل المحتوى،ومنهجه في التعامل مع طرق توظيف المصطلحات

2) تحديد منحنى الإستعمال الإصطلاحي في المصنف النحوى.

وللقيام بتحديدالحقل الإصطلاحي لكل مصنف،نقوم بفرز الوحدات الاصطلاحية التي لاتتوارد في المصنفات النحوية الأخري وتحدد كمية تتواتر الوحدة الإصطلاحية في المصنف،إن كانت مشتركة بين مصنفين او اكثر ومن نتائج إتباع هذه العملية ظهرت الحقول الاصطلاحية في كل مصنف متميزة بالشكلين المذكورين سالفا،وجهة المحتوى ، ومنهجه .

* السنة السابعة :

قد تميز الجانب المنهجي في هذا المصنف بخاصيتين اثنتين :

1) التناول المفرداتي للتراكيب النحوية ويعود سبب اتباع هذه الطريقة الإعتماد على شرح المصطلحات النحوية قاموسيا .

2) طغيان إستعمال طريقة الإصطلاح الصرفي .

ويتمثل تطبيق المنهج المفرداتي للتراكيب النحوية في استعمال المصنف المصطلحات خارج عم يحدد نظام العلاقات التركيبية ،أي يدرس التركيب خارج المفاهيم الاصطلاحية في علاقات التركيب ، فتحدد هذه المصطلحات المفاهيم تحديدا يُجزئ التركيب الى وحدات مفرداتية ،وهذا المنهج يبرز من كيفيات توظيف المصطلحات الغالبة في المصنف،والتي يتفرد بها دون غيره من المصنفات .

أما طغيان الإستعمال الاصطلاحي الصرفي ،إنما ترتب عن مضمون المصنف والذي

تتكاشف فيه محتويات الموضوعات الصرفية .

والمفردات الإصطلاحية التي تفرد بها مصنف السنة السابعة، وكانت أكثر ورودا وتواترا فيه عن المصنفات الاخرى هي:

علم الصرف، الميزان الصرفي، جمع المؤنث السالم، رفعه، نصبه، الحروف الداخلة على الفعل المضارع، تصريف الفعل المضارع، نفي الفعل المضارع، المضارع المجزوم، لام الامر، السكون الظاهر، زمن التكلم، اوزان المصادر، المفعول المطلق، حذفه، النيابة عنه، علامات الجر، كسر همزة ان ؛(1).

وباعتبار ترتيب هذه المصطلحات حسب تواردها في المصنف النحوي لوحظت ظاهرة التداخل بينهما من جراء عدم إتقان صور التوظيف التقني للمصطلحات في داخل الدرس النحوي وإنعدام وحدة المحتوى في داخل المحاور المعتمدة للتدريس في البرنامج .

* السنة الثامنة :

أعتمد المصنف النحوي لهذا الفصل نفس المنهج إلا أنه يتفرد ببعض الموضوعات التي ميزت مصطلحاته ومضمون محتوياتها، وأعتماده على تدريس التراكيب مركزا على الدلالة المعنوية للوحدات النحوية ومفاهيم وظائفها، الا ان التداخل بين موضوعات الصرف وموضوعات التراكيب لم تسمح ببروز معالم التحليل النحوي للتراكيب .

وأعتمد نفس الأسلوب في تناول مفردات الإصطلاحات النحوية أي أنها تستوحي القاعدة النحوية من النحو كمرجعية نظرية، وليس من التركيب الذي يقدم في محور الدرس.

وحاولت هذه المصطلحات، أن تميز المحتوى النحوي في هذا الفصل، والغالب على محتوى المصنف في موضوعات التراكيب .

والمصطلحات التي ميزت محتوياته هي كالتالي:

---

* تميزت هذه الطريقة بالدراسة الصرفية وللتراكيب ؛ لأن المبرمجين لايفرقون في اعتقادنا بين النحو كنظرية والنحو كأداة لاكتساب اللغة

1) الكتاب المدرسي : السنة السابعة

الترتيب، الجملة النعتية الموصولة، النعت المضاف، التعقيب، التعميم، التراخي، التمييز، الشك، همزة القطع، همزة الوصل القياسية، همزة القلب، الموضع (الهمزة) المصدر الدال على المعنى، المصدر الدال على الذات، الفاعلية، علامات الاعراب الاصلية، العلامة الظاهرة، العلامة المقدرة، علامات الاعراب الفرعية، الاسماء المركبة، اسم الفعل، الاسماء الخمسة، اسم الفعل الماضي، اسم الفعل المضارع، اسم فعل الامر، اسم الفعل باعتبار الوضع، المرتجل المنقول، اسم الفعل السماعي، حركة البناء المسموعة، اسم الفعل القياسي، الاسم المنون، العلم، العلم الاعجمي، المؤنث اللفظي، المؤنث الحقيقي، جر الممنوع من التنوين، اسناد المعتل الى الضمائر، العنصر، الذكر، الفعل الدال على الطلب، الظرفية، المفاضلة، جموع القلة، جموع الكثرة، نفي الجملة الاسمية، لولا الامتناعية، المستثنى التام الموجب، التام المنفي، غير التام، العدد، المفرد، العدد المركب، العدد المعطوف، النكرة المنعوتة (1) .

ورغم عدم توارد المصطلحات الصرفية الا قليلا في هذا المصنف الا ان التناول المنهجي لموضوعاته صيغت بشكل التناول المفرداتي وسبب ذلك متأت من ان القاعدة لا ترتكز على تحصيل نظام التركيب، بل تحاول ان تقدم القاعدة النحوية اي المصطلحات و مفهوماتها كما تعودنا ان نجد في الكتب التي تخصص في القواعد النحوية التعليمية التي ظهرت في المرحلة المتأخرة من تاريخ النحو.

* السنة التاسعة :

اما مصنف السنة التاسعة فانه يتميز كلية من حيث المحتوى او المصطلحات عم تضمنته المصطلحات النحوية السالفة، وسبب ذلك راجع الى احتواء هذا المصنف نحو الجمل، و رغم احتواءه على هذا المضمون فانه لا يخلو من تفرده ببعض الإستعمالات الاصطلاحية الصرفية وحاول المصنف النحوي ان يعتمد

---

1) الكتاب المدرسي : السنة الثامنة

على الصور الشكلية لأصناف الجمل التي اورد دراستها .
فمن مصطلحات الصرف التي اوردها والتي تشكل تفرد مجموع المصطلحات المذكورة في المصنفات النحوية المعتمدة في التدريس (1) أو التي تظهر بشكل جلي اهميتهافي التوظيف الإصطلاحي في الاستعمال الذي اعتمده مبرمج المحتوى وهي كالتالي:
الوزن القياسي، المصدر الاصلي، اسناد المعتل الى الضمائر ، الفعل الدال على الطلب ،جموع القلة ،جموع الكثرة .
اما حقل دراسة التراكيب فقد تميز بنوعين من المصطلحات؛فهناك مجموعات من المصطلحات تتصل بالوظائف النحوية الإفرادية،والمعاني النحوية لبعض المظاهر التركيبية في نحو الجمل ،ومنها المصطلحات التالية :جملة الاثبات، جملة التعجب، المفاضلة ،لولا الامتناعية ، المستثنى التام الموجب، المستثنى التام المنفي، المستثنى غير التام، النكرة المعنوية .
اما مايتصل بحقل الإصطلاحات في نحو التراكيب ،فانها تظهر في صنفين كذلك مصطلحات تُعرِّف أوتحدد خواص الظواهر المكونة للتراكيب، ومصطلحات تحدد مفهوم العلاقات التركيبية في الجمل ،إعتمادا على الصور الشكلية - الدلالية .
فمصطلحات الصنف الاول ،خبر الفعل المقارب، الاضافة المباشرة ،فعل الصلة جر الممنوع من التنوين، ترتيب العنصر، العدد المفرد، العدد المركب، العدد المعقود، الصلة .
اما الصنف الثاني من المصطلحات يتخصص فيوصف التراكيب من حيث علاقتها او كيفيات انتظامها ،ومن هذه المصطلحات: الجملة المركبة ،العناصر الاصلية ،الجملة الفعلية المركبة ،الجملة الفعلوية الاصلية ،الجملة الفرعية ، العناصر الاصلية للجملة الاسمية المركبة ،العناصر المتممة ،الجملة الواقعة مضاف اليه ، الجملة القائمة مقام العناصر الاصلية والمتممة ، جملة صلة الموصول ،الجملة المتلازمة ،الجملة الظرفية ،جملة الظرف،جملة جواب الظرف، الترتيب، الذكر، نفي الجملة الاسمية ،المستثنى ،العدد المعطوف.
وتمثل هذه الإصطلاحات القيمة العليا في الاستعمالات الاصطلاحية في المصنف النحوي للسنة التاسعة وهذا نظرا لقيمة المحتويات النحوية التي تميز هذا المصنف.

---

1) الكتاب المدرسي: السنة التاسعة

أما مصنف السنة الاولى فتتميز مصطلحاته بوصفها للوحدات النحوية او يطغى في استعمالاته الاصطلاحية المصطلح الذي يحدد العناصر التي تكون التراكيب أو التي هي عناصر نحوية لها وظائف معينة في دلالة التركيب اومن المصطلحات التي ميزته عن غيره في المصنفات النحوية استعماله في حقل المصطلحات الصرفية ، مصادر الافعال القياسية ، الصياغة القياسية للمشتق، بينما المصطلحات النحوية التي إمتدت على مساحة كبيرة من المصنف وهي كمايلي :

القرينة ، الترتيب الاصلي، الاسم المضمر، التقدم وجوبا، التقدم جوازا اما التفضيلية ، المصدر المؤول ، الاعراب المقدر، الفاعل الحقيقي، الفاعل المجازي، تغير البناء ، اصل الفعل، السماع، الفائدة ، الفضلة ، عمدة المؤول بالمشتق ، الاسم المبهم، الاسم المعنوي، جنس التمييز، التابعية المطابقة ، شبه الجملة ، محل الجملة ، بدل الاشتمال، التوكيد اللفظي التوكيد المعنوي ، ألف التوكيد، التوكيد المطابق ، المفرد الشبيه بالمضاف، النكرة المعينة ، المقصودة ،علم المفرد ، اسم الذات، اسم المعنى سيد اليه ،تاويل المصدر، المبتدا المؤول، المحذوف، التقدير، المحذوف فيه ، الحذف الجائز، الحذف الواجب،موقع اللفظ، المتبوع، الخبر الكون العام، القسم المقسم عليه ، سد مسد الخبر، رتبة الخبر، المصدر الصريح ،صلة المصدر .

ويتبين لنا من خلال هذه المصطلحات ،أن كيفيات ايرادها انماتم بالنظر الى منهج المتأخرين من النحاة ، أي انها تحوي مضامين العناصر الافرادية النحوية في التراكيب ،أوتحدد العمليات الداخلية الدلالية التي تنتج باستعمال هذه المفردة النحوية .

أمامصنف السنة الثانية من التعليم الثانوي، فإنه لايختلف من حيث الاستعمال الوظيفي للمصطلح عم لوحظ في السنة الاولى، ولكن الاستعمالات

تختلف عـــن ماجاءفي المصنف لأن محتويات النحو فيه تختلف عن جميع المصنفات.

وقد تحدد في حقول المصنفات ثلاثة حقول ، منها ماهومتصل بعلم الصرف وقد ركز مبرمج المحتوى على الظواهر الصرفية والمصطلحات التي وردت في المصنف ، ولم ترد في غيره والتي تخص في الجانب الصرفي .

الإسم المؤنث بالتاء: النسب الى الاسم المقصور، النسب الى الاسم المنقوص المحل (صرفا)، النسب الى الممدود، الاعلال، الادغام، القلب، (الكلمة) المعلة، الابدال، الحرف المنقلب، الاظهار، النسب وتغيير مجموعة هذه المصطلحات عن طبيعة مضامين المصنف المدرسي .

اما الحقل الثاني من المصطلحات وهذا الحقل يتميز عن جميع ماجاء في المقررات النحوية لكونه يتصل بفرعين وهما: معاني الحروف ، ومنها الجمل ذات المعاني المخصوصة .

اما الفرع الاول فقد ذكرت في حقله المصطلحات التالية دون أن تذكر في غيره، أحرف العرض، احرف التحضيض ، احرف الجواب، حرف المعاني، احرف التشبيه ، احرف التفسير، الا الإستفتاحية ،

أما الفرع الثاني من المصطلحات هي التي تعبر عن مفهوم الجمل ذات الدلالة المخصوصة، وأركانها اي مكوناتها ومن هذه المصطلحات: التحذير، الاختصاص، الإسم المخصوص، الاستغاثة، الندبة، المندوب المدح والذم، مخصوص المدح والذم .

اما الحقل الثالث من المصطلحات التي التي وردت في المصنف دون غيره وكانت اكثر تواترا به، وهي التي تخص المصطلحات التي تحدد الوحدات النحوية على نفس الشكل الذي جاء في مصنف السنة الاولى من التعليم الثانوي، وهي تتناول إما الوحدات أو تصف اركان التركيب كل بمفردة دون تحديد منطقة العلاقات على مستوى التركيب، أو الدلالة ومنها مايلي:

الجملة التي لها محل من الاعراب، الجملة الابتدائية ،

الجملة التفسيرية، الضمير المستتر وجوبا، العلم، هاء السكت .

ويلاحظ قلة الاستعمال الإصطلاحي الذي يخص في تحديد الوحدات النحوية وسبب ذلك راجع الى طغيان موضوعات تخص معاني الحروف وموضوعات الصرف على محتوى المصنف المدرسي .

التحليل الاحصائي للمصطلحات النحوية الواردة في المصنفات المدرسية

ان التحليل الإحصائي للمصطلحات النحوية يبرز مدى اتساع حقول الموضوعات النحوية المدرجة في المقررات المدرسية ، كمايبين مساحة انتشار المصطلح في منحنى الإستعمال ، ويظهر مدى تناسب احداثية المقرر مع احداثية حقل حقل المصطلحات فيه ، على ضوء هذه المعطيات تتحدد الفوارق بين كل مصنف واخرفي القيمة الحسابية للاستعمال الاصطلاحي.وقد تمكنابعدجرد المصطلحات الواردة في كل المصنفات داخل الإطار (القاعدة) ان نحصل على تكرار المصطلحات في جميع المصنفات.

ومجموع تكرار المصطلحات المذكورة وقد بلغ مجموعها 3025 مصطلحاً وتعداد المصطلحات بلغ 534 مصطلحا في جميع المصنفات.

ومجموع تكرار المصطلحات يتضمن مصطلحات أساسية ومصطلحات مساعدة أو ثانوية وهي مبينة في الجدول التالي:

تكرار المصطلحات الاساسية	النسبة المئوية الحسابية	مج تكرار المصطلحات الثانوية	ن. م حسابية
2864	94٫67	161	05٫32

وقد بلغ الفارق بين تكرار المصطلحات الاساسية والمصطلحات الثانوية 2703 تكرارا بالنسبة للمصطلحات الثانوية ، أي ان نسبة هذا الفارق 89٫35٪ وتفسيرهذه الظاهرة المتمثلة في اتساع مدى الفارق بين نوعي المصطلحات يرجع الى اعتماد عملية الجرد والاحصاء على القواعد المدرجة في الاطارات في كل درس. اما النسبة القائمة بين تعدادكل من المصطلحات الاساسية والمصطلحات الثانوية

ملاحظة : انظرملحق جدول المصطلحات وقيمها الحسابية في المصنفات المدرسية

فإنها تظهر بنفس الفارق تقريبا أو السبب كما بيناه سالفا يعود الى أن القاعدة النحوية المؤطرة تتخلى عن المصطلحات المساعدة * وقد مكنت هذه العملية من إنتشار المصطلح الأساسي على مدى حقل القاعدة المدرجة في كل المصنفات، حيث جرت هذه الظاهرة أن يفوق المصطلح الأساسي عن المساعدة بنسبة 67,45 % وقد تجلو لنا الصورة بوضوح من خلال هذا الجدول الذي بين تعدادات ونسب كل من نوعي المصطلحات .

	مج تعداد المصطلح	النسبة المئوية
المصطلحات الاساسية	448	%83,89
المصطلحات الثانوية	86	%16,10
مج	534	%100

وتنتشر قيمة المصطلحات المذكورة في الجدول أعلاه على نسب المصنفات المصنفات المدرسية بقيم مختلفة وهذا مرجعه الى كمية القواعد المؤطرة في المصنف ،أو الى كثافة القاعدة بالأحكام النحوية التي تحتويها القاعدة المؤطرة كالتي إتبعت في كل من السنة الاولى ثانوي أو السنة الثانية ثانوي وحساب تكرارات المصطلح في كل مصنف مكّن من ضبط قيم التفاوت بينهما ولانستطيع أن نجد مبررات لهذا التفاوت تربويا لأن الموضوعات المدرجة في التي كانت تتحكم في نوعية المحتوى الاصطلاحي وكميته وليس المقرر للبرنامج والمحتوى النحوي .

والجدول التالي يمثل لنا حسابيا صورة الانتشار التكراري للمصطلحات داخل كل مصنف .

---

*) المصطلحات المساعدة هي التي تشترك بين فروع علم اللغة العربية الثلاثة: صرف - نحو - بلاغة

المستوى الدراسي	قيمة التكرار	النسبة المئوية
السابعة أساسي	506	%16,72
الثامنة أساسي	1058	%34,92
التاسعة أساسي	459	%15,17
الاولى ثانوي أدب عربي:	712	%23,63
الثانية ثانوي أدب عربي	290	%09,58
	3025	%100

ونلاحظ أن أعلى نسبة لتكرار المصطلح في الجدول تظهر في مصنف السنة الثامنة أساسي وسببه يعود الى اختلاف الموضوعات المدرجة وعدم ترابطها. وكثرة إيراد القواعد والاحكام النحوية وأدنى قيمة للتكرار تظهر في في مصنف السنة الثانية بسبب قصر الإطار المخصص للقواعد، اي ان الأحكام ونوعية المحتوى لا تفرض الشكل التطبيقى لها أكثر من استعمال الاحكام النظرية / والمدى المتوسط يفرض ان لايقل تكرار المصطلح عن 605 مصطلح اي بنسبة 20% فى كل مصنف وهذا الجدول يبين الانحراف عن المتوسط العام

المستوى الدراسي	قيمة الانحراف الحسابي	قيمة الانحراف النسبي
السابعة : 1	99 -	3,28-
الثامنة : 1	453 +	14,92+
التاسعة : 1	146 -	4,83-
الاولى ثانوي	107 +	3,53+
الثانية ثانوي	315 -	10,42-

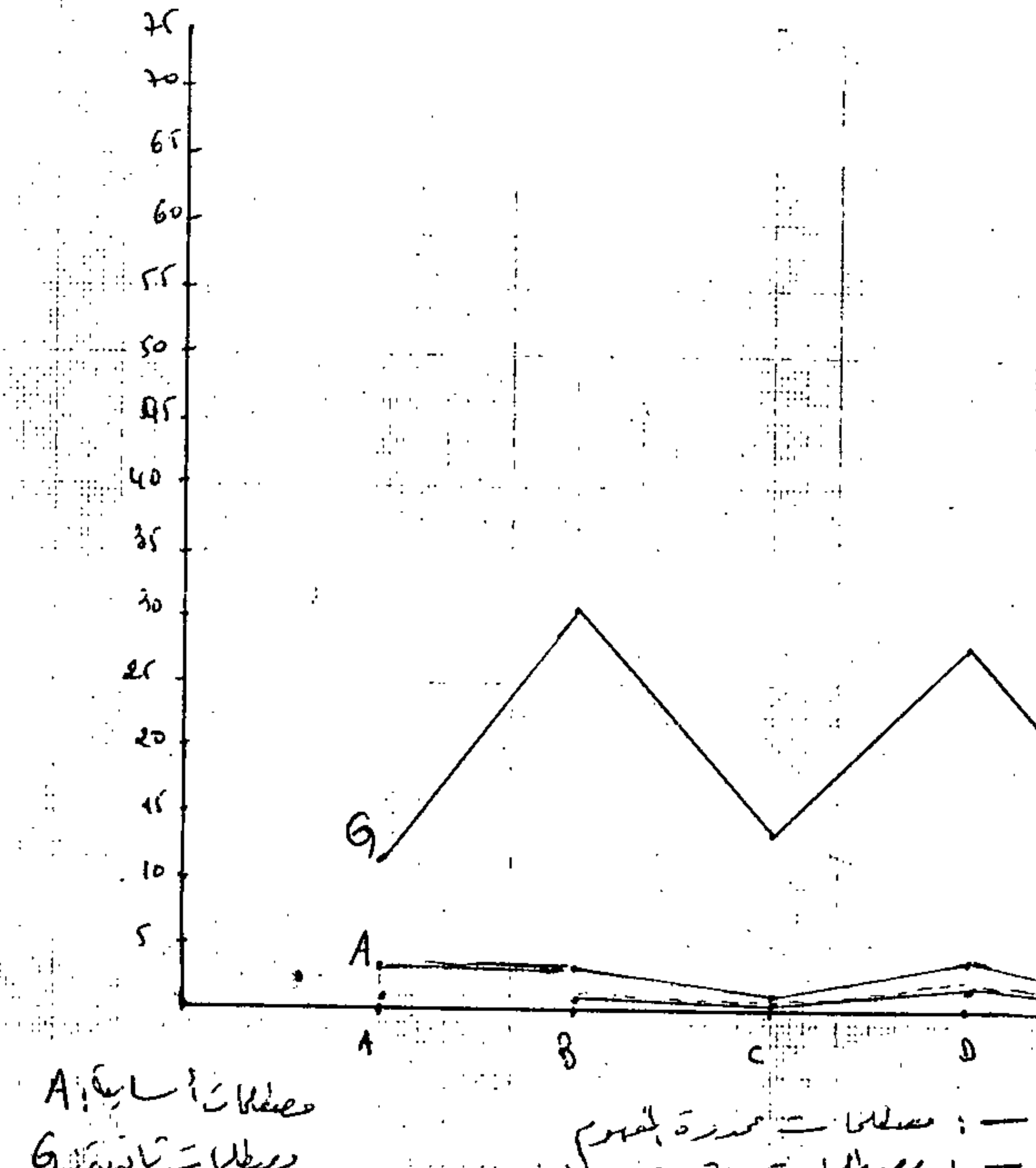
وتظهر لنا قيم الانحراف عن المدى المتوسط في المصنفات أشكال إنكسارية،بين كل مصنف وآخر،في مدى إستعمال المصطلح.فهناك طردي الاستعمال الاصطلاحي وأتجاه عكسي في النقطة التالية له . وهذا الانحراف ليس له مسوغ لأن المفروض هو وجود الإطار التصاعدي للإستعمالات الاصطلاحية من نقطة الى التي تليها .

وتحديد تكرارات مجموع المصطلحات الواردة في المصنف المدرسي والتي تشكل بنية النحو المدرسي،مكنت من فرزها داخل المحتوى الى مصطلحات يوجد ضمن تكراراتها تحديد لمفهومها وأخرى ضمن قيم تكرارها لم يحددمفهومها في كل مصنف على حدة كما أن المصطلحات الثانوية صنفت على نفس المبدإ. وتبين صورة الفوارق بين قيمها في كل مصنف والجدول التالي بين ضمن قيم التكرارات العامة مجموع تكرار المصطلحات المحددة المفهوم ومجموع تكرار المصطلحات التي لم يحدد مفهومها .

صنف المصطلح	المستويات الدراسية: السابعة		الثامنة		التاسعة		الاولى.ث		الثانية ث	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مصطلح م/مفهوم اساسي	109	21,54	100	09,45	41	08,93	68	09,55	36	12,41
غ-م/مف	388	76,67	942	98,03	396	86,27	555	77,94	238	82,06
مصطلح م/مفهوم ثانوي	00	00 -	01	0,094	03	0,65	1,1	01,54	05	1,72
غ-م/مف	09	01,77	15	01,41	19	04,13	78	10,95	11	3,79
المجموع	506	%100	1058	%100	459	%100	172	%100	290	%100

ويظهر لنا الجدول التباين في قيم إنتشار المصطلحات من حيث هي تكرارات محددة المفهوم، أومن حيث هي تكرارات عامة في المصنف الواحد فنجد مثلا في مصنف السنة السابعة مجموع تكرار المصطلحات 506 منها 109 هي مصطلحات محددة المفهوم أي أن المصطلحات المحددة المفهوم تأخذ مساحة 21,54٪ من مجموع تكرار المصطلحات . كما يلاحظ انعدام تحديد مفهوم المصطلح في خانة المصطلحات المساعدة .

وهذه الظاهرة تسمح بإرتفاع تكرار المصطلحات الاساسية وتكرار المصطلحات


75
70
65
60
55
50
45
40
35
30
25
20
15
10
5
G
A
A
B
C
D
مصطلحات أساسية: A
مصطلحات ثانوية: G
ـــ : مصطلحات محددة المفهوم
ـ ـ : مصطلحات غير محددة المفهوم

الأساسية اوتكرار المصطلحات المساعدة وهذا التباين في قيم إنتشار تكرار المصطلحات ذات المفاهيم المحددة والمصطلحات التي لم تحدد مفاهيمها أحدثت انحرافات متباعدة عن المدى المتوسط للإستعمال المصطلحي داخل المحتوى النحوي المدى ،وضمن التكرارات العامة في جميع المصنفات . والجدول التالي يبين مدى الانحرافات عن المتوسط العام والجزئي .

نوع مصطلح	صنف مص	قيم /مت	س 17		س 18		س 19		س 1 ث		س 2 ث	
		+	ج	ع	ج	ع	ج	ع	ج	ع	ج	ع
مص/م		253	144-	39+	429-	30+	189-	29-	288-	2-	109-	34-
غ م		—	135+	155-	413+	439+	166+	107-	199+	52+	52-	220+
مص/ث م		—	253-	05-	528-	04-	456-	02-	345-	06+	285-	01+
مص/ث غ م		—	244-	06-	514-	01+	440-	04+	338-	03+	279-	04-
مج/		—	253	70	529	503	230	20	356	15	154	

مص: مصطلح- م: محدد- غ م :غير محدد - ث:مصطلح ثانوي

ح ج : انحراف جزئي ضمن قيم المصنف الواحد

ح ع : انحراف عام ضمن مجموع قيم المصنفات.

ويمكن ان نلاحظ من الجدول التالى الانحراف بالزيادة

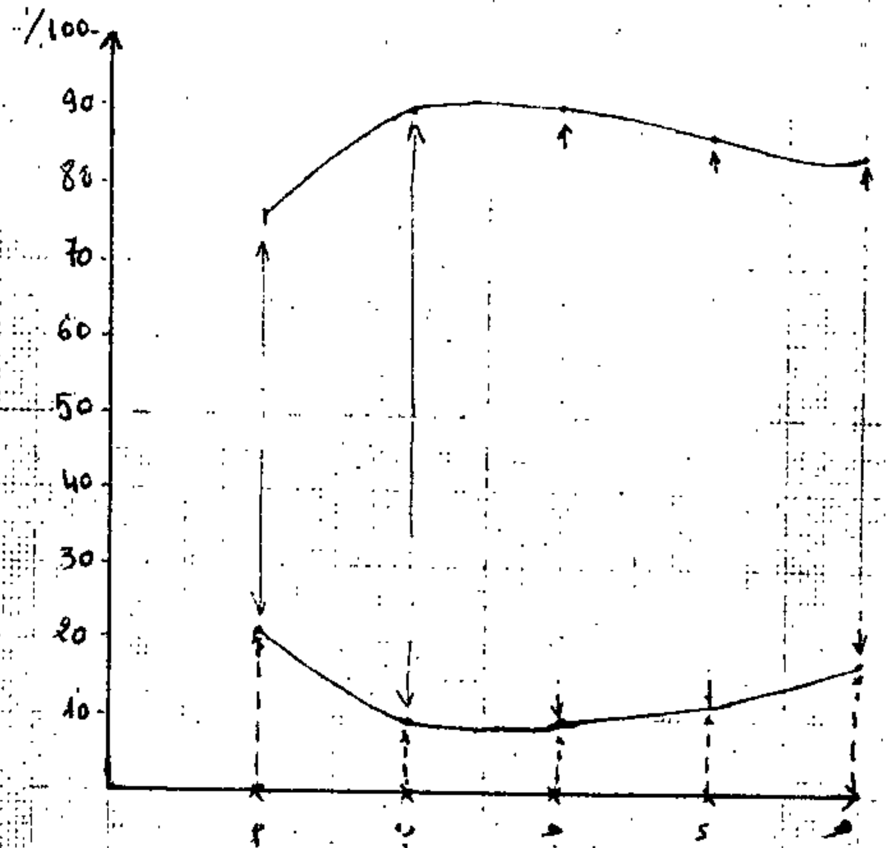
+خ

	س 17	س 18	س 19	س 1 ث	س 2 ث
ص / م	ح ع: +39	ح ع: +30			
ص/ع - م	ح ج: +135	ح ج: +413	ح ج: +166	ح ج: +199	ح ع: +52
ص/ت-م				ح ع: +06	
ص/ت-ع م			ح ع: +04	ح ع: +03	

ويلاحظ فى جدول الإحصاء للمصطلحات التالى أن إستعمال المصطلحات فى تغير انعكاسى يتنازل فى السنة الثامنة عنه فى السنة السابعة ب 9ر11% اما السنة التاسعة يتنازل المنحى بنسبة 39ر12٪ عن معدل النسبة فى السنة السابعة ؛ اما المصطلحات التى لم تحدد مفاهيمها متقاربة النسب عموما والجدول التالى يوضح لنا النسب المئوية لقيمة تكرار المصطلح فى جميع المصنفات

المستويات الدراسية

صنف المصطلح	س 17	س 18	س 19	س 1 ث	س 2 ث
محدد المفهوم	54ر21%	54ر09%	55ر09%	97ر10%	13ر14%
غ/محدد المفهوم	44ر78%	44ر90%	4ر90%	89ر88%	85ر85%



منحنى التكرارات . للاستعمال الاصطلاحي

ويتضح لنا بتمثيل هذه النسب على المنحى البياني اتساع المساحة بين قيمة استعمال المصطلحات المحددة المفهوم والمصطلح الذى لم يحـــدد مفهومه . ومردهذه الظاهرة الى إستعمال مصطلحات لم يحدد مفهومها وقد بلغ مجموعها 375 اي نسبتها 70ر22٪ والمصطلحات التي حدد مفهومـــها بلغ مجموعها 159 اي نسبتها 29ر78٪ وهي مبينة في الجدول التالي :

صنف المصطلح	المصطلحات الاساسية		المصطلحات الثانوية		ن/م٪
مصطلح محدد	156	34ر82	06	06ر97	29ر78
مصطلح غ/م	292	65ر17	80	93ر02	70ر22
مج	448		86		

وقد تحصلت عملية تحديد نسبة المصطلح الواحد في مجال مجموع تكرارات المصنفات الخمس بنسبة 17ر6٪ ويتكرر المصطلح الواحد في المصنف الواحد بنسبة 03ر52٪

اما المصطلحات الاساسية يكرر المصطلح الواحد منها في مجموع تكرارات المصطلح في المصنفات الخمس بنسبة 15ر64٪ ويتكرر في المصنف الواحد بنسبة 02ر96٪ .

واما من حيث تحديد مفهوم المصطلح او عدم تعيينه فيتضح في الجـــدول التالي:

صنف المصطلح	ن/ك مصطلح واحد في مج ك	ن/مج ك في مج ك المصنفات
م/ف	%01ر03	%05ر15
ع-م /ف	%01ر93	%09ر65
م/ف	%0ر14	%0ر75
ع-م /ف	%0ر39	%01ر92

ن/ك: نسبة التكرار- مج ك:مجموع التكرار-ن/مج ك:نسبة مجموع التكرار

ويمكن توضيح هذا الجدو ل بالتفصيل في الجدول التالي الذي يبين تكرار المصطلح الواحد في كل مصنف على حدة

ت م| ن ع|ن ج|ك م|ن ع | ن ج|ك م|ن ع | ن ج|ك م|ن ع|ن ج|ك م|ن ع|نج

41	176	36	95	34	68	893	135	41	945	330	100	21	360	109
06	116	238	779	272	555	8627	1309	396	8903	3114	942	766	1282	388
72	024	05	154	054	11	065	0149	03	0094	0033	01	00	00	00
99	036	11	109	383	78	0413	062	19	141	049	15	177	029	09

ت(ك)م : تواتر المصطلح-ن ع : نسبة مئوية عامة - ن ج : نسبة مئوية جزئية -

جدول احصائي للمصطلحات الواردة في المصنفات النحوية

	الفئة "1"		الفئة "2"		الفئة "3"		الفئة "4"		الفئة "5"		الفئة "6"	
	م	غ/م	م	غ/م	م	غ/م	م	غ/م	م	غ/م	م	غ/م
1 ـ الجملة الفعلية	10	01	01	09	01	21	—	08	—	02		
2 ـ معاني الفعل	—	—	—	—	—	—	01	—	—	—		
3 ـ الفعل الماضي	01	—	1	11	—	12	01	05	—	02		
4 ـ القرينة	—	01	—	—	—	—	01	03	—	—		
5 ـ فعل الأمر	—	—	—	13	—	01	—	01	—	02		
6 ـ القلب	—	—	—	01	—	01	01	—	—	05		
7 ـ الفاعل	01	10	—	32	—	09	01	03	—	04		
8 ـ المصدر	02	04	—	06	—	02	01	10	—	03		
9 ـ اسم الفاعل	—	—	02	04	—	—	01	06	—	01		
10 ـ الصفة المشبهة	—	—	—	02	01	01	—	01	—	—		
11 ـ اسم التفضيل	—	—	—	02	—	—	—	01	—	—		
12 ـ المفعول به	—	06	—	42	—	06		04	—	—		
13 ـ الترتيب الأصلي	—	—	—	02	—	—	—	02	—	—		
14 ـ الاسم الظاهر	—	01	—	—	—	—	—	01	—	01		
15 ـ الاسم المضمر	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—		

	الفئة رقم 01		الفئة 02		الفئة 03		الفئة 04		الفئة 05		الفئة 06		
	م	غ	م	غ	م	غ	م	غ	م	غ	م	غ	اطلاقا
16 ـ الضمير المتصل	—	—	—	02	—	—	—	01	—	—			
17 ـ الضمير المنفصل	—	—	—	—	—	—	—	—	—	01			
18 ـ اداة الحصر/القصر	—	—	—	01	—	02	01	02	—	—			
19 ـ التقدم جوازا	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—			
20 ـ اسم الاستفهام	—	—	—	—	—	—	01	03	—	—			
21 ـ اسم الشرط	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—			
22 ـ محل الاعراب	—	—	—	—	—	—	—	03	—	—			
23 ـ "اما" التفصيلية	—	—	—	—	—	—	—	08	—	—			
24 ـ المصدر المؤول	—	—	—	—	—	—	02	04	—	—			
25 ـ علامة الاعراب /حركة	—	—	—	—	—	—	—	03	—	—			
26 ـ الاعراب المقدر	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—			
27 ـ الفاعل الحقيقة / المجاز	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—			
28 ـ نائب الفاعل	—	—	—	—	—	06	01	01	—	—			
29 ـ البناء للمعلوم	—	—	—	—	—	01	—	03	—	—			
30 ـ البناء للمجهول	—	—	—	—	—	01	01	03	—	—			
31 ـ الجملة المفيدة	—	—	—	—	—	01	—	01	—	—			
الفعل اللازم	—	—	—	—	—	01	—	01	—	—			
[illegible]	01	02	—	04	—	03	—	3	—	—			

	الفئة رقم 01		الفئة رقم 02		الفئة رقم 03		الفئة رقم 04		الفئة رقم 05		الفئة رقم 06
	أ	ج	أ	ج	أ	ج	أ	ج	أ	ج	غ م اطلاقا
الاضافة	02	05	—	10	—	02	—	02	—	—	
الظرف/الظرفية	—	02	—	04	—	06	—	03	—	—	
الحذف/المحذوف	—	05	01	28	—	04	—	19	—	05	
تغيير البناء	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—	
الضمير	—	—	—	15	—	—	—	02	—	—	
الكسرة المقدرة "الظاهرة"	—	01	—	15	—	—	—	02	—	05	
معتل الآخر	—	03	—	06	—	—	—	01	—	—	
الزائدة	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
فاصل الفعل	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
الفعل الخماسي	—	—	—	01	—	—	—	02	—	—	
الاسم الخماسي	—	—	—	—	—	—	—	03	—	—	
الفعل السداسي	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
الاسم السداسي	—	—	—	—	—	—	—	08	—	01	
حركة الوصل	01	01	—	—	—	—	—	—	—	01	
اللفظ	—	—	—	02	—	—	—	01	—		
المعنى	—	—	—	04	—	—	—	01	—	—	
الحال	02	—	—	02	—	—	—	08	—	—	
الحال السببية	—	—	—	—	—	—	01	—	—	—	

	الفئة رقم 01		الفئة رقم 02		الفئة رقم 03		الفئة رقم 04		الفئة رقم 05		الفئة رقم 06
	م	غ	م	غ	م	غ	م	غ	م	غ	غ اطلاقا
52 ـ الفضلة	—	—	—	—	—	—	01	—	—	—	
53 ـ العمدة	—	—	—	—	—	—	01	—	—	—	
54 ـ المعرفة/ المعرف " آل "	01	02	—	05	—	—	—	10	—	03	
55 ـ النكرة/التنكير	01	04	—	—	07	—	01	01	12	02	
56 ـ النعت	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
57 ـ الجامد	—	—	02	05	01	02	—	09	—	—	
58 ـ الاسم الجامد	—	—	—	02	—	—	—	—	—	—	
59 ـ الفعل الجامد	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
60 ـ المشتق/ انواع المشتق	—	01	02	2/08	—	05	01	10	—	02	
61 ـ الموصول بالمشتق	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
62 ـ الحال المفردة	—	02	—	—	—	—	01	01	—	—	
63 ـ حال الجملة	—	02	—	—	—	—	01	01	—	01	
64 ـ حرف العطف	—	02	—	—	—	—	01	01	—	01	
65 ـ الرفع	—	02	—	14	—	02	—	06	—	04	
[illegible] ـ النصب	—	13	—	25	—	—	—	04	—	0[illegible]	
[illegible] ـ الجر	—	01	—	12	—	—	—	03	—	—	
[illegible] ـ الاسم المجرور	—	10	—	01	—	—	—	01	—	—	

	الفئة رقم 01		الفئة رقم 02		الفئة رقم 03		الفئة رقم 04		الفئة رقم 05		الفئة رقم 06
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	غم اطلاقا
69 ـ التذكير / المذكـــر	—	01	—	03	—	02	01	07	—	04	
70 ـ التأنيث/المؤنث	—	01	—	06	—	01	01	07	—	06	
71 ـ الافراد	—	02	—	05	—	02	—	05	—	—	
72 ـ المفرد	—	—	—	03	—	—	01	—	—	04	
73 ـ التثنية/المثنى	—	09	—	03	—	04	—	03	—	—	
74 ـ الجمع	—	06	—	02	—	01	—	03	—	—	
75 ـ الحال شبه جملة	—	—	—	01	—	04	—	01	—	—	
76 ـ الرابط	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
77 ـ الرابط الحال	—	—	—	—	—	03	—	—	—	—	
78 ـ الاسم المبهم	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
ـ التمييز	02	—	03	—	06	—	01	—	—	—	
ـ تمييز النسبة	02	—	01	—	—	—	01	—	—	—	
ـ تمييز الجملة	03	01	—	—	—	01	01	—	—	—	
ـ الاعراب/ المعرب	—	02	04	15	—	01	—	12	—	01	
ـ المبتدى	—	—	—	—	—	—	—	—	03	02	
ـ اسم التفضيل	01	07	—	—	—	—	[illegible]	01	—	—	
ـ العدد	—	06	01	01	—	—	—	01	—	—	
ـ الاسم ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	

	الفئة رقم 01		الفئة رقم 02		الفئة رقم 03		الفئة رقم 04		الفئة رقم 05	
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم
87 ـ جنس المميز	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—
88 ـ الحكم النحوي "	01	—	—	—	—	—	01	04	—	—
89 ـ المضاف/المضاف اليه	—	05	—	05	—	01	—	04	—	—
90 ـ الصفــــة	—	04	—	07	—	01	—	02	—	—
91 ـ الموصــوف	—	—	—	—	—	01	—	—	—	—
92 ـ التابــع	01	01	—	—	—	—	—	—	—	—
93 ـ التعريــــف	—	02	—	06	—	—	—	07	—	—
94 ـ الضمير البارز	—	—	—	—	—	—	—	03	—	—
95 ـ النعت السببي	—	—	—	01	—	—	—	02	—	—
96 ـ التابعية/المطابقة	—	—	01	04	—	01	—	—	—	—
97 ـ نعت المفردة/المنعوت ـ	—	01	02	11	—	06	01	07	—	—
98 ـ نعت الجملة/النعتية ـ	—	—	04	—	03	—	01	01	—	01
99 ـ محل الجملة	—	—	—	—	—	01	—	01	—	—
100 ـ شبه الجملة	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—
101 ـ النعت الحقيقي	02	01	02	03	—	—	01	—	—	—
[illegible] البدل والمبدل	—	04	01	06	—	—	02	01	—	01
[illegible] المبدل [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	01	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

	الفئة رقم 01		الفئة رقم 02		الفئة رقم 03		الفئة رقم 04		الفئة رقم 05		الفئة رقم 06
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	غم اطلاقا
105 ـ بدل البعض من كل	—	—	01	01	—	—	01	01	—	—	
10[illegible] ـ بدل الاشتمال	—	—	—	—	—	—	01	01	—	—	
10[illegible] ـ همزة الاستفهام	—	—	02	—	—	—	—	01	—	—	
10[illegible] ـ اسم الاشارة	—	01	—	01	—	—	—	05	—	04	
1[illegible] ـ عطف البيان	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—	
1[illegible] ـ من الاستفهامية	—	—	—	—	—	—	—	01	—	[illegible]	
1[illegible] ـ الضمير	—	01	—	—	—	—	—	—	—	[illegible]	
1[illegible] ـ ضمير المتكلم	—	—	—	07	—	03	—	07	—	[illegible]	
1[illegible] ـ ضمير المخاطب	—	—	—	—	—	—	—	—	—	01	
1[illegible] ـ التركيل اللفظي	—	—	—	—	—	—	01	01	—	01	
1[illegible] ـ التوكيد	—	—	—	—	—	—	01	—	—	01	
1[illegible] ـ التوكيد	—	03	—	01	—	—	01	01	—	—	
1[illegible] ـ ألف التوكيد	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
1[illegible] ـ التوكيد المطابق	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
[illegible] ـ التوكيد المعنوي	—	—	—	—	—	—	01	—	—	—	
[illegible] ـ أسلوب النداء	—	—	—	01	—	—	01	01	—	01	
[illegible] ـ أداة النداء	—	—	—	02	—	—	—	01	[illegible]	02	

	الفئة "1"		الفئة "02"		الفئة "03"		الفئة "04"		الفئة "05"		الفئة "06"
	م	غ	م	غ	م	م غ	م	غ	م	غ	غ م اطلاقا
122 ـ المنادى / المعرف بأل	—	01	—	02	—	—	—	02	—	03	
123 ـ المفرد الشبيه بالمضاف	—	—	—	—	—	—	01	01	—	—	
124 ـ النكرة غير المقصودة	—	—	—	02	—	—	—	=3	—	—	
125 ـ المبنى	—	02	—	07	—	—	—	02	—	02	
126 ـ النكرة المحيلة	—	—	—	02	—	—	—	05	—	01	
127 ـ علم مفرد	—	02	—	01	—	—	—	01	—	01	
128 ـ التابع المجرد "ال"	—	—	—	—	—	—	—	01	—	02	
129 ـ النداء	—	—	01	02	—	—	01	—	—	—	
130 ـ المنادى المضاف	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
131 ـ المنادى الشبيه بالمضاف	—	—	—	02	—	—	—	—	—	—	
132 ـ المنادى المفرد	—	—	—	02	—	—	—	01	—	—	
133 ـ المبتدأ	01	05	—	13	—	10	02	45	—	—	
134 ـ الخبر	01	04	—	13	—	03	01	35	—	01	
135 ـ يسند اليه	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
136 ـ اسم ذات	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—	
137 ـ اسم معنى	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—	

	الفئـــة "1" م	غم	الفئـــة "2" م	غم	الفئـــة "3" م	غم	الفئـــة "04" م	غم	الفئة "05" م	غم	الفئـة "06" غم اطـلاقا
138 ـ المبتدا المؤول	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
139 ـ اسم مفعول	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—	
140 ـ النفي / النهي	—	02	—	04	—	02	—	03	—	04	
141 ـ مسند الخبر	—	—	—	—	—	—	[illegible]	04	—	—	
142 ـ الجملة البسيطة الاسمية	—	06	—	02	01	24	01	03	.	01	
143 ـ الخبر المفرد	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
144 ـ الخبر الجملة	—	02	—	—	—	05	—	03	—	01	
145 ـ الخبر شبه جملة	—	02	—	03	—	01	—	03	—	—	
146 ـ الاستفهـام	—	—	—	02	—	—	—	01	—	03	
147 ـ الخبر المحذوف المبتدا	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—	
148 ـ التقـديـر	—	—	—	—	—	—	—	016	—	—	
149 ـ جواب الاستفهام	—	—	—	09	—	—	—	01	—	—	
150 ـ المحذوف فيـه	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
151 ـ جواب الشرط	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
152 ـ الحذف الجائز	—	—	—	—	—	—	—	12	—	—	

	الفئـــه "1"		الفئـــه "2"		الفئـــه "3"		الفئـــه "4"		الفئـــه "5"		الفئـــه "6"
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	غم اطـــلاقا
153ـ الحذف الواجب	—	—	—	—	—	—	—	11	—	—	
154ـ فاء الجواب	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
155ـ القـــول	—	02	—	—	—	—	—	02	—	01	
156ـ موقع اللفظ	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
157ـ المتبـــوع	—	—	—	—	—	—	—	01	—	02	
258ـ الخبر الكون العـــام	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—	
159ـ القســـم	—	02	—	—	—	—	—	03	—	02	
160ـ المقسم عليه	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
161ـ لام الابتداء	—	—	—	—	—	—	—	04	—	—	
162ـ الاسم الظاهر	—	09	—	16	—	07	—	06	—	09	
163ـ الفصـــل	01	09	—	34	—	11	—	04	—	04	
154ـ زمان الفعل	—	—	—	—	—	01	—	—	—	—	
165ـ اسم المصدر	—	—	—	01	—	—	—	02	—	—	
166ـ الواو العاطفه	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—	
167ـ المضاف الى المحمول	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
168ـ رتبه الخبر	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
169ـ تاخر المبتدا	—	—	—	—	—	02	—	03	—	02	
170ـ تقدم المبتدا	—	—	—	—	—	01	—	03	—	—	
171ـ الخبر المقدم	—	—	01	02	—	06	—	02	—	03	
172ـ التساوى فى التعريف	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—	

	الفئة "1"		الفئة "2"		الفئة "3"		الفئة "4"		الفئة "5"		الفئة "6"
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	غم ا[illegible]
173ـ التقدم الواجب	—	—	—	—	—	—	—	01	—	—	
174ـ التاخير الواجب	—	—	—	—	—	—	—	02	—	—	
175ـ ضمير الغيبـه	—	01	—	—	—	—	—	02	—	—	
176ـ الجمله الاخباريه	—	02	—	—	—	—	—	02	—	—	
177ـ الجمله الاستفاهميه	1	02	—	02	—	—	—	02	—	—	
178ـ جمله الامـر	—	02	—	—	—	—	—	02	—	—	
179ـ الجمله الطلبيه	—	01	—	—	—	—	—	01	—	—	
180ـ صياغة الكلمة	01	03	—	—	—	—	—	02	—	—	
181ـ علم الصرف	01	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
182ـ الصياغة الصرفية	01	01	—	—	—	—	—	04	—	01	
183ـ الحروف (المبنى)	—	04	—	04	—	—	—	03	—	—	
184ـ اسم الاستفهام	—	—	—	04	—	—	—	01	—	—	
185ـ صيغة الكلمة/ صيغـة	01	03	—	09	—	13	—	—	—	04	
186ـ البنـاء	—	01	02	02	—	—	—	—	—	—	
187ـ الميزان الصرفي	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
188ـ الكلمـة	—	04	—	12	—	—	—	—	—	—	
[illegible]ـ الصياغـة	01	—	—	02	—	—	—	—	—	—	
190ـ صياغة الفعل المبني للمجهول	01	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
[illegible]	[illegible]	01	—	—	—	—	—	—	—	—	

	الفئة "1"		الفئة "2"		الفئة "3"		الفئة "4"		الفئة "5"		الفئة "6"
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	لا اطلاقا
192ــ جمع التكسير	01	01	01	03	—	—	—	—	—	—	
193ــ جمع المذكر السالم	01	01	—	02	—	04	—	—	—	—	
194ــ جمع المؤنث السالم	01	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
195ــ رفع / نصب جمع المذكر السالم	01	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
196ــ رفع / نصب جمع المؤنث السالم	01	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
197ــ المجرد	01	01	—	01	—	—	—	—	—	—	
198ــ الحروف الاصلية	01	01	—	02	—	—	—	01	—	—	
199ــ الحروف الزائدة	01	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
200ــ المجرد الثلاثي اسم / فعل	—	04	—	09	—	03	—	08	—	02	
201ــ المجرد الرباعي فعل	—	03	—	—	—	—	—	01	—	01	
202ــ اوزان الفعل المجرد الثلاثي	01	01	—	—	—	—	01	01	—	—	
203ــ حركة العين	—	01	—	—	—	—	—	—	—	07	
204ــ المزيد الثلاثي	—	02	—	01	—	01	01	01	—	—	
205ــ حرف المضارعة	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
206ــ الحروف الصحيحة	01	01	—	—	—	—	—	—	—	—	

	الفئـة "1"		الفئـه "2"		الفئـه "3"		الفئـه "4"		الفئـه "5"		الفئـه"
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	مؤ اطلا ق
207_ حروف العلـه	01	02	—	01	—	—	—	01	—	—	
208_ الفعل الصحيح	02	01	—	—	—	—	—	01	—	—	
209_ الفعل المعتـل	03	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
210_ الصحيح السالم	03	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
211_ الصحيح غير السـالم	02	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
212_ المثال معتل الفا	01	—	02	01	—	02	—	03	—	02	
213_ الفعل ا جوف	01	02	02	06	—	01	—	02	—	01	
214_ النـا قص	01	—	02	06	—	—	—	02	—	—	
215_ الحروف الداخلة على الفعل المضـارع	02	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
216_ علا مات رفع المضار	02	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
217_ تصـريف المضارع	01	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
218_ نوع الضمـيـر	—	01	—	02	—	—	—	—	—	—	
219_ المتكلـم	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
220_ المخا طـب	—	02	—	04	—	—	—	—	—	—	
221_ المخا طبـة	—	02	—	—	—	—	—	—	—	—	
222_ الغا ئـب	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
223_ الغا ئبـة	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
224_ تصريف الفعل	01	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
225_ اسناد الضمائر	—	03	—	05	—	—	—	—	—	—	

(المعتل ـ الاجوف ، النا قص

	الفئـــة "1"		الفئـــه "2"		الفئـــه "3"		الفئـــه "4"		الفئـــه "5"		الفئـــة "6"	
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	غم غ	اطلا
226ــ المضارع المنصوب	—	02	—	—	—	—	—	—	—	—		
227ــ لام التعليـــل	02	—	—	—	—	—	—	01	—	—		
228ــ كي المصدريه	01	01	—	—	—	—	—	01	—	—		
229ــ علامات اعراب الفعل المضـارع	01	01	—	01	—	—	—	—	—	—		
230ــ الفتحه الظاهره	—	04	—	—	—	1.0	—	—	—	01		
231ــ الفتحه المقـدره	01	01	—	—	—	—	—	01	—	—		
232ــ الافعـال الخمسه	01	02	—	—	—	—	—	—	—	—		
233ــ المفتـــــوح	—	02	—	—	—	—	—	—	—	—		
234ــ ياء المؤنثه	—	01	—	09	—	—	—	—	—	—		
235ــ المكســــور	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—		
236ــ المستقبل زمن	—	03	—	—	—	—	—	01	—	—		
237ــ لا النافيـه للجنس/ الوحده	—	01	01	07	—	—	—	—	—	—		
238ــ الحـاضر (ز)	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—		
239ــ المضارع المجزوم	—	03	—	02	—	—	—	—	—	—		
240ــ نفـي المضارع	—	02	—	—	—	—	—	—	—	—		
241ــ اداه نفي (مض)	01	01	—	—	—	—	—	—	—	—		
242ــ لا الناهيــه	—	02	—	—	—	—	—	—	—	—		
243ــ الوزن القياسي	—	—	—	02	—	—	—	—	—	—		

	الفئـــه "1"		الفئـــه "2"		الفئـــه "3"		الفئـــه "4"		الفئـــه "5"		الفئـــه "6"
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	غم اطـــلاقا
244ــ لام الامـــر	02	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
245ــ علامات جزم الفعل	01	02	—	—	—	—	—	—	—	—	
246ــ السكـــون الظاهر	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
247ــ الفعل النا قــص	01	02	—	—	—	—	—	01	—	—	
248ــ صحيح الآخـــر	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
249ــ زمن التكلـــــم	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
250ــ حذف الآخر النون	—	02	—	—	—	—	—	—	—	—	
251ــ صيـــغ المزيـــد	01	01	—	—	—	01	—	—	—	—	
252ــ التعدية (م/ن)	—	01	—	01	—	—	—	02	—	—	
253ــ المصـــدر / المؤول	02	01	—	06	—	02	01	10	—	03	
254ــ اوزان المصـــادر	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
255ــ المصدر القياسي	—	01	—	—	—	02	—	—	—	—	
256ــ صيغ الافعال	—	02	—	—	—	—	—	02	—	—	
257ــ مصـــدر الفعل الثـــلاثي	—	01	—	03	—	01	—	01	—	—	
258ــ الاوزان السماعية	—	01	—	—	—	—	—	01	—	—	
259ــ الرباعي المزيد	—	01	—	—	—	—	—	—	—	—	
260ــ المفعول المطلق	02	—	—	07	—	—	—	—	—	—	
261ــ اقسام المفعول المطلق	01	—	—	—	—	—	—	—	—	—	

	الفئة "1"		الفئة "2"		الفئة "3"		الفئة "4"		الفئة "5"		الفئة "6"
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	غم اطلاقا
291 السوزك	—	03	—	05	—	—	—	—	—	—	
292 المضاف الى المعرفة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	01	
293 العطف	01	03	02	01	—	—	—	—	—	—	
294 الترتيب الاصلي	—	02	—	1/04	—	—	—	—	—	—	
295 الجملة النعتية الموصولة	—	—	—	01	—	—	—	—	—	—	
296 النعت المضاف	—	—	—	02	—	—	—	—	—	—	
297 معاني العطف	—	—	01	04	—	—	—	—	—	—	
298 المعطوف (اسم)	—	—	—	03	—	—	—	—	—	—	
299 المعطوف عليه	—	—	—	03	—	—	—	—	—	—	
300 التعقيب	—	02	—	—	—	—	—	—	—	—	
301 التعميم	—	—	—	02	—	01	—	—	—	—	
302 التراخي	—	02	—	—	—	—	—	—	—	—	
303 التخيير والشك	—	—	—	01	—	—	—	—	—	—	
304 همزه الوصل	—	—	01	04	—	—	—	—	—	—	
305 همزة القطع	—	—	02	03	—	—	—	—	—	—	
306 السكون / الساكن	—	—	—	03	—	—	—	—	—	—	

	الفئة "1"		الفئة "2"		الفئة "3"		الفئة "4"		الفئة "5"		الفئة "6"	
	م	مغ	م	مغ	م	مغ	م	مغ	م	مغ	م	مغ
307 همزة الوصل القياسية	—	—	—	02	—	—	—	—	—	—		
308 همزة القطع	—	—	—	02	—	—	—	—	—	—		
صوغ ت 309 الموضع (الهمزة)		—	—	01	—	—	—	—	—	—		
310 الاشتقاق	—	—	02	03	—	—	—	—	—	—		
311 المصدر الدال على المحدد	—	—	—	02	—	—	—	—	—	—		
312 اسم المفعول	—	—	01	03	—	—	—	02	—			
313 اسم الزمان	—	—	—	02	01	01	01	02	—	—		
314 اسم المكان	—	—	—	02	01	01	01	03	—	—		
315 اسم الالة	—	—	—	02	01	03	01	03	—	—		
316 النعت	—	—	02	—	—	—	—	—	—	—		
317 الفاعلية	—	—	—	01	—	—	—	—	—	—		
318 المفعولية	—	—	—	01	—	—	—	—	—	—		
319 الخبرية	—	—	—	01	—	—	—	—	—	—		
320 علامات الاعراب الاصلية	—	—	01	02	—	—	—	—	—	—		
321 العلامة الظاهرة		‡	—	02	—	—	—	—	—	—		
322 علامة مقدره	—	—	01	03	—	—	—	—	—	—		
323 علامات الاعراب الفرعية	—	—	01	03	—	—	—	—	—	—		

	الفئة "1"		الفئة "2"		الفئة "3"		الفئة "4"		الفئة "5"		الفئة "6"
	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	م	غم	غم اطلاقا
324 انواع المبنيات	—	—	—	01							
325 اسم الموصول	—	02	—	03							
326 الاسم المركب	—	—	—	01							
327 اسم الفعل	—	—	01	03							
328 الاسماء الخمسة	—	—	01	01							
329 اسم فعل ماضي	—	—	—	03							
330 اسم فعل مضارع	—	—	—	03							
331 اسم فعل امر	—	—	—	02							
332 اسم فعل باعتبار الوضع	—	—	—	01							
333 مرتجل	—	—	01	01							
334 منقول	—	—	01	01							
335 اسم فعل السماعي	—	—	—	02							
336 حركه البناء المسموعه	—	—	—	02							
337 اسم الفعل القياسي	—	—	—	03							
338 الممنوع من الصرف / التنوين	—	—	01	02							
339 الاسم المنون	—	—	01	01							
340 العلم	—	—	—	02							
341 العلم الاعجمي	—	—	—	02							
342 المؤنث الحقيقي	—	—	—	02							
343 المؤنث اللفظي	—	—	—	02							

الفصل الثاني

تحليل مدونة الاستكشاف

- دراسة إحصائية لقدرات التحصيل في درس

- القيم الإحصائية وموضوعات النحو المقدرة في مكتسبات العينات

- تصورات العينة لمصطلحات الوظائف النحوية

التحليل الاحصائي لمدونة الاستكشاف النحوية

1/1 التحليل العام :

ان العينات التى تؤلف مجموع البطاقات التى قدمت الى تلاميذ مستويات دراسية مختلفةتتباين من فئة الى أخرى سواءمن حيث عددعناصرالإستكشاف اوعدد عناصرالمستكشفين؛ واجراء هذاالمنحى من الإستكشاف هدفه التمكن من إحتواء جميع العناصر التى تتلقى محتوى المقرر فى المصنفات النحوية وتظهر العملية احصائيا فى هذا الجدول

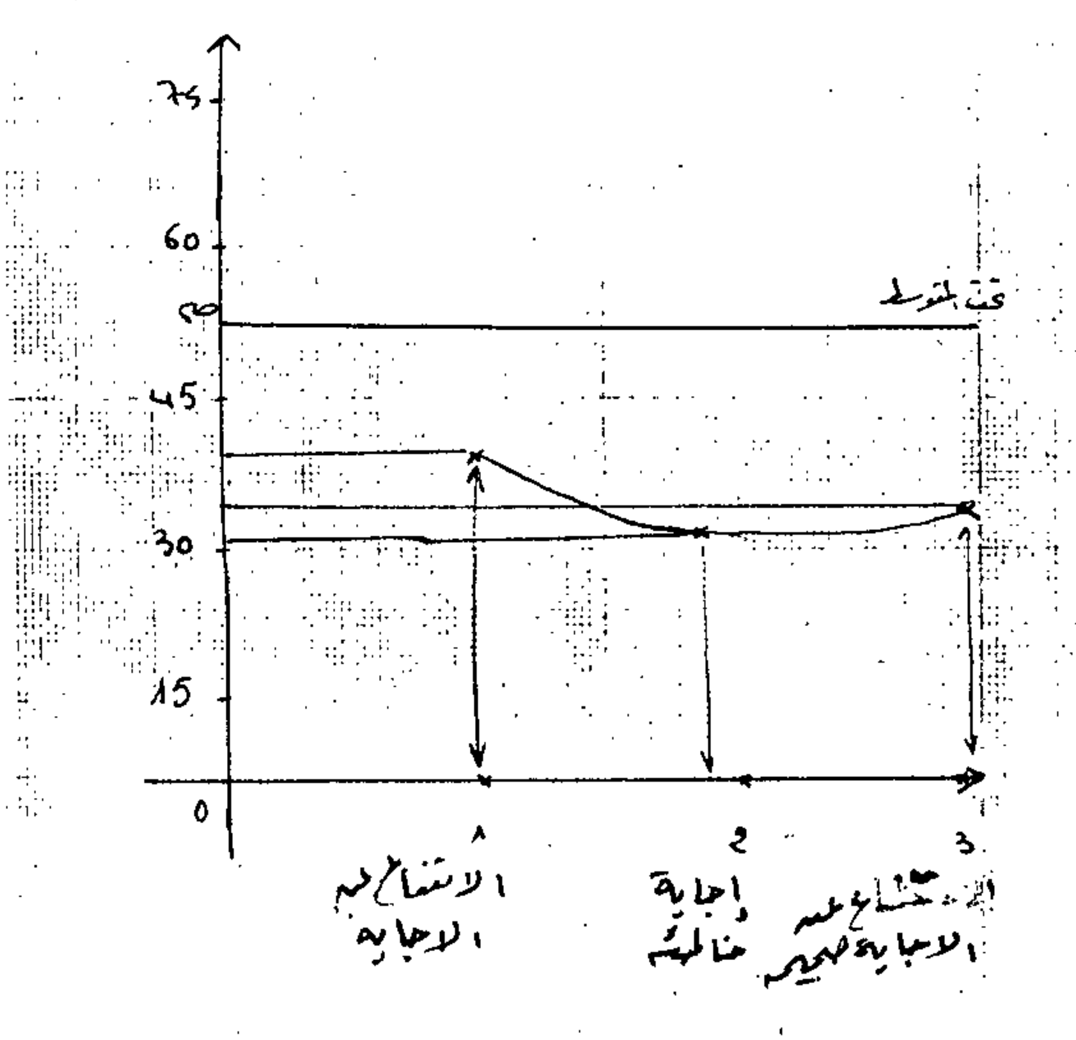
رقم/ البطاقة	المستوى الدراسي	ع/عناصر العينة	ع/عناصر الإستكشاف	ع/الاستكشاف فى المقرر المدرسي
1:1	ا7	12	19	من د:1 الى د:9
2:1	ا7	17	12	" د:10- د:21
1:2	ا8	13	21	" د:01- د:07
2:2	ا8	11	15	" د:08- د:15
3:2	ا8	12	16	" د:16- د:24
1:3	ا9	14	22	" د:1:1-د:33
2:3	ا9	12	14	" د:1:4-د:15
3:3	ا9	13	13	" د:01- د:07
1:4	ث1	14	14	" د:01- د:05
2:4	ث1	13	25	" د:06- د:11
3:4	ث1	16	17	" د:12- د:19
1:5	ث2	18	19	" د:01- د:06
2:5	ث2	13	25	" د:07- د:13
3:5	ث2	16	15	" د:14- د:23
مج:14	ج م م/ا-ث	221	247	استغراق:90%

ا: اساسي – ث: ثانوي – استغراق : الاستكشاف للبرامج النحوية -د:درس

ونتج عن عملية إجراء الإستكشاف ثلاثة أصناف من النتائج متمثلة في الإجابات الصحيحة والإجابات المخطئة وصنف ثالث يمثل مجموع الفئات التي يمتنع فيها التلاميذ عن الإجابة في كل بطاقة إستكشافية لسبب عدم تناولهم موضوع عنصر الإستكشاف في الدرس ،أولكونهم ،أنهم لم يستوعبو الدرس وهذا الجدول يمثل حصيلة الإجابات أو الامتناع عنها بصورة عامة .

مجموع الاجابات الصحيحة	ن م	مج الاجابات الخاطئة	ن م	مج الممتنعون عن الاجابة	ن م
1097	32ر95	1056	31ر72	11ر76	35ر32
مجموع الاجابات	2153	النسبة م٪	64ر67	الممتنعون	35ر33
مجموع تكرارات الاجابة نظريا 3329					

ويمثله هذا المنحنى البياني الذي يمثل المتوسط العام .



والمعدلات العامة التي تمثل المتوسط الحسابي لمجموع تكرار الإجابات.
توضح تقارب النتائج المحصلة في الأصناف الثلاث.

$$\frac{\text{مج ن م}}{\text{مج ك}} \quad \frac{160٫95}{5} = 32٫158$$

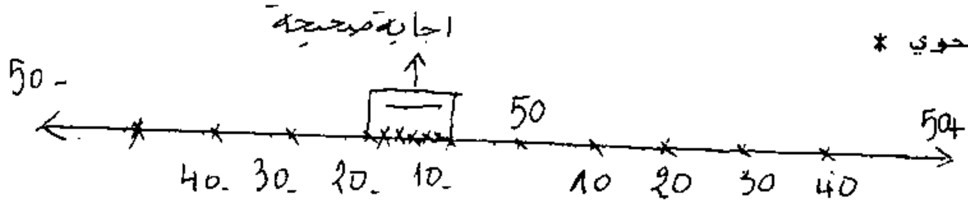
$$\frac{166٫32}{5} = 33٫264$$

$$172٫99 = 34٫59$$

والفوارق الناتجة عن المتوسط الحسابي الفرضي هي كالتالي.50

الفارق : اجاب صحيحة	إجابات خاطئة	الإمتناع عن الاجابة اجابات
17٫82 -	16٫736 -	15.41 -

وتبين أن معدل الإجابة الصحيحة مرتفع عن معدل كل من الإجابات الخاطئة والإمتناع عن الاجابات، بإتجاه معلم الناقص ب 1٫084 . ومعدل الإجابات الخاطئة مرتفع عن الإمتناع عن الاجابة ب 1٫326 . ومعنى عدم قدرة الطالب عن الإجابة لإرتفاعها، هو عدم قدرته على استيعاب محتويات الدرس النحوي *



وتبين لنا الفوارق في المتوسطات الحسابية ، أنها بين درجات .15 / 18 وتبيان حصيلة نتائج الإجابات الصحيحة بين كل مستوى دراسي وأخر، والمدى المتوسط بين أعلى نسبة وأدناها 15٫68 % . أي أن الفارق شاسع بين نسبة التحصيل في مستوى دون آخر . وهذا ناتج عن خاصيتين تميزان مقررات المصنفات النحوية في المدرسة الجزائرية هما .

1/ عدم تناسب تناسق محتويات المصنف .

2/ عدم وضوح طريقة المقرر دون أخرى في تقديم المحتوى المدرسي

* هناك كثير من الاساتذة وخاصة أساتذة التعليم الثانوي يتحاشون تدريس هذه المادة أو الاهتمام بها لصعوبتها في نظرهم وقد كشفنا عن هذه الملاحظة بعد تحرينا لدفاتر النصوص او مسجلات أعمال الأستاذ .

ويمكن أن نستنتج مبدإيا أنه كلما تناسب التناسق للمحتويات كلما زادت نسبة التحصيل الإجابي وكلما زاد وضوح طريقة المقرر في تقديم المحتوى كلما إستقرت نسبة التحصيل .

ونسبة المتوسط العام للتحصيل 32ر28% اي دون المتوسط بقيمة 72ر17% وترتفع او تنقص بين مستوى و آخره وهي موضحة بهذا الجدول :

المستوى الدراسي	س 7 أ	س 8 أ	س 9 أ	س 1 ث	س 2 ث
الفارق عن المتوسط العام للتحصيل	_ 0ر64	_07ر56	_05ر76	+05ر62	+ 07ر76

أما حصيلة النتائج بالنسبة للمتوسط الفرضي الذي هو50% فإن الاجابات الصحيحة تتباين في جميع المستويات،وهي قريبة من هذا المتوسط أو بعيدة عنه بفارق متسع وهي مبينة في هذا الجدول :

المستوى الدراسي	س 7 أ	س 8 أ	س 9 أ	س 1 ث	س 2 ث
الفارق عن المتوسط الفرضي	_18ر39	_25ر28	_23ر48	_12ر1	_09ر96

ويتبين لنا أن مصنف السنة الثامنة بعيد عن مركز المعدل العام ب25ر28 في اتجاه السالب،ويليه المحتوى للسنة التاسعة .ثم السابعة ويليه في المعدل، السنة الاولى ثانوي ثم الثانية ثانوي .

بينما يظهر إطراد مقاييس التحصيل السلبي في مجموعة الإجابات الخاطئة،و . . نسبتها تظهر في المستويين السابعة و التاسعة .بينما نلاحظ انخفاض التحصيل السلبي في السنة الثامنة من التعليم الأساسي والسبب راجع الى عدم قدرة عناصرمستكشفة عن الاجابة، ونسبة الممتنعين عنها 74ر53% . والجدول التالي يبين النسب التي تكشف الفوارق بين المستويات .

المستوى الدراسي	س 7 1	س 8 1	س 9 1	س 1 ث	س 2 ث
النسبة المئوية للاجابات الخاطئة	%47ر07	%22ر16	%41ر92	%30ر62	%24ر55

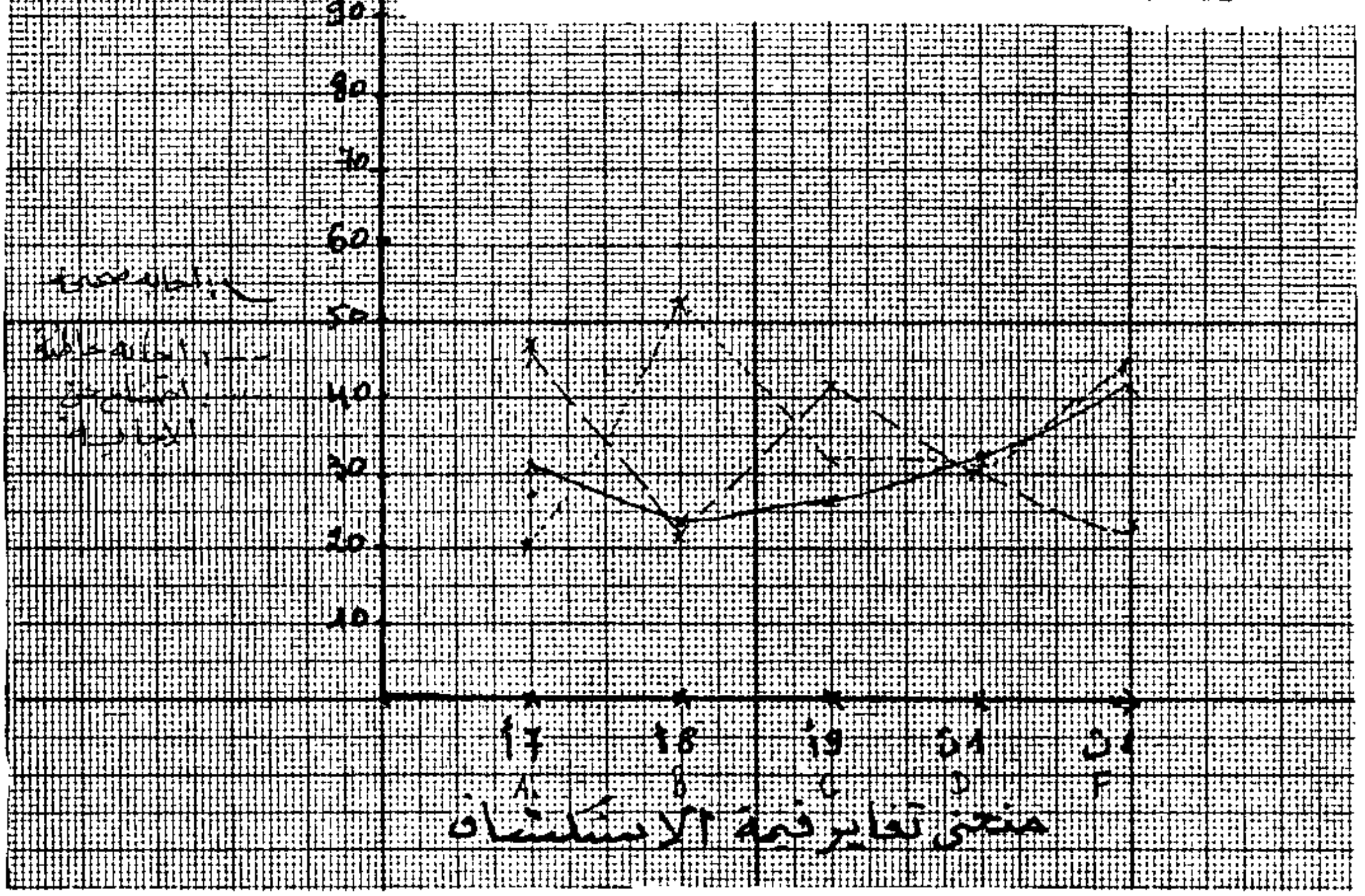
ونلاحظ أن الفارق الايجابي بين الإجابة الصحيحة والخاطئة، تظهر في السنة الاولى ثانوي بمعدل 7ر90% والسنة الثانية ثانوية ب 15ر49 % بينما الفارق سلبي في المستويات الثالثة الأولى من التعليم الاساسي في طور الثاني، فترتفع نسبة التحصيل السلبي في السنة السابعة عن نسبة التحصيل الايجابي ب 15ر46% وفي السنة التاسعة 15ر4% .

ويلاحظ إرتفاع نسبة الامتناع عن الاجابة في السنة الثامنة بشكل ملفت للنظر، لأنه يتجاوز الحد المتوسط ب 3ر74% وهذا الجدول يبين لنا بالمقارنة مع الإجابة الصحيحة والإجابة الخاطئة ونسبة الممتنعين عن الاجابة في الحد المتوسط .

أصناف الإجابة	السنة 7 أساسي ن.م %	ف+/-	السنة 8 أساسية ن.م %	ف+/-	السنة 9 أساسي ن.م %	ف+/-	السنة 1 ثانوي ن.م %	ف+/-	السنة 2 ثانوي ن.م %	ف+/-
صحيحة	31ر61	18ر39-	24ر72	25ر28-	26ر52	23ر48-	37ر90	12ر1-	40ر04	9,96-
خاطئة	47ر07	02ر93-	22ر16	27ر84-	41ر92	08ر08-	30ر62	19ر3-	24ر55	25,45-
امتناع	21ر13	28ر87-	53ر74	03ر74+	31ر55	18ر45-	31ر18	18ر8-	35ر39	14,61-

الرموز: ن.م : نسبة مئوية ، ف +: فارق بالزيادة ف-/-فارق بالنقصان

ويمكن تمثيل الجدول السالف في المنحنى التالي



نلاحظ ان منحنى (الخط) للاجابات الصحيحة ينطلق من نقطة (A) ليتدرج في النزول في نقطتي (B;C) ويرتفع عن (A) في (F D) بينما خط منحنى الاجابات الخاطئة ينطلق من نقطة مرتفعة (A) وينحدر في نقطة (B) التي يقابلها التحدب العلوي في خط الممتنعين عن الاجابة ليتصدر في (C) ثم يعلو في (D;F).
ونجد إطراداً عكسي بين هذه المنحنيات كلما ارتفعت درجة صنف من الاجابات انخفض صنف اخر من الاجابة الصحيحة او الخاطئة أو الامتناع عنها

* الإتجاه العام للتحصيل:

إن الإتجاه العام للتحصيل * يمثل القدرات النحوية الممكنة التي إستفادها التلميذ من برنامج المصنفات النحوية وهي تبرز مدى تمكن البرنامج من التماشي مع القدرات التحصيلية في مادة النحو. وهذا

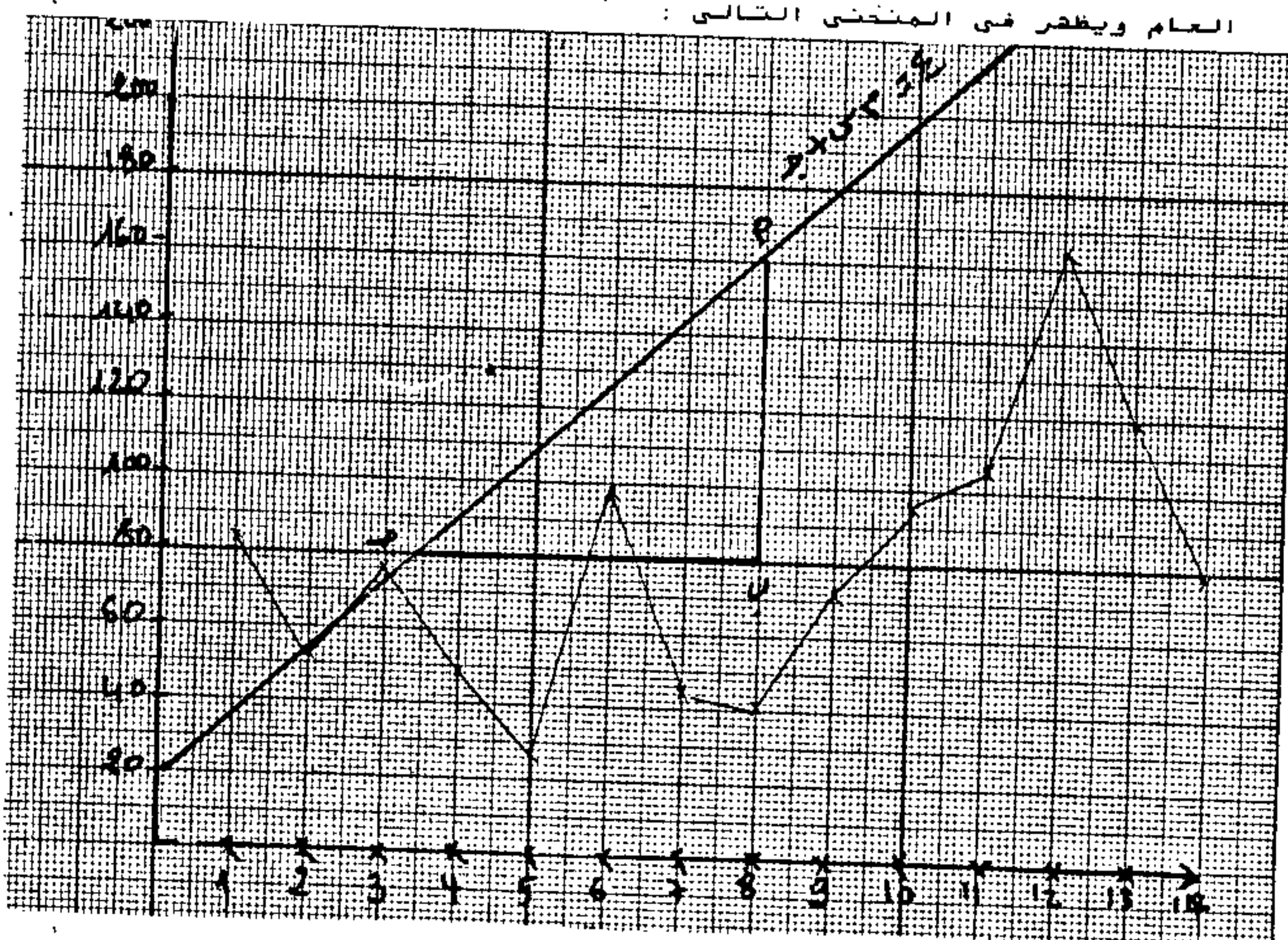
---

* معادلة : ع=م س+جـ
ع: المعدل العام للاتجاه
س: المقرر السنوي
م: معدل التغير
جـ: ظل الزاوية في الاتجاه العام

الجدول يمثل سلسلة البطاقات التي إستغرقت جميع المستوايات وقيمة التحصيل حسابيا :

	س 7 1		س 8 أساسي			س 9 1 ساسي			س1 ثانوي			س 2 ثانوي		
رقم/ب	ب1	ب2	ب3	ب4	ب5	ب6	ب7	ب8	ب9	ب10	ب11	ب12	ب13	ب14
القيمة	81	54	75	49	27	99	43	42	71	96	104	164	119	79
النسبة	734	48	67	444	24	897	389	380	643	870	942	1486	1078	716

6 ويمثل العدد 20 اختبار نقطة الخط الممتد الذى يحدد الاتجاه العام ويظهر فى المنحنى التالى :



ومعدل التغيير هو ميل الخط الممتد اوظل الزاوية ج ويساوي :

6 أي اب/ب جـ = 130-80/7-3=50/4=12ر5

---

* الخط الممتد هو معدل التغير اي ميل الخط الممتد اوظل الزاوية جـ
تحليل تقديري لاجمالي التحصيل

الاتجاه العام : ع= م س + ج حيث ج >0<س´ (ادنى حد من احداثيات ص)

.. 5ر12س+20

ج ل (ع)= 8-3=5

ع=5*5ر12+20=5ر82

اذن الإتجاه العام في الاجابات الصحيحة نقطة 95" وهذه النقطة تمثل

قيمة الإتجاه العام للبطاقة السابعة

ويمكن حساب المتوسطات لكل البطاقات: المتوسطات المتدرجة

المعوض	رقم البطاقة	التحصيل س´	المجموع المتحرك	المتوسطات للبطاقات	الثلاثة
س 1	01	81	———	م0	
س 2	02	54	70	م1	33ر23
س 3	03	75	33ر59	م2	77ر19
س 4	04	49	33ر50	م3	77ر16
س 5	05	27	66ر51	م4	22ر17
س 6	06	99	33ر56	م5	77ر18
س 7	07	43	33ر61	م6	44ر20
س 8	08	42	52	م7	33ر17
س 9	09	71	66ر69	م8	11ر23
س 10	10	96	33ر90	م9	11ر30
س 11	11	104	33ر121	م10	44ر40
س 12	12	164	129	م11	43
س 13	13	119	119	م12	66ر39
س 14	14	74	———	م0	———

* س م = $\frac{س1+س2+س3+\ldots\ldots س ن}{س ق}$ = م 1

* ج ل معناه التقدير الاجمالي للاتجاه العام

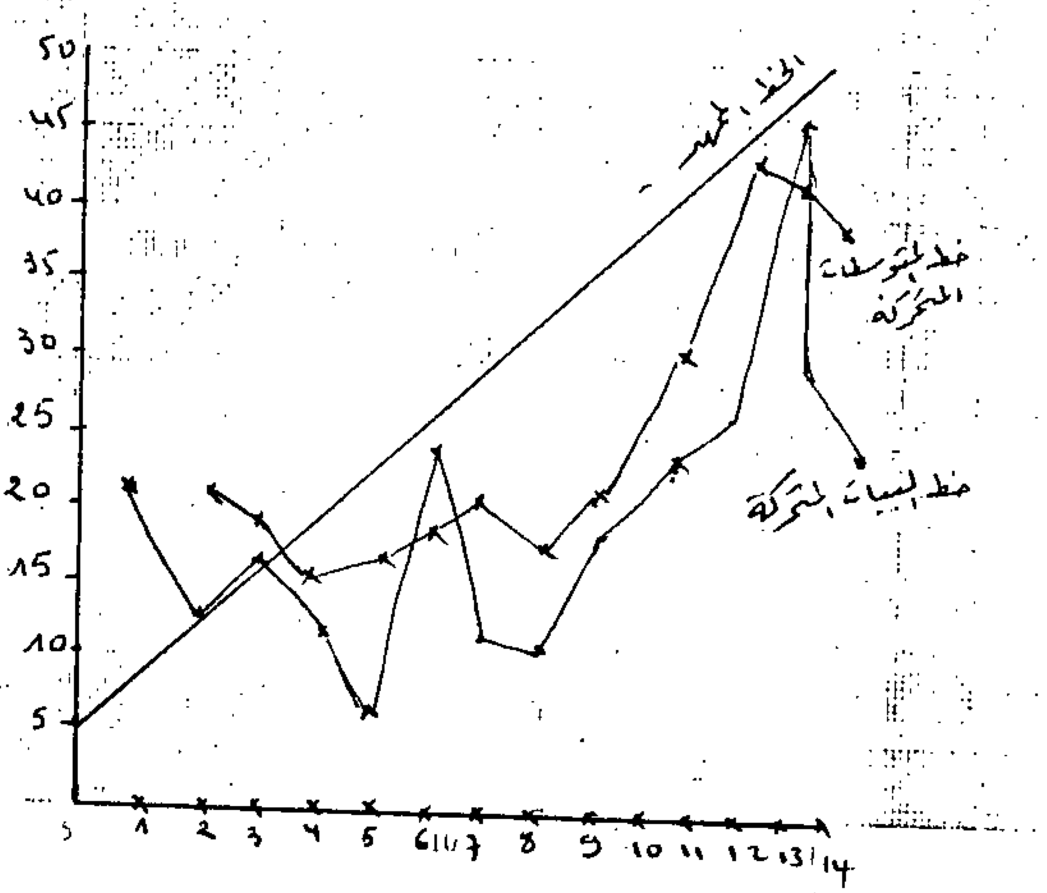
ومعدل المتوسطات المتدرجة 24،755٪ .

والجدول التالي يبين لنا القيم الدنيا والمتوسطة والعليا في الإجابات الصحيحة في مجموع بطاقات الاستكشاف

القيم	القيم الدنيا	القيم المتوسطة	القيم العليا
رقم البطاقة	3، 4، 5، 6، 8	1، 2، 7، 9	10، 11، 12، 13، 14

وتحليل هذا الجدول يبين حدود الاستيعاب الجيدة لموضوعات النحو المقررة في مصنفات النحو التعليمي،والتي تتضح في المرحلة الثالثة من التعليم،وهي مرحلة الثانوي ومتوسطاتها الحسابية تتضح في هذا الجدول .

وهذه المتوسطات المتحركة تبين انها اقل تشتتا ماعدا بطاقات السنة الاولى ثانوي والثانية ثانوي وهي منسجمة فيما بينها والتمثيل البياني التالي يظهر ذلك :



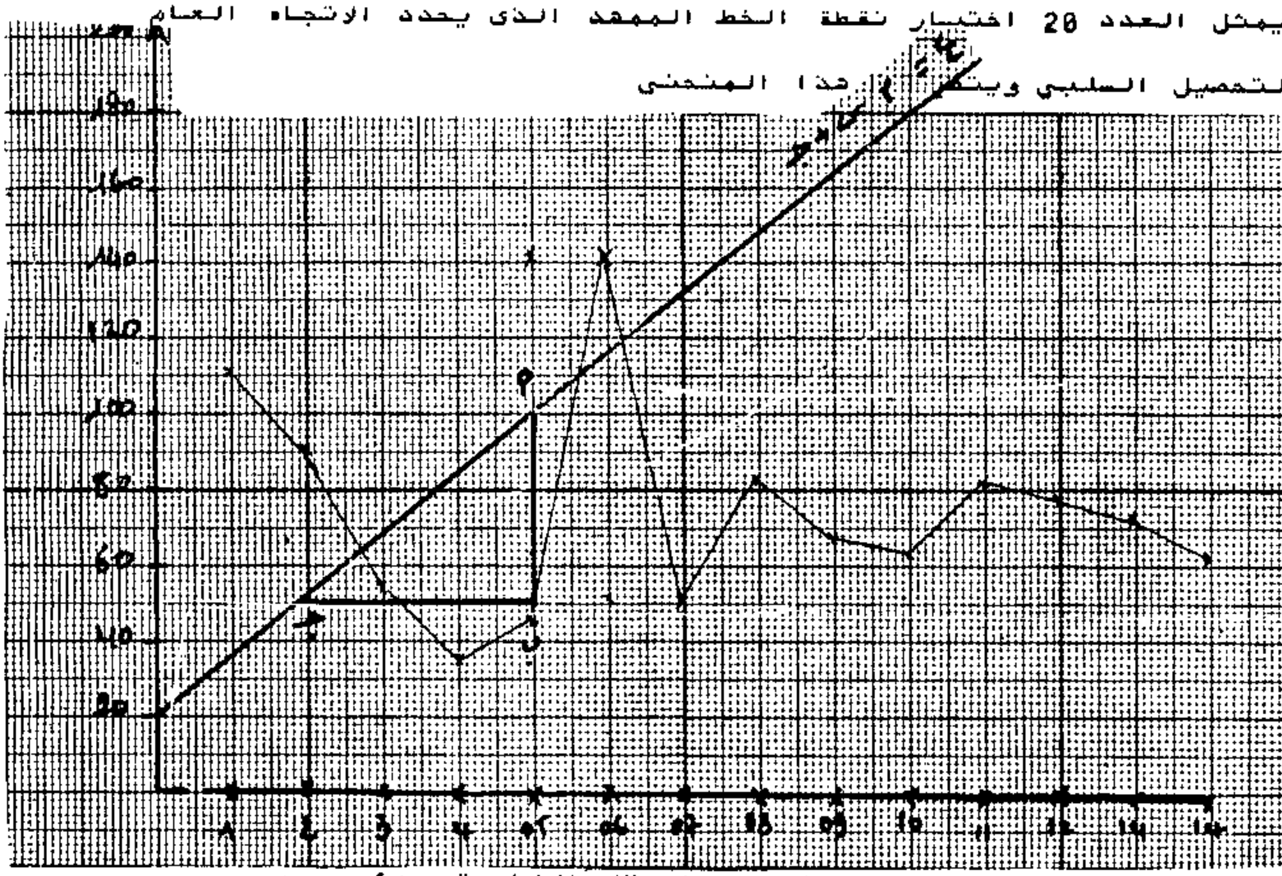
ويُبين هذا التمثيل ،أن مقدار التحصيل متناسب حتى حدود البطاقة السابعة ،وهي منطقة المصنف الثالث ثم يحدث التشتت عن المحور الحقيقي لبيانات التحصيل بإرتفاعه نسبيا حتى حدود البطاقة الثانية عشر وهي حد بداية مصنف السنة الثانية من التعليم الثانوي

أما التحصيل السلبي فيظهره الإتجاه العام كنقطة إنحسار المستوى العام للتلقي،مع القدرات الإستيعابية الممكنة ،ولا يمكن أن تفسر أسباب هذا الإتجاه محوريا في منحنى التحصيل السلبي،لتعقد هذه الظاهرة لتشعب أسبابها وعدم قدرة التكميم على ضبطها

والجدول التالي يبين القيمة التحصيلية و السلبية لجميع المستويات

ب/ر	ب1	ب2	ب3	ب4	ب5	ب6	ب7	ب8	ب9	ب10	ب11	ب12	ب13	ب14
ق/ج	111	90	57	38	44	142	51	82	69	67	83	79	77	66
ق/ن	105	852	539	359	416	134	482	776	653	634	785	748	729	625

ويمثل العدد 20 اختيار نقطة الخط الممهد الذي يحدد الإتجاه العام للتحصيل السلبي ويتكرر هذا المنحنى



ومعدل التغير هو ميل الخط الممهد او ظل الزاوية ج؛أب/ب ج=

142-44/6-2= 24ر5

ب/ر : رقم البطاقة ؛ ق ج : قيمة التكرار ؛ ق ن :قيمة النسبة

ويلاحظ على المتوسطات المتدرجة للإستيعاب السلبي،أنها متناسقة وعديمة التشتت نسبيا. أي ان مستويات التحصيل السلبي متوافقة بين جميع المستويات الاتية لوحظ انخفاض قيمة المتوسط المتدرج في التحصيل السلبي في البطاقة الثالثة والرابعة وهي التي تتناول التعريف بمصطلحات صرفية ونحوية، وتحديد بعض المظاهر النحوية، أي ان جميع العناصر الإستكشافية الواردة تتصل بالجانب التجريدي لبعض الظواهر النحوية والصرفية، وهي أكثر طغيانا في الإستعمال الشفاهي او الكتابي وهي المؤنث الحقيقي المؤنث اللفظي ، حالات إختفاء التنوين مفهوم الفعل اللازم والمتعدي مفهوم تركيب الجملة الفعلية/ كيفيات إسناد الفعل المعتل الى الضمائر حالات حذف الفعل والفاعل في جملة اسم الفاعل وغيرها. ويلاحظ أن البطاقة السادسة والسابعة * ترتفع عندهما قيمة المتدرج المتوسط للإستيعاب السلبي،وهي تتناول جميعا نحو الجمل . وكلها يتصل بأوج تعقد الجملة العربية،لكونها تتطلب قدرة خاصة بمعرفة تطبيق الاحكام النحوية على التركيب. ومنها الجملة القائمة مقام العناصر الأصلية مفهوم الجملة الموصولة . إبراز كيفيات تركيب الجملة الموصولة .. إبراز خواص المطابقة بين فعل الصلة والضمير الرابط للاسم الموصول . تحديد الجملة الواقعة موقع المثنى . ابراز كيفيات تركيبها،تحديد مفهوم الجملة المتلازمة . تحديد مفهوم الجملة الشرطية الظرفية . أركان الجملة الظرفية وابراز المواقع الاعرابية للجملة الشرطية . وهذا مرده الى أن مصنف السنة التاسعة اعتمد منهجا جديدا مختلفا عن المناهج المتخذة في المصنفات السابقة في تحليل أصناف التراكيب وتبين لنا ان القيم الحقيقية للتحصيل السلبي عن القيم المشاهدة من خلال بيان المتوسطات المدرجه . وهو التالي

الاتجاه العام = م س+جـ . حيث جـ > 0 < س

وتكون : ع = 24ر5 س + 20

ج ل (ع) = 6_2=4

.. ع = 24ر5 * 4 +20 +118

.. هذه القيمة تمثل الاتجاه العام للقدرات التحصيلية السلبية .

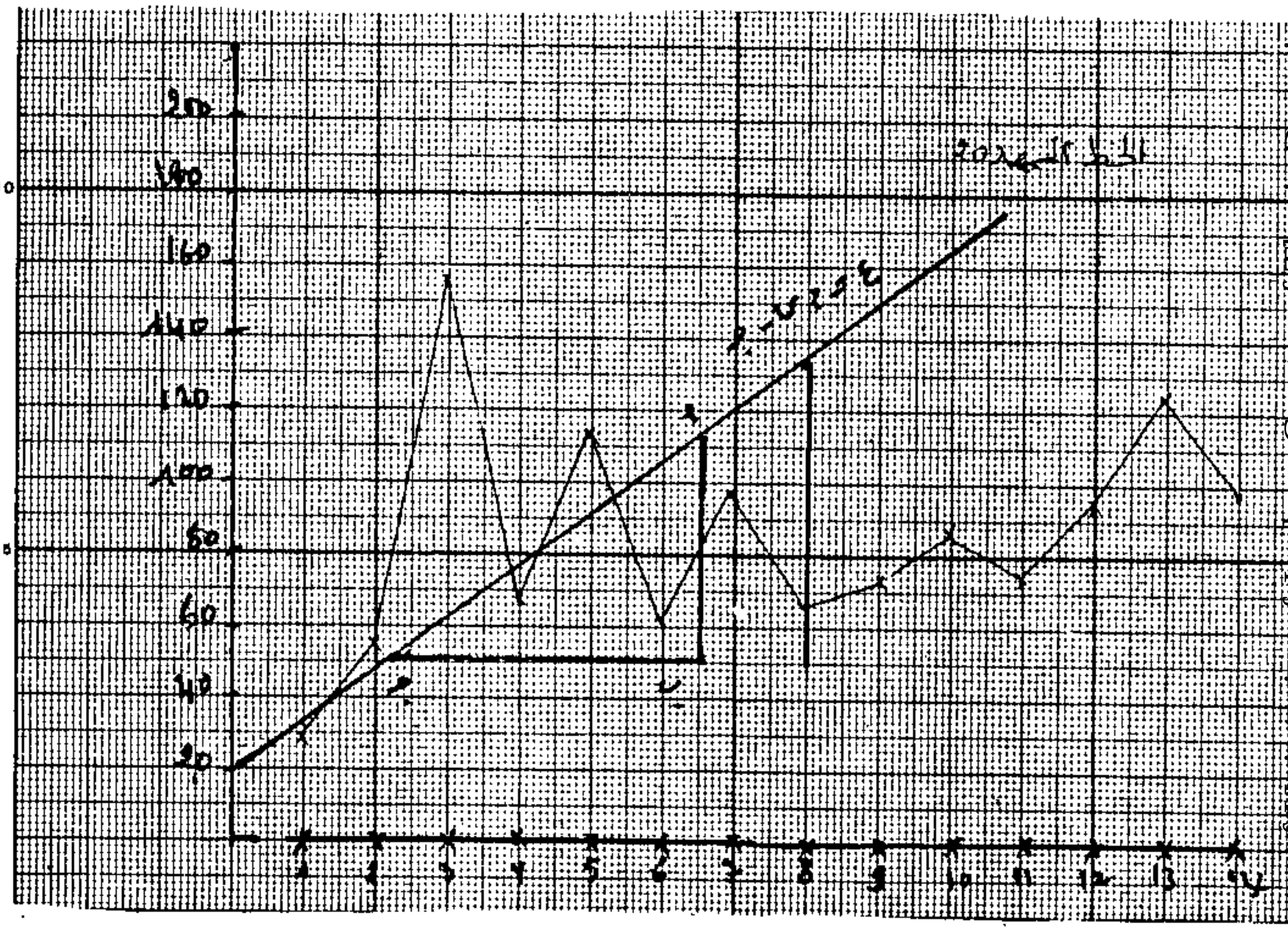
وحساب المتوسطات المتدرجه يبين مدى تشتت قيم التحصيل السلبي

س0	ب/ر	التحصيل	المجموع المتحرك	م ن	المتوسطات المتدرجة
س1	ب1	111	———	م 0	
س2	ب2	90	86	م 1	28ر66
س3	ب3	61ر66	61ر66	م 2	20ر55
س4	ب4	38	46ر33	م 3	15ر44
س5	ب5	44	74ر66	م 4	24ر88
س6	ب6	142	79	م 5	26ر33
س7	ب7	51	91ر66	م 6	30ر55
س8	ب8	82	67ر33	م 7	22ر44
س9	ب9	69	72ر66	م 8	24ر22
س10	ب10	67	73	م 9	24ر33
س11	ب11	83	76ر33	م10	25ر44
س12	ب12	79	79ر66	م11	26ر55
س13	ب13	77	74	م12	24ر66
س14	ب14	66	———	م 0	———

س : البطاقة : م0 : البطاقة الاولىفي التعداد/البطاقة الاخيرة في التعداد

م1 : مبدأ البطاقات في حساب المتوسطات المتدرجـــة

والمنحنى البياني يبين لنا عدم الانسجام بين مجموع بطاقات الاستكشاف التي امتنع المستكشفون عن الاجابة عن عناصرها .

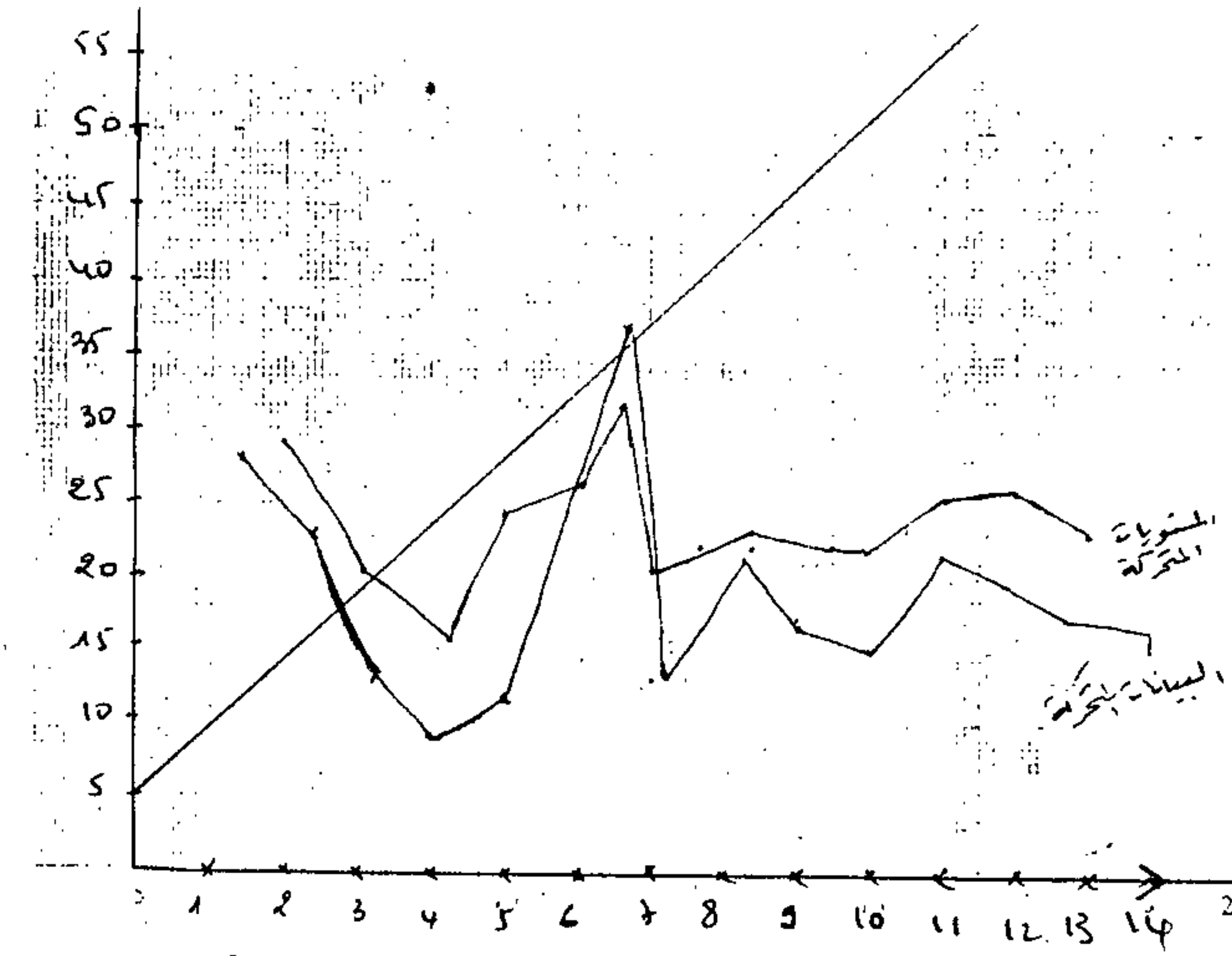


ومعدل التغير في الامتناع عن الاجابة : $\frac{110-50}{8-2} = \frac{60}{6} = 10$

الاتجاه العام ع= س*10+20

ع= 6*10=20= 80

إن الإتجاه العام للممتنعين عن الاجابة، يمثل في نقطة 80 والجدول التالي يبين المتوسطات المتدرجة للممتنعين عن الاجابة



ويبين لنا أن جميع المستويات متقاربة ومتجانسة في صنف التحصيل السلبي . والنقاط الأكثر علوا في التحصيل السلبي البطاقة : (1، 2، 5، 6، 11) . بينما ينخفض التحصيل السلبي في البطاقات (3، 4، 8، 9، 10، 13، 14) وهذا مرده إما الى إرتفاع القدرات التحصيلية الايجابية ،أو الامتناع عن الاجابه كما سنرى .

أما مايخص الصنف الثالث الممثل في الإمتناع عن الاجابة ،فإنها تمثل عدم القدرة على فهم السؤال أو إنعدام أي حصيلة لدى المستكشف،وهذا ناتج إما عن عدم قدرة الأستاذ على تقديم المعلومات بتوضيح أو عدم تناول موضوع عنصر الاستكشاف في مجموعة الدروس الملقاة/رغم كونها مقررة في برنامج التدريس والجدول التالي يبين قيمة العناصر الممتنعة عن الاجابة .

17			18			19			1 ث د			2 ث د.		
ب ط	ب 1	ب 2	ب 3	ب 4	ب 5	ب 6	ب 7	ب 8	ب 9	ب10	ب11	ب12	ب13	ب14
ق ج	33	58	155	68	117	67	87	53	56	84	83	99	133	88
ق ن	280	492	1290	577	993	568	738	449	475	713	704	840	1129	747

جدول المتوسطات المتدرجة للممتنعين عن الاجابة .

س ن	ر/ب	الامتناع عن الاجابة	المجموع المتحرك	م ن	المتوسطات المتدرجة
س 1	ب 1	33	———	م 0	
س 2	ب 2	58	81	م 1	27
س 3	ب 3	152	92ر66	م 2	30ر88
س 4	ب 4	68	112ر33	م 3	37ر44
س 5	ب 5	117	84	م 4	28
س 6	ب 6	67	90ر33	م 5	30ر11
س 7	ب 7	87	69	م 6	23
س 8	ب 8	53	65ر33	م 7	21ر77
س 9	ب 9	56	64ر33	م 8	21ر44
س 10	ب 10	84	74ر33	م 9	24ر77
س 11	ب 11	83	88ر66	م 10	29ر55
س 12	ب 12	99	105	م 11	35
س 13	ب 13	133	106ر66	م 12	35ر55
س 14	ب 14	88	———	م 0	———

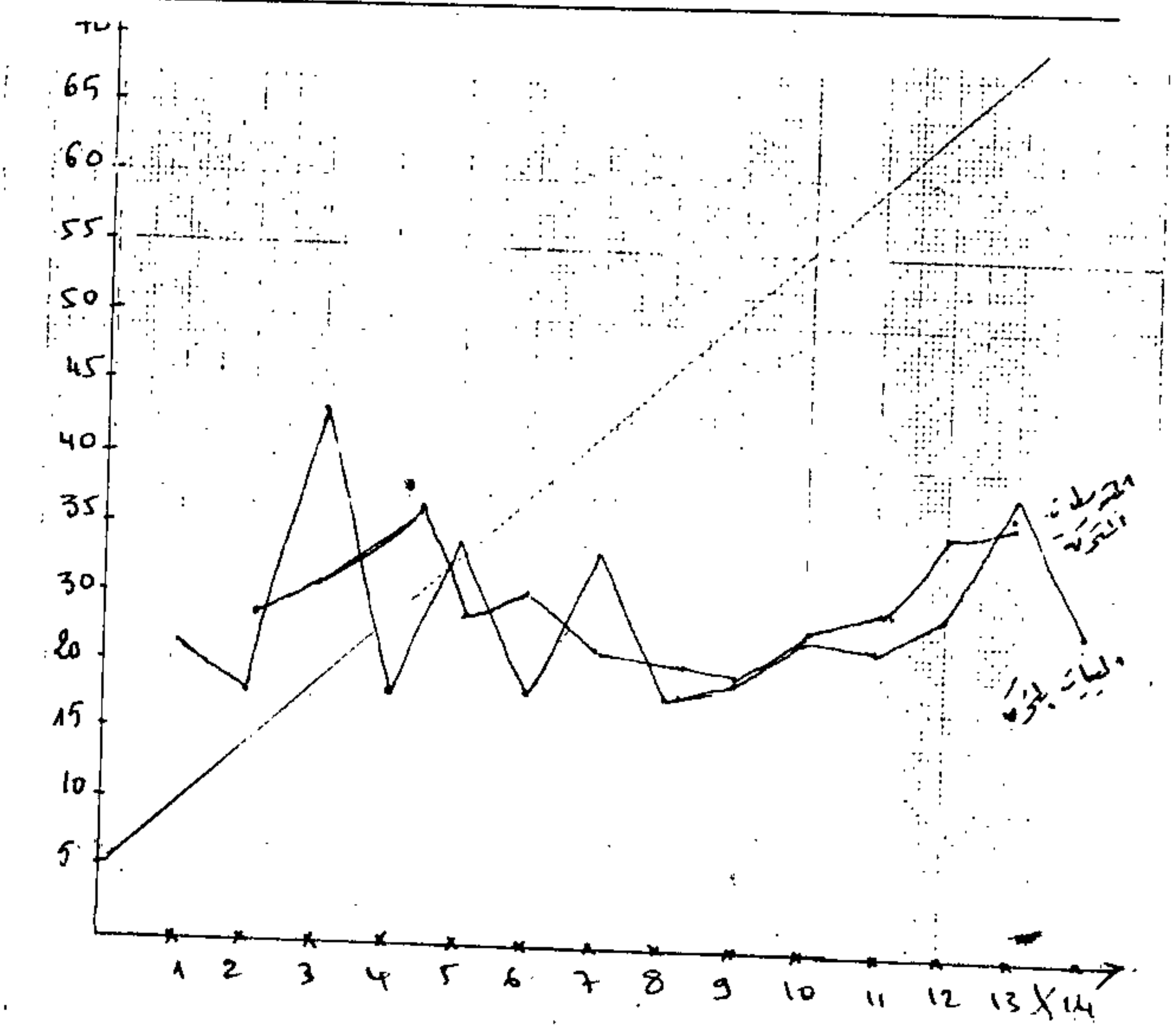
ويمكن إستنتاج التقارب التقييمي في المستويات للمتوسطات المتدرجة لدى التلاميذ الذين إمتنعوا عن الإجابة ،ويلاحظ عدم التوافق نسبياً بين التلاميذ،حيث يساوي مدى الفارق بين أعلى قيمة وأدناها 16 ويساوي المتوسط الحسابي 28ر70 ،

ويلاحظ أن أعلى قيمة تظهر في البطاقة الرابعة ،وهي نفس البطاقة التي حصلت على أدنى قيمة في التحصيلات السلبية ،ومعناه ان القيمة العليا للامتناع عن الاجابة وانخفاض قيمة التحصيلات السلبية ينتج نسبة قيمة التحصيل الاجابي *

بينما أدني قيمة تظهر في البطاقة الثانية وهي البطاقة التي ترتفع بها نسبة التحصيل الإيجابي/وتتناول هذه البطاقة مفهوم: الصرف المقصور، الممدود، المنقوص، الصفة المشبهة، صيغ المبالغة، اسم المكان اسم الزمان، المصدر الميمي، اسم المرة، اسم الهيئة، إسم الآلة وتظهر في هذا الجدول القيم العليا والدنيا والمتوسطة للإجابات،

القيمة المتوسطة: [70،28]

القيم	الدنيا	المتوسطة	العليا
رقم	9، 8، 7، 5، 2، 1	11	14، 13، 12، 6، 4، 3



ومن الملاحظ أن البطاقات التي ترتفع فيها قدرة الإمتناع عن الاجابة التي تتسم موضوعاتها بالغموض وعدم وضوح في طريقة المعالجة لمحتوى المفاهيم التي تحويها الموضوعات المقررة .

الموضوعات النحوية في فئات مستويات التحصيل تتفارق الموضوعات النحوية في قيمة اكتساب العينه لها . وتندرج في أربع فئات .

الفئة الاولى بين 1 – 3 : التحصيل ضعيف

الفئة الثانية بين 4 – 7 : التحصيل متوسط

الفئة الثالثة بين 8 – 11 : التحصيل حسن

الفئة الرابعة بين 12 –15 : تحصيل جيد

أ– موضوعات الفئة الأولى ذات التحصيل الضعيف في قدرات العينة .

الكلمة (النحوية) ، صيغة الكلمة ، الفاعل ، المبني للمجهول ، الجمع ، جمع التكسير ، جمع المؤنث السالم ، اعراب جمع المؤنث السالم ، الفعل الصحيح ، مصطلحات الاوزان ، المصدر ، إضافة الاسم ، التابع ، أحكام النعت السببي، النعت المفردة، النعت الجملة ، حالات تعدد البدل ، مواضع تحريك همزة الوصل ، النحت ، الاعراب ، البناء، الحكم الاعرابي للاسماء الخمسة ، المرتجل ، المنقول ، المؤنث الحقيقي ، المؤنث اللفظي، حالات إمتناع الاسم عن التنوين ، حالات إختفاء التنوين ، مفهوم الحذف ، حذف الفعل والفاعل في الجملة ، مفهوم الاداة ، مفهوم أسلوب الشرط ، محل أدوات الشرط من الاعراب ، اسم التفضيل ، كيفيات صياغة إسم التفضيل ، اسم المفعول ، عمل اسم المفعول ، مطلوبات إسم المفعول ، مفهوم جمع القله ، جموع الكثرة ، عرف النفي ، حالات إهمال أداة النفي للجنس والوحدة ، الإستثناء، الحكم الاعرابي للمستثنى ، صور الاستثناء ، تعريف العدد ، تعريف النداء ، أركان النداء وأنواعه ، التعجب ، أركان التعجب ، شروط المتعجب منه ، مفهوم الجملة الفرعية ، تبيين تأخير الجملة الاسمية عن اسم إن ، فعل الشروع ، الجملة التي هي خبر للافعال ، مفهوم العنصر المتمم .

علاقة النعت بالمنعوت ، مفهوم المضاف ، تعيين الكلمات التي تضاف الى الجملة ، مفهوم الجملة الموصولة ، كيفيات تركيب الجملة الموصولة خواص المطابقة بين فعل الصلة والضمير الرابط للاسم الموصول، الجملة الواقعة موقع المستثنى ، تركيب الجملة الواقعة موقع المستثنى ، مفهوم الجملة المتلازمة ، تحديد مفهوم التلازم،مفهوم الجملة الاعتراضية إبراز المواقع الاعتراضية للجملة الشرطية ، تحديد مفهوم الصرف ، تحديد مفهوم المقصور ، المنقوص ، تبيين الصفة المشبهة ، تحديد مفهوم صيغ المبالغة ، كيفيات إشتقاق صيغ المبالغة ، عرف اسم المكان

عرف إسم الزمان ، تحديد المصدر الميمي ، تحديد مفهوم إسم الهيئة تبيين اسم المرة ، تحديد النسبة ، تعريف الشبيه بالفاعل ، تبيين نيابة الجار والمجرور عن الفاعل المحذوف ، مواضع صاحب الحال من الاعراب ، تحديد مفهوم التمييز ، تعريف البدل ، أذكر حالات البدل في الاستفهام، تبيين وظيفة الضمير المتصل بالتوكيد،مفهوم حذف الجواز وحذف الوجوب حذف المبتدأ والخبر جوازا ، ذكرمواضع حذف المبتدأ والخبر وجوبا، حالات تأخير الخبر وجوبا ،حالات تقديم الخبر جوازا، تحديد مفهوم المصدرالمؤول ، تعريف المصدر الصناعي ،ذكرالمميزات النحوية للفعل المفاضل فيه ، تحديد مفهوم صيغ التعجب السماعية ، تحديد حكم إسم التحذير الاعرابي ، حالات حذف الفعل في الاغراء والتحذير ، تعريف الاختصاص ، المميزات النحوية للاسم المخصوص

حكم الاستغاثة الاعرابي ؛ذكر اركان الترخيم ؛كيفيات استعمال الترخيم؛ تحديد شروط المنادى المرخم؛ حكم المنادى المرخم اعرابا تعريف حرف المعنى؛حروف المعاني التي تفيد التوبيخ؛ صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي الاجوف؛ تعريف الابدال؛ حالات حذف التاء في الاسماء المنسوبة .

الفئة الثانية : شكل الاستيعاب : متوسط

الجملة ؛ الفعل ؛ الجملة الفعلية ؛ ازمنة الفعل المضارع ؛ الفعل المبنى للمجهول ؛ الجملة الاسمية ؛ الخبر ؛ النكرة والمعرفة ؛ المجرد المزيد ؛ الفعل المعتل ؛ علامات الفعل المضارع ؛ علامات الافعال الخمسة المفعول المطلق ؛ الاسماء التى تنوب عن المفعول المطلق ؛ المفعول فيه ؛ النعت الحقيقى ؛ النعت السببي ؛ العطف ؛ مفهوم همزة الوصل ؛ مفهوم همزة القطع ؛ الجامد ؛ الاسماء الخمسة ؛ الاعراب بحسب الوضع ؛ التنوين واركانه ؛ الفعل اللازم ؛ الفعل المتعدى ؛ رتبة المبتدأ ؛ تعريف الجملة المركبة ؛ تبين مواقع الجملة الفرعية ؛ تحديد مفهوم الجملة الاصلية ؛ تبين العناصر الاصلية للجملة الاصلية المركبة ؛ تعريف الفعل المقارب ؛ تبين جملة النعت ؛ تحديد عناصر الجملة النعتية ذكر الادوات التى تقترن بالجملة الحالية ؛ تحديد مفهوم المضاف والمضاف اليه ؛ تحديد مفهوم الجملة الحالية ؛ تبين جملة المضاف اليه ؛ ذكر محل الجملة المضافة من الاعراب ؛ تحديد الجملة القائمة مقام العناصر الاصلية ؛ تحديد مفهوم الجملة الشرطية ؛ تبين الجملة الشرطية الظرفية ؛ ذكر اركان الجملة الظرفية ؛ تحديد مفهوم الممدود ؛ تحديد مفهوم اسم الالة ؛ تحديد دلالة الفعل المضارع ؛ الحالات التى يتقدم فيها الفعل ؛ تحديد نائب الفاعل ؛ اركان التمييز ؛ الحكم الاعرابي للتمييز ؛ تعريف النعت ؛ تبين انواع البدل ؛ تعريف التوكيد اللفظي تعريف التوكيد المعنوى ؛ تحديد مفهوم مصطلح اسلوب النداء ؛ تعريف النداء تبين انواع الخبر ؛ حالات حذف المبتدأ و الخبر جوازا ؛ تعريف مصطلح التقديم فى الجملة ؛ تعريف التأخير فى الجملة ؛ حالات تقدم المبتدأ على الخبر ؛ مفهوم الوزن ؛ المصدر ؛ المصدر الميمي ؛ تحديد المشتق ؛ ذكر المشتقات ؛ انواع الجمل التى لامحل لها من الاعراب ؛ تحديد الاستفهام المقصود من التعجب ؛ تعريف صيغ المدح ؛ تعريف الاغراء ؛ حكم اسم الاغراء الاعرابى ؛ اركان الاختصاص.

اركان الندبة ؛ العلاقة بين الندبة والنداء ؛ تعريف حرف العرض والتحضيض تعريف حرف الجواب؛ ادوات حرف الجواب؛ حكم حرف الجواب الاعرابي؛ تعريف حرف التنبيه والتفسير؛ ذكر حكم حرف التنبيه والتفسير الاعرابي؛ذكر حالات قلب الواو ياء؛ حالات قلب الواو والياء همزة وجوبا؛ تعريف الاعلال بالحذف في اسم المفعول لأجله ؛عرف النسبة ؛اركان النسبة ؛ موقع النسبة من الاعراب .

الفئة الثالثة : مستوي الاستيعاب : حسن.

المفرد؛ المثنى؛ المشتق؛ تركيب الجملة الفعلية ؛ مفهوم اسم الفاعل ؛ تعريف الجملة البسيطة ؛ترتيب عناصر الجملة الفعلية ؛ تحديد مفهوم الفاعل ؛ الفرق بين الحال المفردة والحال الجملة ؛ تعريف الجملة الاسمية ؛ مفهوم الفعل ؛ مفهوم الثلاثي المزيد؛ مفهوم الجمل التي لامحل لها من الاعراب؛ ذكر الصيغ التعجب السماعية ؛ ذكر صيغ المدح؛ مفهوم التحذير؛ مفهوم الاستغاثة؛ اركان الاستغاثة؛ تعريف الندبة ؛ تعريف الترخيم؛ مفهوم احرف التنبيه والتفسير؛ذكرهما؛حالات استعمال احرف التنبيه والتفسير؛ تعريف الاعلال.

الفئة الرابعة : مستوى استيعاب الموضوعات : جيد

مفهوم المبتدأ؛ مفهوم الخبر ؛ تعريف المجرد؛ تعريف المزيد؛ مفهوم الرباعي المزيد؛ الجملة التي لها محل من الاعراب؛ تعريف اسلوب التعجب؛ذكر صيغ التعجب؛ كيفيات وقوع فاعل نعم وبئس؛تحليل حبذا ؛ ذكر الحكم الاعرابي لحبذا

وعملية اختلاف مستويات إستيعاب محتويات المفاهيم الأساسية ،تكشف عن الإختلاف في منحنى هذه المحتوايات . والملاحظ انهاتقدم بصورة واحدة في جميع المصنفات النحوية ، وتتضمن مجموعة الدروس التي تمثل منحنى الإستيعاب الضعيف على ملاحظة متميزة منها :

1- عدم خضوعها في المصنف النحوى على اساس تصنيفي للوحدات ضمن التراكيب ، بل تدرج كمحتويات مفهومية ليست لها صورة في التركيب .

2- الاعتماد على دلالة الوحدة النحوية الثابتة او المطلقة دون إدراج اوجه تخصص دلالتها وتعدد صورها الشكلية .

3- انعدام مبررات لغوية لبعض المفاهيم المدرجة .

4- عدم وضوح العمليات الميكانيكية التي تميز الوحدة النحوية او الصرفية كمفاهيم تعتمد الآلية ، كتصاريف الوحدات اشتقاقيا .

5- غموض بعض المفاهيم التي توضح بتطبيقها على المنحنى الفعلي للكلام .

6- عدم قدرة المحتوى على تبسيط المفاهيم المجردة ،التي لها ارتباط ثنائي بالكلام صوري - دلالي .

7- انعدام تصور لدى المتلقي في إستقرار العلاقات النحوية و إنتشار الوحدات على مستوى خط العلاقات المنتظمة في العلاقات المستقرة .

8- اعتماد المصنف المدرسي على التجريد الإصطلاحي ،أي أنه يقدم مواد المحتوى بنفس المصطلحات المتداولة في نحو المتأخرين ،ولكنه يتعمد في تقديم المحتوى المفهومي للمصطلح بابعاده عن صورة الاصطلاح النحوى، فهي تخرج عن إطار العلاقات الدلالة المفهومية للمصطلح النحوى لانها تمزج بين منهج التقديم الجديد للنحو ، ومفهوم المصطلح القديم .

9- عزل الوحدات النحوية - الدلالية عن نظام العلاقات في التركيب كالإعتماد على توضيح دلالة النفي دون ربطها في علاقات الوحدات التي تتعلق بها .

10- تخلي المصنف عن مفاهيم أساسية في توضيح العلاقات التركيبية او الخواص الصرفية .

11- عزل الحكم او القاعدة عن قواعد الاستعمال .

12- تفرع المفاهيم دون وضوح تدرج التفرع .

13- عدم وضوح الفارق بين التحديد الصرفي للوحدة اللغوية والتحديد النحوي لها مما لايؤهل المتلقي لهضم المفهوم اوتطبيقه .

14- ادراج مصطلحات دون تحديد مفاهيمها.

اما الموضوعات ذات الاستيعاب الجيد فهي تتميز بخواص متعددة منها:

1- ظهور تطبيق المفهوم في الصورة الخطية .

2- إرتباط المفهوم بتخطيط أركانه تطبيقيا في تصميم شكلي .

3- تكرر المصطلحات والمفاهيم والاحكام في اكثر من مصنف، وتظهرلنا عملية الاحصاء الفارق بين الدروس في مجال تحصيل المتلقي .

[المتوسط: 62]

الفئـــات	مج ك	معامل + المتوسط	متوسط الفئـــة
1 - 3:	120	58 +	02
4 - 7:	88	26 +	05ر5
8 -11:	27	35 -	09ر5
12-15:	13	49 -	13ر5

ونلاحظ على هذا الجدول ارتفاع قدرة التحصيل عن المتوسط ب + 58 وكلما تصاعد مستوى الفئة تنازل معامل الدروس المستوعبة بقيمة

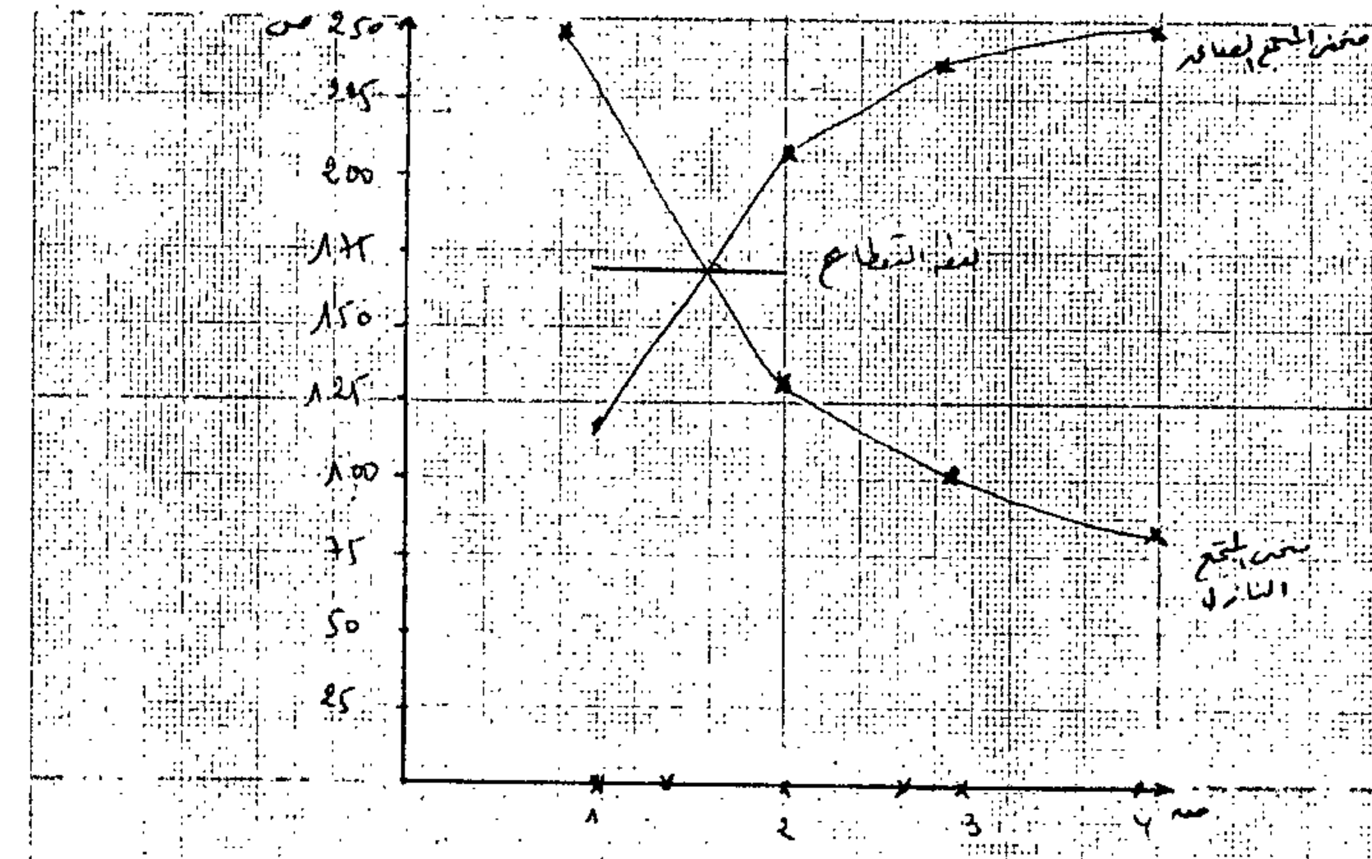
مج ك : مجموع التكرارات

التحصيل الجيد فالفئة الرابعة التى تتميزبالتحصيل الجيد للدروس تنخفض قيمتها الى - 49 تحت المتوسط والجدول التالي ومنحناه يبين المتجمع التكرار الصاعد والمتجمع التكرار النازل

ف 0	م/ف	ك اجابة	س>	ك المجمع ص+	س<	ك مجمع ن-
3-1	02	120	3>	120	1<	248
7-4	05ر5	88	7>	208	4<	128
11-8	09ر5	27	11>	235	8<	101
11-12	13ر5	13	5>	248	15<	88

والمنحى البيانى التالى يوضح نسبة التلاميد المستوعبين للـدروس والدروس المستوعبة باشكال فئاتها فالفارق بين منحى المُجكمع الصاعد ومنحى المُجكمع النازل 246 اي نسبة تكرار المنحنى المتصاعد فـى الدروس غير المستوعبة جيد هي 5ر61٪ بالنسبة لكل فئة ومجموعها هو المذكور سلفا 246

ف: فئة - م/ف : متوسط الفئـة : ك اجابة : تكرار الاجابات
س< : اقل من- س> : اكبر من - ك مجمع ص+ :تكرار المجمعات الصاعدة
ك مجمع ن- : تكرار المجمعات النازلة



س: ١-٢-٣-٤: عدد الفئات

ص: تكرار الاستجابة الصاعد والنازل

ويتضح لنا من خلال المنحنى البياني أن نقطة التقاطع قائمة بين الفئة الاولى والفئة الثانية ،وتفسير هذا أن اغلب الدروس محصورة بين(2.1) وهما الفئتان اللتان يظهر بهما موضوعات الاستيعاب الضعيف. ويمكن إظهار الموضوعات المستوعبة والتى تفوق المتوسط فى كل بطاقة على حدة

ب- 1/1 : الجملة الفعلية ؛ ازمنة المضارع ؛ المفرد؛ المثنى.

ب- 2/1 :0

ب- 1/2 : العطف؛ المشتق

ب- 2/2 : الفعل اللازم ؛ الفعل المتعدى؛ تركيب الجملة الفعلية ؛ اسم الفاعل .

ب- 1/3 : مفهوم الجملة ؛ تعريف الجملة البسيطة ؛ تعريف الجملة

المركبة ؛مواقع الجملة الفرعية ؛ تبين العناصر الاصلية للجملة الاسمية المركبة ؛

-ب 2/3 :0

-ب 3/3 :0

-ب 1/4 :دلالة الفعل المضارع ؛ ترتيب عناصر الجملة الفعلية ؛مفهوم الفاعل ؛الفرق بين الحال الجملة والحال المفردة ؛ اركان التمييز ؛

-ب 2/4 :انواع البدل؛ التوكيد اللفظي؛ تعريف الجملة الاسمية ؛ مفهوم المبتدأ ؛ مفهوم الخبر ؛

-ب 3/4 : حدود مفهوم الفعل ؛ تعريف المجرد؛تعريف المزيد ؛تحديد الفعل الثلاثي المزيد؛ تحديد مفهوم الرباعي المزيد

-ب 1/5 : الجملة ؛ مفهوم الجمل التي لها محل من الاعراب ؛ مفهوم الجملة التي لامحل من الاعراب ؛ تعريف اسلوب التعجب؛صيغ التعجب السماعية ؛ صيغ المدح ؛ فاعل نعم وبئس؛ الحكم الاعرابي للمخصوص بالمدح ؛ تحليل حبذا ؛ حكم حبذا الاعرابي

-ب 2/5 :تعريف التحذير ؛ تعريف الاستغاثة ؛ ذكر اركان الاستغاثة تعريف الندبة ؛ تعريف الترخيم.

-ب 3/5 : حرف التفسير وبيان استعمالها ؛ تعاريف الاعلال.

ونلاحظ من خلال التقييم الإحصائي ان الموضوعات المستوعبة بشكل جيد في القسم الاول من السنة السابعة والقسم الاول من السنة الثامنة والقسم الاول من السنة التاسعة والاقسام الثلاثة من السنة الاولى ثانوي والقسم الاول من السنة الثانية ثانوي والجدول التالي ومنحناه البياني

كشف تفصيلي لاكتساب المحتويات النحوية

ر/ب	م/م-%	م/ح-ع ل	م/ح-إ-ص	م/ح-إ-خ	م/ح-م-ع	القيم+ص	القيم+خ
-ب1	54٫16	2٫8	04٫25	5٫84	1٫73	رتبة 2	رتبة 1
-ب2	26٫42	2٫20	04٫5	7٫5	4٫83	—	ر-1
-ب3	42٫30	2٫01	03٫57	2٫71	7٫23	ر-2	امتناع
-ب4	45٫45	3	03٫26	2٫53	4٫53	ر-2	امتناع
-ب5	20٫83	1٫30	01٫68	2٫75	7٫31	—	ر-1
-ب6	35٫73	1٫62	04٫5	6٫42	3٫04	ر-1	ر-2
-ب7	24٫99	1٫78	03٫07	3٫64	6٫21	—	ر-2
-ب8	26٫92	2٫070	02٫46	6٫30	4٫07	—	ر-1
-ب9	35٫71	2٫55	05٫07	4٫92	4	ر-1	ر-2
-ب10	49٫99	2٫63	05٫05	3٫52	4٫42	ر-2	امتناع
-ب11	46٫87	2٫75	06٫11	4٫88	4٫88	ر-2	ر-1
-ب12	44٫44	2٫46	09٫11	4٫38	5٫5	ر-2	امتناع
-ب13	46٫15	1٫84	04٫76	3٫08	5٫32	ر-2	امتناع
-ب14	34٫37	2٫29	05٫22	4٫4	5٫8	ر-1	امتناع
مج ب/م	—	31٫3	62٫61	62٫87	68٫87	=	%194٫36

مفتاح الرموز:

-ر/ب: رقم البطاقة - م/م %: المعدل المتوسط في البطاقة

-م/ح-ع-ل: المتوسط الحسابي العام لكل عنصر في الاستكشاف

-م/ح-إ-ص: المتوسط الحسابي للاجابة الصحيحة -م/ح-إ-خ: المتوسط الحسابي للاجابة الخاطئة - القيم +ص: ارتفاع معدل الاجابة الصحيحة عن معدل قيم الاجابة الخاطئة - القيم +خ: ارتفاع معدل الاجابة الخاطئة عن معدل قيم الاجابة الصحيحة - امتناع: رتبة الامتناع عن الاجابة في حـــالة انعدام المقابل -ر : رتبة -ر1؛2 : ترتيب معدل الاجابة في قيم تنازلية

نلاحظ في :

- البطاقة الاولى انخفاض مقدار الإمتناع عن الاجابة وتوسط الاجابات الصحيحة وارتفاع الاجابات الخاطئة .

- البطاقة الثانية ترتفع بها قيمة الاجابة الخاطئة وتتقارب قيم الامتناع عن الاجابة والاجابة الصحيحة

- البطاقة الثالثة ترتفع بها قيمة الامتناع عن الاجابة وتتوسط الاجابة الصحيحة بينهما اي الاجابة الخاطئة .وينحدر المنحنى في الامتناع عن الاجابة

- البطاقة الرابعة إنخفاض قيمة ،وتقارب الاجابات الخاطئة والاجابات الصحيحة ،وتنخفض قيمة الموضوعات التي تحصل التلاميذ على اكتسابها بينما ترتفع قيمة الامتناع عن الاجابة وتتوسط الاجابات الخاطئة بينهما في البطاقة الخامسة - البطاقة السادسة ترتفع نسبة الاجابة الخاطئة وتنخفض نسبة الامتناع عن الإجابة وتتوسط الاجابة الصحيحة بينهما .

- البطاقة السابعة إنخفاض مستوى الاستيعاب الايجابي،وترتفع قيمة الامتناع عن الاجابة - البطاقة الثامنة ترفع بها نسبة الاجابات الخاطئة وتنخفض نسبة الاجابات الصحيحة وتتوسط نسبة الامتناع عن الاجابة .

ويلاحظ ان مجموع هذه البطاقات تتميز عن البطاقات الباقية بانسجام مستويات المنحنى ماعدا المساحة القائمة بين (3-5)ويلاحظ على بطاقات هذا المنحنى وضوح التشتت.

وفي النقطة التاسعة تتشكل صورة ثانية لمستويات المنحنى وهي نقطة بداية السنة الاولى ثانوي؛ فالعناصر الثلاثة المكونة للمنحنى متقاربة جدا ،ولاتظهر في البطاقة العاشرة الا قيم دنيا تميز بين النقاط الثلاث الا ان البطاقة الثانية عشر تتميز بالقدرة التحصيلية العالية للدروس المقررة في القسم الاولى من السنة الثانية ويتراجع المنحنى الى المستوى الاول؛ الذي اخذه في النقطة التاسعة وهذا مرجعه الى إختلاف طريقة التناول لتقديم محتويات النحو في كل من الطورين الثاني من التعليم الاساسي والطور الاول من التعليم ما بعد الاساسي

والفوارق القائمة بين البطاقة من حيث قيمة الاستيعاب والنسب التي تمثل قدرة التلميذ لتحصيلها لكل عنصر من عناصر الاستكشاف .

تصور عناصر العينة لبعض المفاهيم النحوية :

ان التلاميذ يقدرون في حالات كثيرة المفاهيم النحوية بحسب ما اكتسبوه من معرفة نحوية أو ما يرونه كذلك مما يفهمونه من الوحدة وما تدل عليه لغويا وتقديما نصوص لإختبار مفهوم العناصر الاساسية في مستويات الكلام أو اصناف الكلم أو وظائف النحو تبين انهم يعتمدون مبادئ ليست من النحو في تعيين العناصر التي تستكشف طريقة فهم التلاميذ لمحتويات المصطلحات النحوية .وقد طلبنا من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي استقراء الكلمات في النص التالي:

ان الامة التي لاتشيد بعلمائها أمة بوار؛ تسير في طريق الموت ببطئ وعلامات هذا الموت ؛ تفشي الفساد ؛ وانعدام الوعي بالطريق الذي تنجوبه من الموت.وحضارة الامة صورة لاجلال علمائها؛ فإن كان لهم إجلال كانت حضارتها متينة تشيد العمران؛ وتشعر بالانسان؛ وان كان غير ذلك كان واقعا مزر مريض *

ووجود الفرق بين وسائل تحديد الوحدات اللغوية والوحدات النحوية لم يتمكن من توجيه تسمية الوحدة النحوية أو الوحدة اللغوية لاعتبارات متعددة

1- لايتصور التلميذ في تحديده الكلمة التصور السالف الذكر؛ لأنه لايملك مفاهيم تحديد الاصناف في التركيب ولايدرك الاختلاف بين مستويات الكلام وأصناف الكلم؛ووظائف الوحدات النحوية ؛لأن الاصناف تدخل ضمن مستويات الكلام اما الوظائف فتدخل ضمن أصناف الكلم

2- تبين لنا بعد فحص محتويات مدونة الاستكشاف ان الوحدات-في تصورهم- لاتتتابع اذا كانت من صنف واحد

3- يحلل المستكشف الوحدات بحسب اشكالها الخطية ؛أي ان العلامة التي تحيز الكلمة هي البياض الواقع بين الوحدات

وقد أجرى المستكشف الاعتبارات السالفة على النص فنتجت أجوبتهم على أشكال مختلفة . ومن أمثلة ذلك:

تحديد بعض الاسماء المبهمة انها فعل كالتي والذي على اعتبار ان هذه

الاسماء ليس كلمات .. ايحددهابعضهم أنها حروف لكونه أنه لايملك مفهوم الحرف والكلمة . كما لم يسع أغلبهم أن يحدد مكونات الكلمة - اللفظة التي تجري مجرى كلمتين

ومثاله . الامة هي وحدة لغوية واحدة . الموت. علامات. العربي. واقعها الانسان علاماتها ببطىء زوالها . التقديد . الاجلال . الفساد . وغيرها فكل هذه الوحدات تحددت عند المستكشفين على أنها كلمات . رغم أنها قدمت لهم في نص مكون من جمل. ولم يستطعوا أن يحددوا الوحدات الخاصة بالاعراب ككلمات لها دلالة معنوية . مفردة . وقد لوحظ أن جميع المستكشفين لم يراعوا تحديد الكلمات على أساس نحوي ولكنهم اعتمدوا الصور الشكلية الخطية التي تتموقع فيه الكلمة .

وقد نظم أحد المستجوبين جدولا للكلمات وقسمه الى قسمين كلمات. وحروف وضمن جدول الحروف أسماء كالذي ومن. الفعل. والاسم الصفة وغيرواسم لاشارة كما أدرج ضمن جدول الكلمات الافعال والاسماء. ولكنه اضاف الى تحديدهذه الكلمات مصطلح (مصدر) أمام بعضها ككلمة قلة . ومعنى هذا أنه يفصل المصدرعن مجموع الكلمات المدرجة ضمن الجدول ويحدد بعضها بمصطلح إسم (مفردة)لاختلاف عن الكلمات الاخرى التي أوردها .كما لوحظ وجود البياض أمام بعض الوحدات لان التلاميذ لم يستطيعوا تحديدها؛ كلمة شيئا قد ؛ لكونهم يعتمدون في صورتحديد الوحدات على الاصناف الوظائف النحوية وليس على مفهوم الوحدة النحوية .

اما البعض الآخر. فكان يحدد الكلمات على أساس أنهاحروف. كالضمائر . أو على أساس أنها كلمة تجمع من حرفين . قوته فيحددها . كلمة حرف[لكنه ، لا] لانهم لايملكون مفهوم تعاقب الوحدات من نفس الصنف في التركيب .

ولايوجدلدى التلاميذ مفهوم واضح عن الزوائداواللواحق في صيغ الكلمات فهم يعتبرونها من وحدة الكلمة . مثالها . بعلماتها . زوالها الاجلال الوعي . التقديدر . حضارتها ؛ إن الامة . العمران . كانت .

لانهم لاحضوا أن هذا الزوائد إذا انفرذت هي حروف ولذلك لايمكن أن تكون كلمة .وهذامرجعه في تصورنا الى ذرية الدرس النحوي الذي يقدم محتويات

الدرس على أساس أنهاوحدات ثابتة دون أن ينظر في نظام العلاقات الذي يحول هذه الحروف الى كلمات في علاقات التركيب . ويفتقد مفهوم الحرف الكتابي والهجائي محتواه عند تدريسه على أساس أنه عنصر من محتويات مجموعة المتتالية النحوية .

أماما يخص تحديد أصناف الكلم فقدقدم الى تلاميذ السنة الثانية نص التالي إن العالم بقدرماتقدم في الظاهر ،وأعطى الانسان يوميا وسائل جبارة . لتدبر أمره ووعي كيانه حجب عنه القيم الخالدة ،التي اكتسب بها إنسانيته ،والمعاني السامية التي طوى بها أطوار التخلف.وأزال عن طريقها رواسب الانحطاط.فأصبح العنف الذي يلجأاليه لاسترداد حقوقه غاية في حد ذاته .تستهويه فتعمى بصيرته " .

ومما يمكن أن يقدم من ملحوظات عامة أن الطلبة لايأخذون في إعتبارهم عندتحليل لتركيب الى أصناف الكلم أي محورأي معين سواءمنه المفهومي أي ما يحتمل الصنف من دليل يدخل ضمن مفهوم المصطلح أو المعنى الذي يحدده . ومثال ما أوقع كثيرا من الطلبه في تحديد وحدة خارج صنفها كتحديدهم لاسم الموصول (ما) داخل صنف الحروف أو تحديدهم ما آخرة تاء مربوطة على أنه فعل كجبارة أومرة ،خالدة ، السامية ،وتحديدهم لاسم الموصول داخل صنف الحروف .

كما يلاحظ أن اقتراب صور الكلمات كتابيا يشوش عليهم ايجاد حدود صنف الوحدة ككلمة أطوارفهي قريبة طور. والتخلف ورواسب ،والوسيلة المطالبة الاصوات.فهذه وغيرها تحدد على أنها من صنف الافعال.كمايغمض على كثير منهم التمييزبين الفعل والاسم بسبب صورة عدد الحروف التي تحتملها الوحدةفي الشكل ولكن معناهايغمض على الطالب لعدم قدرتهم فصل زوائد واللواحق عن الصيغ الأصل . فكلمة الاسترداد يجمع عليها الطلبة على انها فعل. أماما اتصل بضمير فهو في تحديدهم يدل على الحدث وتلاحظ هذه الظاهرة في جميع اجوبتهم أو تصنف على أنها اسم فعل وهوما لايدخل في أصناف الكلم حسب نظرية المتقدمين من النحاة ومثاله إنسانية اسم فعل اليه فعل وضمير ، دوامتها اسم فعل حقوقه فعل طريقها فعل جماعه فعل تستهويه فعل.بصيرته إسم فعل . وكثيرهم الطلبه الذين لم يتمكنوا من تحديدعناصر الوحدات وذلك لعدم ادراج المقاصد الأساسية من تقسيم الكلام

في المصنفات الى أصناف وفهم هذا التقسيم على ضوء المعاني الدلالية في التركيب . ولذلك نجدهم يدرجون كلا من الضمير وبعض الوظائف للاسم او الفعل في التقسيم . وهذا ناتج من العناصر الملاحظة التالية التي كانت مقياسا لتحديد أصناف الكلم .

1/ النظر الى القيمة العددية للاحرف في الكلمة فكلما طالت فهي فعل وكلما قصرت فهي اسم او إسم فعل .

2/ ارتسام صورة ملاحقة الاسم للفعل في التركيب منع الطالب من أن يتصور حد الاسم في التركيب أو الفعل كذلك، فإذا حدد في بداية التركيب اسم فيجب أن يليه فعل .

3/ عدم ادراك الطالب الى الفارق بين أصناف الكلم والوظائف النحوية .

4/ لا وجود لمفهوم الاسم في ذهن الطالب فالاسم الذي يتصوره هو الكلمات التي عينت له في أثل لدس العطاة . ونذا فالل نده كل مال عل لحدث والاسم ما لم يتبين معناه واسم الفعل مالاحظ منه بعض ملامح صورة الفعل ويتقد أنه ام .

5/ عدم قدرة التفريق بين الحرف كصنف والحرف كوظيفة . والاسم كصنف والاسم كوظيفة .

6/ اعتبار الضمير اللاحق ببعض الاسماء حروفا هذا التصور ناتج من عدم ادراك الطالب لمفهوم التعارض التتابعي او الإبدال والاستمرار الموضعي ، أن بعض المستكشفين يحاولون أن يصنفوا بعض الوحدات على أساس التصنيف الوظائفي لها . ولكنهم لايستطيعون التوصل الى تصنيف وظائفي مفهومي فمنهم من لايستطيع أن يحدد الفاصل بين الضمير والاداة . فالهاء في لكنه تكون من اسم واداة لانه لايستطيع أن يفهم أن ما أتصل به بضمير يمكن أن يكون أداة كما لايفصلون بين الحرف والضمير بل يعتبرونها وحدة واحدة . بها أو به أو فيه ويستعملون هذه الطريقة في تصفيف وحدات الكلم حتى مع الاسماء . كيانه ، إنسانية لانهم يعدون الضمير حرفا وليس كلمة من صنف الكلم لها مميزاتها الخاصة بها سواءا كوحدة نحوية . ثابته متميزة أو وحدة نحوية في التركيب وقد حددت بعض الاسماء كحروف لانها لاتدل في الظاهر على

الخطية رعي. اولان الطالب لايملك مفهوم الامسية في التركيب وخاصة عند التحاق الجر به . .

وقديعجز الطلبة في تحديد الادوات المعنوية ذات الوظيفة الثانية كأدوات الاضراب او الاستدراك. وخاصة عند إرتباط بعض منها بالضمير (ك) لكنه قد شبه عليهم الأمر في تحديد وظيفتها لانه لم يستطع ادراك مبنفها في رأينا كمالايستطيعون تحديد الوظائف الخاصة بالحروف السابقة للأفعال والاسماء رغم تصنفهم لها في مستويات اللغة .فكلمة استمتموا تتكون من حرف + فعل وقدلايصيب الطالب في التمييزبين الحروف الأصلية في الكلمة والكلامات اللاحقة بها كمالايتمكن البعض منهم من تمييز الوظيفة – بسبب سوء تحديد نظام العلاقات في التركيب بين المفردة اللاحقة .والكلمة المتبوعة .

مثال ذلك قوته التي تحددعلى أن الهاء منهاحرف فهو يميز الهاء الفذة ولايحدد الهاء في التركيب ونفسها كدي طالب آخر يعتبرها اسم مفعول به كما أن عدم ظهورحركة الاعراب في بعض المفردات النحوية يشوش على التلميذ تحديد الوظيفة لها ومثال من أشرافها : فمن عند بعض المستكشفين اسم والسبب عائد الى أشرافها المتكون من اسم ضميرفهو لم يلاحظ وجود الكسرة على الهاء لانه يرى أن الوحدة النحوية هي واحدة في أشرافها وبعضهم حدد وظيفة من أنها أداة والذي يليها أي اشرافها فعل ونفس المجموعة التي أخطأت في تحديدوظائف الوحدات النحوية بالشكل السالف استطاعت أن تحددوظيفة نفس وحدات التركيب بطريقة صحيحة فمن الغنم : جار واسم مجرور وقديبالغ بعض الطلبة في تفكيك الوحدات دون أن يحددمبررا دلاليا لهذا التفكيك كما وجد عند بعضهم في تحديد لكنه :

ولكنه = اللام حرف اول كن فعل ماضي ناقص الهاء : حرف

وافرزت التحريات السالفة أن الطالب لايتصورنظام تتابع الوحدات فهم يعتبرون أن وحدة وظيفة نحوية لاتتجاورفي منحنى الخط الترتيبي وحدة شبيهه بهاأي تماثلها في الوظيفة مما جعل بعض المستكشفين أ ن يحدد وظيفة يملك في لايكاد يملك شيئا . أنها فاعل لفعل يكاد .

الإسمية كاسم الموصول . فالطالب لايفرق بين التسمية وإسم الصنف الذي يطلب منه تحديده .

ويلاحظ كذلك أن هناك بعض الوحدات الثابتة في معناها أي لاتتغير دلالتها ولكنها تحمل نفس تصنيف الاسم لايستطيع المستكشف أن يتصورها أنها من أصناف الاسماء لانه يدرس الوحدة النحوية كعنصر في مفهومها الاصطلاحي ولا يأخذها بنفس المفهوم الذي يمكن أن تدخل في زمرته ،كبعض،ومع،سواء،فهي أدوات ويلاحظ أن مجموعة المستكشفين لايدركون الخواص الأساسية التي تحددها اصناف الكلم في التركيب،فالاعراب والدلالة المتصلة بخط التركيب لايعتمدان كمحور في تحديد تصنيفات الكلم . وهذا مما أدى ببعض الطلبة أن تباين أجوبتهم التحديد الصحيح للوحدات في النص السالف،أما مايخص الجانب التطبيقي الذي يتخصص في تحديد وظائف نحوية في التركيب فقد قدم النص التالي وطلب من مجموعة عناصر المستجوبين تفكيك النص الى عناصر وظيفية "كان فقير الايكاد يملك شيئا ،وكان يكسب قوته من رعي الغنم ولكنه فتى من قريش ومن أشرافها ورعي الغنم قد يليق بالصبية بأمثالهم من الذين لم يتقدم بهم الشباب "(1).

وقد لوحظ أن كثيرا من عناصر عينة المستجوبين لايستطيعون تفكيك الفقرة الى وحداتها الوظيفة ،لانهم لايدركون الفارق بين الوحدة الوظيفة والوحدة اللغوية ،واعتمادهم على الصور الشكلية للكتابة مثل عائقا كبيرا في وصول الى طريقة تفكيك الفقرة الى مكوناتها الوظيفية النحوية وكثير منهم من لايفصل بين وحدتين نحويتين متصلتين في الشكل النطقي للغة .

مثاله قوته أشرافها ،التي هي إسم عندهم بإقتران الضمير الهاء .

والملاحظ أن نفس المستجوبين يفصلون الضمير في بهم ويحددون وظيفة الضمير الاعرابية على أنه اسم مجرور .وإن لم يحدد كضمير متصل.

ومما لانستطيع أن نجد له تفسيرا أن بعض المستجوبين حدد الصفة الاعرابية لرعي، التي هي اسم مجرور بمن بأنها فعل وهذا إما لاشتباهها في الصورة

---

* د: طه حسين: على هامش السيرة

الخطية - رعى - فالمستكشف لايملك مفهوم الاسمية فى التركيب وخاصة التحاق الجربة ؛ وقد يعجز التلاميذ فى تحديد الادوات المعنوية ذات الوظيفة الثابتة كادوات الاضراب والاستدراك ؛ وخاصة عند ارتباط بعض منها بالضمير ك (لكنه) ؛ فيشتبه عليهم الامرفى تحديد وظيفتها لانه لم يستطع تصنيفها لانه تصور أن كل فعل يكون لاحقه فاعل الذي هو الاسم كما قد يخطئ بعض الطلبة في تطبيق مفاهيم هي في الأصل صحيحة ولكن التلميذ لايستعملها بصورة صحيحة كعود اللفظ على سابق فبعضهم يحدد وظيفة الذين أنها ضمير تعود على آخر قبلها وهذا ناتج من عدم ادراك المستكشفين لنظام علاقات الصلة وجملة الموصول التي تكون في الأصل لاحقة أي تابعة في الترتيب الخطي للاسم الموصول وعدم اعتماد المعنى كمؤشر لتحديد الوظيفة جعل الطلبة لايستطيعون تحديد الوظيفة الدلالية لالا التي في الجمل كان فقيرا لايكاد يملك فقد حددها بعضهم أنها أداة نفي . كما لايستطيع بعضهم تعيين وظائف كثيرمن الوحدات بسبب اعتمادهم على صورة المكتوب كالامثلة التالية :

رعي الغنم : فعل ، ومفعول به لا : حرف كاد فعل ، يملك

لكنه : حرف توكيد ونصب فعل ، قوت : فعل ، ه ضمير من حرف #

شيئا : ظرف زمان

وقدلوحظ أن واحدامن الطلبة يحددبعض وظائف الاسماء بالطريقة المنطقية كتحديد جنس الاسم من حي" هو وجود في الخارج. فالغنم عنده اسم حيوان ، فتى : صفة للانسان ....

ويمكن أن نستنتج ملاحظات عامة عن سبب قصور المستكشفين في تحديد أغلب الوظائف النحوية الموجودة في النص السالف :

1 - ان المستكشفين يدركون أن التركيب مكون من عناصرفيستعملون طريقة التفكيك للتركيب لكنهم لايستطيعون تحديد وظائف الكلمة .

2 - عدم ادراك المستكشفين الخواص الاساسية للوحدة النحوية الوظيفية باعتبارها صنف وظائفي متميز في المتتالية اللغوية .

3 - لايستطيع الطلبة التمييزبين عناصر أصناف الكلم وعناصروظائف الكلم .

4- ليست هناك أية خاصية تحدد عمل المستكشف لطريقة تحديدة وظائف العناصر.

5- انعدام التميز بين مستويات الكلام وأصناف الكلم

6- لايملك الطالب أي مفهوم في أصناف الكلم . او مستويات الكلم لذلك لايستطيع أن يقوم لتفكيك الوحدة اللغوية الى الوحدات النحوية الدنيا . فلا يستطيع مثلا الفصل بين الحرف والاداة ،أو الاسم والضمير المتصل به .

7- لاتوجد عندهم مفاهيم واضحة في العلاقات النحوية المترتبة على صور اعرابية في الكلام وخاصة منها ما يتصل بالحركات الاعرابية من هي عناصر وظائفية وكذلك التنوين ، وأداة التعريف من .

8- انعدام المفاهيم الأساسية في تحليل الكلام الى عناصره النحوية الدنيا ,كالابتداء ، والانفصال والاتصال في التركيب فهم يستأخذون محتوى هذه المصطلحات من إتصال وانفصال الضمائر . فقط ويجرها على الوحدات النحوية في التركيب .

9- لايملك الطلبة تصوراعن العلاقات القائمة بين عنصرين نحويين من حيث الوظيفة .

10- الاعتماد على كمية الكلمة او شكلها الكتابي هو الوسيلة الوحيدة التي يستخدمها الطالب في تحديدوظائف العناصر النحوية في التركيب

11- لايملك الطالب مفهوم الموضع فيطام العلاقات النحوية فالضمير هو في موضع اسم في قوته ولكن الطالب لايستطيع تحديد الهاء بالمضاف

12- عدم قدرة لطالب الفصل بين العناصر الأصلية في الوحدة اللغوية والعناصر الزائدة عن الأصل .

13- عدم مراعاة مدخول الوحدات النحوية مما لايسمح للطالب أن يضبط وظيفة الوحدة النحوية

14- لايستطيع المستكشف تحديد الشكل الوظيفي للعناصر النحوية الثابتة الموضع في منحى العلاقات التركيبية .

وهذه الملاحظات تعتبر عناصر أساسية في فهم الوظائف النحوية لوحدات

وادراك صيغة التراكيب المخصوصة . والمتميزة . ويمكن أن نستكشف هذه الملاحظات من خلال بطاقات الاستكشاف التي قدمت الى عينة من المجتمع المدرسي لتستنطق المحتوى المعرفي النحوي الذين يملكونه في مجال المفهوم النحوي كقاعدة أو حكم او تطبيقاتهم على تمارين بنيويه : وستذكر المصطلح متبوعا بالملاحظات المستنبطة من تصورهم للمفهوم او مستخرجه من تحديداتهم لمفهوم المصطلح او المأخوذة من الشكل التطبيقي الذي قد يوافي بطاقات الاستكشاف.

دراسة تصورات الطلبة للمصطلحات النحوية مفهوميا:

إن الطلبة يقدمون أجوبة مفهومية اوتطبيقية يمكن أن يستشق منه كيفية تصوره للموضوع ويتصل هذا التصور بموضوع المحتوى الذي يتضمنه المصنف المدرسي . وستقدم كل محتويات بطاقة منفصلة كل عنصر على حدة .

* الجملة :

1- حدد الجملة على أنها رسم وحدات خطية والتي تتألف من الرسوم التي تظهر الكلمات والبياض الذي يفصل بينها .

2- تحديد الجملة بعدد مكوناتها أي عناصرها التي تتكون منها .

3- يحاول بعض التلاميذ تحديد الجملة على أساس انها مجموعة كثيرة من الحروف .

4- تحديد مفهوم الجملة بأنواعها : اسمية وفعلية .

5- تحديد بالتعويض الاصطلاحي (عبارة).

6- تحديد مفهوم الجملة الفعلية .

* الكلمة :

2- تحدد الكلمة بالنظر الى كمية الحروف التي تؤلفها .

2- الاعتماد على أصناف الكلم في تحديد مفهوم الكلمة .

3- المستكشفون يستعملون مصطلحات هي من صلب تعريف الكلمة الا أنهم لم يدركوا اطلاقا مفاهيم مجموعة التركيب المعنى ويتبين ذلك باعتمادهم الظاهر الخطي الذي يتصورونه عند تحديدهم لمفاهيم المصطلحات .

* صيغـــة الكلمـــة :

1- لم يستطع الطلبة التفريق بين صياغة الكلمة وصيغة الكلمة .

2- مفهوم الصيغة في ذهن المستكشفين مرتبطة بإتصال الفعل بالضمائر

3- هناك أجوبة تصف الكلمة على ماهي عليه .

* الفعـــــل :

1- التعريف بالدلالة اللغوية لمصطلح الفعل .

2- تحديد الفعل بذات الحدث من حيث وقوعه في زمن معين

3- الاقتصار على دلالة الزمن في تحديد الفعل

4- لاوجود للفعل الواقعي والفعل النحوي في تصورهم منهم لايفرقون بينهما ويتخذون الفعل في الخارج .

6- لايستعملون الزمن اللغوي في تحديد دلالة الفعل على الزمن بل يربطونه بالوقت الواقعي.

* الفاعـــــل :

1- استعمال الدلالة المعنوية في تعريف الفاعل وكذا مفهوم الفاعل لغويا

2- التعريف الدلالي العام لعلاقة الفعل بالفاعل من حيث قيامه به

3- اعتبار أن كل إسم يدل على الفاعل .

4- تحديد رتبة الفاعل كعامل في تحديد مفهومه .

5- استعمال الاسمية والرفع في تحديد الوحدة .

6- لايوجد لدى المستكشفين مفهوم الفاعل النحوي اذ يرتبط عندهم بالاشخاص .

7- تحديد الفاعل في داخل الجملة بدلالته الاسم عليه .

8- الفاعل هو الذي يقع عليه فعل الفاعل .

* المفعـــول بـــه :

1- يحدد مفهوم المفعول به وظيفيا بتمام معنى الجملة أي حصول الفائده لدى السامع .

2- ايقاع تحديد المفعول به على دلالة الاقتران المعنوي بين الفاعل والمفعول به .

3- عملية التفكيك لتحديد المفعول به لم تمكن المستكشف من تحديد وظيفته في التركيب .

4- اعتبار وظيفة المفعول به في تعدد معنى الجملة .

5- تعين الوظيفة دلاليا أي أن المفعول به هو الفعل الذي يوقعه الفاعل .

* الجملــــة الفعليــــة :

1- يعتمدون المستكشفين في تحديدهم للجملة الفعلية على الصورة الشكلية لبنية الجملة الفعلية أي فعل ، فاعل ، مفعول به .

2- الاقتصار في تحديدها على ابتدائها بالفعل .

3- ويلاحظ على الاجابات كلها .

أ - إفتقاد مفهوم ترابط العناصر

ب - عدم الاعتماد على مفهوم التركيب والترتيب .

ج - إنعدام مفهوم العلاقات التركيبية والدلالية في تحديد الجملة الفعلية .

* أزمنــــة الفعــــل :

1- اعتماد المستكشف في تحديد مفهوم الزمن في النحو على الدلالة اللغوية للمصطلح الزمن مع قرينه المخصص كتعريف أحدهم . " الماضي مادل على التاريخ القديم . والمضارع مادل على الحاضر ، والأمرمايدل على أمر أقوم به .

2- تحديد الأزمنة ذهنيا وليس تحديدا لغويا .

3- يلاحظ على بطاقات الاستكشاف عدم وضوح علاقة الكلام بالزمن لان الزمن اللغوي مقوم في مفهوم دلالة الفعل .

4- ارتباط الزمن عند بعض المستكشفين بالحركة الاعرابية .

5- انعدام فهم علاقة العلامة النحوية التي تدل على زمن الفعل .

6- انعدام مفهوم الدلالة الزمنية في فعل الأمر .

* صياغـــة الفعـــل :

1- غموض مفهوم الصياغة في ذهن المستكشفين .

2- يستعمل المستكشف طريقة عزل العناصر اللغوية الداخلة على الفعل لتحديد صيغته دون ملاحظة العناصر الطارئة على صيغة الفعل في بنيته الأصلية كتغير الحركات او القلب ....

3- عدم إدراك مفهوم الصيغة جر المستكشفين الى ربطها بالنطق دون النظر الى التحولات التي تجري على الصورة الشكلية .

4- ربط مفهوم الصيغة بحركة الاعراب .

5- انعدام مفهوم العناصر الأصلية في بنية الوحدة اللغوية نحويا . ولعناصر الزائدة .

* الفعـــل المبني للمجهـــول :

1- رابط المستكشفين تحديد الفعل المبني للمجهول بالدلالة دون شكل الوحدة في التركيب

2- الفعل المبني للمجهول هو ما لامفعول له .

3- الفعل المبني للمجهول هو فعل لايستغنى عن الفاعل وهذا تحديد خاطيء "

4- ربط مفهوم الفعل المبني للمجهول بخاصية استتار الفاعل في المعنى

* الفعـــل المبـــني للمعلـــوم :

1- تحديد الفعل المبني للمعلوم بخاصية مفهوم التعديدة .

2- اسقاط العناصر على تحديد الفعل المبني للمعلوم .

3- ربط ظهور الفاعل في التركيب يتصف الفعل في الافعال المبنية للمعلوم .

4- يلاحظ على الاجابات في هذا الموضوع اعماد الطلبة على دلالة الفعل

* الجملـــة الاسميـــة :

1- تحديد الجملة الاسمية بمفهوم مبدأ الجملة فالاسم الذي الجملة يعني جملة اسمية .

2- تحديد الجملة الاسمية بصورتها الشكلية مبتدأ + خبـــر

* جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم .

1- تعريفهما بالالتصاق مفهومهما بالخواص الاعرابية أي داخل التركيب .

2- تحديد المؤنث السالم بالاعتماد على الحركة الاعرابية " الضمة " دون تحديد محل الرفع لعدم ادراكه مفهوم الجمع بزيادة العناصر .

3- تحديدات لغوية الجمع المذكر مادل على الذكورية والجمع المؤنث مادل على الأنوثة .

4- عدم ملاحظة الطلبة للمخصص للمجمع (السالـــم)

5- لم يستطع المستكشف التفريق بين الحروف الأصلية والزائدة في الوحدة .

6- عدم قدرة المستكشف على تحديد خاصية النصب في الجمع المؤنث السالم .

* التعريـــف والتنكيـــر :

1- اعتماد المستكشف على التحديد اللغـــوي

2- التحديد بالتقابل بينهما .

3- الفهم من معنى الجملة معنى معينا يدل على التعريف

4- تحديد كلمات غير مدخولة الالف واللام بإعتبارها أصلية في الوحدة

5- لم يتمكن المستكشف من تحديد مفهوم المعرفة .

* المجـــــــرد :

1- يحدد مفهوم المجرد في الفعل أنه ما يكتفي بحروفه الأصلية .

2- هو كل ما جرد من الافعال غير المزيده وهذا التحديد يتخصص في مجال الصيغة فالمستكشف لم يفرق بين الحروف الأصلية والمزيدة في مجال مفهوم الصيغة .

3 – اعتبار بعض الحروف الأصلية زائدة .

4 – ربط مفهوم السلامة والاعلام بمفهوم المجرد . فكل ما إعتل يخرجه عن كونه مجردا .

* المزيـــد :

1 – عرفه احد المستكشفين أنه ما كانت جميع حروفه زائدة .

2 – هو فعل لايكتفي بحروفه الأصلية للدلالة على معناه بل يحتاج الى حروف زائدة ليتم معناه .

3 – عدم ربط مفهوم الصيغة والوزن بتحديد الزيادة في الوحدة اللغوية

4 – وضع الفعل الثلاثي معيارا للزيادة . أي الفعل المزيد ما كان رباعيا او خماسيا .

* الفعـــل الصحيـــح :

1 – لايستطيع المستكشف أن يميز بين مفهوم الاعتلال والصحة في الكلمة .

2 – اعتبار الفعل الصخيح في أنه مالم يتصل بحروفه العلة ولا تتوضح مفهوم الاتصال في هذا التحديد .

* الفعـــل المعتـــل :

1 – الفعل المتحول من صيغته الى صيغة إسم الفاعل .

21 – اعتماد المقابلة في تحديد مفهوم العلة بين فعل معل وفعل صحيح .

3 – اعتبار الزيادة في الكلمة تدخلها الى صنف الافعال المعتلة

4 – الحروف الزائدة في آخر الفعل هي حروف تدل على أن الفعل معتل .

* المصـــدر : مصادر الافعال الثلاثية :

1 – تعريف المصدر على أنه كل كلمة اشتقت من الفعل .

2 – ربط أحد المستكشفين مصادر الفعل الثلاثي بالمجرد والمزيد

3 – تعريف مصادر الافعال الثلاثية هي التي تتكون من ثلاث حروف

2 – اعتبار كل اسم يلي الفعل ولا يكون مقيدا بزمان مصدر .

3 – هو ماكانت آخر حروفه أصلية

4 – هو كل مفعول به اشتق من الفعل

المفعــــول المطلـــق :

1- هو الاسم المنصوب

2- هو مصدر وركن أساسي في الجملة لان المعنى يتم بإقترانه بالفاعل

3- هو فعل اشتق اسم من الفعل

4- يلاحظ عدم قدرة بعض المستكشفين التفريق بين المصدر والفعل والاسم

5- هو ما كانت حروفه مطلقه

6- هو ما يحتاج الى مفعول به

* التعريف الداخل على الاســم

1- يكون معرفا بالألف واللام

2- ظهور علامة النصب في الاسم دليل على حذف (ال)

3- هو الذي يحتاج اليه لتكملة الجملة

* المفعــــول فيـــه :

1- لم يستطع المستكشفون تحديده فمنهم من اعتبره فعل استخلص اليه الفعل .

2- تحديد مفهومي مطلق وهو مايدل على زمان او مكان وهو تعريف خاص بمفهوم الظرف .

3- هو مايلي الفاعل . وهذا التحديد يصدق على جميع المفعولات اسم المفعول :

1- اعتماد بعض المستكشفين على الصيغة والوزن دون الإشارة الى اسميته أو فعليه .

2- اسم وقع عليه الفعل وهو صيغة

3- هو اسم مشتق يدل على من يقوم به .

* فعـــل الشــــروع :

1- تحديد الدلالي الفعل الشروع .

2 - تحديدبحسب الموضع مطلقا اي كفعل يبتدا به

3 - هي الافعال التى تدل على ابتداء الفعل

*- العنصر المتمم

1 - اعتبار العنصر المتمم هو الذى يتم معنى الجملة

2 - العنصر المتمم عنصر وظيفى لا يكون الازائدا او يورد للتوضيح

* جملة النعت وعناصرها

1 - لم يستطع التلاميذ التفريق بين الصفة المفردة ; والنعت الجملة ;
وهوغامض لاغلبهم النسبة للصفة لانها فى تصور المستكشف الجملة
النعت هى التى توضح الصفة

2 - تصور ذري لظاهرة الجملة النعتية

3 - عدم ربط مفهوم الجملة بالموضعية النحوية بل تربط لدى المستكشف
بمفهوم النعت المفردى; وينتج هذا الربط عن عدم ابراز محتوى
الدرس النحوى لخواص النعت المفردى ونعت الجمل

4 - عدم ادراك الفارق بين شكل الجملة والوصف

5 - غموض عناصر الجملة النعتية فى ذهن المستكشف; فالجملة النعتية
عندة متبوعة بنعت اوشبه جملة وهما لايكونان عناصر الجملة
النعتية .

6 - لاتدرج الجملة الاسمية عند المستكشف فى عناصر الجملة النعتية

7 - رسم ركنية العناصر صوريا; جملة النعت= نعت +منعوت

* علاقة الجملة بالمنعوت

1 - الجملة النعتية فى تصور المستكشف مفردة لارابط لها

2 - علاقة الجملة النعتية تتبع لامنعوت فى العدد والشكل

* عمل اسم المفعول

1 - لم يدرك بعض المستكشفين الفرق بين اسم المفعول والمفعول به

2 - حصر بعض المستكشفين فى تحويل صيغة اسم المفعول صرفيا ولم يدرك
ان العمل فى الاصل متصل بالوظيفة فى التركيب

* الترتيب في المبتدأ

1- لايفرق المستكشف بين الاصل في الترتيب والاستثناءات الممكنة في عملية ترتيب الوحدات؛ لان وجه التصور دعاه الى عدم استثناء الاصول

2- ذكر الترتيب الاصلي للوحدات في الجملة الاسمية على شكلها الصوري دون معرفته باستعمال مفهوم الموضع

3- ذكر الانتقال في مواضع ترتيب المبتدأ

4- اعتماد اجابات دون مبرر علمي لنظام تفاعل الموضعية والمفهوم

* مطلوبات اسم المفعول من عناصر الجملة

1- لم يتمكن المستكشفون من تحديد مطلوبات اسم المفعول من عناصر الجملة لانهم لايفرقون بين العناصر الركنية والعناصر المستتبعة

2- عدم ربط مقتضى الدلالة بمطلوب العنصر النحوي

* جمع التكسير

1- التنبيه الى اختلاف صور جمع التكسير عن الجمع. الا ان مفهوم الاختلاف مرتبط بالشكل الموجود بالمادة اللغوية وليس في البنية الصرفية

2- عرف عند اغلبهم بانه تغير بزيادة حروف وحركات .

3- الاعتماد على تحديد مفهوم مصطلح بمقابله فهناك مستكشفون يركزون على الجمع المذكر السالم في تعيين جمع التكسير لانه جمع يختلف عن الجمع السالم .

4- لم يفرق المستكشفون بين جمع الاناث وجمع التكسير فحدوه انه ماكانت اخره الف وتاء .

5- ورود اجابات غامضة "هو ما حصلت فيه اضافة عن مفردة "

* جموع القلة وجموع الكثرة

1- ربط مفهوم جموع القلة والكثرة بالعدد دون الصيغة .

2- تقديم امثلة دون ايراد التحديدات المفهومية للمصطلحين .

3- وضع بعض الاوزان في خانة اوزان جموع الكثرة على انها قياسية وهي ليست كذلك.

* النفي

1- مفهوم النفي في ذهن المستكشف يتعلق بالاداة النحوية وتكون

متصدرة الجملة

2- بعض المستكشفين يفهمون النفي دلاليا وهو انكار المعنى المثبت.

3- لا يوجد لدى المستكشف مفهوم الاهمال لاداة النفي.

* الاستثناء

1- تم لدى المستشكفين تحديد الاستثناء تحديدا لغويا.

2- عدم ادراك المستكشف لنظام الوحدات والعلاقات التركيبيّة في صيغة

تركيب الاستثناء

* العدد

1- تناول مفهوم العدد كعنصر نحوي بمفهوم لغوي

2- اجابات سطحية "هو اسم يدل على شيء يسمى عدد

3- مستكشف تمكن من ادراك مفهوم العدد هو لفظ مبهم يحتاج الى من

يوضحه ويزيل ابهامه

* النداء

1-ربط مفهوم النداء باداة النداء

2-استعمال المرجعية لحدث المناداة في تحديد مفهوم النداء

3-بساطة في تصور مفهوم النداء" هو عبارة عن شئ او فعل يستعمله

الانسان للمناداة عن شئ"

4-استعما التحديد بالتمثيل

* اركان النداء وانواعه

1-لم تحدد انواعه

2-تحديد الاركان باجراء خاصتي الاداة والنادى فقط

* التعجب واركانه

1- ربط السؤال اي الاستفهام بالتعجب دون تحديد مفهومه واركانه

2- هو استفسار وإظهار الاندهاش

ربط مفهوم المؤنث اللفظي بالمفهوم اللغوي

* منع الاسماء من التنوين :

1- اعتبار الفعل المضارع من مدخولات التنوين ولا يدرك الطلبه أن الافعال لايلحقها التعريف .

2- ادراج أسماء العلم من الاسماء التي متبع منها التنوين .

3- وصل إمتناع التنوين بلحوق الكسرتين او الضمتين بالاسماء

4- إدراج الاسماء المؤنثة بالتاء المربوطة .

5- الاسماء الثلاثية المجرد تمتنع من التنوين .

6- حال اتصال الاسم . بأن او ان تكون الأسماء صفة فإن التنوين لايلحقها .

7- ادراج جمع المذكر السالم لايخله التنوين .

* الفعل اللازم :

1- تحديد التزام الفعل بوحدة نحوية وهي الفاعل . ولم تحدد معنى اكتفائه بالفاعل في التركيب .

2- هو ما لايحتاج الى فاعل فالمستكشف يرى أن اللزومية في الفعل فد ذاته وليس في علاقة التناسب بين الوحدات .

3- اللازم مرتبط بمفهوم أصليه حروف الفعل .

4- لم يفهم معنى اللازم بإعتبار أنها الوحدة التي لاتتعدى .

* الفعل المتعدي :

1- عدم استكشاف التلاميذ لمفهوم التعدي في العلاقات التي تنتظم في محاور الترتيب .

2- ربط مفهوم التعدي بعدد عناصر الوظائف فمنهم من أجاب " الفعل الذي يحتاج الى أكثر من فاعل "

3- ربط مفهوم اسم التفضيل بمفهوم تفضيل وحدة لغوية على وحدة لغوية أخرى .

4- اسم مشترك بين صفتين

* مواضع الجملة الفرعية :

1- ذكر أنواع الجمل الفرعية بحسب وظائفها في التركيب جملة مضافة . جملة ظرفيه جملة موصوله ... ولم يتمكن المستكشف من ادراك المحلية في الاعراب .

2- لم يفرق المستكشف بين الجملة الفرعية وشبه الجملة .

3- قرن محلية بصيغة الفعل .

4- عدم ادراك الفارق بين المفردة والجملة لايراد أحد المستكشفين . الاسم المجرور في كل جملة .

5- عدم فهم المحل .

6- أورد بعض المستكشفين موضع الجملة الفرعية وهي التي تأخذ الموضع الأول من الجملة .

7- الاصلية والفرعية لاتتناسب مع مفهوم المحل في ذهن المستكشفين .

* الجملة الأصلية :

1- مفهوم العنصر المركب غير واضح في ذهن المستكشف ويقصد بالعنصر المركب أنها . مؤشر على أن الجملة الأصلية تسابقه له في الموضع

2- ربط مفهوم الجملة الأصلية بالمعنى وهذا ينتج معنى أصلي ومعنى فرعي .

3- ربط مفهوم الجملة الأصلية بظاهرة قابلية حذف أحد عناصرها .

4- عدم قدرة ادراك مفهوم الجملة الأصلية والفرعية . بوظائفها .

5- ربط مفهوم الاصلية بالعناصر الاساسية وهي التي تتركب منها الجملة

* الجملة الفرعية :

1- مفهوم الجملة الفرعية مرتبط بمفهوم استغناء التركيب عن احدى

العناصر التي تمثل الجملة الفرعية وهذا التصور ناتج عن عدم فهم ظاهرة المحل .

2- هي المتفرعة عن جملة أصلية ولا يستطيع المستكشف أن يفهم معنى الأصلية والفرعية في التركيب لان مفهوم الفرعية يفصل أصليتها في الجملة .

3- الجملة الفرعية هي التي يمكن الاستغناء عنها .

4- فهم الجملة الفرعية أنها تابع للجملة الأصلية .

5- فهم الجملة الفرعية على أساس وظائف عناصرها .

6- الجملة الفرعية هي المنقسمة عن الجملة الاصلية بينهما رابط

7- ملاحظة طغيان المفهوم الكتابي الخطي للجملة العربية .

* العناصر الأصلية للجملة الاسمية المركبة .

1- فهم عنصر الأصلي في داخل جمل لاعلى أساس نحوي .

2- التداخل بين مفهوم العنصر الأصلي والعنصر المتمم .

3- عدم التفريق بين مكونات الجملة المركبة والعناصر الأصلية للجملة المركبة .

4- اعتبار الخبر شبه جملة أصلي .

* الفعـــل المقارب :

1- تحديد المستكشف للفعل المقارب في ضوء الدلالة اللغوية .

2- ادراج بعض الأفعال بسبب دلالتها على الشروع في خانة أفعال الشروع

3- فعل المقارب يمثل علاقة خاصة في نظام التركيب في الجملة الاسمية والتي تكون في وضع مضاف الى الفعل المقارب .

4- لم يدرك بعض المستكشفين مفهوم الفعل المقارب التي تلازم الافعال مطلقة .

5- تحديد الجملة اليتكونخبرا لافعال المقاربة والتي تكون مسبوقة بجار ومجرور.

3- تحديد شكلي لصورة التركيب ليس من اللغة ومنه استعمال علامة التعجب

4- عدم قدرة المستكشف على تقييد اركان التعجب

* المؤنث الحقيقي والمؤنث اللفظي

1- لم يفهم الفرق بين التأنيث والتذكير النحويين واطلاق المصطلحين على المؤنث الخارجي

2- ربط تحديد المؤنث الحقيقي بمفهوم دلالته على الصفة

3- ربط مفهوم المؤنث الحقيقي بالحركة الاعرابية اوالسيمات اللاصقة بالجمع من الاسماء المؤنثة

* الجملة الحالية

1- الجملة الحالية تحتوى المنعوت فالمستكشف يعتبره عنصرا من الجملة

* الجملة الحالية والادوات التي تقترن بها

1- تعريف دلالي للجملة الحالية

2- ربط مفهوم الجملة الحالية بالاشياء والاشخاص في الواقع

3- من اجوبة الاستكشاف " هي التي تكمل الجملة التي تسبقها اوتصف حالة الجملة الاولى

4- هي التي تكون مسبوقة بإسم معروف

5- غموض في تحديد احد المستكشفين: تتكون الجملة الحالية من الحال والاسم الحال

6- ادراج حروف الخبر وبعض النواسخ في قسم الحروف المقترنة بالجملة الحالية

1- ربط مفهوم الحذف بمفهوم الخطأ التركيبي او الصرفي او اللغوى

2- ربط مفهوم الحذف بمصطلح الازالة

3- ربط مفهوم الحذف بظاهرة التركيب الاستفهامي في الجملة

4- ربط التعدى واللزوم بالحذف

* مواضع حذف الفعل والفاعل في الجملة

1- اقترن مفهوم الحذف في الجملة الفعلية بمفهوم الاستفهام

2- عدم ادراك الفارق بين الوظائف النحوية

3- انعدام مفهوم الافادة فى حذف العناصر مع عدم وجود تصور عن العلاقات الدلالية او القرائنية فى الجملة

4- التلازم بين الحذف والمكونات على اساس تغير بناء الجملة تركيبيا

* اسلوب الشرط

1- ربط مفهوم الشرط بمفهوم الاستثناء المنطقى

* اسم التفضيل وصياغته

1- ربط مفهوم اسم التفضيل بإسم الفعل فهو عندهم تأكيد اسم فعله يحمل دلالة على التأكيد

* المضاف

1- اعتباره متصل بالجملة وهو الاسم الذى نضيفه الى الجملة لتوضيح معنى

2- تعريفه من حيث ركنيته الاساسية او المتممة

3- تعريفه اعرابيا

4- تعريفه بالتمثيل واعتبار الاشكال اللفظية فى بنيته المفهومية مجرور ونكرة

5- عدم توضيح بعض المستكشفين مواضع كل من المضاف والمضاف اليه وضميريته فى التركيب تكون جوازا وهو الذى يكون قبل المضاف

6- عدم قدرتهم على تعريف المضاف لانهم لايضعون مقياسا لتعريف هذه الوحدة بينمايعرفون المضاف اليه لانهم تمكنوا من حمله على المضاف

* المضاف اليه

1- تحديده بحسب موقعه من المضاف

2- اعتباره تابعا للمضاف فى الاعراب

3- تعريفه بحسب الموقع والشكل.

4- استعمال العناصر المكونية للاضافة فى التعريف دون تحديد المضاف اليه

* جملة المضاف اليه

1- هي متمم للجملة

2- الجملة المضاف اليه هي التى تحوى المضاف والمضاف اليه

3- تتصل بالجملة الفعلية وتكمل معناها بينما هى تكون جملة فعلية

4- هى التى تتصل بالحرف -ان- وتأتى بعده او المفعول لأجله

5- اعتبار مفهوم الاضافة هو مفهوم كلمة لها علاقة بعنصر اخر

* الكلمات التى تضاف الى الجملة الاسمية والفعلية :

1- ان اقتران -إن- بالجملة الفعلية هى علامة ولاتدخل على المضاف اليه

* الجملة الموصولة

1-تحديد الموضع للاسم الموصول دون الدلالة المعنوية او التركيب

2-هي جملة تأتى بعد اسم الموصول

3-الجملة التى تتضمن اسم موصول

4-ارتباط مفهوم الجملة الموصولة بإسم الموصول دون التركيب

5- هى التى تتصل بجملة اخرى ؛ وتتم دلالتها

* تركيب الجملة الموصولة

1- تركيب الجملة الموصولة : اسم ؛ واداة اسم

2- تتركب جملة الموصول من جملة واقعة موقع الموصول

* الجملة الواقعة موقع المستثنى

1-جملة تفيد الاستثناء وتكون مسبوقة ب ان

2-ذكر مفهوم المحل دون ادراك لصورة التركيب

3-تعريف مصطلح الاستثناء تعريفا لغويا

* كيفية تركب الجملة فى موضع المستثنى

1- عدم تصور الجملة التى تحل محل المفردة

* الجملة الشرطية

1-عدم ادراك معنى الشرط لانه يتصل بالمعنى الشرطى

2-استعمال المستكشف الترتيب المنطقي الذى لايتصل بالجانب التركيبى

3-هى الجملة التى تكون فيها اداة شرطية

* الجملة الشرطية الظرفية

اجابات الطلبة اعتمدت الجانب الشكلى التى تتركب من ظرف الزمان وظرف المكان

الخاتمة

ان عملية تطبيق النظام الدالي المتتالي الذي استخرج من كتاب سيبويه على المصنفات المدرسية بينت ان المواقف النظرية لبنية تصميم المحتوى لاتجاري المضمون النحوي الذي توفرت عليه المصنفات النحوية المدرسية فظهر التداخل بين محتويات فروع متعددة من علم اللسان ويبرز هذا المنحى غموض المفاهيم الاساسية لمنهج تصميم المحتويات في المصنفات المدرسية ؛ وهذا مرده الى افتقاد المصممين للأداة الناجعة التي تمكنهم من الوصول الى تصميم يعتمد اوليا على البناء التنظيري للمحتوى المقترح تدريسه ؛ فتبين لنا ان الموقف النظري من تحديد اهتمامات المعرفة اللسانية عامة والنحو العربي في المدرسة الجزائرية خاصة غير واضحة في تصورات مبرمجي المقررات النحوالتعليمية ،وقد نتج عن هذه الظاهرة غموض تحديد الاهداف الاساسية من تعليم موضوعات النحوفي التعليم اي ان المدرسية لاتتوضح فيمخططاتها التربوية في تدريس قواعد اللغة المفهوم التعليمي تقنيا ولذلك لوحظ في استبيانات التلاميذ المستكشفين انهم يملكون طاقة تدريبية عالية لكن العملية المنهجية في تقديم محتويات النحوبالصورة الموجودة في المصنف حولتها الى مجرد استيعاب لمجموعة من المصطلحات المحرفة في درس النحو ، كما ان عملية التصميم المعمول بها في هذه المصنفات طبعت المصنف بالنقطية غير المترابطة ، وهذه الطريقة في التصميم لاتشكل اي عامل توفيقي يسهل تحديد الارهاصات والمؤشرات التي تبين مدى قدرة استيعاب التلاميذلقواعد اللغة العربية او ادراك صورة هذا الاستيعاب لان الشكل النقطي الذري لاتبين الا مدي استيعاب المحتويات المفهومية المقدمة في الدرس على اساس انها تركب مجموع المحتويات،

وانعدام التكامل بين وحدات المحتويات في المصنفات المدرسية اخفى صورة التكامل بين مضامينه مما ابرزفيه خاصية عدم التناسق الكيفي في اغلب المصنفات حيث ظهرت دروس مكررة دون اخرى بنفس المحتوى المضموني فشكل التقطع بين الدروس ظاهرة اساسية في بنية تصميم المصنف ويؤثر هذا المنهج مباشرة على مفاهيم المصطلحات المدرجة ضمنها لأن للمصطلح خاصية اساسية تبرزوظيفيته في المعرفة العلمية عامة والمعرفة النحوية خاصة تتمثل في ربط العلاقات داخل المنهج المعرفي الذي تعمل به

كما ان طبيعة الوسائل المتخذة فى التدريبات لاتمكن المتلقى من فهم الدروس المقدمةلان مصممى البرنامج اجبرهم الموقف التنظيرى من تحديد شكل المحتويات على اقتناء مجموعة من التدريبات لا تخضع للعمليات الاساسية التى يهدف اليهاتعليم النحو فنموذج التدريب يعتمد فى الاساس على الجانب الصورى الشكلى بتحديد الوحدة الوظائفية فقط او التحديدات القاموسية دلاليا للوحدات اللغوية ؛ وهذه الطريقة فى مطلوب التدريب تسرى فى جميع المقررات التى درست؛ولم تراع الدلالات اللغوية فى التركيب لان المصمم لايملك مفهوم وحدة التشكل المنظومى للمعرفة التعليمية .

وقدبينت دراسة مصطلحات الوظائف النحوية - التراكيب - ان المدرسة التعليمية لاتتوضح الاختلافات القائمة بين النحو كنظام من العلاقات المفهومية والتقديم المصطلحى للاصطلاحات النحوية وعدم ادراك الفرق بين هذين المفهومين راجع الى عزل واضعى المقرر النحوى للمدرسة النظرية المعرفية للنحو العربى عن المبادئ النحوية ومسائله واحكامه ؛ فالصورة التى تم بها تقديم النحو لاتربط النحو باللغة بل تسعى الى تقديم مفاهيم ذريسة للتراكيب النحوية والنموذج الذي تم به الحاق التصورات المفهومية لابواب النحو لاتنظم الكلام اطلاقا لان المستوى الذى يحوى صورة التقديم للمحتوى المفهومى يعتمد فى الاساس على التقديم المعجمى للقواعد النحوية وليس على اساس ان النحو نظام من العلاقات التى تنتظم فى الوحدات اللغوية فى التركيب خاصة .

والتحليل المفهومى للبنية المصطلحات المدرجة ضمن المقرر ابرزت الاشكال التى تبنتها العملية النحوية فى المدرسة ؛ فالمفاهيم النحوية فى نظرية النحو العربي تعتمد على التعالق المطرد والمتعاكس فى توضيح التفسيرات التى تتم بها اقرارالقاعدة او الحكم انطلاقامن اللغة فى ذاتها بينمانجدالنحو التعليمى فى المدرسة الجزائرية يسعى فى مجموع اهدافه تلقين اللغة عن طريق النحوبينما يعتمد على النحو فى بناء برامج التعليمية اي ان النحو العربى يعتمد فى ادراج الظاهرة ضمن القاعدة على الكلام بينمايعتمد النحوالمدرسى على النحوالذى استخرجت احكامه من الكلام وبسبب صورة هذا التعامل مع طريقة اقتراح الوحدات المدرجة فى البرنامج لم تظهر لها نتائج فعالة فى تدريس النحو للتلاميذ . لعلم النحو

كمايبين الباب الثاني من البحث الذي خلص الى نتيجة مفادها ان الوضعية الاصطلاحية للمحتوى النحوي لايمثل البنية الاساسية للعملية النحوية الموجودة في كتب النحو العربي بل هي مأخوذة رأسا من كتب تعليمية وتبلور حولها الامثلة او تقتني لها النصوص من كتب الادباء؛ فأظهرت الدراسة التحليلية لطرق توظيف المصطلحات ان المؤلفين لم يدركوا التقنيات التي يمكن ان توظف بها المصطلحات النحوية فطريقة التوظيف عندهم لم تمتلك منهج صيانة المفهوم من الانحراف اوالانزياح المفهومي بين المصطلحات اوالتداخل الناتج عن عدم اكتشاف حدود الحقل الدلالي للمصطلح اوظاهرة التعويض المغلوط فيه بين المصطلحات التي تدخل في الباب الواحد من النحو وهذه المشكلات في النحو التعليمي شطرت المادة المحتواة في المصنفات فكانت النتيجة انعدام تواصل بناء المنظومي للنحو العربي .

والاستعمال المتكرر للمصطلحات دون تحديد مفهومها في ذاتها اوربطها بما يتواصل معها في بنية النحو العربي فرض على المؤلفين ان يستعملوا قيمة عليا من المصطلحات دون ان يستفيدوا منها سواء في ادخال ضمن مكتسبات المتلقي او استثمار المخزون النظري من القواعد النحوية او استثارة المخزون اللغوي الذي يحوزعليه التلميذ والدراسة الاحصائية تحدد لنا الحقول الاصطلاحية للصنف النحوي وتبين العملية الاحصائية ان نسبة تحديد مفاهيم المصطلحية في الحقل لا يتجاوز 20٪ لان الغرض من اقتراح وحدات المصنف اوتحديدمحتوياته كانت تسعى الى توظيف النحو الذي تجري قواعده في معظم كتب النحوالمبسطة والجدول المدرج في الفصل الاول من الباب الثالث يظهر قيمة التواتر للمصطلحات ويحدد المصطلحات التي ضبطت مفاهيمها والتي لم تضبط مفاهيمها وبمقارنة قيمة التواتر الاصطلاحي المحدد وغير المحددمع نتائج التحصيل نجد ان النسب متناسبة تقريباوتبين الدراسة ان الاستعمالات التي جرت في الكتاب لمادة النحوالعربي لاتستوعب بشكل واضح فيذهنية المتلقي ولاتدرك وظائفها الاساسية

والمقترحات التي يمكن تقديمها لتصويب مسار النحو في المدرسة :

-دراسة وتحليل البناء المعرفي للنظرية النحوية العربية والتي تساهم في تصوير الشكل الذى تجرى عليه منظومة الوحدات في تصميم المصنف المدرسي

-ادخال دراسة اصناف الكلم العربية في مرحلتي التعليم الاساسي الطور الثاني منه والتعليم الثانوي- في التراكيب وابراز وظائفها من خلال تطبيقها

- وضع تقنية واضحة في توظيف المصطلحات النحوية في الدرس النحوى

- التخلي عن ادخال مصطلحات لايستفاد منها في عملية تعليم النحو في المدرسة

- تحديد تقنيات عملية تستهدف الاغراض الاساسية التي يدرس النحو من اجل تحقيقها

- ضبط معامل الارقام لكشف مدى جريان النحوفي واقع المتلقين لمادة النحو العربي في المدرسة

الملحق الاول

جداول احصائية تقييمية

للدرس النحوي في استكشافات

التلاميذ

البطاقة الاولى 1/1	عدد عناصر	عناصر العينة 12
السنة / الفصل : السابعة ت، 1	الاستكشاف 27	النسبة المئوية

عناصر الاستكشاف	مج ت اص	ن م%	مج ت اغ	ن م%	مج ت مم	ن م %
- الكلمة	03	25ر	06	50	02	16ر66
- صيغة الكلمة	02	16ر66	05	41ر66	05	41ر66
- الجملة	06	50	05	41ر66	01	08ر33
- الفعل	04	33ر33	05	41ر66	03	25
- الفاعل	03	25	07	58ر33	02	16ر66
- الفاعل	02	16ر66	10	83ر33	00	00
- الجملة الفعلية	07	58ر33	02	16ر66	03	25
- أزمنة الفعل	06	50	04	33ر33	02	16ر66
المضارع	05	11ر11	12	66ر66	03	22ر22
- معرفة المبني	03	25	04	33ر33	05	33ر33
للمجهول في الجملة		25	04	33ر33	05	33ر33
- المفرد	11	91ر66	00	00	01	08ر33
- المثنى	11	91ر66	00	00	01	08ر33
- الجمع	02	16ر66	09	75	01	08ر33
- جمع التكسير	02	16ر66	09	75	01	08ر33
- الجملة الاسمية	05	41ر66	07	58ر33	00	00
- الخبر	05	41ر66	07	58ر33	00	00
- جمع المذكر	02	16ر66	10	83ر33	00	00
والمؤنث السالمين		27ر77	03	16ر66	10	55ر55
- اعراب جمع	03	25	07	58ر33	02	16ر66
المؤنث السالم	07	38ر88	04	22ر22	07	38ر88
- النكرة والمعرفة	05	41ر66	06	50	01	08ر33

مركز الفضــــة 54ر16	مج م ج غ 5ر84
المتوسط الحسابي 4ر26	مج م ج مم 1ر73

الرموز : مج ت اص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة %ن م: النسبة المئوية
مج ت اغ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة
مج ت امم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة .

عناصر العينة: 17	عدد عناصر الاستكشاف 21	البطاقة الثانية 2/1 الفصل السابعة من التعليم الاساسي

عناصر الاستكشاف	مج: ت: ص	%	مج: ت: خ	%	مج مم:	%
1- المجرد	07	41ر17	06	35ر29	04	23ر52
2- المزيد	05	29ر41	08	47ر05	04	23ر52
3- الفعل الصحيح	03	17ر64	10	58ر82	04	23ر52
4- الفعل المعتل	04	23ر52	03	17ر64	06	35ر29
5- علامات المضارع	05	29ر41	10	58ر82	02	11ر76
6- علامات الافعال الخمسة	05	29ر41	08	47ر05	05	49ر41
7- مصطلحات الاوزان المشاركة - المتعدية - المطاوعة - الطلب -	02	11ر76	1	64ر70	04	23ر52
8- المصدر	02	11ر76	10	58ر82	05	29ر41
9- المفعول المطلق	05	29ر41	07	41ر17	05	29ر41
10- الاسماء التي تنوب عن المفعول المطلق	06	35ر29	04	23ر52	07	41ر17
11- اضافة الاسم	02	11ر76	07	41ر17	08	47ر05
12- المفعول فيه	04	23ر52	06	35ر29	05	29ر41
مج/تكرارات 202	54	26ر73	90	44ر05	58	28ر71

مركز الفئة: 26ر46 %　　مج م ج خ: 7ر5%

المتوسط الحسابي: 5ر4%　　مج م ج مم: 4ر83%

الرموز: مج ت ا ص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة -%نم: النسبة المئوية
مج ت ا خ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة -
مج ت امم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة

عدد عناصر الاستكشاف: 21 | البطاقة الثالثة 1/2 | عناصر العينة: 13
المستوى الدراسي: س 8 1

عناصر الاستكشاف	مج: ت: ا ص	%	مج: ت: ا غ	%	مج مم: ا	%
1- التابع [من النحو]	02	15ر38	03	23ر07	08	61ر53
2- النعت السببي والنعت الحقيقي	05	38ر46	05	38ر46	03	23ر07
3- احكام النعت السببي	02	15ر38	02	15ر38	09	69ر23
4- النعت، مفرد، جملة	03	23ر07	05	38ر46	05	38ر46
5- العطف	07	53ر84	04	30ر76	02	15ر38
6- البدل	02	15ر38	02	15ر38	09	69ر23
7- حالات تعدد البدل (متى)	00	00	02	15ر38	11	84ر61
8- مفهوم الوصل (همزة)	06	46ر15	03	23ر07	04	30ر76
9- مفهوم القطع في الهمزة	06	46ر15	02	15ر38	05	38ر46
10- مواضع تحريك همزة الوصل	03	23ر07	01	07ر69	09	69ر23
11- الجامد	06	46ر15	06	46ر15	01	07ر69
12- المشتق	10	76ر92	02	15ر38	01	07ر69
13- النحت	01	07ر69	01	07ر69	11	84ر61
14- الاعراب	03	23ر07	03	23ر07	07	53ر84
15- البناء	03	23ر07	00	00	10	76ر92
16- الاسماء الخمسة	04	30ر76	04	30ر76	05	38ر46
17- الحكم الاعرابي للاسماء الخمسة	00	00	02	15ر38	11	84ر61
18- الاعراب بحسب الوضع	05	38ر46	01	07ر69	07	53ر84
19- المرتجل	00	00	00	00	13	100
20- المنقول	00	00	04	30ر76	09	69ر23
21- التنوين واركانه	05	38ر46	03	23ر07	04	30ر76
مج/تكرارات 284	75	26ر40	57	20ر07	152	53ر52

مركز الفئة: 42ر30 | مج م ع غ: 02ر71%
المتوسط الحسابي: 03ر57 | مج م ع مم: 07ر23%

الرموز: مج ت ا ص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة ـ %نم: النسبة المئوية
مج ت ا غ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة ـ
مج ت امم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة

عناصر العينة: 11	عدد عناصر الاستكشاف 15	البطاقة الرابعة 2/2 المستوى الدراسي: س 6 أ

عناصر الاستكشاف	مج:ت:ا ص	%	مج:ت:ا غ	%	مج مم:ا	%
1- المؤنث الحقيقي	00	00	02	18ر18	09	81ر81
2- المؤنث الفالسي	00	00	01	09ر09	10	90ر90
3- متى امتناع الاسماء عن التنوين	03	27ر27	05	45ر45	03	90ر90
4- حالات اختفاء التنوين	03	27ر27	01	09ر09	07	63ر63
5- الفعل اللازم	07	63ر63	03	27ر29	01	09ر09
6- الفعل المتعدي	07	63ر63	04	36ر36	00	00
7- مفهوم تركيب الجملة الفعلية	09	81ر81	01	09ر09	01	09ر09
8- اسناد الفعل المعتل الى الضمائر						
9- مفهوم الهدف	03	27ر27	03	27ر27	05	45ر45
10- حذف الفعل والفاعل في الجملة	03	27ر27	04	36ر36	04	36ر36
11- مفهوم الاداة	02	18ر18	04	36ر36	05	45ر45
12- مفهوم اسلوب الشرط	00	00	02	18ر18	09	81ر81
13- محل ادوات الشرط من الاعراب	01	09ر09	04	36ر36	06	54ر54
14- اسم الفاعل	08	72ر72	02	18ر18	01	09ر09
15- اسم التفضيل وكيفية صياغته	03	27ر27	02	18ر18	06	54ر54
مج/تكرار ات155	49	31ر61			68	43ر87

مركز الفئة: 45ر45 | مج م ع غ : 02ر53٪

المتوسط الحسابي: 26ر03 | مج م ج مم: 04ر53٪

الرموز: مج ت ا ص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة ٪نم: النسبة المئوية

مج ت ا غ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة

مج ت امم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة

البطاقة الخامسة 3/2	عدد عناصر الاستكشاف	عناصر العينة 12
المستوى الدراسي: س:8-1	15	

عناصر الاستكشاف	مج:ت:ا ص	%	مج:ت:ا غ	%	مج مم:ا	%
1-رتبة المبتدأ	04	33ر33	03	25	05	41ر66
2-عرف اسم المفعول	03	25	04	33ر33	05	41ر66
3-اسم المفعول	01	08ر33	04	33ر33	07	58ر33
4-مطلوب اسم المفعول في المتممات	00	00	04	33ر33	08	66ر66
5-عرف جمع التكسير	02	16ر66	06	50	04	33ر33
6-مجموعة القلة ومجموع الكثرة	03	25	04	33ر33	05	41ر66
7-عرف النفي	03	25	01	08ر33	08	66ر66
8-حالات اهمال اداة النفي للجنس والوحدة	00	00	03	25	09	75
9-اعرف الاستثناء	03	25	00	00	09	75
10- اعراب المستثنى	03	25	00	00	09	75
11-صور الاستثناء	00	00	00	00	12	100
12-عرف العدد	01	08ر33	03	25	08	66ر66
13-عرف النداء	00	00	04	33ر33	08	66ر66
14-حدد اركان النداء وبين انواعه	02	16ر66	02	16ر66	08	66ر66
15- عرف التعجب حدد	02	16ر66	06	50	04	33ر33
اركانه	06	46ر15	04	30ر76	03	23ر07
16- شروط المتعجب منه	00	00	00	00	12	100
مج/تكرارات 188	27	14ر36	44	23ر40	117	62ر23

مركز الفئة: 20ر83
المتوسط الحسابي: 01ر68

امج م ج غ : 75ر02%
امج م ج مم: 31ر07%

الرموز: مج ت ا ص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة —%نم: النسبة المئوية
مج ت ا غ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة —
مج ت أمم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة

عناصر العينة: 14	عدد عناصر الاستكشاف 22	البطاقة السادسة 1/3
		المستوى الدراسي: 9 : 1

عناصر الاستكشاف	مج:ت:ا ص	%	مج:ت:ا غ	%	مج مم:ا	%
1- مفهوم الجملة	07	50	07	50	00	00
2- الجملة البسيطة	09	64ر28	05	35ر71	00	00
3- الجملة المركبة	07	50	06	42ر85	01	07ر14
4- مواقع الجملة الفرعية	07	50	03	21ر42	04	28ر57
5- مفهوم الجملة الاصلية	05	35ر07	08	57ر14	01	07ر14
6- مفهوم الجملة الفرعية	02	14ر28	10	71ر42	02	14ر28
7- ابراز العناصر الاصلية للجملة الاسمية المركبة	07	50	04	28ر57	03	21ر42
8- تأخير الجملة الاسمية عن اسم إن في تأويل خبر	01	07ر14	06	42ر85	07	50
9- حرف الفعل المقارب	05	35ر07	05	35ر07	04	28ر57
10- عرف فعل الشروع	03	21ر42	07	50	04	28ر57
11- الجملة التي هي خبر لافعال المقاربة	03	21ر42	06	42ر85	05	35ر07
12- مفهوم العنصر المتمم	02	14ر28	06	42ر85	06	42ر85
13- جملة النعت	05	35ر07	08	57ر14	01	37ر5
14- عناصر الجملة النعتية	05	35ر07	05	35ر07	04	28ر57
15- علاقة الجملة النعتية بالمنعوت	01	07ر14	09	64ر28	04	28ر57
16- الادوات التي تقترن بالجملة الحالية	06	42ر85	03	21ر42	05	35ر07
17- مفهوم المضاف	03	21ر42	09	64ر28	02	14ر28
18- مفهوم المضاف اليه	05	35ر07	07	50	02	14ر28
19- مفهوم الجملة الحالية	06	42ر85	06	42ر85	02	14ر28
20- بين جملة المضاف اليه	05	35ر07	06	42ر85	03	21ر42
21- اذكر محل الجملة المضافة من الاعراب	04	28ر57	08	57ر14	02	14ر28
22- عين الكلمات التي تضاف الى الجملة الاسمية والفعلية	01	07ر14	08	57ر14	04	28ر57
مج/تكرارات 308	99	32ر14	142	46ر10	67	21ر75

مركز الفئة: 35ر71 | مج م ج غ: 42ر06%

المتوسط الحسابي: 5ر04 | مج م ج مم: 04ر03%

الرموز: مج ت ا ص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة –%نم: النسبة المئوية

مج ت ا غ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة –

مج ت امم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة

عناصر العينة 12	عدد عناصر الاستكشاف 14	البطاقة السابعة 3/2
		المستوى الدراسي: س 9 1

عناصر الاستكشاف	مج:ت:ص	%	مج:ت:غ	%	مج مم:ل	%
1- الجمل القائمة مقام العناصر الوصلية	05	41ر66	03	25	04	33ر33
2- مفهوم الجملة الموصولة	02	16ر66	08	66ر66	02	16ر66
3- تركيب الجملة الموصولة	03	25	07	58ر33	02	16ر66
4- خواص المطابقة بين فعل الصلة والضمير	01	08ر33	04	33ر33	07	58ر33
5- الجملة الواقعة موقع المستثنى	02	16ر66	06	50	04	33ر33
6- تركيب الجملة الواقعة موقع المستثنى	00	00	05	41ر66	07	58ر33
7- مفهوم الجمل المتلازمة	00	00	00	00	12	100
8- امفهوم التلازم	01	08ر33	00	00	11	91ر66
9- مفهوم الجملة الشرطية	05	41ر66	04	33ر33	03	25
10 الجملة الشرطية الظرفية	04	33ر33	04	33ر33	04	33ر33
11- حالة الجملة الشرطية الظرفية	04	33ر33	03	25	05	41ر66
12- اركان الجملة الظرفية	05	41ر66	03	25	04	33ر33
13- الجملة الاعتراضية	01	08ر33	04	33ر33	07	58ر33
14- المواقع الاعرابية	01	08ر33	00	00	11	91ر66
للجملة الشرطية	01	06ر25	03	18ر75	12	75
مج/تكرارات 181	43	23ر75	51	28ر17	87	48ر06

مركز الفئة: 24ر99

المتوسط الحسابي: 03ر07

امج م ج غ : 64ر03%

امج م ج مم: 21ر6 %

الرموز: مج ت ا ص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة ـ%نم: النسبة المئوية
مج ت ا غ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة ـ
مج ت امم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة

عناصر العينة: 13	عدد عناصر الاستكشاف 13	البطاقة الثامنة 3/3 المستوى الدراسي: س9 أ

عناصر الاستكشاف	مج: ت: ا س	%	مج: ت: غ ا	%	مج مم: ا ا	%
1- مفهوم الصرف	00	00	10	76ر92	03	23ر07
2- مفهوم المقصور	02	15ر38	05	38ر46	06	46ر15
3- مفهوم الممدود	05	38ر46	08	61ر53	00	00
4- مفهوم المنقوص	02	15ر38	07	53ر84	04	30ر76
5- الصفة المشبهة	02	15ر38	04	30ر76	07	53ر84
6- مفهوم صيغة المبالغة	02	15ر38	04	30ر76	07	53ر84
7- كيفيات اشتقاق صيغة	04	28ر57	08	57ر14	02	14ر28
المبالغة	02	15ر38	03	23ر07	08	61ر53
8- اسم المكان - الزمان	02	15ر38	11	84ر61	00	00
9- المصدر الميمي	03	23ر07	07	53ر84	03	23ر07
10- مفهوم اسم المرة	02	15ر38	06	46ر15	05	38ر46
11- مفهوم اسم الهيئة	03	23ر07	08	61ر53	02	15ر38
12- مفهوم اسم الآلة	05	38ر56	05	38ر46	03	23ر07
13- بين النسبة	02	15ر38	04	30ر76	07	53ر84
مج تكرارات 167	32	19ر16	82	49ر10	53	31ر73

مركز الفئة: 26ر92 | مج م ع غ : 6ر30 %

المتوسط الحسابي: 2ر46 | مج م ع مم: 4ر07 %

البطاقة التاسعة 1/4 المستوى الدراسي: 1 ث- أدب عربي	عدد عناصر الاستكشاف 14	عناصر العينة: 14

عناصر الاستكشاف	امج:ت:ا ص	%	امج:ت:ا خ	%	امج مم:ا	%
1- دلالة الفعل المضارع	07	50	05	35٫71	02	14٫28
2- دلالة الفعل الماضي	04	28٫57	09	64٫28	01	07٫14
3- ترتيب عناصر الجملة الفعلية	11	78٫57	01	07٫14	02	14٫28
4- مفهوم الفاعل	08	57٫14	06	42٫85	00	00
5- تعريف الشبيه بالفاعل	03	21٫42	05	35٫71	06	42٫85
6- حالات تقدم الفاعل	04	28٫57	06	42٫85	04	28٫57
7- حدد نائب الفاعل	04	28٫57	08	57٫14	02	14٫28
8- نيابة الجار والمجرور عن الفاعل المحذوف	01	07٫14	00	00	13	92٫85
9- مفهوم الحال وصاحبه	04	28٫57	04	28٫57	06	42٫85
10- مواقع صاحب الحال من الاعراب	02	14٫28	06	42٫85	06	42٫85
11- الحال المفردة والحال الجملة	09	64٫28	02	14٫28	03	21٫42
12- مفهوم التمييز	02	14٫28	04	28٫57	08	57٫14
13- اركان التمييز	07	50	04	28٫57	03	21٫42
14- الحكم الاعرابي للتمييز	05	35٫71 35٫71	09	64٫28	00	00
مج/تكرارات 196	71	36٫22	69	35٫20	56	28٫57

مركز الفئة: 35٫71
المتوسط الحسابي: 05٫07

امج م ج خ : 4٫92 %
امج م ج مم: 5٫4 %

الرموز: مج ت ا ص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة -%نم: النسبة المئوية
مج ت ا خ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة -
مج ت امم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة

عناصر العينة :13	عدد عناصر الاستكشاف 25	البطاقة العاشرة 2/4 المستوى الدراسي: 1: ث- 1دب عربي

عناصر الاستكشاف	مج:ت:ا ص	%	مج:ت:اغ	%	مج مم:ا	%
1-عرف النعت	06	46ر15	05	38ر46	02	15ر38
2-الحكم الاعرابي للنعت	01	07ر69	07	53ر84	05	38ر46
3-عرف البدل	02	15ر38	06	46ر15	05	38ر46
4-انواع البدل	07	53ر84	02	15ر38	04	30ر76
5-حالة البدل في الاستفهام	02	15ر38	00	00	11	84ر61
6-التوكيد اللفظي	07	53ر84	06	46ر15	00	00
7-التوكيد المعنوي	04	30ر76	08	61ر53	01	07ر69
8-وظيفة الضمير المتصل بالتوكيد	00	00	02	15ر38	11	84ر61
9-مفهوم اسلوب النداء	06	46ر15	03	23ر07	04	30ر76
10- النداء	05	38ر46	05	38ر46	03	23ر07
11-عرف الجملة الاسمية	11	84ر61	02	15ر38	00	00
12-مفهوم المبتدا	12	92ر30	01	07ر69	00	00
13-مفهوم الخبر	12	92ر30	01	07ر69	00	00
14-انواع الخبر	06	46ر15	04	30ر76	03	23ر07
15-عرف الحذف	06	46ر15	04	30ر76	03	23ر07
16-مفهومي حذف الجواز وحذف الوجوب	03	23ر07	04	30ر76	06	46ر15
17-حالات حذف المبتدا والخبر جوازا	04	30ر76	02	15ر38	07	53ر84
18-مواضع حذف المبتدا والخبر جوازا	00	00	04	30ر76	09	69ر23
19-مواضع حذف المبتدا والخبر وجوبا	02	15ر38	01	07ر69	10	76ر92
مج/تكرارات247	96	38ر86	67	27ر12	84	34

مركز الفئة :99ر49 | مج م ج غ : 52ر3 %

المتوسط الحسابي:05ر05 | مج م ج مم: 42ر4 %

الرموز: مج ت 1 ص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة -٪نم: النسبة المئوية
مج ت 1 غ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة
مج ت 1مم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة

عناصر العينة: 16	عدد عناصر الاستكشاف 17	البطاقة الحادية عشر 3/4 المستوى الدراسي: س 1 ث آداب

عناصر الاستكشاف	مج:ت:١ ص	%	مج:ت:١ غ	%	مج مم:١	%
1- عرف التقديم من الجملة	05	31ر25	07	43ر75	04	25
2- عرف التاخير من الجملة	06	37ر05	07	43ر75	03	18ر75
3- حالات تقدم المبتدأ على الخبر	05	31ر25	06	37ر05	05	31ر25
4- حالات تأخير الخبر وجوبا	00	00	11	68ر75	05	31ر25
5- حالات تقديم الخبر جوازا	00	00	10	62ر05	06	37ر05
6- مصطلح الوزن	06	37ر05	07	43ر75	03	18ر75
7- مفهوم الفعل	08	50	06	37ر05	02	12ر05
8- عرف المجرد	14	87ر05	02	12ر05	00	00
9- عرف المزيد	12	75	02	12ر05	02	12ر05
10- مفهوم الثلاثي المزيد	11	68ر75	05	31ر25	00	00
11- مفهوم الرباعي المزيد	12	75	02	12ر05	02	12ر05
12- عرف المصدر	07	43ر75	08	50	01	06ر25
13- مفهوم المصدر المؤول	01	06ر25	02	12ر05	13	81ر25
14- عرف المصدر الميمي	06	37ر05	01	06ر25	09	56ر25
15- عرف المصدر الصناعي	02	12ر05	02	12ر05	12	75
16- بين الفرق بين المصدر الميمي والصناعي	04	25	00	00	12	75
17- عرف المشتق واذكر المشتقات	05	31ر25	05	31ر25	06	37ر05
مج/تكرارات 272	104	38ر23	83	30ر05	83	30ر05

مركز الفئة: 46ر87
المتوسط الحسابي: 11ر06

مج م ج غ : 88ر04%
مج م ج مم: 88ر04%

الرموز: مج ت ١ ص: مجموع تكرارات الإجابة الصحيحة –%نم: النسبة المئوية
مج ت ١ غ: مجموع تكرارات الإجابة الخاطئة –
مج ت ١مم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الإجابة

عناصر العينة 18	عدد عناصر	البطاقة الثانية عشر 1/5
النسبة المئوية	الاستكشاف 19	مستوى السنة الثانية ث اداب

عناصر الاستكشاف	مج ت أص	ن م%	مج ت أخ	ن م%	مج ت مم	ن م%
- تعريف الجملة	10	55ر55	08	44ر44	00	00
- مفهو الجملة التي التيلها محل من الاعراب	14	77ر77	02	11ر11	02	11ر11
- اذكربعض انواعها	08	44ر44	04	22ر22	06	33ر33
- الجملاالتيلا محل لهامن الاعراب	10	55ر55	05	27ر77	03	16ر66
- اذكربعض انواعها	04	22ر22	04	22ر22	10	55ر55
- عرف الاساليب	02	11ر11	12	66ر66	04	22ر22
- عرف اسلوب التعجب	14	77ر77	01	05ر55	03	16ر66
- اذكر الصيغة	12	66ر66	03	16ر66	03	16ر66
- اذكر المميزات النحوية للفعل المفاضل فيه	00	00	05	27ر77	13	72ر22
- مفهوم صيغ التعجب السماعية	02	11ر11	11	61ر11	05	27ر77
- اذكر صيغ التعجب السماعية	11	61ر11	02	11ر11	05	27ر77
- حدد الاستفهام المقصودمن التعجب	05	27ر77	03	16ر66	10	55ر55
- عرف صيغ المدح	07	38ر88	04	22ر22	07	38ر88
- اذكر صيغ المدح	11	61ر11	00	00	07	38ر88
- حددكيف يكون فاعل نعم وبئس	23	72ر22	02	11ر11	03	16ر66
- اذكر الحكم الاعرابي للمخصوص بالمدح والذم	09	50	02	11ر11	07	38ر88
- حلل حبذا	14	77ر77	04	22ر22	00	00
- اذكرحكمها الاعرابي	13	72ر22	03	11ر11	02	11ر11

مركز الفئة 44ر44	مج م ج خ 38ر4
المتوسط الحسابي 11ر9	مج م ج مم 5ر5

الرموز : مج ت أص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة %ن م: النسبة المئوية

مج ت أخ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة

مج ت أمم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة .

عناصر العينة :13	عددعناصر الاستكشاف 25	البطاقة الثالثة عشر2/5 المستوى الدراسي:1ث 1 عـــربي

عناصر الاستكشاف	مج:ت:ص	%	مج:ت:غ	%	مج مم:1	%
1-الإغـــــــراء	06	46ر15	02	15ر38	05	38ر46
2-حكم اسم الإغراء الإعرابي	04	30ر76	02	15ر38	07	53ر84
3-التحـــــــذير	08	61ر53	04	30ر76	01	07ر69
4-حكم اسم التحذير الإعرابي	03	23ر07	02	15ر38	08	61ر53
5-وجوب حذف الفعل في الإغراء والتحذير	03	23ر07	03	23ر07	07	53ر84
6-الاختصـــــاص	02	15ر38	09	69ر23	02	15ر38
7-اركان الاختصـــاص	05	38ر46	04	30ر76	04	30ر76
8- مميزات الاسم المخصوص	01	07ر69	04	30ر76	08	61ر53
9-الاستغاثـــــة	11	84ر61	02	15ر38	00	00
10- اركانهـــــا	09	69ر23	01	07ر69	03	23ر07
11- حكمها الإعرابـــي	02	15ر39	02	15ر38	09	69ر23
12-الندبـــــة	10	76ر92	00	00	03	23ر07
13-اركانهـــــا	06	46ر15	02	15ر38	05	38ر46
14- علاقة الندبة بالنداء	05	38ر46	03	23ر07	05	38ر46
15-الترخيـــــم	09	69ر23	01	07ر69	03	23ر07
16- اركانهـــــا	04	30ر76	05	38ر46	04	30ر76
17-استعمال الترخيم	04	30ر76	04	30ر76	05	38ر46
18-شروط المنادى المرخم	04	30ر76	03	23ر07	06	46ر15
19-حكمها الإعرابـــي	03	23ر07	01	07ر69	09	62ر23
20-عـــرف الحـــرف	02	15ر38	07	53ر84	04	30ر76
21- حرف المعنـــي	00	00	04	30ر76	09	69ر23
22-حرف العرض والتحضيض	05	38ر46	04	30ر76	04	30ر76
23-افادتها التوبيـــخ	03	23ر07	05	38ر46	05	38ر46
24-احرف الجواب/ادولتها	06	46ر15	02	15ر38	05	38ر46
25-حكمها الإعرابـــي	04	30ر76	01	07ر69	08	61ر53
مج/تكرارات329	119	36ر17	77	23ر40	133	40ر42

مركز الفئة :15ر46
المتوسط الحسابي:76ر04

مج م ع غ : 08ر03%
مج م ع مم: 23ر05%

الرموز: مج ت 1 ص: مجموع تكرارات الإجابة الصحيحة ـ%نم: النسبة المئوية
مج ت 1 غ: مجموع تكرارات الإجابة الخاطئة ـ
مج ت 1مم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الإجابة

عناصر العينة :16	عددعناصر الاستكشاف 15	البطاقة الرابعة عشر3/5 المستوى الدراسي:2 :ث- ادب عربي

عناصر الاستكشاف	مج:ت:اص	%	مج:ت:اغ	%	مج مم:ا	%
1- عرف عرف التفسير	07	43ر75	07	43ر75	02	12ر5
2- ذكرها-حالة الاستعمال-	10	62ر5	02	12ر5	04	25
3- حكمها الاعرابي	07	43ر75	03	18ر75	06	37ر5
4- مفهوم الصرف	06	37ر5	07	43ر75	03	18ر75
5- عرف الاعلال	10	62ر5	04	25	02	12ر5
6- حالات قلب الواوياءا	04	25	04	25	08	50
7- حالات قلب الواووالياهمزة وجوبا	04	25	04	25	08	50
8- حالات قلب الواووالالف والياء همزة	05	31ر25	04	25	07	43ر75
9- الاعلال بالحذف في اسم المفعول الاجوف	04	25	04	25	08	50
10- صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي الاجوف	01	06ر25	05	31ر25	10	62ر5
11- عرف البدل	03	18ر75	07	43ر75	06	37ر5
12- عرف النسبة	06	37ر5	04	25	06	37ر5
13- اركان النسبة	07	43ر75	04	25	05	31ر25
14- موقع النسبة من الاعراب	05	31ر25	05	31ر25	06	37ر5
15- متى تحذف التاء في	06	46ر15	04	30ر76	03	23ر07
الاسماء المنسوبة	01	06ر25	03	18ر75	12	75
مج/تكرارات233	79	33ر90	66	28ر32	88	37ر76

مركز الفئة :34ر37 | مج م ج غ : 4ر4 %

المتوسط الحسابي:05ر22 | مج م ج مم: 5ر8 %

الرموز: مج ت ا ص: مجموع تكرارات الاجابة الصحيحة ـ%نم: النسبة المئوية

مج ت ا غ: مجموع تكرارات الاجابة الخاطئة ـ

مج ت امم: مجموع تكرارات الممتنعين عن الاجابة

الملحق الثاني

عينات لبعض عناصر

الاستكشاف

الاسم : [redacted] اللقب : [redacted]
المؤسسة التعليمية : [redacted] اسم الاستاذ : [redacted]
الصف : 5/7 رقم المقعد :

/10 ٩٦
1979/05/1

رقم البطاقة : 1 / 1 البطاقة الاستكشافية المادة القواعد

عرف : الجملة : هي إما إسمية وتتكون من مبتدأ وخبر وإما فعلية وتتكون من فعل وفاعل ومفعول به
الكلمة : إما تكون إسم أو فعل أو حرف ومعانيها مختلفة . . . .
ما هي : صيغة الكلمة = ؟ . . . .
عرف : الفعل : هو كلمة تدل على عمل وقع في زمن معين . . . .
: الفاعل : هو إسم مرفوع يأتي بعد الفعل . . . .
اثبت : وظيفة المفعول به في الجملة التالية : فهم الولد الدرس ؟ يتمم . . . . .
. . . . الجملة ويوضح معناها . . . .
اظهر : عناصر الجملة وحقق الفعل اللازم والفعل المتعدى .
قام التلميذ ها دئا وذهب

عرف | الجملة الفعلية : هي الجملة التي تبدأ بالفعل . . . .
حدد | الجملة الفعلية في الجملة التالية : استفهم الاستاذ الطالب ☐ الولد ناجح ☐ كلا الدرسين مفهوم ☐ اياك نعبد ☐ يشتغل العامل بمهامه ☐
ما هي | ازمنة الفعل . عرفها = ؟ الماضي ويدل على الزمن الماضي . . المضارع ويدل على الزمن الحاضر . . . .
. . . .
كيف | تصاغ عرف في المضارع . اشرح ذلك ؟ بحرفها ، وذلك بزيادة الياء في أوله . . . ورفع آخره . . . .
عرف | الفعل المبني للمجهول : هو ما كان فاعله (مجهول) . . . .
الفعل المبني للمعلوم : هو ما كان فاعله معلوم . . . .
كيف | تعرف من خلال الجملة ان الفعل مبني للمجهول : بصيغته ☐ بذكر نائب الفاعل ☐ بفهم المعنى ☐ . اشرح : . . . .
عرف | المصطلحات التالية ومثل لها : المفرد : . . . .
المثنى : هو ما كان يدل على اثنان . . . .
الجمع : هو ما كان يدل على (ثلاثة) فما فوق . . . .
جمع التكسير : هو الجمع الذي إذا حولناه من المفرد إلى الجمع تغير . . . .
اظهر | جمع التكسير في الامثلة التالية : العلماء الامهات الائمة البيوت الطاولات
عرف | الجملة الاسمية : هي الجملة التي تبتدئ بإسم . . . .
استخرج | المبتدا وحدد مميزاته : الرجل الكريم محمود : المبتدأ الرجل ومميزاته هو . . . مرفوع وتبتدئ به الجملة الاسمية . . . .
عرف | الخبر : هو اسم مفرد أو جملة أو شبه جملة يأتي بعد المبتدأ ليتمم معنى الجملة .
اظهر | كلا من المبتدا والخبر في الجملة التالية : الاجتهاد في العربية كسب مثمر ☐ المؤمن التقي حسن السلوك . . تحت المنضدة قط اسود

عرف واستشهد : جمع المذكر السالم : هو اسم يدل على جمع من الذكور . . مثل : الرجال . . الفلاحون . المكافحون . . . جمع المؤنث السالم هو جمع يدل على عدد من الإناث . . . مثل : المتسابقات . البنات . الطاولات . المعلمات . . . .
كيف تعرب جمع المذكر السالم عندما يكون مرفوعا : حال ☐ خبر ☐ مبتدأ ☐ صفة ☐ فاعلا ☐ نائب فاعل ☐ مفعول به ☐ ضمير منفصل في محل رفع ☐
متى يكون الجمع المؤنث السالم منصوبا . مثال لذلك : إذا كان . . . .
. . . .

51

1989-05-14

الاسم: [redacted] اللقب: [redacted]
المؤسسة: [redacted] اسم الأستاذ: [redacted]
القسم: رقم الصف

رقم البطاقة: 1/1 — البطاقة الاستكشافية — المادة: القواعد

عرف: الجملة: هي التي تتكون من فعل وفاعل ومفعول به ....
الكلمة: هي التي تتكون من حروف وثلاثة حروف ....
ما هي: صيغة الكلمة = ؟ اسم، مستعمل ....
عرف: الفعل: هو ....
: الفاعل: هو الذي .... الفعل ....
اثبت: وظيفة المفعول به في الجملة التالية: فهم الولد الدرس ؟ هو .... الجملة ....
اذكر: عناصر الجملة وحقق الفعل اللازم والفعل المتعدي.
قام التلميذ هادئا ذهب

عرف	الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبتدئ بفعل ....
حدد	الجملة الفعلية في الجملة التالية: استفهم الاستاذ الطالب الولد ناجح لا كلا الدرسين مفهوم لا اياك نعبد يشتغل العامل بهامه
ما هي	ازمنة الفعل، عرفها = ؟ الفعل الماضي هو الفعل الذي يقع في زمن ماض. الفعل المضارع هو الفعل الذي يقع في زمن الحاضر. الفعل الأمر هو الفعل الذي .... المخاطب ....
كيف	تصاغ عرف في المضارع. اشرح ذلك ؟ ....
عرف	الفعل المبني للمجهول: هو الفعل الذي .... الفاعل ....
	الفعل المبني للمعلوم: هو الفعل الذي .... الفاعل ....
كيف	تعرف من خلال الجملة ان الفعل مبني للمجهول: بصيغته لا بذكر نائب الفاعل ( ) بفهم المعنى .. اشرح: ....
عرف	المصطلحات التالية ومثل لها: المفرد: .... الواحد ....
	المثنى هو عندما يكون .... الكلمة .... اثنان ....
	الجمع هو عندما يكون .... الكلمة .... ثلاثة ....
	جمع التكسير ....
اذكر	جمع التكسير في الامثلة التالية: العلماء الامهات الائمة البيوت الالاولات
عرف	الجملة الاسمية: هي الجملة التي تبتدئ باسم ....
استخرج	المبتدا وحدد ميزاته: الرجل الكريم محمود: المبتدأ هو الرجل، ميزاته دائما تبتدأ به الجملة الاسمية ودائما يكون مرفوع و ....
عرف	الخبر: هو الذي .... المبتدأ ....
اذكر	كلا من المبتدا والخبر في الجملة التالية: الاجتهاد في العربية كسب مثمر، المؤمن التقي حسن السلوك .. تحت المنضدة قط اسود
عرف واستشهد	جمع المذكر السالم: .... جمع المؤنث السالم ....

٥٧

كيف تعرب جمع المذكر السالم عند ما يكون مرفوعا: حال لا خبر لا مبتدأ صفة لا فاعلا لا نائب فاعل لا مفعول به لا ضمير منفصل في محل رفع لا
متى يكون الجمع المؤنث السالم منصوبا. مثل لذلك ....

الاسم [redacted] اللقب: [redacted]
المؤسسة التعليمية ... الاستاذ [redacted]
المستوى ... 717 رقم ...

رقم البطاقة : 1/1 البطاقة الاستكشافية المادة القواعد

عرف : الجملة : ... هي عمل الذي تتكون من فاعل وفعل ومفعول به . .
الكلمة : ... كلمة ... من عدة الحروف
ما هي : صيغة الكلمة = ؟ . . . .
عرف : الفعل : وهو كل الفعل الذي يقوم بها الانسان . . .
: الفاعل : وهو الانسان الذي فاعل الشيء ...
اثبت : وظيفة المفعول به في الجملة التالية : فهم الولد الدرس ؟ ... المفعول به ... الدرس . . .
اذكر : عناصر الجملة وحقق الفعل اللازم والفعل المتعدى .
قام التلميذ ها دنا وذهب

عرف	الجملة الفعلية : ... هي الجملة التي ... الفعل . . . .
حدد	الجملة الفعلية في الجملة التالية : استفهم الاستاذ الطالب الولد ناجح لا كلا الدرسين مفهوم لا اياك نعبد لا يشتغل العامل بمهامه
ما هي	ازمنة الفعل . عرفها = ؟ هي ... الماضي ... المضارع ... الامر . . . .
كيف	تصاغ عرف في المضارع . اشرح ذلك ؟ ... . . .
عرف	الفعل المبني للمجهول : . . . .
	الفعل المبني للمعلوم : . . . .
كيف	تعرف من خلال الجملة ان الفعل مبني للمجهول : بصيغته لا بذكر نائب الفاعل لا بفهم المعنى . . اشرح : ... .
عرف	المصطلحات التالية ومثل لها : المفرد : ...
	المثنى هو ...
	الجمع هو ...
	جمع التكسير وهو ...
اذكر	جمع التكسير في الامثلة التالية : العلماء الامهات الائمة البيوت الاولات
عرف	الجملة الاسمية : وهي ... الاسمية ... .
استخرج	المبتدا وحدد مميزاته : الرجل الكريم محمود ... مميزاته ... المبتدأ ...
عرف	الخبر : هو اسم ...
اذكر	كلا من المبتدا والخبر في الجملة التالية : الاجتهاد في العربية كسب مثمر المؤمن التقي حسن السلوك . تحت المنضدة قط اسود

عرف واستشهد : جمع المذكر السالم : ... .
. . ... . جمع المؤنث السالم ... . . .
. . . .
كيف تعرب جمع المذكر السالم عندما يكون مرفوعا : حال لا خبر لا مبتدا لا صفة لا فاعلا لا نائب فاعل لا مفعول به لا ضمير متصل في محل رفع لا
متى يكون الجمع المؤنث السالم منصوبا . مثل لذلك ... . .

الاسم [redacted] اللقب : [redacted]
المؤسسة : ابن سينا احد الاستارة [redacted]
الصف : 7 1 7 رقم المقعد

رقم البطاقة : 1/1 | البطاقة الاستكشافية 14/6/1989م | المادة القواعد

عرف : الجملة : هي مجموعة من الكلمات الهادفة .... ذات معنى مفيد .
الكلمة : هي مجموعة من الحروف مرتبة ولها معنى .....
ما هي : صيغة الكلمة = ؟ هي شكلها الذي بنيت عليه حسب عدد حركاتها ...
عرف : الفعل : هو كلمة تدل على عمل يقوم به انسان .....
: الفاعل : إسم يدل على من قام بالفعل ويكون دائما مرفوع .
اثبت : وظيفة المفعول به في الجملة التالية : فهم الولد الدرس ؟ تظهر وقوع
فعل التلميذ فيه وهو الدرس ....
اطر : عناصر الجملة وحقق الفعل اللازم والفعل المتعدى .
2 قام التلميذ ما دنا وذهب

عرف | الجملة الفعلية : هي جملة تبدأ بفعل وتتكون من فعل وفاعل ...
حدد | الجملة الفعلية في الجملة التالية : استفهم الاستاذ الطالب الولد ناجح لا
كلا الدرسين مفهوم لا اياك نعبد لا يشتغل العامل بمهامه
ما هي | ازمنة الفعل . عرفها = ؟ الماضي ويدل على عمل وقع في الماضي ...
المضارع ويدل على عمل يقع في الحاضر او المستقبل ..
....
كيف | تصاغ عرف في المضارع . اشرح ذلك ؟ يصاغ الفعل الماضي الى المضارع
بادخال عليه حروف المضارعة ......
عرف | الفعل المبني للمجهول : الفاعل مجهول اي غير معروف ......
الفعل المبني للمعلوم : الفاعل مذكور في الجملة ....
كيف | تعرف من خلال الجملة ان الفعل مبني للمجهول : بصيغته بذكر نائب الفاعل لا
بفهم المعنى لا .. اشرح : إذا كان ماضيا يضم أوله ويكسر ما قبل آخره
عرف | المصطلحات التالية ومثل لها : المفرد : و يدل على شيء واحد سواء
المثنى وما دل على شيئين اثنين او ....
الجمع : الجمع هو ثلاثة انواع الجمع المذكر السالم والجمع
جمع التكسير : هو جمع ليس بجمع مذكر سالم ولا مؤنث سالم .
اطر | جمع التكسير في الامثلة التالية : العلماء الامهات الائمة البيوت الاولاد
عرف | الجملة الاسمية : هي جملة تبدأ باسم وتتكون من قسمين
استخرج | المبتدا وحدد مميزاته : الرجل الكريم محمود : الرجل مبتدأ لانه
جاء مرفوع وهو معرفة ....
عرف | الخبر : محمود جاء منتهيا ....
اطر | كلا من المبتدا والخبر في الجملة التالية : الاجتهاد في العربية كسب مثمر
المؤمن التقى حسن السلوك . . تحت المنضدة قط اسود
عرف واستشهد : جمع المذكر السالم : هو جمع يدل على الواو و المعونات ويليها
و ...... جمع المؤنث السالم هو جمع ...
و ....
كيف تعرب جمع المذكر السالم عند ما يكون مرفوعا : حال لا خبر مبتدا صفة لا
فاعلا لا نائب فاعل مفعول به لا ضمير منفصل في محل رفع لا
متى يكون الجمع المؤنث السالم منصوبا . مثال لذلك ....
....

الاسم . . [redacted] . . اللقب . . [redacted]
اسم المؤسسة [redacted] اسم الاستاذ . . . .
تاريخ الاستكشاف . . . . الساعة . . . . / . . . . . .
القسم . . . . رقم التعداد . . . .

المادة قواعد

البطاقة الاستكشافية

رقم البطاقة 2/1

عرف ومثل : المجرد : هو كل فعل جميع حروفه اصلية [illegible]
المزيد هو كل فعل زيد على حروفه الاصلية [illegible]
الفعل الصحيح هو كل فعل خلت حروفه من حروف العلة
الفعل المعتل هو كل فعل [illegible] حروف العلة
ما هي العلامات التي تحدد زمن الفعل المضارع . الضمة . . . .
حدد الفعل المضارع في الجملة التالية : ان كتب فسوف يلقى العقاب . يلقى . . . . . .
ما هي العلامات التي تختص بالفعل المضارع الذي يعد من الافعال الخمسة [illegible]
هي [illegible] . . . .
حدد الفعل المضارع ومميزاته الطارئة على هيئته . واذكر السبب : لن يتألم الاستعمار لكي يجتهد الطالب عليك بنصيحته . . . .

. . . .
اشرح ما يلي : كي تجعله قابلا للتحول الى مصدر : هو المصدر الفعل [illegible]
. . . [illegible] الى المصدر
ل : تفيد معنى التعليل : . . . .
حدد الفعل المضارع وسبب تغير حركته : لم يأكل المريض الطعام . . . .
. . . .
حدد معاني هذه المصطلحات واثبت بماذا تختص من الاوزان :
التعدية : ما [illegible] . . . .
المشاركة : . [illegible] . . . .
المطاوعة : . [illegible] . . . .
الطلب : . الفعل . . . .
عرف ما يلي : المصدر : هو كل [illegible] . اشتق منه الفعل . . . .
اكتب ما فهمته ** مصادر الافعال الثلاثية المجردة ليست لها قاعدة في صيغتها وانما هي اوزان سماعية . . . .
. . . .
عرف : المفعول المطلق : هو كل [illegible] . اسم [illegible] من . الفعل . . .
ما هي الاسماء التي تنوب عن المفعول المطلق : [illegible]
استخرج الكلمات المجرورة : مع الولد محمد ، دخل رجل المنزل منذ الصباح ، مؤسسة العمل
. . . .
ما ذا يحصل للاسم المعرف عند اضافته (ال) . [illegible] . . .
اشرح : كان تنسخ الاسم الذي يليها [illegible]
. . . .
عرف : المفعول فيه . هو كل اسم [illegible] . . .
اذكر في الجمل التالية المفعول فيه وحدد نوعه :
- صلى الرجل عند باب المسجد : . [illegible] . . . .
- جاء الصياد نهار امس : . . . [illegible] . . . .
- راجعني المحامي في قاعة المداولات : . . [illegible] . . . . . .

الاسم .. [redacted] اللقب .. [redacted] ......
اسم المؤسسة ابن كثير . اسم الاستاذ ....
تاريخ الاستكشاف 89/5/14 الساعة 11:40 / ......
القسم 5/7 .... رقم التعداد 40 ....

رقم البطاقة 2/1	البطاقة الاستكشافية	المادة قواعد

عرف ومثل : المجرد هو ما كانت حروفه أصلية . مثال : نزل ....
المزيد هو ما كانت حروفه أصلية وغير أصلية . مثال : استخدم .
الفعل الصحيح هو ما كانت خالية من حروف العلة . مثال : دخل ....
الفعل المعتل هو ما كانت احدى حروفه حرف علة مثال : وعد ......

1 ما هي العلامات التي تحدد زمن الفعل المضارع : الفتحة الظاهرة والمقدرة والواو على جمع المذكر السالم
حدد الفعل المضارع في الجملة التالية : ان كتب فسوف يلقى العقاب ......
ما هي العلامات التي تختص بالفعل المضارع الذي يعد من الافعال الخمسة : العلامات التي تختص بالفعل المضارع هي يرفع بالضمة وينصب ويجزم بالياء .
حدد الفعل المضارع وميزاته الطارئة على هيئته . واذكر السبب : لن تنالي الاستعمار لكل مجتهد الطالب عليك بنصيحته وميزاته الطارئة على هيئته لأنه يكون مرفوعاً دائماً ....
اشرح ما يلي : كي تجعله قابلا للتحول الى مصدر : يعني كيف نجعله قابلا لكي يكون مصدراً ....
ل : تفيد معنى التعليل : تم أولناه لكن لم نشرحه . لذلك لا نستطيع
حدد الفعل المضارع وسبب تغيير حركته : لم يأكل المريض الطعام بسرعة . تغيرت لأنه دخلت عليه أداة وهي أداة نفي ....
حدد معاني هذه المصطلحات واثبت بماذا تختص من الاوزان :
التعدية : يتعدى بنفسه ....
المشاركة : يعني يتشاركان يتبادلان ....
المطاوعة : المطاوع ....
الطلب : يطلب شيئاً ما ....
عرف ما يلي : المصدر هو اسم يدل على ....
اكتب ما فهمته * مصادر الافعال الثلاثية المجردة ليست لها قاعدة في صيغتها وانما هي اوزان سماعية : ما فهمته هو للأفعال الثلاثية المجردة أوزان سماعية يعني لا تصلح ولا توزن ولا نسمعها ......
عرف : المفعول المطلق : هو مصدر منصوب ....
2 ما هي الاسماء التي تنوب عن المفعول المطلق : الأسماء التي تنوب عن المفعول المطلق ...
استخرج الكلمات المجرورة : سمع الولد محمد ، دخل رجل المنزل منذ الصباح ، مؤسسة العمل
الكلمات المجرورة هي : الولد ، الصباح ، العمل ....
ما ذا يحصل للاسم المعرف عند اضافته (ال) : ....
اشرح : كان تنسخ الاسم الذي يليها يعني كان تبقي الاسم مرفوعاً وتنصب خبرها ..
....
عرف : المفعول فيه : تناولناه لكن لم أفهمه ....
اطر في الجمل التالية المفعول فيه وحدد نوعه :
ـ صلى الرجل عند باب المسجد : عند نوعه ظرف مكان .
ـ جاء الصياد نهار امس : نهار الأمس نوعه ظرف زمان .
ـ راجعني المحامي في قاعة المداولات : قاعة نوعه ظرف مكان

الاسم ... [redacted] ... اللقب [redacted] ....
اسم المؤسسة بن سريتي ريدوان اسم الأستاذ [redacted]
تاريخ الاستكشاف .... الساعة ..../.........
القسم ...٣. أ. ج .... رقم التعداد ....

رقم البطاقة : 1/2 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1 • اجب عما يلي : ما معنى كلمة التابع في النحو لم نتناوله ....
2 • ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي المفرق بينهما هو أن النعت السببي يكون سببيا في وقوع هذا الفعل على النعت الحقيقي وهو النعت . .
3 • ما هي احكام النعت السببي ....
4 • اشرح ما فهمت : والنعت باعتبار لفظه يكون مفردا ويكون جملة هو أن النعت باعتبار النطق والتركيب نستطيع من خلال فهمنا أن نحكم عليه هل مفردا أو جملة ....
5 • عرف ما يلي : العاطف هو حرف إذا تشكل أن يأتي وسط الكلمة أو معطوف عليها
البدل ....
استخرج من الجملة البدل : هذا البيت جميل : البدل هو جميل ....
6 • اكشف نوع البدل فيما يلي : اكلت السمكة كلها : البدل هو كلها ....
7 • متى يتعدد البدل يتعدد البدل ....
8 • ما هو الوصل وهي الكلمة التي تكون همزتها غير مكتوبة مكتوبة ومنتهية
9 • ما هو القاطع وهي الكلمة التي يكون أولها همزة على الألف وتكون ممنوعة
10 • استخرج همزة الوصل وهمزة القاطع مما يلي : رأيت الامير الاحمدي قائما همزة القطع
11 • متى تحرك همزة الوصل ✓ ....
عرف ما يلي : الجامد هو كل شيء يدل على جسم مثل الصورة و هو نوعان . .
المشتق . هو كلما مشتق حيث أنه اشتقاق كلمة من كلمة ، نحو : ...
اشرح : الاسم الجامد نوعان ما يدل على المعنى وهو المصدر الذي هو اصل الاشتقاق وما يدل على الذات هو الجامد نوعان ما يدل على اللفظ هو مصدرها وما يدل على ذات من ....
12 • عرف : النحت لم نتناوله ....
مثل بكلمة منحوتة ...✓... اشرح كيف تم ذلك ✓ ....
....
13 • عرف : الاعراب لم نتناوله ....
البناء ...✓..........
14 • ما هي الاسماء الخمسة أخوا . أبوا . حمو . ذو . فوا ....
ما حكمها الاعرابي ....
14 ما هي المواقع التي يمكن ان تستبدل فيها الاسماء الموصولة مكان الاسماء الظاهرة
15 • عرف اسم الفعل ، وحدد انواعه لتعريف اسم الفعل وهو اسم
أنواعه . أمر . ماضي . مضارع ....
امر اسم الفعل ، صه ، هيا ، تعالى ، شتان ، آه
16 اشرح : الكلمة تعرب باعتبار وضعها ....
....
17 • عرف : المرتجل من الكلام لم نتناوله ....
المنقول ....
[illegible]

الاسم .. [redacted] .... اللقب .. [redacted] ....
اسم المؤسسة .. [redacted] اسم الاستاذ .. [redacted]
تاريخ الاستكشاف .... الساعة .... / ....
القسم .. .. رقم التعداد ....

رقم البطاقة : 1/2 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1 . اجب عما يلي : ما معنى كلمة التابع في النحو ....

2 . ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي .. النعت الحقيقي .. [illegible]
[illegible]

3 . ما هي احكام النعت السببي .. يتبع .. [illegible] (في الرفع) و التذكير و التأنيث
و في الاعراب ....

4 . اشرح ما فهمت : والنعت باعتبار لفظه يكون مفردا ويكون جملة ....
[illegible] مفرد .. او جملة ....

5 . عرف ما يلي : العطف .. [illegible] ....
البدل : ....
استخرج من الجملة البدل : هذا البيت جميل : .. جميل ....
6 . اكشف نوع البدل فيما يلي : اكلت السمكة كلها : بدل كل من كل ....
7 . متى يتعدد البدل .. [illegible] ....
8 . ما هو الوصل .. [illegible] ....
9 . ما هو القطع .. [illegible] ....
10 . استخرج همزة الوصل وهمزة القطع مما يلي : رأيت الامير الاحمدي قائما ....
11 . متى تحرك همزة الوصل ....
عرف ما يلي : الجامد .. هو الذي لم يؤخذ من غيره .. [illegible] ....
المشتق .. هو الذي .. نستخرجه .. من .. اسم آخر (الفاعل) ....
اشرح : الاسم الجامد .. [illegible] يدل على المعنى وهو المصدر الذي هو اصل الا شتقاق وما يدل على الذات .. [illegible]
[illegible]
12 . عرف : النحت .. لم نتناوله ....
مثل بكلمة منحوتة .... اشرح كيف تم ذلك ....
....
13 . عرف : الاعراب .. [illegible]
البناء .. مثل .. الفعل (المضارع) .. [illegible] ....
14 . ما هي الاسماء الخمسة .. [illegible] ....
ما حكمها الاعرابي .. [illegible] ....
14 ما هي المواقع التي ... تستبدل فيها الاسماء الموصولة مكان الاسماء الظاهرة
15 . عرف اسم الفعل ، وحدد انواعه .. [illegible] ....
.. [illegible] ....
اظهر اسم الفعل : صه ، هياك ، تعالى ، شتان ، آه
16 اشرح : الكلمة تعرب باعتبار وضعها .. [illegible] ....
.. [illegible] ....
17 . عرف : المرتجل من الكلام .. لم نتناوله بعد ....
المنقول .. لم نتناوله بعد ....

الاسم .. [redacted] ...... اللقب [redacted] ....

اسم المؤسسة المنصور الثانوية واسم الاستاذة [redacted] ......

تاريخ الاستكشاف .... الساعة .... / ....

القسم .... رقم التعداد ....

رقم البطاقة 2/1	البطاقة الاستكشافية	المادة قواعد

عرف ومثل : المجرد هو كل ما جرد من الاحرف عين مزيدة ....
المزيد : هو ليس له مزيدا زيادة ....
الفعل الصحيح : هو الفعل الصحيح غير معتل ومنه صحيح سالم
الفعل المعتل : هو الفعل المعتل ... غير سالم ....
ما هى العلامات التى تحدد زمن الفعل المضارع : هى الضمير ....
حدد الفعل المضارع فى الجملة التالية : ان كتب فسوف يلقى العقاب ....
ما هى العلامات التى تختص بالفعل المضارع الذى يعد من الافعال الخمسة : الالف .....
و الاسم ... الياء و الواو ....
حدد الفعل المضارع ومميزاته الدالة على هيئته . واذكر السبب : لن يتألم الاستعمار لكى يجتهد الطالب عليك بنصيحته : فعل ما يكتسب ... الطالب ... بنصيحته ....
اشرح ما يلى : كى تجعله قابلا للتحويل الى مصدر : ....
.... كى تجعله قابلا للتحويل الى مصدر ....
ل : تفيد معنى التعليل : ....
حدد الفعل المضارع وسبب تغير حركته : لم يأكل المريض الطعام ....
لم : اداة جزم يأكل فعل مضارع مرفوع مجزوم ....
حدد معانى هذه المصطلحات واثبت بماذا تختص من الاوزان :
التعدية : هى المبادلة بين الاثنين ....
المشاركة : هى المشاركة الثلاثية مثل الى القسم ....
المطاوعة : ... المشاركة ....
الطلب : هى الطلوب ما ... .
عرف ما يلى : المصدر هو فعل ما يحمله ....
اكتب ما فهمته ✕ مصادر الافعال الثلاثية المجردة ليست لها قاعدة فى صيغتها وانما هى اوزان سماعية مصدرها ما كان ما من الفعل بالحروف المجردة ... بل زيادة تعيين مزيدة او فعل او اسم فيكون من ... او مصدر ....
عرف : المفعول المطلق : هو عبارة عن فعل او اسم ... مثله كان الولى ....
ما هى الاسماء التى تنوب عن المفعول المطلق : الالفاظ ... المنون ... وغيرها
استخرج الكلمات المجرورة : صح الولد محمد ، دخل رجل المنزل منذ الصباح ، مؤسسة العمل
الصباح / العمل ، محمد ، رجل وهو عبارة عن الاسماء ....
ما ذا يحصل للاسم المعرف عند اضافته (ال) يبعد ....
اشرح : كان تنسخ الاسم الذى يليها كان ... تنسخ ... الاسم ... اسم ...
... لشخصها
عرف : المفعول فيه : هو ما فعل وما استخلص اليه الفعل ....
اعرب فى الجمل التالية المفعول فيه وحدد نوعه :
- صلى الرجل عند باب المسجد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
- جاء الصياد نهار امس : التعليل ... منصوبا
- راجعنى المحامى فى قاعة المداولات : ...

الاسم [redacted] اللقب ....
اسم المؤسسة زيد بن شوقي اسم الاستاذ ....
تاريخ الاستكشاف .... الساعة ..../.......
القسم ج ٢ ع .... رقم التعداد ....

رقم البطاقة 2/1	البطاقة الاستكشافية	المادة قواعد

عرف ومثل : المجرد هو ما كانت حروفه جميع أصلية لا يوجد بها حروف زائدة ....
المزيد . وهو ما زيد بحروف الى ثلاثي ورباعي . وما زيد بحرفين ......
الفعل الصحيح . وهو فعل لم يتصل به حرف علة ....
الفعل المعتل وهو فعل كان أحد حروفه حرف علة ....
ما هي العلامات التي تحدد زمن الفعل المضارع . هو مرفوع بالضمة الظاهرة ....
حدد الفعل المضارع في الجملة التالية : ان كتب فسوف يلقى العقاب . يلقى ....
ما هي العلامات التي تختص بالفعل المضارع الذي يعد من الافعال الخمسة . [illegible] ..
المضارع ....
حدد الفعل المضارع وميزاته الطارئة على هيئته . واذكر السبب : لن يتألم الاستعمار لكي يجتهد الطالب عليك بنصيحته ، يتألم . منصوب لأن سبقته حرف نصب .....
مجتهد . منصوب لأن سبقته حرف نصب ....
اشرح ما يلي : كي تجعله قابلا للتحول الى مصدر : حرف ينصب الفعل المضارع [illegible]
[illegible] ....
ل : تفيد معنى التعليل : ....
حدد الفعل المضارع وسبب تغيير حركته : لم يأكل المريض الطعام . يأكل . وسبب تغيير حركته سبقه حرف جزم . لم ....
حدد معاني هذه المصطلحات واثبت بماذا تختص من الاوزان :
التعدية : ....
المشاركة : ....
المطاوعة : ....
الطلب : ....
عرف ما يلي : المصدر : هو فعل مجرد من زمن [illegible] ....
اكتب ما فهمته من مصادر الافعال الثلاثية المجردة ليست لها قاعدة في صياغتها وانما هي اوزان سماعية . [illegible] ....
....
عرف : المفعول المطلق : وهو المصدر [illegible] الفعل وبيان النوع والعدد ....
ما هي الاسماء التي تنوب عن المفعول المطلق : صفته .. النوع ....
استخرج الكلمات المجرورة : صوغ الولد محمد ، دخل رجل المنزل منذ الصباح ، مؤسسة العمل
الصباح . العمل
ماذا يحصل للاسم المعرف عند اضافته (ال) . [illegible] ....
اشرح : كان تنسخ الاسم الذي يليها [illegible] ....
[illegible] ....
عرف : المفعول فيه . . [illegible] ....
اذكر في الجمل التالية المفعول فيه وحدد نوعه :
- صلى الرجل عند باب المسجد : ....
- جاء الصياد نهار امس : ....
- راجعت المحامي في قاعة المداولات : ....

الاسم . . [redacted] . . . . اللقب . . . .
اسم المؤسسة . . . . اسم الاستاذ [redacted]
تاريخ الاستكشاف 1965/4/24 الساعة . . . .
القسم . . . 8 . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 1/2 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1 • اجب عما يلي : ما معنى كلمة التابع فى النحو . . . .
. . . .
2 . ما الفرق بين النعت الحقيقى والنعت السببي . . . .
. . . .
3 . ما هي احكام النعت السببي . . . .
. . . .
4 . اشرح ما فهمت : والنعت باعتبار لفظه يكون مفردا ويكون جملة . . . .
. . . .
. . . .
5 . عرف ما يلي : العاطف . . . .
البدل . . . .
استخرج من الجملة البدل : هذا البيت جميل : . . . .
6 . اكشف نوع البدل فيما يلي : اكلت السمكة كلها : . . . .
7 . متى يتعدد البدل . . . .
8 . ما هو الوصل . . . .
9 . ما هو القطع . . . .
10 . استخرج همزة الوصل وهمزة القطع مما يلي : رأيت الامير الاحمدي قائما . . . . . .
. . . .
11 . متى تحرك همزة الوصل . . . .
عرف ما يلي : الجامد . . . .
المشتق . . . .
اشرح : الاسم الجامد نوعان ما يدل على المعنى وهو المصدر الذى هو اصل الا شتقاق وما يدل على الذات . . . .
. . . .
12 . عرف : النحت . . . .
مثل بكلمة منحوتة . . . . اشرح كيف تم ذلك . . . .
. . . .
13 . عرف : الاعراب . . . .
البناء . . . .
14 . ما هى الاسماء الخمسة . . . .
ما حكمها الاعرابي . . . .
14 ما هى المواقع التى يمكن ان تستبدل فيها الاسماء الموصولة مكان الاسماء الظاهرة
15 . عرف اسم الفعل ، وحدد انواعه . . . .
. . . .
اعرب اسم الفعل : صه ، هاك ، تعالى ، شتان ، آه
16 اشرح : الكلمة تعرب باعتبار وضعها . . . .
. . . .
17 . عرف : المرتجل من الكلام . . . .
المنقول . . . .

الاسم . [redacted] . . . . اللقب . [redacted]

اسم المؤسسة . ذاتية . . اسم الاستاذ [redacted]

تاريخ الاستكشاف . . . . الساعة [redacted] / . . .

القسم . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 1/2 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1 • اجب عما يلي : ما معنى كلمة التابع في النحو . . . . وهو الذي يتبع ما قبله . . . .

2 . ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي . . . .

3 . ما هي احكام النعت السببي . . . .

4 . اشرح ما فهمت : والنعت باعتبار لفظه يكون مفردا ويكون جملة ما كما أن المنعوت يمكن أن يكون مفردًا و يمكن أن يكون جملة . . . .

5 . عرف ما يلي : العطف . هو الربط بين جملتين أو كلمتين بحرف عطف . .

البدل : أنواعه : بدل كل من كل ، بدل جزء من كل ، بدل الاشتمال . . . .

استخرج من الجملة البدل : هذا البيت جميل : جميل . . . .

6 . اكشف نوع البدل فيما يلي : اكلت السمكة كلها : بدل الاشتمال . . . .

7 . متى يتعدد البدل . . . .

8 . ما هو الوصل عندما تكون الهمزة متصلة بالاسم ولا تنطق . . . .

9 . ما هو القطع عندما تكون الهمزة منفصلة عن الاسم و هي تنطق . . . . .

10 . استخرج همزة الوصل وهمزة القطع مما يلي : رأيت الامير الاحمدي قائما . . . . . .

11 . متى تحرك همزة الوصل في بداية الكلام . . . .

عرف ما يلي : الجامد وهو الذي الفعل الذي لا يتصرف . . . .

المشتق وهو ما استخرج من فعل أو مصدر . . . .

اشرح : الاسم الجامد نوعان ما يدل على المعنى وهو المصدر الذي هو اصل الاشتقاق وما يدل على الذات . . . .

12 . عرف : النحت . . . .

مثل بكلمة منحوتة . . . . اشرح كيف تم ذلك . . . .

13 . عرف : الاعراب هو تحليل الجملة . . . .

البناء . . . .

14 . ما هي الاسماء الخمسة . حمو ، أخوه ، أبوه . . . .

ما حكمها الاعرابي . . . .

14 ما هي المواقع التي يمكن ان تستبدل فيها الاسماء الموصولة مكان الاسماء الظاهرة

15 . عرف اسم الفعل ، وحدد انواعه هو صيغة تدل على ما يقام بالحدث . . . .

اضر اسم الفعل . صه ، هاك ، تعالى ، شتان ، آه

16 . اشرح : الكلمة تعرب باعتبار وضعها أي تعرب بحسب موقعها في الجملة . .

17 . عرف : المرتحل من الكلام . . . .

المنقول . . . .

البطاقة رقم 1/2/2

الاسم [redacted] اللقب [redacted] القسم 8 أ 2
اسم المؤسسة ش.إ.م اسم الاستاذ ب.ف رقم التعداد
تاريخ الاستكشاف الساعة /

18 اشرح ما فهمته : الاصل في الترتيب في المبتدأ ان يذكر اولا ويذكر الخبر بعده . . . .
. الأصل في الترتيب في المبتدأ أن يذكر الخبر بعده . . . .

19 . عرف : اسم المفعول . . لم نتناوله . . . .
بأي عمل يقوم اسم المفعول . . . لم نتناوله . . . .

20 . ماذا يطلب المفعول به من متممات الجملة (الفعل) يطلب مفاعيل أخرى مثل المفعول لأجله

21 عرف ومثل لذلك : جمع التكسير . جموع الجمع الذي ليس جمع مذكر سالم . وليس جمع مؤنث سالم
. جموع القلة . . . . ———
. جموع الكثرة . . . . ———

ـ صنف الكلمات حسب الجموع التي تنتمي اليها : ارجل جمع القلة. رجال جمع الكثرة .
اغذية جمع الكثرة . السن جمع القلة صبية جمع القلة ابطال جمع الكثرة اعين جمع القلة

22 . عرف : النفي . . . . . . لم نتناوله . . . .
متى تعمل اداة النفي للجنس . . ——— . . . .
= = = النفي للوحدة . . . ——— . . . .

ـ صنف الجمل التالية واذكر نوع النفي الداخل عليها =
ا) لا مهملا عطه مثمر . . . .
ب) لا ماطرها الا اليوم . . . .
ج) لا تلميذ ناجح في مدرستنا بل تلاميذ 11 . . . .
د) لا المال باق مع التبذير . . . .

ـ متى ينتقض النفي بما : . . . .

23 . عرف ما يلي وكون جملة : الاستثناء . لم نتناوله
. . . .
. . . .
اذكر صور الاستثناء . . . .
. . . .
ـ كيف يعرب المستثنى بالا . . . .

24 . عرف : العدد . . . لم نتناوله . . . .
ـ حدد العلاقة بين العدد والمعدود من حيث الصورة اللغوية : اشتريت خمس علب فارغة
. . . .
ع / العدد بالمعدود من حيث : لم نتناوله
التذكير والتأنيث . لم نتناوله . . . .
الاعراب والبناء . . . . . ——— . . . .
اعرابه وافراده وجمعه . . . .

25 . عرف : النداء . . . . . لم نتناوله . . . .
حدد اركانه . . . . ——— . . . .
اذكر انواعه . . . . ——— . . . .
حلل الجملة التالية : يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا . . . .
. . . .

26 . عرف : التعجب . . . لم نتناوله . . . .
اذكر اركانه . . . . ——— . . . .
حدد شروط المتعجب منه . . ——— . . . .
حلل الجملة التالية : ما احسن المطالعة في كتب النحو . . . .

8 ٤ ٦ القسم [redacted] اللقب [redacted] الاسم
البطاقة رقم 2/2/1 اسم المؤسسة الاخوة ... اسم الاستاذ ... رقم التعداد
تاريخ الاستكشاف ... الساعة ... /.

18 اشرح ما فهمته : الاصل في الترتيب في المبتد أ ان يذكر اولا ويذكر الخبر بعده ...
... لم نتناوله

19 . عرف : اسم المفعول . لم نتناوله ...
باى عمل يقوم اسم المفعول . لم نتناوله ...

20 . ماذا يالب المفعول بـه من متممات الجملة ...

21 عرف ومثل لذلك : جمع التكسير ...
. جموع القلة : هو الذي يحتوى على الجمع الذي يدل على قليل ...
. جموع الكثرة : هو الذي يحتوى على الجمع الذي يدل على كثير ...
ـ صنف الكلمات حسب الجموع التى تنتمى اليها : ارجل جمع تكسير رجال جمع مذكر
اغذية جمع تكسير . السن جمع تكسير صبية جمع تكسير ابال جمع مذكر اعين جمع تكسير

22 . عرف : النفى ...
متى تهمل اداة النفى للجنس ...
النفى للوحدة ...
ـ صنف الجمل التالية واذكر نوع النفى الداخل عليها =
ا) لا مهملا عمله مثمر . المذكر . للمضمر ...
ب) لا ماطرها الا اليوم المؤنث الموحدة
ج) لا تلميذ ناجح فى مدرستنا بل تلاميذ 11 . المذكر . للوحدة
د) لا المال باق مع التبذير . المذكر . الضمير ...
ـ متى ينتقض النفى بما : ...

23 . عرف ما يلى وكون جملة : الاستثناء . لم نتناوله
...
...
اذكر صور الاستثناء . لم نتناوله ...
...
ـ كيف يعرب المستثنى بـ الا . لم نتناوله ...

24 . عرف : العدد ...
ـ حدد العلاقة بين العدد والمعدود من حيث الصورة اللفظية : اشتريت خمس علب فارغة
... لم نتناوله ...
ع / العدد بالمعدود من حيث :
التذكير والتأنيث ...
الاعراب والبناء ...
اعرابه وافراده وجمعه ...

25 . عرف : النداء . لم نتناوله ...
حدد اركانه . لم نتناوله ...
اذكر انواعه . لم نتناوله ...
حلل الجملة التالية : يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ...
...

26 . عرف : التعجب . التعجب هو ... اخر الجملة ...
اذكر اركانه . لم نتناوله ...
حدد شروط المتعجب منه لم نتناوله ...
حلل الجملة التالية : ما احسن الرائعة فى كتب النحو ...

الاسم [redacted] اللقب [redacted] القسم 8F6

البطاقة رقم 1/2/2 اسم المؤسسة نحوي خالدي اسم الاستاذ رقم التفداد

تاريخ الاستكشاف الساعة /

18. اشرح ما فهمته : الاصل فى الترتيب فى المبتدأ أن يذكر اولا ويذكر الخبر بعده ....

....

19. عرف : اسم المفعول . لم نتناوله ....

بأي عمل يقوم اسم المفعول لم نتناوله ....

20. ماذا يطالب المفعول به من متممات الجملة ....

21. عرف ومثل لذلك : جمع التكسير ....

. جموع القلة هو أن يكون ....

. جموع الكثرة هو ....

- صنف الكلمات حسب الجموع التى تنتمى اليها : ارجل جمع التكسير رجال جمع المذكر ..

اغذية . جمع التكسير السن جمع القلة صبية جمع التكسير ال جمع الكثرة اعين جمع الكثرة

22. عرف : النفى ....

متى تعمل اداة النفى للجنس لم نتناوله ....

النفى للوحدة = = = ...

- صنف الجمل التالية واذكر نوع النفى الداخل عليها =

ا) لا مهملا عطه مثمر ....

ب) لا ماهرها الا اليوم ....

ج) لا تلميذ ناجح فى مدرستنا بل تلاميذ 11 ....

د) لا المال باق مع التبذير ....

- متى ينتقض النفى بما : ....

23. عرف ما يلى وكون جملة : الاستثناء لم نتناوله ....

....

....

اذكر صور الاستثناء لم نتناوله ....

....

- كيف يعرب المستثنى بـ الا ....

24. عرف : العدد لم نتناوله ....

- حدد العلاقة بين العدد والمعدود من حيث الصورة اللفظية : اشتريت خمس علب فارغة

....

ع / العدد بالمعدود من حيث :

التذكير والتأنيث ....

الاعراب والبناء ....

اعرابه وافراده وجمعه ....

25. عرف : النداء لم نتناوله ....

حدد اركانه . لم نتناوله ....

اذكر انواعه . لم نتناوله ....

حلل الجملة التالية : يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ....

....

26. عرف : التعجب . هو علامة توجد في آخر السؤال ....

اذكر اركانه . لم نتناوله ....

حدد شروط المتعجب منه . لم نتناوله ....

حلل الجملة التالية : ما احسن المطالعة فى كتب النحو ....

الاسم [redacted] اللقب [redacted] القسم ٥ ا د

البطاقة رقم 1/2/2

اسم المؤسسة ابن سينا اسم الاستاذ [redacted] رقم التعداد

تاريخ الاستكشاف الساعة ١٠,٣٠ /

18 اشرح ما فهمته : الاصل في الترتيب في المبتدأ ان يذكر اولا ويذكر الخبر بعده . . . .

19 . عرف : اسم المفعول

بأي عمل يقوم اسم المفعول . . . .

20 . ماذا يطلب المفعول به من متممات الجملة .

21 عرف ومثل لذلك : جمع التكسير

. جموع القلة . . . .

. جموع الكثرة . . . .

- صنف الكلمات حسب الجموع التي تنتمي اليها : ارجل جمع قلة . . رجال جمع قلة . . . .

اغذية جمع كثرة . . السن جمع قلة . صبية جمع قلة ابطال جمع كثرة . اعين جمع قلة .

22 . عرف : النفي

متى تهمل اداة النفي للجنس .

النفي للوحدة . . . .

- صنف الجمل التالية واذكر نوع النفي الداخل عليها :

ا) لا مهملا عمله مثمر . . جملة اسمية . . نوع النفي للجنس

ب) لا ماهرها الا اليوم . جملة اسمية . . . نوع النفي للوحدة

ج) لا تلميذ ناجح في مدرستنا بل ثلاثة 11 . جملة اسمية . النفي للجنس

د) لا المال باق مع التبذير . جملة اسمية . . . . . نوع النفي للوحدة

- متى ينتقض النفي بما : . . . .

23 . عرف ما يلي وكون جملة : الاستثناء . . . .

. . . .

. . . .

اذكر صور الاستثناء . . . .

. . . .

- كيف يعرب المستثنى بالا . . . .

24 . عرف : العدد . . . .

- حدد العلاقة بين العدد والمعدود من حيث الصورة اللغوية : اشتريت خمس علب فارغة

. . . .

ع / العدد بالمعدود من حيث :

التذكير والتأنيث . . . .

الاعراب والبناء . . . .

اعرابه وافراده وجمعه . . . .

25 . عرف : النداء . . . .

حدد اركانه . . . .

اذكر انواعه . . . .

حلل الجملة التالية : يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا . . . .

. . . .

26 . عرف : التعجب . . . .

اذكر اركانه . . . .

حدد شروط المتعجب منه . . . .

حلل الجملة التالية : ما احسن المطالعة في كتب النحو . . . .

الاسم . . . . [redacted] . . اللقب . . . .

اسم المؤسسة . . . . اسم الاستاذ . . . .

تاريخ الاستكشاف . . . . . . الساعة . . . . . . / . . . . . .

القسم . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 2/82 — الرائية الاستكشافية — المادة قواعد

عرف : المؤنث الحقيقي هو [illegible] ... المؤنث اللفظي . ليس متشوليه . . . .

2 . متى تمنع الاسماء من التنوين [illegible] ... وإذا كان [illegible] ...

. متى يختفي التنوين [illegible] . . . .

3 . عرف الفعل اللازم . الفعل اللازم هو [illegible] ... الفعل المتعدى . الفعل المتعدي هو [illegible] مفعول به . . . .

4 . حدد انواع الافعال في ما يلي : انشأ الامير سلطانا تاعتيما في دولته . . . . شرع الولد مجتهدا . . . . (أحدد الخ) . . . .

5 . اثبت العلاقة بين الجملتين : محمد الحلم انفع لي من الرجال ـ الحلم انفع لي من ار . . [illegible] . .

6 . ا المفعول الثاني بين الجملتين : امض بهذا المكان عليك لأن هذا المكان يناسب حدد المفعولين في الجملة التالية : لقد ظننت انك اعرف مني بما يسعدك ويشقيك

7 . عرف ومثل : المثال . . . .

الاجوف . . . .

القلب في الكلمة . . ليس متشوليه . . . .

النقل في الكلمة . . ليس متشوليه . . . .

الحذف في الكلمة . ليس متشوليه . . . .

8 . اجب : كيف تتركب الجملة الفعلية [illegible] من مبتدأ و خبر . صنف رتبة المفعول به في الجمل التالية : اياك نعبد ـ اكل الخبز محمد ـ من قابلت

9 . حدد الفاعل في الجملة التالية : دنس وجه الارض با فعاله الفاعل [illegible] . .

10 . ماهي الحالات الاعرابية لـ غير في الجملة التالية : لا يشرف الاقوياء الا غير الحق

11 . كيف تتم عملية اسناد الفعل المعتل الى الضمائر [illegible] ... .

12 . حدد معنى الحذف في عناصر الجملة . . . . متى يحذف الفعل والفاعل من الجملة [illegible]

13 . اشرح ما فهمت : اذا اردت ان تنقل الكلام المنطوق استعمل الحذف . . . .

14 . عرف : الاداة . الاداة هي [illegible] . . اسلوب الشرط . اسلوب الشرط هو . . . . اذكر محل ادوات الشرط من الاعراب [illegible] ـ حدد عناصر الجملة الشرطية : قال تعالى (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو) ـ حدد جملة جواب الشرط : (ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

15 . عرف ما يلي : ومثل : اسم الفاعل . . . .

116 . اسم التفضيل . . . . كيف يصاغ اسم التفضيل . . . .

17 . حدد عناصر الجملة التالية : ان هو الواحد الاحد اشرح [illegible] . . . .

الاسم [redacted] . . . . اللقب . . [redacted] . . . .
اسم المؤسسة إخوة محالدي اسم الاستاذ [redacted]
تاريخ الاستكشاف 3/11/1 الساعة . . . .
القسم . . ب/1/8 . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 2/82 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

عرف : المؤنث الحقيقي . لم نتناوله في القسم . . . .
المؤنث اللفظي لم نتناوله في القسم . . . .
2 . متى تمنع الاسماء من التنوين تمنع الاسماء من التنوين عندما تكون في جمع جمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم . . . .
. متى يختفي التنوين عندما يكون الاسم معرفا . . . .
3 . عرف الفعل اللازم . . . .
الفعل المتعدي هو الذي تكون حروفه اصلية . . . .
4 . حدد انواع الافعال في ما يلي : انشأ الامير سلطانا عاليا في دولته
شرع الولد مجتهدا . شرع المجتهد ولدا . . . (حدد الخطأ) الخطأ انشأ .
5 . اثبت العلاقة بين الجملتين : وجدت الحلم انفع لي من الرجال - الحلم انفع لي من الرجال
. . العلاقة بين الجملتين هي الحلم انفع لي من الرجال والفاعل كلمة وجدت
6 . أظهر المفعول الثاني بين الجملتين : اظن بهذا المكان عليك بان هذا المكان مناسبا
حدد المفعولين في الجملة التالية : لقد ظننت انك اعرف مني بما يسعدك ويشقيك
7 . عرف ومثل : الشاذ . . . .
الاجوف . . . .
القلب في الكلمة . . . .
النقل في الكلمة . . . .
الحذف في الكلمة . . . .
8 . اجب : كيف تتركب الجملة الفعلية تتركب الجملة الفعلية من فعل، وفاعل، ومفعول به
صنف رتبة المفعول به في الجمل التالية : اياك نعبد - اكل الخبز محمد - من قابلت
9 . حدد الفاعل في الجملة التالية : دنس وجه الارض بافعاله الفاعل هو ضمير مستتر (ه) .
10 . ماهي الحالات الاعرابية لغير في الجملة التالية : لا يشرف الاقوياء الا غير الحق
11 . كيف تتم عملية اسناد الفعل المعتل الى الضمائر تتم عملية اسناد الفعل المعتل الى الضمائر بحذف حرف العلة عند اسناد الى الضمائر . . . .
12 . حدد مبنى الحذف في عناصر الجملة . . . .
متى يحذف الفعل والفاعل من الجملة يحذف الفعل والفاعل من الجملة عندما . . . .
13 . اشرح ما فهمت : اذا اردت ان تنقل الكلام المنطوق استعمل الحذف . . . .
. . . .
14 . عرف : الاداة . . . .
اسلوب الشرط . . . .
اذكر محل ادوات الشرط من الاعراب . . . .
- حدد عناصر الجملة الشرطية : قال تعالى (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو)
- حدد جملة جواب الشرط : ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
15 . عرف ما يلي : ومثل : اسم الفاعل هو اسم مشتق من الفعل وهو الشخص الذي يقوم بالفعل
116 . اسم التفضيل . . . .
كيف يصاغ اسم التفضيل . . . .
17 . حدد عناصر الجملة التالية : ان هو الواحد الاحد
. . . .
اشرح . . . .
. . . .

الاسم . . [redacted] . . . اللقب . . [redacted]
اسم المؤسسة . ونيو إبن شرف اسم الاستاذ . [redacted]
تاريخ الاستكشاف . . . . الساعة . . . . / . . . . . .
القسم . 3 . أبو . . . . رقم التعداد . . . .

المادة قواعد — البطاقة الاستكشافية — رقم البطاقة : 2/82

عرف : المؤنث الحقيقي . . . .
المؤنث اللفظي . وهو الذي يلفظ به الكلاسيكية فيه . مثل . مريم . . . .
2 . متى تمنع الاسماء من التنوين . تمنع الاسماء عندما لتنوين عندما . تكون . .
جرها . فتحتين . أو كسرتين . أو ضمتين . . . .
. متى يختفي التنوين . عند . ر . د خال . ال كشف . و . اللام . . . .
3 . عرف الفعل اللازم . وهو الفعل الذي . يحتاج الى فاعل . . . .
الفعل المتعدي . وهو الفعل الذي . يستلزم . فعل فاعل . ومفعول به .
4 . حدد انواع الافعال في ما يلي : انشأ الامير سلطانا نا عايما في دولته . فعل مضارع
شرع الولد محتهدا . فعل ماضي . . . . (حدد الخبر) . . . .
5 . اثبت العلاقة بين الجملتين : جدت الحلم انفع لي من الرجال ـ الحلم انفع لي من الرجال
. الحركة . وهي . الحلم . . . و الرجال . . . .
6 . اأمر المفعول الثاني بين الجملتين : اضن بهذا المكان عليك ان هذا المكان يناسب
حدد المفعولين في الجملة التالية : لقد ظننت انك اعرف مني بما يسعدك ويشقيك
7 . عرف ومثل : المثال . وهو كل فعل وجد فعل او له حرف علة . مثل . وقف . .
الاجوف . وهو كل فعل وجد في وسطه حرف علة مثل . صام . . . . . .
القلب في الكلمة . . . .
النقل في الكلمة . . . .
الحذف في الكلمة . . . .
8 . اجب : كيف تتركب الجملة الفعلية تتركيب الجملة الفعلية من فعل وفاعل إذا كان الفعل لازم
صنف رتبة المفعول به في الجمل التالية : اياك نعبد ـ اكل الخبز محمد ـ من قابلت من قابلت
9 . حدد الفاعل في الجملة التالية : دنس وجه الارض با فعاله الفاعل مستتر تقديره هو .
10 . ماهي الحالات الاعرابية لغير في الجملة التالية : لا يشرف الاقوياء الا غير الحق
11 . كيف تتم عملية اسناد الفعل المعتل الى الضمائر . تتم عملية . إسناد الفعل المعتل
الى الضمائر ينقلب الالف الى واو . في الفعل المضارع
12 . حدد معنى الحذف في عناصر الجملة وهو حذف الجملة . إذا كانت هناك . . .
متى يحذف الفعل والفاعل من الجملة يحذف الفعل هنا . الجملة والفاعل . إذا كانت هناك
13 . اشرح ما فهمت : اذا اردت ان تنقل الكلام المنطوق استعمل الحذف . . إذا . . .
. أردنا ان . ننقل الكلام . فعلينا . استعمال الحذف . مثل حذف الفعل والفاعل . .
14 . عرف : الاداة . وهي كل ما سبقت فعل . مثل . اداة جزم . و . نصب . . . .
اسلوب الشرط . وهي . الطريقة . لتكوين الجملة . . . .
اذكر محل ادوات الشرط من الاعراب . . . .
ـ حدد عناصر الجملة الشرطية : قال تعالى (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو)
ـ حدد جملة جواب الشرط : ومن يوق شح نفسه فا ولئك هم المفلحون
15 . عرف ما يلي : ومثل : اسم الفاعل يصاغ من الثلاثي المجرد على وزن فاعل . . .
16 . اسم التفضيل . . . . . على وزن افعل . . . .
كيف يصاغ اسم التفضيل الاجوف . اسم مشترك بين صفتين . حيث يفضل احدهما . . .
17 . حدد عناصر الجملة التالية : ان هو الواحد الاحد
اشرح . . . .

الاسم . . . [redacted] . . . اللقب . . [redacted] . . . .
اسم المؤسسة زيدون بدنش اسم الاستاذ . م [redacted]
تاريخ الاستكشاف . . . . . . الساعة . . . . /. . . . . .
القسم . . . . رقم التعداد . . . .

المادة قواعد | الرائزة الاستكشافية | رقم البطاقة : 2/82

عرف : المؤنث الحقيقي . هو . الذي . يكون . ل . آخر . الف و . تومئ . . . .
المؤنث اللفظي . . . . لم . نتناوله . . . .
2 . متى تمنع الاسماء من التنوين . أ سماء . العالم . . . .
. . . .
. متى يختفي التنوين . . . .
3 . عرف الفعل اللازم هو . الفعل الذي . لا . يحتاج . إلى . مفعول . به . . . .
الفعل المتعدى هو . الفعل الذي . يتعدى على الى مفعول به . و يحتاج عليه
4 . حدد انواع الافعال في ما يلي : انشأ الامير سلطانا نائما في دولته . فعل ماضي . .
شرع الولد مجتهدا . فعل ماضي . . . . (حدد الخبر) . . . .
5 . اثبت العلاقة بين الجملتين : حدث الحلم انفع لي من الرجال ـ الحلم انفع لي من الرجال .
. . . لا يهم نفس العلاقة و العلاقة . الموجودة بينهما هي . المعنى . . . . .
6 . الخبر المفعول الثاني بين الجملتين : اظن بهذا المكان عليك ـ ان هذا المكان يناسب
حدد المفعولين في الجملة التالية : لقد ظننت أنك اعرف مني بما يسعدك ويشقيك
7 . عرف ومثل : المثال : هو . معتل الأول . . . .
الاجوف هو . معتل . الوسط . . . .
القلب في الكلمة . . . . لم . نتناول . هذا . . . .
النقل في الكلمة . . . لم . نتناول . هذا . . . .
الحذف في الكلمة . . . لم . نتناول . هذا . . . .
8 . اجب : كيف تتركب الجملة الفعلية . تتركب الجملة الفعلية من الفعل و الفاعل و المفعول به
صنف رتبة المفعول به في الجمل التالية : اياك نعبد ـ اكل الخبز محمد ـ من قابلت
9 . حدد الفاعل في الجملة التالية : دنس وجه الارض بافعاله . . . .
10 . ماهي الحالات الاعرابية لغير في الجملة التالية : لا يشرف الاقوياء الا غير الحق
11 . كيف تتم عملية اسناد الفعل المعتل الى الضمائر . فعل معتل . مثل قال . . . .
. . أقول . في الماضي أنا قلت . هو . أنت قلت . أنت قلتي . الخ وغيره . .
12 . حدد معنى الحذف في عناصر الجملة . . . .
متى يحذف الفعل والفاعل من الجملة . اذا كان لذكر هم . على . محمد . جواب استفهام .
13 . اشرح ما فهمت : اذا اردت ان تنقل الكلام المنطوق استعمل الحذف . . . . . .
. . . . لم . نتناول . هذا . . . .
14 . عرف : الاداة . . . لم نتناول . هذا . . . .
اسلوب الشرط . . . .
اذكر محل ادوات الشرط من الاعراب . . . .
ـ حدد عناصر الجملة الشرطية : قال تعالى (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو)
ـ حدد جملة جواب الشرط : ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
15 . عرف ما يلي : ومثل : اسم الفاعل هو . اسم مشتق للدلالة على الذي وقع عليه الفعل
116 . اسم التفضيل . هو . تفضيل . اسم على اسم . مثل . . . .
كيف يصاغ اسم التفضيل . يصاغ . اسم التفضيل من الفعل الثلاثي . . .
17 . حدد عناصر الجملة التالية : ان هو الواحد الاحد
اشرح . ان . أداة . حرف . هو . . . ضمير . منفصل . . . .

39 - ١
حتى
39 . ا

استئناف
اي ١٩٨٩

رتب : 1/3
م : قواعد

الاسم .[redacted] ... اللقب [redacted]
اسم المؤسسة ابن سينا اسم الاستاذ [redacted] ....
القسم .٩٢٩ .... رقم التمداد ....

1.1 عرف : الجملة هي مجموعة من المفردات والكلمات والمعاني والحروف
الجملة البسيطة هي الجملة التي تتكون من فعل وفاعل او من مفعول
الجملة المركبة هي الجملة التي تتكون من جملتين ويوجد فيها تحليل

1.1 حدد الجمل الصحيحة وبين نوعها : نام متكئا جملة صحيحة فعلية.
ان قام قمت جملة تحليلية منسوخة . ولا تزر وازرة وزر اخرى جملة فعلية منفية ...

2.12 ماهي المواقع التي يمكن ان تحتلها الجمل الفرعية : في محل رفع فاعل او في محل نصب مفعول به او في محل جر مضاف اليه وحسب موقعها في الجملة في الصيغة او في محل ...

1.3 عرف : الجملة الاصلية هي الجملة التي تتفرع من الجملة الكبرى . . . .
الجملة الفرعية هي جملة تأتي في جملة مركبة تقوم مقام أحد عناصرها

1.4 حدد العناصر الاصلية للجملة الاسمية المركبة : فعل، فاعل، مفعول به
المضاف والمضاف اليه ، الحال ، الصفة . . . .
. . . .

1.5 عين موقع ان مع اسمها (اسم ان وخبرها) بالتركيب الاصلي : في اعتقادي ان اباك
مسافر : في اعتقادي سفر اباك. . . . .
. . . .

1.6 اطر الخبر في الجملة التالية : نحن [نكتب] الدرس

1.7 متى يجب تاخير الجملة الاسمية التي هي في تأويل الخبر عن اسم منسوخ .
يجب تأخير الجملة الاسمية التي هي في تأويل الخبر عن اسم منسوخ عندما تكون جار و...

2.1 عرف : الفعل المقارب هو الذي كان قريب من الحدث . . . .
فعل الشروع هو الذي كان شرع الحدث اي فعل ذلك الحدث . . .

2.2 متى تكون الجملة في افعال المقاربة خبرا ؟ . . . .
111 لما كانت (...) جار ومجرور . . . .

2.3 اطر الخبر في الجملة التالية واشرح ذلك : [كاد] المجرمون لرئيسهم .
. . . .
. . . .

3.1 عرف : العنصر المتمم في الجملة هو الذي يتمم معناها . . . .
3.2 عرف : جملة النعت هي كل جملة تأتي بعد اسم نكرة.
3.3 عين جملة النعت في هذا التركيب بمفردة : صعدت الى مرتفع يشرف على البحر
. . صعدت الى مرتفع البحر . . . .
. . . .
3.4 حدد عناصر الجملة النعتية . ...
3.5 ما هي علاقة الجملة النعتية بالمنعوت . ... قليلة . . . .

4.1 عرف : الجملة الحالية الجملة الحالية هي الجملة التي تأتي بعد اسم معرفة
4.2 اطر الجمل الحالية في التراكيب التالية : دخل المصلح [وهو غاضب] 1
يسعى رب العائلة في طلب رزقه [يوميا] 2
4.3 ما هي الادوات التي تقترن بالجمل الحالية وما فائدتها : واو الحال ، صاحب الحال ، المصاحبة . . . .
. . . .

5.1 عرف : المضاف هو اسم يأتي قبل المضاف اليه ويكون ... .
المضاف اليه هو اسم مجرور يأتي بعد المضاف . . . .
جملة المضاف اليه . . . .
. . . .
5.2 حدد جملة المضاف : واطرها : ساعة خرجنا [بدا الولد يصرخ] .
عين ان يسمع الاستاذ عارك الطالب (اشرح) . . . .
. . . .
5.3 ما هو محل الاعراب للجملة المضافة . في محل جر مضاف اليه . . . . .
5.4 ما هي الكلمات التي ... الجملة ...

الاسم . . . . اللقب . . [redacted]
اسم المؤسسة ثن.مخالد. اسم الاستاذ [redacted]
القسم . . 9 أ 3 . . . . رقم التمداد . . . .

رب : 3 / 1
م : قواعد

1.1 عرف : الجملة . مجموعة من الكلمات والحروف أو الأفعال مرتبة يمكن أن تكون فعلية أو اسمية
ع الجملة البسيطة . وهي ما كان كل عناصرها لفظا واحدا . . . . .
ع الجملة المركبة . . وهي ما ورد أحد عناصرها لفظا واحدا . . . .

1.1 حدد الجمل الصحيحة وبين نوعها : نام متكئا . صحيحة . . . . .
ان قام قمت . . . صحيحة . . . ولا تزر وازرة وزر اخرى . جملة . . .

2.1 ماهي المواقع التي يمكن أن تحتلها الجمل الفرعية . (تحل محل) تكون الجمل الفرعية في محل نصب مفعول به .. بمحل رفع فاعل .. بمحل نصب خبر كان ... رفع خبر

3.1 عرف : الجملة الاصلية . هي جملة مركبة . تكون أحد عناصرها جملة
الجملة الفرعية . هي تابعة للجملة الأصلية تكون في محل أحد عناصر الجملة الأصلية

4.1 حدد العناصر الاصلية للجملة الاسمية المركبة تتكون من مبتدأ وخبر . . .
. و لخبر لتكون دائما يمكن أن تكون جملة فعلية أو اسمية . . .

5.1 عوض موقع ان مع اسمها (اسم ان وخبرها) بالتركيب الاصلي : في اعتقادي ان اباك مسافر : . . اعتقد . أن أباك مسافر . . . .

6.1 اطر الخبر في الجملة التالية : نحن (نكتب الدرس)

7.1 متى يجب تاخير الجملة الاسمية التي هي في تأويل الخبر عن اسم منسوخ .
. . . . /

1.2 عرف : الفعل المقارب . كاد . أو شك . وهي أفعال تدل على قرب وقوع الفعل
فعل الشروع . أخذ . بدأ . وهي أفعال تدل على البدء في العمل . . .

2.2 متى تكون الجملة في أفعال المقاربة خبرا ؟ . . . .
—111 . تكون جملة الاسمية في أفعال المقاربة خبرا إلا إذا ثبت الجملة بفعل مقاربة

3.2 اطر الخبر في الجملة التالية واشرح ذلك : كاد المجرمون (لرئيسهم) .
. . . .

1.3 عرف : العنصر المتمم في الجملة . . . .

2.3 عرف : جملة النعت . . وهي جملة تدل على صفة تتبع الموصوف الذي يكون نكرة

3.3 عوض جملة النعت في هذا التركيب بمفردة : صعدت الى مرتفع يشرف على البحر
. . . صعدت الى مرتفع . مشرفا على البحر . . . . . .

4.3 حدد عناصر الجملة النعتية . . الموصوف . الصفة . . .

5.3 ما هي علاقة الجملة النعتية بالمنعوت . . تتبعه في الحركة والإعراب والعدد . . .

1.4 عرف : الجملة الحالية . . وهي جملة تدل على هيئة الحال ... ويكون صاحبها ...

2.4 اطر الجمل الحالية في التراكيب التالية : دخل المصلح (وهو غاضب) 1
يسعى رب العائلة (في طلب رزقه يوميا) 2

3.4 ما هي الادوات التي تقترن بالجمل الحالية وما فائدتها . . . . . .
. . . ضمائر الغائبة والمخاطبة . واو الحال . . . . . .

1.5 عرف : المضاف . . . وهو . اسم . يضاف الى اسم آخر . ويكون ... نكرة
المضاف اليه . . وهو الاسم الذي يضاف اليه المضاف فيكون نكرة
جملة المضاف اليه . . وهي جملة . . . .

2.5 حدد جملة المضاف : واطرها : ساعة (خرجنا) بدأ الولد يصرخ .
عوض ان يسمع الاستاذ عارك الطالب (اشرح) . . . ... عارك الطالب

3.5 ما هو محل الاعراب للجملة المضافة . . في محل . جر مضاف إليه .

4.5 ما هي الكلمات التي تضاف الى الجملة الفعلية والاسمية . ...

ر.ب : 1/3
م : قواعد

الاسم .... اللقب [redacted]
اسم المؤسسة ابن سينا . اسم الاستاذ [redacted]
القسم ... 7.أ.9 ... رقم التعداد ....

1 . 1 عرف : الجملة هي عبارة عن لفظ ننطق به ....
الجملة البسيطة . هي عبارة عن جملة عناصرها الاصلية مفردة أي كلمة واحدة
الجملة المركبة . هي عبارة عن جملة يكون كعنصر من العناصر الاصلية عبارة عن جملة

1 . 1 حدد الجمل الصحيحة وبين نوعها : نام متكئا ....
ان قام قمت .... ولا تزر وازرة وزر اخرى ....

2 . 12 ماهي المواقع التي يمكن ان تحتلها الجمل الفرعية : الجملة الاضافية تقع مضافة اليه، أو ظرفية، موصولة، الحالية ....

1 . 3 عرف : الجملة الاصلية هي التي تكون عناصرها اصلية (الفعل الفاعل، المبتدأ والخبر، المفعول به)
الجملة الفرعية هي التي تكون عناصرها ثانوية (حال، مضاف اليه، ظرف زمان ومكان ...)

1 . 4 حدد العناصر الاصلية للجملة الاسمية المركبة . الفعل، الفاعل، المفعول به، الفعل المبني للمجهول، نائب فاعل ....

1 . 5 عوض موقع ان مع اسمها (اسم ان وخبرها) بالتركيب الاصلي : في اعتقادي ان اباك مسافر : انه في اعتقادي ان اباك مسافر ....

1 . 6 اطر الخبر في الجملة التالية : نحن نكتب الدرس

1 . 7 متى يجب تأخير الجملة الاسمية التي هي في تأويل الخبر عن اسم منسوخ .
اذا كان الاسم ....

2 . 1 عرف : الفعل المقارب كرب ....
فعل الشروع . شرع ، بدأ ، أخذ .

2 . 2 متى تكون الجملة في أفعال المقاربة خبرا ؟ اذا كانت لا تستطيع أن نجعل له فاعلا أو ... 111 ....

2 . 3 اطر الخبر في الجملة التالية واشرح ذلك : كاد المجرمون يرتبسهم ....

3 . 1 عرف : العنصر المتمم في الجملة اما ان يقع مضافا أو حالا أو موصولا أو مفعولا لأجله
3 . 2 عرف : جملة النعت . هي جملة متممة تعوض الصفة المفردة ....
3 . 3 عوض جملة النعت في هذا التركيب بمفردة : صعدت الى مرتفع يشرف على البحر
... صعدت الى مرتفع مشرف على البحر ....
3 . 4 حدد عناصر الجملة النعتية ....
3 . 5 ما هي علاقة الجملة النعتية بالمنعوت ....

4 . 1 عرف : الجملة الحالية . هي جملة متممة تعوض الحال المفردة ....
4 . 2 اطر الجمل الحالية في التراكيب التالية : دخل المصلح وهو غاضب 1
يسعى رب العائلة في طلب رزقه يوميا 2
4 . 3 ما هي الادوات التي تقترن بالجمل الحالية وما فائدتها ....

5 . 1 عرف : المضاف ....
المضاف اليه . هي كلمة تعوض، تجر المضاف ....
جملة المضاف اليه . هي جملة متممة تعوض المضاف اليه ....
5 . 2 حدد جملة المضاف : واطرها : ساعة خرجنا بدأ الولد يصرخ .
عوض ان يسمع الاستاذ عارك الطالب (اشرح) ....
5 . 3 ما هو محل الاعراب للجملة المضافة ...... في محل جر مضاف اليه ....
5 . 4 ما هي الكلمات التي تضاف الى الجملة الفعلية والاسمية ....

الاسم . [redacted] . . . . اللقب . [redacted] . . . .
اسم المؤسسة . . . . اسم الاستاذ . [redacted]
القسم . . . . رقم التمداد . . . .

ر ب : 1 / 3
م : قواعد

1 . 1 عرف : الجملة . . هي الفعل والفاعل والمفعول به او فعل مع فاعل
الجملة البسيطة . هي جملة تتكون من الفعل والفاعل والمفعول به . . .
الجملة المركبة . . . .

1 . 1 حدد الجمل الصحيحة وبين نوعها : نام متكئا . . . . (جملة حالية) . .
ان قام قمت . . . . ولا تزر وازرة وزر اخرى . . . .

12 . 2 ماهي المواقع التي يمكن ان تحتلها الجمل الفرعية . لم نتناولها . . . .
. . . .

1 . 3 عرف : الجملة الاصلية . . هي الجملة التي نستطيع ان نحذف احد عناصرها
الجملة الفرعية . لم نتناولها . . . .

1 . 4 حدد العناصر الاصلية للجملة الاسمية المركبة . . . .
. . . .

1 . 5 عين موقع ان مع اسمها (اسم ان وخبرها) بالتركيب الاصلي : في اعتقادي ان اباك
مسافر : . . . .

1 . 6 اعرب الخبر في الجملة التالية : نحن [نكتب] الدرس
1 . 7 متى يجب تاخير الجملة الاسمية التي هي في تأويل الخبر عن اسم منسوخ .
. . . . للمتجنب الثقل .

2 . 1 عرف : الفعل المقارب . لم نتناولها . . . .
فعل الشروع . هو فعل من افعاله يبين الذي شرعت في العمل الذي اما

2 . 2 متى تكون الجملة في افعال المقاربة خبرا ؟ . . . .
. . . . 111—

2 . 3 اعرب الخبر في الجملة التالية واشرح ذلك : [كاد] المجرمون لرئيسهم .
. . . .

3 . 1 عرف : العنصر المتمم في الجملة . لم نتناوله . . . .
3 . 2 عرف : جملة النعت . هي جملة تحتوي على نعت او تكون في محله .
3 . 3 عين جملة النعت في هذا التركيب بمفردة : صعدت الى مرتفع يشرف على البحر
. . . . صعدت الى مرتفع مشرف على البحر

3 . 4 حدد عناصر الجملة النعتية . . . .
3 . 5 ما هي علاقة الجملة النعتية بالمنعوت . . . .
4 . 1 عرف : الجملة الحالية . هي جملة تحمل مجال بين (الحال) . . . . . .
4 . 2 اعرب الجمل الحالية في التراكيب التالية : دخل المصلح وهو [غاضب] 1
يسعى رب العائلة في [طلب رزقه يوميا] 2
4 . 3 ما هي الادوات التي تقترن بالجمل الحالية وما فائدتها . . . .
. . . .

5 . 1 عرف : المضاف . هو الكلمة التي يضاف اليها كلمة اخرى . . . .
المضاف اليه هو الكلمة التي تضاف الى الكلمة اخرى .
جملة المضاف اليه . . . .

5 . 2 حدد جملة المضاف واعربها : [ساعة] خرجنا بدأ الولد يصرخ .
عين ان يسمع الاستاذ عارك الطالب (اشرح) . . . .
5 . 3 ما هو محل الاعراب للجملة المضافة . . مضاف اليه . . . .
5 . 4 ما هي الكلمات التي تضاف الى الجملة الفعلية والاسمية . . . .
. . . .

الاسم [redacted] . اللقب . [redacted] . . . .
اسم المؤسسة الاخوة مختاري اسم الاستاذ [redacted]
القسم . . 3 أ و . . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 2/3 البطاقة الاستكشافية المادة القواعد

1.1 عرف : الجمل القائمة مقام العناصر الاصلية والمتممة . وهي الجمل الواقعة . موصولة ، مستثنى ، متلازمة ، اعتراضية ، شرطية ، ظرفية
الحمل الموصولة . هي جملة تبتدئ أ . باسم موصول . . . .
2.1 مما تتركب الحملة الموصولة من . اسم موصول . وصلة . . . .
. . . .
3.1 اظهر الحملة الموصولة _ استقبلني من في الدار _ سلمت على الذي سلمت
_ حدد العنصر الناقص في الحملة السابقة = ...
4.1 اذكر خواص العلاقات بين فعل الصلة والضمير الرابط للاسم الموصول . . . .
. . . .
. . . .
اظهر الحمل الموصولة واذكر موقع الاسم الموصول من الاعراب وحولها الى مفردة .
5.1 _ فاز من ثابر على العمل في محل رفع فاعل _ فاز المثابرون على العمل .
_ اسأل الذين نجحوا في محل نصب مفعول به . . . اسأل الناجحين
_ احترم وعدك واستغن عن الاشياء التي لا لزوم لها في محل جر صفة . . .
1.2 عرف : الجملة الواقعة موقع المستثنى . . . .
. . . . . . لم نتناوله . . . .
2.2 اشرح كيفية تركب الحملة الواقعة موقع المستثنى . . . .
. . . . لم نتناوله . . . .
3.2 اظهر جملة المستثنى وبين وظيفتها : لم يتبع الرجل بما بدا له من خطأ الا ان يكسر
1.3 عرف : الحملة المتلازمة . . . . . لم نتناوله . . . .
التلازم . . . . لم نتناوله . . . .
2.3 عرف : الحملة الشرطية . لم نتناوله . . . .
3.3 متى تقترن جملة جواب الشرط بجملة جواب الشرط مباشرة = ؟ لم نتناوله . . . . . .
. . . .
4.3 عين جملة الشرط وجملة جواب الشرط : لعلك ان اجتهدت ناجح
جملة الشرط جواب الشرط .
اشرح . . . .
عين اداة الشرط في الحملة التالية : احترم الناس يحترموك . . لا يوجد . . . . . .
1.4 عرف : الحملة الشرطية الظرفية . . . .
. . . .
2.4 متى تكون الحملة شرطية وظرفية . تتكون الجملة الشرطية من . جملة الشرط و جواب الشرط . و أداة الشرط . . . .
3.4 اذكر اركان الجملة الظرفية . مضاف . . . مضاف اليه . . . .
4.4 اذكر الحملة الظرفية والحملة الشرطية في التركيب التالي =
اذا طلع الفجر استيقظ الناس . . . .
1.5 عرف الجملة الاعتراضية . هي التي تفيد . في اعتراض الشيء
اذكر الموقع الاعرابية للجملة الاعتراضية . . . .
3.5 اظهر الجمل الاعتراضية في الجمل التالية واذكر انواعها .
اسع الى المسجد عند ما تسمع الاذان سامحنا ما منا . . لم نتناوله . . . . . .
جميل تأمل الوجوه باستمرار يسألني بلطف احب الورود . (. . . . .

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12

الاسم . [redacted] . . . . اللقب . . م[redacted] . .
اسم المؤسسة بن شرقي بهولة . اسم الاستاذ . . . .
القسم . 9. أ.ج . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 2/3 البطاقة الاستكشافية المادة القواعد

1.1 عرف : الجمل القائمة مقام العناصر الاصلية والمتممة . هي الجملة التي تقوم مقام عنصر اصلي في الجملة مثلا . فاعل . وهنا متممة . كالمفعول به
الجمل الموصولة هي التي تتضمن اسم موصول مثل . ما الذي . . . . . .
2.1 مما تتركب الجملة الموصولة من اسم موصول و . جملة . واحدة صلة الموصول . . . .
3.1 اظهر الجملة الموصولة - استقبلني من في الدار - سلمت على الذي سلمت
- حدد العنصر الناقص في الجملة السابقة = . المفعول به . . . .
4.1 اذكر خواص العلاقات بين فعل الصلة والضمير الرابط للاسم الموصول . فعل . . . ماضي . . مرتبط بالضمير . و منفصل عن الضمير . و مكانه الضمير حرف جر . . . .
اظهر الجمل الموصولة واذكر موقع الاسم الموصول من الاعراب وحولها الى مفردة .
5.1 - فاز من ثابر على العمل . . مبتدأ . . . ـــ . . من . . . .
- اسأل الذين نجحوا مفعول به ـــ . . . الذي . . . .
- احترم وعدك واستغن عن الاشياء التي لا لزوم لها مضاف إليه ـــ . التي . . .
1.2 عرف : الجملة الواقعة موقع المستثنى هي التي تتضمن جملة إستثنائية كـ . . مستثنى و أداة استثناء . ومستثنى منه مثل : ذهب الجميع إلا . ليلى
2.2 اشرح كيفية تركيب الجملة الواقعة موقع المستثنى حسب أقسامها . . أداة . . . مستثنى و أداة استثناء . ومستثنى منه . . . .
3.2 اظهر جملة المستثنى وبين وظيفتها : لم يتبع الرجل بما بدا له من خطأ الا ان يكسب
1.3 عرف : الجملة التلازمية لم نتناول هذا الدرس . . . .
التلازم . . . لم نتناول هذا الدرس . . . .
2.3 عرف : الجملة الشرطية تضم أداة الشرط وجملة الشرط . و جملة جواب الشرط
3.3 متى تقترن جملة جواب الشرط بجملة جواب الشرط مباشرة ؟ . إذا كان غير مرتبط بفعل مضارع وتكون أداة الشرط . محذوفة . . . .
4.3 عين جملة الشرط وجملة جواب الشرط : لعلك ان اجتهدت نجحت جواب الشرط
جملة الشرط
اشرح إن أداة الشرط . واجتهدت جملة الشرط ونجح جواب الشرط . . .
عين اداة الشرط في الجملة التالية : احترم الناس يحترموك . . . محذوفة . أي مباشرة
1.4 عرف : الجملة الشرطية الظرفية . هي الجملة التي تحتوي على ظرف . . مكان او زمان . مثل . حيثما تزورني . أرحب بك . . . .
2.4 متى تكون الجملة شرطية وظرفية . إذا كانت شرطية مقترنة بظرف مكان او زمان . و اجيبا باداة شرط . و اجيبا تحذف أداة الشرط .
3.4 اذكر اركان الجملة الظرفية ظرف زمان او مكان . و جملة . و جواب فعلية . . .
4.4 اذكر الجملة الظرفية والجملة الشرطية في الجمل التالية
اذا طلع الفجر استيقظ الناس (1) طلع الفجر استيقظ الناس (2) اذا طلع الفجر استيقظ الناس
1.5 عرف : الجملة الاعتراضية لم نتناول هذا الدرس . . . .
اذكر الموقع الاعرابية للجملة الاعتراضية . . . . . ✓ . . . .
3.5 اظهر الجمل الاعتراضية في الجمل التالية واذكر انواعها .
اسع الى المسجد عند ما تسمع الآذان سامحنا ما مضى . . ✓ . . . . . .
هيا تأمل الحديقة ... التي يا أف احب الورود . . ✓ . . . .
لو كان لي مال ... لتجولت الاقطار . . . . . . ✓ . . . .

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

الاسم . [redacted] . . . اللقب . . . .
اسم المؤسسة ثانوية ... واسم الاستاذ [redacted]
القسم . . 3 أ ع . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 2/3 البطاقة الاستكشافية المادة القواعد

1.1 عرف : الجمل القائمة مقام العناصر الاصلية والمتممة وهي الجملة التي تقوم مقام العنصر الاصلي في الجملة الاصلية والمتممة هي كل جملة تقوم مقام الجملة الاخرى
الجمل الموصولة وهي جملة يبتدأ بها اسم موصول . . . .
2.1 مما تتركب الجملة الموصولة ؟ تتركب الجملة الموصولة من اسم الموصول وجملة الموصول . . . .
3.1 اطر الجملة الموصولة - استقبلني من في الدار - سلمت على الذي سلمت
- حدد العنصر الناقص في الجملة السابقة = هو اسم الموصول . . . . . .
4.1 اذكر خواص العلاقات بين فعل الصلة والضمير الرابط للاسم الموصول . . . .
. . . .
. . . .
اطر الجمل الموصولة واذكر موقع الاسم الموصول من الاعراب وحولها الى مفردة .
5.1 - فاز من ثابر على العمل . . . . - فاز المثابر على العمل .
- اسأل الذين نجحوا . . . . - اسأل الناجحين . . . .
- احترم وعدك واستغن عن الاشياء التي لا لزوم لها . . . .
1.2 عرف : الجملة الواقعة موقع المستثنى : هي كل جملة نستثني فيها شيء عن شيء آخر . . . .
2.2 اشرح كيفية تركب الجملة الواقعة موقع المستثنى : نقول عن جملة أنها واقعة موقع المستثنى إذا استثنينا شيئا من آخر ويتقدم المستثنى عن المستثنى منه
3.2 اطر جملة المستثنى وبين وظيفتها : لم يتبع الرجل بما بدا له من خطأ الا ان يكسر
1.3 عرف : الجملة المتلازمة . . لم نتناول هذا الدرس . . . .
التلازم . . . . لم ندرسه . . . .
2.3 عرف : الجملة الشرطية : وهي كل جملة تقترن بأداة شرط . . . .
3.3 متى تقترن جملة جواب الشرط بجملة جواب الشرط مباشرة = ؟ . . . .
. . . .
4.3 عين جملة الشرط وجملة جواب الشرط : لعلك ان اجتهدت ناجح أداة الشرط هي إن
اشرح جملة الشرط هي لعلك وجملة جواب الشرط : إجتهدت ناجح أما
عين اداة الشرط في الجملة التالية : احترم الناس يحترموك . . اداة الشرط وهي محذوفة
1.4 عرف : الجملة الشرطية الظرفية : الجملة الشرطية الظرفية هي كل جملة كانت تدل على الشرط واقترنت بأداة شرط وتكون ظرفية إما زمانية أو مكانية
2.4 متى تكون الجملة شرطية وظرفية ؟ إذا كانت جملة شرطية مقترنة بظرف زمان أو مكان . . . .
3.4 اذكر اركان الجملة الظرفية : ظرف مكان أو ظرف زمان - الجملة - أداة شرط
4.4 اذكر الجملة الظرفية والجملة الشرطية في التركيب التالي = الجملة الظرفية : إذا طلع الفجر
اذا طلع الفجر استيقظ الناس : الجملة الشرطية : استيقظ الناس . . .
1.5 عرف : الجملة الاعتراضية . . . . لم نتناول هذا الدرس . . . .
اذكر الموقع الاعرابية للجملة الاعتراضية . . . .
2.5 اطر الجمل الاعتراضية في الجمل التالية واذكر انواعها .
اسرع الى المسجد عند ما تسمع الاذان سامحنا امامنا . . . .

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12

الاسم . . . . اللقب . . . .
اسم المؤسسة ابن سينا . . . اسم الاستاذ بو [redacted] ر
القسم . . . 9 ا ك . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 3 / 2 — البطاقة الاستكشافية — المادة القواعد

1.1 عرف : الجمل القائمة مقام العناصر الاصلية والمتممة . هي جملة منفرعة عن الجملة الاصلية . وتعرب في محل وتقوم احد مقام عناصرها . وتعرف الجمل الموصولة هي كل جملة ما نجد بعد اسم موصول . . .

2.1 مما تتركب الجملة الموصولة . تتركب الجملة الموصولة من اسم موصول وجملة الصلة . . والمتممة صلة ظاهرا او محذوفة . . .

3.1 اظهر الجملة الموصولة _ استقبلني من في الدار _ سلمت على الذي اسلمت
_ حدد العنصر الناقص في الجملة السابقة = ...

4.1 اذكر خواص العلاقات بين فعل الصلة والضمير الرابط للاسم الموصول . . . .
. . . .
. . . .

اظهر الجمل الموصولة واذكر موقع الاسم الموصول من الاعراب وحولها الى مفردة .

5.1 _ فاز من ثابر على العمل . في محل رفع فاعل . _ . فاز المثابر على العمل
_ اسأل الذين نجحوا . ؟ . . . في محل نصب مفعول به . . اسأل الناجحين
_ احترم وعدك واستغن عن الاشياء التي لا لزوم لها . . . . لا محل لها .

1.2 عرف : الجملة الواقعة موقع المستثنى . . . .
. احترم الجملة الواقعة موقع المستثنى

2.2 اشرح كيفية تركيب الجملة الواقعة موقع المستثنى تركيب الجملة الواقعة موقع المستثنى من المستثنى والمستثنى به . . . .

3.2 اظهر جملة المستثنى وبين وظيفتها : لم يتبع الرجل بما بدا له من خط الا ان يكسر

1.3 عرف : الجملة المتلازمة هي جملة . . . .
التلازم . . . .

2.3 عرف : الجملة الشرطية الجملة الشرطية هي جملة مركبة من جملة الشرط . .

3.3 متى تقترن جملة جواب الشرط بجملة جواب الشرط مباشرة = ؟ تقترن جملة الشرط بجملة جواب الشرط مباشرة . . . . .

4.3 عين جملة الشرط وجملة جواب الشرط : لعلك ان اجتهدت ناجح
جملة الشرط — جواب الشرط
اشرح جملة جواب الشرط تجيب عن سؤال جملة الشرط وتبين .

عين اداة الشرط في الجملة التالية : احترم الناس يحترموك . . . .

1.4 عرف : الجملة الشرطية الظرفية هي الجملة التي تقترن بجملة ظرفية . . . .

2.4 متى تكون الجملة شرطية وظرفية تكون الجملة شرطية وظرفية
. . . .

3.4 اذكر اركان الجملة الظرفية . تتكون من ظرف زمان او مكان . . . .

4.4 اذكر الجملة الظرفية والجملة الشرطية في التركيب التالي =
اذا طلع الفجر استيقظ الناس . طلع الفجر (جملة ظرفية) . استيقظ الناس (ج . ش)

1.5 عرف : الجملة الاعتراضية هي الجملة التي تعترض عن شيء ما . . . .
اذكر الموقع الاعرابية للجملة الاعتراضية . . . .

5.5 اظهر الجمل الاعتراضية في الجمل التالية واذكر انواعها .
اسع الى المسجد (عند ما تسمع الآذان) سا منا ما منا . ج . جملية في محل نصب مفعول به
هي تأمل الوجوه باستمرار وسألني بلطف احب الورود . . . .

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12

الاسم . . . [redacted] اللقب . . . [redacted] . . . .
اسم المؤسسة [redacted] واسم الاستاذ [redacted]
القسم . . . . . رقم التلميذ . . . .
التاريخ . . . . . . الساعة . . . .

رقم البطاقة : 3/3 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1 . 1 عرف : الصرف . . . .
الصيغة . . . .
1 . 2 المقصور . . . .
الممدود . . . .
المنقوص . . . .
1 . 3 اتمم : يجمع الاسم المقصور والممدود جمعا مؤنثا سالما اذا . . . .
. . . .
1 . 4 صنف الاسماء التالية الى المقصور والممدود والمنقوص : عصا . . . .
مستشفى . . . . . حبلى . . . . . عاشى . . . . . قال . . . .

2 . 1 عرف الصفة المشبهة . . . .
صيغة المبالغة . . . .
2 . 2 اذكر اصول الكلمات التالية واثبت طريقة اشتقاقها واوزانها :
جميل . . . .
ابيض . . . .
فرحة . . . .
صلب . . . .
2 . 3 كيف تشتق صيغة المبالغة . . . .
2 . 4 استخرج العنصر الذي تتوفر فيه قاعدة صيغة المبالغة ـ من الجملة التالية :
شمرت بحنان فيّاض علا نفسها . . . .
3 . 1 عرف اسم المكان . . . .
3 . 2 عرفا اسم الزمان . . . .
3 . 3 صغ واشرح كيفية صياغة اسم المكان والزمان : جلس ، وطن ، . . . .
. . . .
. . . .
4 . 1 عرف المصدر الميمي . . . .
المصدر الصناعي . . . .
4 . 2 فرق بين الميم الاصلية والميم الزائدة في الامثلة التالية واشرح ذلك :
منال . . . .
منهل . . . .
5 . 1 عرف : اسم المرة . . . .
اسم الهيئة . . . .
اسم الآلة . . . .
النسبة . . . .
5 . 2 حدد اسم المرة : دون ان يجاب علينا باجابة واحدة . . . .
5 . 3 صغ الكلمات التالية الى اسم الهيئة واثبت وزنها . . . .
ذهب . . . . اكل . . . . انصف . . . .

الاسم [redacted] ... اللقب [redacted] ....
اسم المؤسسة الاخوة صفا لدي اسم الاستاذ [redacted]
القسم .... 4 ...... رقم التمهاد ....
التاريخ 13/05/29 الساعة ....

رقم البطاقة : 3/3 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1 . 1 عرف : الصرف (هو) لا أعرفه ....
الصيغة هو عبارة عن كلمة مثلا . صيغ كلمات التالية إلى اسم الهيئة :
1 . 2 المقصور هو حرف يكون مكسور "ج" يكون في آخر كلمة ......
الممدود هو حرف أ يكون في بداية كلمة ....
المنقوص . هو حرف يكون في وسط كلمة "ك" ....
1 . 3 اتمم : يجمع الاسم المقصور والممدود جمعا مؤنثا سالما اذا ....
.... لا أعرف ....
1 . 4 صنف الاسماء التالية الى المقصور والممدود والمنقوص : عصا الممدود هو .
مستشفى المقصور . .حبلى مقصور . . عاشى مقصور . قال . المنقوص .

2 . 1 عرف الصفة المشبهة ....
صيغة المبالغة . لم أدرسه هذا المدرس ....
2 . 2 اذكر اصول الكلمات التالية واثبت طريقة اشتقاقها واوزانها ! !
حميل : محتمل " على وزن " مفعل " وهو فعل ثلاثي ..
ابيض . مبيض على وزن مفعل " وهو فعل رباعي ......
فرحة . مفرحة على وزن مفعلة . وهو فعل رباعي ,
صلب . مصليب على وزن مفعل وهو فعل رباعي ......
2 . 3 كيف تشتق صيغة المبالغة . لم أدرسه هذا الدرس
2 . 4 استخرج العنصر الذي تتوفر فيه قاعدة صيغة المبالغة ـ من الجملة التالية :
شعرت بحنان فيّاض علا نفسها . لم أدرس هذا الدرس ....

3 . 1 عرف اسم المكان هو اسم الذي يدل على مكان ....
3 . 2 عرفا اسم الزمان هو اسم الذي يدل على زمان أي ساعة أو ماضي .
3 . 3 صغ واشرح كيفية صياغة اسم المكان والزمان : جلس , وطأ , وأمن
مجلس .. مجلس . ؟ . . وطن . موطن . ؟ وطأ . موطأ ..
على وزن مفعل .... على وزن مفعل . . على وزن مفعل ..

4 . 1 عرف المصدر الميمي هو المصدر الذي يأتي فيه حرف ميمي أولا .
المصدر الصناعي هو المصدر الذي يأتي فيه حرف ميمي وسط أو آخرا
4 . 2 فرق بين الميم الاصلية والميم الزائدة في الامثلة التالية واشرح ذلك :
منال ميم (الأساسية) الزائدة . أو الثابتة ....
منحل ميم (الزائدة) . الاصلية ....

5 . 1 عرف : اسم المرة (هو اسم الذي) لا أعرف يدل على مرة ...
اسم الهيئة . لم أدرسه . هذا الدرس) هو اسم الذي على هيئة
اسم الآلة (هو اسم الذي) لا أعرف) يدل على هيئة .
النسبة . لم أدرسها ....
5 . 2 حدد اسم المرة : دون ان يجاب علينا باجابة واحدة . لا أعرفه ....
5 . 3 صغ الكلمات التالية الى اسم الهيئة واثبت وزنها م : مات لم أدرسه ...
ذهب لم أدرسه . اكل لم أدرسه . انصف لم أدرسه
5 . 4 صغ واشرح (التي تدل الى اسم الآلة) كال نشر , حرث , لعق , فتح , قص

الاسم [redacted] اللقب [redacted]

اسم المؤسسة ... اسم الاستاذ [redacted]

القسم .9 أ/ ... رقم التمهيد ....

التاريخ .... الساعة ... 45

رقم البطاقة : 3/3 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1 . 1 عرف : الصرف هو علم يعرف به الكلمات و القيام بدور من تحويل الفعل

الصيغة هو صياغة كلمات على اوزانها

2 . 1 المقصور هو اسم ينتهي بالف مقصورة ....

الممدود هو اسم ينتهي بالف مد ....

المنقوص هو اسم ....

3 . 1 اتمم : يجمع الاسم المقصور والممدود جمعا مؤنثا سالما اذا كانه (نسيت الدرس).

....

4 . 1 صنف الاسماء التالية الى المقصور والممدود والمنقوص : عصا ممدود ....

مستشفى مقصور . حبلى مقصور . عاشى مقصور . قال منقوص ......

1 . 2 عرف الصفة المشبهة هو اسم يأتي على وزنه (افعل) . ...

صيغة المبالغة هو مبالغة الكلمات بجعل الصمن فيه مبالغة ويتم على عدة اوزان

2 . 2 اذكر اصول الكلمات التالية واثبت طريقة اشتقاقها واوزانها

حميل اصله حمل ...... (فعل) ....

ابيض اصله بياض ...... (فعال) ....

فرحة اصله فرح ...... (فعلة) ....

صلب اصله صلب ...... (فعل) ....

3 . 2 كيف تشتق صيغة المبالغة . تشتق صيغة المبالغة على عدة اوزانه للمبالغة في الشئ

4 . 2 استخرج العنصر الذي تتوفر فيه قاعدة صيغة المبالغة - من الجملة التالية :

شعرت بحنان فيتان علا نفسها (فيتان) ....

1 . 3 عرف اسم المكان هو اسم يدل على مكانه وقوع الفعل . (مفعل)

2 . 3 عرف اسم الزمان هو اسم يدل على زمانه وقوع الفعل على وزنه (مفعل)

3 . 3 صغ واشرح كيفية صياغة اسم المكان والزمان : جلس ، وطأ ، وأمن

(مجلس - موطئ - موطن) اسم المكانه (..........

(مجلس - موطئ - موطن) اسم الزمانه ....

1 . 4 عرف المصدر الميمي هو مصدر يضيف الميم ... مصدر ......

المصدر الصناعي هو مصدر ... يكون مصدر ... ياء مشددة و تاء ...

2 . 4 فرق بين الميم الاصلية والميم الزائدة في الامثلة التالية واشرح ذلك :

منال ميم زائدة (مصدر ميمي) ....

منهل ميم اصلية ....

1 . 5 عرف : اسم المرة هو اسم يدل على المرة (وقوع ذلك الفعل مرة واحدة).

اسم الهيئة هو اسم يدل على الهيئة (فعلة)

اسم الآلة هو اسم آلة مشتقة من فعلها ولكن ليس الكل على وزن مفعلة مفعال مفعل

النسبة هو انتساب الكلمات ....

2 . 5 حدد اسم المرة : دون ان يجاب علينا (بإجابة واحدة) ....

3 . 5 صغ الكلمات التالية الى اسم الهيئة واثبت وزنها م : مات ....

ذهب ذهبة ... اكل أكلة ... انصف انصاف ......

4 . 5 صغ واشرح (التوسط الى اسم الآلة) كلل ، ... ، حرث ، ... ، فتح ، قص

الاسم [redacted] اللقب ....

اسم المؤسسة ابابسيا .. اسم الاستاذ [redacted]

القسم ١٩ .... رقم التمليذ ....

التاريخ ...... الساعة ٥٠ 10:40 ....

رقم البطاقة (3/3) البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1.1 عرف : الصرف . هو تحويل الكلمة الى المباني والمعاني والامور ....

الصيغة . هي اسم يأتي حسب الاوزان ويقال صيغة الكلمة الاسم

2.1 المقصور . هو اسم ينتهي بألف مقصورة (في آخره) ....

الممدود . هو اسم ينتهي بألف ممدودة (في آخره) ....

المنقوص . هو اسم ينتهي بياء في آخره ....

3.1 اتم : يجمع الاسم المقصور والممدود جمعا مؤنثا سالما اذا كان ... ...

4.1 صنف الاسماء التالية الى المقصور والممدود والمنقوص : عصا . مقصور ....

مستشفى مقصور . حبلى . مقصور . عطشى . مقصور . قال . ....

1.2 عرف الصفة المشبهة . هي اسم يأتي على وزن (أفعل) وهي تدل على الثبات

صيغة المبالغة . هي اسم يدل على صفة مبالغ فيها ...

2.2 اذكر اصول الكلمات التالية واثبت طريقة اشتقاقها واوزانها :

جميل . أصله . جمل ... هي صفة مشبهة . اشتقت من الفعل على وزن

ابيض . أصله . بيض ... هي صفة مشبهة ... على وزن

فرحة . أصله . فرح ... صفة مشبهة ... فعلة

صلب . أصله . صلب ... فعل

3.2 كيف تشتق صيغة المبالغة . تشتق الصيغة المبالغة على وزن فعال ...

4.2 استخرج العنصر الذي تتوفر فيه قاعدة صيغة المبالغة - من الجملة التالية :

شعرت بحنان فياس علا نفسها . هي (فياس) ...

1.3 عرف اسم المكان هو اسم يدل على المكان ...

2.3 عرفا اسم الزمان هو اسم يدل على الزمان ...

3.3 صغ واشرح كيفية صياغة اسم المكان والزمان : جلس ، ...

...

1.4 عرف المصدر الميمي هو مصدر ...

المصدر الصناعي هو مصدر ...

2.4 فرق بين الميم الاصلية والميم الزائدة في الامثلة التالية واشرح ذلك :

مثال . ميم ... زائدة ....

منهل ميم ... أصلية

1.5 عرف : اسم المرة . هو اسم يدل على المرة ...

اسم الهيئة . هو اسم يدل على الهيئة ...

اسم الآلة . هو اسم يدل على الآلة مثل (مطرقة) ...

النسبة . هو اسم ...

2.5 حدد اسم المرة : دون ان يجاب علينا لاجابة واحدة ...

3.5 صغ الكلمات التالية الى اسم الهيئة واثبت وزنها : مثال ...

ذهب . ذهاب ..... اكل . أكل ...... انصف . ...

4.5 صغ واشرح (... اسم الآلة) كل ... ، حرث ، ... ، فتح ، ...

الاسـم . ... اللقـب . [redacted] ....
اسم المؤسسة عاطف كيد الهلد اسم الاستاذة : [redacted]
القسـم . . ١٠ . . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 1/5 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1.1 عرف : الجملة تتكون من فعل وفاعل ومفعول به إذا كانت فعلية ومبتدأ وخبر إذا كانت اسمية
2.1 الجملة الفعلية . تتكون من فعل وفاعل ومفعول به
3.1 اثبت دلالة الفعل الماضي : هو ما حدث في الماضي ويكون ما
اثبت دلالة الفعل المضارع : هو ما حدث في الحاضر والمستقبل ويكون ...
اثبت دلالة الفعل الامر : هو القيام بفعل أمر ويكون عادة ...
4.1 حدد معاني الافعال في الجمل التالية :
- اللهم اوزعني ان اشكر نعمتك : يفيد معنى الدعاء ....
- رزقك الله علما : يفيد معنى ...
- لم تتنف علمك بالنحو : يفيد معنى الجزم ....
1.2 اشرح مايلي : ترتيب عناصر الجملة . . فعل . فاعل مفعول به - جملة ...
جملة تكون ... جملة اسمية ....
2.2 عرف : الفاعل : اسم مرفوع وهو الذي يقوم بالفعل ....
الشبيه بالفاعل ....
3.2 اسم عناصر الجملة وحدد الفاعل : ان الذين اجتهدوا نالوا حقهم من الجائزة
- القد قادت الانسان الى ....
4.2 حدد الحالات التي يكون فيها الفاعل متقدما : يكون الفاعل متقدما دالا على ظرف زمان أو مكان
5.2 حدد الحالات التي يكون فيها المفعول متأخرا . ويكون الفاعل متأخرا إذا كان مقترنا بلام التعليل أو لام الأمر
6.2 عرف : نائب الفاعل هو الذي ينوب عن الفاعل في حالات ما ......
7.2 أظهر نائب الفاعل في الجملة التالية مع ذكر اسباب وقوعه على تلك الهيئة
- اعطي سمير جائزة جاء بعد الفعل
8.2 متى ينوب الجار والمجرور عن الفاعل المحذوف (المصدر والظرف)
1.3 اشرح كيفية بناء الفعل للمجهول يبنى الفعل للمجهول يكون الفعل ماضيا او مضارعا
- الماضي : ... المجهول يبنى الفعل للمجهول ...
- المضارع : يبنى الفعل للمجهول إذا كان يدل على جار ومجرور أو ...
- الامر ... الفعل المجهول لأنه فعل يحدث في زمنه الحاضر ..
1.4 عرف : الحال هو صفة تتبع صاحبها الذي يقوم بالوصف ......
صاحب الحال : هو الذي يقوم بوصف الحال ويكون الحال مصدر ...
2.4 اذكر مواقع صاحب الحال من الاعراب يقع صاحب الحال بعد الفعل مباشرة ويقع ... الجملة ... بعد الفعل ويضاف ...
3.4 اسم الحال في الجمل التالية : رأيت المرأة باكية
- اكل الولد الحلويات والام ساهية عنه
4.4 حول الحال الجملة الى مفرد : يتنافس المتسابقون وهم متحابين ...
1.5 عرف التمييز : ....
اذكر اركانه تمييز مفرد ... جملة
2.5 اسم التمييز وبين نوعه : انجز البناء ثلاثين بيتا ...
امتلأت بنوك الدولة أموالا ...

الاسم .... اللقب ....

اسم المؤسسة علي عبد الله اسم الاستاذ [redacted]

القسم .. ٢/١ .... رقم التعداد ....

رقم البطاقة : 1/5 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1.1 عرف : الجملة هي التي تتكون من فعل وفاعل ومفعول به ...

2.1 الجملة الفعلية هي التي تبدأ بالفعل ....

3.1 اثبت دلالة الفعل الماضي ...مضى ما الفعل ....
اثبت دلالة الفعل المضارع وقت ما الفعل موجود ....
اثبت دلالة الفعل الامر ...مضى ما الفعل ....

4.1 حدد معاني الافعال في الجمل التالية :
- اللهم أوزعني ان اشكر نعمتك التي ... .
- رزقك الله علما ....
- لم تتف أملك بالنحو ....

1.2 اشرح مايلي : ترتيب عناصر الجملة فعل - فاعل - مفعول به
هي كيفية تكوين الجملة

2.2 عرف : الفاعل هو اسم مرفوع يأتي بعد الفعل ....
الشبيه بالفاعل ....

3.2 اسر عناصر الجملة وحدد الفاعل : إن الذين اجتهدوا نالوا جزاءهم من الجائزة
- لقد قادت الانسان الى فناء ... الفاعل

4.2 حدد الحالات التي يكون فيها الفاعل متقدما ....

5.2 حدد الحالات التي يكون فيها المفعول متأخرا ....

6.2 عرف : نائب الفاعل هو الذي ينوب عن الفاعل في اداء الفعل ...

7.2 اسر نائب الفاعل في الجملة التالية مع ذكر اسباب وقوعه على تلك الهيئة
اعطي سمير جائزة

8.2 متى ينوب الجار والمجرور عن الفاعل المحذوف (المصدر والظرف)

1.3 اشرح كيفية بناء الفعل للمجهول ..
- الماضي ....
- المضارع ....
- الامر ....

1.4 عرف : الحال هو اسم منصوب يبين لنا حالة ما قبله ....
صاحب الحال هو الذي يصحب الحال في صنع الحدث

2.4 اذكر مواقع صاحب الحال من الاعراب هو ... بعد الحال
... المرتبة الثانية ....

3.4 اسر الحال في الجمل التالية : رأيت المرأة باكية و هو مشابه
- احل الولد الحلويات والام باهية عنه

4.4 حول الحال الجملة الى مفرد : يتنافس المتسابقون وهم متحابين 11 بمناسبة البطولة ?

1.5 عرف التمييز : ....
اذكر اركانه .. المميز الذي ... المفسر المحذوف

2.5 اسر التمييز وبين نوعه : انجز البناء ثلاثين بيتا تمييز عددي ....
امتلأت بنوك الدولة مالا ....

الاسم . [redacted] . . اللقب . [redacted] . .
اسم المؤسسة . . . . اسم الاستاذ . . .
القسم . . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 5 / 1 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1 . 1 عرف : الجملة : عبارة عن فعل + فاعل + مفعول به . . . .

1 . 2 الجملة الفعلية هي الجملة التي تبتدأ بفعل (ماض، مضارع، امر)

1 . 3 اثبت دلالة الفعل الماضي : الفعل الماضي يدل على حدث وقع في زمن مضى

اثبت دلالة الفعل المضارع يدل على حدث يقع في المستقبل . . . .

اثبت دلالة الفعل المضارع الامر هو ان نأمر شخص بفعل شيء . . . . .

يدل على حدث يلزم الشخص ان يقع في الحاضر او المستقبل

1 . 4 حدد معاني الافعال في الجمل التالية

- اللهم اوزعني ان اشكر نعمتك هو ان نشكر الله على نعمته . . .

- رزقك الله علما هو . . . .

- لم تنف علمك بالنحو . . . .

2 . 1 اشرح مايلي : ترتيب عناصر الجملة : ما يجب ان تكون الجملة متكونة من الفعل بعد ذلك الفاعل و بعد ذلك المفعول به

2 . 2 عرف : الفاعل هو من يقوم بالفعل

الشبيه بالفاعل هو الذي يعمل نفس عمل الفاعل . . . .

2 . 3 اسر عناصر الجملة وحدد الفاعل : [ان] [الذين] [اجتهدوا] [نالوا] [جائزة] [من الجائزة]

- لقد قادت الانسان الى فاتورته الفاعل الفعل مفعول به جار و مجرور

2 . 4 حدد الحالات التي يكون فيها الفاعل متقدما . . . .

. . . .

2 . 5 حدد الحالات التي يكون فيهما المفعول متأخرا . . . .

. . . .

2 . 6 عرف : نائب الفاعل هو الذي ينوب عن الفاعل و يقوم بنفس عمله و يبتعد

2 . 7 اسر نائب الفاعل في الجملة التالية مع ذكر اسباب وقوعه على تلك الهيئة

[اعطي] سمير جائزة لان الفعل هو اعطى لا يجوز بنائه للمجهول

2 . 8 متى ينوب الجار والمجرور عن الفاعل المحذوف (المصدر والظرف)

3 . 1 اشرح كيفية بناء الفعل للمجهول : اي انه نبدل الفتحة بالضمة و كسر ما قبل الاخر

الماضي : يبنى الفعل الماضي للمجهول بضم الحرف الاول وكسر ما قبل الاخر

- المضارع : نفس الشيء مع الفعل المضارع : يفتح تبنيه للمجهول يُفتح . .

- الامر . . . .

4 . 1 عرف : الحال : هو صفة تصف شخصا ما و يكون دائما منصوب . صاحب الحال يتبع الحال في جميع حركات اعرابه ويأتي بعد الحال .

4 . 2 اذكر مواقع صاحب الحال من الاعراب . . . .

. . . .

4 . 3 اسر الحال في الجمل التالية : رأيت المرأة [باكية]

- اكل الولد الحلويات والام [ساهية] عنه

4 . 4 حول الحال الجملة الى مفرد : يتنافس التسلبقون وهم متحابين يتنافس المتسابقون وهو متحاب

5 . 1 عرف التمييز : . . . .

اذكر اركانه . . . .

5 . 2 اسر التمييز وبين نوعه : انجز البناء [ثلاثين] [بيتا] . . . . تمييز عددي

امتلأت بنوك الدولة [مالا] . تمييز . . . .

5 . 3 اذكر حكم التمييز اسم التفضل الاعرابي : يكون التمييز . . . . منصوب . . . .

الاسـم . . . [redacted] . . اللقـب . . [redacted] . . .
اسم المؤسسة علي عبد لبيب الاستاذ . . [redacted]
القسـم : .... رقم التعداد ....

رقم البطاقة : 1/5 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1.1 عرف : الجملة : هي الجملة التي تتكون من فعل وفاعل ومفعول به . .
2.1 الجملة الفعلية . هي التي تبدأ بفعل . . . .
3.1 اثبت دلالة الفعل الماضي . الفعل الماضي هو الذي وقع في زمن مضى . . .
اثبت دلالة الفعل المضارع . الفعل المضارع هو الذي يحدث في الحاضر والمستقبل
اثبت دلالة الفعل الامر الامر هو الذي يصدر من الخالق للمخلوق
4.1 حدد معاني الافعال في الجمل التالية :
- اللهم اوزعني ان اشكر نعمتك . . . دعاء . . . .
- رزقك الله علما . . تسجيع . . . .
- لم تنتفع علمك بالنحو . . . .
1.2 اشرح مايلي : ترتيب عناصر الجملة . الفعل . الفاعل . . مفعول به . . . .
. . . .
2.2 عرف : الفاعل . . هو الذي يقوم بالفعل . . . . . .
الشبيه بالفاعل . هو الذي ينوب عن الفاعل . . . .
3.2 اطر عناصر الجملة وحدد الفاعل : ان الذين احتهدوا نالوا حاهم من الحائزة
- لقد قادت الانسان الى فطرته
4.2 حدد الحالات التي يكون فيها الفاعل متقدما . . . .
. . . .
5.2 حدد الحالات التي يكون فيها المفعول متأخرا . . . .
. . . .
6.2 عرف : نائب الفاعل . هو الذي ينوب عن الفاعل . . . . . .
7.2 اطر نائب الفاعل في الجملة التالية مع ذكر اسباب وقوعه على تلك الهيئة
اعطي سمير جائزة
8.2 متى ينوب الجار والمجرور عن الفاعل المحذوف (المصدر والظرف)
1.3 اشرح كيفية بناء الفعل للمجهول . مثل . . اكلت التفاحة
- الماضي . . . .
- المضارع . . . .
- الامر . . . .
1.4 عرف : الحال . . يبين لنا حال صاحب الحال . . . . .
صاحب الحال . . هو الذي . . . .
2.4 اذكر مواقع صاحب الحال من الاعراب . . . .
. . . .
3.4 اطر الحال في الجمل التالية : رأيت المرأة باكية
- اكل الولد الحلويات والام ساهية عنه
4.4 حول الحال الجملة الى مفرد : يتنافس المتسابقون وهم متحابين 11 . . اكمل . . .
1.5 عرف التمييز : . . . .
اذكر اركانه . . . المصدر المذكي . . . المصدر المحصوري . . . . . .
2.5 اطر التمييز وبين نوعه : انجز البناء ثلاثين بيتا . . تمييز عددي . . .
امتلأت بنوك الدولة مالا . . المتمم . . . .
3.5 اذكر حكم التمييز اسم التفضيل الاعراب . . . .

الاسم [redacted] . . . . . اللقب [redacted] . . . .
اسم المؤسسة خالد بن عبيد اسم الاستاذة . صديانة جوهر .
تاريخ الاستكشاف . . / . . . . . . رقم التعداد . . . / . . . .

رقم البطاقة : 2/5 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1 . عرف : النعت هو صفة تتبع الموصوف وتبين هيئة صاحبه . . . . . .
15 . اذكر احكامه الاعرابية . . . . / . . . .
1 . عين النعت في الجملة التالية وبين نوعه : اقتنيت ازهارا [متفتحة] كما هما نوعه : مفرد
1 . 2 عرف البدل هو تابع . . . .
2 . 2 اذكر انواعه بدل المطابق ، بدل بعض من الكل ، بدل الاشتمال .
3 . 2 كيف يكون البدل مع الاستفهام . . . . / . . . .
4 . 2 ماهي الصور التي يمكن ان يكون البدل متحققا فيها : ضمير من ضمير لـ ضمير من اسم لـ اسم من ضمير لـ فعل من اسم لـ اسم من فعل لـ فعل من فعل لـ
1 . 3 عرف التوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ المراد منه . . . .
2 . 3 عرف التوكيد المعنوي هو . . . .
3 . 3 عرف التوكيد وهو تابع يذكر . . . المتكلم . . . .
5 مثل لكل واحد منها . . . . / . . . .
. . . . / . . . .
4 . 3 ماهي وظيفة الضمير الذي يتصل بالتوكيد . . . .
1 . 4 عرف : اسلوب النداء هو من اساليب الاسلوب الانشائي . وفيه . . .
2 . 4 عرف النداء هو جميع الادوات التي تستعمل في الاسلوب . . . يا ، أ ، أي ، أيا .
3 . 4 اشرح : والمنادى المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة المقصودة واجب النصب . . . .
. . . . / . . . .
4 . 4 اسر المنادى : يا [رجل] اتعلم اني لست بغافل
يا ايتها [المدينة الآمنة] روعي من حزنك
5 . 4 حدد نوع المتبوع للمنادى : ايا محمد صاحب الجائزة
هيا تلاميذ المدرسة تابع المنادى
1 . 5 عرف الجملة الاسمية هي الجملة التي تبدأ باسم . . . .
2 . 5 عرف المبتدأ هو الاسم الذي تبدأ به الجملة الاسمية ويسمى باسمها .
الخبر هو كلمة تتم معنى الجملة . . . . يسمى خبرا . .
3 . 5 اذكر انواعه خبر مفرد ، خبر جملة فعلية او اسمية . . . وشبه جملة من ظرف او جار ومجرور
4 . 5 اسر كلا من المبتدأ والخبر في الجمل التالية : [في القسم] [تلاميذ المؤسسة]
[وان] تصبروا [خير] لكم - [أعجبت] [الدار] . . .
5 . 5 اشرح ، ويشترط في جملة الخبر ان يشتمل على رابط يعود على المبتدأ واصل الرابط الروابط الضمير وقد يكون الرابط غير الضمير كاسم الاشارة او اعادة المبتدأ بلفظه ومعناه . . . . / . . . .
1 . 6 عرف : الحذف . . . . الجملة . دون أن . . . المعنى .
حذف الجواز . هو أن . . . .
حذف الوجوب هو . . . . المعنى .
2 . 6 متى يحذف كل من المبتدأ والخبر جوازا ؟ . . . . . . الاستفهام .
. . . .
3 . 6 ماهي مواضع حذف المبتدأ والخبر جوازا . . . . / . . .
. . . . / . . . .

الاسم [redacted] .... اللقب [redacted]
اسم المؤسسة عبدالقادر الاستاذة [redacted]
تاريخ الاستكشاف .... رقم التعداد ....

رقم البطاقة : 2/5 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1.1 . عرف : النعت . هو صفة تتبع الموصوف في التأنيث والتذكير والمفرد والمثنى
1.2 . اذكر احكامه الاعرابية باعتباره يكون مبتدأ او خبر و يكون فعل ......
1.3 . عين النعت في الجملة التالية وبين نوعه : اقتنيت ازهارا متفتحة اكمامها
2.1 . عرف البدل ....
2.2 . اذكر انواعه البدل المطابق . بدل الاشتمال . بدل الكل من الكل
2.3 . كيف يكون البدل مع الاستفهام ....
2.4 . ماهي الصور التي يمكن ان يكون البدل متحققا فيها : ضمير من ضمير لـ ضمير من اسم لـ اسم من ضمير لـ فعل من اسم لـ اسم من فعل لـ فعل من فعل لـ
3.1 . عرف التوكيد اللفظي . هو تكرار اللفظة او مرادفتها ......
3.2 . عرف التوكيد المعنوي هو توكيد يراد به معنى الجملة ...
3.3 . عرف التوكيد . هو كل ما يريده المتكلم ...
مثل لكل واحد منها التوكيد اللفظي : انت ايضا الولد الولد المجتهد
....
3.4 . ماهي وظيفة الضمير الذي يتصل بالتوكيد ....
4.1 . عرف : اسلوب النداء هو عرض من اغراض الاساليب الانشائية يستعمل فيه اداة النداء والمنادى
4.2 . عرف النداء هو عبارة عن مصوت كلمة تستعمل للنداء ومن بينها يا ايا ...
4.3 . اشرح : والمنادى المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة المقصودة واجب النصب ......
....
4.4 . اعرب المنادى : يا رجل اتعلم انى لست بغافل
يا ايتها المدينة الامنة روعي من جزعك
4.5 . حدد نوع المتبوع للمنادى : ايا محمد صاحب الجائزة نوعه : مفرد
- هيا تلاميذ المدرسة نوعه : جمع
5.1 . عرف الجملة الاسمية . هو كل جملة تبتدأ باسم ......
5.2 . عرف المبتدأ . هو اسم مرفوع يأتي عادة في اول الجملة ......
الخبر . هو اسم مرفوع يأتي عادة وراء المبتدأ
5.3 . اذكر انواعه يأتي جملة اسمية جملة فعلية . شبه جملة جار ومجرور ..
5.4 . اعرب كلا من المبتدا والخبر في الجمل التالية : في القسم تلاميذ المؤسسة
وان تصبروا خير لكم - محتشد الطالب ؟
5.5 . اشرح ويشترط في جملة الخبر ان يشتمل على رابط يعود على المبتدأ واصل الرابط الضمير وقد يكون الرابط غير الضمير كاسم الاشارة او اعادة المبتدا بلفظه ومعناه ....
6.1 . عرف : الحذف . انت تكتبين ... انت لم تكتب صفحة ...
حذف الجواز . ... لم يدخل الولد ...
حذف الوجوب ....
6.2 . متى يحذف كل من المبتدا والخبر جوازا ؟ ....
....
6.3 . ماهي مواضع حذف المبتدا والخبر جوازا ....
....
... حذف المبتدا والخبر وجوبا ؟ ....

الاســـم [redacted] . . . . اللقب . [redacted] . . . .
اسم المؤسسة عالية [redacted] اسم الاستاذ [redacted]
تاريخ الاستكشاف . . . . رقم التعداد . . . / . . . .

رقم البطاقة : 2/5 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1.1 . عرف : النعت هو صفة يتبع الموصوف ويبين هيئته ... .
1.1 . اذكر احكامه الاعرابية . . . .
1.1 . عين النعت في الجملة التالية وبين نوعه : اقتنيت ازهارا متفتحة اكمامها
2.1 عرف البدل . . . .
2.2 اذكر انواعه . . . .
3.2 كيف يكون البدل مع الاستفهام . . . .
4.2 ماهي الصور التي يمكن ان يكون البدل متحققا فيها : ضمير من ضمير لـا ضمير من اسم لـا اسم من ضمير لـا فعل من اسم لـا اسم من فعل لـا فعل من فعل لـا
1.3 عرف التوكيد اللفظي . . . .
2.3 عرف التوكيد المعنوي . . . .
3.3 عرف التوكيد . . . .
مثل لكل واحد منها . . . .
. . . .
4.3 ماهي وظيفة الضمير الذي يتصل بالتوكيد . . . .
1.4 عرف : اسلوب النداء . . . .
2.4 عرف النداء . . . .
3.4 اشرح : والمنادى المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة المقصودة واجب النصب . . . .
. . . .
4.4 اشر المنادى : يا رجل اتعلم اني لست بغافل
يا ايتها المدينة لا منه روعى من جزعك
5.4 حدد نوع المتبوع للمنادى : ايا محمد صاحب الجائزة . . . .
- هيا تلاميذ المدرسة
1.5 عرف الجملة الاسمية . . . .
2.5 عرف المبتدأ . . . .
الخبر . . . .
3.5 اذكر انواعه . . . .
4.5 اشر كلا من المبتدا والخبر في الجمل التالية : في القسم تلاميذ المؤسسة
- وان تصبروا خير لكم -
5.5 اشرح ويشير طرفي جملة الخبر ان يشتمل على رابط يعود على المبتدأ واصل الرابط الروابط الضمير وقد يكون الرابط غير الضمير كاسم الاشارة او اعادة المبتدا بلفظه ومعناه . . . .
1.6 عرف : الحذف . . . .
حذف الجواز . . . .
حذف الوجوب . . . .
2.6 متى يحذف كل من المبتدا والخبر جوازا ؟ . . . .
. . . .
3.6 ماهي مواضع حذف المبتدا والخبر جوازا . . . .
. . . .

الاســـم [redacted] . . اللقب [redacted]

اسم المؤسسة [illegible] اسم الاستاذ [illegible] الساعة [illegible]

تاريخ الاستكشاف . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 2/5 البطاقة الاستكشافية المادة : قواعد

1.1 عرف : النعت [illegible]

2.1 اذكر احكامه الاعرابية . [illegible]

3.1 عق الـر النعت في الجملة التالية وبين نوعه : اقتنيت ازهارا متفتحة اكمامها [illegible]

1.2 عرف البدل [illegible]

2.2 اذكر انواعه [illegible]

3.2 كيف يكون البدل مع الاستفهام [illegible]

4.2 ماهي الصور التي يمكن ان يكون البدل متحققا فيها : ضمير من ضمير لـــا ضمير من اسم لـلا اسم من ضمير لـلا فعل من اسم لـلا اسم من فعل لـلا فعل من فعل لـلا

1.3 عرف التوكيد اللفظي [illegible]

2.3 عرف التوكيد المعنوي [illegible]

3.3 عرف التوكيد [illegible]

مثل لكل واحد منها [illegible]

. . [illegible]

4.3 ماهي وظيفة الضمير الذي يتصل بالتوكيد [illegible]

1.4 عرف : اسلوب النداء [illegible]

2.4 عرف النداء [illegible]

3.4 اشرح : والنادى المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة المقصودة واجب النصب . . . . . .

[illegible]

4.4 الـر المنادى : يا رجل اتعلم اني لست بغافل

يا ايتها المدينة الآمنة روعي من حزنك

5.4 حد نوع المتبوع للمنادى : ايا محمد صاحب الجائزة [illegible]

ـ هيا تلاميذ المدرسة [illegible]

1.5 عرف الجملة الاسمية [illegible]

2.5 عرف المبتدأ [illegible]

الخبر [illegible]

3.5 اذكر انواعه [illegible]

4.5 الـر كلا من المبتدا والخبر في الجمل التالية : في القسم تلاميذ المؤسسة [illegible]

ـ وان تصبروا خير لكم ـ احتجب الطالب

5.5 اشرح ويشترط في جملة الخبر ان يشتمل على رابط يعود على المبتدأ واصل الرابط الضمير وقد يكون الرابط غير الضمير كاسم الاشارة او اعادة المبتدا بلفظه ومعناه [illegible]

1.6 عرف : الحذف [illegible]

حذف الجواز [illegible]

حذف الوجوب [illegible]

2.6 متى يحذف كل من المبتدأ والخبر جوازا ؟ [illegible]

[illegible]

3.6 ماهي مواضع حذف المبتدأ والخبر جوازا [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاسم . . . . اللقب . [redacted]

القسم . . . . اسم الاستاذ [redacted]

اسم المؤسسة . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 3/5 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

1 . 1 عرف : التقديم في الجملة . . . .

التأخير في الجملة . . . .

2 . 1 متى يقدم الخبر على المبتدا و مثل . . . .

3 . 1 متى يتأخر الخبر وجوبا ومثل . . . .

4 . 1 متى يتقدم الخبر جوازا . . . .

1 . 2 عرف الوزن . . . .

الفعل . . . .

2 . 2 عرف المجرد . . . .

عرف المزيد . . . .

3 . 2 اذكر اوزان الافعال التالية وحاول ان تستخرج منها الحرف الزائدة ودلالته

افهم . . . .

شاجر . . . .

نقص . . . .

غلق . . . .

4 . 2 عرف الثلاثي المزيد . . . .

الرباعي المزيد . . . .

5 . 2 اذكر اصل الكلمات التالية واوزانها ومعانيها :

تكاثر . . . .

انجبر . . . .

اقتصد . . . .

استفهم . . . .

1 . 3 عرف المصدر . . . .

2 . 3 اشرح : مصادر الافعال الثلاثية سماعية ولها ضوابط غير مطردة واوزانها متعددة يختلف باختلاف نوع الافعال واوزانها ودلالاتها . . . .

. . . .

3 . 3 عرف المصدر المؤول ومثل له . . . .

. . . .

4 . 3 عرف المصدر الميمي ومثل له . . . .

5 . 3 اذكر كيفية صياغته . . . .

6 . 3 عرف المصدر الصناعي . . . .

اذكر كيفية صياغته ومثل لذلك . . . .

. . . .

7 . 3 اثبت الفرق بين المصدر الميمي والمصدر الصناعي . . . .

. . . .

-4- عرف المشتقات . . . .

اذكرها

الاسم [redacted] . . . . اللقب [redacted] . . .

القسم . . . الحادي . . . . اسم الاستاذ جمال همو . . . . .

اسم المؤسسة أحمد عليلي رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 3/5 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

1. عرف : التقديم في الجملة وهي تقديم الخبر على المبتدأ أو الحال

+ التأخير في الجملة وهو تقديم الخبر و تأخير المبتدأ . . . .

1.2 متى يقدم الخبر على المبتدأ و مثل لذلك إذا كان المبتدأ ضمير . .

متصل . . . .

1.3 متى يتأخر الخبر وجوبا ومثل إذا دل عليه دليل في الجملة

[أ] حل المكافحة مجسد . . . .

1.4 متى يتقدم الخبر جوازا إذا دل عليه ضمير . . . .

2.1 عرف الوزن . . . .

الفعل وهو كل عمل قام به الفرد في الماضي أو الحاضر أو سيقوم به في المستقبل.

2.2 عرف المجرد هو كل فعل كانت جميع حروفه أصلية

عرف المزيد وهو ما زاد على الفعل حرف أو أكثر . . . .

2.3 اذكر اوزان الافعال التالية وحاول ان تستخرج منها الحرف الزائدة ودلالته

افهم أفعل الحرف الزائد (أ) . . . .

شاجر فاعل الحرف الزائد (ا) . . . .

نقص فعّل لا يوجد احرف زائدة . . . .

غلق فعّل . . لا يوجد احرف زائدة

2.4 عرف الثلاثي المزيد وهو ما كانت ثلاثة أحرف أصلية وزادت حرف أو أكثر . . .

الرباعي المزيد . وهو المكون من أربعة أحرف أو أكثر . . . .

2.5 اذكر اصل الكلمات التالية واوزانها ومعانيها :

تكاثر أصلها كثر ووزنها تفاعل ومعناها زاد وكثر . . . .

انجر أصلها جر ووزنها افعل ومعناها جر . . . .

اقتصد أصلها قصد ووزنها افتعل ومعناها ذهب إلى المكان المعين

استفهم أصلها فهم ووزنها استفعل ومعناها فهم اليه وسأل واستوضح

3.1 عرف المصدر هو الاسم الذي يدل على حدث لا يحتاج عنه افعال أخرى

3.2 اشرح : مصادر الافعال الثلاثية سماعية ولها ضوابط غير مطردة واوزانها متعددة

يختلف باختلاف نوع الافعال واوزانها ودلالاتها مثل ذهب الفعل الثلاثي.

. وزن ثابت يختلف عن الأفعال الثلاثي ضرب . . . .

3.3 عرف المصدر المؤول ومثل له . . . .

. . . .

3.4 عرف المصدر الميمي ومثل له . وهو الاسم الذي يبدأ بحرف الميم مثل (مصنع)

3.5 اذكر كيفية صياغته . . /

3.6 عرف المصدر الصناعي . . /

اذكر كيفية صياغته ومثل لذلك / . . . .

. . . .

3.7 اثبت الفرق بين المصدر الميمي والمصدر الصناعي / . . . .

. . . .

4- عرف المشتقات هي الافعال المشتقة من افعال ثلاثية أو رباعية

اذكرها أفعال ثلاثية

مثل لها القراءة

الاسم [redacted] اللقب [redacted]

القسم ... ٤/١ ... اسم الاستاذ [redacted]

اسم المؤسسة .أحمد جليلي. رقم التعداد ....

رقم البطاقة : 3/5 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

1 . 1 عرف : التقديم في الجملة تتقدم إذا بدأت بفعل أصلي ....
التأخير في الجملة . تتأخر الجملة . إذا جاءت بعبارة عند جملة . استفهامية

2 . 1 متى يقدم الخبر على المبتدأ و مثل له . يتقدم الخبر جوازا إذا جاء بعبارة عند ظرفه ...
مثل : تحت الطاولة . قلم ....

3 . 1 متى يتأخر الخبر وجوبا ومثل يتأخر الخبر وجوبا إذا كان الإسم الذي يليه معرفة ..
مثل : . الجوُّ ممطرٌ ....

4 . 1 متى يتقدم الخبر جوازا يتقدم الخبر جوازا إذا سبق ....

1 . 2 عرف الوزن : هو عبارة عن تفعيلات . مستمدة من الأفعال ....
الفعل : هو كلمة مجردة تنقسم إلى ثلاثة أقسام . ماضي ، مضارع ، أمر ..

2 . 2 عرف المجرد . وهو ما كانت كلماته أصلية ....
عرف المزيد . وهو الذي مازيد فيه حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف ...

3 . 2 اذكر اوزان الافعال التالية وحاول ان تستخرج منها الحرف الزائدة ودلالته

افهم . . أفعل . . الحرف الزائد (أ) ....

شاجر . . فاعل . . الحرف الزائد (ا) ....

نقص . . فعل . . . لا يوجد حرف زائد ....

غلق . . . فعل . . . لا يوجد حرف زائد ....

4 . 2 عرف الثلاثي المزيد هو ما زيد فيه بثلاثة أحرف ....
الرباعي المزيد . هو ما زيد عن حروفه الأصلية أكثر من ثلاثة أحرف أي أربعة

5 . 2 اذكر اصل الكلمات التالية واوزانها ومعانيها :

تكاثر . . . تَكَاثُرَ : تفاعل . . . ازداد ....

انجر . . . إنجبارة : إنفعال . . . إنزياح ....

اقتصد . . . إقتصاد : إفتعال . . . . إقتشف ....

استفهم . . . إستفهام : إستفعال . . . إستنباط ....

1 . 3 عرف المصدر : هو إسم يستنبط من الأفعال مثال : ذهاب : ذهب

2 . 3 اشرح : مصادر الافعال الثلاثية سماعية ولها ضوابط غير مطردة واوزانها متعددة
يختلف باختلاف نوع الافعال واوزانها ودلالاتها ....

....

3 . 3 عرف المصدر المؤول ومثل له . وهو المصدر الذي يؤول إلى فعل . أخبر ...

....

4 . 3 عرف المصدر الميمي ومثل له . وهو الإسم الذي يبدأ بميم وينتهي بتاء .

5 . 3 اذكر كيفية صياغته ....

6 . 3 عرف المصدر الصناعي . هو إسم يشترك فيه الزمان ويكون جوفه أصلية ...
اذكر كيفية صياغته ومثل لذلك ....

....

7 . 3 اثبت الفرق بين المصدر الميمي والمصدر الصناعي . الفروق بينهما . الأول
يبدأ بميم زائدة . والثاني كلماته الأصلية لا توجد فيها حروف زائدة

4 - عرف المشتقات : هي عبارة عن كلمات مشتقة من أفعال
اذكرها : ذهب : ذهاب .

الاسم . . . . اللقب . [redacted] . . . . . .

القسم . . . . اسم الاستاذ . . . .

اسم المؤسسة . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 3/5 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

1 . 1 عرف : التقديم في الجملة . . . .

التأخير في الجملة . . . .

1 . 2 متى يقدم الخبر على المبتدا و مثل . . . .

1 . 3 متى يتأخر الخبر وجوبا ومثل . . . .

1 . 4 متى يتقدم الخبر جوازا . . . .

2 . 1 عرف الوزن . . . .

الفعل . . . .

2 . 2 عرف المجرد . . . .

عرف المزيد . . . .

2 . 3 اذكر اوزان الافعال التالية وحاول ان تستخرج منها الحرف الزائدة ودلالته

افهم . . . .

شاجر . . . .

نقص . . . .

غلق . . . .

2 . 4 عرف الثلاثي المزيد . . . .

الرباعي المزيد . . . .

2 . 5 اذكر اصل الكلمات التالية واوزانها ومعانيها :

تكاثر . . . .

انجبر . . . .

اقتصد . . . .

استفهم . . . .

3 . 1 عرف المصدر . . . .

3 . 2 اشرح : مصادر الافعال الثلاثية سماعية وما ضوابط غير مطردة واوزانها متعددة يختلف باختلاف نوع الافعال واوزانها ودلالاتها . . . .

3 . 3 عرف المصدر المؤول ومثل له . . . .

3 . 4 عرف المصدر الميمي ومثل له . . . .

3 . 5 اذكر كيفية صياغته . . . .

3 . 6 عرف المصدر الصناعي . . . .

اذكر كيفية صياغته ومثل لذلك . . . .

3 . 7 اثبت الفرق بين المصدر الميمي والمصدر الصناعي . . . .

-4- عرف المشتقات

الاسم [redacted] . . . اللقب [redacted] . . . .

القسم . . . . . اسم الاستاذ [redacted] . . . . . .

اسم المؤسسة المركز الجديد رقم التعداد . . . .

المادة قواعد — البطاقة الاستكشافية — رقم البطاقة : 1/6

1.1 عرف : الجملة . تكون الجملة هنا . فعل . . فاعل . مفعول به . . .

2.1 عرف : الجمل التي لها محل من الاعراب . الواقعة مفعول به . الواقعة حال . . . وهي التي تستحق اعرابا . . .

3.1 اذكر بعض الجمل التي لها محل من الاعراب

. . الجملة . . .

4.1 اعرب الجمل التي لها محل من الاعراب : - كان لك ان تأكل خبزا عجن بعد ماهرة

ان انت اجتهدت فسيكون عطاك مشكورا

1.2 عرف : الجمل التي لا محل لها من الاعراب . وهي الجمل التي . تكون . . .

2.2 اذكر الجمل التي لا محل لها من الاعراب . . .

3.2 اعرب الجمل التي لا محل لها من الاعراب واذكر موقعها في الاعرابي

- يتأمل الوجوه الناظرة وسألني بدافع هل يكون على الموعد

- لو كان لي مال وانني لو ذلك لتجولت اقطار العالم

1.3 عرف الاساليب . . .

2.3 عرف اسلوب التعجب . هو اسلوب . . .

3.3 ما هي صيغه . . .

4.3 عرف الصيغة . . .

5.3 ابن من الصيغتين التاليتين اسلوب التعجب : حسن وفضل . ما احسنه . ما افضله

6.3 ما هي المميزات النحوية للفعل المفاضل فيه . . .

1.4 عرف : صيغ التعجب السماعية هي : ما أفعله . أفعل به . . .

اذكرها . . .

2.4 مثل لها بـ سبحان الله . . .

3.4 ما هو الاستفهام المقصود من التعجب . . . .

1.5 صيغة المدح . . . هو اسلوب . . .

2.5 اذكرهما . نعم . . .

3.5 كيف يكون فاعل نعم وبئس . . .

4.5 ما هو الحكم الاعرابي للمخصوص بالمدح والذم . . .

. . . مثل . . .

1.6 حلل : حبذا . . .

2.6 اذكر حكمها الاعرابي . . .

3.6 مثل لذلك . . .

الاسم . [redacted] . اللقب . . . .
القسم . . . . . . اسم الاستاذ . [redacted] . . . .
اسم المؤسسة . . . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 1/6 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

ص 1 . 1 عرف : الجملة . . [illegible]
ص 2 . 1 عرف : الجمل التي لها محل من الاعراب . . [illegible] . . . .
. . . .

ص 3 . 1 اذكر بعض الجمل التي لها محل من الاعراب [illegible] . . .
. . . [illegible]
4 . 1 اطر الجمل التي لها محل من الاعراب : ـ كان لك ان تأكل خبزا عجن بيد ماهرة
ان انت اجتهدت فسيكون عطاك مشكورا

خ 1 . 2 عرف : الجمل التي لا محل لها من الاعراب . [illegible] . . .
. . . .

خ 2 . 2 اذكر الجمل التي لا محل لها من الاعراب . [illegible]
. . . .

3 . 2 اطر الجمل التي لا محل لها من الاعراب واذكر موقعها من الاعراب
ـ يتأمل الوجوه الناظرة وسألني بلطف هل يكون على الموعد
ـ لو كان لي مال واني لي ذلك لتجولت اقطار العالم

خ 1 . 3 عرف الاساليب . [illegible]
ص 2 . 3 عرف اسلوب التعجب . [illegible] . . . .
ص 3 . 3 ما هي صيغه . . . [illegible]
خ 4 . 3 عرف الصيغة . . . [illegible]
5 . 3 ابن من الصيغتين التاليين اسلوب التعجب : حسن وفضل [illegible]
خ 6 . 3 ما هي المميزات النحوية للفعل الملاصل فيه [illegible]
. . . . [illegible]

ص 1 . 4 عرف : صيغ التعجب السماعية [illegible] . . .
اذكرها . . . [illegible] . . . .
2 . 4 مثل لها بـ سبحان الله . . [illegible]
ص 3 . 4 ما هو الاستفهام المقصود من التعجب [illegible]
. . . .

1 . 5 صيغة المدح . . . . [illegible]
2 . 5 اذكرها . . . .
ص 3 . 5 كيف يكون فاعل نعم وبئس . [illegible]
ص 4 . 5 ما هو الحكم الاعرابي للمخصوص بالمدح والذم . [illegible]
. . . . . مثل . . . .

ص 1 . 6 حلل : حبذا . . . [illegible] . . . .
ص 2 . 6 اذكر حكمها الاعرابي . [illegible] . . . .
ص 3 . 6 مثل لذلك [illegible]

الاسم : [redacted] اللقب [redacted] . . . .

القسم . . . . اسم الاستاذ [redacted]

اسم المؤسسة . . . . . رقم التعداد . . . .

اسم البطاقة : 1/6 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

1 . 1 عرف : الجملة .

2 . 1 عرف : الجمل التي لها محل من الاعراب . . . .

3 . 1 اذكر بعض الجمل التي لها محل من الاعراب . . . .

4 . 1 اسم الجمل التي لها محل من الاعراب : _ كان لك ان تأكل خبزا عحن بيد ماهرة

ان انت اجتهدت فسيكون عطاك مشكورا

1 . 2 عرف : الجمل التي لا محل لها من الاعراب . . . .

2 . 2 اذكر الجمل التي لا محل لها من الاعراب . . . .

3 . 2 اسم الجمل التي لا محل لها من الاعراب واذكر موقعها الاعرابي

_ يتأمل الوجوه الناظرة وسألني بلطف هل يكون على الموعد

_ لو كان لي مال واني لو ذلك لتجولت اقطار العالم

1 . 3 عرف الاساليب . . . .

2 . 3 عرف اسلوب التعجب . . . .

3 . 3 ما هي صيغه . . . .

4 . 3 عرف الصيغة . . . .

5 . 3 ابن من الصيغتين التاليتين اسلوب التعجب : حسن وفضل

6 . 3 ما هي المميزات النحوية للفعل الفاضل فيه . . . .

1 . 4 عرف : صيغ التعجب السماعية

اذكرها . . . .

2 . 4 مثل لها ـ سبحان الله . . . .

3 . 4 ما هو الاستفهام المقصود من التعجب . . . .

1 . 5 صيغة المدح . . . .

2 . 5 اذكرها . . . .

3 . 5 كيف يكون فاعل نعم وبئس . . . .

4 . 5 ما هو الحكم الاعرابي للمخصوص بالمدح والذم . . . .

. . . .

1 . 6 حلل : حبذا . . . .

2 . 6 اذكر حكمها الاعرابي . . . .

3 . 6 مثل لذلك . . . .

الاسم .. [redacted] ... اللقب .. [redacted] ....

القسم...... عادي. اسم الاتاذة. [redacted]

اسم المؤسسة عالية بنت الكلابي رقم التعداد ....

رقم البطاقة : 1/6 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

1.1 عرف : الجملة هي عبارة عن مجموعة من الكلمات وتتكون من الفعل والفاعل لها معنى تام ... ومفيد يتم فيه الاعراب وتتكون من ...

1.2 عرف : الجمل التي لها محل من الاعراب . وهي الجملة التي تؤول بالمفرد

الجملة التي لها محل من الاعراب وهي الجملة التي يراد بها الاستفهام او يكون يراد بها التعجب

1.3 اذكر بعض الجمل التي لها محل من الاعراب

. الجملة التي لها محل من الاعراب .. الجملة التفسيرية ، الجملة التنبيهية

1.4 اطر الجمل التي لها محل من الاعراب : كان لك | ان تأكل خبزا عجن بيد ماهرة

| ان انت اجتهدت فسيكون عطاؤك مشكورا |

2.1 عرف : الجمل التي لا محل لها من الاعراب . وهي التي تكون جملة اعتراضية

.. او لا تؤول بالمفرد . والجملة الابتدائية ...

2.2 اذكر الجمل التي لا محل لها من الاعراب . وهي .. الجملة الاعتراضية ...

... والجملة التي يراد بها الاستفهام ....

2.3 اطر الجمل التي لا محل لها من الاعراب واذكر موقعها الاعرابي

- يتأمل الوجوه الناظرة وسألني بدايةً | هل يكون على الموعد |

- لو كان لي مال واني لي ذلك | لتجولت اقطار العالم

3.1 عرف الاساليب . وهي عبارة عن جمل يراد بها اما التعجب او الاستفهام

3.2 عرف اسلوب التعجب . وهو جملة يراد بها التعجب من شيء او التعجب له

3.3 ما هي صيغه المدح اسلوب الذي يراد بها معرفة نوع الاسلوب ..

3.4 عرف الصيغة . وهو نوع الاسلوب او نوع الجملة

3.5 ابن من الصيغتين التاليتين اسلوب التعجب : حسن وفضل يا حسنا وما افضل

3.6 ما هي المميزات النحوية للفعل الماضي فيه . وهو انه

....

4.1 عرف : صيغ التعجب السماعية مع ذكرها هي الاساليب ....

اذكرها .... يا لك .. سبحان الله . وتربتها . كلمة عجب ومشتقاتها

4.2 مثل لها بـ سبحان الله ..... يا سبحان الله ..... !

4.3 ما هو الاستفهام المقصود من التعجب ....

5.1 صيغة المدح .. وهو اسلوب مقصود به المدح ....

5.2 اذكرهما .. نعم ....

5.3 كيف يكون فاعل نعم وبئس . او اسم ظاهر معرف بالالف واللام ويكون اسم موصول

5.4 ما هو الحكم الاعرابي للمخصوص بالمدح والذم . مبتدأ مؤخر

مثل . نعم الصديقة الكتاب ....

6.1 حلل : حبذا .. حب : فعل .. و ذا : اسم اشارة

6.2 اذكر حكمها الاعرابي . حب . فعل ماض . و ذا . فاعل

6.3 مثل لذلك يا حبذا ذلك الرجل ذو الاخلاق الفاضلة

الاسم [redacted] اللقب [redacted]
القسم . . ع . أ . ع . . . . . اسم الاستاذة . [redacted]
اسم المؤسسة الثانوية الجديدة المركز رقم التعداد . . . .

المادة قواعد

البطاقة الاستكشافية

رقم البطاقة : 2/6

ص 1.1 عرف الاغراء وشل . . . . هو . الترغيب في . شيء والحث على عمله . مثاله . . . . . علينا . بمصاحبة . المصلاه فصاحب الصادق

ص 2.1 ما حكم اسم الاغراء ولماذا ؟ . . . . . . توكيد . أو . مفعول به لفعل محذوف . . . .

ص 1.2 عرف : التحذير وشل . . التحذير هو التنبيه عند فعل شيء ما أو ترهيب . . . . . .

ص 2.2 ما حكم اسم التحذير الاعرابي ولماذا ؟ . . . توكيد . أو . مفعول به لفعل محذوف . . . .

ص 3.2 متى يجب حذف الفعل في الاغراء والتحذير . إذا كان اسم معطوف . . . أو . كان الاسم مكررا . أي . توكيد . لفظي . . . .

خ 1.3 عرف الاختصاص وشل له . . ومثال . نحن . الطلاب . . . .

ص اذكر اركانه . . . . . . المتكلم . . . .

○ 2.3 ما هي المميزات النحوية للاسم المخصوص . . . .

ص 1.4 عرف الاستغاثة وهي . طلب . النجدة . والمساعدة . . . .
مثل : يا . للرجال . للمنكوبين . . . .

ص 2.4 اذكر اركانه : المستغاث . المستغاث به . أداة نداء (يا) المستغاث له

○ 3.4 اذكر حكمه الاعرابي . . . .

ص 1.5 عرف الندبة . . هي . البكاء . والتحسر على الميت . . . .

ص 2.5 اذكر اركانه . . . . مثل . وا . محمداه . .

ص 3.5 ما العلاقة بين الندبة والنداء . . . . حرف نداء . . .

4.5 استخرج من الجمل التالية اسلوب الندبة : واحر قلباه ممن قلبه شبم
. . . أسلوب . الندبة . . وا حر . قلباه . . . . . .

ص 1.6 عرف وشل : الترخيم هو . . التلطيف . في . المنادى . مثل . يا فاطم

ص 2.6 اذكر اركانه . . . أداة . النداء . . المنادى . . أو الاسم المرخم . .

ص 3.6 متى يستعمل الترخيم . . يستعمل الترخيم حين التعجب و . التلطيف في المناداة

ص 4.6 ما هي شروط المنادى المرخم . . . .

ص 1/7 5.6 اذكر احكامه الاعرابية . . . .

خ 1.7 عرف : الحرف . . . . . هو . أداة . . . .

خ 2.7 حرف المعنى . . . .

ص 3.7 احرف التحضيض . ألا . . لولا . . لوما . . ألا . . . .

خ 4.7 3 احرف العرض . لعو . . . ألا . . لولا . . لوما . . ألا . . . .

ص 5.7 متى تفيد هذه الاحرف التوبيخ . إذا دخلت على الفعل الماضي . .

ص 1.8 احرف الجواب وشل . نعم . . بلى . . أجل . . . . . مثل . . . .

خ 2.8 اذكر ادواته . . . حروف . الجواب . . . .

○ 3.8 اذكر احكامها النحوية . . . .

ـ 4.8 اشرح : تقوم احرف الجواب مقام جملة محذوفة

خ 1.9 عرف : أحرف التنبيه والتفسير . أي . . . . . . أن . . . . . .

الأربعاء 17 مايو 1989
11h oo

الاسم ...... [redacted] ...... اللقب ...... [redacted] ......

القسم .. E.A S1.2 ...... اسم الاستاذ [redacted] ......

اسم المؤسسة . احمد عطليبي . رقم التعداد ....

البطاقة : 2/6 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

ص 1.1 عرف الاغراء ومثل هو حث المخاطب على أمر محمود ليلتزم به ...
...... مثل : .. مصاحبة .. الحليم ....

خ 2.1 ما حكم إسم الاغراء ولماذا ؟ اغراء يعني منصوب بالفعل المحذوف ... مضاف ... أو باختصار : اغراء ...

ص 1.2 عرف : التحذير ومثل هو تحذير المخاطب على امر مكروه ليجتنبه

خ 2.2 ما حكم اسم التحذير الاعرابي ولماذا ؟ ... القيام بالفعل ليس في مكانه ....

خ 3.2 متى يجب حذف الفعل في الاغراء والتحذير .. يحذف الفعل في الاغراء والتحذير لما يكون المنادى ... مصاحبة الحليم ...

خ 1.3 عرف الاختصاص ومثل له هو ... بما ...

خ اذكر اركانه . المنادى ، المصاحب ... الأداة ....

خ 2.3 ما هي المميزات النحوية للاسم المخصوص : فاعل ، مضاف ... مضاف اليه ، ... شبه جملة ....

ص 1.4 عرف الاستغاثة .... هي طلب النجدة عند الوقوع في خطر داهم .
مثل . ... العدالة المطلوب ....

ص 2.4 اذكر اركانه المستغاث ، المستغاث له ، الأداة ....

خ 3.4 اذكر حكمه الاعرابي ... مجرور بلام مفتوحة ، مجرور بلام مكسورة

ص 1.5 عرف الندبة هي نداء المتوجع منه أو المتفجع عليه ....

ص 2.5 اذكر اركانه . الأداة ، " وا " او " يا " ... المندوب ...

ص 3.5 ما العلاقة بين الندبة والنداء ... هي الأحرف ... النداء ...

4.5 استخرج من الجمل التالية اسلوب الندبة : واحر قلباه ممن قلبه شبم
.. وا ... الأداة ... المندوب ... قلباه ....

ص 1.6 عرف ومثل : الترخيم ... حذف آخر المنادى للتخفيف والتحبب ....

خ 2.6 اذكر اركانه . الأداة ... المرخم ... المرخم

خ 3.6 متى يستعمل الترخيم .. يستعمل ... المنادى ...

خ 4.6 ما هي شروط المنادى المرخم . مضاف او مضاف اليه ... يكون ...
... جملة ، شبه جملة ....

خ 5.6 اذكر احكامه الاعرابية ....

خ 1.7 عرف : الحرف هو ... تكون الجملة ...

خ 2.7 حرف التمني .. ليت ....

خ 3.7 احرف التحضيض .. هلا ....

خ 4.7 احرف العرض .. لا ....

خ 5.7 متى تفيد هذه الاحرف التوبيخ .. توبيخ ...

خ 1.8 احرف الجواب ومثل . اجل ، نعم ، لا ... .

ص 2.8 اذكر ادواته .. أي ، اجل ، جير ، بلى ....

ص 3.8 اذكر احكامها النحوية . ...

ص 4.8 اشرح : تقوم احرف الجواب مقام جملة محذوفة => لحذف التكرار في جملة ما.

1.9 عرف : احرف التنبيه والتفسير .. أي ، ... أن ..

الاسم . [redacted] . . . . اللقب . . [redacted] . . . .

القسم . . ع . أ . . . . . . اسم الاستاذ . . [redacted] . .

اسم المؤسسة . . . الموكحي . رقم التعداد . . . .

4

رقم البطاقة : 2/6 — البطاقة الاستكشافية — المادة قواعد

1.1 عرف الاغراء وشل . . . الجنة الصدح . . . .
. . هو . اد . دعاء المترحمين في دمشق . . . .

2.1 ما حكم اسم الاغراء ولماذا ؟ . . . اما سكون . منصوب . . . . . .

. . . .

1.2 عرف : التحذير وشل . . هو الدعاء . مثل . السقد الدخين مثلاً النار النار
و هو تحذير شيء مرتبيا

2.2 ما حكم اسم التحذير الاعرابي ولماذا ؟ . . . .

يكون . منصوب . . مفعول به . . . .

3.2 متى يجب حذف الفعل في الاغراء والتحذير . . . .

. يجب حذف الفعل في الاغراء و التحذير عند التكرار

1.3 عرف الاختصاص ومثل له . هو الاختصاص . مثل سبحانه الفعل محذوف

اذكر اركانه . اداة الاختصاص (اخص) و المختصوص به . . . .

2.3 ما هي المميزات النحوية للاسم المخصوص . انه يكون . منصوب . . .

. . . .

1.4 عرف الاستغاثه . هو طلب . المنجدة و المساعدة من انسان . . .
مثل . . يا . للرجال . الهالفين . . . .

2.4 اذكر اركانه . أداة . الاستغاثة . . المستغاث و المستغاث به .

3.4 اذكر حكمه الاعرابي . . . .

1.5 عرف الندبة . هي . الندب و البكاء على انسان ما . مثال . وا يوسف

2.5 اذكر اركانه . . أداة الندبة و المندوب . و المندوب به . . . .

3.5 ما العلاقة بين الندبة والنداء . الندبة هي ندب انسان ما و النداء هي مناداة انسان ما

4.5 استخرج من الجمل التالية اسلوب الندبة : واحر قلباه ممن قلبه شبم

و . اداة الندبة . و . المندوب قلباه . و . المندوب به . قلبه شبم . .

1.6 عرف ومثل : الترخيم . هو نزع اخر حرف من الكلمة لتسهيل النطق به

2.6 اذكر اركانه . اداة . المرخم . و . اسم . المرخم . . . .

3.6 متى يستعمل الترخيم . يستعمل المرخم في تخفيف الاسم

4.6 ما هي شروط المنادى المرخم . انه يكون . ثلاثي . . . .

. . . .

1/7 5.6 اذكر احكامه الاعرابية . انه يكون . الاسم . المرخم . ساكنا . .

1.7 عرف : الحرف . . . هو حرف . . . .

2.7 عرف المعنى . هو . استفسار . سؤال . معين . واحد . المعنى . . .

3.7 احرف التحضيض . هو تحضيض . مثل : ان تحضيه به .

43.7 احرف العرض . . . .

5.7 متى تفيد هذه الاحرف التوبيخ . . . .

1.8 احرف الجواب ومثل . نعم . . لما . . . . اجل . . هل حضر هل دخلت
نعم

2.8 اذكر ادواته . . . هو الاجابة على سؤال ما

3.8 اذكر احكامها النحوية . انه يكون . منصوب و تكون الاجابة منه

4.8 اشرح : تقوم احرف الجواب مقام جملة محذوفة

1.9 عرف : احرف التنبيه والتفسير . هو تنبيه . شيء . و . تفسيره . . . . . .

16

الاسم [redacted] اللقب [redacted]
القسم . . م.أ.د.ح.ا.ب . . اسم الاستاذ . . [redacted]
اسم المؤسسة . أ.المركز . . . رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 2/6 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

0 1.1 عرف الاغراء وشل . . . .

0 2.1 ما حكم اسم الاغراء ولماذا ؟ . . . .

2 1.2 عرف : التحذير وشل إياك والكذب في القول

0 2.2 ما حكم اسم التحذير الاعرابي ولماذا ؟ . . . .

0 3.2 متى يجب حذف الفعل في الاغراء والتحذير . . . . .

2 1.3 عرف الاختصاص وشل له . إياك نعبد وإياك نستعين . نحن الذين بايعوا محمدا
اذكر اركانه . . . .

0 2.3 ما هي المميزات النحوية للاسم المخصوص . . . . . .

ص 1.4 عرف الاستغاثه . وهي نداء موجه إلى من يخلص من شدة
مثل . يا لرجال الحماية للضعيفا

ص 2.4 اذكر اركانه . المستغاث به . المستغاث له . أداة الاستغاثة

0 3.4 اذكر حكمه الاعرابي . . . .

ص 1.5 عرف الندبة . هي أداة للتفجع والتألم مثل وا ولداه . . . .

خ 2.5 اذكر اركانه . أسلوب المندوب حرف الندبة وا

ص 3.5 ما العلاقة بين الندبة والنداء . هو أداة الندبة . . . والنداء مخصصة للمنادى

4.5 استخرج من الجمل التالية اسلوب الندبة : واحر قلباه ممن قلبه شبم
. . أسلوب الندبة هو واحر قلباه

ص 1.6 عرف وشل : الترخيم . هو حذف آخر الحرف الأخير من الاسم . . .

خ 2.6 اذكر اركانه . . المنادى المرخم

ص 3.6 متى يستعمل الترخيم . يستعمل الترخيم أثناء الاستهزاء أو التلطف

ص 4.6 ما هي شروط المنادى المرخم . هو أن يكون اسم ثلاثي . وأن لا يكون
. . الحرف الثالث أو الرابع ألف . مثل يا عامر يا فاطم . .

0 5.6 اذكر احكامه الاعرابية . . . .

خ 1.7 عرف : الحرف وهو الذي يكون الكلمة والجملة والنص

0 2.7 حرف المعنى . . . .

خ 3.7 احرف التحضيض لوما . لو . . . . .

0 4.7 احرف العرض . . . .

0 5.7 متى تفيد هذه الاحرف التوبيخ . . . .

ص 1.8 احرف الجواب وشل . نعم . بلى . أجل . إي والله . .

0 2.8 اذكر ادواته . . . .

ص 3.8 اذكر احكامها النحوية . إنها تقوم مقام جملة محذوفة

خ 4.8 اشرح : تقوم احرف الجواب مقام جملة محذوفة . يعوضوا أنها . . . .

خ 1.9 عرف : احرف التنبيه والتفسير هي أحرف تفسر الجملة . . . . .

الاسم . : [redacted] . . اللقب . [redacted] . . . .
القسم . ع أ د . ح . ع . اسم الاستاذ . [redacted]
اسم المؤسسة ثانوية المركز رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 3/6 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

ص 1 . 1 عرف احرف التنبيه والتفسير . هي أحرف تفسر لك الجملة . . . .
مثل . لو . لو ما . . أي . . هلا . أما . . . .

ص 2 . 1 احرف التنبيه اذكر ادواتها ومتى تستعمل . . . .
اي لتأكيد . لو ما لتمني . لو لا لتأسف . هلا لتنبيه . . .

ص 3 . 1 اذكر احكامها الاعرابية . . لتفسير و . ا . لتنبيه . . . . .

خ 14 . 2 عرف : الصرف هو تصريف الفعل من ماضي . . . .

خ 21 . 2 الاعلال هو حذف أحرف الكلمة . . . .

ص 3 . 2 متى تقلب الواو ياءا : مثل . . . .
. . . .

خ 4 . 2 متى تقلب الياء او الواو (همزة) وجوبا : مثل عند الثقل و الصعوبة
المنطق . و بعد الف . . . . . .

ص 5 . 2 متى تقلب الياء أو الواو والالف همزة وجوبا تقلب الياء همزة اذا جاءت متطرفة
و الواو اذا صعب نطقها عند الثقل و الالف

0 1 . 3 عرف الاعلال بالحذف في اسم المفعول الاجوف . . . .
. . . .

0 2 . 3 كيف يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الاجوف و مثل . . . .
. . . .

خ 1 . 4 عرف الابدال مثل الزيادة . هو ابدال حرف . . . . . . في الجملة . . .

2 . 4 حدد في الفعل نوع الابدال واذكر كيفية تحوله
ـ ائتأس المجرم أصل الفعل . . . بزيادة همزة وصل و . . .
ـ اتصف الذكي بالنباهة . . . التاء الأولى مع الثانية . . .
ـ اتسم الرجل بالخبرة أصل الفعل . . . بزيادة همزة وصل وواو . . .
ـ ازدجرني سوء الاخلاق أمام الجماعة
ـ اصطبر المجاهد في الحق
ـ ادعى التفيقه العلم الكامل

خ 1 . 5 متى تأخذ الافعال حكم افتعل وغيرها . اذا جاءت . . . . . .
مثل . . . .

خ 1 . 6 عرف النسبة هي . . . .
ص اذكر اركانه . المنسوب . اداة النسبة . و المنسوب اليه .

ص 2 . 6 ما هي الطريقة التي تستعملها في نسبكلمة ما . مثل . . . . . .
. . . . ياء النسبة . . .

ص 3 . 6 اذكر موقع النسبة من الاعراب . . . . في الجملة .

4 . 6 مثل لذلك اذا جاءت فاعل في الجملة . . . . . .

خ 5 . 6 متى تحذف في الاسماء المنسوبة التاء . . . .
. . . . مثل . . . .

0 6 . 6 متى تنزع الالف من الاسم المقصور المنسوب . . . .

0 7 . 6 ماهي الخطوات التي تتبعها في الاسم النقوص عند نسبه

0 8 . 6 ماهي الخطوات التي تتبعها في النسب الممدود . . . .

استعمل الورقة الزائدة في التمثيل او عند اضافة معلومة

الاسم . . . . اللقب . . . .
القسم . . . تاسع . . . . . . اسم الاستاذ . [redacted]
اسم المؤسسة . هوركي . . . رقم التعداد . . . .

7 / 8 / 14

رقم الطاقة : 3/6 — البطاقة الاستكشافية — المادة قواعد

0 1 . 1 عرف احرف التنبيه والتفسير . . . .
مثل . آيا . محمد . تعالى . . / . اجلس أي . اقعد . . . .

ص 1 . 2 احرف التنبيه اذكر ادواتها ومتى تستعمل . . . .
ادوات التنبيه . ألا . . آيا . . . اما احرف . التفسير أي و أن . .

ص 1 . 3 اذكر احكامها الاعرابية . هي أداة . التنبيه . / هي اداة . للتفسير . .

0 2 . 14 عرف : الصرف . . . .

0 2 . 21 الاعلال : . وجود . في الفعل . الحرف . علة . . . .

0 2 . 3 متى تقلب الواو ياءا : مثل . . . .
. . . .

0 2 . 4 متى تقلب الياء او الواو (همزة) وحوسا : مثل . . . .
. . . .

0 2 . 5 متى تقلب الياء اوالوا واوالا لف همزة وحوسا . . . .
. . . .

ص 3 . 1 عرف الاعلال بالحذف في اسم المفعول الاجوف . . . .
و هو . حذف . حرف العلة عند ما تكون همزة أو الواو أو الالف

خ 3 . 2 كيف يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الاجوف و مثل . . . . . .
. و ضع . الميم . في أول الكلمة و وضع الواو في عين الفعل . ~~مقول ومشهورها~~.

0 4 . 1 عرف الابدال مثل الزيادة . . . .

4 . 2 حدد في الفعل نوع الابدال واذكر كيفية تحوله
ـ ائتأس المجرم ← ائتأس ← يئتئس ← افتعل (ايتمس) ← ائتشما ← ائتأس ،
ـ اتصف الذكي بالنباهة اتصف ← وصف ← افتعل (اوتصف ← اتتصف ← اتصف
ـ اتسم الرجل بالخبرة ← اتسم ← وسم ← افتعل اوتتسم ← اتتسم ← اتسم
ـ ازدجرني سيء الاخلاق امام الطلعة الجماعة
ـ اصطبر المجاهد في الحق
ـ ادعى التفيقه العلم الكامل

0 5 . 1 متى تأخذ الافعال حكم افتعل وغيرها . . . .
. عند ما يكون . الفعل . الاول . على الالسن . . . .

0 6 . 1 عرف النسبة . . . .
اذكر اركانه . . . .

0 6 . 2 ما هي الطريقة التي تستعملها في نسبكلمة ما . . . .
. . . .

0 6 . 3 اذكر موقع النسبة من الاعراب . . . .
0 6 . 4 مثل لذلك
0 6 . 5 متى تحذف في الاسماء المنسوبة التاء . . . .
. . . .

0 6 . 6 متى ننزع الالف من الاسم المقصور المنسوب . . . .
0 6 . 7 ماهي الخطوات التي تتبعها في الاسم المنقوص عند نسبه
0 6 . 8 ماهي الخطوات التي تتبعها في النسب الممدود . . . .

يتعرف على الدرس

89 - 05 - 17

الاسم . . . . اللقب [redacted]

القسم . ج ا د ج . . . . . . اسم الاستاذ . عبد الله . .

اسم المؤسسة أحمد سليمان رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 3/6 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

1.1 عرف احرف التنبيه والتفسير في حروف للتنبيه وتفسيرها أن الحروف تنبيه . .
مثل هؤلاء الذين كفروا بالله . أستر نلا. أي فهم إليه .

2.1 احرف التنبيه اذكر ادواتها ومتى تستعمل أدوات التنبيه . ها ، أي . . .
يا تكون متنوعة يا حبذا . وربة . أما تكون متبوعة بالقسم

3.1 اذكر أحكامها الاعرابية تعرب حالا . حسب موقعها في الجملة . . . .

14.2 عرف : الصرف هو أي تصرف للأفعال على الضمائر مخاطب .. متكلم

21.2 الاعلال هو إبدال أو حذف حرف واستبداله بالحرف . آخر . .

3.2 متى تقلب الواو ياءا : مثل (في فعل يصوم من فعل ثلاثي صام . صام)
صيام يصوام . أي مفعال توضع الواو قبلها ساكن وبعدها الألف فتصبح الصيام

4.2 متى تقلب الياء او الواو (همزة) وجوبا : مثل (فضل ــــ التفضيل)
هو . . . .

5.2 متى تقلب الياء اوالوا واوالا لف همزة وجوبا حين ما تكون هذه الحروف
متطرفة للآخر أو تكون متطرفة بعد كسرة . . . .

1.3 عرف الاعلال بالحذف في اسم المفعول الاجوف اسم المفعول هو اسم
وقع عليه فعل الفاعل . من فعل ثلاثي . على وزن مفعول . . .

2.3 كيف يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الاجوف و مثل يصاغ على
وزن مفعول . . . .

1.4 عرف الابدال مثل الزيادة . . . .

2.4 حدد في الفعل نوع الابدال واذكر كيفية تحوله
- ائتأس المجرم ابدل سينا أو تا بتا حروف
- اتصف الذكي بالنباهة . الذكاء : قلب الهمزة إلى ياء
- اتسم الرجل بالخبرة من فعل اتسم . يتسم .
- ازدجرني سيء الاخلاق امام الحلقة الجماعة
- اصطبر المجاهد في الحق
- ادغى التفيقه المعلم الكامل فعل من أصل دعا أو يدعي

1.5 متى تأخذ الافعال حكم افتعل وغيرها . تفق هم أوسمتأخذ الافعال في
حكم افتعل . غيرها . تعرف . فعل الفاعل . . . .

1.6 عرف النسبة ، النسبة هي تختار . حالين . فيما بينهما . . . . .
اذكر اركانه . . . .

2.6 ما هي الطريقة التي تستعملها في نسبكلمة ما . . . .
. . . .

3.6 اذكر موقع النسبة من الاعراب . . . .

4.6 مثل لذلك

5.6 متى تحذف في الاسماء المنسوبة التاء . . . .

6.6 متى تنزع الالف من الاسم المقصور المنسوب . . . .

7.6 ماهي الخطوات التي تتبعها في الاسم المنقوص عند نسبه

8.6 ماهي الخطوات التي تتبعها في النسب الممدود . . . .

الاسم [redacted] اللقب [redacted] . . . .

القسم . . . . ٢١ . . . . اسم الاستاذ [illegible]

اسم المؤسسة المركز الجديد رقم التعداد . . . .

رقم البطاقة : 3/6 البطاقة الاستكشافية المادة قواعد

1 . 1 عرف احرف التنبيه والتفسير . احرف التنبيه [illegible]
مثل . . . .

2 . 1 احرف التحضيض اذكر اد واتها ومتى تستعمل [illegible]

3 . 1 اذكر احكامها الاعرابية [illegible]

14 . 2 عرف : الصرف [illegible] مع تحويل الفعل الماضي والمضارع

21 . 2 الاعلال [illegible] . . . .

3 . 2 متى تقلب الواو ياء : مثل [illegible]
[illegible] مثل [illegible]

4 . 2 متى تقلب الياء او الواو (همزة) وجوبا : مثل [illegible]
[illegible]

5 . 2 متى تقلب الياء اوالوا واوالا لف همزة وجوبا [illegible]
[illegible]

1 . 3 عرف الاعلال بالحذف في اسم المفعول الاجوف . . . .

. . . .

2 . 3 كيف يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الاجوف و مثل . . . .

. . . .

1 . 4 عرف الابدال مثل الزيادة [illegible]

2 . 4 حدد في الفعل نوع الابدال واذكر كيفية تحوله

- ايتأس المجرم
- اتصف الذكي بالنباهة
- اتسم الرجل بالخبرة
- ازدجرني سيء الاخلاق امام الجماعة
- اصطبر المجاهد في الحق
- ادعى التفيقه المل الكامل

1 . 5 متى تاخذ الافعال حكم افتعل وغيرها [illegible]
[illegible]

1 . 6 عرف النسبة [illegible]
اذكر اركانه [illegible]

2 . 6 ما هي الطريقة التي تستعملها في نسبكلمة ما [illegible]
[illegible]

3 . 6 اذكر موقع النسبة من الاعراب [illegible]

4 . 6 مثل لذلك مثل : [illegible]

5 . 6 متى تحذف في الاسماء المنسوبة التاء . . . .

. . . .

6 . 6 متى ننزع الالف من الاسم المقصور المنسوب . . . .

7 . 6 ماهي الخطوات التي تتبعها في الاسم المنقوص عند نسبه

8 . 6 ماهي الخطوات التي تتبعها في النسب المصدود . . . .

استعمل الورقة الزائدة في التمثيل او عند اضافة معلومة

المراجع والمصادر

المصحف الشريف - قراءة ورش مطبعة الرعاية .

- ابن تيمية (
كتاب المنطق جمع وتحقيق عبد الرحمن بن محمد
ط : مكتبة دار المعارف - الرباط .

- ابن جني (أبي الفتح عثمان
اللمع في النحو تحقيق كشرهيد الهادى ابسالا 76 السويد
الخصائص تحقيق محمد علي النجار دار الكتاب العربي

- ابن الحاجب (
الامالي النحوية تحقيق عدنان صالح مصطفى
دار الثقافة - مصر ط 1 س ط 1986 .

- ابن خلدون
المقدمة

- ابن السراج (
الاصول في النحو تحقيق عبد الحسين الفتيلي
مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان س ط 1985 .

- ابن سينا (
الاشارات والتنبيهات

اسباب حدوث الحروف تحقيق محي الدين الخطيب
المؤيد القاهرة س ط 1332 هـ

- ابن عصفور (
الممتع في التصريف

- ابن فارس
تمام فصيح الكلام ، منشورات دار الصحافة بغداد س ط 1969

- ابن النديم (اسحاق محمد)
الفهرست تحقيق مصطفى الشويمي .
الدار التونسية س ط 1985

- ابن يعيش (ابن علي
شرح المفصل ط . دار عالم الكتب بيروت

- ابو الحسن علي بن عيسى الرماني : كتاب الحدود ضمن ثلاث رسائل في اللغة تحقيق يوسف المسعودي دار الجمهورية بغداد - العراق 1969

- ابوحيان الاندلسي (
تقريب المقرب تحقيق عفيف عبد الرحمن
دار المسيرة - بيروت ط1 ، س ط 1982 .

- ابو الحسن (محمد الامدى)
الاحكام في اصول الاحكام تحقيق ابراهيم العجوز .
دار الكتب العلمية بيروت ط1 س ط 1985 .

- ابو الحسن الاشعري (
مقالات الاسلاميين تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
ط2 س ط 1985 .

- ابو القاسم جار الله الزمخشري .
الكشاف ، دون تحقيق دار المعرفة بيروت .

- اخوان الصفا (
الرسائل دار بيروت للطباعة والنشر س ط 1983

- أبو القاسم الزجاجي : الايضاح في علل النحو : تحقيق مازن مبارك ، بيروت

- أبو البقاء العكبري : إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن . دار الباز للنشر والتوزيع دار الكتب العلمية
ط 1 . س ط 1979م

- آمنة مالك : مصطلحات الدراسة الصوتية في التراث
تحت إشراف : خليل إبراهيم عطية - جامعة الجزائر 1987
الاخفش البلخي (سعد بن مسعدة
معاني القرآن تحقيق : محمد امين الورد
دار ... طبعة ... س ط 1985

- امنة كاظم
دراسة في تحليل نتائج التحصيل لطلاب كلية الادب
جامعة الكويت - ذات السلاسل ط1 س ط 1984 الكويت.

- جلال الدين السيوطي (أبو الفضل عبد الرحمن
الاتقان في علوم القرآن دار المعرفة بيروت لبنان
ط 4 س ط 1978 .
- الاشباه والنظائر دار الكتاب العربي ط 1 س ط 1984
صون المنطق والكلام دار الكتب العلمية بيروت لبنان

- حسان تمام
الاصول : الهيئة المصرية العامة للكتاب ط1 س ط 1982

- خلف الاحمر
مقدمة في النحو تحقيق مصطفى جواد المؤسسة العامة س 69 بغداد

- رضي الاستراباذي (محمد بن الحسن
شرح الكافية في النحو دار الكتب العلمية - بيروت س ط 1985
- شرح الشافية في الصرف دار الكتب العلمية بيروت س ط 1975

- ريمون طحان / دنيز بيطار
فنون التقعيد وعلوم الالسنية ع4-5 المكتبة الجامعية
9/8 - دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان ط1 س ط

- السنوسي الشيخ
حدائق الحقائق المطبعة الرستمية التونسية س ط 1302هـ

- سيبويه (ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
الكتاب تحقيق عبد السلام هارون
دار عالم الكتب ~~العلمية~~ لبنان ط 3 س ط 1983

- السيلكوتي (
حاشية على المطول دار السعادة اسطنبول - دط - دت ط

- سعيد الافغاني
من تاريخ النحو دار الفكر د س ط 68 - بيروت لبنان

- صالح السمرائي
ابن جني النحوي دط س ط 1969 .

- عبد الجبار بن غربية
التمارين البنوية والعربية المعاصرة .
مجلة الحياة الثقافية ع12 ديسمبر 1980 .

- عبد الرحمن الحاج صالح : أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية
مجلة اللسانيات ع4 س ط 73/74 .

- عبد القاهر الجرجاني
العوامل - استانبول تركية .
دار سعادت س ط 1979 تركيا .
- دلائل الاعجاز
اسرار البلاغة

- عبد الواحد وافي
علم اللغة ط 9 دار النهضة القاهرة مصر .

- عبدالراجحي فقه اللغة في الكتب العربية
دار المعرفة الجامعية س ط 1988 الاسكندرية مصر .
- عبد المنعم فايز الداية
السيرافي النحوي

- عبدالله الايوبي
شرح الاظهار
- عبد الكريم محمد الاسعد موضوع علم الصرف مجلة الفيصل ع 86 س 86

- عبد المجيد سالمي العناصر الافرادية
رسالة جامعية تحت اشراف الاستاذ عبدالرحمن حاج صالح
- عبد السلام المسدي
اللسانيات وعلم المصطلح العربي مجلة سلسلة
اللسانيات ع5 س ط 1983 تونس .
هوية اللغة في اللسانيات العربية مجلة اقلام ع4 جانفي
1980 العراق .
التفكير اللساني في الحضارة العربية دار العربية للكتاب ط 1 1981

- عمر بحرق الحضرمي
تحفة الاحباب مطبعة دار احياء الكتب العربية عيسى البابلي
س ط 1923 .
- عوض احمد فوزي
المصطلح النحوي ديوان المطبوعات الجامعي س ط 1989
الجزائر .

- عمير بانـــــي
دراسة تحليلية نقدية لكتاب المختار في قواعد اللغة
العربية المقرر للسنة الاولى من التعليم المتوسط
بالمدرسة الجزائرية - جوان - 1983 جامعة الجزائر

- الفـــــارابي (
تحصيل السعادة : تحقيق الدكتور جعفر ال ياسين

كتاب المدينة الفاضلة
موفيم : منشورات انيس س ط1987 الجزائر
كتاب الالفاظ المستعملة في المنطـــــق
تحقيق محسن مهدي : دار المشرق ط 2 س ط1982
- فتحي عبد الفتاح الدجني
الجملة النحوية : مكتبة الفلاح ط1 س ط 1978 الكويت

- الفخر الـــــرازي
التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) دار بيروت ط3 س ط85
- كريم زكي حسان الدين
اصول تراثية في علم اللغـــــة
مكتبة الانجلو مصرية ط2 س ط 1985 القاهرة
- محمد احمد ابو فرج
المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث
دار النهضة العربية ط 1 س ط 1966

- محمد على الاطرقجى : الوسائل التطبيقية فى الطرق الاحصائية . دار الطليعة - بيروت
ط 1 س ط ديسمبر 1980
- محمد ال ياسين
الدراسات اللغوية عند العرب

- محمد بن يوسف اطفيش
كتاب الرسم - المؤسسة الوطنية للكتاب د-ط س ط 86
- محمد بن الانباري
الانصاف فى مسائل الخلاف

- محمد رشاد الحمزاوى
من قضايا المعجم العربيى - دار الغرب الاسلامى
ط1 س ط 1986
- محمد على فاروق التهانى
كشاف اصطلاحات الفنون : تحقيق لطفى عبد البديع
د-ط س ط 1963
- محمد عيد
اصول النحو العربى دار عالم الكتب د-ط س ط 82
القاهرة
- محمد مدكور
علم اللغة بين القديم والحديث

- محمد كامل الناقة
الكتاب الاساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
مجلة الدراسات اللغوية المجلد الاول ع2 فبراير 1983
الخرطوم
- مجيد مهدى محمد
العلاقة بين مقروئية بعض كتب المرحلتين الثانوية
والجامعية وبعض المتغيرات اللغوية - مجلة
دراسات عربية ع:05 مارس 1989
- مصطفى حركات
كتاب العروض
- مصطفى السقا : أقسام الكلام العربي .
- ميشال زكريا
مباحث فى النظرية الالسنية وتعليم اللغة
المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع
ط 2 س ط 1985 بيروت

- ميلة الطاهر
نوعية المصطلحات العلمية المستعملة فى التعليم
الثانوى فى الجزائر - رسالة جامعة تحت اشراف الاستاذ
حاج صالح عبد الرحمن - جوان - 1980 جامعة الجزائر

- نايف خرما
اللغة الاجنبية تعليمها وتعلمها - دار سلسلة عالم
المعرفة ط 1 س ط يونيو 1988

- نايف معروف
خصائص العربية وطرق تدريسها
دار النفائس ط1 س ط 1985 بيروت

- النيازي
شرح الاظهار

المصنفات التعليمية : المختار في قواعد اللغة العربية تحت اشراف
عبد الرحمن شيبان

السنة الاولى متوسط م.ت.و 84/83
السنة الثانية متوسط م.ت.و 84/83
السنة الثالثة متوسط م.ت.و 84/83
السنة الرابعة متوسط م.ت.و 84/83
السنة الاولى ثانوي م.ت.و 84/83
السنة الثانية ثانوي . م.ت.و 84/83

قواعد اللغة العربية
السنة السابعة من التعليم الاساسي . م.ت.و 87/86
السنة الثامنة من التعليم الاساسي م.ت.و 88/87
السنة التاسعة من التعليم الاساسي م.ت.و 89/88
السنة الاولى من التعليم الثانوي م.ت.و 88/87
السنة الثانية من التعليم الثانوي م.ت.و 88/87

مقررات المناهج : منهاج اللغة العربية ؛ مديرية التعليم الاساسي
للسنة الثامنة من التعليم الاساسي ؛ وزارة التربية الوطنية
أكتوبر 1986
منهاج اللغة العربية : للسنة التاسعة وزارة التربية الوطنية
أكتوبر ١987

المجلات والدوريات :
دراسات عربية ع/05 مارس 1989
مجلة اللسانيات ع/04 سنة 74/73
مجلة سلسلة اللسانيات ع/5 1983 تونس
مجلة اقلام ع/4 جانفي 1980 العراق .
مجلة الفيصل ع/ 86 .
مجلة الدراسات اللغوية .
مجلة الحياة الثقافية , ع/12 ديسمبر 1980 .

-BARBULT(M.C).ET DESCLES(J.P)
TRANSFORMALISATION FORMELLES ET TEORIES LINGUISTIQUE
ASSOCIATION JEAN FAVORD .LE DEVLOPPEMENT DE LINGUISTIQUE QUANTITATIVE PARIS 1972

-DUBOIS (JEAN)ET DES AUTRES
DICTIONNAIRE DE LINGUISTIQUE
LIBRAIRE LA ROUSSE PARIS 1973

-DUCROT (ASWALD)/TODOROV
DICTIONNAIRE ENCYCLOPIDIQUE DES SIENCES DU LANGAGE
EDITION DU SEUIL PARIS 1972

-ENCYCLOPIDIQUE FRANcAISE TOME 06
LIBRAIRE LAROUSSE PARIS 1989

-HADJSALEH(AB.R)
LINGUISTIQUE ARABE ET LINGUISTIQUE GENERAL

THESE DOCTORA D ETAT PARIS

-HJELMSLEV (L)
ESSAIS DE LINGUISTIQUE
EDITION DE MUNUIT PARIS 1971

-HAMDANI(HOCINE)
STATISTIQUE DESCRIPTIVE ET EXPRESSION GRAPHIQUE

-LAUVENT (J.P) FASSION(A)
CONPRENDRE LA GRAMMAIRE NOUVALLE
EDITIONS PARIS GEMBOUX 1981
-MARTINE(AN)
ELEMENT DE LINGUISTIQUE GENERAL
EDITION ARMAND COTRIN PARIS 1970
-PAR UNE EQUIPE EDUCATIVE
ENSEIGINER AUJOUR DHUI
A DE BOECK EDITIONS A BREUXELLES 1981
-JOKBSON(·)
ESSAIS DE LINGUISTIQUE GENERAL
EDITIONS DE MUNUIT PARIS 1963

الفهـــــــرس